

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : إيناس خالد العبدالكريم المنيس كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : الكتاب والسنة .
عنوان الأطروحة : " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس لسبط ابن العجمي من أول الكتاب إلى
ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه تحقيق ودراسة " .

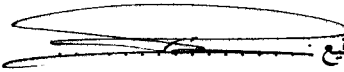
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد:

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/٤/٧هـ
بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها
النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .
الله الموفق . . .

أعضاء اللجنة

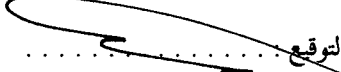
المناقش الخارجي

الاسم : أ. د. أحمد بن محمد نور سيف

التوقيع: 

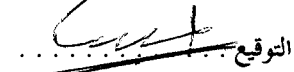
المناقش الداخلي

الاسم : أ. د. سعدي بن مهدي الهاشمي

التوقيع: 

المشرف


الاسم : د. نايف بن قبان العتيبي

التوقيع: 

يعتمد

رئيس القسم

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع: 

٤/٢٠

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

W. J. C. S. S. V. O.

348

2210

کتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل

المعروف بـ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ - ٨٤١ هـ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب

إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الثالث : بقية التحقيق والخاتمة والفهارس

٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

تابع القسم الثاني
لنص المحقق

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"ذكر سفره عليه الصلاة والسلام إلى الشام مرة ثانية

وتزويجه خديجة بعد ذلك

قال ابن إسحاق: ولما بلغ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد فيما ذكره غير واحد من أهل العلم .

وقال ابن عبد البر: وخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين، وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً في عقب صفر سنة ست وعشرين، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل .

وقال الزُّهْرِيُّ: كانت سن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

قال أبو عُمر: وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة. قالوا: وخديجة يومئذ بنت

أربعين سنة .

ورويانا عن أَبِي بَشْرِ الدَّوْلَابِيِّ، قال : وحدثني ابن البرقي أبو بكر، عن ابن هِشَام عن غير واحد، عن أَبِي عَمْرٍو بن العلاء، قال: تزوج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خديجة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة .

ورويانا عن أَبِي الرَّبِيع بن سالم، قال: وذكر الواقدي بإسناد له إلى نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قال ، وقد رويناه أيضاً من طريق أَبِي عَلِي بن السكن، وحدث أحدهما داخل في حديث الآخر مع تقارب اللفظ، وربما زاد أحدهما الشيء اليسير على الآخر وكلاهما ينمي إلى نفيسة قالت: لما بلغ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خمساً وعشرين سنة ، وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصال الْخَيْرِ، قال : أبو طالب يا ابن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة ، وليس لنا مادة ولا تجارة، وهذه غير قومك قد حضر خروجها إلى الشَّام، وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في غيرها فيتجرون لها في ماها ويصيون منافع ، فلو جئتها فوضعت نفسك عليها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك؛ لما يبلغها عنك من طهارتك ، وإن كنت لأكرهه أن تأتي الشَّام وأخاف عليك من يهود ، ولكن لا نجد من ذلك بداً ، وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة، وتبعث بها إلى الشَّام، فتكون غيرها كعامة غير قريش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع إليهم المال مضاربة ، وكانت قريش قوماً تجاراً ، ومن لم يكن تاجراً من قريش ، فليس عندهم شيء . فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فلعلها ترسل إلي في ذلك . فقال أبو طالب : إني أخاف أن تسولي غيرك، فتطلب أمراً مدبراً فافترقا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له، وقبل ذلك ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه، فقالت : ما علمت أنه يريد هذا، ثم أرسلت له فقالت: إنه دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك، وأنا أعطيك ضعف ما أعطى رجلاً من قومك ففعل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ولقي أبا طالب فذكر له ذلك ، فقال : إن هذا لرزق ساقه الله إليك فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشَّام وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشَّام فتزلا في سوق بُصْرَى في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب يقال له نسطورا ، فاطلع الراهب إلى ميسرة ، وكان يعرفه ، فقال : يا ميسرة! من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال ميسرة: رجل من قريش من أهل الحرم ، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي ، ثم قال له في عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو ، وهو آخر الأنبياء ويا ليت أبي أدركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سوق بُصْرَى فباع سلعته التي خرج بها، واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة ، فقال الرجل أحلف باللات والعزى ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ما حلفت بهما قط ، فقال الرجل: القول قولك ، ثم قال لميسرة -وخلا به -يا ميسرة! هذا نبي والذي نفسي بيده وإنه هو تجده أحبارنا منعوتاً في كتبهم. فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف أهل العير جميعاً ، وكان ميسرة يرى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس ، وهو على بعيره قال: وكان الله عز وجل قد ألقى على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الحجة من ميسرة ، فكان كأنه عبد لرسول الله ﷺ فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظَّهْرِ، وخديجة في عليّة لها، معها نساء فهن نفيسة بنت منية فرأت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حين دخل وهو راكب على بعيره وملكان

يظلالن عليه، فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فخيرها بما ربحوا فسرت بذلك فلما دخل عليها ميسرة أخبرته بما رأت، فقال لها ميسرة: قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بقول الراهب نسطورا وقول الآخر الذي خالفه في البيع قالوا وقدم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بتجارها فربحت ضعف ما كانت تبيع وأضعفت له ما سميت له فلما استقر عندها هذا، وكانت امرأة حازمة شريفة ليبة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير، وهي يومئذ أوسط نساء قریش نسباً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو يقدر عليه فعرضت عليه نفسها فقالت له -فيما يزعمون-: يا ابن عم! إني قد رغبت فيك لقربائك ووسطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك فلما قالت ذلك له ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها، قال أبو الربيع: هكذا ذكر ابن إسحاق.

وذكر الواقدي وغيره من حديث نفيسة أن خديجة أرسلتها إليه دسيساً فدعته إلى تزويجها .
قلت: وقد رويناه ذلك عن ابن سعد قال: أنا مُحَمَّدُ بن عُمَرُ بن واقد الأسلمي ثنا مُوسَى ابن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مَالِك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت: كانت خديجة بنت خويلد امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير، وهي يومئذ أوسط نساء قریش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً وكل قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيساً إلى مُحَمَّدٍ بعد أن رجع في غيرها من الشام فقلت: يا مُحَمَّد! ما يمنعك أن تزوج؟ قال: ما بيدي ما أتزوج به. قلت: فإن كفيت ذلك ودعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاءة ألا تجيب؟ قال: فمن هي؟ قلت: خديجة، قال: فكيف لي بذلك؟ قالت: قلت: علي، قال: فأنا أفعل، فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن اتل لساعة كذا، وكذا، فأرسلت إلى عمها عُمَرُ بن أسد ليزوجها فحضر، ودخل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في عمومته فزوجه أحدهم، فقال عُمَرُ بن أسد: هذا الفحل لا يقدر أنفه، وتزوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي يومئذ بنت أربعين سنة، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة.

وذكر ابن إسحاق أن أباه خويلد بن أسد هو الذي أنكحها من رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وكذلك وجدته عن الزُهري وفيه: وكان خويلد أبوها سكران من الخمر، فلما كلم في ذلك أنكحها، فألقت عليه خديجة حلة وضمخته بخلوق، فلما صحا من سكره قال: ما هذه الحلة والطيب؟ فقيل له: أنكحت محمداً خديجة، وقد ابنتي بها. فأنكر ذلك ثم رضيه وأمضاه.

وقال مُحَمَّدُ بن عُمَرُ: ثبت عندنا المحفوظ من أهل العلم أن أباه خويلد بن أسد مات قبل الفجار، وأن عمها عُمَرُ بن أسد زوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ورأيت ذلك عن غير الواقدي.
وقد قيل إن أخاه عُمَرُ بن خويلد هو الذي أنكحها منه، والله أعلم.

ورويناه عن أبي بشر الدولابي ثنا يُوَئس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب قال: أخبرني يُوَئس بن يَزِيد عن ابن شهاب الزُهري قال: فلما استوى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وبلغ أشده، وليس له كبير مال استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حباشة، وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلاً آخر من قریش، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهو يحدث عنها: ما رأيت من صاحبة لأجبر خيراً من خديجة، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تحبوه لنا.

ورويناه عن أبي بشر مُحَمَّدُ بن أحمد بن حماد، قال: وحدثني أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع ثنا جدي عن الزُهري قال: تزوجت خديجة بنت خويلد بن أسد قبل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلين: الأول منهما عتيق بن عايد بن عبد الله بن عُمَرُ ابن مخزوم فولدت له جارية، وهي أم مُحَمَّدُ بن صفيي المخزومي، ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايد أبو هالة التميمي، وهو من بني أسيد بن عُمَرُ فولدت له هند بن هند.

كذا وقع في هذه الرواية عتيق بن عايد والصواب عابد بالباء قاله الزُبيري وسمى الزُبيري الجارية التي ولدتها منه هنداً واسم أبي هالة هند بن زُرارة بن التباش ابن غذى بن خبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن

أسيد بن عمرو بن تميم فيما رويناه عن الدّولابي : حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة فذكره .

قال ابن إسحاق : وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وكان ابن عمها، وكان نصرانياً قد تتبع الكتب، وعلم من علم النّاس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كان يرى منه إذا كان الملكان يظلاله ، فقال ورقة لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن محمداً لنبى هذه الأمة قد عرفت أنه كائن لهذه الأمة نبى ينتظر هذا زمانه . أو كما قال فجعل ورقة يستبطن الأمر ، وله في ذلك أشعار منها ما رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق :

أبكر أم أنت العشيّة رائح	وفي الصدر من إضمارك الحزن قادح
لفرقة قوم لا أحبّ فراقهم	كأنك عنهم بعد يومين نازح
وأخبار صدق خبرت عن مُحمّد	يخبرها عنه إذا غاب ناصح
بأن ابن عبد الله أحمد مرسلّ	إلى كل من ضمت عليه الأباطح
وظني به أن سوف يبعث صادقاً	كما أرسل العبدان هود وصالح

في أبيات ذكرها" .

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى

ولما بلغ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة.

قال مُوسَى بن عقبة : وإنما حمل قريشاً على بنائها أن السيل كان أتى من فوق الردم الذي صنعوا فأخبره، فخافوا أن يدخلها الماء ، وكان رجل يقال له مُلَيْح سرق طيب الكعبة، فأرادوا أن يشيدوا بِنِياها، وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخل إلا من شاوروا وأعدوا لذلك نفقة وعمالاً ثم عمدوا إليها ليهدموها على شفق وحذر من أن يمنعهم الله الذي أرادوا.

قال ابن إسحاق : ثم إن القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنيانها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دماً ثم تعاقدوا هم وبنو عَدِيٍّ على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربع ليال ، أو خمساً ثم اتفقوا اجتماعاً في المسجد فتنشاوروا وتناصفوا فزعم بعض أهل الرواية أن أبا أُمَيَّةَ بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم ، وكان عامئذ أسن قريش كلها قال : يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يَقْضِي بينكم ففعلوا ، فكان أول داخل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا مُحَمَّداً فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قال ﷺ هلم إلي ثوباً فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ، ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ﷺ ثم بني عليه .

وحكى السهيلي: أنها كانت تسع أذرع من عهد إسماعيل يعني ارتفاعها ولم يكن لها سقف فلما بنتها قريش قبل الإسلام زادوا فيها تسع أذرع فكانت ثمان عشرة ذراعاً ورفعوا بابها عن الأرض ، فكان لا يصعد إليها إلا في درج أو سلم، وأول من عمل لها غلقاً تبع، ثم لما بناها ابن الزُّبَيْر زاد فيها تسع أذرع فكانت سبعاً وعشرين ذراعاً ، وعلى هذا هي إلى الآن .

وكان بناؤها في الدهر خمس مرات:

الأولى: حين بناها شيث بن آدَمَ عليهما السلام.

والثانية: حين بناها إِبْرَاهِيمَ على القواعد الأولى.

والثالثة: حين بنتها قريش قبل الإسلام بخمسة أعوام.

والرابعة: حين احترقت في عهد ابن الزُّبَيْر بشرة طارت من أبي قبيس فوقعت في أستارها فاحترقت .

وقيل : إن امرأة أرادت أن تجمرها فطارت شرارة من المَجْمَرَةِ في أستارها فاحترقت ، فشاور ابن الزُّبَيْر في هدمها من حضره فهابوا هدمها. وقالوا : نرى أن تصلح ما وهى ولا تقدم ، فقال : لو أن بيت أحدكم احترق لم يرض له إلا بأكمل إصلاح ولا يكمل إصلاحها إلا بهدمها ، فهدمها حتى انتهى إلى قواعد إِبْرَاهِيمَ ، فأمرهم أن يزيدوا في الحفر فحركوا حجراً منها فرأوا تحتها ناراً وهولاً أفزعهم ، فأمرهم أن يقرروا القواعد وأن يبنوا من حيث انتهى الحفر .

وفي الخبر أنه سترها حين وصل إلى القواعد فطاف النَّاسُ بتلك الأستار فلم تخل من طائف ، حتى لقد ذكر أن يوم قتل ابن الزُّبَيْر اشتدت الحرب واشتغل النَّاسُ فلم ير طائف يطوف بالكعبة إلا جمل يطوف بها .

فلما استتم بنياها ألصق بابها بالأرض وعمل لها خلفاً ، أي باباً آخر من ورائها وأدخل الحجر فيها ، وذلك لحديث حدثته به خالته عائشة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال: "ألم تري قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إِبْرَاهِيمَ حين عجزت بهم النفقة؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام: لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها وجعلت لها خلفاً وألصقت بابها بالأرض ولأدخلت الحجر فيها" ، أو كما قال عليه الصلاة والسلام . قال ابن الزُّبَيْر ، فليس بنا اليوم عجز عن النفقة فبناها على مقتضى حديث عائشة . فلما قام عبد الملك بن مروان قال لسنا من تخليط أبي خبيب بشيء فهدمها وبنائها على ما كانت عليه في عهد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فلما فرغ من بنائها جاءه الحارث بن أبي ربيعة المعروف بالقباع ، وهو أخو عُمَرَ بن أبي ربيعة الشاعر ومعه رجل آخر فحدثاه عن

عائشة عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بالحديث المتقدم فندم وجعل ينكت في الأرض بمخصرة في يده ويقول وددت أني تركت أبا خبيب وما تحمل من ذلك . فهذه المرة الخامسة .

فلما قام أبو جعفر المنصور أراد أن يبينها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك ، فقال له مالك بن أنس أنشدك الله يا أمير المؤمنين وأن تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يشاء أحد منهم أن يغيره إلا غيره فتذهب هيئته من قلوب الناس فصرفه عن رأيه فيه .

وقد قيل إنه بُني في أيام جرهم مرة ، أو مرتين لأن السيل كان قد صدع حائطه ولم يكن ذلك بنيانا ، وإنما كان إصلاحاً لما وهى منه وجداراً يبنى بينه وبين السيل بناه عامر الجادر .

وكانت الكعبة قبل أن يبينها شيث عليه السلام خيمة من ياقوتة حمراء يطوف بها آدم ويأنس بها ، لأنها أنزلت إليه من الجنة . وكان قد حج إلى موضعها من الهند . وقد قيل أيضاً: إن آدم هو أول من بناها . ذكره ابن إسحاق في غير رواية البكائي . وفي الخبر أن موضعها كان غثاء على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض ، فلما بدأ الله يخلق الأشياء خلق التربة قبل السماء فلما خلق السماء وقضاهن سبع سموات دحى الأرض ، أي بسطها ، وذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها (٣٠) ﴾ [النازعات] ، وإنما دحاها من تحت مكة ؛ ولذلك سميت أم القرى .

وفي التفسير: ر أن الله سبحانه حين قال للسموات والأرض: ﴿ اتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين (١١) ﴾ [فصلت] لم يجبه بهذه المقالة إلا أرض الحرم ؛ فلذلك حرمها . وفي الحديث: "أن الله حرم مكة قبل أن يخلق السموات والأرض" الحديث .

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"ذكر ما حفظ عن الأحبار والرهبان والكهان

وعبد الأصنام من أمر رَسُول الله ﷺ سوى ما تقدم

قال ابن إسحاق : وكانت الأحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رَسُول الله ﷺ قبل مبعثه لما تقارب من زمانه ، أما الأحبار من يهود والرهبان من النصارى فعما وحدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه . وأما الكهَّان من العرب فأتتهم به الشياطين فيما تسترق من السمع ، إذ كانت لا تحجب عن ذلك ، وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض أموره ولا تلقي العرب لذلك فيه بالا حتى بعث الله ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون فعرفوها فلما تقارب أمر رَسُول الله ﷺ وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد فيها لاستراقه فرموا بالنجوم ، فعرف الجن أن ذلك لأمر حدث من أمر الله في العباد يقول الله تعالى لنييه مُحَمَّد ﷺ حين بعثه يقص عليه خبرهم ، إذ حجبا : ﴿ قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشاد قآمناً به ولن نشرك بربنا أحداً وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذباً وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً وأنا لمسناء السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم رهم رشداً (١-١٠) ﴾ [الجن] .

فلما سمعت الجن القرآن عرفت أنها منعت من السمع قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشيء من خبر السماء فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم من الله فيه لوقوع الحجة وقطع الشبهة قآمنوا به وصدقوا ثم ﴿ ولوا إلى قومهم منذرين قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (٢٩-٣٠) ﴾ [الأحقاف] . وقول الجن : ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن (٦) ﴾ [الجن] الآية ، هو أن الرجل من العرب من قریش وغيرهم كان إذا سافر فزل بطن واد من الأرض لبيت فيه قال : إني أعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه .

وذكر أن أول العرب فزع للرمي بالنجوم حين رُمي بها تقيف وأنهم جاءوا إلى رجل منهم يقال له عَمْرُو بن أُمَيَّة أحد بني علاج ، وكان أدهى العرب وأمكرها رأياً فقالوا له يا عَمْرُو ألم تر ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم؟ قال : بلى فانظروا ، فإن كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر ويعرف بها الأنواء من الصيف والشتاء لما يصلح الناس في معاشهم هي التي يرمي بها ، فهو والله طي هذه الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي فيها ، وإن كانت نجوماً غيرها ، وهي ثابتة على حالها ، فهذا لأمر أراد الله بهذا الخلق .

وقد روى أبو عَمْرٍو التَّمْرِي من طريق أبي داود ثنا وهب بن بَقِيَّة عن خَالِد . ح ثنا مُحَمَّد بن العلاء عن ابن إدريس كلاهما عن حصين عن عَامِر الشَّعْبِيِّ قال : لما بعث النبي ﷺ رَجَمَت الشياطين بنجوم لم يكن يرجم بها قبل فأتوا عبد ياليل بن عَمْرٍو الثقفي فقالوا : إن الناس قد فزعوا ، وقد أعتقوا رقيقهم وسيبوا أنعامهم لما رأوا في النجوم ، فقال لهم - وكان رجل أعمى - لا تعجلوا وانظروا ، فإن كانت النجوم التي تعرف ، فهي عند فناء الناس ، وإن كانت لا تعرف ، فهو من حدث فنظروا ، فإذا هي نجوم لا تعرف فقالوا : هذا من حدث ، فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي ﷺ .

وروي من طريق مسلم ثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال حسن : ثنا يعقوب ، وقال عبد حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صَالِح عن ابن شَهَاب قال : حدثني علي بن حُسَيْن أن عبد الله بن عَبَّاس قال : أَخْبَرَنِي رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رَسُول الله ﷺ رمى بنجم فاستنار ، فقال لهم رَسُول الله ﷺ : " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عليم ومات رجل عظيم ، فقال رَسُول الله ﷺ : فإنما لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبَّح حملة العرش ثم سبَّح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش حملة العرش ماذا قال ربكم؟

فيخبروهم ماذا قال. فيستخبر بعض أهل السموات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون فما جاؤوا به على وجهه ، فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون".
 أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَسْكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ نَزِيلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ سَمَاعاً قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ ، الْمَعْنَى ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ .

ح وروينا من طريق الْبُكَائِيِّ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا اللَّفْظُ لِلْبُكَائِيِّ عَنْ ابْنِ سَحْقٍ .
 قَالَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرِ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلُ شَرْكَ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ لَا يَرُونَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ. فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ يَا فُلَانُ ! أَوْ تَرَى هَذَا كَائِنًا أَنَّ النَّاسَ يَبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ يَجْزُونَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ : نَعَمْ! وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ لَهُ بِحِظِهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمُ تَنُورٍ فِي دَارِهِ يَحْمُومُهُ ثُمَّ يَدْخُلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَبَّقُونَهُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا فَقَالُوا لَهُ : وَيْحَكَ يَا فُلَانُ! وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ نَبِيٌّ مَبْعُوثٌ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ وَالْيَمَنِ. قَالُوا: وَمَتَى نَرَاهُ؟ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سَنًا ، فَقَالَ : إِنْ يَسْتَفِدُّ هَذَا الْغُلَامُ عَمْرَهُ يَدْرِكُهُ. قَالَ سَلَمَةُ : فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، وَهُوَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَامَنَا بِهِ وَكَفَرَ بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا فَقُلْنَا لَهُ : وَيْحَكَ يَا فُلَانُ أَلَسْتَ الَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ بَلَى ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ .

ورويانا عن مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ رَغِبْتُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّمَا بَاطِلٌ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ تِيْمَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْرُؤٌ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْحِجَارَةَ ، فَيَتَزَلُّ الْحَيُّ لَيْسَ مَعَهُمْ إِلَهٌ فَيُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيَأْتِي بِأَرْبَعَةِ أَحْجَارٍ فَيَنْصُبُ ثَلَاثَةً لِقُدْرِهِ وَيَجْعَلُ أَحْسَنَهَا لَهَا يَعْبُدُهُ ثُمَّ لَعْلَهُ يَجِدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ فَيَتْرَكُهُ وَيَأْخُذُ غَيْرَهُ إِذَا نَزَلَ مِثْلًا سِوَاهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ إِلَهٌ بَاطِلٌ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ فَدَلَّنِي عَلَى خَيْرٍ مِنْ هَذَا، فَقَالَ يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ رَجُلٌ يَرْغَبُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِهِ وَيَدْعُو إِلَى غَيْرِهَا ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَاتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَفْضَلِ الدِّينِ فَلَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ مِنْذُ قَالَ لِي ذَلِكَ إِلَّا مَكَّةَ، فَآتَيْتُ فَاسَأَلْتُ هَلْ حَدَّثَ فِيهَا حَدْثٌ؟ فَيَقَالُ : لَا ثُمَّ قَدِمْتُ مَرَّةً فَسَأَلْتُ فَقَالُوا حَدَّثَ فِيهَا رَجُلٌ يَرْغَبُ عَنْ آلِهَةِ قَوْمِهِ وَيَدْعُو إِلَى غَيْرِهَا فَشَدَّدَتْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ثُمَّ قَدِمْتُ مَرَّةً لِي الَّذِي كُنْتُ أَنْزِلُ بِمَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مُسْتَخْفِيًا وَوَجَدْتُ قَرِيبًا عَلَيْهِ أَشْدَاءُ فَتَلَطَّفْتُ لَهُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ ، أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ . فَقُلْتُ : وَمَنْ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ . قُلْتُ: وَمِمَّ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَبِكُسْرِ الْأَوْثَانِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَأَمَانِ السَّبِيلِ، فَقُلْتُ : نَعَمْ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَصَدَّقْتُكَ أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَمْكُثَ مَعَكَ أَوْ أَنْصَرِفَ؟ فَقَالَ : أَلَا تَرَى كِرَاهَةَ النَّاسِ مَا جُنْتُ بِهِ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْكُثَ ، كُنْ فِي أَهْلِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ خَرَجْتَ مَخْرَجًا فَاتَّبِعْنِي ، فَمَكُمْتُ فِي أَهْلِي حَتَّى إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ سَرْتُ إِلَيْهِ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنْتَ السُّلَمِيُّ الَّذِي أَتَيْتَنِي بِمَكَّةَ. . . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

ورويانا عن ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمرَ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا إِنْ مَّا دَعَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَنَا وَهَدَاهُ مَا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودٍ، كُنَّا أَهْلُ شَرْكَ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ وَكَانُوا أَهْلُ كِتَابٍ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ لَنَا ، وَكَانَتْ لَا تَزَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ شُرُورٌ ، فَإِذَا نَلْنَا مِنْهُمْ بَعْضَ مَا يَكْرَهُونَ قَالُوا لَنَا: إِنَّهُ قَدْ تَقَارَبَ زَمَانُ نَبِيِّ يَبْعَثُ الْآنَ يَقْتُلُكُمْ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ فَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا ﷺ أَجْبَنَاهُ حِينَ دَعَانَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَتَوَاعَدُونَنا بِهِ فَبَادَرْنَاهُمْ إِلَيْهِ قَامَنَا بِهِ وَكَفَرُوا فِي ذَلِكَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٨٩) ﴾ [البقرة] .

وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار، قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: أَخْبَرَنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ ، قَالَ : أَجَلَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمُوصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا

أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وحرزاً للأمين ، أنت عبيد ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا لا إله إلا الله ، يفتح بها أعينا غُمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً .
قال عطاء : ثم لقيت كعب الأبحار فسأله فما اختلفا في حرف .

ورويانا عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عُمر عن شيخ من بني قريظة قال : قال لي : هل تدري عَمَ كان إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسيد بن عبيد نفر من هذيل إخوة قريظة ، كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا سادتهم في الإسلام ؟ قال : قلت : لا ، قال : فإن رجلاً من يهود من أهل الشام يقال له ابن الهيان قدم علينا قبل الإسلام بسنين فحل بين أظهرنا لا والله ما رأينا رجلاً قط لا يصلي الخمس أفضل منه فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له : اخرج يا ابن الهيان فاستسق لنا فيقول : لا والله حتى تقدموا بين يدي نجواكم صدقة ، فنقول له : كم ؟ فيقول : صاعاً من تمر ، أو مدين من شعير ، فنخرجها ثم يخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال : يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أمر الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع فقلنا أنت أعلم قال : فإنما قدمت هذه البلدة أتوكفُ خروج نبي قد أظلم زمانه ، وهذه البلدة مهاجرة ، فكنت أرجو أن يبعث فاتبعه ، قد أظلمكم زمانه ، فلا تسبقن إليه يا معشر يهود ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ومن خالفه ، فلا يمنعكم ذلك منه ، فلما بعث الله رسوله محمداً ﷺ وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية - وكانوا شباناً أحداثاً - : يا بني قريظة والله انه للنبي الذي عهد إليكم فيه ابن الهيان قالوا : ليس به قال : بلى والله إنه هو بصفته فترلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم .

وذكر الواقدي عن الثعمان السبئي قال : وكان من أحبار يهود باليمن ، فلما سمع بذكر النبي ﷺ قدم عليه فسأله عن أشياء ، ثم قال : إن أبي كان يختم على سفر يقول : لا تقرأه على يهود حتى تسمع بني قد خرج بيثرب ، فإذا سمعت به فافتحه ، قال نعمان : فلما سمعت بك فتحت السفر ، فإذا فيه صفتك كما أراك الساعة ، وإذا فيه ما تحل وما تحرم ، وإذا فيه أنك خير الأنبياء وأمتك خير الأمم واسمك أحمد صلى الله عليك وسلم ، وأمتك الحمادون ، قربانهم دماؤهم ، وأناجيلهم صدورهم ، لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم ، يتحنن الله إليهم كتحنن الطير على أفراخه ، ثم قال لي : إذا سمعت به فاخرج إليه وآمن به وصدق به ، فكان النبي ﷺ ، يحب أن يسمع أصحابه حديثه ، فاتاه يوماً ، فقال له النبي ﷺ يا نعمان حدثنا فابتدأ الثعمان الحديث من أوله فرئي رسول الله ﷺ يتبسم ، ثم قال أشهد أني رسول الله . ويقال : إن الثعمان هذا هو الذي قتله الأسود العنسي وقطعه عضواً عضواً ، وهو يقول : أشهد أن محمداً رسول الله وأنت كذاب مفتر على الله عز وجل ثم حرقه بالنار .

أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الموصلي وأبو الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب قراءة على الأول وأنا أسمع وبقراءة على الثاني قال : أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي قراءة عليه قال الأول وأنا في الخامسة وقال الثاني وأنا أسمع قال : أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان السبزي قال : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن يونس ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : قال لي أبي عبد المطلب بن هاشم خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فترلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور ، فقال : يا عبد المطلب بن هشام انذن لي أنظر في بعض جسدك قال : قلت فانظر ما لم يكن عورة قال فنظر في متخري قال أجد في إحدى متخريك ملكاً وفي الأخرى نبوة فهل لك من شاعة قال : قلت وما الشاعة ؟ قال : الزوجة قال : قلت : أما اليوم ، فلا قال ، فإذا قدمت مكة فتزوج قال فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة فولدت له حمزة وصفيه وتزوج عبد الله أمية بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ فكانت قريش تقول فلج عبد الله على أبيه .

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه

روينا عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم عن محمود عن ابن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي من فيه قال : كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من قرية يقال لها جَيّ ، وكان أبي دُهَقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه لم يزل حبه إليّ حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تحب ساعة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة فشغل في بنيان له يوماً ، فقال لي: يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب إليها فاطلّعها وأمرني فيها ببعض ما يريد ، ثم قال لي: ولا تحتبس عني ، فإنك إن احتبست عني كنت أهم إلى من ضيعتي وشغلتنني عن كل أمر من أمري فخرجت أريد ضيعة التي بعثني إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبيّ إليّ في بيته فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : هذا والله خير من الذي نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبيّ فلم أتها ، ثم قلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام فرجعت إلى أبيّ ، وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال ، أي بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبت مررت بالناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيته من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال ، أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه فقلت له: كلا والله ! إنه خير من ديننا . قال: فخافني فجعل في رجلي قيداً ثم حبسني في بيته.

(رحلة في طلب الحق) :

وبعثت إلى النصارى ، فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبروني بهم فقدم عليهم تجار من النصارى فأخبروني ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فأذنوني بهم قال : فلما أرادوا الرجعة أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم قدمت معهم حتى قدمت الشام.

(مع أسقف الشام) :

فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين علماً قالوا: الأسقف في الكنيسة فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك فأخدمك في كنيستك وأتعلم من علمك وأصلي معك قال: أدخل فدخلت معه ، فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه شيئاً منها اكتثره لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع ثم مات.

واجتمعت النصارى ليدفنوه قلت لهم إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بما اكتثره لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً فقالوا لي: وما علمك بذلك؟ قلت: أنا أدلكم على كثره فأريتهم موضعه فاستخرجوا سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوها قالوا والله لا ندفنه أبداً فصلبوه ورموه بالحجارة وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه فما رأيته رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه وأزهدي الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه فأحبته حباً لم أحبه شيئاً قبله فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له : يا فلان ! إني قد كنت معك وأحببتك حباً شديداً لم أحبه شيئاً قبلك ، وقد حضرك من الأمر ما ترى ، فإلى من توصي بي وبم تأمرني ، فقال : أي بني والله ما أعلم أحداً على ما كنت عليه ولقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل ، وهو فلان ، وهو على ما كنت عليه.

(مع أسقف الموصل) :

فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك وأخبرني أنك على أمره ، فقال لي أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت : يا فلان إن فلاناً أوصى بي إليك وأمرني بالحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي؟ وبم تأمرني؟ قال : يا بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين، وهو فلان فالحق به.

(مع أسقف نصيبين) :

فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبي ، فقال : أقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان إن فلاناً كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فألى من توصى بي وبم تأمرني قال : يا بني والله ما أعلم بقي أحد على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية من أرض الروم ، فإنه على مثلي ما نحن عليه ، فإن أحببت فاته.

(مع أسقف عمورية) :

فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري ، فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدى أصحابه وأمرهم واكتسبت حتى كانت لي بقرات وغنيمة ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فألى من توصى بي وبم تأمرني؟ قال : أي بني والله ما أعلمه أصبح على مثل ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظّل زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كنفه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب.

(إلى وادي القرى) :

فمكنت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مرّ بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه فقالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني معهم حتى إذا بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي فكنت عنده فأريت النخل فرجوت أن يكون البلدة التي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي .

(في المدينة) :

فبينما أنا عنده ، إذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة فابتاعني منه فحملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقمت بها وبعث رسول الله ﷺ وأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي ، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه قال : يا فلان قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن ليجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت أنني ساقط على سيدي ، فزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما تقول فغضب سيدي ولكمني لكمة شديدة ، ثم قال مالك ، ولهذا أقبل على عملك فقلت لا شيء ، إنما أردت أن أستبته عما قال .

(لقاؤه مع النبي ﷺ) :

وقد كان عندي شيء جمعه فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ ، وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني إنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوا حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة فأريتكم أحق به من غيركم فقريته إليه ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جنته فقلت : إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها فأكل رسول الله ﷺ وأمر أصحابه فأكلوا معه ، فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله ﷺ ، وهو ببقيع الغرق قد تبع جنازة رجل من أصحابه وعليّ شملتان لي ، وهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رأي رسول الله ﷺ استدبرته عرف أنني أستبث في شيء وصف لي ، فألقى الرداء عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فأكبت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله ﷺ : تحول ، فتحولت فجلست بين يديه ، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

(مكاتبته) :

ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رَسُول الله ﷺ بدر وأحد قال سلمان ، ثم قال لي رَسُول الله ﷺ كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحياها له بالفقير وأربعين أوقية ، فقال رَسُول الله ﷺ : "أعينوا أحاكم" ، فأعانوني بالنخل ، الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشرة ، والرجل بعشر ، يعين الرجل بقدر ما عنده ، حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال لي رَسُول الله ﷺ اذهب يا سلمان ففقر لها ، فإذا فرغت فأتني أكن أنا أضعها بيدي ففقرت وأعاني أصحابي حتى إذا فرغت جنته فأخبرته فخرج معي إليها فجعلنا نقرب إليه الودي ويضعه رَسُول الله ﷺ بيده حتى فرغت. فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي على المال ، فأتي رَسُول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن ، فقال : ما فعل الفارسي المكاتب ، فدعيت له ، فقال : خذ هذه فأدها مما عليك يا سلمان ، قلت : وأين تقع هذه يا رَسُول الله ﷺ ما علي ! قال : خذها ، فإن الله سيؤدي بها عنك ، فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم ، فشهدت مع رَسُول الله ﷺ الخندق حُرّاً ، ثم لم يفتني معه مشهد. وذكر أبو عُمَر في خير سلمان من طريق زيد بن الحُبَاب قال : حدثني حُسَيْن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن سلمان أتى رَسُول الله ﷺ وفيه فاشتره رَسُول الله ﷺ من قوم من اليهود بكذا ، وكذا درهماً ، وعلى أن يغرس لهم كذا ، وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك فغرس رَسُول الله ﷺ عليه وسلم النخل كله إلا نخلة غرسها عُمَر فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة التي غرسها عُمَر ، فقال رَسُول الله ﷺ : من غرسها قالوا : عُمَر فقلعها وغرسها رَسُول الله ﷺ فأطعمت من عامها . وذكر البُخَارِيُّ رحمه الله حديث سلمان كما ذكره ابن إسحاق غير أنه ذكر أن سلمان غرس بيده ودية واحدة وغرس رَسُول الله ﷺ سائرهما فعاشت كلها إلا التي غرس سلمان . هذا معنى حديث البُخَارِيِّ رحمه الله .

(عودٌ للحديث عن رحلته إلى المدينة) :

وعن سلمان أنه قال لرسول الله ﷺ حين أخبره خبره أن صاحب عمورية قال له : إئت كذا وكذا من أرض الشام ، فإن بها رجلاً بين غيظتين يخرج في كل سنة من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة مستجيزاً يعترضه ذوو الأسقام ، فلا يدعوا لأحد منهم إلا شفي ، فسله عن هذا الدين الذي تبغي ، فهو يخبرك عنه ، قال سلمان : فخرجت حتى جئت حيث وصف لي فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج لهم تلك الليلة مستجيزاً من إحدى الغيظتين إلى الأخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعوا لمريض إلا شفي وغلبوني عليه فلم أخلص إليه حتى دخل الغيضة التي يريد أن يدخل إلا منكبه فتناولته ، فقال : من هذا والنفت إلي فقلت يرحمك الله أخبرني عن الحنيفة دين إبراهيم؟ قال إنك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد أظلك نبي يبعث بهذا الدين من أهل الحرم فاته ، فهو يحملك ، عليه ثم دخل ، فقال رَسُول الله ﷺ لئن كنت صدقتني لقد لقيت عيسى بن مريم .

رواه ابن إسحاق عن داود ابن الحصين قال : حدثني من لا أتهم عن عُمَر بن عبد العزيز قال : قال سلمان فذكره . قيل إن الرجل المطوي الذكر في هذا الإسناد هو الحسن بن عمار ، فإن يكنه ، فهو ضعيف عندهم قاله السهيلي . وقال ، وإن صح هذا الحديث ، فلا نكارة في منته ، فقد ذكر الطَّبْرِي أن المسيح عليه السلام نزل بعد ما رفع وأمه وامرأة أخرى عند الجذع الذي فيه الصليب يكيان فكلهما وأخبرهما أنه لم يقتل وأن الله رفعه وأرسله إلى الخواريين ووجههم إلى البلاد ، وإذا جاز أن يتزل مرة جاز أن يتزل مراراً ، ولكن لا يعلم به أنه هو حتى يتزل العزول الظاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير كما جاء في الصحيح والله أعلم . ويروى أنه إذا نزل تزوج امرأة من جُدَام ويدفن إذا مات في روضة النبي ﷺ . وقوله : فقر لثلاثمائة ودية معناه حفر . وقوله : "أحيها له بالفقير" قيل : الوجه بالفقير . وقطن النار خازن النار وخادماها . والعرواء الرعدة . ورأيت بخط جدي رحمه الله فيما علقه على نسخته بكتاب السيرة الهشامية من حواشي كتاب أبي الفضل عياض بن مُوسَى وغيره ، قال الصَّدَاق : العرواء : الحمى النافض ، والبرحاء : الحمى الصالب ، والرحضاء : الحمى التي تأخذ بالعروق ، والمطواء : التي تأخذ بالتمطي ، والثوباء : التي تأخذ بالتأؤب .

(ذكر خبر زيد بن نفيل) :

وذكر ابن إسحاق في خبر زيد بن عمرو بن نفيل قال : وكان زيد قد أجمع الخروج من مكة ليضرب في الأرض يطلب الخنيفة دين إبراهيم عليه السلام فكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما رآته تهايم للخروج وأرادته آذنت به الخطاب بن نفيل ، وكان الخطاب وكلها به ، فقال : إذا رأيته هم بأمر فأذيني به ثم خرج يطلب دين إبراهيم عليه السلام ويسأل الرهبان والأخبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل فجال الشام كلها حتى إذا انتهى إلى راهب بمقعة من الأرض اللقاء كان ينتهي إليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الخنيفة دين إبراهيم عليه السلام ، فقال : إنك لتطلب ديناً ما أنت بواجد من يملكك عليه اليوم ، ولكن قد أظلك زمان نبي يخرج من بلادك التي خرجت منها يبعث بدين إبراهيم الخنيفة فالحق به ، فإنه مبعوث الآن هذا زمانه . وقد كان زيد شام اليهودية والنصرانية فلم يرض منها شيئاً فخرج سريعاً حين قال له ذلك الراهب ما قال يريد مكة حتى إذا توسط بلاد لحم عدوا عليه فقتلوه .

(خبر رسول الله ﷺ من الإنجيل) :

قال ابن إسحاق : وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم فيما جاءه من الله من الإنجيل من صفة رسول الله ﷺ مما أثبت لهم يُحسّس الحواري حين نسخ لهم الإنجيل من عهد عيسى بن مريم إليهم في رسول الله ﷺ قال : من أبغضني ، فقد أبغض الرب ولولا أني صنعت بحضرتهم صنائع لم يصنعها أحد قبلي ما كانت لهم خطيئة ، ولكن من الآن بطروا وظنوا أنهم يعزوني وأيضاً للرب ، ولكن لا بد أن تتم الكلمة التي في السناموس أنهم أبغضوني مجاناً ، أي باطلاً فلولا قد جاء المنحمن هذا الذي يرسله الله إليكم من عند الرب روح القسط هذا الذي من عند الرب خرج ، فهو شهيد علي وأنتم أيضاً ، لأنكم قديماً كنتم معي على هذا ، قلت لكم : لكي لا تشكوا .

و« المنحمن » بالسريانية هو مُحَمَّد ﷺ ، وهو بالرومية البرقليطس .

(خبره ﷺ عند رؤساء نجران وملك الروم) :

قال ابن هشام وبلغني أن رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتاباً عندهم فكلما مات رئيس منهم فأفضت الرئاسة إلى غيره ختم على تلك الكتب خاتماً مع الخواتم التي قبله ولم يكسرها فخرج الرئيس الذي كان في عهد النبي ﷺ يمشي فعثر ، فقال ابنه تعس الأبعد يريد النبي ﷺ ، فقال له أبوه : لا تفعل ، فإنه نبي واسمه في الوضائع يعني الكتب فلما مات لم يكن له همة إلا أن شد فكسر الخواتم فوجد ذكر النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه فحجج ، وهو الذي يقول :

إليك تغدو قللاً وضيئها

مُعترضاً في بطنها جنيئها

مُخالفاً دين النصارى دينها

وقد روينا عن دحية بن خليفة الكلبي في توجّهه بكتاب النبي ﷺ إلى ملك الروم ، وأن ملك الروم قال لقومه : هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

وسأني بسنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتاب النبي ﷺ إلى الملوك .

(خبر سليمان عليه السلام) :

أخبرنا الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم المقدسي حضوراً في الرابعة بقراءة والذي رحمة الله عليه بالقاهرة وأبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المؤمن ابن أبي الفتح بقراءتي عليه بمرج دمشق قالوا : أنا أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد بن ملاعب قال : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عُمَر بن يُوُسُف الأرموي قال : أنا أبو القاسم يُوُسُف بن أحمد بن مُحَمَّد المهرواني بانتقاء أبي بكر الخطيب البغدادي الحافظ عليه قال : أنا أبو سهل محمود بن عُمَر العكبري ثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل الموسوي ثنا أبو العباس عبد الله بن وَهْب الغزي بالرملة ثنا مُحَمَّد بن أبي السري العسقلاني ثنا شيخ بن أبي خَالِد البصري ثنا حَمَاد بن سلمة عن عُمَر بن دِينَار عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ "كان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله" .

(خبر تميم الداري) :

وروينا عن مُحَمَّد بن سعد قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عَمْرٍو حَدَّثَنِي العَطَاف بن خَالِد عن خَالِد بن سعيد قال : قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فخرجت إلى بعض حاجتي فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ فَقُلْتُ : أنا في جوار عظيم هذا الوادي فلما أخذت مضجعي إذا مناد ينادي لا أراه عذ بالله ، فإن الجن لا تجير أحداً على الله تعالى فَقُلْتُ : أيم تقول ؟ فقال : قد خرج رَسُولُ الْأُمِّيِّين رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وصلينا خلفه بالحجون وأسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورميت بالشهب . فانطلق إلى مُحَمَّد فَأَسْلَمَ فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب ، فسألت راهباً به وأخبرته الخبر ، فقال : صدقوك نجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم ، وهو خير الأنبياء ، فلا تُسَبِّحْ إِلَيْهِ . قال تميم : فتكلفت الشخصوس حتى جئت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ .

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"خبر قس بن ساعدة الإيادي

قري على الشیخة الأصلية أمة الحق شامية ابنة الإمام الحافظ أبي على الحسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَكْرِي وأنا أسمع بالقاهرة قالت : أنا أبو مُحَمَّد عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن مندوية الأصهباني قراءة عليه وأنا أسمع سنة عشر وستمائة قال : أنا أبو اخاسن نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي الجُرْجَانِي سماعاً عليه سنة تسع وأربعين وخمسائة قال : أنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن النقور قال : أنا أبو الحسين علي بن عَمَر بن مُحَمَّد بن الحسن الحرابي ثنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي ثنا مُحَمَّد بن حَسَن بن خَالِد السَّمْتِي أبو جعفر سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها توفي ثنا مُحَمَّد بن الحجاج اللَّخْمِي عن مجالد عن الشَّعْبِي عن ابن عَبَّاس قال :

قدم وفد عبد القيس على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : كلنا يا رَسُولَ اللَّهِ يعرفه ، قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك ، قال : ما أنساه بعكاظ على جبل أحر ، وهو يقول : أيها النَّاس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن في السماء خبراً ، وإن في الأرض لعبراً ، مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور أقسم قس قسماً حتماً لأن كان في الأمر رضى ليكونن سخطاً إن الله لدينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى النَّاس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا .

ثم قال : أيكم يروي شعره فأنشدوه :

في الذاهبين الأولي	من من القرون لنا بصائر
لما رأيتُ موارداً	للموت ليس لها مصادِر
ورأيت قومي نحوها	تمضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إليّ	ولا من الباقي غابر
أيقنت أنني لا محالة	حيث صار القوم صائر

وقرأت على أبي الفتح يُوسُف بن يعقوب الشَّيْبَانِي بدمشق أخبركم أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي قراءة عليه وأنتم تسمعون قال : أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عَمَر بن السَّمْرَقَنْدِي قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنا أبو صَالِح أحمد بن عبد الملك المؤدّن ثنا أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن الحسين السَّمْلِي ثنا أبو العباس الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفسطاطي بمكة من حفظه وزعم أن له خمساً وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة على باب إبراهيم قال : ثنا مُحَمَّد بن عيسى بن مُحَمَّد الأخباري ثنا أبو عيسى بن مُحَمَّد بن سعيد الْقُرَشِي ثنا علي بن سليمان عن سليمان بن علي عن علي بن عبد الله عن عبد الله بن عَبَّاس قال :

قدم الجارود بن عبد الله ، وكان سيدياً في قومه على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الإنجيل ولقد بشر بك ابن البتول فأنأشهد أن لا إله إلا الله وأنت مُحَمَّد رَسُولُ اللَّهِ قال فأمن الجارود وآمن من قومه كل سيد فسر النبي ﷺ بهم وقال : "يا جارود هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قساً قالوا : كلنا نعرفه يا رَسُولَ اللَّهِ وأنا من بين يدي القوم كنت أقفو أثره كان من أسباط العرب فصيحاً عَمَر سبعمئة سنة أردك من الحواريين سمعان ، فهو أول من تأله من العرب كأني أنظر إليه يقسم بالرب الذي هو له ليلغن الكتاب أجله وليوفين كل عامل عمله .

ثم أنشأ يقول :

هاج للقلب من جَوَاهِ اذْكَارُ وليال خلالهنَّ نهارُ

في أبيات آخرها :

والذي قد ذكرت دلّ على الله نفوساً لها هدىً واعتبار

فقال النبي ﷺ : على رسلك يا جارود ، فلست أنساه بسوق عكاظ على جبل أورق، وهو يتكلم بكلام ما أظن أني أحفظه ، فقال أبو بكر يا رَسُولُ الله فإني أحفظه كنت حاضراً ذلك اليوم بسوق عكاظ ، فقال في خطبته :

يا أيها الناس اسمعوا وعوا ، وإذا وعيتم فانتفعوا انه من عاش مات ، ومن مات فات وكل ما هو آتٍ مطر ونبات وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات وآيات بعد آيات إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لعبراً ليل ذاج وسماء ذات أبراج وأرض ذات رتاج وبحار ذات أمواج ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا، أقسم قس قسماً لا حائناً فيه ولا آثماً إن الله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ونبياً قد حان حينه وأظلكم أوانه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه .

ثم قال: تباً لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية يا معشر إباد أين الآباء والأجداد؟ وأين المريض والعواد؟ وأين الفراغة الشداد؟ أين من بني وشيد وزخرف ونجّد وغره المال والولد؟ أين من بغي وطغى وجمع فأوعى، وقال: أنا ربكم الأعلى؟ ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً وأطول منكم آجالاً وأبعد منكم آمالاً طحنهم الثري بكلِّه ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية ويوقهم خاوية عمرها الذئاب العاوية كلا ، بل هو الله الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود.

ثم أنشأ يقول :

في الداهيين الأوليـ	من من القرون لنا بصائر
لما رأيتُ موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي إليّ	ولا من الباقيين غابر
أيقنتُ أنني لا محالة	حيث صار القوم صائر

قال : ثم جلس وقام رجل أشدق أجشّ الصوت ، فقال : لقد رأيت من قس عجياً ، خرجت أطلب بعيراً لي حتى إذا عسعس الليل وكاد الصبح أن يتنفس هتف بي هاتف يقول :

يا أيها الراقد في الليل الأحم	قد بعث الله نبياً في الحرم
من هاشم أهل الوفاء والكرم	يجلو دجنات الليالي والبهم

قال : فأدرت طرقي ، فما رأيت شخصاً فأنشأت أقول :

يا أيها الهاتف في داجي الظلم	أهلاً وسهلاً بك من طيف ألم
بين هداك الله في لحن الكلم	من ذا الذي تدعو إليه يُغتم

قال : فإذا أنا بنحنحة وقائل يقول : ظهر النور وبطل الزور ، وبعث الله محمداً ﷺ بالحبور ، صاحب النجيب الأحمر ، والتاج المغفر ، والوجه الأزهر ، والحاجب الأقمر ، والطرف الأحور ، صاحب قول شهادة أن لا إله إلا الله ، فذلك مُحَمَّدُ المبعوث إلى الأسود والأحمر ، أهل المدر والوبر .

ثم أنشأ يقول :

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث	ولم يُخلِّنا سُدّاً من بعد عيسى واكثرث
أرسل فينا أحداً خير نبي قد بُعث	صلى عليه الله ما حج له ركب وحث

قال : ولاح الصّباح ، وإذا بالفنيق يشقشق إلى النوق فملكت خطامه وعلوت سنامه حتى إذا لغب فزول في روضة خضرة ، فإذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة وبيده قضيب من أراك ينكت به في الأرض ، وهو يقول :

يا ناعي الموت والملحود في جدث	عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم ، فإن لهم يوماً يصاح بهم	فهم إذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتى يعودوا بحال غير حالهم	خلقا جديداً كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم	منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال: فدنوت منه فسلمت عليه فرد على السلام ، فإذا أنا بعين خراقة في أرض خوارة، ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين يلوذان به ، وإذا بأحدهما قد سبق الآخر إلى الماء فتبعه الآخر يطلب الماء فضربه بالقضيب الذي في يده وقال: ارجع ثكلتك أمك حتى يشرب الذي ورد قبلك فرجع ثم ورد بعده.

فقلت له: ما هذان القبران؟ قال: هذان قبرا أخوين كانا لي يعبدان الله عز وجلّ معي في هذا المكان لا يشركان بالله شيئاً فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا بين قبريهما حتى ألحق بهما ثم نظر إليهما وجعل يقول :

خليليّ هبا طالما قد رقدتما	أجدكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلماني بسمعان مفردا	وما لي فيه من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا	طوال الليالي أو يجيب صداكما
أبكيكما طول الحياة وما الذي	يرد على ذي لوعة إن بكأكما
كأنكما والموت أقرب غائب	بروحي في قبريكما قد أتاكما
أمن طول نوم لا تجيبان داعياً	كأن الذي يسقي العقار سقاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية	لجدت بنفسي أن تكون فداكما

فقال رسول الله ﷺ : "رحم الله قساً إني أرجو أن يبعثه الله عز وجلّ أمة وحده".

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"خير سواد بن قارب

وكان يتكهن في الجاهلية وكان شاعراً ثم أسلم

قرأت على أبي عبد الله بن أبي الفتح بن وثّاب الصوري بالزعيرية بمرج دمشق قلت له: أخبركم الشيخان المؤيد هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن مُحَمَّد البَغْدَادِي نزيل أصبهان وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن الفاخر القرشيّة إجازة قالاً : أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه ونحن نسمع بأصبهان قال : أنا أبو نصر إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي الأصبهاني الكسائي قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ قال : أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ثنا يحيى بن حجر بن الثعمان السامي ثنا علي بن منصور الأنباري عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال :

بينما غُمِر بن الخطّاب رضي الله عنه ذات يوم جالساً ، إذ مرّ به رجل فقيل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار قال: ومن هذا؟ قالوا: هذا سواد بن قارب الذي أتاه رثيه بظهور النبي ﷺ قال: فأرسل إليه غُمِر رضي الله عنه ، فقال له: أنت سواد بن قارب؟ قال : نعم ، قال: أنت الذي أتاك رثيك بظهور رَسُول الله ﷺ قال : نعم ، قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك قال فغضب وقال : ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين ، فقال غُمِر: سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني بإتيانك رثيك بظهور رَسُول الله ﷺ قال : نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان ، إذ أتاني رثي فضربني برجله قال: قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رَسُول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل ، وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتطالها	وشدها العيس بأفتابها
هوى إلى مكة تبغي الهدى	ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	ليس قدامها كأذناها

قال : قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعساً ، فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل انه قد بعث رَسُول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل والي عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتخبرها	وشدها العيس بأكوارها
هوي إلى مكة تبغي الهدى	ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	بين روايها وأحجارها

قال : قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعساً ، فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله ، وقال : قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل ، إنه قد بعث رَسُول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل ، وإلى عبادته ، ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتجساسها	وشدها العيس بأحلاسها
هوي إلى مكة تبغي الهدى	ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم	واسم بعينك إلى رأسها

فقمتم فقلت : قد امتحن الله قلبي ، فرحلت ناقتي ، ثم أتيت المدينة ، فإذا رَسُول الله وصحبه حوله ، فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رَسُول الله ، قال : هات ، فأنشأت أقول :

أتاني نجي بعد هدد ورقدة	ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة	أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسط	بي الذعلب الوجناء بين السباب
فأشهد أن الله لا رب غيره	وأنتك مأمون على كل غائب
وأنتك أدنى المرسلين وسيلة	إلى الله يابن الأكرمين الأطياب
فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل	وإن كان فيما جاء شيب الذواب

وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة
سواك بمغن عن سواد بن قارب
قال : ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بمقاتلي فرحاً شديداً حتى روي الفرح في وجوههم . قال فوثب
إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتزمه وقال : قد كنت اشتهى أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك رثيك
اليوم قال ، أما منذ قرأت القرآن ، فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن ثم أنشأ عمر يقول كنا يوماً في حي من
قريش يقال لهم آل ذريح ، وقد ذبحوا عجلاً لهم والجزار يعالجه ، إذ سمعنا صوتاً من جوف العجل ولا نرى شيئاً
يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله .
وقد روينا خبر سواد هذا من طريق البخاري ثنا يحيى بن سليمان قال : حدثني ابن وهيب قال :
حدثني عمر أن سالمًا حدثه عن عبد الله بن عمر فذكر الخبر أخصر مما سقناه وفي الألفاظ اختلاف .
قال السهيلي وسواد بن قارب هذا مقام حميد في دوس حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسليماً .

قال : ومن هذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب ، وذلك أنها حين ولدت ورآها أبوها زرقاء
سيماء أمر بوأدها ، وكانوا يتدون من البنات ما كانت على هذه الصفة ، فأرسلها إلى الحجون لتدفن هناك ،
فلما حفر لها الخافر وأراد دفنها سمع هاتفاً يقول : لا تند الصبية وخلها في البرية ، فالتفت فلم ير شيئاً فعاد
لدفنها فسمع الهاتف يسجع بسجع آخر في المعنى ، فرجع إلى أبيها وأخبره بما سمع ، فقال : إن لها لشأناً
وتركها ، فكانت كاهنة قريش ، فقالت يوماً لبي زهرة : إن فيكم نذيرة ، أو تلد نذيراً ، فاعرضوا علي بناتكم
فعرضن عليها فقالت في كل واحدة منهن قولاً ظهر بعد حين ، حتى عرضت عليها آمنة بنت وهب فقالت :
هذه النذيرة ، أو ستلد نذيراً . وهو خبر طويل ذكر الزبير يسيراً منه . وذكره بطوله أبو بكر النقاش .

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"خبر مازن بن الغضوية

أخبرنا علي بن مُحَمَّد الثعلبي قال : أنا مُحَمَّد بن غَسَّان بن غافل وغيره قالوا : أنا علي بن الحسين الدَّمَشَقِي قال : أنا الشيخان أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن مُحَمَّد الشحاميان بنيسابور قالوا : أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري قال : أنا أبو مُحَمَّد الحسن بن أحمد المخلدي قال : أنا أبو عمران مُوسَى بن العباس الجويني ثنا علي بن حرب ثنا أبو المنذر هشام بن مُحَمَّد بن السائب عن أبيه عن عبد الله العماني عن مازن بن الغضوية قال :

كنت أسدن صنماً بسمال قرية بعمان فعترنا ذات يوم عنده عتيرة ، وهي الذبيحة فسمعنا صوتاً من الصنم يقول :

يا مازن اسمع تسر	ظهر خير وبطن شر
بعث نبي من مضر	بدين الله الكبر
فدع نخيتا من حجر	تسلم من حر سقر

قال ففزعت لذلك فقلت : إن هذا لعجب . قال : ثم عترت بعد أيام عتيرة فسمعت صوتاً من الصنم

يقول :

أقبل إليّ أقبل	تسمع ما لا يجهل
هذا نبي مرسل	جاء بحق منزل
فأمن به كي تعدل	عن حر نار تشعل

وقودها بالجنسدل

فقلت : إن هذا لعجب ، وإنه خير يراد بي ، فبينما نحن كذلك ، إذ قدم رجل من أهل الحجاز قلنا ما الخبر وراءك؟ قال ظهر رجل يقال له: أحمد يقول لمن أتاه أجيئوا داعي الله. فقلت : هذا نبأ ما سمعته ففرت إلى الصنم فكسرتة جذاً وركبت راحلتي فقدمت على رَسُول الله ﷺ فشرح لي الإسلام فأسلمت وقلت شعراً :

كسرت بادر أجذاذاً وكان لنا	رباً نطيف به ضلاً بتضلال
بالمشامي هداًنا من ضلالتنا	ولم يكن دينه مني على بال
يا راكباً بلغن عمراً وإخوتها	أني لمن قال ربي بادر قالي

يعني بعمر بني الصامت وإخوتها بني الخطامة .

قال مازن : فقلت : يا رَسُول الله ﷺ إني مولع بالطرب وبشرب الخمر، وبأهلوك من النساء، وألحت علينا السنون فذهبن بالأموال وهزلن الذراري والعيال ، وليس لي ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لي ولداً ، فقال النبي ﷺ اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالخمر رياً لا إثم فيه، وبالعهر عفة الفرج وائه بالحيا وهب له ولداً، قال مازن فأذهب الله عني ما كنت أجد وتعلمت شطر القرآن وحججت حججاً وأخصبت عمان ووهب الله لي حَيَّان بن مازن وأنشدت أقول :

إليك رسول الله خبت مطيبي	تجوب الفياقي من عمان إلى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى	فيغفر لي ربي وأرجع بالفالج
إلى معشر خالفت في الله دينهم	فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرجي
وكنت امرأة بالزعب والخمر مولعاً	شبابي حتي آذن الجسم بالتّهج
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية	وبالعهر إحصاناً فحصن لي فرجي
فأصبحت همّي في الجهاد ونيتي	فلله ما صومي والله ما حَبّتي

(خبر زمّل بن عمرو) :

ورويانا عن زمّل بن عمرو العذري قال : كان لبني عُذرة صنم يقال له: حمام فكانوا يعظمونه ، وكان في بني هند بن حرام بن ضنة بن عبد بن كثير بن عُذرة ، وكان سادنه رجلاً يقال له طارق وكانوا يعترفون عنده فلما ظهر النبي ﷺ سمعنا صوتاً يقول : يا بني هند بن حرام ظهر الهدى وأودى حمام ودفع الشرك الإسلام .

قال: ففرعنا لذلك وهالنا فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً ، وهو يقول : يا طارق يا طارق بعث النبي الصادق بوحى ناطق صدع صاعده بأرض قهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الوداع مني إلى يوم القيامة . قال زميل فوضع الصنم لوجهه . قال زميل فابتعت راحلة ورحلت حتى أتيت النبي ﷺ مع نفر من قومي وأنشدته شعراً قلته :

إليك رسول الله أعملت نصها أكلفها حزناً وقوزاً من الرمل
لا نصر خير الناس نصراً مؤزراً وأعقد حبلاً من حبالك في حبلتي
وأشهد أن الله لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

في خير ذكره .

(خبر عباس بن مرداس السلمي) :

وروينا عن ابن هشام ، أن بعض أهل العلم حدثه أنه كان لمرداس أبي عباس ابن مرداس السلمي وثن يعبد ، وهو حجر يقال له ضمار ، فلما حضر مرداس قال لعباس : أي بني أعبد ضمار ، فإنه يفعل ويفضرك ، فيبينما عباس يوماً عند ضمار ، إذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول :

قل للقبائل من سليم كلها أودي ضمار وعاش أهل المسجد
إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
أودي ضمار وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد

فحرق العباس ضمار ولحق بالنبي المختار ﷺ .

وروي أبو جعفر العقيلي عن رجل من بني هب يقال له : لهيب ، أو لهيب بن مالك ، قال : حضرت مع رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة فقلت : بأبي وأمي نحن أول من عرف حراسة السماء وزجر الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا له : يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فإننا قد فرعنا لها وخفنا سوء عاقبتها ، فقال : إئتوني بسحر أخبركم الخبر ، أخير أم ضرر ، أو لأمن ، أو حذر ، قال : فانصرفنا عنه يومنا ، فلما كان من غد في وجه السحر أتينا ، فإذا هو قائم على قدميه شاخص في السماء وصرخ الكاهن رافعاً صوته : أصابه أصابه ، خامره عقابه ، عاجله عذابه ، أحرقه شهابه ، زائله جوابه ، يا ويله ما حاله ، بليله بليله ، عاوده خياله ، تقطعت حباله ، وغيرت أحواله . ثم أمسك طويلاً يقول : يا معشر بني قحطان :

أخبركم بالحق والبيان أقسمت بالكعبة والأركان
والبلد المؤمن السدان قد منع السمع عتاة الجان
بثاقب بكف ذي سلطان من أجل مبعوث عظيم الشان
يبعث بالتزويل والفرقان وبألهدى وفاضل القرآن

تبطل به عبادة الأوثان

قال : فقلت : ويحك يا خطر ! إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى لقومك ، فقال :

أرى لقومي ما أرى لنفسي أن يتبعوا خير نبي الإنس
برهانه مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحمس

بمحكم التزويل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ! ومن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ، ما في حكمه طيش ، ولا في خلقه هيش ، يكون في جيش ، وأي جيش ، من آل قحطان وآل أيش . فقلنا : بين لنا من ، أي قريش هو ؟ فقال : والبيت ذي الدعائم ، إنه لمن نجل هاشم ، من معشر أكارم ، يبعث بالملاحم ، وقتل كل ذي ظالم ، ثم قال : هذا هو البيان أخبرني به رئيس الجان . ثم قال : الله أكبر ، جاء الحق وظهر وانقطع عن الجن الخبر . ثم

سكت وأغمي عليه ، فما أفاق إلا بعد ثلاثة ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سبحان الله لقد نطق عن مثل نبوة ، وإنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده .

قال السهيلي : المعنى وصابه مثل وشاح وأشاح وتكون الهزمة بدلاً من واو مكسورة .

وروينا من طريق ابن ماجة ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عِكْرَمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ أن قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها : أخبرينا أشبهنا أثراً بصاحب المقام ، فقال : إن أنتم جررتم كساء على هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم فجروا كساء ثم مشى الناس عليها فأبصرت اثر رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقالت هذا أقربكم إليه شَبْهاً ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة ، أو ما شاء الله ثم بعث الله محمداً ﷺ .

وذكر ابن أبي خيثمة ثنا مُوسَى ثنا حَمَّاد عن حميد عن عِكْرَمَةَ أن نفراً من قريش مروا بجزيرة من جزائر البحر ، فإذا هم بشيخ من جرهم ، فقال : ممن أنتم قلنا نحن من أهل مكة من قريش ، فقال الشيخ ذات يوم لقد طلع الليلة نجم لقد بعث فيكم نبي قال فنظروا ، فإذا النبي ﷺ قد بعث تلك الليلة .

قريء على أبي عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ المقدسي وأنا أسمع بغوطة دمشق أخبرتمكم أم النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثَّقَفِي إجازة قالت : أنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد قراءة عليه ثنا الشيخ الزكي أبو القاسم الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثَّقَفِي ثنا أبو بكر أحمد بن يُونُسَ بن إبراهيم الثَّقَفِي ثنا أبو علي الحسن بن مُحَمَّدٍ بن أله المعدل ثنا عمرو بن علي ثنا عُبيد الله بن عبد المجيد ثنا القاسم بن الفصل ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

"بينما راع يرعي بالجزيرة ، إذ عرض الذئب لشاة من شائه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فألقى الذئب على ذنبه ، فقال : ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي . فقال الراعي : هل أعجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني بكلام الإنس . فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب مني رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بين الحرتين ، يحدث الناس بأنباء ما قد سبق فساق الراعي شاءه فأتى المدينة فغدا على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يحدثه بما قال الذئب ، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صدق الراعي إن من أشراط الساعة كلام السباع والإنس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل شراك نعله وعذبة صوته ويخبره بما صنع أهله" .

وذكر الواقدي بإسناد له قال : كان أبو هُرَيْرَةَ يحدث أن قوماً من خثعم كانوا عند صنم لهم جلوساً وكانوا يتحاكمون إلى أصنامهم . وفيه قال أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فينا الخثعميون عند صنمهم ، إذ سمعوا هاتفاً يهتف :

يا أيها الناس ذوو الأجسام	ومسندو الحكم إلى الأصنام
أكلكم أورده كالكهام	أما ترون ما أرى أمامي
من ساطع يجلو دجى الظلام	ذاك نبي سيد الأنعام
من هاشم في ذروة السنام	مستعلن بالبلد الحرام
جاء يهد الكفر بالإسلام	أكرمه الرحمن من إمام

قال أبو هُرَيْرَةَ : فأمسكوا عنه ساعة حتى حفظوا ذلك ، ثم تفرقوا فلم تمض بهم ثلاثة حتى فجئهم خير رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنه قد ظهر بمكة فما أسلم الخثعميون حتى استأخروا إسلامهم ورأوا عبداً عند صنمهم .

قال ابن إسحاق : وحدثني علي بن نافع الجُرَشِيُّ أن جنباً بطناً من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر أمر رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وانتشر في العرب قالت له جنب أنظر لنا في أمر هذا الرجل واجتمعوا إليه في أسفل جبل فترل عليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائماً متكئاً على قوس له فرفع رأسه إلى السماء طويلاً ثم جعل يترؤ ، ثم قال : "أيها الناس إن الله أكرم محمداً واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكنه فيكم أيها الناس قليل ثم اشتد في جبله راجعاً من حيث جاء . والأخبار في هذا كثيرة" .

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر المبعث

متى وجبت له ﷺ النبوة

قريء على أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصُّوري وأنا أسمع أخبركم أبو القاسم عبد الصمد بن مُحَمَّد بن أبي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وأنتم تسمعون فأقر به قال : أنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة بن أبي الخضر السُّلَمي سماعاً عليه قال : أنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد الكُتّاني قال : أنا تمام بن مُحَمَّد الرازي قال : أنا أحمد بن سليمان ثنا يزيد بن مُحَمَّد ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
"كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث".

أخبرنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأثماطي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع قال : أنا ابن الحرستاني سماعاً وأبو الحسن المؤيد بن مُحَمَّد بن علي الطرسوسي إجازة قال : أنا وقال ابن الحرستاني أنبأنا الإمام أبو عبد الله مُحَمَّد بن الفضل بن أحمد الفزاري قال : أنا أبو حفص بن مسرور قال : أنا أبو عمرو بن نُجَيْد ثنا مُحَمَّد بن أيوب الرازي قال : أنا مُحَمَّد بن سنان العوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفُجَر قال :

قلت: يا رسول الله متى كنت نبياً قال : "كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد".

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"كم كانت سنة ﷺ حين بعث

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْقَوَّاسِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بَعْرِيلُ بَغُوطَةُ دِمَشْقَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْكُمْ الْقَاضِي الْإِمَامَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ بِحَضْرَتِكَ فِي الرَّابِعَةِ؟ فَأَقْرَبَهُ. قَالَ: أَنَا جَمَالُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو نَصْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلَّابٍ قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيعٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِدَمِيَّاطٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ التَّنِيسِيُّ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "بَعَثَ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ وَقَبِضَ عَلَى رَأْسِ السِّتِينَ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءً".

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"خبر عموم بعثته عليه الصلاة والسلام إلى الأسود والأحمر

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْحَرَّانِيُّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِي عَلَيْهِ أَخْبَرَ كُمْ أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ الْحَرِيفِ قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْبَاقِلَانِيُّ قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلْخِيِّ ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :

"أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَصَلِّيُ فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ. قَالَ لَهُمْ : لَقَدْ أُعْطِيتِ اللَّيْلَةَ حُسًّا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، أَمَا أَوْلَهُنَّ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَةً ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي ، إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ . وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْمَلِيٍّ مِنِّي رَعْبًا . وَأَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ كُلُّهَا ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَهَا كَانُوا يَحْرُمُونَهَا . وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا أَيْنَمَا أَدْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمْسَحُتْ وَصَلَيْتُ ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يَعْظُمُونَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانُوا يَصْلُونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبْعُهُمْ . وَالْخَامِسَةُ قِيلَ لِي : سَلْ ، فَإِنْ كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَهِيَ لَكُمْ وَلَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَرَأَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يُوسُفَ الْمُوَصَّلِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ أَخْبَرَ كُمْ ابْنُ طَبَرِزْدٍ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْحَصِينِ أَنَا ابْنُ غَيْلَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَنْ سَمِعَ مِنِّي مِنْ يَهُودِيٍّ ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ لَمْ يَسْلَمْ دَخَلَ النَّارَ" .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ ، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخَذَ لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ قَبْلَهُ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَالتَّصَدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدُودُوا ذَلِكَ إِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَقَهُمْ فَأَدُّوا مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ - أَيُّ ثَقُلَ مَا حَمَلْتُمْ مِنْ عَهْدِي - ﴿ قَالُوا أَأَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١) ﴾ [آل عمران] فَأَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا بِالتَّصَدِيقِ لَهُ وَالنَّصْرِ وَأَدُّوا ذَلِكَ إِلَى مَنْ آمَنَ بِهِمْ وَصَدَقَهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ .

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَوَّلَ مَا ابْتَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّبُوءَةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ الْعِبَادِ بِهِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ كَقُلُقِ الصَّيْحِ وَحُبِّ اللَّهِ إِلَيْهِ الْخُلُوةَ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُو وَحْدَهُ .

وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي بَشْرٍ الدَّوْلَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أَبُو قُرَّةٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَدَأِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ رُؤْيَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبَتِهِ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَقَالَتْ لَهُ : أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّهُ رَأَى أَنَّ بَطْنَهُ أَخْرَجَ فَطْهَرَهُ وَغَسَلَ ثُمَّ أَعِيدَ كَمَا كَانَ قَالَتْ هَذَا خَيْرٌ فَأَبْشَرَ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ بِهِ جَبْرِيلُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ وَيُبَشِّرَهُ بِرِسَالَةِ رَبِّهِ حَتَّى اطمأن ، ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ قَالَ كَيْفَ أَقْرَأُ قَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (١-٣) ﴾ [العلق] فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَاتَّبَعَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ الَّذِي كُنْتَ أَحَدُثُكَ وَرَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ ، فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ اسْتَعْلَنَ فَأَخْبَرَهَا بِالَّذِي جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمِعَ فَقَالَتْ أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا فَاقْبِلِ الَّذِي أَتَاكَ اللَّهُ وَأَبْشِرْ ، فَإِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا .

وَرَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِ الدَّوْلَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَايِذٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عِطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : "بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا عَلَى رَأْسِ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ بَيَانِ الْكُفَّةِ ، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ أَرَاهُ إِيَّاهُ مِنَ النَّبُوءَةِ رُؤْيَا فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . وَفِي آخِرِهِ : "فَلَمَّا قَضَى إِلَيْهِ

الذي أمر به انصرف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ منقلباً إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رَسُولُ اللَّهِ فرجع إلى بيته ، وهو موقن قد فاز فوزاً عظيماً . . . " الحديث .

وروينا من طريق مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان قال : حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن " . وفي رواية يُؤنس عن ابن إسحاق بسنده إلى أبي مسرة عمرو بن شرحبيل أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال لخديجة : " إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء ، وقد خشيت والله أن يكون ، لهذا أمر قالت : معاذ الله ما كان الله ليفعل ذلك بك ، فوالله إنك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، فلما دخل أبو بكر ، وليس رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذكرت خديجة له ، فقالت : يا عتيق ! اذهب مع مُحَمَّدٍ إلى ورقة ، فلما دخل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أخذ أبو بكر بيده وقال : انطلق بنا إلى ورقة ، فقال : ومن أخبرك ، قال : خديجة ، فانطلقا إليه فقصا عليه ، فقال : إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا مُحَمَّدُ ! يا مُحَمَّدُ ! فانطلق هارباً في الأرض ، فقال له : لا تفعل إذا أتاك فائت حتى تسمع ما يقول لك ، ثم إني فأخبرني ، فلما خلا ناداه يا مُحَمَّدُ ! يا مُحَمَّدُ ! قل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين ، قل : لا إله إلا الله ، فأني ورقة فذكر له ذلك ، فقال له ورقة : أبشر فأنأ أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وأنتك على مثل ناموس مُوسى وأنتك نبي مرسل وأنتك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك فلما توفى ورقة قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لقد رأيت القس في الجنة وعليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني " يعني ورقة .

وروينا عن أبي بكر الشافعي ثنا مُحَمَّدُ بن يُؤنس بن مُوسى ثنا عثمان بن عُمر بن فارس قال : أنا علي بن المبارك الهنائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال سألت جابر بن عبد الله ، فقال : لا أحدثك إلا ما حدثنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال : " جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت ، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً ، فنظرت عن يساري فلم أر شيئاً ، فنظرت من خلفي فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فرأيت شيئاً بين السماء والأرض ، فأيتت خديجة فقلت : دثروني وصبوا عليّ ماء بارداً ، فدثروني وصبوا عليّ ماء بارداً ، فزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر (١-٣) ﴾ [المدثر] رواه مسلم عن ابن مثنى عن عثمان بن عُمر بن فارس .

وروينا من حديث الزُّهري قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت : كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجأه الحق ، وهو في غار حراء فجاءه الملك ، فقال : اقرأ ، قال : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ ، فرجع بها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة ، فقال : زملوني زملوني ، فرملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال لخديجة : أي خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا أبشر ، فوالله لا يحزبك الله أبداً ؛ إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى - وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي - فقالت له خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خبر ما رأى ، فقال له : ورقة هذا الناموس الذي أنزل على مُوسى ، يا ليتني فيها جذعاً ، يا ليتني أكون حياً حين يُخرجك قومك ، قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

أومُخْرِجِيْ هُم ؟ قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جَنَّتْ بِهِ إِلَّا عُودِي ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُّؤَزَّرًا . رَوَيْنَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُوثُسَ عَنْهُ ، وَهَذَا لَفْظُهُ .
ورويناه من طريق البُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ وَلَفْظُهُمْ مُتَقَارِبٌ .

ورويناه من طريق الدُّلَايِيِّ ثَنَا يُوثُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوثُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَذَكَرَ لَنَا مَا تَقَدَّمَ ، وَفِي آخِرِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْشُبْ وَرَقَةَ أَنْ تَوَفَّى وَفَتَرَ الْوَحْيَ فِتْرَةً ، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَّغْنَا حُزْنَ غَدَا مِنْهُ مَرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رَعُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكَلِمَا أَوْفَى بِذُرْوَةِ كَيْ يُلْقِي نَفْسَهُ مِنْهَا تَبْدَى لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأَشُهُ ، وَتَقَرَّرَ نَفْسُهُ فِيرْجِعْ ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى ذُرْوَةَ تَبْدَى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وعن عبيد بن عمير : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجَاوِرُ فِي حِرَاءٍ مِنْ كُلِّ سَنَةِ شَهْرًا - وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَحْتِ بِه قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَالتَّحْتِ التَّبَرُّرُ - فَكَانَ يَجَاوِرُ ذَلِكَ الشَّهْرَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يَطْعَمُ مِنْ جِئَاءِهِ مِنَ الْمَسَاكِينِ ، فَإِذَا قَضَى جَوَارَهُ مِنْ شَهْرِهِ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ إِذَا انْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ الْكَعْبَةَ فَيَطُوفُ بِهَا سَبْعًا ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرَ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ ، وَذَلِكَ الشَّهْرُ رَمَضَانُ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حِرَاءٍ كَمَا كَانَ يَخْرُجُ لَجَوَارِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِيهَا بِرِسَالَتِهِ وَرَحِمَ الْعِبَادَ بِهَا ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَجَاءَنِي وَأَنَا نَائِمٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيْبَاجٍ فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَا أَقْرَأُ ؟ فَغَنَنِي بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَقْرَأُ ؟ فَغَنَنِي بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، قُلْتُ : مَاذَا أَقْرَأُ ؟ مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا افْتِدَاءً مِنْهُ أَنْ يَعُودَ لِي بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ، قَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ انْتَهَى فَانْصَرَفَ عَنِّي ، وَهَبْتُ مِنْ نَوْمِي فَكَأَنَّمَا كَتَبَ فِي قَلْبِي كِتَابًا ، فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي وَسْطٍ مِنَ الْجِبَلِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ ، رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ أَنْظُرَ ، فَإِذَا جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ صَافٍ قَدَمِيهِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جِبْرِيلُ ، فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَمَا أَتَقَدَّمُ وَمَا أَتَأَخَّرُ ، وَجَعَلْتُ أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْهُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ ، فَلَا أَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا إِلَّا رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ ، فَمَا زِلْتُ وَاقِفًا مَا أَتَقَدَّمُ أَمَامِي وَمَا أَرْجِعُ وَرَائِي ، حَتَّى بَعَثْتُ خَدِيجَةَ رُسُلَهَا فِي طَلْبِي فَبَلَّغُوا مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا وَاقِفٌ فِي مَكَانِي ذَلِكَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي وَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِي ، حَتَّى أَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى فَخْذِهَا مُضِيغًا إِلَيْهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثْتُ رُسُلِي فِي طَلْبِكَ فَبَلَّغُوا مَكَّةَ وَرَجَعُوا إِلَيَّ ، ثُمَّ حَدَّثْتَنِي بِالَّذِي رَأَيْتَ ، فَقَالَتْ : أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَمِّي وَابْتَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ نَبِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا ، وَكَانَ قَدْ تَنَصَّرَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ ، فَقَالَ وَرَقَةُ قَدُوسٌ قَدُوسٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي يَا خَدِيجَةُ لَقَدْ جَاءَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى وَإِنَّهُ لَنَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقُولِي لَهُ فَلْيُثَبِّتْ فَرَجَعْتُ خَدِيجَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ وَرَقَةَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَوَارَهُ وَانْصَرَفَ صَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ بِهَا فَلَقِيَهُ وَرَقَةُ بْنُ نُوْفَلٍ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي أَخْبَرْنِي بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَنَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلِتُكَذِّبَنَّهُ وَلِتُؤْذِنَهُ وَلِتُقَاتِلَنَّهُ وَلَنْ أَنَا أَدْرَكَتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِأَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ نَصْرًا يَعْلَمُهُ ، ثُمَّ أَدْنَى رَأْسَهُ مِنْهُ فَقَبِلَ يَأْفُوكُهُ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَرَلِهِ .

ورويناه عن أَبِي بَشْرٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ عَنْ زِيَادٍ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ ابْنِ عَمٍّ أَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْبِرَنِي بِصَاحِبِكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاءَكَ قَالَ : نَعَمْ قَالَتْ ، فَإِذَا جَاءَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي قَالَتْ قِمِّ يَا ابْنَ عَمٍّ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذَنِي الْيَسْرِي قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ : نَعَمْ قَالَتْ فَتَحَوَّلَ فَاقْعَدْ عَلَيَّ فَخَذَنِي

اليمني قال فتحول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقعده على فخذه اليمني فقالت هل تراه قال : نعم قالت فتحول فاجلس في حجرني فتحول فجلس في حجرها ثم قالت هل تراه قال : نعم ، قال فتحسرت فألقت حمارها ورسول الله ﷺ جالس في حجرها ثم قالت هل تراه قال : لا قالت يا ابن عم ائبت وأبشر فوالله إنه لملك ما هذا بشيطان .

وفي رواية يُوثَّس وروى عطاء بن السائب وأبو بشر وابن إسحاق كلهم عن سعيد بن جبيرة دخل حديث بعضهم في بعض عن ابن عباس قال : كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون فيه فلما رموا بالشهب وحيل بينهم وبين خبر السماء قالوا : ما هذا إلا لشيء حدث في الأرض وشكوا ذلك إلى إبليس لعنه الله ، فقال : ما هذا إلا لأمر حدث فأتوني من تربة كل أرض فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاريها يبتغون علم ذلك فأتوه من تربة كل أرض ، فكان يشمها ويرمي بها ، حتى أتاه الذين توجهوا إلى هامة بتربة من تربة مكة فشمها وقال : من هاهنا يحدث الحدث ، فنظروا فإذا النبي ﷺ قد بُعث ، ثم انطلقوا فوجدوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وطائفة معه من أصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بهم صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فولوا إلى قومهم منذرين فقالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآنًا عجبا يهدي إلى الرشد (١-٢) ﴾ [الجن] ، وذكر تمام الخبر .

وقال شعبة عن مغيرة عن إبراهيم التخعي نزلت عليه : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، وهو في قطيفة .
وقال شيبان عن الأعمش عن إبراهيم أول سورة أنزلت عليه : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ، وهو قول عائشة وعبيد بن عمير ومحمد بن عباد بن جعفر والحسن البصري وعكرمة ومجاهد والزهري .
وروي عن أبي علي بن الصَّوَّاف ثنا جعفر بن أحمد ثنا مُحَمَّد بن خَالِد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن عثمان - وهو أبو شيبة - عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : " كان من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبيا ، وإن جبريل يأتيني فيكلمني كما يأتي أحدكم صاحبه فيكلمه . أَخْبَرَنَا عبد الله بن أحمد بن فارس التَّمِيمِي وغيره سماعاً وقراءة قالوا : أنا أبو اليمن الكندي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا أبو القاسم الحريري قال : أنا أبو طالب العشاري قال : أنا أبو الحسين الواعظ ثنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد المصري ثنا بكر بن سُهَيْل ثنا شُعَيْب بن يَحْيَى ثنا اللَّيْث بن سعد قال : حدثني سعيد بن أَبِي سعيد عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

" ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله عز وجل إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة " .

وكان نزول جبريل له عليه السلام فيما ذكر يوم الاثنين لسبع في رمضان وقيل لسبع عشرة مضت منه . رواه البراء بن عازب وغيره .

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ فِي السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَب .
وقال أبو غَمَر : يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفيل ، وقد قيل غير

ذلك .

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار

حديث أنس أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث على رأس أربعين المتفق عليه بين أهل النقل مما فيه إقامته عليه السلام بالمدينة عشراً ، وأما إقامته بمكة فمختلف في مقدارها . وسيأتي ذلك في آخر الكتاب عند ذكر وفاته عليه الصلاة والسلام .

وأما سنه عليه الصلاة والسلام حين نبي فالمروي عن ابن عباس وجبير بن مطعم وقباث بن أشيم وعطاء وسعيد بن المسيب كالمروي عن أنس ، وهو الصحيح عند أهل السير وغيرهم : قال أبو القاسم السهيلي ، وقد رُوي أنه نبي لأربعين وشهرين ، وفي حديث عمرو بن شعيب فاجتمع رجال من أصحابه يحرسون حتى إذا صلى - والمراد والله أعلم - ينتظرون فراغه من الصلاة ، وأما حرس رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من المشركين ، فقد كان انقطع منذ نزلت : ﴿ وَاللَّهُ يَعَصَمُكَ مِنَ النَّاسِ (٦٧) ﴾ [المائدة] ، وذلك قبل تبوك والله أعلم . وحديث جابر بن سمرة إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي ، هذا هو المعروف بغير زيادة .

وقد روي أن ذلك الحجر هو الحجر الأسود . ويحتمل أن يكون هذا التسليم حقيقة وأن يكون الله أنطقه بذلك كما خلق الحنين في الجذع ، ويحتمل أن يكون مضافاً إلى ملائكة يسكنون هناك من باب : ﴿ واسأل القرية (٨٢) ﴾ [يوسف] فيكون من مجاز الحذف ، وهو علم ظاهر من أعلام النبوة على كلا التقديرين . وفي حديث عبيد بن عمير في خبر نزول جبريل عليه السلام قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فجاءني وأنا نائم فهذه حالة . وحديث عائشة وغيرها أنه كان في اليقظة فهذه حالة ثانية ، ولا تعارض لجواز الجمع بينهما بوقوعهما معاً ، ويكون الإتيان في النوم توطئة للإتيان في اليقظة . وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : "أول ما بدئ به عليه السلام من الوحي الرؤيا الصادقة . وعن الشعبي أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وكل به إسرافيل ، فكان يترأى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقرآن والوحي ، فهذه حالة الثالثة لحيء الوحي . ورابعة : وهي أن ينفث في روعه الكلام نفثاً كما قال عليه الصلاة والسلام إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها ورزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

وخامسة : وهي أن يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليه وقيل : إن ذلك ليستجمع قلبه عند تلك الصلصلة فيكون أوعى لما يسمع .

وسادسة : وهي أن يكلمه الله من وراء حجاب ، إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء ، وإما في النوم كما في حديث معاذ أتاني ربي في أحسن صورة ، فقال فيم يختصم الملائكة الأعلى ، وكان الملك يأتيه عليه الصلاة والسلام تارة في صورته له ستمائة جناح كما رُوي وتارة في صورة دحية الكلبي . فهذه حالات متعددة ذكر معناها السهيلي .

وقوله : فغطني ، ويروى فسأبني ويروى سأتني ويروى فدعنتني وكلها واحد ، وهو الخفق والغم . والناموس صاحب سر الملك . وقال بعضهم الناموس صاحب سر الخير والجناسوس صاحب سر الشر . ومؤزراً من الأزر ، وهو القوة والعون . واليافوخ مهموز ولا يقال في رأس الطفل يافوخ حتى يشتد ، وإنما يقال له الغاذية . وفترة الوحي لم يذكر لها ابن إسحاق مدة معينة قال أبو القاسم السهيلي ، وقد جاء في بعض الأحاديث المسندة أنها كانت سنتين ونصف سنة والله أعلم .

قال ابن سيد الناس في عُيُون الأثر :

"ذكر صلاته عليه الصلاة والسلام أول البعثة

قال ابن إسحاق : حدثني بعض أهل العلم أن الصلاة حين افترضت على رَسُول الله ﷺ أتاه جبريل ، وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله ﷺ ينظر ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضأ رَسُول الله ﷺ كما رأى جبريل يتوضأ ثم قام به جبريل فصلى به وصلى رَسُول الله ﷺ بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء رَسُول الله ﷺ خديجة فتوضأ لها ليريه كيف الطهور للصلاة كما أراه جبريل فتوضأت كما توضأ لها رَسُول الله ﷺ ثم صلى بها رَسُول الله ﷺ كما صلى به جبريل فصلت بصلاته كذا ذكره ابن إسحاق مقطوعاً ، وقد وصله الحارث بن أبي أسامة : ثنا الحسن بن موسى عن ابن هبة عن عقيل بن خالد عن الزُّهري عن غُرَّة عن أسامة بن زيد قال :

حدثني أبي زيد بن حارثة أن رَسُول الله ﷺ في أول ما أوحى إليه أتاه جبريل عليه السلام فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه" قاله السهيلي .

وقد رويناه من طريق ابن ماجه عن إبراهيم بن مُحَمَّد الفريابي عن حَسَّان بن عبد الله عن ابن هبة عن عقيل عن الزُّهري بسنده بمعناه .

وقد روى نحوه عن البراء بن عازب وابن عَبَّاس رضي الله عنهما . وفي حديث ابن عَبَّاس ، وكان ذلك أول من الفريضة .

وعن مقاتل بن سليمان فرض الله في أول الإسلام الصلاة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ثم فرض الخمس ليلة المعراج .

وأما إمامة جبريل بالنبي ﷺ عند البيت ليريه أوقات الصلوات الخمس ، فليس هذا موضع الحديث ، وإن كان ابن إسحاق وضعه هنا من طريق ابن عَبَّاس لاتفاق أصحاب الحديث الصحيح على أن هذه الواقعة كانت صبيحة الإسراء ، وهو بعد هذا بأعوام كما سيأتي مبيناً عند ذكر أحاديث المعراج والإسراء إن شاء الله تعالى .

قال ابن سيد الناس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر أول الناس إيماناً بالله ورسوله ﷺ"

وأول الناس إيماناً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ بن كلاب فيما أتت به الآثار وذكره أهل السير والأخبار منهم ابن شهاب وقتادة وغيرهما .

وروي عن الدولابي ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع ثنا جدي عن الزُّهري قال : كانت خديجة أول من آمن برسول الله ﷺ .

وروي عن الدولابي أيضاً ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : كانت خديجة أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال ، وهو قول مُوسَى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي والأُموي وغيرهم .

قال ابن إسحاق كانت خديجة أول من آمنت بالله ورسوله وصدقت ما جاء من عند الله عز وجل ووازرت على أمره فخفف الله بذلك عن رسوله ، فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته وتخفف عليه وتصدقته وهون عليه أمر الناس حتى ماتت رجعها الله تعالى .

أخبرنا عبد الرحيم بن يُوُسُف المَزَيّ بقراءة والذي عليه قال : أنا أبو حفص بن طبرزد قال : أنا مُحَمَّد بن عبد الباقي قال : أنا الحسن بن علي الجوهري قال : أنا ابن الشَّخِير قال : أنا إسحاق يعني ابن مُوسَى الرَّمْلِي ثنا سهل بن بحر ثنا عبيد يعني ابن يعيش ثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن الشَّيْبَانِي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال بشر رَسُولُ الله ﷺ خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الحارثي ويحيى بن أحمد الجزامي في آخرين قالوا : أنا أبو عبد الله بن أبي المعالي قال : أنا أبو مُحَمَّد السَّعْدِي قال : أنا علي بن الحسين المَصْرِيّ قال : أنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو مُحَمَّد الحسن بن رشيْق العسْكَري ثنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن رزيق بن جامع المديني سنة سبع وتسعين ومائتين قال : ثنا أبو الحسين سُفْيَان بن بشر الأسدي الكوفي ثنا علي بن هاشم ابن البريد عن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين وصلت خديجة رضي الله عنها آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد الحديث .

ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب ، وكان علي أصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين .

قال أبو غُمر وقد رُوِيَ عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخُباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب أول من أسلم ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وهو قول ابن شهاب إلا أنه قال : من الرجال بعد خديجة ، وهو قول الجميع في خديجة وأسلم أخواه جعفر وعقيل بعد ذلك ، وكان يومئذ ابن ثمان سنين وقيل عشرة وقيل اثني عشرة وقيل خمس عشرة .

قال ابن إسحاق : وكان مما أنعم الله عليه أنه كان في حجر رَسُولِ الله ﷺ قبل الإسلام ، وذلك أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رَسُولُ الله ﷺ للعباس عمه ، وكان من أيسر بني هاشم يا عَبَّاس إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلق بنا إليه فلنخفف من عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ أنت رجلاً فنكفهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه وقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ويقال : عقيلاً وطالبا فأخذ رَسُولُ الله ﷺ علياً فضمه إليه وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه فلم يزل علي مع رَسُولِ الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه . روي عن طريق أبي بكر الشافعي بالإسناد المتقدم ثنا مُحَمَّد بن بشر بن مطر ثنا مُحَمَّد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني مُحَمَّد بن إسحاق عن يَحْيَى بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إِيَّاس بن عفيف الكِنْدِي ، وكان عفيف أخاً الأشعث بن قيس لأمه ، وكان ابن عمه عن أبيه عن

جده عفيف الكندي قال : كان العباس بن عبد المطلب لي صديقاً ، وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر ويبيعه أيام الموسم فينما أنا عند العباس بمنى فأتاه رجل مجتمع فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم قام يصلي فخرجت امرأة فتوضأت ثم قامت تصلي ثم خرج غلام قد راهق فتوضأ ثم قام إلى جنبه يصلي فقلت ويحك يا عباس ما هذا الدين قال : هذا دين مُحَمَّد بن عبد الله ابن أخي يزعم أن الله بعثه رسولاً هذا ابن أخي علي بن أبي طالب قد تابعه علي دينه وهذه امرأته خديجة قد تابعت علي دينه ، فقال عفيف بعد أن أسلم ورسخ في الإسلام يا ليتني كنت رابعاً .

وذكر ابن إسحاق عن بعض أهل العلم أن رَسُولَ الله ﷺ كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من أبي طالب ، ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا كذلك فمكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان ، فقال لرسول الله ﷺ يا ابن أخي ما هذا الدين الذي أراك تدين به قال ، أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ورساله ودين أبينا إبراهيم ، أو كما قال ﷺ بعثني الله به رسولاً إلى العباد وأنت ، أي عم أحق من بذلت له النصيحة ودعوتك إلى الهدى وأحق من أجابني إليه وأعاني عليه ، أو كما قال : فقال أبو طالب ، أي ابن أخي إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت .

وذكروا أنه قال لعلي : أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه ، فقال : يا أبت آمنت برسول الله وصدقت بما جاء به وصليت معه الله واتبعت فزعموا أنه قال له : أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه .

قال ابن إسحاق : ثم أسلم زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن غنزة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة كذا عند ابن هشام الكلبي مولى رَسُولَ الله ، فكان أول ذكر أسلم وصلى بعد علي بن أبي طالب ، وكان زيد أصابه سباء في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بن خويلد بأربعمائة درهم ثم وهبته خديجة لرسول الله ﷺ بعد ذلك وتبع أهله خبره حتى دلوا عليه فأتوا في طلبه فخبره رَسُولَ الله ﷺ بين المكث عنده ، أو الرجوع مع أهله فاختار رَسُولَ الله ﷺ فأقام عنده وخبره بذلك مشهور .

ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه . . . انتهى الجزء المطلوب ، وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً .

ذكر سفره عليه السلام إلى الشام مرة ثانية

قوله (خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة) ثم ذكر أقوالاً في سنه عليه السلام حين تزوج خديجة وهي : خمس وعشرون^(١)، خمسة وعشرون وشهران وخمسة وعشرون يوماً^(٢)، إحدى وعشرون^(٣)، ثلاثون سنة^(٤)، ونقل بعضهم^(٥) عن ابن جريج أنه كان له سبع وثلاثون سنة . قال : وقال ابن عبد البر في تسع^(٦) وعشرون، فالجموع ستة أقوال^(٧)، والله أعلم. [١/٣٠]

قوله (في عقب صفر) هو بفتح العين وكسر القاف . قال الجوهري : " تقول جئت في عُقب رمضان وفي عُقبانه إذا جئت بعدما يمضي ، وجئت في عقبه إذا جئت وبقيت منه بقية حكاها ابن السكيت " ^(٨)، انتهى . والظاهر أنه كما ضبطته أولاً.

قوله (وقال الزهري) تقدم مرات أنه أحد الأعلام وشيخ الحجاز أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري .

قوله (قال أبو عمر) تقدم أن هذا حافظ الغرب وشيخ الإسلام ابن عبد البر وتقدم مترجماً .

(١) قاله هشام بن محمد الكلبي، انظر: سيرة ابن هشام (١٨٧/١) وتاريخ الطبري (٥٢١/١) والبداية والنهاية (٢٩٥/٢) .

والواقدي في طبقات ابن سعد (١٣٢/١) ، ومحمد بن حبيب في الخبر ص ٧٩ ، وقال عنه البلاذري في الأنساب (١٠٨/١) : " ذلك الثبت عند العلماء " . واختاره ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢) ، والوفا ص ١٤٢ ، وأبو الربيع بن سليمان في الاكتفاء (١٥٢/١) ، وقال : " ذكره غير واحد من أهل العلم " ، والدمياطي في السيرة النبوية ص ٤٩ ، والذهبي في السيرة ص ٣١ ، وابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) .

(٢) ذكره القسطلاني في المواهب اللدنية (١٩٠/١) .

(٣) عزاه ابن عبد البر إلى الزهري في الاستيعاب (١٥٠/١) وذكره السهيلي في الروض (٢١٦/١) . ومغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والقسطلاني في المواهب اللدنية (١٩٠/١) والمقرئزي في الإمتاع (٩/١) .

(٤) عزاه ابن عبد البر إلى أبي بكر بن عثمان في الاستيعاب (١٥٠/١) ، وانظر الروض الأنف (٢١٦/١) ، زاد المعاد (٧٧/١) والإشارة ص ٨٢ ، المواهب اللدنية (١٩٠/١) إمتاع الأسماع (١٠/١) .

(٥) نقله مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقرئزي في إمتاع الأسماع (١٠/١) .

(٦) في المطبوع من الاستيعاب (١٥٠/١) ست وعشرون سنة ، واختاره مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقرئزي في إمتاع الأسماع (٩/١) ، وعزاه الصالحى إلى محمد بن إسحاق في المبتدأ ، انظر سبل الهدى (٢٢٤/٢) . ونقل مغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والمقرئزي في الإمتاع (١٠/١) عن البرقي قوله : " تسع وعشرون قد راهن الثلاثين " .

(٧) وذكر البلاذري في أنساب الأشراف (١٠٨/١) قول آخر وهو ثلاث وعشرين سنة .

(٨) لم أقف على قول ابن السكيت في كثر الحفاظ ، وانظر الصحاح (١٨٥/١) بتصرف يسير .

قوله (وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة^(١) زاد بعضهم وقيل: خمس^(٢) وأربعين^(٣) ، وقيل ثلاثين^(٤) ، وقيل ثمان وعشرين^(٥) .

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) هذا الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ، تقدم بعض ترجمته .
قوله (وحديثي ابن البرقي أبوبكر) هذ هو راوي السيرة تأليف ابن هشام عبد الملك واسمه أحمد وكنيته أبوبكر بن عبدالله بن عبد الرحيم^(٦) صاحب التاريخ^(٧) ، منسوب إلى برقة^(٨) بلد بعد الإسكندرية^(٩) إذا توجه الإنسان إلى الغرب . وأخواه محمد^(١٠) وعبد الرحيم^(١١) بنو^(١٢) عبدالله بن عبد الرحيم ثلاثهم يروون السيرة عن عبد الملك ابن هشام^(١٣) .

(١) قاله الواقدي في طبقات ابن سعد (١٣٢/١) ومحمد بن حبيب في المحرر ص ٧٩ ، والبلاذري في الأنساب ، وقال عنه : " الثبت " .
(١٠٨/١) ، وقاله هشام بن محمد كما في تاريخ الطبري (٥٢١/١) ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥٠/١) ، واختاره ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢) والرفا ص ١٤٢ والدمياطي في سيرته ص ٤٩ ، وابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) ، ومغلطاي في الإشارة ص ٨٢ ، والقسطلاني في المواهب (١٩١/١) .

(٢) في م : خمساً .

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥٠/١) واختاره النووي في تهذيب الأسماء (٣٤٢/٢) . وانظر الإشارة ص ٨٢ ، وسبل الهدى (٢٢٥/٢) .

(٤) انظر الإشارة ص ٨٢ ، وسبل الهدى (٢٢٥/٢) .

(٥) ذكره البلاذري في الأنساب (١٠٨/١) والنووي في تهذيب الأسماء (٣٤٢/٢) . وانظر الإشارة ص ٨٢ ، وسبل الهدى (١/٢٢٥) .

(٦) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦١/٢) المنتظم (٢٣٠/٢) السير (٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) شذرات الذهب (٢/١٥٨) تاريخ الإسلام (٥٢/٢٠) .

(٧) قال ابن الجوزي : " قيل إن أخاه محمداً كان قد صنف التاريخ ولم يتمه فأنه هو وحدث به وكان إسنادهما واحداً " . المنتظم (٢٧٠/٢) .

وقال الذهبي : " له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم " . السير (٤٧/١٣) تاريخ الإسلام (٥٢/٢٠) .

(٨) برقة - بفتح أوله - اسم صُقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقيا . وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر . معجم البلدان (٣٨٨-٣٨٩) باختصار .

(٩) بنى الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسمّاها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعده ، والمشهورة بهذا الاسم الإسكندرية العظمى في بلاد مصر وهي ثلاث عشرة مدينة . مراصد الإطلاع (٧٦/١) .

(١٠) محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم ، أبو عبدالله الزهري مولا هم المصري ، ابن البرقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الثقة ، مؤلف كتاب الضعفاء . ت ٢٤٩ " . السير (٤٦/١٣) .

(١١) عبد الرحيم بن عبدالله بن عبد الرحيم بن سعيد البرقي ، أبو سعيد المحدث ، ت ٢٨٦ هـ . السير (٤٨/١٣) .

(١٢) في م : بنوا .

(١٣) انظر السير (٤٧، ٤٨/١٣) .

قوله (عن ابن هشام) تقدم أعلاه أنه عبد الملك بن هشام، وهشام هو ابن أيوب الحميري المعافري^(١) . مشهور
بجمل العلم، متقدم في علم النسب والنحو، وهو من مصر وأصله من البصرة له كتاب تهذيب سيرة محمد بن
إسحاق وقد رواها عن زياد بن عبد الله البكائي وهذبها تهذيباً حسناً، وحذف منها أشياء غير مرادة^(٢)، وله كتاب
في نسب ملوك البصرة^(٣).

توفي بمصر في سنة ٢١٣^(٤) وقيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٢١٨^(٥). ومعافري^(٦)
قبيلة ينسب إليها خلق كثير عامتهم بمصر^(٧)، والله أعلم .
قوله (عن أبي عمرو بن العلاء) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري الإمام^(٨) .
أحد القراء السبعة^(٩) اسمه زبان^(١٠) وقيل العريان^(١١)،

(١) انظر ترجمته في : الروض الأنف (٧/١) إنباه الرواة (٢١١/٢) وفيات الأعيان (١٥٠/٣) العبر (٣٧٤/١) تاريخ الإسلام (١٥٠/٢٨١) السير (٤٢٨/١٠) البداية والنهاية (٢٨١/١٠) حسن المحاضرة (٤٣٥/١) .
(٢) انظر إنباه الرواة (٢١١/٢) العبر (٣٧٤/١) السير (٤٢٩/١٠) البداية والنهاية (٢٨١/١٠) .
(٣) جاء في جميع النسخ الأصل ون وص وم باسم : ملوك البصرة ، والصواب حمير فقد ذكر السهيلي في روضه أن له كتاباً في
أنساب حمير وملوكها . وانظر إنباه الرواة (٢١٢/٢) السير (٤٢٩/١٠) تاريخ الإسلام (٢٨٢/١٥) كشف الظنون (١٧٩/١) .
(٤) قاله السهيلي في الروض (٧/١) وعلق عليه الذهبي في السير : " فهذا وهم فيه أبو القاسم السهيلي والصواب ما تقدم " ، يعني
٢١٨ هـ . (٤٢٩/١٠) وانظر تاريخ الإسلام (٢٨٢/١٥) .
(٥) قاله أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس . انظر إنباه الرواة (٢١٢/٢) ورجحه أبو الحسن القفطي ، واختاره ابن خلكان في وفيات
الأعيان (١٥٠/٣) ، وصححه الذهبي في السير (٤٢٩/١٠) وتاريخ الإسلام (٢٨٢/١٥) .
(٦) معافري : بفتح الميم والعين وكسر الفاء والراء . الأنساب (٣٣٣/٥) .
(٧) وفيات الأعيان (١٥١/٣) .
(٨) انظر ترجمته في : طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، الجرح والتعديل (٦١٦/٣) التاريخ الكبير (٥٥/٨) الاشتقاق ص ٢٠٥ ، تاريخ
العلماء النحويين ص ١٤٠ ، إنباه الرواة (١٣١/٤) وفيات الأعيان (٤٠٨/٣) تهذيب الكمال (١٢٠/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة
القراء الكبار (٨٣/١) العبر (٢٣٣/١) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٤) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢) التقريب (٤٤٤/٢) (٩٧٨٦)
الخلاصة ص ٤٥٦ .

(٩) انظر وفيات الأعيان (٤٠٨/٣) تهذيب الكمال (١٢٠/٣٤) العبر (٢٢٣/١) .
(١٠) انظر الجرح والتعديل (٦١٦/٣) الاشتقاق ص ٢٠٥ ، وقال ابن دريد : " زبان من قولهم رجل أذب كثير الشعر " ، وانظر
تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٠ ، وفيات الأعيان (٤٠٩/٣) تهذيب الكمال (١٢/٣٤) وصححه الذهبي في معرفة القراء الكبار (١
٨٣/) .
(١١) انظر تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٠ ، إنباه الرواة (١٣١/٤) السير (٤٠٧/٦) ومعرفة القراء (٨٣/١) . وقال الحافظ ابن حجر :
" والعريان هو الأكثر عند العلماء وهو الصحيح عندي ، وزبان أثبتها بعد العريان " . تهذيب التهذيب (١٨٠/١٢) .

وقيل يحيى^(١) وقيل غير ذلك^(٢). قرأ على سعيد بن جبير^(٣) ومجاهد^(٤) وعكرمة^(٥) ويحيى بن يعمر^(٦)، وعبدالله بن كثير^(٧) وحيد بن قيس الأعرج^(٨). قرأ عليه يحيى اليزيدي^(٩) وعبد الوارث التنوري^(١٠) وطائفة سواهم.

حدث عن أنس بن مالك^(١١) وأبي رجاء العطاردي^(١٢) وأبي صالح ذكوان^(١٣)

-
- (١) انظر تهذيب الكمال (١٢١/٢٤) معرفة القراء الكبار (٨٣/١) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢).
- (٢) وقيل إن اسمه كنيته، ولم يعرف له اسم غيره. انظر التاريخ الكبير (٥٥/٨) وفيات الأعيان (٤٠٩/٣) وقيل اسمه جزء. انظر تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢). وقيل اسمه محبوب، وقيل جنيد، وقيل عينة وقيل عثمان، وقيل عياد. انظر معرفة القراء الكبار (٨٣/١).
- (٣) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين". التقريب (٢٨٤/١) (٢٥١٥/٥). وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه. تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١).
- (٤) انظر قراءته على مجاهد بن جبر: الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١).
- (٥) انظر قراءته على عكرمة بن عبدالله: السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء الكبار (٨٣/١).
- (٦) يحيى بن يعمر - بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة - البصري نزيل مصر وقاضيا، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فصيح. مات قبل المائة". التقريب (٣٦٩/٢) (٨٦٤٨).
- (٧) وانظر قراءته على يحيى بن يعمر: تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١).
- (٨) عبدالله بن كثير الداري المكي، أبو معبد القارئ. قال عنه الحافظ ابن حجر: "أحد الأئمة صدوق، ت ١٢٠هـ". التقريب (٤١٦/١) (٣٩٣١). وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه: السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٣/١).
- (٩) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القارئ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ليس به بأس، ت ١٣٠هـ، وقيل بعدها". التقريب (٢٠١/١) (١٧٠٢). وانظر قراءة أبي عمرو بن العلاء عليه: تهذيب الكمال (١٢١/٣٤).
- (١٠) انظر قراءة يحيى بن المبارك اليزيدي عليه: تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١).
- (١١) عبدالوارث بن سعيد ذكوان العنبري، أبو عبدة التنوري - بفتح المثناة وتشديد النون - البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت رُمي بالقدر ولم يثبت عنه، ت ١٠٨هـ". وانظر قراءته على أبي عمرو بن العلاء: الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٤/١).
- (١٢) انظر روايته عن أنس بن مالك: تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء (٨٣/١) العبر (٢٢٣/١).
- (١٣) عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة - ويقال ابن تيم أبو رجاء العطاردي، مشهور بكنيته. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة مخضرم معمر، مات ١٠٥هـ، وله مائة وعشرون سنة". التقريب (٩١/٢) (٥٨١٧). وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه: تهذيب الكمال (١٢٢/٢٤) السير (٤٠٧/٦).
- (١٤) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، ت ١٠١هـ". التقريب (٢٣٥/١). وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه: تهذيب الكمال (١٢١/٣٤) السير (٤٠٧/٦) معرفة القراء ٨٤/١.

والحسن^(١) وابن سيرين^(٢) وطائفة. وعنه حماد بن زيد^(٣) وشعبة^(٤) ومعتمر بن سليمان^(٥) وآخرون. وثقه ابن معين^(٦). وقال أبو خيثمة: "لا بأس به، ولكنه لم يحفظ"^(٧). توفي سنة ١٥٤^(٨)، وقال خليفة سنة ١٥٧^(٩). قال الذهبي: "قلت الصحيح سنة ٤، قاله الأصمعي وغيره"^(١٠). له ترجمة في الميزان^(١١).

قوله (ورويانا عن أبي الربيع بن سالم) هذا هو الحافظ المشهور وقد تقدم بعض ترجمته. قوله (إلى نفيسة بنت منية) منية بضم الميم ثم نون ساكنة ثم مشاة مفتوحة ثم تاء التأنيث^(١٢)، وهي كما قال أخت يعلى بن منية^(١٣). قال الزبير بن بكار^(١٤): إن منية أم أبيه، وكذا قال ابن ماكولا^(١٥)، وقال الطبري^(١٦)

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولاهم، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، ت ١١٠هـ —". التقريب (١٦٦/١) (١٣٥٧). وانظر رواية أبي عمرو بن العلاء عنه: الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٢، تهذيب الكمال (١٢١/٣٤).

(٢) انظر روايته عن محمد بن سيرين: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٣) انظر رواية حماد بن زيد عنه: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عنه: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤) السير (٤٠٧/٦) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٥) انظر رواية معتمر بن سليمان عنه: تهذيب الكمال (١٢٢/٣٤).

(٦) انظر تاريخ الدوري (٧١٧/٢) تهذيب الكمال (٢٣٩/٣٤) السير (٤٠٨/٦) معرفة القراء (٨٦/١).

(٧) انظر الجرح والتعديل (٦١٦/٣) تهذيب الكمال (١٢٣/٣٤) تهذيب التهذيب (١٧٩/١٢).

(٨) انظر تاريخ العلماء النحويين ص ١٤٩، إنباه الرواة (١٣٢/٤) نقلاً عن يحيى بن معين، وفيات الأعيان (٤١١/٣) تهذيب الكمال (٣٤/١٣٠).

(٩) نقلاً عن ابن قتيبة، والسير (٤١٠/٦) تهذيب التهذيب (١٨٠/١٢).

(١٠) نقله المزني عن خليفة بن خياط في تهذيب الكمال (١٣٠/٣٤) وكذا الذهبي في السير (٤١٠/٦) وابن حجر في التهذيب (١٢/١٨٠).

(١١) انظر معرفة القراء الكبار (٨٧/١).

(١٢) انظر ميزان الاعتدال (٥٥٦/٤).

(١٣) انظر الإكمال (٢٩٦/٧) تبصير المنتبه (١٣٢١/٤) التقريب (٣٨٧/٢).

(١٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى بن منية، صحابي مشهور، ت سنة بضع وأربعين.

التقريب (٣٨٧/٢) (٨٨٤٠).

(١٥) لم أقف على قوله في جمهرة نسب قريش المطبوع، ويبدو والله أعلم أنه في الأجزاء المفقودة. وذكر قوله الدارقطني في المؤلف

والمختلف (٢١١٩/٤) وابن ماكولا في الإكمال (٢٩٦/٧) وابن عبد البر في الاستيعاب (٦٢٥/٣).

(١٦) انظر الإكمال (٢٩٦/٧).

(١٧) انظر المؤلف والمختلف (١٥٠٦/٣) والإكمال (٢٩٦/٧).

إنما أم يعلى نفسه ورجحه غير واحد^(١). وقال ابن عبد البر : "لم يصب الزبير"^(٢) ، وأما قول ابن وضاح^(٣) أن منية أبوه فوهم. حكاه صاحب المشارق^(٤) والمطالع . والصواب المعروف أن منية امرأة واختلف في نسبها، فقليل: منية بنت الحارث بن جابر، قاله ابن ماكولا^(٥)، وقيل منية بنت جابر عمه عتبة بن غزوان ، قاله الطبري^(٦) ، وقيل بنت غزوان حكاه الدارقطني^(٧) عن أصحاب الحديث والتاريخ^(٨) ورجحه المزي شيخ شيوخنا الحافظ جمال الدين^(٩). ونفيسة^(١٠) هذه صحابية روت عنها^(١١) أم سعد بنت سعد بن الربيع فيما يأتي من طبقات ابن سعد . قوله (أي علي بن السكن) هذا هو الحافظ الحجة ، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر، ولد سنة ٢٩٤ . وسمع أبا القاسم البغوي وسعيد ابن عبدالعزيز الحلبي وأبا عروبة الحراني^(١٢) ومحمد ابن يوسف الفريري وابن جوصا وطبقتهما من جيحون إلى النيل ، وعن هذا الشأن وجمع وصنف . روى عنه ابن مندة وعبد الغني بن سعيد وآخرون. أثنى عليه غير واحد ، وقع كتابه الصحيح المنتقى إلى أهل الأندلس. مات في المحرم سنة ٣٥٣ رحمه الله تعالى ، تقدم قريباً .

- (١) كابن سعد في الطبقات (٤٥٦/٥) ويحيى بن معين في تاريخ الدوري (٦٨٢/٢) وخليفة في تاريخه ص ١٧٩، وطبقاته ص ٤٥ ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤١٤/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠١/٩) وابن عبد البر في الاستيعاب (٦٢٤/٣) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) وغيرهم .
- (٢) وتتمه كلام ابن عبد البر : "وقال الزبير بن بكار هي جدة يعلى بن أمية أم أبيه ، قيل له يعلى بن منية نسب إلى جدته ، ولم يصب الزبير في ذلك ، والله أعلم " . الاستيعاب (٦٢٥/٣) .
- (٣) محمد بن وضاح بن بزيع المرواني، أبو عبدالله ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ محدث الأندلس مع بقي، مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الداخل، ت ٢٧٨هـ" . السير (٤٤٥/١٣) .
- (٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ، وهو كتاب في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم ، كما قال حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦٨٧/٢) انظر مشارق الأنوار (٣٦٩/١) .
- (٥) انظر الإكمال (٢٩٦/٧) .
- (٦) انظر المؤلف والمختلف (١٥٠٦/٣) (٢١١٩/٤) والإكمال (٢٩٦/٧) .
- (٧) انظر المؤلف والمختلف (٢١٢٠/٤) الإكمال (٢٩٦/٧) .
- (٨) من التاريخ إلى بنت سعد بن ، سقط من ص .
- (٩) في م : كمال .
- (١٠) انظر تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٢) .
- (١١) انظر ترجمة نفيسة في طبقات ابن سعد (٢٤٤/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٤/٣) الاستيعاب (٤٠٤/٤) أسد الغابة (٢٨٣/٦) .
- (١٢) تجريد أسماء الصحابة (٣٠٨/٢) الإصابة (٣٣٦/٨) .
- (١٣) سقطت من م ، ن .

(١٣) الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي ، أبو عروبة الحراني الجزري ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المعتمد عليه" . الصدوق صاحب التصانيف ، له كتاب الطبقات وتاريخ الجزيرة ، ت ٣١٨هـ " . السير (٥١٠/١٤) .



قوله (وليس له بمكة اسم إلا الأمين) ستأتي ترجمة^(١) في أسمائه عليه السلام . وفيها^(٢) الأمين، وسأذكر زيادة على ما ذكره المؤلف إن شاء الله.

قوله (سنون منكورة) تقدم أن السنين القحوط والجدوب ، والسنة القحط والجدب .

قوله (وهذه غير قومك) تقدم ما العير في وفاة عبدالله بن عبدالمطلب.

قوله (في غيراتها) تقدم الكلام عليها^(٣) في الباب المذكور أعلاه، وأنها بفتح المشناة تحت.

قوله (مضاربة) المضاربة والمقارضة والقراض بمعنى واحد، سميت مضاربة لأن كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم^(٤)، وقيل لما فيه من الضرب فالمال^(٥) والتقليب^(٦) . واشتقاق القراض من القرض وهو القطع^(٧)، سمي قراضاً لأن المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها إلى العامل يتجر فيها^(٨)، أو لأنه قطع من الربح قطعة، وقيل مشتق من غير ذلك^(٩)، والله أعلم .

قوله (تجار) بكسر التاء وتخفيف الجيم، ويجوز ضم التاء وتشديد الجيم وهما لغتان، جمع تاجر ويقال أيضاً تجر كصاحب وصُحب^(١٠)، والتجارة تقليب المال وتصريفه لأجل النماء^(١١).

قوله (من محاورة عمه له) المحاورة^(١٢) المجاورة ، والتحاور التجاوب^(١٣).

قوله (ثم أرسلت إليه) هذا الرسول لا أعرفه.

قوله (مع غلامها ميسرة) ميسرة هذا لا ذكر له في الصحابة فيما أعلمه ، والظاهر أنه توفي قبل البعثة ولو أدركه لأسلم^(١٤)، والله أعلم . [٣٠/ب]

(١) في م : ترجمته.

(٢) في م : فيها .

(٣) في ص م : عليه.

(٤) انظر النهاية (٧٩/٣).

(٥) في الأصل : فالمال والصواب والله أعلم : بالمال.

(٦) انظر الصحاح (١٦٨/١).

(٧) انظر تهذيب اللغة (٣٤٠/٨) الصحاح (١١٠١/٣) النهاية (٤١/٤) .

(٨) انظر الصحاح (١١٠٢/٣) لسان العرب (٢١٨/٧) القاموس المحيط (٥٠٣/٢) .

(٩) قال الزمخشري : " أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها " . النهاية (٤١/٤) .

(١٠) انظر الصحاح (٦٠٠/٢) النهاية (١٨١/١) لسان العرب (٨٩/٤) .

(١١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ١٦٤ ، معجم لغة الفقهاء ص ١٢١ .

(١٢) في ص : المتحاور .

(١٣) قاله الجوهري في الصحاح (٦٤٠/٢) .

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٨٩/٦) : " ولم أقف على رواية صريحة بأنه بقي إلى البعثة فكتبته على الاحتمال " .

قوله (وجعل عمومته) سيأتي عمومته وعددهم في كلام المؤلف بترجمة مفردة .

قوله (في سوق بصرى) تقدم أنها بضم الموحدة ، وتقدم الكلام عليها .

قوله (نسطورا) هو بفتح النون كذا أحفظه ، وكذا رأيت مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة من الاستيعاب^(١) ، ثم سين ساكنة ثم طاء مضمومة مهملتين مقصور^(٢)، كذا أحفظه ولم أر أحداً ضبطه^(٣) ، وكذا لم أر أحداً تعرض لعهده في الصحابة بخلاف بحيرا كما تقدم، فإنه تقدم^(٤) أنه عد في الصحابة وتكلمت عليه وينبغي أن يكون الكلام في هذا كالكلام في بحيرا، والله أعلم .

قوله (ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي) قال السهيلي : " يريد ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبي، ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا نبي لبعث العهد بالأنبياء قبل ذلك وإن كان في لفظ الخبر قط فقد يتكلم بها على وجه التوكيد للنفي، والشجر لا يعمر في العادة هذا العمر الطويل حتى يدري أنه لم يزل تحتها إلا عيسى أو غيره من الأنبياء ، ويبعد في العادة أيضاً أن تكون شجرة تخلو من أن يزل تحتها أحد حتى يجيء^(٥) نبي إلا أن تصح رواية من قال في هذا الحديث لم يزل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم وهي رواية عن غير ابن إسحاق، فالشجرة على هذا مخصوصة بهذه الآية والله أعلم " ^(٦) . انتهى .

قوله (فوعى^(٧) ذلك) أي حفظه^(٨) .

قوله (فباع سلعته التي خرج بها) لا أدري ما كانت سلعته ، والله أعلم .

قوله (فكان بينه وبين رجل اختلاف) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله (باللات والعزى) تقدم الكلام عليهما^(٩) فيما مضى .

قوله (إذا كانت الهاجرة) تقدم الكلام عليها ، وأما نصف النهار^(١٠) .

(١) انظر الاستيعاب (١٥/١) .

(٢) وكذا رسمت في الروض الأنف (٢١٢/١) .

(٣) ونقله عن المؤلف ، الصالحى في سبل الهدى (٢٢٠/٢) وعزاه إليه ، وكذا الزرقاني في شرح المواهب (٣٧١/١) . وجاء في هامش ن : " قال الشيخ محمد الدين في القاموس النسطور بالضم وتفتح إلى أن قال وهم أصحاب نسطورا الحكيم " . القاموس المحيط (٢٠٠/٢) .

(٤) تقدم أنه سقطت من م .

(٥) في م : بجى .

(٦) انظر الروض الأنف (٢١١/١ ، ٢١٢) .

(٧) رسمت في جميع النسخ الأصل ون و ص و م : فوعا .

(٨) انظر الصحاح (٢٥٢٥/٦) النهاية (٢٠٧/٥) .

(٩) في ص : عليها .

(١٠) تقدم الكلام في الظهيرة . وانظر في الهاجرة ، الصحاح (٨٥١/٢) النهاية (٢٤٦/٥) .

قوله (يرى ملكين يظلاله من الشمس^(١)) في هذا جواز رؤية الملائكة^(٢). وقد صُرح به^(٣). وكذا رؤية الجن^(٤) وكل منهما قد جاء في الحديث الصحيح. وأما قوله في حق إبليس^(٥) وجنوده ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾^(٦) محمول على الغالب، ولو كانت رؤيتهم محالة^(٧) لما قال عليه السلام في الشيطان :

(١) أخرج هذا الخبر ابن سعد في الطبقات (١٢٩/١ - ١٣١) وأبو نعيم في الدلائل (١٧٢/١ - ١٧٤) وابن عساكر، انظر مختص تاريخ دمشق (١٠ - ٩/٢).

(٢) نقل الحافظ ابن حجر تعريف جمهور أهل الكلام من المسلمين، قال: "الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل بأشكال مختلفة ومسكنها السموات وأبطل من قال إنها الكواكب وإنها الأنفس الخيرة التي فارقت أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها". فتح الباري (٣٠٦/٦).

(٣) ثبت في الصحيح أن الملك يتصور بصورة إنسان كما في الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب ٢، "...وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول". ح ٢، ص ٢١. وحديث جبريل المشهور في سؤاله النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان، وهو في صورة رجل. انظر صحيح البخاري ح ٥، ص ٣٣.

قال الحافظ ابن حجر: "فيه أن الملك يجوز أن يتمثل لغير النبي فيراه ويتكلم بحضرة وهو يسمع". الفتح (١٢٤/١). وقال: "والحق أن تمثل الملك رجلاً ليس معناه أن ذاته انقلبت رجلاً بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة تأنيساً لمن يخاطبه". الفتح ٢١/١ ونقل عن القاضي عياض وغيره: "إن للملك أن يتصور على صورة الآدمي، وأن له في ذاته صورة لا يستطيع الآدمي أن يراه فيها لضعف القوى البشرية إلا من يشاء الله أن يقويه على ذلك، ولهذا كان غالب ما يأتي جبريل إلى النبي ﷺ في صورة الرجل... ولم ير جبريل على صورته التي خلق عليها إلا مرتين كما ثبت في الصحيحين". الفتح (٦/٩).

(٤) سمي الجن جنّاً لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه. النهاية ٣٠٧/١ لسان العرب ٩٢/١٣. قال ابن عبد البر: "الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان على مراتب، فإذا ذكروا الجن خالصاً قالوا جني، فإن أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار، فإن كان ممن يعرض للصبيان قالوا أرواح، فإن خبت وتعرض قالوا شيطان، فإن زاد على ذلك وقوى أمره قالوا عفريت". لوامع الأنوار (٢٢٠/٢). وفرق الحافظ ابن حجر بين الجن والشيطان من حيث الإيمان والكفر وإلا فإنهم من نوع واحد من أصل واحد، فمن كان كافراً سمي شيطناً، وإلا فهو جني. انظر الفتح (٣٤٤/٦) (٦٧٥/٨).

(٥) أبلس من رحمة الله أي يئس وندم، ومنه سمي إبليس لعنه الله. لسان العرب (٢٩/٦).

(٦) من سورة الأعراف ٢٧.

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ثلاثة أقوال في رؤية الجن:

الأول: السنفي مطلقاً لقوله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ وهذا قول أكثر العلماء، حتى قال الشافعي: "من زعم أنه يرى الجن أبطلت شهادته". واستدل بهذه الآية.

الثاني: إن نفي رؤية الأنس للجن على هيئتهم ليس بقاطع من الآية بل ظاهرها أنه ممكن، فإن نفي رؤيتنا إياهم مقيد بحال رؤيتهم لنا، ولا ينفي إمكان رؤيتنا لهم في غير تلك الحالة.

الثالث: إنه يمكن رؤية الجني في حالة تصوره بغير صورته، أما رؤيته على صورته التي خلق عليها فلا، وإن ذلك هو مقصود الآية. الفتح (٤٥٩/٦) بتصرف. قال القاضي أبو يعلى: "ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور، وإنما يجوز أن يعلمهم الله كلمات ضرباً من ضروب الأفعال إذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة إلى صورة". لوامع الأنوار (٢٢١/٢).

"لقد هممت أن أربطه حتى تصبحوا تنظروا إليه كلكم"^(١)، وفي رواية "أجمعون" . قال القاضي عياض: "وقيل إن رؤيتهم على خلقهم يعني الجن وصورهم الأصلية ممتعة إلا للأنبياء عليهم السلام ومن خرقت له العادة، وإنما يراهم بنو آدم في غير صورهم كما جاء في الآثار"^(٢) . وتعقبه الشيخ محيي الدين النووي، فقال: "هذه دعوى"^(٣) مجردة، فإن لم يصح لها^(٤) مستند فهي مردودة"^(٥) . قال المازري^(٦): "الجن أجسام لطيفة روحانية يحتمل^(٧) أن يتصور بصور يمكن ربطه^(٨) معها ثم يمنع أن يعود إلى ما كان عليه"^(٩) . إلى آخر كلامه .

قوله (وكانوا بحر الظهران^(١٠)) هو على بريد^(١١) من مكة . وقال ابن وضاح : على أحد^(١٢) وعشرين ميلاً ، وقيل^(١٣) على ستة وعشرين ميلاً^(١٤) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ أَنَّهُ أُوَابٌ ﴾ (٣٠) سورة ص، ص ٦٥٩ ح (٣٤٢٣) بلفظ: "إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله منه، فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم..." . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه (٣٨٤/١) ح (٥٤١)، بلفظ: "فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم..." .

(٢) انظر إكمال المعلم (٤٧٣/٢) بتصرف يسير .

(٣) في م : دعوة .

(٤) في ص : بها .

(٥) شرح صحيح مسلم للنووي (٢٦/٥) .

(٦) محمد بن علي بن عمر التميمي، أبو عبد الله المازري المالكي قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة البحر المتفنن مصنف كتاب إيضاح المحصول في الأصول، وله تواليف في الأدب وكان أحد الأذكياء الموصوفين والأئمة المتبحرين وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي، هو من أنفس الكتب. ت ٥٣٦هـ". السير (١٠٤/٢٠) .

(٧) في ص : محتمل .

(٨) في ن : ربطها .

(٩) انظر المعلم بفوائد مسلم (٢٧٦/١) بتصرف .

(١٠) مرٌ : "بفتح أوله وتشديد ثانيه، مضاف إلى الظهران بالطاء المعجمة المفتوحة". هكذا ضبطه أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (٨٢/٤) . قال عرام : "مر القرية والظهران هو الوادي وبمرٌ عيون كثيرة ونخل وجميز وهو لأسلم وهذيل وغازة". معجم البلدان (١٠٤/٥) .

(١١) البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها بريده دم، أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها ، فأعربت وخففت، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة بين السكتين بريداً. النهاية (١١٦/١) .

والبريد اثني عشر ميلاً. الصحاح (٤٤٧/٢) معجم لغة الفقهاء ص ١٠٧ .

(١٢) في ص : إحدى .

(١٣) هذا القول سقط من ص .

(١٤) قال أبو عبيد البكري: "بين مر والبيت ستة عشر ميلاً". معجم ما استعجم (٨٢/٤) . وقال الواقدي: "بين مر وبين مكة خمسة أميال". معجم البلدان (١٠٤/٥) .

وقال ابن الأثير : " وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة^(١) إليه مر بفتح الميم وتشديد الراء"^(٢). انتهى. وهي التي تسميها العامة بطن مرو .

قوله (في ساعة الظهيرة) هي شدة الحر نصف النهار. قال ابن الأثير : " ولا يقال في الشتاء ظهيرة، وتجمع الظهيرة على الظهائر "^(٣).

قوله (في عليّة) " العلية الغرفة ، وهي بضم العين وكسرهما والجمع العلالى"^(٤)، بالتشديد والتخفيف في الجمع^(٥)، وكلما كان مفردة كذلك كعلية وأثفية وسرية فلك في جمعه التشديد والتخفيف، والله أعلم.

قوله (فيهن نفيسة بنت منية) تقدم الكلام عليها في الصفحة التي قبل هذه .

قوله (وملكبان يظلان عليه) تقدم الكلام على رؤية الملائكة والجن أيضاً أعلاه.

قوله (بقول الراهب نسطورا) تقدم الكلام عليه قبل هذا بيسير.

قوله (وقال الآخر الذي خالفه في البيع) تقدم أني لا أعرف اسمه، وخالفه بالخاء المعجمة لا بالمهملة، لأنه عليه السلام لم يحلف له .

قوله (ضعف ما كان تريح^(٦) وأضعفت له ما سمّت الضعف) اختلف في مقتضى لفظه^(٧).

فقال أبو عبيدة^(٨) : "الضعف واحد وهو مثل الشيء وضعفاه مثلاه"^(٩). وقال غيره : " هو المثل أو ما زاد"^(١٠).

وقال غيره : "الضعف^(١١) هو مثلاً الشيء"^(١٢). والله أعلم.

(١) في م : المضاف.

(٢) انظر النهاية (٣١٨/٤) بتصرف وزيادة .

(٣) النهاية (١٦٤/٣)، وتقدم تفسيرها بالهاجرة .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٩٥/٣)، وانظر الصحاح (٢٤٣٧/٦).

(٥) في الجمع : سقط من ص و م .

(٦) في ص و م : ما كان يريح

(٧) قال الأزهري : "الضعف في الأصل زيادة غير محصورة، فأقل الضعف محصور في الواحد وأكثره غير محصور". تهذيب اللغة (١/٨)

(٨) بتصرف يسير. وقال أبو إسحاق الزجاج : "الضعف في كلام العرب على ضربين: أحدهما المثل والآخر أن يكون في معنى

تضعيف الشيء". تهذيب اللغة (١/٤٨٠).

(٩) في ص : أبو عبيد.

(١٠) انظر تهذيب اللغة (١/٤٨٠).

(١١) قاله الأزهري في تهذيب اللغة (١/٤٨٠).

(١٢) طمست في م .

(١٣) انظر لسان العرب (٢٠٤/٩).

قوله (حازمة) الحزم: "ضبط الشخص أمره وأخذه بالثقة، وقد حَزُمَ الرجل بالضم حَزَامَةً فهو حازم" ^(١).
قوله (وهي يومئذ أوسط نساء قريش نسباً) قال السهيلي ما مختصره: "فالسطة من الوسط مصدر" ^(٢) كالعدة والزنة ، يعني من الوعد والوزن والكلمة أصلها الواو والهاء عوض منها. قال السهيلي: والوسط من أوصاف المدح والتفضيل ولكن في مقامين في ^(٣) ذكر النسب والشهادة . أما النسب فلأن أوسط القبيلة أعرفها وأولاها بالصميم وأبعدها عن الأطراف وكان الوسط من هذا مدحاً . وأما الشهادة فنحو قوله سبحانه: ﴿قال أوسطهم﴾ ^(٤) ﴿كذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ ^(٥)، وكان هذا مدحاً في الشهادة لأنها غاية العدالة في الشاهد أن يكون وسطاً كالميزان لا يميل مع أحد بل يصمم على الحق.

وظن كثير من الناس أن معنى الأوسط الأفضل على الإطلاق وقالوا معنى الصلاة الوسطى الفضلى ^(٦)، وليس كذلك بل هو في جميع الأوصاف لا مدح ولا ذم كما يقتضي لفظ التوسط غير أنهم قد قالوا في المثل أثقل ^(٧) من مُعَنَّ وسط، على الذم لأن المغني إن ^(٨) كان ^(٩) مجيداً جداً أمتع وأطرب [٣١/أ] وإن كان بارداً جداً أضحك وألهى وذلك أيضاً مما يمتع، قال الجاحظ ^(١٠) : وإنما الكرب الذي يختم ^(١١) على القلوب ويأخذ بالأنفاس الغناء الفاتر الوسط الذي لا يمتع، بحسن ولا يضحك بلهو ^(١٢) . وإذا ثبت هذا فلا يجوز أن يقال في رسول الله ﷺ هو أوسط الناس أي أفضلهم ولا يوصف بأنه ^(١٣) وسط في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك إلا في النسب والشهادة، كما تقدم . انتهى.

(١) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٩٨/٥) وانظر النهاية (٣٧٩/١).

(٢) في م : مصدراً.

(٣) سقطت من م .

(٤) من سورة القلم / ٢٨ .

(٥) من سورة البقرة / ١٤٣ .

(٦) في م : فضل.

(٧) في ص و م : أفضل.

(٨) في ن و م : إذا.

(٩) سقط من ص.

(١٠) عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان البصري المعتزلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المتبحر ذو الفنون صاحب التصانيف الكثيرة، له كتاب الحيوان والنساء والبغال والبيان والتبيين والزروع والنخل والرد على المشبهه والبلدان والمعلمين وغيرها، ت ٢٥٠ هـ وقيل ٢٥٥ هـ". السير (٥٢٦/١١).

(١١) في م : يحكم .

(١٢) في ن : يلهو .

(١٣) في ن : أنه .

قوله (فعرضت^(١) عليه نفسها) في هذا عرضُ المرأة نفسها على الرجل الصالح والعالم، وقد بوب البخاري على حديث جاءت امرأة فقالت : هل لك يا رسول الله في من حاجة ؟ بقوله: باب عرض المرأة نفسها على أهل الخير^(٢).

قوله (وسطتك في قومك) السطة بكسر السين وفتح الطاء المهملة ، من الوسط^(٣) وقد تقدم قبيل هذا. قوله (ذكر ذلك لأعمامه) سيأتي ذكر أعمامه وعماته بباب مفرد .

قوله (فخرج معه حمزة بن عبدالمطلب)^(٤) انتهى. قال السهيلي عن المبرد: "إن أبا طالب هو الذي هُض مع رسول الله ﷺ وهو الذي خطب خطبة النكاح"^(٥)، وقد ذكر السهيلي في روضه الخطبة المذكورة فإن أردتها فانظره^(٦). ولعلهما خرجا معه^(٧) والذي خطب أبو طالب لأنه أسن من حمزة^(٨).

قوله (حتى دخل على خويلد بن أسد) إلى آخره، عقبة بقول أبي الربيع بن سالم إن هكذا ذكره ابن إسحاق^(٩). وقد نقل^(١٠) المؤلف فيما يأتي قريباً ما لفظه (وذكر ابن إسحاق أن أباها خويلد بن أسد^(١١) هو الذي أنكحها...) إلى آخره. وهذا مكرر والله أعلم. وسيأتي قول^(١٢) آخر، إن أخاها عمرو بن خويلد هو الذي زوجها. وسيأتي جمع في^(١٣) ذلك.

قوله (من حديث نفيسة) تقدم الكلام على نفيسة هذه، وأما صحابية معروفة رضى الله عنها .

(١) في ص: تعرضت .

(٢) انظر الصحيح كتاب النكاح، ح (٥١٢٠) ص ١٠١٤.

(٣) انظر الصحاح (١١٦٧/٣). قال ابن الأثير: "أي من أشرفهم وأحسبهم". النهاية (١٨٤/٥).

(٤) انظر السيرة النبوية (١٩٠/١)، تاريخ الطبري (٥٢١/١)، البداية والنهاية (٢٩٤/٢)، المواهب اللدنية (١٩١/١).

(٥) الروض الأنف (١٢٣/١) وانظر المحرر ص ٧٨.

(٦) الروض (٢١٣/١) وذكرها ابن الجوزي في المنتظم (٣١٥/٢) والرفا ص ١٤٢، وعزاها إلى ابن فارس، والقسطلاني في المواهب (١٩٢/١).

(٧) سقطت من ص.

(٨) انظر أنساب البلاذري (١٠٧/١).

(٩) انظر السيرة النبوية (١٩٠/١) الاكتفاء (١٥٥/١) البداية والنهاية (٢٩٤/٢١) .

(١٠) في م: ذكر .

(١١) جاء في المعارف ص ٧٠، ٢١٩: "إن خويلد بن أسد بن عبد العزى قتل في الجاهلية".

(١٢) في ص قريباً .

(١٣) سقطت من م .

قوله (دَسِيساً) هو بفتح الدال وسينين مهملات، الأولى مكسورة بينهما مثناة تحت^(١)، "دسستُ الشيء في التراب ادسُّه إذا أخفيت فيه، والدسيس إخفاء المكر"^(٢).

قوله (عن عميرة) تقدم أنها بضم العين وفتح الميم، وأني لا أعرفها .

قوله (عن أم سعد بنت سعد بن الربيع) هذه صحابية^(٣) ذكرها الذهبي في تجريده، فقال : " أم سعد بنت سعد ابن الربيع كانت يتيمة في حجر أبي بكر سمع منها داود بن الحصين"^(٤). انتهى . وفي ثقات ابن حبان : " أم سعد بنت سعد بن الربيع امرأة^(٥) زيد بن ثابت^(٦) وهي أم خارجة^(٧) بن زيد بن ثابت"^(٨). انتهى . وفي التذهيب^(٩) " أم سعد بنت سعد بن الربيع الأنصارية، ويقال أم سعد بنت الربيع لها صحبة وقتل أبوها^(١٠) يوم أحد^(١١) وكانت يتيمة في حجر أبي بكر . روى حديثها ابن إسحاق عن داود بن الحصين، قال : كنت أقرأ على أم سعد، وقيل هذه زوجة زيد بن ثابت" انتهى . رقم عليها د .

(١) في م : تحت ساكنة .

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٩٢٨/٣) .

(٣) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) ثقات ابن حبان (٤٦١/٣) أسد الغابة (٣٣٨/٦) تهذيب الكمال (٣٦٣/٣٥)
تجريد أسماء الصحابة (٣٢١/٢) الكاشف (٥٢٥/٢) الإصابة (٤٠١/٨) تهذيب التهذيب (٤٧٠/١٢) التقريب (٥٣٤/٢) (١١٨٢١) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٣٢١/٢) .

(٥) رسمت في م : امرأت .

(٦) زيد بن ثابت بن الضحاك لوزان الأنصاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور كتب الوحي، ت ٤٥هـ أو ٤٨هـ وقيل بعد الخمسين . التقريب (٢٦٦/١) (٢٣١٩) .

(٧) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فقيه، ت ١٠٠هـ، وقيل قبلها" . التقريب (٢٠٨/١) (١٧٦١) .

(٨) ثقات ابن حبان (٤٦١/٣) .

(٩) تذهيب التهذيب : أحد أربعة كتب اختصرها الحافظ الذهبي من تهذيب الكمال للمزي، وهي : الكاشف، تجريد أسماء الصحابة، والمقتضب من تهذيب الكمال . انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال ص ٥٦ . وقال حاجي خليفة عن كتابه تذهيب التهذيب : " طویل العبارة مع إهمال كثير من التوثيق والتخريج، واختصره على طريقة مستقيمة واقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل الموجودان خاصة . وحذف ما طال به الكتاب من الأحاديث التي خرجها من مروياته العالية، وهو نحو ثلث الكتاب" . كشف الظنون (١٥١٠/٢) .

وقال د . بشار معروف : " حافظ فيه على ترتيب الأصل وأضاف إلى مختصره ما رآه حرياً بالإضافة وعلق على كثير من تراجم الأصل من حيث الرواية وضبط الأسماء والوفيات وبعض أقوال العلماء في المترجمين" . مقدمة تهذيب الكمال ص ٥٣ .

(١٠) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير الأنصاري الخزرجي أحد نقباء الأنصار آخى النبي ﷺ بينه وبين عبدالرحمن بن عوف فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، استشهد بأحد . انظر صحيح البخاري مع الفتح (٣٧٠/٧) الإصابة (٤٩/٣) .

(١١) في ص : إحدى .

قوله (عن نفيسة بنت منية) تقدم الكلام عليها قريباً، صحابية مشهورة .
 قوله (حازمة) تقدم ما الحازمة .
 قوله (جلدة) هو بفتح الجيم وإسكان اللام وبالدال المهملة، الصلبة^(١) القوية، تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلدٌ وجلید بين الجلد والجلادة والجلودة^(٢).
 قوله (أوسط نساء قريش نسباً) تقدم قريباً الكلام^(٣) على أوسط في النسب وكلام السهيلي.
 قوله (دسيساً) تقدم الكلام عليه أعلاه.
 قوله (في غيرها) تقدم ما العير.
 قوله (أن تزوج) هو محذوف إحدى التائين أي تتزوج، وهذا ظاهر جداً .
 قوله (بذلك) هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث، وهذا^(٤) ظاهر أيضاً .
 قوله (إلى عمها عمرو بن أسد)^(٥) تجتمع الأقوال في الذي زوجها هل هو أبوها كما تقدم، أو أخوها عمرو بن خويلد أو عمها عمرو بن أسد، وسيأتي أن أخاها عمرو بن خويلد هو الذي زوجها^(٦) ولعل الثلاثة حضروا ذلك فنسب الفعل إلى كل واحد منهم أو غير ذلك من الأجوبة.
 قوله (في عمومته) سيأتي ذكر أعمامه مع^(٧) عماته عليه السلام في باب مفرد.
 قوله (فقال عمرو بن أسد: هذا الفحل لا يُقدغ أنفه)^(٨) قال السهيلي: "ويقال قاله ورقة بن نوفل، والذي قاله المبرد هو الصحيح"^(٩)، يعني أن الذي قاله عمرو بن أسد، وكذا في النهاية لابن الأثير أن الذي قاله ورقة بن^(١٠)

(١) في ص : الصلب.

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٤٥٨/٢) وانظر النهاية (٢٨٤/١).

(٣) في ص و م : تقدم الكلام قريباً .

(٤) في م : وهو .

(٥) رجحه الراقيدي وغلط من قال بخلافه. انظر طبقات ابن سعد (١٣٣/١) أنساب البلاذري (١٠٧/١) الروض الأنف (٢١٣/١) المنتظم (٣١٥/٢) الاكتفاء (١٥٥/١) إمتاع الأسماع (١٠/١). وقال الصالح في سبل الهدى: "ذكره أكثر علماء أهل السير". (٢ / ٢٢٤).

(٦) انظر الروض الأنف (١٢٤/١).

(٧) في ص و م : وعماته .

(٨) انظر طبقات ابن سعد (١٣٢/١) الروض (٢١٣/١) الاكتفاء (١٥٦/١) إمتاع الأسماع (١٠/١).

(٩) الروض الأنف (٢١٣/١).

(١٠) سقطت من ص .

نوفل^(١)، لكن^(٢) الذي في السيرة أن عمراً قاله بعد العقد والذي قاله ورقة : محمد يخطب خديجة هو^(٣) الفحل لا يُقدع أنفه، فالظاهر أنه قاله ورقة^(٤) قبل العقد وعمرو بعده، وهذا جمع والله أعلم.

قوله (هذا الفحل لا يُقدع أنفه) الفحل معروف^(٥)، ويقدع بمشاة تحت مضمومة ثم قاف ساكنة ثم دال مفتوحة ثم عين مهملة، مبني لما لم يسم فاعله . قال الجوهري: "قدعت فرسي أقدعه قَدْعاً كبَحْتُهُ وكَفَفْتُهُ فهو فرس قَدُوع أي يحتاج إلى القدع ليكف بعض [٣١/ب] جريه، وهذا فحل لا يقدع أي لا يضرب أنفه وذلك إذا كان كريماً"^(٦). وقد ذكره ابن الأثير في القاف مع الدال المهملة ولفظه بعد أن ذكر الحديث المذكور، فقال^(٧): " قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم، فإذا أراد ركوب الناقة^(٨) الكريمة ضُرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع، ويروى بالراء"^(٩). انتهى. وقد رأيت في نسخة بالذال المعجمة بالقلم وهو تصحيف فاحذره .

قوله (وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهي يومئذ بنت أربعين سنة) تقدم الاختلاف في سنه عليه السلام وسنها رضى الله عنها .

قوله (عن الزهري) تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأحد الأعلام أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب .

قوله (كلم) هو بضم الكاف مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (حلة) الحلة ثوبان غير لفيقين^(١٠) رداء وإزار^(١١). وسميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل على الآخر^(١٢).

(١) النهاية (٢٤/٤) .

(٢) في ص : يعني .

(٣) في م : وهو .

(٤) سقط من م .

(٥) وهو الذكر من كل حيوان وجمعه أفحل وفحول وفحولة وفِحَال وفحالة. لسان العرب (٥١٦/١١) وانظر الصحاح (١٧٨٩/٥) .

(٦) الصحاح (١٢٦٠/٣) .

(٧) في ن و ص و م : يقال .

(٨) غير واضحة في الأصل، وهي فراغ في ص .

(٩) النهاية (٢٤/٤) .

(١٠) فراغ في ص .

(١١) الحلة رداء قميص تمامها العمامة، وقيل الحلة القميص والإزار والرداء لا أقل من هذه الثلاثة . انظر تهذيب اللغة (٤٤١/٣) لسان العرب (١٧٢/١١) .

(١٢) ذكره القاضي عياض في إكمال المعلم (٥٦٢/٨) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٦/١٨).

قال الخليل^(١): ولا يقال حلة لثوب واحد^(٢). قال أبو عبيد: "الخللُ برود^(٣) اليمن"^(٤). وقال بعضهم: "لا يقال لها حلة حتى تكون جديدة يحلها على طيها"^(٥). وفي الحديث: "إنه رأى رجلاً عليه حلة إترز^(٦) بأحدهما وارتدى بالآخر^(٧)"^(٨). فهذا يدل على أنهما ثوبان. وفي الحديث: "رأى حلة سيرا^(٩)"^(١٠). السنندس^(١١) الحرير^(١٢). قال القاضي عياض: وهذا^(١٣) يدل على^(١٤) أنها واحدة^(١٥)، والله أعلم. قوله (وضمخته^(١٦) بخلوق) التضميخ التلطيح^(١٧)، والخلوق بفتح الخاء المعجمة، طيب يخلط بالزعفران^(١٨).

-
- (١) الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري اللغوي صاحب العروض والنحو، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عالم عابد. ت بعد ١٦٠هـ وقيل ١٧٠هـ أو بعدها". التقريب (١/٢٢٤) (١٩١٦).
- (٢) جاء في العين (٣/٢٨): "ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين".
- (٣) قال ابن الأثير: "الثرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرود، والبردة الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها بُرد". النهاية (١/١١٦).
- (٤) انظر غريب الحديث (١/٢٢٨) وصححه الأزهرى في تهذيب اللغة (٣/٤٤٢)، قال: "والصحيح في تفسير الحلة، ما قال أبو عبيد لأن أحاديث السلف تدل على ما قال". وذكره الجوهري في الصحاح (٤/١٦٧٣) وابن الأثير في النهاية (١/٤٣٢).
- (٥) ذكره القاضي عياض في إكمال المعلم (٨/٥٦٢) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٨/١٠٦).
- (٦) في المطبوع من غريب الحديث وتهذيب اللغة وإكمال المعلم: إترز.
- (٧) في م: بالأخرى.
- (٨) ذكر الحديث أبو عبيد عن عمر في غريب الحديث (١/٢٢٨) والأزهري في تهذيب اللغة (٣/٤٤٢) وابن منظور في لسان العرب (١١/١٧٢).
- (٩) السيرا - بكسر السين وفتح الياء والمد - نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور. النهاية (٢/٤٣٣). وقيل مضلعة بالحرير كأنها شبت خيوطها بالسيور وهي الشركة، وقيل مختلفة الألوان.. وغيرها إكمال المعلم (٦/٥٦٩).
- (١٠) في ن م: سيرا سنندس، وقد شطبت من الأصل وفراغ في ص. وأخرج حديث عمر، مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب... إلخ. إن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرا... (٣/١٦٣٨) ح (٢٠٦٨).
- (١١) في ن و ص و م: والحرير.
- (١٢) جاء في النهاية: "السنندس مارق من الديباج ورفع". (٢/٤٠٩).
- (١٣) في م: فهذا.
- (١٤) سقط من ص.
- (١٥) جاء في إكمال المعلم (٦/٥٧٥): "الحلة ثوبان إزار ورداء".
- (١٦) في ص: وضمخته.
- (١٧) انظر الصحاح (١/٤٢٦) النهاية (٣/٩٩) وفيه: "التلطيح مع الإكثار".
- (١٨) النهاية (٢/٧١).

قوله (ابنتي بما) البناء الدخول على الأهل^(١)، قال الجوهري: "وبنى على أهله بناءً، والعامّة تقول^(٢) بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل^(٣) بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقليل لكل داخل بأهله بان"^(٤). انتهى. وقوله والعامّة تقول بنى بأهله وهو خطأ، فيه نظر لوقوعه في الحديث وكلام بعض أهل اللغة^(٥)، والله أعلم .

فائدة :

لم يذكر الصداق، وقد أصدقها اثنتي عشرة^(٦) أوقية ونشاً^(٧)، والأوقية أربعون والنش^(٨) عشرون، وقيل أصدقها عشرين بكرة^(٩). قال بعضهم^(١٠): "وذكر يعقوب بن سفيان الفسوي^(١١) في كتاب ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة أن علياً ضمن المهر، وهو غلط علي عليه السلام كان إذ ذاك صغيراً لم يبلغ سبع سنين ". انتهى.

قوله (قال محمد بن عمر) هذا هو الواقدي، وقد تقدم .

قوله (مات قبل الفجار) تقدم الكلام على الفجار، وأنه بكسر الفاء وبالجيم قريباً.

(١) انظر النهاية (١٥٨/١).

(٢) في م : يقولون.

(٣) في ص : الراحل .

(٤) الصحاح (٢٢٨٦/٦) باختصار .

(٥) هذا ما تعقبه به ابن الأثير في النهاية (١٥٨/١) .

(٦) في ص و م : عشر.

(٧) جاء في طبقات ابن سعد (١٧/٨): "اثنتي عشرة أوقية". وكذا في المحرر ص ٧٩.

وقال البلاذري : "اثنتي عشرة أوقية ونشاً، والأوقية أربعون درهماً". الأنساب (١٠٧/١)، وزاد الدمياطي: "والنش عشرون فذلك خمسمائة درهم". السيرة النبوية ص ٤٩، وانظر الإشارة ص ٨٤ وسبل الهدى (٢٢٤/٢).

(٨) قال ابن الأثير : "النش نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً، والأوقية أربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم، قال: وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء". النهاية (٥٦/٥) وانظر معجم لغة الفقهاء ص ٤٧٩.

(٩) بكرة غير واضحة في الأصل، والقول لابن هشام الكلبي. انظر: السيرة النبوية (١٩٠/١) الاكتفاء (١٥٦/١) والبداية والنهاية (٢٩٤/٢) وسيرة الذهبي ص ٣١، والمواهب اللدنية (١٠٧/١) .

(١٠) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٤، وانظر سبل الهدى (٢٢٥/٢).

(١١) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفسوي قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٧٧هـ، وقيل بعد ذلك". التقریب (٣٨٥/٢) (٨٨١٦) .

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) تقدمت ترجمته وأنه محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي. وأبو^(١) بشر بالموحدة والشين المعجمة وسيأتي قريباً جداً اسمه واسم أبيه وجده.

قوله (وبلغ أشده) منتهاه في قوته وشبابه وآخره أربعون سنة^(٢)، وقيل خمسون^(٣). وقيل ستون^(٤). "وهو من خمس عشرة سنة، وهي جمع شدة مثل نعمة وأنعم وهي القوة والجلادة في البدن والعقل. وقد شد يشد شدة إذا كان قوياً"^(٥).

قوله (كبير مال) هو بالموحدة كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي مقابلة .

قوله (إلى^(٦) سوق حُباشة، وهو سوق بتهامة) انتهى. وكذا هو . وحباشة بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف شين معجمة ثم تاء التانيث^(٧).

قال السهيلي في روضه بعد فرض الصلاة ييسر: "وهو سوق من أسواق العرب"^(٨). انتهى .

وتهامة بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد إلى بلاد الحجاز، ومكة من تهامة^(٩). قال ابن فارس في مجملته: "وسميت تهامة من التهم بفتح التاء والهاء، وهو شدة الحر وركود الريح"^(١٠). وفي المطالع: "سميت بذلك لتغير هوائها، يقال قم الدهن إذا تغير"^(١١).

(١) في م : أبو.

(٢) انظر تهذيب اللغة (٢٦٦/١١ - ٢٦٧) الصحاح (٤٩٣/٢) لسان العرب (٢٣٥/٣ ، ٢٣٦) .

(٣) في م : خمسون سنة.

(٤) في م : ستون سنة .

(٥) قاله السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٢٥٥/٢) .

(٦) في م : آتي .

(٧) قال أبو عبيد البكري: "الحباشة، ويقال حباشة دون ألف ولام: سوق للعرب معروفة بناحية مكة، وهي أكبر أسواق تهامة كانت تقوم

ثمانية أيام في السنة". معجم ما استعجم (٥٧/٢) وانظر معجم البلدان (٢١٠/٢) .

(٨) الموجود في الروض - بعد فرض الصلاة - : سوق ذو الحجاز وعكاظ ومجنة. (١٦٩/٢) .

(٩) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٥١/١ ، ١٥٢/٢) معجم البلدان (٦٣/٢) .

(١٠) يحمل اللغة (١٥١/١)

(١١) وانظر معجم البلدان (٦٤/٢)

وذكر الحازمي^(١) في مؤلفه^(٢) أنه يقال في أرض قمامة قمام.

قوله (ومعه رجلاً من قريش) هذا الرجل لا أعرفه ويحتمل أن يكون غلامها ميسرة، لأنه من موالي قريش.

تنبيه :

في المستدرك للحاكم في مناقب خديجة رضي الله عنها عن أبي الزبير عن جابر: "أن خديجة استأجرت رسول الله ﷺ سفرتين إلى جُرش كل سفرة بقلوص"^(٣). قال الحاكم: "صحيح"، وأقره الذهبي في تلخيصه^(٤).

وجُرش بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة، موضع باليمن^(٥).

قوله (تحفة) التحفة بضم التاء المثناة فوق^(٦) وإسكان الحاء المهملة ويجوز تحريكها، وهو ما أتحت به الرجل من البر واللطف والجمع التحف.

قوله (ورويانا عن أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد) هذا هو الدولابي الحافظ الذي تقدمت ترجمته، وأبو بشر تقدم أعلاه أنه بالموحدة وبالشين المعجمة.

قوله (أبو أسامة الحلبي) هذا اسمه عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي، أخذ عنه ابن جوصا.

(١) محمد بن موسى بن عثمان بن موسى، أبو بكر الحازمي الهمداني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الحجة الناقد النسابة البار، جمع وصنف وبرع في فن الحديث خصوصاً في النسب ومن مؤلفاته الناسخ والمنسوخ وعجالة المبتدأ في النسب، والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان. ت ٥٨٤هـ". السير (١٦٧/٢١).

(٢) جاء في معجم البلدان (١١/١) ما معناه أن هذا الكتاب في حقيقته هو ما اتلف واختلف من أسماء البقاع لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري، قال: "ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وأدعاه واستجهل الرواة فرواه..." وأما ابن خلكان فسمى الكتاب: "ما اتفق لفظه واختلف مسماه في الأماكن والبلدان المشتبه في الخط". وفيات الأعيان (١١٥/٤).

(٣) القلوص الناقة الشابة، وهي بمزلة الجارية من النساء. الصحاح (١٠٥٤/٣) النهاية (١٠٠/٤).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٨/٦) ودلائل النبوة (٦٥/٢) من طريق الربيع عن أبي الزبير بلفظ أجرت نفسي من خديجة. قال الحاكم في المستدرك (١٨٢/٣) صحيح الإسناد وأقره الذهبي في التلخيص، وتعقب ابن القيم الحاكم بقوله لا يصح فإن الربيع بن بدر هو غلية ضعفه أئمة الحديث، والظاهر أن ابن القيم لم ينتبه إلى الربيع تابعه حماد وهو ابن مسعدة وهو ثقة، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي.

(٥) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١/١) معجم البلدان (١٢٦/٢).

(٦) سقط المثناة فوق: من ن و ص و م.

قوله (ثنا حجاج بن أبي منيع^(١) ثنا جدي) جده اسمه عبيد الله مصغر^(٢)، ابن أبي زياد الرصافي الشامي^(٣)، صاحب الزهري^(٤). روى عنه حفيده حجاج بن يوسف وجده^(٥). قال ابن سعد : " لما قدم الزهري على هشام^(٦) بالرصافة^(٧) لزمه عبيد الله وسمع كتبه سمعها منه ولده أبو منيع يوسف^(٨) وابن ابنه حجاج^(٩). توفي سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة عن نيف وثمانين سنة"^(١٠). قال محمد بن يحيى الذهلي: " عبيد الله بن أبي زياد لا أعلم له راوٍ غير ابن ابنه حجاج، أخرج إليّ جزءاً من حديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحاً فكتبت منها"^(١١). وقال الدارقطني^(١٢) وغيره^(١٣): ثقة .

قال الذهبي بعد أن نقل كلام الذهلي: "قوله فكتبت منها، فهذا مجهول مقارب الحديث"^(١٤).

(١) حجاج بن أبي منيع يوسف وقيل عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقریب (١٥٧/١).

(٢) في ن : مصغر.

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب الكمال (٣٩/١٩)

الكاشف (٦٨٠/١) ميزان الاعتدال (٨/٣) العبر (٢٢٩/١) تهذيب التهذيب (١٣/٧) التقریب (٤٩٣/١) الخلاصة ٢٥٠.

(٤) انظر روايته عن الزهري: التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب الكمال (٣٩/١٩)

الكاشف (٦٨٠/١) .

(٥) ذكر ذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٨/٣) العبر (٢٢٩/١) نقلاً عن محمد بن يحيى الذهلي.

وذكر الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) : "روى عنه يزيد".

(٦) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الدمشقي، استخلف في شعبان سنة خمس ومائة إلى أن مات وله أربع

وخمسون سنة، قال مصعب الزبيري : "كان حريصاً جماعاً للمال عاقلاً حازماً سائساً فيه ظلم مع عدل". السير (٣٥١/١٥) .

(٧) رُصافة الشام بناها هشام بن عبد الملك في غربي الرقة بينها أربعة فراسخ على طرف البرية لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها

في الصيف. معجم البلدان (٤٧/٣).

(٨) ذكر سماع ابنه يوسف عنه ابن سعد فقط .

(٩) انظر رواية حفيده الحجاج عنه : التاريخ الكبير (٣٨٢/٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٥/٧) تهذيب

الكمال (٣٩/١٩) الكاشف (٦٨٠/١).

(١٠) طبقات ابن سعد (٤٧٤/٧) باختصار .

(١١) في المطبوع من تهذيب الكمال: "فلم أكتب منها إلا يسيراً". وانظر ميزان الاعتدال (٨/٣) تهذيب التهذيب (١٤/٧) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٤١/١٩) ميزان الاعتدال (٨/٣) وقال الذهبي في العبر (٢٢٩/١): "وثقه الدارقطني لصحة كتابه".

(١٣) ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم، وقال الذهبي في الكاشف (٦٨٠/١): "وثق".

(١٤) قوله فهذا مجهول مقارب الحديث من تمة كلام الذهلي، كما ذكر المزني في تهذيب الكمال (٤١/١٩). أما الحافظ ابن حجر

فعزا القول إلى الذهبي كما في تهذيب التهذيب (١٤/٧). ومقارب الحديث - بكسر الراء - وتعني أن حديثه مقارب لحديث غيره من

الثقات. وعد الإمام السخاوي هذه اللفظة في مرتبة الاعتبار. انظر فتح المغيث (١١٤، ١١٥/٢) أما الإمام البخاري فله مصطلح

خاص في مقارب الحديث فجعلها في درجة الاحتجاج . قال الترمذي في جامعه (١١٥/٤) وقد جرى له ذكر إسماعيل بن رافع

فقال: "ضعفه بعض أصحاب الحديث، وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول : هو ثقة مقارب الحديث . وقال الترمذي عن

ثم نقل كلام الدارقطني ثم قال: "وعلق له خ^(١) شيئاً في الطلاق". انتهى .
 قوله (الأول منها عتيق بن عابد) قال المؤلف: (كذا وقع عتيق بن عايد) يعني بالمشاة تحت وبالدال المعجمة^(٢)، قال (والصواب عابد) يعني بموحدة ثم دال مهملة^(٣)، انتهى.
 قوله (الأول منهما عتيق) ثم قال (ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايد أبو هالة) كذا قال ، وكذا قاله^(٤) جماعة^(٥)، وقيل بالعكس^(٦)، والله أعلم. [٣٢/أ]
 وقد ذكره كذلك على الصواب ابن ماكولا في إكماله فقال في عابد: "بالموحدة وبالدال المهملة وعابد ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، وابنه عتيق كان زوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها . وقال الزبير من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بالموحدة وبالدال المهملة"^(٧). انتهى . واختلف في اسم أبي هالة^(٨) فقليل نباش^(٩) ابن زُرارة بن وقدان، وقيل مالك بن زُرارة بن النباش^(١٠) وقيل مالك بن النباش بن زُرارة، قاله الزبير بن بكار^(١١)، وخالفه أكثر أهل النسب^(١٢) .

-
- عبدالرحمن الأفريقي : هو ضعيف عند أهل الحديث ضَعَفَهُ يَحْيَى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد لا أكتب حديث الأفريقي، قال الترمذي: ورأيت محمداً بن إسماعيل يُقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث". الجامع (٣٨٤/١) .
- (١) قال البخاري في كتاب الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟، عقيب ح (٥٢٥٤) : رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت . . . الصحيح ص ١٣٩ .
- (٢) رُسمت في المحبر ص ٧٨ ، والروض الأنف (١ / ٢١٦) والمنتظم (٢ / ٣١٦) والوفا، ص ١٤٣ : عائد.
- (٣) هكذا كتبت في السيرة النبوية (٤ / ٦٤٤) وطبقات ابن سعد (٨ / ١٥) والإشارة ص ٨٢، والمواهب اللدنية (١ / ١٩١) .
- (٤) في ن و ص و م : قال .
- (٥) انظر الروض الأنف (١ / ٢١٥ ، ٢١٦) الإشارة ، ص ٨٢ .
- (٦) انظر المحبر ص ٧٨ طبقات ابن سعد (٨ / ١٥) المنتظم (٢ / ٣١٦) الوفا، ص ١٤٣، المواهب اللدنية (١ / ١٩٠) .
- (٧) الإكمال (٦ / ١) .
- (٨) قال خليفة بن خياط : " هو زُرارة بن النباش " الطبقات ص ٤٣ ، ١٧٩ ، وانظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) الروض (١ / ٢١٥) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) الإصابة (٦ / ٤٣٦) . وقيل نماش بن زُرارة . الاستيعاب (٣ / ٥٦٨) .
- (٩) قاله أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه النسب ص ٢٣٨ ، وانظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٨) وأسد الغابة (٤ / ٦٤١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) .
- (١٠) انظر أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .
- (١١) انظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) وأسد الغابة (٤ / ٦٤١) وتهذيب الكمال (١١ / ٧٢) الإصابة (٦ / ٤٣٦) .
- (١٢) قال ابن عبد البر : " أكثر أهل النسب يخالفون الزبير في اسم أبي هالة " . الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) وانظر أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

وقال ابن الكلبي : " أبو هالة هند بن النباش كان زوج خديجة أولاً فولدت له هند ابن هند، وابن ابن^(١) ابنه هند بن هند بن هند^(٢) . وشهد هند بن أبي هالة^(٣) بدرأً وقيل لم يشهد لها بل شهد أحداً^(٤) . وقتل هند بن هند^(٥) مع علي يوم الجمل^(٦) .

وقتل ابنه هند بن هند بن أبي هالة^(٧) مع مصعب بن الزبير^(٨) يوم قتل المختار^(٩) سنة سبع وستين^(١٠) . وقيل بل مات بالبصرة^(١١) وانقرض عقبه .

(١) كذا في أسد الغابة (٤ / ٦٤١) ، أما في المطبوع من جمهرة النسب للكلبي فهي غير موجودة .

(٢) في ص و م زيادة : ابن أبي هالة .

(٣) من شهد إلى أبي هالة سقطت من ص . وسقط ابن أبي هالة فقط من م .

(٤) جمهرة النسب لهشام الكلبي . ص ٢٦٩ ، وانظر المعجم الكبير الطبراني (٢٢ / ١٥٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢١٠ ، الروض الأنف (١ / ٢١٥) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

(٥) انظر ترجمة هند بن أبي هالة في : طبقات خليفة ص ٤٣ ، ١٧٩ ، التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٠) الجرح والتعديل (٩ / ١١٦) الاستيعاب (٣ / ٥٦٨) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) تهذيب التهذيب (١١ / ٧٢) الإصابة (٦ / ٤٣٦) التقريب (٢ / ٣٢٧) (٨٢٤٤) .

(٦) معركة الجمل وقعت بالبصرة بالزاوية ناحية طف البصرة يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وفيها قتل طلحة بن عبيد الله . انظر تفصيلها في طبقات خليفة ص ١٨١ - ١٩١ ، تاريخ الإسلام (٣ / ٤٨٣ - ٤٩٠) .

قال الزبير بن بكار قتل هند بن أبي هالة مع علي بن أبي طالب يوم الجمل . انظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) .

وصححه ابن عبد البر ، وانظر أسد الغابة (٤ / ٦٤١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٦) ، وقال الحافظ ابن حجر : " حكى الدارقطني في كتاب الأخوة أنه شهد بدرأً والمشاهد ، وشهد مع علي صفين والنهروان وسكن البصرة وتوفي بها " . تهذيب التهذيب (١١ / ٧٢) الإصابة (٦ / ٤٣٧) . وقال خليفة بن خياط : " مات هند بن أبي هالة في البصرة " . انظر الطبقات ص ١٧٩ ، الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) . وقال السهيلي : " مات بالطاعون ، طاعون البصرة " . الروض (١ / ٢١٦) .

(٧) قال ابن حبان : " يقال له صحبة " . الثقات (٣ / ٤٣٦) . وذكره العلاتي في جامع التحصيل ص ٢٩٤ ، وقال نقلاً عن أبي حاتم روايته عن النبي ﷺ مرسله .

(٨) مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أمير العراقيين ، أبو عيسى وأبو عبد الله قال عنه الحافظ الذهبي : " كان فارساً شجاعاً جميلاً وسيماً حارب المختار وقتله ، سار لحربه عبد الملك بن مروان وقتل سنه ٧٢ هـ ، وله أربعون سنة ، أمه الرباب بنت أنيف الكلبيه " . السير (٤ / ١٤٠) .

(٩) المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب ، كان والده أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي استعمله عمر بن الخطاب فغزا العراق وإليه تنسب وقعة جسر أبي عبيد . قال الحافظ الذهبي : " ادعى الكذاب الوحي يأتيه ، وإنه يعلم الغيب ، قتله طريف ، وأخوه طراف الحنفي من جيش مصعب بن الزبير سنة ٦٧ هـ " . السير (٣ / ٥٣٨) .

(١٠) قاله الزبير بن بكار . انظر الاستيعاب (٣ / ٥٦٩) أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

(١١) ذكر ابن عبد البر هذا القول في الاستيعاب وصححه (٣ / ٥٦٩) . وانظر أسد الغابة (٤ / ٦٤١) .

روى هند بن أبي هالة حديث صفة النبي ﷺ، وهو مشهور من روايته^(١).

عنه ابن أخته الحسن^(٢) بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها، وأما ابنه هند ابن هند بن أبي هالة فذكره ابن مندة وأبو نعيم في الصحابة^(٣) رضي الله عنه: "ومن كان من ولد عمر^(٤) بن مخزوم فهو عايد، يعني بالمشاة تحت ثم الذال المعجمة". انتهى. وبقيّة نسب أبي هالة يأتي في صفة النبي ﷺ، وقوله في هند بن هند بن أبي هالة ما ذكره. قال الذهبي: "وهم من قال له صحبة مات بالبصرة أو قتل مع مصعب"^(٥). انتهى. قوله (فولدت جارية وهي أم محمد بن صفي) الجارية اسمها هند. كذا ذكرها المؤلف بعد عن الزبير^(٦). قال بعضهم: "وكانت أولاً عند عتيق بن عابد، فولدت له عبدالله وقيل عبد مناف وهنداً"^(٧). انتهى. قوله (وهو من بني أسيد بن عمرو) وكذا بعده في نسب أسيد بن عمرو بن تميم. قال السهيلي: "فهو أسدي بالتخفيف منسوب إلى أسيد بالتشديد، كذا قاله سيبويه في النسب إلى أسيد"^(٨)^(٩). انتهى.

(١) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات بسنده عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن جميع بن عمير ابن عبد الرحمن العجلي عن رجل بمكة عن ابن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي، قال: "سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ". الحديث. الطبقات (٤٢٢/١). وأخرجه الترمذي في الشمائل عن سفيان بن وكيع عن جميع بن عمير به. ص ٣٤.

والطبراني في معجمه الكبير (٢٢ / ١٥٥) وأبو نعيم في الدلائل (٢ / ٦٢٧) والبيهقي في الدلائل (١ / ٢٨٦) ثلاثهم من طريق أبي غسان مالك النهدي عن جميع العجلي به. وأخرجه البغوي بسنده عن الترمذي عن سفيان بن وكيع عن جميع به انظر الأنوار في شمائل النبي المختار (٣٤٣/١). والحديث ضعيف الإسناد جداً لوجود راوٍ مجهول من ولد أبي هالة، وجميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي، أبو بكر الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (١ / ١٣٧): "ضعيف رافضي".

(٢) انظر رواية الحسن بن علي عنه: التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٠) الجرح والتعديل (٩ / ١١٦) تهذيب الكمال (٣٠ / ٣١٥) تهذيب التهذيب (١١ / ٧٢).

(٣) لم أقف على قوله في كتابه معرفة الصحابة المطبوع.

(٤) في ن ص: عمران.

(٥) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٢٣).

(٦) في السيرة النبوية (٤ / ٦٤٤): "فولدت له عبدالله وجارية". وفي طبقات ابن سعد (٨ / ١٥): "فولدت له جارية يقال لها هند فتزوجها صفي بن أمية بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمها، فولدت له محمداً، ويقال لبني محمد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة". وذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة، وقال: "أسلمت وتزوجت ولم ترو عنه شيئاً". الإصابة (٨ / ٣٤٧).

وقال السهيلي: "ولدت له عبدمناف بن عتيق، كذا قال ابن أبي خيثمة، وقال الزبير: ولدت لعتيق جارية اسمها هند". الروض (١ / ٢١٦).

(٧) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة، ص ٨٢.

(٨) في ن و ص م: الأسيد.

(٩) الروض الأنف (١ / ٢١٥).

وكذا ذكر^(١) ابن ماكولا أن أُسَيْدَ بن عمرو بن قميم ، بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء في الأسماء^(٢) وفي الأنساب ، قال ما لفظه : " وأما الأُسَيْدي بضم الهمزة وفتح السين وتشديد الياء فجماعة ، إلى أن قال : وأبو هالة مالك بن النباش زوج خديجة عليها السلام ، وابنه هند بن أبي هالة " ^(٣) . انتهى .

قوله (ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عابد أبو هالة) إلى أن قال (فولدت له هند بن هند) . اختلف في اسم أبي هالة فقليل هند كما ذكره المؤلف ، وقيل مالك وقيل زرارة حكاه السهيلي مع هند ، وقد قدمت أعلاه أنه اختلف في اسم أبي هالة . قال بعضهم : " ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عابد أبو هالة إلى أن قال فولدت له هنداً^(٤) والحارث وزينب وكانت خديجة تكنى أم هند^(٥) .

وقال السهيلي : " ولخديجة من أبي هالة ابنان غير هند اسم أحدهما الطاهر واسم الآخر هالة^(٦) . انتهى .

وتدعا^(٧) خديجة الطاهرة ، كذا قال بعضهم^(٨) . وفي تاريخ دمشق أنها كانت تسمى في الجاهلية الطاهرة^(٩) . وفي الروض أيضاً أنها كانت تسمى الطاهرة في الجاهلية والإسلام^(١٠) .

وفي سير التيمي^(١١) أنها كانت تسمى سيدة نساء قريش . انتهى .

قوله في نسب أبي هالة (ابن النباش) هو بفتح النون ثم موحدة مشددة وفي آخره شين معجمة^(١٢) .

قوله في نسبه (ابن عُذَيٍّ) هو بضم الغين وفتح الذال المعجمتين ثم ياء مشددة ، وفي كلام السهيلي مخالفة لما ذكره المؤلف هنا في نسبه ، وليس قصدي ذكر المخالفة بل قال السهيلي : " وعدى^(١٣) بن جروة .

(١) في ن و ص و م : ذكره .

(٢) الإكمال (١ / ٧٢ ، ٧٣) .

(٣) الإكمال (١ / ١١٨) .

(٤) في م : هند .

(٥) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ، ص ٨٣ .

(٦) الروض الأنف (١ / ٢١٦) .

(٧) رسمت في ن و ص و م : وتدعى .

(٨) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ، ص ٨٣ .

(٩) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢ / ٢٦٤) وعزا الطبراني هذا القول للزبير بكار في المعجم الكبير (٢٢ / ٤٤٨) وانظر تهذيب الأسماء (٢ / ٣٤٢) .

(١٠) انظر الروض الأنف (١ / ٢١٥) .

(١١) هو سليمان بن طرخان التيمي ، له كتاب سيرة الرسول ﷺ ، ذكره ابن خير الإشبيلي في الفهرست ، ص ١٩٩ ، واطلع الحافظ ابن حجر على سيرته وسمهاها المغازي . انظر الفتحة (٧ / ٤٩٧) .

(١٢) انظر تبصير المنتبه (١ / ٢١٤) التقريب (٢ / ٣٢٧) .

(١٣) في ن ، م : وغدي .

ويقال إن الزبير^(١) صحفه وإنما هو غُذِي^(٢) بن جروة^(٣) . انتهى . يعني كما ضبطته أنا أولاً ، قال ابن مأكولا : " وأما غذي بضم الغين المعجمة وفتح الدال المعجمة ، فزعم أحمد بن سعيد الدمشقي^(٤) أن أبا هالة مالك بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُذِي^(٥) زوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وأن الزبير صحفه " ^(٦) . انتهى .

قوله فيه (ابن حبيب) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة .

قوله (ابن أسيد) تقدم ضبطه أعلاه .

قوله (عن الدولابي) تقدم قريباً أنه محمد بن أحمد بن حماد ، أبو بشر ، وتقدم قبل ذلك بعض ترجمته .

قوله (عن قتادة بن دعامة) هو بكسر الدال وبالعين المخففة المهملتين ، وهذا ظاهر إلا أني^(٧) سئلت عنه ، وكتادة

بصري تابعي ولد أعمى ترجمته معروفة ، ومن غريبها أن الزمخشري كما في حفظي ذكر^(٨) في تفسير سورة طه^(٩)

أنه لم يولد في هذه الأمة أكمله غيره ، انتهى . وفيه نظر والله أعلم .

قوله (لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى) سأذكر ترجمة هذا الرجل إن شاء الله تعالى في أول المبعث .

قوله (وكان نصرانياً) هذا كان بعد أن قُود ثم تنصر ثم أسلم ﷺ ، وسأذكره^(١٠) مطولاً .

قوله (ميسرة) تقدم أني لا أعرفه بإسلام ولو عاش والله أعلم لأسلم ، ولكنه هلك فيما يظهر قبل المبعث .

قوله (من قول الراهب) تقدم أنه نسطورا ، وتقدم ما ذكرته فيه قريباً .

قوله (إذ^(١١) كان الملكان يظلاله) تقدم الكلام في رؤية الملائكة ورؤية الجن أيضاً في سفره ﷺ مرة ثانية إلى

الشام .

(١) في م : الزبيري .

(٢) في المطبوع من الروض : عذى .

(٣) الروض الأنف (١ / ٢١٥) .

(٤) أحمد بن سعيد بن عبدالله ، أبو الحسن المؤدب الدمشقي ، قال عنه ابن عساكر : " من أهل دمشق سكن بغداد

وحدث عن جماعة ، كان مؤدباً لعبدالله بن المعتز بالله ، وكان صادقاً ، ت ٣٠٦ هـ ، بالجانب الغربي من بغداد " .

مختصر تاريخ دمشق (٣ / ٨٧) .

(٥) في ص : عدى .

(٦) الإكمال (٦ / ١٥٨) .

(٧) في ص : أن .

(٨) سقطت من ص و م .

(٩) ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير سورة آل عمران (١ / ٤٣١) .

(١٠) في م : سأذكره .

(١١) في ن و ص و م : إن .

قوله (يستبطن) هو بهمزة في آخره وهذا ظاهر ^(١) .

قوله (وله في ذلك أشعار ، منها ما رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق) ، فذكر أبياتاً خمسة وهي غير متتابعة ، وقد ذكرها السهيلي اثني عشر بيتاً ^(٢) ، فذكر بعد البيت الذي أوله وأخبار صدق :

فتال ^(٣) الذي وجهت يا خير حرّة بغورٍ وبالنجدين ^(٤) حيث الصحاح [٣٢/ب]

إلى سوق بُصرى في الركاب التي ^(٥) غدت وهن من الأحمال قعص روائح ^(٦)

فخبرنا عن كل خير ^(٧) بعلمه ^(٨) ولحق أبواباً هـن مفاتيح

بأن ^(٩) ابن عبدالله ، وهذا البيت رابع الأبيات التي ذكرها المؤلف وبعده : وطني به ، وهذا هو البيت الخامس الذي ذكره المؤلف ، ثم قال السهيلي :

وموسى وإبراهيم حين يُرى له بهاء ومنشور الذكــــــــــــــــر واضح

ويتبعه حيّا لؤي بن غالب ^(١٠) شباهم والأشيون الجــــــــــــــــح حاجج

فإن أبق حتى يدرك الناس دهره فإني به مستبشر الود فادح ^(١١)

وإلا فإني يا خديجة فاعلمي عن أرضك في الأرض العريضة سارح ^(١٢)

انتهت الأبيات التي ^(١٣) أنشدها السهيلي رحمه الله .

(١) البطء والإبطاء نقيض الإسراع ، وأبطأ عليه الأمر : تأخر . لسان العرب (١ / ٣٤) .

(٢) انظر الروض الأنف (١ / ٢٢٠) .

(٣) في المطبوع من الروض و م : فتاك . وفي ن : فتال .

(٤) في المطبوع من الروض : وبالنجدين .

(٥) في الروض : التي .

(٦) في الروض : دوالج .

(٧) في الروض : خير .

(٨) في ص : تعلمه .

(٩) في ن و م : فإن .

(١٠) في الروض : جماعة .

(١١) رسمت في الأصل و م : فارح - بالراء - والصواب فادح - بالدال - كما جاءت في ص ، وكما سيفسرها المصنف .

(١٢) في الروض : سائح .

(١٣) في م : الذي .

قوله في الشعر الذي ذكره المؤلف لورقة (الحزن) هو بنصب النون مفعول المصدر، وهو إضمامك .
 قوله (فادح) هو بالفاء فيما يظهر، يقال أمر فادح ^(١) إذا عاله وبمظه، قاله الجوهري ^(٢).
 "ومعنى بمظه أثقله وعجز عنه" ^(٣). وفي نسخة قارح ^(٤) بالقاف ^(٥) بالقلم، ولا أعلم صحة ذلك،
 والرواية إذا صحت هي المتبعة ، والله أعلم .
 قوله في شعر ورقه (وأخبار) هو بفتح الهمزة، جمع خبر وهو بحر الراء معطوف على فرقه.
 قوله (خَبِرْت) هو بفتح الخاء المعجمة مبني للفاعل .
 قوله (الأباطح) هو جمع أبطح ، وقال الجوهري: "والأبطح مسيل متسع فيه دقاق الخصى والجمع الأباطح
 والبِطاح أيضاً على غير القياس" ^(٦). والأبطح ^(٧) بين مكة ومنى يضاف ^(٨) إلى كل واحدة منهما ^(٩) وهو البطحاء .
 قوله (كما أرسل العبدان) أرسل مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

* * *

(١) في ص : قادح .

(٢) الصحاح (٣٩٠/١).

(٣) الصحاح (١١٧١ / ٣) .

(٤) في ن و ص : قادح .

(٥) كررت بالقاف في الأصل .

(٦) الصحاح (٣٥٦ / ١) .

(٧) قوله والأبطح إلى البطحاء قدمت على قول الجوهري في ش .

(٨) في م : مضاف .

(٩) قال الحموى : " لأن المسافة بينه وبينها واحدة ، وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بني كنانة وقد قيل إنه ذو طوى وليس به " . معجم البلدان (٧٤ / ١) .

فائدة :

ذكر المحب الطبري في مناسكه خلافاً في أول من بناها على ثلاثة أقوال ^(١) :

أحدها : أن الله عز وجل وضعه لا ببناء أحد ثم ذكر في زمن وضعه إياه على قولين، وقد استوعب ذلك فإن أردته فسارع إليه، وفيه أن قريشاً لما أرادوا وضع الركن اختلفوا فيمن يرفعه إلى أن قال فدخل ^(٢) النبي ﷺ وهو غلام فحكموه ^(٣) وفي أول هذا أنه عليه السلام لما بلغ الحلم أجرت امرأة الكعبة، فطارت شررة فذكره. وسيأتي في هذه السيرة أن إجمار المرأة كان زمن ابن الزبير، انتهى . وفي هذه السيرة كما سيأتي أنه عليه السلام لما بلغ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة ، والله أعلم.

قوله (خمساً وثلاثين سنة) انتهى. وعن الدلائل ^(٤) لأبي نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة، وبين الفجار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة ^(٥). وعن تاريخ يعقوب كان بناؤه في سنة خمس وعشرين من عام الفيل ^(٦) .
قوله (قال موسى بن عقبة) هذا هو الحافظ أحد الأعلام ^(٧) مولى آل الزبير ^(٨)، ويقال مولى أم خالد ^(٩) زوجة الزبير .

(١) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٣٣٧ ، ٥١١ .

(٢) في ص : يدخل .

(٣) في ص : فحملوه .

(٤) في ص : الدلال .

(٥) لم أقف على قول أبي نعيم في الدلائل المطبوع ، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٦ ، ولعل المصنف أخذه منه . وجاء عن الطبري في تاريخه : " كان بناء قريش الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة، وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة " . (١/ ٥٢٦).

(٦) انظر المعرفة والتاريخ (٣ / ٢٥١) وأورده عنه البيهقي في الدلائل (١ / ٧٨) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ٣٤٠) التاريخ الكبير (٧ / ٢٩٢) الجرح والتعديل (٨ / ١٥٤) ثقات ابن حبان (٥ / ٤٠٤) رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٦٣) التعديل والتجريح (٢ / ٧٠٨) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٥) السير (٦ / ١١٤) تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٨) الكاشف (٢ / ٣٠٦) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - العبر (١ / ١٩٢) تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٦٠) التقريب (٢ / ٢٩٠) (٧٨٧٠) الخلاصة، ص ٣٩٢ .

(٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. قتل سنة ٣٦ هـ، بعد منصرفه من الجمل . التقريب (١ / ٢٥٤) (٢١٨٦) . جاء في طبقات ابن سعد (٩ / ٣٤٠) وثقات ابن حبان (٥ / ٤٠٤) : " مولى الزبير " . وجاء في تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) والسير (٦ / ١١٦) : " مولى آل الزبير " .

(٩) انظر ثقات ابن حبان (٥ / ٤٠٤) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٦) السير (٦ / ١١٦) .

روى موسى عنها^(١) وعن علقمة بن وقاص^(٢) وغيره^(٣). وعنه مالك^(٤) والسفيانان^(٥). ثقة^(٦) مفت^(٧).
توفي سنة ١٤١هـ^(٨). أخرج له ع^(٩).

قوله (وكان رجل يقال له مُليح) هو بضم الميم وفتح اللام وبالخاء^(١٠) المهملة^(١١) ، كذا في نسختي وغيرها ولا أعلم له ترجمة ، ولا أعلم فيه غير ما ذكرته .

(١) انظر روايته عن أم خالد : التاريخ الكبير (٢٩٢ / ٧) الجرح والتعديل (١٥٤ / ٨) ثقات ابن حبان (٤٠٤ / ٥) التعديل والتجريح (٧٠٨ / ٢) تهذيب الكمال (١١٧ / ٢٩) .

(٢) علقمة بن وقاص - بتشديد القاف - الليثي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ، ومات في خلافة عبد الملك. التقريب (٣٧ / ٢) (٥٢٦٤) .

وانظر رواية موسى عنه : التاريخ الكبير (٢٩٢ / ٩) تهذيب الكمال (١١٦ / ٢٩) السير (١١٦ / ٦) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (١١٦ / ٢٩) السير (١١٦ / ٦) .

(٤) انظر رواية مالك عنه : التاريخ الكبير (٢٩٢ / ٧) الجرح والتعديل (١٥٤ / ٨) التعديل والتجريح (٧٠٨ / ٢) تهذيب الكمال (١١٧ / ٢٩) السير (١١٧ / ٦) .

(٥) انظر رواية سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عنه: التاريخ الكبير (٢٩٢ / ٧) الجرح والتعديل (١٥٤ / ٨) تهذيب الكمال (٢٩ / ١١٧) السيرة (١١٧ / ٦) .

(٦) وثقه غير واحد من الأئمة ، قال ابن سعد : " ثقة قليل الحديث " . الطبقات (٣٤٠ / ٩) . وقال ابن معين : " ثقة " . تاريخ الدارمي ، ص ٢٠٤ ، وتاريخ الدوري (٥٩٤ / ٢) . ووثقه أحمد وأبو حاتم . انظر الجرح والتعديل (١٥٤ / ٨) . وقال ابن حجر : " ثقة فقيه إمام في المغازي " . التقريب (٢٩٠ / ٢) . وقال الواقدي : " كان لإبراهيم وموسى ومحمد بني عقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ فكانوا كلهم فقهاء محدثين وكان موسى يفتي " . الطبقات (٢٤٠ / ٩) وانظر تهذيب الكمال (١٢١ / ٢١) والسير (١١٧ / ٦) .

(٧) في ن و ص و م : ثبت .

(٨) قاله خليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٦٧ ، وابن حبان في ثقاته (٤٠٥ / ٥) وعمر بن علي ، انظر رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٦٣) والتعديل والتجريح (٧٠٨ / ٢) وتهذيب الكمال (١٢١ / ٢٩) . وقال خليفة في تاريخه : " ت ١٣٥ هـ " . ص ٤١١ . وقال نوح بن حبيب: " ت ١٤٢ هـ " . انظر تهذيب الكمال (١١٢ / ٢٩) السير (١١٧ / ٦) .

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٢٢ / ٢٩) السير (١١٦ / ٦) تذكرة الحفاظ (١٤٨ / ١) الكاشف (٣٠٦ / ٢) تهذيب التهذيب (٣٦٠ / ١٠) .

(١٠) رسمت هكذا في الأصل : وبالخاء والصواب وبالحاء .

(١١) انظر الإكمال (٢٩٠ / ٧) .

قوله (أن يشيدوا بنيانها) " الشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص أو بلاط^(١) ، وبالفتح المصدر .
والمشيد المعمول بالشد ، والمشيّد بالتشديد المَطْوَلُ . قال الكسائي : المشيد للواحد^(٢) من قوله تعالى : ﴿ وقصر
مَشِيد ﴾^(٣) والمشيّد للجمع من قوله تعالى : ﴿ في بروج مُشِيدَة ﴾^(٤) " ^(٥) .

قوله (على شفق) أي خوف ، وهو بفتح الشين والفاء وبالقف .

قوله (حتى تحاوروا) المحاورَة ، تقدم أهما المجاورة .

قوله (جفنة) هي بفتح الجيم كالقصة والجمع الجفان والجففات .

قوله (فزعم بعض أهل الرواية) هذا الذي أجهمه ابن إسحاق لا أعرفه .

قوله (أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله) إلى آخر نسبه، هذا هو والد أم سلمة واسمه حذيفة^(٦) ويقال سهيل^(٧)

ويقال هشام^(٨)، كان زوج عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس^(٩) . وهي أم أم

سلمة، هلك على دينه .

تنبيه :

أبو أمية هذا يعرف بزاد الراكب^(١٠) وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم وأزواد الراكب : مسافر
ابن أبي عمرو^(١١) وربيعة بن الأسود^(١٢) وأبو أمية هذا، وذلك لأنه لم يكن يتزود معهم أحد في سفر يطعمونه
ويكفونه الزاد^(١٣) .

(١) جاء في هامش ن : " قد تبع شيخنا في هذا الكلام الجوهري وقد قال العلامة مجد الدين في قاموسه : قول الجوهري من طين أو
بلاط غلط ، والصواب بالميم لأن البلاط لا يطلّى به وإنما يطلّى بالملاط ، وهو الطين " . وانظر القاموس المحيط (١ / ٥٨٨) .

(٢) في ص : الواحد .

(٣) من سورة الحج / ٤٥ .

(٤) من سورة النساء / ٧٨ .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٤٩٥) .

(٦) انظر تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(٧) انظر طبقات ابن سعد (٨ / ٨٦) تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(٨) انظر تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) .

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٨ / ٨٦) تهذيب الأسماء (٢ / ٣٦١) الإصابة (٨ / ٤٠٤) .

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٨ / ٨٦) المحرر ص ١٣٧ ، الاستيعاب (٤ / ٣٦) أسد الغابة (٦ / ٣٤٠) .

(١١) مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ذكره ابن حبيب في المحرر من أزواد الراكب ص ١٣٧ ، والفاكهي في أخبار مكة (٥ / ١٩٨) .

(١٢) جاء في المحرر : " زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز " ، ص ١٣٧ ، وأخبار مكة

للفاكهي (٥ / ١٩٨) .

(١٣) انظر الإصابة (٨ / ٤٠٤) أخبار مكة (٥ / ١٩٨) .

قوله (كلها) هو بالجر وهذا ظاهر .

قوله (هذا الأمين) إلى آخره، ذكر السهيلي في روضه في خروجه عليه السلام إلى الهجرة ما لفظه : "وقد ذكرنا في خبر بنيان الكعبة أنه يعني إبليس تمثل في صورة شيخ نجدي أيضاً حين حكموا رسول الله ﷺ في أمر الركن من يرفعه فصاح الشيخ النجدي يا معشر قريش أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَلِيَهُ هَذَا الْغَلَامُ دُونَ أَشْرَافِكُمْ وَذَوِي أَسْنَانِكُمْ ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ فَلَمَعَنِي آخِرُ تَمَثُّلٍ نَجْدِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ نَجْدًا طَلَعَ مِنْهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(١) كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى آخِرِهِ" ^(٢) . فراجعهُ فَإِنَّهُ كَلَامٌ حَسَنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قوله (هَلُمَّ إِلَى ثَوْبَا) هَلُمَّ أَيَّ تَعَالَوْا ، "يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّأْنِيثُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَصْرِفُونَهَا فَيَقُولُونَ لِلْاِثْنَيْنِ هَلُمَّا وَلِلْجَمِيعِ هَلُمُوا وَلِلْمَرْأَةِ هَلُمِّي هَلُمُّنَّ" ^(٣) ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ" ^(٤) .

قوله (فَأَيُّ بَيْتٍ) أَيُّ مَبْنِيٍّ لَمَّا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ أَيْضًا .

قوله (وَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ) .

فائدة :

وضعه بيده عليه السلام ^(٥) يوم الاثنين كما قاله بعضهم ^(٦) .

(١) أخرجه الترمذي في أبواب المناقب ، باب في فضل الشام واليمن (٧٣٣/٥) ح (٣٩٥٣) . وقال : "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون" . ورواه أحمد في المسند (٩٠/٢ ، ١١٨) ، ويعقوب بن سفيان في تاريخه (٧٤٦/٢-٧٤٧) . والطبراني في معجمه الكبير (٣٨٤/١٢) والأوسط (٢٩٤/٢)

(٢) الروض الأنف (٢٢٩/٢) .

(٣) جاء في الصحاح (٢٠٦٠/٥) : "وَلِلنِّسَاءِ هَلُمُّنَّ" .

(٤) جاء في الصحاح (٢٠٦٠/٥) : أَفْصَحُ .

(٥) في ص و م : وضعه عليه السلام بيده .

(٦) روى الإمام أحمد في مسنده (٢٧٧/١) عن موسى بن داود عن ابن لهيعة عن خالد بن عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، قال : " وَلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَاسْتَبْنَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَفَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ " . وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/٢٥٢) والبيهقي في الدلائل (٢٣٣/٧) ، واقتصر فيه على بعض ما ذكر . ورواه الطبراني في الكبير (٢٣٧/١٢) ، وقال : ورفع الركن يوم الاثنين . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٦/١) : "رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه وفتح بدران يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ^(٣) المائدة . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبقي رجاله ثقات من أهل الصحيح" . وذكر القول الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٦ ، وعزاه الصالحى إليه في السبل (٢/٢٣٢) .

الذي بنى البيت باقوم^(١) النجار القبطي الذي قيل إنه الذي صنع منبره عليه السلام، قاله بعضهم^(٢). وسأذكر إن شاء الله تعالى الاختلاف في الذي نجر المنبر المكرم .

قوله (ورفعوا بإيها) اعلم " أن أبا حذيفة بن المغيرة قال: يا قوم ارفعوا بناء الكعبة حتى لا يدخل إليها إلا بسلم^(٣)، فإنه لا يدخلها حينئذ إلا من أردتم فإن جاء أحد ممن تكرهونه رميتم به فسقط وصار نكالا لمن رآه، ففعلت قريش ما قال"^(٤).

قوله (لا يُصعد إليها) يُصعد بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (وأول من عمل لها غلقاً) هو بفتح الغين المعجمة واللام وبالقاف، "المغلاق"^(٥) وهو ما يُغلق به الباب وكذلك المغلوق بالضم"^(٦).

قوله (فلما بناها ابن الزبير زاد فيها تسع أذرع) إلى قوله (وعلى ذلك هي إلى^(٧) الآن)^(٨) وقع في صحيح مسلم في كتاب الحج^(٩): " لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية فساق الحديث إلى أن قال فزاد في طوله عشرة أذرع"^(١٠). انتهى. وقد ذكرت في تعليقي على البخاري كلاماً كثيراً في باب بنيان الكعبة فإن أردته فانظره فإن فيه فوائد .

قوله (شيت بن آدم^(١١)) تقدم الكلام عليه في النسب الشريف . [أ/٣٣]

قوله (وقيل إن امرأة أرادت أن تجمرها) هذه المرأة لا أعرفها.

(١) باقوم ، ويقال : باقول - باللام والقاف مضمومة - النجار مولى بني أمية . قاله الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٣٩٩) .
وقد روى ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيدة بن عمير ، قال : " اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم ، وكان رومياً وكان في سفينة حبستها الريح ، فخرجت إليها قريش فأخذوا خشبها، وقالوا له : ابنها على بنيان الكنائس " . قال ابن حجر :
" رجاله ثقات مع إرساله " . أخبار مكة للأزرقي (١ / ١٧٠) وانظر الإصابة (١ / ٤٠٠) .

(٢) انظر الإشارة، ص ٨٥ .

(٣) في ص : مسلم .

(٤) ذكر الخبر الأزرقي في أخبار مكة (١ / ١٧١) .

(٥) في ص : الغلاق .

(٦) قاله الجوهرى في الصحاح (٤ / ١٥٣٨) .

(٧) سقطت من ص .

(٨) الروض الأنف (١ / ٢٢) .

(٩) في كتاب الحج : سقطت من ص .

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الحج ، باب نقض الكعبة وبنائها (٢ / ٩٧٠ - ٩٧١) .

(١١) الروض الأنف (١ / ٢٢) .

قوله (أن تُجمرها) هو بضم المشاة فوق وإسكان الجيم وكسر الميم ، يقال أجمَر وأجمَر لغتان أي تبخرُها^(١).
 قوله (شرارة) " الشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك^(٢) الشرر والواحدة شررة^(٣) ".
 قوله (من الجَمَر^(٤)) " الجَمرة هو واحدة^(٥) الجامر وكذلك الجَمَر^(٦) " ^(٧).
 قوله (أن يُقروا) هو بضم أوله وكسر القاف^(٨).

قوله (لقد ذكر) هو مبني لما لم يسم فاعله.
 قوله (يوم قتل ابن الزبير) ابن الزبير هو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد . وقتل رحمة الله عليه^(٩) يوم الثلاثاء^(١٠) لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وقيل جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ، وصُلب بعد قتله بمكة^(١١).

قوله (فلم يُر طائف) يُر مبني لما لم يسم فاعله. وطائف مرفوع نائب^(١٢) مناب الفاعل.
 قوله (فلما استتم بنياها) بنياها منصوب على أنه مفعول، تقول: "تم الشيء وأتمه غيره متعدياً وتممه واستتمه بمعنى^(١٣)".
 قوله (خلفاً) هو بفتح الخاء المعجمة وإسكان اللام وبالفاء، أي باباً آخر من ورائها^(١٤).

-
- (١) قال ابن الأثير : "يقال ثوب مُجَمَّر ومُجَمَّر، وأجمرت الثوب وجمرت إذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مُجَمَّر ومُجَمَّر". النهاية (١ / ٢٩٣).
 (٢) في م : وكذا.
 (٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٢٩٥).
 (٤) في ص و م : الجمرة.
 (٥) في م : واحد.
 (٦) في ص و م : الجمرة.
 (٧) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٦١٦).
 (٨) من أقره في مكانه فاستقر ، وتقرير الشيء جعله في قراره. الصحاح (٢ / ٧٩١).
 (٩) في م : رحمه الله.
 (١٠) رسمت في النسخ الأصل وص وش وم : الثلثا.
 (١١) انظر ترجمته في : طبقات خليفة ص ١٣ ، ٢٣٢ ، التاريخ الكبير (٦ / ٥) الجرح والتعديل (٥٦ / ٥) الاستيعاب (٢ / ٢٩١) تلقيح الفهوم ص ٨٥ ، أسد الغابة (٣ / ١٣٨) وفيات الأعيان (٥٦ / ٣) تهذيب الأسماء (٢٦٦ / ١) تهذيب الكمال (١٤ / ٥٠٨) السير (٣ / ٣٦٣) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣١١) الكاشف (١ / ٥٥٢) الإصابة (٤ / ٧٨) تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٣) التقريب (١ / ٣٩٣).
 (١٢) في ص و م : ناب.
 (١٣) الصحاح (٥ / ١٨٧٧).
 (١٤) قال ابن الأثير : "الخلف الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره". النهاية (٢ / ٦٨).

قوله (وأدخل الحجر فيها) الحجر بكسر الحاء المهملة وإسكان الجيم ، هذا هو الصواب . وقال بعض من ألف في ألفاظ المذهب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي في مذهب الشافعي أنه يقال أيضاً بفتح الحاء كحجر الإنسان^(١) وسمي حجراً لاستدارته^(٢)، وهو عرضه ملتصقة بالكعبة منقوشة^(٣) على نصف دائرة وعليه جدار، وارتفاع الجدار من الأرض نحو ستة أشبار وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث ، وللجدار طرفان ينتهي أحدهما إلى ركن البيت العراقي والآخر إلى الركن الشامي^(٤) وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها إلى الحجر. وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر وطول الحجر من الشاذروان^(٥) الملتصق بالكعبة^(٦) إلى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً ونصف قدم، وما بين الفتحتين أربعون قدماً إلا نصف قدم، وميزاب^(٧) البيت يضرب في الحجر^(٨). وقد اختلف^(٩) الروايات وأقوال الشافعية في أن الحجر كله من البيت أوست أذرع فحسب أو سبع. وقد ذكرت ذلك مطولاً في تعليقي على خ في الحج ، والله أعلم .

تنبيه:

لم يذكر المؤلف رحمه الله من وضع الحجر الأسود حين بناها عبدالله بن الزبير ، وقد ذكره السهيلي في روضه ، فقال : " وأما من وضع الركن حين بنيت الكعبة في أيام ابن^(١٠) الزبير فوضعه في الموضع الذي هو فيه الآن حمزة بن عبدالله بن الزبير ، وأبوه يصلي بالناس في المسجد ، اغتنم شغل الناس عنه لما أحس منهم التنافس في ذلك وخاف الخلاف فأقره أبوه ، ذكر ذلك الزبير بن أبي بكر^(١١) . انتهى .

(١) انظر الحاروي الكبير (٤ / ١٤٩) تحرير ألفاظ التنبيه ص ٢٤٢ ، المصباح المنير ص ٤٧ .

(٢) انظر النهاية (١ / ٣٤١) .

(٣) في ص : منقوشة .

(٤) في ص : الشمالي .

(٥) الشاذروان - بفتح الدال المعجمة - من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض . المصباح المنير ص ١١٧ .

(٦) في ص : كالكعبة . وفي ن : بالكعبة .

(٧) فيه أربع لغات : ميزاب بالهمز وميزاب بفتحة الزاي ومرزاب بفتحة الراء . فارسي معرب ، وهو المنصب الذي يبول الماء ،

ومنه ميزاب الكعبة ، وهو مصب ماء المطر . انظر الصحاح (١ / ٨٨) المعرب ص ٥٩٨ - ٥٩٩ ، لسان العرب (١ / ٢١٣) .

(٨) انظر أخبار مكة للأزرقي (١ / ٣٢٠ - ٣٢٢) .

(٩) جاءت هكذا الأصل ولعلها : اختلفت .

(١٠) سقطت من ص .

(١١) الروض الأنف (١ / ٢٢٨) .

حزرة هذا يكنى أبا عمار، يروي عن أبيه وعائشة رضي الله عنهما. وعنه جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري^(١). ذكره ابن حبان^(٢) في ثقافته^(٣). وقال ابن سعد: "ولاه أبوه عبد الله البصرة ثم عزله"^(٤). وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً منهما^(٥). قوله (لولا حدثان) هو بكسر الحاء، أي قرب عهدهم به وهو مصدر حدث حدثاناً^(٦) كالوجدان^(٧). قوله (بالجاهلية) تقدم الكلام على الجاهلية، ولم سميت بذلك، وفي حفظي عوضها بالإسلام. قوله (فلما قام عبد الملك بن مروان) هو الخليفة المشهور وهو أبو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي^(٨) بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، ترجمته معروفة^(٩). جعله أبوه مروان الخليفة بعده، وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين^(١٠). وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين^(١١) وله ثنتان وستون سنة^(١٢).

(١) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، والد عبد الحميد. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١٣٥/١) (١٠٤٤).

(٢) في م: ذكره في الثقات ابن حبان.

(٣) في ن، ص: الثقات. وانظر ثقات ابن حبان (٤ / ١٦٩).

(٤) طبقات ابن سعد (٩ / ١٠٨).

(٥) في ص: مهماً. وانظر الجرح والتعديل (٣ / ٢١٢).

(٦) في م: حدثان.

(٧) قال ابن الأثير: "والمراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم، فلو هدمت الكعبة وغيرها ربما نفروا من ذلك". النهاية (١ / ٣٥٠).

(٨) في م: العاص.

(٩) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٢٣/٥) التاريخ الكبير (٤٢٩/٥) المعارف ص ٣٥٥-٣٥٨، ثقات ابن حبان (١١٩/٥) تاريخ بغداد (٣٨٨/١٠) تلقيح الفهوم ص ٨٥، تهذيب الأسماء (٣٠٩/١) تهذيب الكمال (٤٠٨/١٨) العبر (١٠٢/١) السير (٢٤٦/٤) العقد الثمين (٥١٢/٥) تهذيب التهذيب (٤٢٢/٦) التقريب (٤٨٤/١) (٤٧١٨).

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٢٢٦/٥) المعارف ص ٣٥٥، تاريخ بغداد (٣٩٠/١٠) تلقيح الفهوم ص ٨٥، وتهذيب الأسماء (١/٣٠٩).

(١١) قاله الواقدي في طبقات ابن سعد (٢٣٥/٥)، والحسن بن ضمرة في التاريخ الكبير (٤٣٠/٥) وابن قتيبة في المعارف ص ٣٥٧، وانظر تاريخ بغداد (٣٩١/١٠) تلقيح الفهوم ص ٨٥، وتهذيب الأسماء (١/٣٠٩).

(١٢) قاله ابن قتيبة في المعارف ص ٣٥٧، والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٣٠٩). وقال الواقدي: "له ستون سنة". الطبقات (٥ / ٢٣٥)، وقيل: ابن ٥٧ سنة، وقيل ابن ٦١ سنة، وقال الخطيب: "وهذا أثبت عندنا"، وقال أبو معشر: ابن ٦٤ سنة. انظر تاريخ بغداد (٣٩١/١٠).

ولد بالمدينة^(١) و له من الولد^(٢) مروان الأكبر والوليد^(٣) وسليمان^(٤) ويزيد^(٥) ومروان الأصغر وهشام وأبو بكر^(٦) ومسلمة^(٧) وعبدالله^(٨) وسعيد^(٩) والحجاج^(١٠) ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة^(١١) وعائشة^(١٢) وفاطمة^(١٣). ذكره ابن حبان في الثقات، فقال: "وهو بغير الثقات أشبه"^(١٤). وقال الذهبي: "أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل"^(١٥). انتهى . أخرج له س^(١٦)، والله أعلم .

(١) انظر طبقات ابن سعد (٢٢٤/٥) التاريخ الكبير (٤٣٠/٥).

(٢) ذكر أولاده: ابن سعد في الطبقات (٢٢٣/٥) وابن قتيبة في المعارف ص ٣٥٨ ، والنووي في تهذيب الأسماء (٣٠٩/١).

(٣) الخليفة ، أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية، قال الحافظ الذهبي: "كان قليل العلم فهمته في البناء ، أنشأ أيضاً مسجد رسول الله ﷺ وزخرفه ورزق في دولته سعادة . ت ٩٦ هـ". السير ٣٤٧/٤.

(٤) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو أيوب الخليفة الأموي ، قال الحافظ الذهبي: "كان ديناً فصيحاً مفوهاً عادلاً محباً للغزو ، مات بذات الجنب ٩٩ هـ". السير (١١١ / ٥).

(٥) يزيد بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القرشي الدمشقي ، استخلف بعهد عقده له أخوه سليمان بعد عمر بن عبد العزيز ، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، قال الحافظ الذهبي: "لا يصلح للإمامة مصروف الهمة إلى اللهو والغواني . ت ١٠٥ هـ". السير (١٥٠ / ٥).

(٦) قال ابن قتيبة: "كان اسمه بكاراً ، وكان يحق". المعارف ص ٢٥٨.

(٧) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول ، ت ١٢٠ هـ أو بعدها". التقريب (٢ / ٢٥٥) (٧٥٠٧).

(٨) قال ابن قتيبة: "ولي عبدالله بن عبد الملك مصر للوليد ، وله عقب كثير". المعارف ص ٣٥٨.

(٩) قال ابن قتيبة: "كان سعيد بن عبد الملك يلقب سعيد الخير وكان مقيماً بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب وإليه ينسب نهر سعيد، وكان غيضةً فيها سباع ، فأقطعها وعمرها". المعارف ص ٣٥٨.

(١٠) قال ابن قتيبة: "ولد الحجاج بن عبد الملك ، عبد العزيز وهو ولي قتل الوليد بن يزيد ، وكان تولى حصره بالبخراء". المعارف ص ٣٥٨.

(١١) قال ابن قتيبة: "ولم يعقب المنذر ولا قبيصة ولم يكن لعنبسة ولد غير الغيظ بن عنبسة". المعارف ص ٣٥٨.

(١٢) قال ابن قتيبة: كانت عائشة بنت عبد الملك عند خالد بن يزيد بن معاوية". المعارف ص ٣٥٨.

(١٣) قال ابن قتيبة: "كانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز". المعارف ص ٣٥٨.

(١٤) انظر الثقات (١٢٠ / ٥).

(١٥) ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٤).

(١٦) قال المزي في تهذيب الكمال (١٨ / ٤١٤) روى له البخاري في الأدب المفرد ، وانظر تهذيب التهذيب (٦ / ٤٢٢) والتقريب (١ / ٤٨٤).

قوله (أبي خبيب) هو بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة^(١)، هو عبدالله بن الزبير ولا بن^(٢) الزبير ثلاث كنى: أبو خبيب وأبو بكر^(٣) وأبو بكر ، ذكرهن النووي في تهذيبه^(٤) عن تاريخ البخاري^(٥)، وذكرها قبل النووي ابن عبد البر في الاستيعاب^(٦). وخبيب^(٧) المكنى به عبدالله يروي عن أبيه^(٨) وعائشة^(٩). وعنه ابنه الزبير^(١٠) والزهرى^(١١) ويحيى ابن عبدالله بن مالك^(١٢) وآخرون^(١٣).

قال الزبير : " كان قد لقي كعب الأحبار والعلماء وقرأ الكتب وكان من النساك . قال الزبير : أدركت أصحابنا يذكرون أنه كان يعلم علماً كثيراً لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه ، يشبه ما يدعي الناس من علم^(١٤) النجوم"^(١٥).

(١) انظر الإكمال (٢ / ٣٠١) الكامل لابن الأثير (٤ / ٥٧٨).

(٢) في ص : وللزبير.

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور مات شاباً". التقريب (٢ / ٤٠٥) (٩٠٧٣).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١ / ٢٦٦).

(٥) التاريخ الكبير (٥ / ٦).

(٦) الاستيعاب (٢ / ٢٩٢).

(٧) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩ / ١٠٧) طبقات خليفة ص ٢٤٢ ، التاريخ الكبير (٣ / ٢٠٨) جمهرة نسب قريش ص ٣٦ - ٣٨ ، الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) ثقات ابن حبان (٤ / ٢١١) مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٢٥ ، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٤٢ - ٤٥ ، الكامل في التاريخ (٤ / ٥٧٨) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) الكاشف (١ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥) التقريب (١ / ٢١٩) (١٨٦٦).

(٨) انظر رواية خبيب عن أبيه : الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) ثقات ابن حبان (٤ / ٢١١) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(٩) انظر روايته عن عائشة رضى الله عنها : الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(١٠) ذكر ذلك ابن حبان في الثقات (٤ / ٢١١) وتهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥). وأما الزبير بن بكار ، فقال : "لم يعقب". جمهرة نسب قريش ص ٣٦ . وقال ابن قتيبة : "وأما خبيب فكان عقيماً". المعارف ص ٢٢٦ .

(١١) انظر رواية الزهرى عنه: الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(١٢) يحيى بن عبدالله بن مالك بن عياض ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق". التقريب (٢ / ٣٥٩) (٨٥٥١).

وانظر روايته عن خبيب: الجرح والتعديل (٣ / ٣٨٧) تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥).

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٣).

(١٤) في ص : علوم.

(١٥) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٦ ، سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٤٣ ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٤).

قال : عمي^(١) : "حدثت عن مولى لأم هاشم^(٢) يقال له يعلى^(٣) .

قال : كنت أمشي معه وهو يحدث نفسه، إذ وقف فقال: سأل قليلاً فأعطى كثيراً ، طعنه فأرداه^(٤) فقتله ثم أقبل عليّ فقال قُتل الساعة عمرو بن سعيد^(٥)، قال فوجد ذلك اليوم الذي قتل فيه [٢٣/ب] عمرو، وله أشباه هذا يذكرونها والله أعلم^(٦) . " وكان طويل الصلاة قليل الكلام "^(٧) . "وكان الوليد قد كتب إلى عمر بن عبد العزيز^(٨) والي المدينة يأمره أن يجلبه مائة سوط ففعل ثم برد له ماءً في جرة ثم صبها عليه فكَر^(٩) فمات فيها، وسجنه فلما أشتد وجعُ أخرجه وندم على ما فعل، فلما سمع بموته سقط إلى الأرض واسترجع واستعفى من المدينة، قال كان يقال له فعلت كذا فأبشر، فيقول فكيف بخيب؟ "^(١٠) .

(١) هو مصعب بن عبد الله الزبيري . تقدم.

(٢) أم هاشم بنت منظور بن زبآن بن سيار الفزاري ، اسمها زُجَلَّة ، وأمها جُرثُم بنت سمره بن زياد العبسية بنت أخي الربيع بن زياد . انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٦ ، ٢٣٢ وتهذيب الكمال (٢٢٣/٨).

(٣) يعلى بن عقبة ، ويقال عقبة المكي مولى آل الزبير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول". التقريب (٢/٣٨٨) (٨٨٤٩) .

(٤) في المطبوع من جمهرة النسب فأدراه ص ٣٧ ، وكذا في تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٥) وفي سيرة عمر ص ٤٣ : فطعنه فقتله . والإذراء : ضربك الشيء ترمي به ، تقول ضربته بالسيف فأذريت رأسه وطعنته فأذريته عن فرسه أي صرعته وألقيته . لسان العرب (١٤ / ٣٨٤) .

(٥) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي الأموي المعروف بالأشدق. قال عنه الحافظ ابن حجر : "تابعي ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه ، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين ، وهم من زعم أن له صحبة وإنما لأبيه رؤية وكان مسرفاً على نفسه". التقريب (٢ / ٧٦) (٥٦٦٣) .

(٦) انظر جمهرة نسب قريش ٣٦ ، ٣٧ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز ص ٤٣ ، تهذيب الكمال (٨/٢٢٥) ..

(٧) وتتمه كلام الزبير : "كان عالماً بقريش كان طويل الصلاة ... إلخ". جمهرة نسب قريش ص ٣٧ .

(٨) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير وولي الخلافة بعده، فعد من الخلفاء الراشدين. ت ١٠١ هـ، وله أربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف. التقريب (٢/٦٦) (٥٥٥٠) .

(٩) قال ابن الأثير : " الكزاز داء يتولد من شدة البرد ، وقيل هو نفس البرد". النهاية (٤ / ١٧٠) .

وقال ابن منظور : "الكزاز يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة وهو مكروز". لسان العرب (٥/٤٠٠).

(١٠) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٧ ، ٣٨ ، سيرة عمر ص ٤٤ ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٥) .

قال مصعب وحدثني هارون بن أبي عبد الله^(١) عن عبد الله بن مصعب^(٢) عن أبيه^(٣)، قال: "قسم عمر بن عبد العزيز قسماً في خلافته خصنا فيه، فقال الناس دية خبيب"^(٤).

قال ابن حبان في الثقات: "مات سنة ثلاث وتسعين"^(٥). أخرج له س^(٦)، والله أعلم.

قوله (فجاءه الحارث بن أبي ربيعة المعروف بالقباع، وهو أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر) انتهى . الحارث هذا هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة^(٧) نسبة إلى جده . وأبو ربيعة اسمه بجير^(٨)، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله حين أسلم ، واسم والد أبي ربيعة عمرو^(٩) وقيل حذيفة^(١٠) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المكي^(١١) .

(١) انظر تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٦) وجاء في جمهرة نسب قريش : "هارون بن أبي عبد الله"، ص ٣٨، وجاء في سيرة عمر : "هارون بن أبي عبيد"، ص ٤٥ .

(٢) عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ، جد الزبير بن بكار القرشي الأسدي . قال عنه أبو حاتم : "شيخ بابيه عبد الرحمن بن أبي الزناد". الجرح والتعديل (٥ / ١٧٨) . وقال الذهبي : "ضعفه ابن معين" . ميزان الاعتدال (٢ / ٥٠٥) .

(٣) يعني أب مصعب بن عبد الله.

(٤) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٨ ، سيرة عمر ص ٤٤ ، تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٦) .

(٥) انظر الثقات (٤ / ٢١١) ومشاهير علماء الأمصار ص ١٢٥ . وقاله خليفة في الطبقات ص ٢٤٢ ، وتاريخه ص ٣٠٦ . وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٢٠٨) : "قبل أن يستخلف عمر بن عبد العزيز".

(٦) قال المزي : "روى له النسائي حديثاً واحداً"، وذكره . تهذيب الكمال (٨ / ٢٢٦) وانظر الكاشف (١ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (٣ / ١٣٥) . والحديث أخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب الزينة (٥ / ٤٧٩) ح (١٠ / ٩٦٥٦) قال أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن الليث ، قال ثنا الليث ، قال : ثنا يزيد بن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن عبد الله بن مالك عن أبي عبد الله عن عائشة . وجاء في تحفة الأشراف (١١ / ٣٩٣) عن ابن عبد الله عن عائشة ولم يسمه ، وقال رواه أبو صالح عن الليث بإسناده ، وقال عن خبيب بن عبد الله.

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥ / ٤٦٤ ، ٢٨) الخبر ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ . والتاريخ الكبير (٢ / ٢٧٣) الجرح والتعديل (٣ / ٧٧) ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٩) مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٧ ، رجال صحيح مسلم (١ / ١٧١) أسد الغابة (١ / ٣٩١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٩) السير (٤ / ١٨١) الكاشف (١ / ٣٠٣) العقد الثمين (٤ / ٢١) الإصابة (١ / ٦٦٨) تهذيب التهذيب (٢ / ١٤٤) التقريب (١ / ١٤٤) (١١٣٣) الخلاصة، ص ٦٨ .

(٨) قال ابن سعد: "كان اسمه في الجاهلية بجيرا". الطبقات (٥ / ٤٤٤) وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) وابن الأثير في أسد الغابة (٣ / ١٢٨) وانظر تهذيب الكمال (٤ / ٤٩٢) تهذيب التهذيب (٥ / ٢٠٨) . وقال الحافظ ابن حجر : "كان اسمه بجيرا بالموحدة وبالجميم مصغراً". الإصابة (٤ / ٦٩) .

(٩) قال ابن عبد البر : "والأكثر على أن اسم أبي ربيعة عمرو". الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) . وانظر أسد الغابة (٣ / ١٢٨) تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٩) (٤ / ٤٩٢) .

(١٠) انظر الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) .

(١١) وقيل اسمه كنيته . انظر الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) .

روى الحارث عن النبي ﷺ مرسلاً^(١) وعن عمر^(٢) وعائشة^(٣) وحفصة^(٤) وغيرهم. وعنه جماعة^(٥). ولى البصرة لابن الزبير^(٦) وكان أحد الأشراف^(٧) ثم عزله ابن الزبير بأخيه مصعب بن الزبير^(٨). روى له من أصحاب الكتب م س^(٩)، وقد ذكره الذهبي في تجريد^(١٠) ولم يحمره، والذي ظهر لي أنه تابعي^(١١)، ثم إني رأيت العلاني شيخ شيوعي الحافظ أبا سعيد صرح بأنه تابعي^(١٢). انتهى. وأبوه عبدالله بن أبي ربيعة عمرو صحابي^(١٣) ولاه النبي ﷺ

- (١) انظر الجرح والتعديل (٣ / ٧٨) تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٩) تهذيب التهذيب (٢ / ١٤٤).
- (٢) انظر روايته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) السير (٤ / ٨١) الكاشف (١ / ٣٠٣).
- (٣) انظر روايته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: الجرح والتعديل (٣ / ٧٨) ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٩) رجال صحيح مسلم (١ / ١٧١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) السير (٤ / ١٨١) الكاشف (١ / ٣٠٣).
- (٤) انظر روايته عن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها: رجال صحيح مسلم (١ / ١٧١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠).
- (٥) انظر الجرح والتعديل (٣ / ٧٨) ثقات ابن حبان (٤ / ١٢٩) رجال صحيح مسلم (١ / ١٧١) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) السير (٤ / ١٨١).
- (٦) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) وقال: "كانت ولايته عليها سنة". أسد الغابة (١ / ٣٩٢) تهذيب الكمال (٥ / ٤٣) السير (٤ / ١٨١).
- (٧) ذكره محمد بن حبيب من ابناء الأشراف الذين أمهاتهم نصرانيات. المحرر ص ٣٠٥، ٣٠٦. وانظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤١).
- (٨) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٣).
- (٩) قال المزي: "روى له مسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي ولم يسمه". تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٤). وانظر الكاشف (١ / ٣٠٣) تهذيب التهذيب (٢ / ١٤٤) الخلاصة ص ٦٨.
- (١٠) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٠٣).
- (١١) التابعي لغة: من تبع الشيء تبعاً وتبعاً في الأفعال، وتبع الشيء تبعاً: سرت في إثره. والتابع التالي. لسان العرب (٨ / ٢٧).
- اصطلاحاً: التابعي من صحب الصحابي أو لقي الصحابي. علوم الحديث ص ٣٠٢، نخبة الفكر ص ٥٣.
- (١٢) انظر جامع التحصيل ص ١٥٨.
- (١٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥ / ٤٤٤) طبقات خليفة ص ٢١، التاريخ الكبير (٥ / ٩) الجرح والتعديل (٥ / ٥١) الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) تهذيب الكمال (٤ / ٤٩٢) الكاشف (١ / ٥٥١) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣١٠) العبر (١ / ٣٦) تهذيب التهذيب (٥ / ٢٠٨) الإصابة (٤ / ٦٩) التقريب (١ / ٣٩٢) الخلاصة ص ١٩٧.

الجند^(١) ومخالفها^(٢) فبقي عليها إلى أيام عثمان رضى الله عنهما، فلما حُصر عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته بقرب مكة فمات^(٣). وكان من أشرف قریش^(٤).

روى الإمام أحمد في المسند^(٥)، فقال: "حدثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم^(٦) بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ: "استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين^(٧) ألفاً أو أربعين ألفاً فلما انصرف قضاه إياه، ثم قال: بارك الله لك في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الوفاء والحمد". وليس له غير هذا الحديث. روى له س^(٨) ق^(٩). والقُباع بضم القاف ثم موحدة مخففة وبعد الألف عين مهملة^(١٠)، قال الجوهرى^(١١):

(١) الجند: مفتوح الحروف موضع باليمن. معجم ما استعجم (٢ / ٣٩).

قال أبو سنان اليماني: "أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاء، فوال على الجند ومخالفها وهو أعظمها، ووال على صنعاء ومخالفها وهو أوسطها، ووال على حضرموت ومخالفها وهو أدناها، والجند مسماة بجند بن شهران بطن من المعافر". معجم البلدان (٢ / ١٦٩).

(٢) انظر الاستيعاب (٢ / ٢٩٠) أسد الغابة (٣ / ١٢٩) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٩٢). وجاء في طبقات ابن سعد (٥ / ٤٤٤): "ولاه عمر اليمن"، وكذا في تاريخ خليفة ص ١٥٤. قال ابن الأثير: "وكان عمر قد أضاف إليه صنعاء". أسد الغابة (٣ / ١٢٩).

(٣) انظر التاريخ الكبير (٥ / ٩٠، ١٠) الاستيعاب (٢ / ٢٩٠) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٩٢) الإصابة (٤ / ٦٩).

(٤) في الجاهلية. انظر الاستيعاب (٢ / ٢٨٩) أسد الغابة (٣ / ١٢٨) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٩٢).

(٥) انظر المسند (٤ / ٣٦)، والحديث إسناده حسن. فإسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وثقه أبو داود. انظر تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٢). وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٢٩)، ورضيه أبو حاتم وقال عنه: "شيخ". في الجرح والتعديل (٢ / ١٥٢)، أما الحافظ ابن حجر فقال عنه: "مقبول". انظر التقريب (١ / ٧٧) (٤٧٣).

وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المخزومي، ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٦) وأخرج له البخاري في الصحيح. وأما الحافظ ابن حجر فقال عنه: "مقبول". انظر التقريب (١ / ٥٣) (٥٣١).

(٦) جاء في مسند أحمد (٤ / ٣٦) إبراهيم بن إسماعيل. وذكره الحافظ ابن حجر وقال: "وكأنه انقلب، نبه عليه الحافظ العلاتي"، تهذيب التهذيب (١ / ٢٧٢).

(٧) رسمت في ص و م: ثلثين.

(٨) رواه النسائي في السنن عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن عن سفيان عن إسماعيل بن إبراهيم ...

معناه، في كتاب البيوع، باب الاستقراض (٧ / ٣١٣) ح (٤٦٨٤).

(٩) رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم ... به. انظر كتاب الصدقات، باب حسن القضاء (٢ / ٨٠٩) ح (٢٤٢٤).

(١٠) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ٨٤).

(١١) انظر الصحاح (٣ / ١٢٦٠).

"والقُبَاع بالضم مكيال ضخَم ، والقُبَاع لقب الحارث بن عبدالله والي البصرة"^(١). انتهى. وحديث الحارث هذا عن عائشة هو في مسلم في الحج من طرق^(٢). قوله (وهو أخو عمر بن أبي ربيعة الشاعر) عمر^(٣) هذا تقدم نسبه في نسب أخيه، وقد ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، فقال: "يروى عن عمر، روى عنه مصعب بن شيبة"^(٥) وابن جريج^(٦). انتهى . وهو القائل^(٧) :

أيها المنكح الثريا سُهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان !
هي شاميةٌ إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمان^(٨)

قالوا الثريا هذه هي بنت عبدالله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الأموية المكية. وسهيل هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وسيأتي ذلك في آخر غزوة بدر في كلامي، والله أعلم. قوله (ومعه رجل آخر) هذا الرجل لا أعرفه.

(١) قال ابن الأثير : " وأما قولهم للحارث بن عبد الله القُبَاع ، فلأنه ولي البصرة فغير مكائيلهم ، فنظر إلى مكيال صغير في مرآة العين أحاط بدقيق كثير، فقال: إن مكيالكم هذا لقب به واشتهر". النهاية (٧/٤). وانظر طبقات ابن سعد (٥ / ٢٩) تهذيب الكمال (٥ / ٢٤٠) العقد الثمين (٤/٢١). ونقل الحافظ ابن حجر عن المبرد قول القُبَاع : "الذي يخفي ما فيه". تهذيب التهذيب (٢/١٤٥) وانظر كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (٢/٣٥٩).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب نقض الكعبة وبنائها (٢/٩٧١-٩٧٢) ح (٤٠٤، ٤٠٣).

(٣) عمر سقط من م.

(٤) انظر الثقات (٥ / ١٥٠).

(٥) مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة العبدي المكي الحجي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لين الحديث". التقريب (٢ / ٢٥٨) (٧٥٣٩).

(٦) انظر ترجمة عمر بن أبي ربيعة في : مختصر تاريخ دمشق (١٩ / ٧٧ - ٩٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ١٥) وفيات الأعيان (٣ / ٣٨٢) السير (٤ / ٣٦٩) البداية والنهاية (٩ / ٩٢) العقد الثمين (٦ / ٣١١) شذرات الذهب (١ / ١٠١) خزانة الأدب (٢/٣٠).

(٧) في ص : القائل قوله .

(٨) انظر هذه الأبيات وشرحها في : تهذيب الأسماء (٢/١٦) وفيات الأعيان (٣/٣٨٤، ٣٨٣) البداية والنهاية (٩/٩٢) خزانة الأدب (٢/٣٠-٢٦).

قوله (ينكث) ^(١) هو بمثابة فوق في آخره لا مثلثة وهذا ظاهر. "والنكت" ^(٢) أن تنكت ^(٣) في الأرض بقضيب فيؤثر فيها". ^(٤)

قوله (بمخصرة في يده) المخصرة بكسر الميم ثم خاء معجمة ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة . "كالسوط وكل ما" ^(٥) اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا ونحوها". ^(٦)

قوله (وددت) هو بكسر الدال الأولى وهذا ظاهر .

قوله (أبا خبيب) تقدم قريباً ضبط خبيب وبعض ترجمته وأما كنية لعبدالله بن الزبير، وهي إحدى الكنى الثلاث الذي له.

قوله (فلما قام أبو جعفر المنصور) أبو جعفر هذا اسمه عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، ترجمته معروفة ^(٧). مكث إحدى وعشرين سنة وأحد ^(٨) عشر شهراً ^(٩) خليفة، وتوفي وهو محرم بيئر ميمونة ^(١٠) لست خلون من

(١) في ص: ينكث.

(٢) في ص: والنكت.

(٣) في ص: تنكت، وفي ن: ينكت.

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (٢٦٩/١) وانظر النهاية (١١٣/٥).

(٥) رسمت في م: كلما.

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٢٤٦/٢) . قال ابن الأثير : "المخصرة ما يختصر الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكى عليه". النهاية (٣٦/٢).

(٧) انظر ترجمته في : المعارف ص ٣٧٧، تاريخ الطبري (٥/٣٧٥-٥٤٤) مروج الذهب (٣/٢٩٤) تاريخ بغداد (١٠/٥٣-٦١) الكامل في التاريخ (٥/٤٦١-٦١٢) و(٦/٣٢-٥) السير (٧/٨٣) فوات الوفيات (٢/٢١٦) البداية والنهاية (١٠/١٢١) العقد الثمين (٥/٢٤٨).

(٨) في ص: وإحدى.

(٩) قال الخطيب: "خلافته إحدى وعشرون سنة وأحد عشر شهراً وثمانية أيام". تاريخ بغداد (١٠/٦١).

وذكرت كتب التراجم والتواريخ أن ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا عدة أيام ، فقليل إلا أربعة وعشرين يوماً، وقيل إلا ثلاثة أيام، وقيل إلا ستة أيام، وقيل إلا تسعة أيام .. إلخ. انظر تاريخ الطبري (٤/٥١٧) مروج الذهب (٣/٢٩٤).

(١٠) جاء في الأصل ون وص وم : بيئر ميمونة، والصواب بيئر ميمون، فقد ذكر في كتب التواريخ والتراجم بيئر ميمون. انظر المعارف ص ٣٧٨ وتاريخ الطبري (٤/٥١٥) مروج الذهب (٣/٢٩٤) تاريخ بغداد (١٠/٦١) الكامل (٦/١٧) السير (٧/٨٤ ، ٨٧) فوات الوفيات (٢/٢١٦) وغيرها .

وذكر في معجم البلدان: "بيئر ميمون بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي، وقيل إن ميموناً أخو العلاء ابن الحضرمي والي البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية" أ.هـ باختصار (١/٣٠٢).

ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة^(١). وكان محدثاً فقيهاً بليغاً حافظاً لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ جماعاً للأموال^(٢)، فلذلك لقب أبا الدوانيق^(٣).

فائدة :

قال الحافظ العلامة الفقيه محب الدين الطبري في مناسكه، وقد ذكر أن الرشيد^(٤) أراد أن يهدم ما بناه الحجاج ويرد البيت على بناء ابن الزبير ، فقال له الإمام مالك ما ذكره هنا^(٥)، أنه^(٦) قاله للمنصور، والله أعلم.

قوله (أنشدك الله) هو بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ، أي أسألك الله .
قوله (جُرهم) هو بضم الجيم والهاء^(٧) وإسكان الراء، حي معروف^(٨) من اليمن^(٩)، وهم أصهار إسماعيل عليه السلام .

قوله (شيت) تقدم الكلام عليه في النسب الشريف .
قوله (غُشاءة) الغُشاء معروف، "وهو ما يحمله السيل من القماش، وكذلك الغُشاء"^(١٠) بتشديد الثاء المثناة .
قاله^(١١) الجوهري بمعناه^(١٢)، وقال غيره أصل الغشاء كل ما جاء به السيل^(١٣) .
قوله (بدأ الله) بدأ مهموز الآخر أي ابتداء .

(١) انظر المعارف ص ٣٧٨ ، مروج الذهب (٢٩٤/٣) تاريخ بغداد (٦١/١٠) الكامل (٧/٦).

(٢) السير (٨٣/٧) فوات الوفيات (٢١٦/٢).

(٣) قال الحافظ الذهبي: "كان يلقب أبا الدوانيق لتدنيقه ومحاسبته الصنائع لما أنشأ بغداد". السير (٨٣/٧) وانظر فوات الوفيات (٢/٢١٦).

(٤) الخليفة، أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد الهاشمي العباسي استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي في سنة سبعين ومائة. قال الحافظ الذهبي: "كان من أنبل الخلفاء وأحشم الملوك ذا حج وجهاد وغزو وشجاعة ورأي، وأمة الخيزران. ت ١٩٣هـ". السير (٢٨٦/٩).

(٥) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٥١١ .

(٦) من قوله إنه إلى أعلم : سقط من ص و م .

(٧) سقطت من م، وشطبت من ن.

(٨) في ص و م : معروفة.

(٩) الصحاح (١٨٨٦ / ٥).

(١٠) في ص : الغُشاءة.

(١١) في ص : قال.

(١٢) انظر الصحاح (٢٤٤٣ / ٦).

(١٣) انظر النهاية (٣ / ٣٤٣) لسان العرب (١٥ / ١١٥ ، ١١٦).

قوله (والكهان) هو جمع كاهن والكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الأزمان ويدعي معرفة الأسرار . وقد كان في العرب كهنة كشق^(١) وسطيح وغيرهما ، وقد تقدم الكلام على الكاهن والله أعلم .
قوله (فلما تقارب أمر رسول الله ﷺ) إلى قوله (فُرموا بالنجوم) في هذا ما يدل أن الرمي لم يكن قبل المبعث بكثير ، وقد ذكر أبو محمد بن عبد السلام^(٢) في تعليق له^(٣) ما لفظه : " مسألة قوله عز وجل : ﴿ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾^(٤) والزينة لا تكون إلا بالنسبة إلينا ، وهي لا تظهر لناكلها ، والآية عامة . وقال ابن عباس رضى الله عنهما : خلق الله الكواكب لثلاثة أشياء للزينة والرجم والاهتداء كما في الآية أيضاً فإن كان المراد الكواكب الظاهرة فهي على الأصح يرجم بها من زمان عيسى عليه السلام إلى الآن مع أنه يتفقد^(٥) بالأرصاد فلم يفقد منها شيء ولا هي ترجع إلى مواضعها وإلا لرأيناها ولم نرها ، وأيضاً أكثر الناس على أنها لم يرجم بها قبل مبعث^(٦) رسول الله ﷺ . وقيل قبل مولده مع أن أهل التواريخ والأرصاد القديمة لم تزل ترصد بها ، كيف الجمع بينهما ؟

الجواب : قول ابن عباس لم يصح ، والذي يرجم بها شهب^(٧) تخلق عند الرجم .

(١) شق بن صعب بن يشكر بن رهم القسري البجلي الأنباري الأزدي ، كاهن جاهلي من عجائب المخلوقات وهو من معاصري سطيح الكاهن ، يقال عاش إلى بعد ولادة النبي ﷺ ، وقد عُمر طويلاً ويذكرون أنه كان نصف إنسان . الأعلام (٣ / ١٧٠) .
اشتهر منه خالد وكان أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك ، وأسد وكان والي خراسان . جمهرة الأنساب لابن حزم ص ١٧٠ .
(٢) عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " شيخ الإسلام برع في الفقه والأصول ودرس وأفتى وصنف وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت إليه رئاسة المذهب مع الزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين ، ت ٦٦٠ هـ . " العبر (٥ / ٢٦٠) .

(٣) الفوائد في مشكل القرآن ص ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٤) من سورة الصافات / ٦ .

(٥) ص و م : يتفقد .

(٦) في ص : المبعث .

(٧) الشهب جمع شهاب ، قال ابن الأثير : " وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب ، وهو في الأصل الشعلة من النار " .
النهاية (٢ / ٥١٢) .

وكذلك قال أبو علي^(١) في قوله تعالى: ﴿وجعلناها رجوماً﴾^(٢) أنها^(٣) عائدة على السماء، التقدير وجعلنا شيئاً^(٤) على حذف المضاف^(٥)، فصار الضمير في المضاف إليه^(٦) ولم يدل دليل على أنها عند المبعث ولا المولد ولا عيسى^(٧)، بل الأصح ما ذكره المؤرخون لما روي أن النبي ﷺ قال للعرب: ما كنتم تعدون هذا في الجاهلية؟ يعني رمي الشهب، قالوا يولد عظيم أو يفقد عظيم وهو في الصحاح^(٨) . انتهى . والحديث الذي أشار إليه سيجي وهو في مسلم^(٩)، وإليه عزاه المؤلف كما سيأتي. وذكر السهيلي المسألة^(١٠) في روضه في فصل في^(١١) الكهانة^(١٢) في الكراسة الحادية عشرة من جلددين: "وقال جماعة من العلماء مازالت الشهب منذ كانت الدنيا وهو قول ابن عباس والزهري وغيرهما، وقد جاء ذلك في أشعار العرب وروى فيه عن ابن عباس حديث، فقليل للزهري فقد قال تعالى: ﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾^(١٣) فقال: كانت الشهب قليلة فغلظ أمرها وكثرت حين بعث نبينا ﷺ . وقيل كانت الشهب مرئية معلومة لكن رجم الشياطين لم يكن بها إلا حين بعث النبي ﷺ . وللشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم في هذه المسألة كلام فانظره إن أردته في الجهر بالقراءة في صلاة الصبح من الشرح المذكور^(١٤) . والله أعلم .

قوله (حجبت الشياطين) حجبت مبني لما لم يسم فاعله، والشياطين مرفوع نائب مناب الفاعل، وكذا حجبا الآتية مبني أيضاً لما لم يسم فاعله .

قوله (فرموا) هو بضم الراء مبني لما لم يسم فاعله. [٣٤/أ]

-
- (١) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي الفسوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام النحر مصنفاته كثيرة نافعة وكان فيه اعتزال، له كتاب الحجة في علل القراءات وكتابا الإيضاح والتكملة وأشياء، ت ٣٧٧". السير (١٦/٣٧٩).
- (٢) من سورة الملك / ٥ . وفي ش زيادة: للشياطين .
- (٣) في جميع النسخ أنها والصواب أن "ها" كما جاء في الفوائد .
- (٤) في جميع النسخ شهاباً والصواب شهبها كما في الفوائد .
- (٥) في ص: المضاف إليه .
- (٦) في جميع النسخ: في المضاف إليه، والصواب للمضاف إليه كما في الفوائد .
- (٧) في الفوائد: ولا زمان عيسى .
- (٨) أ.هـ، بتصرف يسير .
- (٩) أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤ / ١٧٥٠) ح (٢٢٢٩) .
- (١٠) سقطت من ص و م .
- (١١) سقطت من م .
- (١٢) انظر الروض الأنف (١ / ٢٣٥) .
- (١٣) من سورة الجن/ ٦ .
- (١٤) شرح صحيح مسلم (٤ / ١٤٠) .

قوله (نفر من الجن) قال السهيلي: "إنهم كانوا من^(١) جن نصيبين^(٢)"^(٣) وسمعت عن بعض مشايخي أن نصيبين هذه من اليمن، وليس كذلك إذ في صحيح مسلم: "من جن الجزيرة"^(٤) فتعين أن تكون نصيبين الجزيرة. وفي كلام بعض مشايخي عن تفسير عبد بن حميد^(٥) أنهم من نينوى^(٦) وافوه بنخله وقيل بشعب الحجون، انتهى. وهؤلاء كانوا سبعة ويقال تسعة . وقد ذكر البغوي في تفسيره القولين في سورة الجن^(٧)، وذكر في سورة الأحقاف^(٨) كذلك ، وقال: " عن ابن عباس أنه استجاب لهم يعني للتسعة أو السبعة نحو من سبعين رجلاً من الجن فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوافقوه بالبطحاء فقرأ عليهم القرآن وأمرهم ونهاهم"^(٩) . وقد رأيت في المستدرک في سورة الأحقاف^(١٠)، وقد ذكروا بأسمائهم في التفاسير والمسندات^(١١): شاصر وماصر ومنشي وماشي والأحقب، وهؤلاء الخمسة ذكرهم ابن دُرید،^(١٢) .

(١) سقط من ص .

(٢) نصيبين : بفتح أوله وكسر ثانيه ، كورة من كور ديار ربيعة ، وهي كلها بين الحيرة والشام . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٥٤ / ٤) .

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢٨٨/٥) : " هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان " .

(٣) الروض الأنف (١ / ٢٣٦) .

(٤) انظر صحيح مسلم كتاب الصلاة (١ / ٣٣٢) ، وسيأتي التعريف بها .

(٥) عبد بن حميد بن نصر الكسبي - بمهمله - أبو محمد، قال الحافظ ابن حجر : " قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، ثقة حافظ، ت ٢٤٩ هـ " . التقريب (١ / ٤٩٠) (٤٧٨٢) . له كتاب التفسير الكبير، ذكره الحافظ الذهبي في السير (١٢ / ٢٣٥) وتاريخ الإسلام (٣٤١/١٨) .

(٦) نينوى - بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو، بوزن طيطوى - وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل . معجم البلدان (٣٣٩/٥) .

(٧) انظر تفسير البغوي المسمى معالم الترتيل (٤ / ٤٠١) .

(٨) انظر تفسير البغوي (٤ / ١٧٤) .

(٩) تفسير البغوي (٤ / ١٧٥) .

(١٠) انظر المستدرک (٢ / ٤٥٦) .

(١١) في ص : المستدرکات .

(١٢) لم أقف على قول ابن دريد في جمهرة اللغة ولا في الإشتقاق . وذكر قوله السهيلي في الروض (١ / ٢٣٦) والقرطبي في أحكام القرآن (١٦ / ٢١٣ ، ٢١٤) . وقال السهيلي لاشي بدل ماشي ، والأحقاب بدل الأحقب . وذكر ابن أبي حاتم أسماءهم : "حسي ومنسي وشاصر وماصر والأرد وإنان والأجقب" . سبل الهدى (٥٨٧/٢) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٥٦/٤) باختلاف بعض الأسماء . وقال أبو حمزة الثمالي أن هذا الحي من الجن كان يقال لهم بنو الشيصبان ، وكانوا أكثر الجند عدداً وأشرفهم نسباً وهم كانوا عامة جنود إبليس . تفسير القرآن العظيم (٢٥٦/٤) سبل الهدى (٥٨٦/٢) .

وذكر فيهم سُرَق ذكره أبو علي الغساني في مناقب عمر بن عبد العزيز^(١). وعمر بن جابر، وقد ذكر الذهبي في الصحابة عمرو بن جابر فقط، قال الذهبي في تجريده^(٢): "عمرو بن جابر هو الحية التي كفنها ودفنها صفوان بن المعطل^(٣) بالعرج". انتهى. وقصته في المسند^(٤) لأحمد بن حنبل من حديث صفوان بن المعطل، والظاهر من القصة أن الذي كفنها^(٥) غير صفوان، انتهى. وذكر الذهبي في تجريده في الصحابة "عمراً الجني قيل إنه عمرو بن طارق، روى عنه عثمان بن صالح المصري^(٦)، وأوردناه اقتداءً بأبي موسى^(٧) " (٨). ذكر^(٩) في ليلة الجن في حديث ابن مسعود^(١٠)، والظاهر أن هذا يكون من الذين استمعوا القرآن. وقد ذكر الذهبي في تجريده شخصاً آخر اسمه "مالك بن مالك من هواتف الجن الذي ارتجز^(١١) في ظهور النبي ﷺ إن صح سنده س" (١٢).

- (١) روى البيهقي في الدلائل (٤٩٤/٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبي معن الأنصاري، قال: بينا عمر بن عبد العزيز يمشي إلى مكة بفلاة من الأرض إذ رأى حية ميتة، فقال: على بمحفار، فحفر له، ثم لفه في خرقة فدفنه، فإذا بهاتف يهتف: رحمة الله عليك يا سُرَق، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: "تموت يا سُرَق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتي". فقال له عمر بن عبد العزيز: من أنت؟ قال: أنا رجل من الجن وهذا سرق، ولم يكن بقي ممن بايع النبي ﷺ غيري وغيره. اهـ باختصار يسير. وانظر الإصابة (٤٨/٣).
- (٢) تجريد أسماء الصحابة (٤٠٢/١).
- (٣) صفوان بن المعطل بن رخصة بن المؤمل، أبو عمرو السلمي ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك، أسلم قبل المريسيع، ت في آخر خلافة معاوية. السير (٥٤٥/٢).
- (٤) انظر المسند (٣١٢/٥) وإسناده ضعيف، ففيه عمر بن نبهان، ضعفه الحافظ ابن حجر في التقریب (٧٠/٢). وسلام أبو عيسى، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا يُعرف"، تعجيل المنفعة ص ١٥٨.
- (٥) في م: كفنها ودفنها.
- (٦) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن، ت ٢١٩ هـ". التقریب (١٢/٢) (٥٠٤٧).
- (٧) هو محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المدني، أبو موسى الأصهباني، له كتاب ذيل معرفة الصحابة، استدرک فيه على كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الحافظ، تقدم.
- (٨) انظر تجريد أسماء الصحابة (٤٠٣/١).
- (٩) في ص و م: ذكره.
- (١٠) حديث ابن مسعود أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (٣٢٢/١) (٤٥٠).
- (١١) قال ابن الأثير: "الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه، يكون كل مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً". النهاية (٢/١٩٩).
- (١٢) تجريد أسماء الصحابة (٤٨/٢).

يعني ذكره الحافظ أبو موسى^(١)، وذكر أيضاً زوبعة^(٢) من الذين استمعوا، إن صح فعلى تقدير صحته يكون زوبعة لقب لواحد منهم أو اسم له، والمذكور فيهم لقب.

وقد رأيت في الغيلانيات في أوائل الجزء السابع منها حديثاً "عن منّوس عن سمحج وهو من الجن الذين وفدوا على رسول ﷺ، وسماه رسول ﷺ عبد الله"^(٣). وفي الموضوعات^(٤) ابن الجوزي في باب تعبد إبليس حديث، وفيه "امرأة من الجن يقال لها رفاعة". ثم ذكره من طريق آخر^(٥) أن اسمها عفراء بنت الرجل الصالح^(٦)، وظاهره أنها صحابية ولكن الحديث موضوع ولوصح لعدت في الصحابييات ولم أر أحداً ذكرها منهم^(٧) في رفاعة ولا في عفراء، ثم ذكر الحديث من طريق سماها الفارعة بنت المستورد. وفي تجريد الذهبي شخص يقال له وردان، ولفظه: "وردان الجني يروى له ذكر في ليلة الجن في حديث ابن مسعود س"^(٨). يعني ذكره الحافظ أبو موسى. وفي التجريد أيضاً: "هامة بن الهيم وحديثه موضوع"^(٩)، وعبد النور الجني عن النبي ﷺ، وعنه أفضى القضاة محمود ابن محمد العدوي^(١٠). روى شيخنا ابن حمويه^(١١) عن رجل عنه وهذه خرافة مهتوكة "قاله^(١٢) الذهبي^(١٣).

والحاصل أن من رأيت ذكره من الجن في الصحابة غير الخمسة المذكورين :

أولاً: الذين أولهم شاصر عمرو بن طارق و^(١٤) عمرو بن جابر ووردان وسمحج وهامة بن الهيم وعبد النور ومالك بن مالك وزوبعة والمرأة الفارعة. قال الذهبي في عمرو بن طارق عن ابن الأثير ما لفظه: "والعجب أنهم

(١) ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٤ / ٢٧١) وذكر رجزه، وانظر سبل الهدى (٢ / ٢٩٢).

(٢) انظر أسد الغابة (٢ / ١١٥) تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٩٣) الإصابة (٢ / ٤٧٩).

(٣) انظر الغيلانيات ص ٢٤١.

(٤) انظر موضوعات ابن الجوزي (١ / ٢٠٥، ٢٠٦).

(٥) في ص و م : أخرى.

(٦) لم أقف على الطريق الآخر في موضوعات ابن الجوزي المطبوع.

(٧) في ن، م : فيهم.

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٢٨).

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١١٦).

(١٠) قال الحافظ الذهبي : "محمود بن محمد القاضي. كان بعد الستمائة، قال : حدثنا عبد النور الجني الصحابي بحديث موضوع"

. ميزان الاعتدال (٤ / ٧٩).

(١١) علي بن محمد بن أبي الحسن بن حمويه، صدر الدين أبو الحسن الجويني، قال عنه الحافظ الذهبي : "العالم الطالب سمع الكثير وكتب

الفوائد وله عمل في المعقول وغيره، ت ٧٣٩ هـ". المعجم المختص ص ١٧٠.

(١٢) في ص : قال.

(١٣) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ٣٦٠).

(١٤) سقطت الواو من م.

يذكرون الجن في الصحابة ولا يذكرون جبريل وميكائيل " (١) . وتعقبه الذهبي فقال : "لأن الجن آمنوا برسول الله ﷺ وهو مرسل إليهم والملائكة ليسوا كذلك، بل يترلون بالرسالة إلى رسل الله صلوات الله عليهم" (٢) . انتهى .

فائدة :

الجن أولاد إبليس والكافر منهم شيطان ولهم ثواب وعقاب واختلف في دخولهم الجنة فالعمومات تقتضيه وبه قال الشافعي وغيره، وأما أبو حنيفة فعنه روايتان الأولى: التردد وقال لا أدري أين مصيرهم .
الثانية (٣) : يصيرون يوم القيامة تراباً . وقيل ليسوا بشياطين ومنهم كافر ومؤمن ويموتون والشياطين ليسوا منهم بمؤمنين ولا يموتون إلا مع إبليس (٤) . ويروى عن وهب بن منبه أنه قال : "الجن أجناس فخالص الجن لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون، ومنهم من يأكل ويشرب وينكح ويولد له، ومن هذا (٥) الغيلان (٦) والسعال (٧) والقطاربة (٨) ، ذكر ذلك المحب الطبري عن هب (٩) . انتهى . وقد اختلف أنهم يأكلون حقيقة أم لا ، فزعم بعضهم أنهم يتغذون بالشحم ، ويرد هذا ما في الحديث (١٠) يصير العظم كأوفر ما كان لحماً والروث (١١) لدوابهم، ولا يصير كذلك إلا للأكل حقيقة وهو المرجح (١٢) عند جماعة العلماء (١٣) . ومنهم من قال هما طائفتان طائفة تشم وطائفة تأكل .

(١) انظر أسد الغابة (٣ / ٧٠٦) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٤٠٣) .

(٣) في ص و م : والثانية .

(٤) انظر فتاوى ابن تيمية (٤ / ٢٣٣ ، ٢٣٤) ولوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) .

(٥) في م : ومنهم .

(٦) الغيلان جمع الغول ، وهو جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً ، أي

تتلون تلوناً في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله . النهاية (٣ / ٣٩٦) .

(٧) السعال جمع سعال ، وهم سحرة الجن : أي أن الغول لا تقدر أن تغول أحداً أو تُضِلّه ، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس ،

لهم تلبس وتخيل . النهاية (٢ / ٣٦٩) .

(٨) القطرب : دوية كانت في الجاهلية ، يزعمون أنها ليس لها قرار ألبتة أو لاستريح نهارها سعيّاً . انظر النهاية (٤ / ٨١) لسان

العرب (١ / ٦٨٣) . وقيل القطرب ذكر الغيلان أو ذكر السعال . لسان العرب (١ / ٦٨٣) .

(٩) ذكر قول وهب بن منبه ، السفاريني في لوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢) وقال أخرجه ابن جرير .

(١٠) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصباح ، والقراءة على الجن (١ / ٣٣٢) ، ح (٤٥٠) وفيه :

"وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً ، وكل بكرة علف لدوابكم " .

(١١) قال ابن الأثير: "الروث رجيع ذوات الحافر، والروثة أحص منه وقد رائت تروث روثاً" . النهاية (٢ / ٢٧١) .

(١٢) في ن ، م : مزجج .

(١٣) انظر لوامع الأنوار (٢ / ٢٢٢) .

سمعت من شيخنا شيخ الإسلام البلقيني سراج الدين نقل عن الحارث بن أسد المحاسبي^(١)، بعد أن رجح شيخنا أنهم يدخلون الجنة، قال إنهم يكونون في أسفل الجنة ونراهم ولا يروننا عكس الدنيا، انتهى .
وفي تذكرة القرطبي في باب ما جاء "أن للجنة ربضاً"^(٢) ورحاباً^(٣) وكلاماً عن الزهري والكلبي ومجاهد أن مؤمني الجن حول الجنة في ربض ورحاب وليسوا فيها"^(٤) . انتهى .

هل في الجن رسل ؟ سيأتي الكلام عليه في مكانه إن شاء الله تعالى قريباً .
قوله (فيليس) هو بضم الياء المثناة تحت أوله ، وهذا ظاهر^(٥) .
قوله (من بعد موسى) إن قيل لم قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى ؟ قيل في التفسير إنهم كانوا يهود، كذا قاله السهيلي وعزاه لقائله^(٦) . وقد رأيت أنا في ثقات ابن حبان^(٧) في ترجمة واضح مولى حرملة^(٨) . قال : " سمعت مقاتل بن حيان^(٩) يقول : إنما قالت الجن من بعد موسى ولم يذكروا^(١٠) عيسى لأنهم كانوا يهود" . انتهى .
قوله (وذكر أن أول العرب) ذكر مبني لما لم يسم فاعله .

-
- (١) الحارث بن أسد المحاسبي ، أبو عبد الله البغدادي ، الزاهد المشهور ، صاحب التصانيف ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " مقبول ، ت ٢٤٣ هـ " . ذكره تمييزاً . التقريب (١ / ١٤٢) (١١١٢) .
(٢) ربض الجنة - بفتح الباء - ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع . النهاية (٢ / ١٨٥) .
(٣) رحاب الوادي : مسایل الماء من جانبيه فيه واحدتها رحبة . لسان العرب (١ / ٤١٥) .
(٤) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، ص ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
(٥) يقال التبس عليه الأمر أي اختلط واشتبه والتليس كالتخليط . الصحاح (٣ / ٩٧٤) .
(٦) انظر الروض الأنف (١ / ٢٣٦) .
(٧) انظر ثقات ابن حبان (٩ / ٢٣٠) .
(٨) في المطبوع من الثقات : مولى بن حرملة .
(٩) مقاتل بن حيان النبطي - بفتح النون والموحدة - أبو بسطام البلخي الخزاز - بزاءين منقوطين - قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده ، ت قبل ١٥٠ هـ . بأرض الهند " . التقريب (٢ / ٢٧٧) (٧٧٣) .
(١٠) في ص : يقولوا .

قوله (عمرو بن أمية أحد بني علاج) هو بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالجيم، قال الشيخ مجد الدين في القاموس: "وبنو العلاج بالكسرة^(١) بطن" ^(٢).

قوله (الأنواء) هو جمع نوء، بفتح النون مهموز الآخر، وهو "سقوط نجم من المنازل في المغرب مع^(٣) الفجر وطلوع رقيه من المشرق، يقابله^(٤) من ساعته في كل ثلاثة عشرة^(٥) يوماً . قال أبو عبيد: "وهكذا^(٦) كل نجم منها إلى انقضاء الستة^(٧) ما خلا الجبهة^(٨) فإن لها أربعة عشر يوماً"^(٩) . قال أبو عبيد : "ولم نسمع^(١٠) في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها"^(١١).

وقال الأصمعي : " إلى الطالع منها في سلطانه فتقول مُطرنا بنوء كذا". وقد قدمت أن " الأنواء جمع نوء، وله جمع آخر نواآن مثل عبد وعُبدان وبطن وبُطنان"^(١٢).

قوله (وقد روى أبو عمر النمري) تقدم أن هذا هو ابن عبد البر، والنمري بفتح النون والميم ، وهذا ظاهر جداً. [٣٤/ب]

قوله (من طريق أبي داود) فذكر^(١٣) عن عامر الشعبي كلاماً وهذا ليس في شيء من الكتب الستة ولا في مراسيل أبي داود، والله أعلم .

قوله (عن ابن إدريس) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد أحد الأعلام. عن أبيه وعمه داود وحصين وهشام بن عروة. وعنه أحمد وإسحاق والعطاردي وغيرهم . قال أحمد : " كان نسيج وحده " . توفي سنة ١٩٢ . أخرج له ع^(١٤).

(١) في ن و ص و م : بالكسر .

(٢) القاموس المحيط (١ / ٤١٥) .

(٣) في ن و ص و م : من .

(٤) في م : ويقابله .

(٥) في ن و ص و م : عشر .

(٦) في ص : وهذا .

(٧) جاء في الأصل : الستة ، وفي بقية النسخ ن و ص و م : السنة .

(٨) في م : الجهة .

(٩) ذكره الجوهري بلفظه في الصحاح (١ / ٧٩) . وانظر غريب الحديث لأبي عبيد (١ / ٣٢٠) والنهاية (٥ / ١٢٢) .

(١٠) في ن و م : يسمع .

(١١) غريب الحديث (١ / ٣٢١) بتصرف ، وقد أخذ المصنف قول أبي عبيد من الصحاح (١ / ٧٩) .

(١٢) انظر الصحاح (١ / ٧٩) .

(١٣) سقطت من ص .

(١٤) تقدمت ترجمة المصنف له .

قوله (عن حصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، واعلم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح^(١)، إلا حُصين بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد المعجمة^(٢) وهو فرد ، وهذا هو حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، أبو الهذيل الكوفي^(٣). ابن عم منصور^(٤). عن جابر بن سمرة^(٥) وأبي وائل^(٦). وعنه شعبة^(٧) وهشيم^(٨) وعلي بن عاصم^(٩). ثقة حجة^(١٠).

- (١) قال الذهبي في المشته، ص ٢٤٠: "حُصَيْن ظاهر، وبالفتح حُصَيْن كنية جماعة". وانظر تبصير المنتبه (١/ ٤٤٢).
- أما ابن ماكولا فلم يفرق بين الأسماء والكنى، فقال: "أما حُصَيْن فجماعة كثيرة ومن يكنى بأبي الحصين فدروهم في العدة وذكر جماعة، ثم قال: وأما حُصَيْن -بفتح الحاء وكسر الصاد..- فذكر جماعة. الإكمال (٢/ ٤٨١، ٤٧٨).
- (٢) حُصَيْن - بضاد معجمة مصغراً - ابن المنذر بن الحارث الرقاشي - بتخفيف القاف وبالمعجمة - أبو ساسان بمهملتين ، وهو لقب ، وكنيته أبو محمد ، قال الحافظ ابن حجر : " كان من أمراء علي بصفين ، وهو ثقة ، ت على رأس المائة " . التقريب (١ / ١٨٤) (١٥٢٨) وانظر الإكمال (٢ / ٤٨١) .
- (٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٣٨) التاريخ الكبير (٣ / ٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١ / ٣١٤) الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) ثقات ابن حبان (٦ / ٢١٠) مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩ ، الكامل في الضعفاء (٢ / ٨٠٤) رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٨) التعديل والتجريح (٢ / ٥٣١) تهذيب الكمال (٦ / ٥١٩) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) المغني (١ / ١٧٧) الكاشف (١ / ٣٣٨) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - تهذيب التهذيب (١ / ٣٨١) التقريب (١ / ١٨٢) (١٥٠٥) الخلاصة ص ٨٦ .
- (٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عثاب - بمثلثة ثقيلة ثم موحدة - الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت وكان لا يدلس ، ت ١٣٢ هـ " . التقريب (٢ / ٢٨٢) . وانظر في كونه ابن عم حصين بن عبد الرحمن : تاريخ الدوري (٢ / ١٢٠) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .
- (٥) جابر بن سمرة بن جُنادة - بضم الجيم بعدها نون - السُّوَّائِي - بضم المهملة والمد ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " صحابي ابن صحابي نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين " . التقريب (١ / ١٢٧) (٩٦٤) .
- وانظر رواية حُصَيْن بن عبد الرحمن عنه: الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٩) تهذيب الكمال (٦ / ٥١٩) .
- (٦) شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة " . التقريب (١ / ٣٤٠) (١١٦ / ٣) وانظر رواية حصين بن عبد الرحمن عنه : رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٦ / ٥١٩) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .
- (٧) في ص و م : سعيد .
- انظر رواية شعبة بن الحجاج عنه : التاريخ الكبير (٣ / ٨) الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) ثقات ابن حبان (٦ / ٢١٠) الكامل (٢ / ٨٠٤) رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٩) تهذيب الكمال (٦ / ٥٢١) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) .
- (٨) انظر رواية هشيم بن بشير عنه : الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣) رجال صحيح مسلم (١ / ١٣٩) تهذيب الكمال (٦ / ٥٢١) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) الكاشف (١ / ٣٣٨) .
- (٩) انظر رواية علي بن عاصم الواسطي عنه : تهذيب الكمال (٦ / ٥٢١) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) .
- (١٠) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (١ / ٣٣٨) . ووثقه قبله غير واحد من الأئمة ، فقال علي بن المديني: " ساء حفظه وهو على ذلك ثقة " . ضعفاء العقيلي (١ / ٣١٤) .

مات سنة ١٣٦^(١). أخرج له ع^(٢). له ترجمة في الميزان وصحح عليه^(٣).

قوله (عن عامر الشعبي) هو أحد الأعلام عامر بن شراحيل الشعبي بفتح الشين^(٤)، ترجمته معروفة^(٥).

قوله (لما بعث النبي) بُعث مبني لما لم يسم فاعله ، والنبي مرفوع نائب مناب الفاعل وهذا ظاهر .

قوله (رُجّت^(٦) الشياطين) رُجّت مبني لما لم يسم فاعله ، والشياطين مرفوع ، نائب مناب الفاعل .

قوله (حدث) هو^(٧) بفتح الحاء والبدال المهملتين ، والحدث تقدم أنه وقع .

قوله (أخبرني رجل من الأنصار) هذا الرجل لا أعرفه ، وفي بعض طرقة في مسلم عن رجال من أصحاب النبي

ﷺ^(٨) ، وهؤلاء لا أعرفهم .

قوله (إذ رُمي بمثل هذا) رُمي مبني لما لم يسم فاعله .

وقال عنه الإمام أحمد : " الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث " . الجرح والتعديل (١٩٣ / ٣) .

وقال أبو حاتم : " ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه ، صدوق " . الجرح والتعديل (١٩٣ / ٣) .

وقال أبو زرعة : " ثقة ، فلما سُئل يُحتج بحديثه ، قال إي والله " . الجرح والتعديل (١٩٣ / ٣) .

وقال الذهبي : " تابعي ثقة عمر ونسي " . المغني (١ / ١٧٧) .

وقال ابن حجر : " ثقة تغير حفظه في الآخر " . التقريب (١ / ١٨٢) .

(١) قاله ابن حبان في الثقات (٦ / ٢١٠) ، وقال في مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٩ : " ت ١٦٣ هـ " . وقاله محمد بن عبد الله

الحضرمي ، مطين . انظر تهذيب الكمال (٦ / ٥٢٣) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨٢) الكاشف (١ / ٣٣٨) التقريب (١ / ١٨٢) .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٦ / ٥٢٣) ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) المغني (١ / ١٧٧) الكاشف (١ / ٣٣٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٣٨١) التقريب (١ / ١٨٢) الخلاصة ص ٨٦ .

(٣) انظر ميزان الاعتدال (١ / ٥٥١) وقال : " ذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي فلهذا ذكرته ، وإلا فهو من

الثقات " (١ / ٥٥٢) .

(٤) قال السمعاني : " الشعبي بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة ، هذه النسبة إلى شعب

وهو بطن من همدان " . الأنساب (٣ / ٤٣١) وانظر الإكمال (٥ / ١١٩) .

(٥) تقدم التعريف به ، وانظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ / ٢٤٦ - ٢٥٦) التاريخ الكبير (٦ / ٤٥٠) المعارف ص ٤٤٩ - ٤٥١ ،

أخبار القضاة لو كيع (٢ / ٤١٣) الجرح والتعديل (٦ / ٣٢٢) ثقات ابن حبان (٥ / ١٨٥) رجال صحيح مسلم (٢ / ٨٤) التعديل

والستجريح (٣ / ٩٩٢) تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٧ - ٢٣٤) مختصر تاريخ دمشق (١١ / ٢٤٩ - ٢٦٣) وفيات الأعيان (٣ / ٦ - ٩)

تهذيب الكمال (٤٠ - ٢٨ / ٤٠) الكاشف (١ / ٥٢٢) السير (٤ / ٢٩٤ - ٣١٩) تذكرة الحفاظ (١ / ٧٩ - ٨٨) تهذيب التهذيب (٥ / ٦٥)

(٦) الرجم: القتل وأصله الرمي بالحجارة وقد رَجَمْتُهُ أَرَجَمْتُهُ رَجْمًا فهو رَجِيم ومرجوم . الصحاح (٥ / ١٩٢٨) .

قال ابن الأثير : " ومعنى أن النجوم رجوماً للشياطين ، أن الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم

يُرجمون بالكواكب أنفسهم ، لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلا كقبس يؤخذ من نار ، والنار ثابتة في مكانها " . النهاية (٢ / ٢٠٥) .

(٧) سقطت من م .

(٨) انظر صحيح مسلم كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤ / ١٧٥٠) ح (٢٢٢٩) .

قوله (فتخطف) هو بفتح الطاء على الأفصح وهي لغة القرآن يقال خطف يخطف ، الماضي بالكسر والمضارع بالفتح ، ويجوز العكس لغة فيه ^(١) رديئة ^(٢) لا تكاد تُعرف وقد قرأ بها يونس ^(٣) في قوله عز وجل ﴿يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ ^(٤) ^(٥) .

قوله (ولكنهم يقذفون) فيه ويزيدون ^(٦) هو من القذف أي يتقولون ويكذبون ^(٨) كذا للجماعة . وعند الهوزني ^(٩) يقرفون فيه . والاقتراف ^(١٠) الاكتساب ^(١١) . قال في المطالع : "والأول أظهر" ، يعني بالذال المعجمة ، والله أعلم .

قوله (المسكي) هو بالكاف ، وهذا ظاهر ^(١٢) .

قوله (ثنا يوسف بن حماد المغني) هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة ثم نون ثم ياء النسبة ، وهذه النسبة إلى معن ابن زائدة ^(١٣) ، وهو جده قاله بمعناه أبو علي الغساني في تقييده ^(١٤) وهذا ظاهر ، ولم أنبه عليه . إلا إني رأيت بعض

(١) في ن و ص و م : فيه لغة.

(٢) رسمت في جميع النسخ : ردية .

(٣) هو يونس بن عبد الأعلى ، أبو موسى الصدفي المقرئ ، تقدم .

(٤) من سورة البقرة / ٢٠ .

(٥) انظر الصحاح (٤ / ١٣٥٢) .

(٦) هذه اللفظة ضبطت من رواية صالح عن الزهري على وجهين أحدهما : بالذال ، قال القاضي عياض : " هذه - يعني بالذال - رواية الجلودي وغيره ، وهي بمعنى التخرص وقرل مالا يعلمون . والثاني : بالراء . قال القاضي عياض : في رواية ابن ماهان من طريق الهوزني - بالراء - كذا جاء بغير خلاف في رواية الأوزاعي ومعقل ومعناه عندي أن يكون من الخلط ، أي يخلطون فيها من الكذب ويزيدون " . اهـ . بتصرف يسير ، انظر إكمال المعلم (٧ / ١٥٨ ، ١٥٩) شرح صحيح مسلم للنووي (١٤ / ١٨٩ ، ١٩٠) .

(٧) في م : ويزون .

(٨) قال السمين الحلبي : "استعارة لرجههم بالظنون الكاذبة والأوهام الفاسدة" . عمدة الحفاظ (٣ / ٢٨٥) .

(٩) في ص و م : الهوزمي ، وهو : فضيل بن فضالة الهوزني - بفتح الهاء والزاي بينهما واو ساكنة - الشامي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول أرسل شيئاً من الخامسة" . التقريب (٢ / ١٢٠) (٦١٠٩) .

(١٠) في ص : والإقراف .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٤١٥) .

(١٢) قال السمعاني : " المسكي - بكسر الميم وسكون السين المهملة - هذه النسبة إلى المسك وبيعه والتجارة فيه " . الأنساب (٥ / ٢٩٣) .

(١٣) معن بن زائدة ، أبو الوليد الشيباني ، قال عنه الحافظ الذهبي : "أمير العرب أحد أبطال الإسلام وعين الأجواد له أخبار في السخاء والبأس والشجاعة ، وله نظم جيد ، قتل وهو يحتجم سنة ١٥٢ هـ وقيل ١٥٨ هـ" . السير (٧ / ٩) .

(١٤) تقييد المهمل (٢ / ٤٦٣) وانظر الأنساب (٥ / ٣٤٧) .

الطلبة المبتدئين يقرأوه^(١) المعنى بفتح النون . وهو يوسف بن حماد المعني البصري^(٢) . عن حماد بن زيد^(٣) وعبد الوارث^(٤) . وعنه م ت س ق^(٥) وابن خزيمة^(٦) . ثقة^(٧) . مات سنة ٢٤٥^(٨) . أخرج له من روى عنه من الأئمة . قوله (ابن وقش) هو بفتح الواو والقاف وإسكانها وبالشين المعجمة^(٩) ، وسلمة صحابي بدري كما في الأصل مشهور رحمه الله . وهو سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة الأشهلي^(١٠) ، عقي^(١١) بدري^(١٢) . ولي الإمامة^(١٣)

- (١) في كتابة الهزمة المتطرفة الذي جاء بعدها ضمير مذهبان : مذهب يكتبها حسب قواعد الهزمة المتوسطة، فيكتبها يقرأوه - وهو مذهب مجمع اللغة العربية - ومذهب يعتبرها ما زالت متطرفة فتكتب يقرأوه . المعجم المفصل في الإملاء ص ١٦٣ .
- (٢) انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (٢٨١/٩) رجال صحيح مسلم (٣٧٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٣/٢) المعجم المشتمل ص ٣٢٧ ، تهذيب الكمال (٤١٨/٣٢) الكاشف (٣٩٩/٢) - ومنه أخذ المصنف ترجمته - تهذيب التهذيب (١١/٤١٠) (٢/٣٨٩) (٨٨٦٨) .
- (٣) انظر روايته ، عن حماد بن زيد : تهذيب الكمال (٤١٩/٣٢) الكاشف (٣٩٩/٢) تهذيب التهذيب (١١/٤١٠) .
- (٤) انظر رواية يوسف بن حماد المعني عن عبد الوارث بن سعيد العنبري : تهذيب الكمال (٤١٩/٣٢) الكاشف (٣٩٩/٢) تهذيب التهذيب (١١/٤١٠) .
- (٥) انظر المعجم المشتمل ص ٢٣٧ ، تهذيب الكمال (٤١٩/٣٢) الكاشف (٣٩٩/٢) تهذيب التهذيب (١١/٤١٠) التقريب (٢/٣٨٩) .
- (٦) انظر رواية ابن خزيمة عنه : الكاشف (٣٩٩/٢) .
- (٧) ذكره ابن حبان في الثقات (٢٨١/٩) ، ووثقه النسائي ، انظر المعجم المشتمل ص ٣٢٧ ، تهذيب الكمال (٤١٩/٣٢) . ونقل الحافظ ابن حجر توثيق أبو بكر البزار ومسلمة بن قاسم في تهذيب التهذيب (١١/٤١١) ، وقال عنه في التقريب (٢/٣٨٩) : " ثقة " .
- (٨) قاله أبو بكر بن أبي عاصم . انظر تهذيب الكمال (٤٢٠/٣٢) الكاشف (٣٩٩/٢) تهذيب التهذيب (١١/٤١١) .
- (٩) انظر المعني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٦٦ .
- (١٠) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٣٩/٣) التاريخ الكبير (٦٨/٤) المعرفة والتاريخ (٣٣٤/١) الجرح والتعديل (١٦١/٤) معجم الصحابة للبغوي (١٣٢/٣) معجم الصحابة لابن قانع (٢٨١/١) مشاهير علماء الأمصار ص ٤٠ ، المعجم الكبير للطبراني (٤٠/٧) الاستيعاب (٨٤/٢) أسد الغابة (٢٧٦/٢) السير (٣٥٥/٢) تاريخ الإسلام (٦٣/٤) تجريد أسماء الصحابة (٢٣٢/١) الإصابة (١٢٤/٣) .
- (١١) سقطت من ص . قال ابن سعد : " شهد العقبة الأولى والآخرة " . الطبقات (٤٣٩/٣) وانظر الاستيعاب (٨٤/٢) تاريخ الإسلام (٤/٦٣) .
- (١٢) جاء في طبقات ابن سعد أنه شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . (٤٤٠/٣)
- (١٣) اليمامة واحدة اليمام وهو طائر، وهو أيضاً بلد كبير فيه قرى وحصون وعيون ونخل، كان اسمها أولاً جواً ، فتحها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر الصديق سنة ١٢ هـ وقتل مسيلمة الكذاب، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر . معجم البلدان (٥/٤٤١) .

لعمر^(١) . وله رواية في مسند أحمد عن محمود بن لبيد^(٢) عنه^(٣) . توفي سنة أربع وثلاثين^(٤) وقيل خمس وثلاثين^(٥) .

فائدة :

حديث سلمة هذا هو في مسند أحمد عن يعقوب بن إبراهيم^(٦) ثنا أبي عن ابن إسحاق فذكره^(٧) . وهو في المستدرک من طريق ابن إسحاق به . ذكره في ترجمة سلمة بن سلامة بن وقش^(٨) ، والله أعلم . قوله (كان لنا جار من يهود) هذا اليهودي لا أعرف اسمه ، ويهود لا ينصرف للعلمية والتأنيث . قوله (أوترى ذلك كائناً) هو بفتح الواو على الاستفهام وهذا ظاهر . قوله (وما آية ذلك) الآية العلامة^(٩) .

قوله (أحدثهم سنأ) أي أصغرهم سنأ يعني عُمرأ^(١٠) .

قوله (عن عمرو بن عبسة) هو بالعين^(١١) وبالموحدة والسين المهملتين المفتوحات ثم تاء التأنيث^(١٢) ، على وزان عدسة وهذا لا خلاف فيه بين أهل الحديث وغيرهم ، وقد^(١٣) ذكر بعض من ألف في ألفاظ المذهب للشيخ أبي

(١) انظر الاستيعاب (٢ / ٨٤) أسد الغابة (٢ / ٢٧٦) الإصابة (٣ / ١٢٥) .

(٢) في ص : أسد ، وهو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي ، أبو نعيم المدني ، صحابي صغير جل روايته عن الصحابة ، ت ٩٦ وقيل ٩٧ هـ وله تسع وتسعون سنة . التقريب (٢ / ٢٤١) (٧٣٤٦) .

(٣) انظر المسند (٣ / ٤٦٧) .

(٤) قاله ابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ٢٧٧) واختاره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤ / ٦٣) والسير (٢ / ٣٥٦) وتجريد أسماء الصحابة (١ / ٢٣٢) . وقاله إبراهيم بن المنذر في الإصابة (٣ / ١٢٥) .

(٥) ذكر تاريخ وفاته بهذه السنة الذهبي فقط في التجريد (١ / ٢٣٢) ونقله عنه المصنف ، واطنه سبق قلم ، فالذي ورد عن ابن سعد في الطبقات (٣ / ٤٤٠) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٧٧ ، وتاريخه ص ٢٠٧ ، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص ٤١ ، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢ / ٨٤) وأبو أحمد العسكري في أسد الغابة (٢ / ٢٧٧) : أن وفاته " سنة ٤٥ هـ " .

(٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو يوسف المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ، ت ٢٠٨ هـ " . التقريب (٢ / ٣٨٤) .

(٧) تقدم أنه في المسند (٣ / ٤٦٧) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٣٠) رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع .

(٨) انظر المستدرک (٣ / ٤١٧) . وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص " .

(٩) انظر النهاية (١ / ٨٨) .

(١٠) انظر الصحاح (١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩) النهاية (١ / ٣٥١) .

(١١) في ن و ص و م : بفتح العين .

(١٢) انظر التقريب (٢ / ٨٠) (٥٧٠٣) .

(١٣) سقطت من ص .

إسحاق الشيرازي الشافعي، قال عنبسة بزيادة نون، وهو غلط فاحش فلا يغتر به^(١). وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن أبي^(٢) غاضرة بن عتاب ويقال غفار^(٣) بن امرئ^(٤) القيس بن بُهثة^(٥) بن قيس عيلان بالعين المهملة، بن مضر بن نزار^(٦). كنيته أبو نجيح^(٧) السلمي، له صحبة^(٨). عنه كثير بن مرة^(٩) والقاسم الشامي^(١٠) وسليم بن عامر^(١١) وعدة. أسلم بعد أبي بكر وبلال كذا في مسلم^(١٢)، ورجع إلى أهله ثم أتاه عليه السلام بعد ذلك إلى المدينة مهاجراً^(١٣)، وحديث هجرته طويل وهو في م قبل^(١٤) صلاه الخوف. وكان أخا أبي ذر لأمه^(١٥).

(١) وكذا صحفه ابن زنجويه في رجال صحيح مسلم (٢ / ٦٤).

(٢) سقطت من م.

(٣) في ص: عمار.

(٤) رسمت في جميع النسخ امرء.

(٥) في ص و م: بهته.

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٤ / ٢١٤) وأسد الغابة (٣ / ٧٤٨).

(٧) وقيل كنيته أبو شعيب. انظر الاستيعاب (٢ / ٤٩١) أسد الغابة (٣ / ٧٤٨) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩).

(٨) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤ / ٢١٤) طبقات خليفة ص ٤٩، ٣٠٢، التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٢) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤١).

رجال صحيح مسلم (٢ / ٦٤) حلية الأولياء (٢ / ١٥) الاستيعاب (٢ / ٤٩١) أسد الغابة (٣ / ٧٤٨) تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٨) السير (٢ / ٤٥٦) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٤١٣) الكاشف (٢ / ٨٢) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) التقريب (٢ / ٨٠) (٣ / ٥٧٠) الخلاصة ص ٢٩١.

(٩) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ووهم من عده في الصحابة". التقريب (٢ / ١٤٢).

(١٠) القاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الشامي، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، كان من فقهاء أهل الشام. الجرح والتعديل (٧ / ١١٣). وانظر روايته عن عمرو بن عبسة: تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) الكاشف (٢ / ٨٢).

(١١) سليم بن عامر الكلاعي، ويقال الخبائزي - بناء معجمة وبموحدة - أبو يحيى الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ، ت ١٠٣ هـ". التقريب (١ / ٣١٠) (٢٧٨٥). وانظر روايته عن عمرو بن عبسة: التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٢) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤١) الاستيعاب (٢ / ٤٩٢) تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) الكاشف (٢ / ٨٢) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩).

(١٢) انظر صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة (١ / ٥٦٩) ح (٨٣٢).

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٤ / ٢١٥) التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٦) الاستيعاب (٢ / ٤٩٢) السير (٢ / ٤٥٨).

(١٤) في ن و م: قبيل.

(١٥) انظر طبقات خليفة ص ٤٩، تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩).

قدم المدينة بعد الخندق^(١) فسكنها^(٢) . ثم نزل الشام^(٣) . روى^(٤) عنه ﷺ^(٥) ثمانية وثلاثين حديثاً^(٦) . روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين^(٧) . سكن حمص وتوفي بها^(٨) رحمه الله تعالى^(٩) . أخرج له م ٤^(١٠) .

قوله (السلمي) هو بضم السين وفتح اللام .

قوله (فلقيت رجلاً من أهل الكتاب) هذا لا أعرف اسمه .

قوله (من أهل تيماء) هي بالمشاة فوق ثم مشاة تحت ساكنة ممدود، بلدة معروفة بين المدينة والشام على نحو سبع مراحل أو ثمان من المدينة، قال بعضهم هي فعلاء من التيم، قال والتيم في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبد الله وقد تيمه الحب أي استعبده^(١١)، فكان هذا الأرض قيل لها تيماء لأنها مذلة معبدة ، والله أعلم .

قوله (عن رجال من قومه) قوم عاصم بن عمر بن قتادة ، بنو ظفر من الأنصار ، ويحتمل أنه يريد الأنصار مطلقاً ، والله أعلم .

قوله (قتل عاد^(١٢) وإرم^(١٣)) أي يستأصلكم بالقتل .

(١) الخندق المحفور في الجهة الشمالية للمدينة المنورة بين الحرتين مطيفاً بجبل سلع ومن ورائه بعمق يصعب على العدو أن يخرج منه لو هبطه ، واستاع يصعب على خيل المشركين قفزه . معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ١١٤ ، بتصرف واختصار .
(٢) أسد الغابة (٣ / ٧٤٩) وقال الواقدي : " لم يزل مقيماً بقومه حتى مضت بدر وأحد والخندق وخيبر ، ثم قدم على رسول الله ﷺ . الطبقات (٤ / ٢١٩) وكذا قال أبو نعيم ، انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢٠) . وقال الحافظ ابن حجر : " هاجر بعد أحد " . التقريب (٨٠ / ٢) .

(٣) انظر التاريخ الكبير (٦ / ٣٠٣) رجال صحيح مسلم (٢ / ٦٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢١) .

(٤) في م : وروى .

(٥) انظر روايته عن النبي ﷺ : تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .

(٦) قال الخزرجي في الخلاصة ، ص ٢٩١ : " له ثمانية وأربعون حديثاً ، انفرد مسلم بحديث " .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١٢١) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .

(٩) تعالى : سقطت من م .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٩) الكاشف (٢ / ٨٢) السير (٢ / ٤٥٦) تهذيب التهذيب (٨ / ٦٩) .

(١١) انظر الصحاح (٥ / ١٨٧٩) النهاية (١ / ٢٠٣) .

(١٢) عاد قبيلة قوم هود عليه السلام . الصحاح (٢ / ٥١٥) .

(١٣) الإرم لغة : " حجارة تنصب علماً في المفازة والجمع آرام وأروم ، وقوله تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾ (٧) الفجر ، فمن لم يضيف جعل إرم اسمه ولم يصرفه ، لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة ، وجعله بدلاً منه ، ومن قرأه بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمهم أو اسم بلده " ، قاله الجوهري في الصحاح (٥ / ١٨٦٠) .

وقيل إرم : مدينة واختلف فيها فقيل أرض كانت واندرست فهي لا تُعرف ، وقيل هي الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق .

قوله (وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار ، قال : لقيت عبدالله ^(١) بن عمرو ابن العاصي فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ) إلى آخره ، هذا هو في خ في مواضع ، فكان ^(٢) ينبغي عزوه إليه ، والله أعلم . [٣٥/أ]

قوله - (عبدالله بن عمرو بن العاصي) تقدم الكلام على كتابة العاصي ، وأن الشيخ محيي الدين ، قال : " إن الصحيح كتابة العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي وحذيفة بن اليمان ، بالياء " .

قوله - (أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة) إنما سأل عطاء بن يسار عبدالله بن عمرو بن العاصي عن صفة ^(٣) النبي ﷺ في التوراة ، وعبد الله قرشي سهمي . وسببه أن عبدالله كان يحفظ التوراة ^(٤) ، وقد روى أحمد في المسند ^(٥) عن قتيبة ^(٦) ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبدالله ^(٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال : " رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى إصبعي سمناً وفي ^(٨) الأخرى عسلاً ، فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : تقرأ الكتابين التوراة ^(٩) والقرآن ^(١٠) . قال : وكان يقرأوهما " ^(١١) . وعن البزار من حديث عبدالله بن لهيعة به نحوه ^(١٢) .

-
- (١) عبدالله بن عمرو بن العاصي بن وائل السهمي ، أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين الكثيرين من الصحابة وأحد العبادة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليل الحرّة على الأصح بالطائف على الراجح . التقريب (٤١١/١) (٣٨٧٣) .
- (٢) في ص : وكان .
- (٣) سقطت من ص .
- (٤) رسمت في م : التورية .
- (٥) انظر المسند (٢ / ٢٢٢) .
- (٦) هو قتيبة بن سعيد ، تقدم .
- (٧) واهب بن عبد الله المعافري الكعبي ، أبو عبدالله المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت ١٣٧هـ " . التقريب (٢ / ٣٣٥) (٨٣٢٥) .
- (٨) في : سقطت من ص و م .
- (٩) رسمت في م : التورية .
- (١٠) في المطبوع من المسند (٢ / ٢٢٢) : " والفرقان " .
- (١١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٨٦) عن أحمد بن حنبل عن قتيبة به ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٤) ، وقال : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف " .
- (١٢) لم أقف عليه في البحر الزخار في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي .

وقد علق البخاري في البيوع، فقال: "وقال سعيد^(١) عن هلال^(٢) عن عطاء عن عبدالله بن سلام^(٣)"^(٤).

يعني هذا السؤال والجواب وهذا أيضاً مناسب^(٥) السؤال لعبدالله بن سلام لأنه من ولد يوسف الصديق من بني إسرائيل وكان يهودياً وأسلم لما دخل النبي ﷺ المدينة في أول المقدم. كما هو مناسب لعبدالله بن عمرو بن العاصي^(٦)، والله أعلم.

قوله (أجل) هو بإسكان اللام وفتح الهمزة، "أي نعم، قال الأخفش إلا أنه أحسن من نعم في التصديق، ونعم أحسن منه في الاستفهام"^(٧).

قوله (إنه لموصوف في التوراة^(٨) ببعض صفته في القرآن) هذا والله أعلم قد تكلمت عليه في تعليقي على خ في البيوع في التوراة التي بأيديهم هل هي مبدلة أو وقع التبديل في بعضها أو غير ذلك، ثلاثة أقوال طرفان ووسط. وفي البخاري عن ابن عباس أنه عليه السلام، قال: "يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه أحدث الأخبار بالله تقرأونه محضاً"^(٩) لم يشب^(١٠) - يعني لم يخلط^(١١) - وهذا والله أعلم يدل على

(١) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل مدني الأصل، وقال ابن يونس: "بل نشأ بها". قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، ت بعد ١٣٠هـ، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة". التقريب (٢٩٨/١) (٢٦٥٦).

(٢) هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، ويقال هلال بن أبي هلال، وينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت مائة وبضع عشرة". التقريب (٣٢٩ / ٢، ٣٣٠) (٨٢٦٨) (٨٢٧٩).

(٣) عبدالله بن سلام - بالتخفيف - الإسرائيلي، أبو يوسف حليف بني الخزرج، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مشهور له أحاديث وفضل، ت ٤٣ هـ". التقريب (٣٩٩/١) (٣٧٤١).

(٤) في المطبوع من الصحيح مع الفتح سقط، فقال الإمام البخاري: "تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال عن عطاء عن ابن سلام". (٤ / ٣٤٣). وفي كتاب صحيح البخاري بعناية أبو صهيب المكي: "تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال. وقال سعيد، عن هلال عن عطاء عبد ابن سلام...". في كتاب البيوع، باب كراهية السخب في الأسواق، ص ٤٠٠ ح ٢١٢٥.

(٥) في ص: مما يناسب السؤال.

(٦) قال الحافظ الذهبي عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي: "ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خير منكر ولا يُشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها، لكونها مبدلة محرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل فلتجتنب، فأما النظر فيها للاعتبار وللدرد على اليهود. فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً والإعراض أولى". السير (٨٦ / ٣).

(٧) انظر الصحاح (٤ / ١٦٢٢).

(٨) رسمت في م: التورية.

(٩) في م: محضاً تقرأونه.

(١٠) ذكره المصنف بنحوه، انظر الصحيح كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن...﴾ (٢٩) - الرحمن - وقوله تعالى: ﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ (١) - الطلاق - ص ١٤٣٦ ح (٧٥٢٣). وكتاب الاعتصام، باب قول النبي ﷺ:

"لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء" ص ١٤٠٢، ح (٧٣٦٣).

(١١) انظر الصحاح (١ / ١٥٨). وفي ن، ص: يخلط.

أنهم أدخلوا في كتابهم شيئاً ليس من عند الله ، والله أعلم . والذي يظهر أن هذا الكلام المذكور هنا إما أولوه على غيره أو أنهم حذفوه ، والله أعلم ماذا كان .

قوله (وحرزاً) الحرز الحافظ ، وهو حافظ لهم دينهم ^(١) .

قوله (للأمين) هم العرب لأن الكتابة عندهم قليلة ^(٢) .

قوله (ليس بفظ) هو بفتح الفاء وتشديد الطاء المعجمة ^(٣) المشالة وهو ^(٤) سيئ الخلق ^(٥) .

قوله (ولا غليظ) أي شديد القول ^(٦) ، وهاتان الحالتان مكروهتان ، وقول النسوة لعمر رضي الله عنهم : "

أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ " ^(٧) . معناه أنت فظ غليظ ، ليست أفعل على بابها ، وعنه جواب آخر ^(٨) ، والله أعلم .

قوله (ولا سخاب) السخب والصخب ، قيل الفصيح بالصاد وهو بالسين لغة قبيحة لربيعه ، قال بعض مشايخ مشايخي وقال غيره إنه لغة لربيعه ولم يفتحها ، والصخب ارتفاع الأصوات ^(٩) ، والله أعلم .

قوله (العوجاء) هو بجد آخره ، يعني " ملة إبراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها " ^(١٠) ، وإما أنها بعد قوامها .

(١) يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازاً إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. النهاية (٣٦٦/١) .

(٢) انظر النهاية (٦٨ / ١) ، وقال أراد إهم على أصل ولادة أهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى .

(٣) سقطت من ص و م .

(٤) في ص : وهي .

(٥) انظر النهاية (٤٥٩ / ٣) .

(٦) انظر الصحاح (١١٧٥ / ٣) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق ، باب صفه إبليس وجنوده ح (٣٢٩٤) ص ٦٢٩ . وأخرجه في كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب ، ح (٣٦٨٣) . ص ٧٠٣ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عمر ﷺ (٤ / ١٨٦٣) ح (٢٣٩٦) .

(٨) قال القاضي عياض : " ولا يكون أفعل هنا للمفاضلة بل بمعنى فظ غليظ وقد يصح وصفها للمبالغة ، وأن القدر الذي منها في حق النبي ﷺ في ذات الله على الكفار ، كما قال تعالى : ﴿ وأغلظ عليهم ﴾ التوبة/ ٧٣ ، التحريم/ ٩ . إكمال المعلم (٤٠١ / ٧) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٥ / ١٣٤) . وقال الحافظ ابن حجر : " قوله أفظ وأغلظ يقتضي الشركة في فعل أصل الفعل ويعارضه قوله تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك ﴾ (١٥٩) - آل عمران - فإنه يقتضي أنه لم يكن فظاً ولا غليظاً . والجواب أن الذي في الآية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة ، فلا يستلزم ما في الحديث ذلك ، بل بمجرد وجود الصفة له في بعض الأحوال وهو عند إنكار المنكر مثلاً ، والله أعلم . الفتحة (٤٧/٧) .

(٩) واضطرأها للنخاص . انظر الصحاح (١٦٢/١) النهاية (٣٤٩/٢ ، ١٤/٣) لسان العرب (٥٢١/١) .

(١٠) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ٣١٥) .

قوله (غُلفاً) هو مثل قوله تعالى : ﴿ وقالوا قلوبنا غُلف ﴾ ^(١) معناه والله أعلم كأنه من قلة فطنته وانشراحه لا يصل إليه شيء مما يسمع ^(٢) فكأنه في غلاف وهو صوان الشيء وهو غطاؤه وهو الأكنة ^(٣) ، وقد فسره البخاري كما وقع في بعض النسخ فقال : " غُلف كل شيء في غلافٍ ، سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف ، إذا لم يكن محتوناً " ^(٤) . انتهى .

قوله (ثم لقيت كعب الأحبار) تقدم الكلام على كعب رحمه الله تعالى .

قوله (عن شيخ من بني قريظة) هذا الشيخ لا أعرفه ، وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة المشالة ^(٥) . وقريظة طائفة معروفة من اليهود ^(٦) . قال الجوهري : " وقريظة والنضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هارون أخي موسى عليهما السلام " ^(٧) .

قوله (ثعلبة بن سعية) سعية بفتح السين ثم عين ساكنة مهملتين ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التانيث ^(٨) . اعلم أن أسد بن سعية وأسد بن عبيد القرظي هو وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وهو ^(٩) بفتح الهمزة وكسر السين ^(١٠) ، نزلوا يوم بني قريظة فأسلموا ومنعوا دماءهم وأموالهم ، وخبرهم في السير ^(١١) وأسلموا ^(١٢) وصحبوا النبي ﷺ ، ذكرهم غير واحد في الصحابة . وتقدم في كلامي ضبط أسيد بن سعية وأنه بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، أسيد بضم الهمزة وفتح السين ، قال ابن ماكولا

(١) من سورة البقرة / ٨٨ .

(٢) في م : يستمع .

(٣) انظر الصحاح (٤ / ١٤١٢) مفردات ألفاظ القرآن ص ٦١٢ ، النهاية (٣ / ٣٧٩) .

(٤) انظر كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق ، ح ٢١٢٥ ، ص ٤٠٠ .

(٥) الأنساب (٤ / ٤٧٥) .

(٦) قال السمعاني : " هذه النسبة إلى قريظة ، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة فنسب إليهم ، وقريظة والنضير أخوان أولاد هارون النبي عليه السلام " . الأنساب (٤ / ٤٧٥) .

(٧) الصحاح (٣ / ١١٧٧) .

(٨) تكملة الإكمال (٣ / ٤٢٠) وانظر ترجمة ثعلبة بن سعية في الاستيعاب (١ / ٢٠٤) وأسد الغابة (١ / ٢٨٧) والإصابة (١ /

٥١٩) وتجريد أسماء الصحابة (١ / ٦٧) .

(٩) في ص و م : هو .

(١٠) انظر الإكمال (١ / ٥٣) .

(١١) جاء في سيرة ابن هشام (٢ / ٢٣٨) عن ابن إسحاق : " إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم نفر من بني هذل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، أسلموا تلك الليلة التي تزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ " .

(١٢) في م : فأسلموا .

وغيره : " وهو خطأ " . ذكر ذلك في سعية^(١) وذكره في أسيد ، بفتح الهمزة ولم ينبه على الخطأ^(٢) . وقال في أسيد ما لفظه : " أسيد بن سعية ذكره البخاري في التاريخ الصغير^(٣) وقال توفي في عهد النبي ﷺ^(٤) ، وكذلك قاله ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه^(٥) - قال الأمير - : " والصحيح أنه أسيد بفتح الهمزة ، وهو وأخوه ثعلبة أسلما وصحبا وكانا من اليهود^(٦) " . انتهى . ويقال في أسد بن سعية بغيرياء ، ولم يذكر ابن عبد البر خلافاً أنه أسد مكبراً^(٧) . وذكره الأمير^(٨) في أسيد ، وقال أسلم في الليلة التي حكم فيها سعد بن معاذ في بني قريظة^(٩) ، وسيأتي قريباً أن الثلاثة نزلوا في واقعة بني قريظة وأسلموا .

قوله (وأسيد بن عبيد) كذا في النسخة التي وقفت عليها وهو خطأ ، وصوابه أسد مكبراً كما وقع في نسخة صحيحة ، وكما ذكرته أعلاه^(١٠) . وقد ذكره الذهبي في المكبر ، وقال : " أسد بن عبيد القرظي له ذكر من وجه عجيب^(١١) " . انتهى . [٣٥/ب]

قوله (من هذل) قال السهيلي في روضه ولفظه : " وذكر في نسب قريظة والنضير عمراً وهو هذل^(١٢) بفتح الدال والهاء كأنه مصدر هذل الرجل هذلاً إذا استرخت شفته^(١٣) ، وذكره الأمير ابن ماكولا عن أبي عبيدة النسابة ، فقال فيه : هذل بسكون الدال^(١٤) " . انتهى .

(١) انظر الإكمال (٥ / ٦٧) .

(٢) انظر الإكمال (١ / ٥٣) .

(٣) انظر التاريخ الأوسط (١ / ٤٨) .

(٤) في م : رسول الله .

(٥) سقطت من ص .

(٦) ذكر المصنف قول الأمير ابن ماكولا بمعناه ، قال في الإكمال (١ / ٥٣) : " وأسيد بن سعية القرظي أسلم وأخوه ثعلبة وحسن إسلامهما " . وقال في سعية : " ثعلبة بن سعية وأخوه أسيد بن سعية ، كانا من اليهود فأسلما وصحبا النبي ﷺ " . الإكمال (٥ / ٦٧) .

(٧) جاءت ترجمة أسيد بن سعية في الاستيعاب في موضعين : الأول (١ / ٣٣) ، الثاني (١ / ٤١) .

(٨) جاء في جميع النسخ الأصلية ون وص و م : الأمير ، والصواب الذهبي إذ إن هذا القول قاله الذهبي بلفظه في التجريد ١/٢١ .

(٩) ذكر الخلاف في اسمه ابن الأثير في أسد الغابة ، فترجم له في موضعين في أسد بن سعية (١ / ٨٥) وأسيد بن سعية (١ / ١١٠) وكذا الحافظ ابن حجر في الإصابة ، فذكره في أسد بن سعية (١ / ٢٠٦) وأسيد بن سعية (١ / ٢٣٢) .

(١٠) وانظر ترجمته في : الاستيعاب (١ / ٨٣) أسد الغابة (١ / ٨٥) الإصابة (١ / ٢٠٦) .

(١١) انظر تجريد أسماء الصحابة (١ / ١٤) .

(١٢) انظر الروض (١ / ٢٤٦) .

(١٣) انظر الصحاح (٥ / ١٨٤٨) .

(١٤) لم أقف على قول أبي عبيدة في الإكمال . وانظر الأنساب (٥ / ٦٢٩) .

وقد رأيت في إكمال الأمير في الهذليّ والهذليّ، ولفظه: "الهذّل بفتح الهاء وسكون الدال المهملة إلى أن قال والهذّل أخوة قريظة ودعوتهم في بني قريظة" (١). انتهى .

قوله (فإن رجلاً من يهود) إلى أن قال (يقال له ابن الهبيان) هذا الرجل لا أعرف اسمه، والهبيان بفتح الهاء وتشديد الياء المثناة تحت المكسورة ثم موحدة ثم ألف ثم نون، قال السهيلي: "يقال قُطن هَبيان أي منتفش ثم أنشد بيتاً" (٢) ثم قال والهبيان الجبان" (٣). انتهى . قال الجوهري: "وهبيان بكسر الياء أي جبان متهيب" (٤).

قوله (قَحَطَ المطر) يقال قحط مبني للفاعل ، يقال : " قحط يقحط قحوطاً إذا احتبس، وحكى الفراء : قَحِطَ المطر بالكسر يقحط " (٥).

قوله (صاعاً من تمر أو مدين) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد يقال صَوَع وصَوَاع ويجمع على (٦) أَصْوَع وصيعان ، وهو خمسة أرطال وثلث ، هذا (٧) قول أهل الحجاز وهو الصحيح (٨) ، وجاء في كثير من الروايات آصع والصواب أَصْوَعُ، قاله في المطالع (٩).

قال النووي في آصع أنه صحيح فصيح وقد جهل من أنكر هذا وزعم أنه لا يجوز إلا أَصْوَعُ إلى آخر كلامه في شرح مسلم في الغسل (١٠). والمد رطل وثلث " سُمي مداً لأنه ملئ كفي الإنسان إذا مدهما " (١١). وهو (١٢) رطل وثلث برطل بغداد (١٣)، ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم (١٤)، وقيل بلا أسباع، وقيل وثلثون (١٥). والله أعلم .

(١) انظر الإكمال (٧ / ٤١٨) .

(٢) لأبي حنيفة : تُطِيرُ اللَّغَامَ الهَيَّيَان

كأنه جنى عُشْرَ تنفيه أشداقها الهذّل .

(٣) انظر الروض الأنف (١ / ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

(٤) انظر الصحاح (١ / ٢٣٩) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١١٥١) .

(٦) في م : والجمع .

(٧) في م : وهذا .

(٨) انظر الصحاح (٣ / ١٢٤٧) النهاية (٣ / ٦٠) معجم لغة الفقهاء ص ٢٧٠ .

(٩) انظر مشارق الأنوار (٥٢ / ٢) .

(١٠) انظر شرح صحيح مسلم للنووي ، كتاب الحج (٨ / ٩٨) ح (٨٣ ، ٨٤) .

(١١) انظر النهاية (٤ / ٣٨٠) .

(١٢) سقط من ن .

(١٣) مقدار رطل بغداد : رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق ، ومقدار رطل أهل الحجاز والشافعي رطل وثلث. انظر الصحاح (٢ / ٥٣٧)

والنهاية (٤ / ٣٨٠) معجم لغة الفقهاء ص ٤١٧ .

(١٤) انظر معجم لغة الفقهاء ص ٢٢٣ .

(١٥) في ص و م زيادة وقد تقدم .

قوله (حرتنا) الحرة أرض تركبها حجارة سود ، وذلك لشدة حرها ووهج الشمس فيها وجمعها حرار وحرّات وحرّون^(١) وإحرون^(٢) .

قوله (وتُسقى^(٣)) هو بضم أوله وفتح القاف ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (من أرض الخمر والخمير) الظاهر أن الخمر بإسكان الميم وهو معروف^(٤) ويحتمل أن يكون بفتح الميم وهو الشجر الملتف^(٥) .

قوله (أتوكف) أي أتوقع خروجه^(٦) وهو بفتح الكاف وتشديد الفاء .

قوله (قد أظل) " أي أقبل ، أي ألقى عليكم ظله ودنا منكم " ^(٧) .

وكذا (أظلكم زمانه) بُعيد هذه .

قوله (الذاري) يجوز تخفيف الياء وتشديدّها . وكلما كان مفردة مشددة كالذرية والأثنية^(٨) والسُّرية^(٩) ، وعليه فإنه يجوز في جمعه تشديد الياء وتخفيفها ، وقد تقدم والله أعلم .

قوله (ابن الهيبان) تقدم أعلاه^(١٠) ضبطه .

(١) في ص : وحرور .

(٢) في ص : وإحرون . وانظر تعريف الحرة في الصحاح (٢ / ٦٢٦) النهاية (١ / ٣٦٤) .

(٣) في ن و ص و م : وتُسقى .

(٤) الخمر : بفتح أوله وسكون ثانيه ما تخمر وأسكر من عصير العنب وغيره ، سميت بذلك لأنها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها

وقيل لمخامرتها العقل . انظر الصحاح (٢ / ٦٤٩) معجم لغة الفقهاء ص ٢٠٠ .

(٥) النهاية (٢ / ٧٧) وقال : " وجبل الخمر جبل بيت المقدس لكثرة شجره " .

(٦) انظر الصحاح (٤ / ١٤٤١) النهاية (٥ / ٢٢١) .

(٧) انظر الصحاح (٥ / ١٧٥٦) النهاية (٣ / ١٦٠) .

(٨) الأثنية : ما يوضع عليه القدر والجمع أثافي وأثائي ، فالأثافي حجارة تنصب وتجعل القدر عليها . لسان العرب (١٤ / ١١٣) .

(٩) السُّرية بالضم والسُّرى : السير ليلاً ، يقال سرينا سرية واحدة والاسم السُّرية . انظر الصحاح (٦ / ٢٣٧٦) النهاية (٢ / ٣٦٤)

لسان العرب (١٤ / ٣٨١) .

(١٠) سقط من م .

قوله (عن النعمان السبيئي ^(١)) قال الذهبي في تجريده : " النعمان السبيئي له وفادة ^(٢) فلما عاد قتله الأسود العنسي ^(٣) قاله الواقدي ^(٤) . انتهى . وسيأتي قريباً ويقال إن النعمان هذا هو الذي قتله الأسود العنسي إلى آخره . انتهى والسبيئي ^(٥) : " بالسين المهملة المفتوحة ثم موحدة مهموز غير ممدود ، نسبة إلى سبأ ^(٦) بن يشجب بن يعرب بن قحطان " ^(٧) .

قوله (إن أبي) والد النعمان ^(٨) لا أعرف اسمه .

قوله (سفر) هو بكسر السين وإسكان الفاء وبالراء ، الكتاب وجمعه أسفار ^(٩) ، قال تعالى : ﴿ يحمل أسفاراً ﴾ ^(١٠) قوله (يثرب) تقدم الكلام على يثرب قبل ذلك .

قوله (ما تُحل وما تُحرم) تُحل بضم التاء وكسر الحاء ^(١١) ، وتحرم كذلك غير أنه بفتح الحاء وهذا ظاهر .

قوله (قربانهم) " القربان مصدر من قُرب يقرب أي يتقربون إلى الله تعالى بإراقة دمائهم في الجهاد ، وكان قربان الأمم السالفة ذبح البقر والغنم والإبل " ^(١٢) .

قوله (وأناجيلهم صدورهم) " الأنجيل جمع إنجيل وهو اسم كتاب الله تعالى المنزل على عيسى ﷺ ، وهو اسم عبراني أو سرياني وقيل عربي " ^(١٣) .

(١) رسمت في جميع النسخ السبأ .

(٢) يقال وفد فلان على الأمير أي ورد رسولاً ، فهو وافدٌ والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد أوفاد أفواد ووفود والاسم الوفادة . الصحاح (٢ / ٥٥٣) قال ابن الأثير : " قدم على رسول الله ﷺ ، ولما عاد إلى قومه قتله الأسود العنسي " . أسد الغابة (٤ / ٥٥٦) .

(٣) الأسود العنسي : عيهلة بن كعب بن عوف العنسي المذحجي ، كان يلقب ذا الخمار لأنه كان معتماً متخمراً أبداً ، متنبئ مشعوذ من أهل اليمن ، أسلم لما أسلمت اليمن ، وارتد في أيام النبي ﷺ وادعى النبوة ، حرض النبي ﷺ على قتله ، فقتله فيروز في خير طويل ذكره ابن الأثير . انظر الكامل في التاريخ (٣٣٦ / ٢) الأعلام (٥ / ١١١) .

(٤) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢ / ١٠٨) .

(٥) رسمت في جميع النسخ السبأ .

(٦) سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من كبار ملوك اليمن في الجاهلية الأولى قيل اسمه عبد شمس ، وقيل عامر ملك صنعاء وما جاورها ، ووصف بالشجاعة وعلوم الهمة ابنتي مدينة مأرب وفيها السد . الأعلام (٣ / ٧٦) .

(٧) انظر الأنساب (٣ / ٢٠٩) .

(٨) في ص و م كررت : والد النعمان .

(٩) انظر الصحاح (٢ / ٦٨٦) .

(١٠) من سورة الجمعة / ٥ .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٦٧٤) .

(١٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٣٢) .

(١٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٢٣) .

قال في الصحاح : " والإنجيل كتاب عيسى ﷺ يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ، ومن ذكر أراد الكتاب " (١) . انتهى . وهو بكسر الهمزة . وكذا قرأه السبعة (٢) ، وقرأه الحسن (٣) بفتح الهمزة (٤) . وفي اشتقاقه ثلاثة أقوال (٥) ، ذكرها أبو جعفر النحاس (٦) في كتابه في صناعة الكتاب (٧) . ومعنى قوله " وأناجيلهم صدورهم " : " إنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلب ويجمعونه في صدورهم حفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم من الصحف فلا يكاد أحد يجمعها حفظاً إلا القليل " (٨) .

(١) انظر الصحاح (٥ / ١٨٢٦) .

(٢) وهم : ١ - عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي - بفتح الياء التحتانية وسكون المهملة وفتح المهملة بعدها موحدة - الدمشقي المقرئ ، أبو عمران وقيل في كنيته غير ذلك ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت ١٨٨ هـ " . التقريب (١ / ٤٠٢) (٣٧٧١) .

٢ - عبد الله بن كثير الداري المكي .

٣ - عاصم بن أبي النجود .

٤ - نافع بن عبد الرحمن .

٥ - أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري .

٦ - حمزة بن حبيب الزيات القارئ ، أبو عمارة الكوفي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق زاهد ربما وهم ، ت ١٥٦ هـ أو ١٥٨ هـ " . التقريب (١ / ١٩٧) (١٦٥٨) .

٧ - الكسائي : علي بن حمزة بن عبدالله ، أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي ، الملقب بالكسائي لكسائه أحرم فيه ، قال عنه الحافظ الذهبي : " شيخ القراءة والعربية ، ت ١٨٩ هـ " . السير (٩ / ١٣١) .

(٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري . تقدم .

(٤) انظر الإملاء للعكبري (١ / ١٢٣) ، وقال : " قرأ الحسن الأنجيل - بفتح الهمزة - ولا يعرف له نظير إذ ليس في الكلام أفعال إلا أن الحسن ثقة ، فيجوز أن يكون سمعها " . والبحر المحيط (٢ / ٣٧٨) ، وقال أبو حيان الأندلسي : " وهذا يدل على أنه أعجمي لأن أفعيلاً ليس من أبنية كلام العرب ، بخلاف إفعيل فإنه موجود في أبنيتهم " . وانظر أحكام القرآن للقرطبي (٤ / ٦) .

(٥) ذكر أبو جعفر النحاس في معاني القرآن (١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣) قولين في اشتقاق الإنجيل :

الأول : من نجلت الشيء ، أي : أخرجته ، فإنجيل خرج به دارس من الحق ومنه قيل لواحد الرجل : نجله .

الثاني : عزاه إلى ابن كيسان ، يقال عين نجلاء واسعة ، وكذا طعنة نجلاء . فهو من النجل وهو السعة . انظر الإملاء للعكبري ١ / ١٢٣

والثالث : ذكره القرطبي في أحكام القرآن (٤ / ٦) ، قال : وقيل : " التناجل التنازع ، وسمى إنجيلاً لتنازع الناس فيه " .

(٦) أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر النحاس المصري النحوي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة إمام العربية ، صاحب التصانيف ، له إعراب القرآن واشتقاق الأسماء الحسنی وتفسير أبيات سيبويه والكافي في النحو والناسخ والمنسوخ ، ت ٣٣٨ هـ " .

السير (١٥ / ٤٠١)

(٧) ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١ / ٦٢٠) .

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٢٣) .

وفي بعض الروايات : " وأناجيلهم ^(١) في صدورهم " أي كتبهم محفوظة ^(٢) ، والله أعلم . [٣٦/أ]

قوله (لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم) إن أخذ هذا على عمومته فيعارضه الحديث الآتي في آخر هذه السيرة ^(٣) من عند ^(٤) ابن سعد ^(٥) ، قول جبريل : " هذا آخر موطن ^(٦) الأرض " . ويُجاب عنه أنه خاص بزمان النبي ﷺ ، ويحتمل أن يُجاب بغير ذلك ، والله أعلم .

قوله (أن يسمع أصحابه حديثه) يُسمع بضم أوله رباعي ، وأصحابه منصوب مفعول ، وحديثه مفعول ثانٍ . ويجوز أن يكون يسمع بفتح أوله مبني ^(٧) للفاعل وأصحابه مرفوع فاعل ، وحديثه منصوب مفعول .

قوله (أخبرنا الشيخان أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف الموصلي) انتهى . هذا هو الشيخ أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف ^(٨) بن أحمد بن سليم الموصلي المحدث ثم الدمشقي ^(٩) ، يُعرف بابن العلم ابن خطيب المزة ^(١٠) . شيخ صالح فاضل . سمع من حنبل ^(١١) وابن طبرزد ^(١٢) والإمام أبي عمر المقدسي ^(١٣) وغيرهم .

(١) في م : أناجيلهم .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٣ / ٥) .

(٣) انظر عيون الأثر (٢ / ٤٤٨) .

(٤) في ن و ص و م : عبدالله .

(٥) ذكره ابن سعد في وفاة الرسول ﷺ بسند فيه انقطاع ، قال أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي ، قال حدثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه ... الحديث . انظر الطبقات (٢ / ٢٥٨ - ٢٥٩) . وقال الصالح : " وفي حديث علي عند محمد بن يحيى بن أبي عمر برجال ثقات : فقال جبريل : يا أحمد عليك السلام هذا آخر موطن الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا " . سبل الهدى . ط

الثانية (١٢ / ٢٦٤) .

(٦) في المطبوع من الطبقات (٢ / ٢٥٩) مواطئ .

(٧) في م : مبنياً .

(٨) قوله : ابن يحيى بن يوسف ، سقط من ص .

(٩) انظر ترجمته في ذيل التقييد (٢ / ١١٤) شذرات الذهب (٥ / ٤٠١) .

(١٠) المزة - بالكسر ثم التشديد - قرية كبيرة في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ . معجم البلدان (٥ / ١٢٢) .

(١١) حنبل بن عبدالله بن فرج بن سعادة ، أبو علي وأبو عبدالله الواسطي البغدادي الرصافي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " بقية المسندين ، راوي المسند ، ت ٦٠٤ هـ " . السير (٢١ / ٤٣١) سمع منه أبي الفضل الموصلي كثيراً من المسند . انظر ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(١٢) قال تقي الدين الفاسي : " سمع حاضراً على عمر بن محمد بن طبرزد سنن أبي داود والغيلانيات .. " ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(١٣) محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، أبو عمر المقدسي الجماعيلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخ الإسلام ، كان قدوة صالحاً عابداً قانتاً لله ربانياً خاشعاً مخلصاً عديم النظير كبير القدر ، كثير الأولاد والذكر والمرؤة والفتوة والصفات الحميدة قل أن ترى العيون مثله ، ت ٦٠٧ هـ " . السير (٢٢ / ٥) .

وكان شيخاً حسن الأخلاق ذا فضيلة ونباهة كتب عنه الحافظ زكي الدين المنذري^(١). وروى عنه في معجمه شعراً كتبه عنه بظاهر منبج^(٢). مولده بالصالحية^(٣) ظاهر دمشق في ذي القعدة سنة ٥٩٨ هـ^(٤) ، وتوفي بالقاهرة يوم الخميس تاسع رمضان سنة ٦٨٧ . وصلى عليه بالمصلى خارج زويلة^(٥) ، ودفن بالقرافة^(٦) الصغرى .

قوله (وأبو الهيجاء) الهيجاء الحرب يمد ويقصر^(٧) .

قوله (أنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد) معمر بتشديد الميم مفتوحة^(٨) . والطبرزد بالذال المعجمة في آخره^(٩) . وهو السكر^(١٠) . ويقال في السكر طبرزل وطبرزن ثلاث لغات مغربات^(١١) . وقد ذكر الذهبي

(١) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، زكي الدين ، أبو محمد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام ، له المعجم والمواقفات واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داود وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه في الفقه وغير ذلك ، ت ٦٥٦ هـ " . السير (١٣ / ٣١٩) .

(٢) في ص : شيخ ، ومنبج - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة مكسورة وجيم - قال محمد بن سهل الأحول : " منبج من جند قنسرين ، وقيل منبج من الجزيرة ، وهو اسم أعجمي ، تكلمت به العرب ، ونسبت إليه الثياب المنبجانية " . معجم ما استعجم (٤ / ١٢٠) .

(٣) الصالحية قرية قرب الرها من أرض الجزيرة احتطها عبد الملك بن صالح الهاشمي ، وقيل قرب الرقة . والصالحية المراد بها هنا : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ، ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين ، لا تكاد تخلو منهم ، وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب أحمد بن حنبل . معجم البلدان (٣ / ٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٤) انظر ذيل التقييد (٢ / ١١٤) .

(٥) زويلة - بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام - بلدان أحدها : محلة وباب بالقاهرة . معجم البلدان (٣ / ١٥٩ ، ١٦٠) .

(٦) القرافة - بالفتح وفاء وهاء في آخره - مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين وتراب للأكابر ، وبها قبر الإمام الشافعي . معجم البلدان (٤ / ٣١٧) .

(٧) انظر الصحاح (١ / ٣٥٢) .

(٨) مُعَمَّر : بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها . الإكمال (٧ / ٢٦٩) .

(٩) ذكره الجوهري في الصحاح عن الأصمعي بالذال المعجمة (٢ / ٥٦٦) وكذا ابن منظور في اللسان (٣ / ٤٩٧) ، وضبطه ابن خلكان بالحروف ، فقال : " بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها ذال معجمة " . وفيات الأعيان (٣ / ٣٩٧) . ونقل الجواليقي في المغرب ص ٤٤٨ عن الأصمعي طبرزد - بالذال المهملة - وكذا ابن منظور عن يعقوب ، انظر اللسان (٣ / ٤٩٧) .

(١٠) هو بالفارسية تبرزد ومعناه السكر الأبيض الصلب ، وسمى بذلك لأنه يفتت بالفأس بسبب صلابته ، فـ " تبر " الفأس و " زد " من زدان بمعنى دق وضرب . هامش المغرب ، ص ٤٤٨ .

(١١) انظر الصحاح (٢ / ٥٦٦) المغرب ص ٤٤٨ ، لسان العرب (٣ / ٤٩٧) .

عمر^(١) هذا وهو شيخ شيخ شيوينا ، فقال : " أبو حفص الدارقزي مسند الشاميين ، روى الكثير لكن أكثر سماعاته^(٢) مع أخيه وإيفادته^(٣) ، وقد تكلم في أخيه محمد كما سيأتي . لكن صحح سماعاته ابن الديبشي^(٤) وابن نقطة^(٥) . قال وقال لي شيخنا ابن الظاهري يعني به^(٦) الحافظ الزاهد مفيد الطلبة جمال الدين أبا العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي^(٧) مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف^(٨) : إن عمر يعني ابن طبرزد المذكور هنا ، كان يخل

(١) انظر ترجمته في : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٣٩٧ ، تكملة الإكمال (٤ / ١٥) الكامل في التاريخ (١٢ / ٢٩٥) ذيل تاريخ بغداد المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبدالله الديبشي (٢٩٢ / ١٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١٠ / ١٩) وفيات الأعيان (٣ / ٣٩٧) تاريخ الإسلام (٢٥٩ / ٤٣) العبر (٢٤ / ٥) السير (٥٠٧ / ٢١) ميزان الاعتدال ٢٢٣ / ٣ شذرات الذهب ٢٦ / ٥

(٢) قال أ.د. أحمد محمد نور سيف : " استعمل المحدثون هذا المصطلح - السماع أو التسميع - لما ابتكروه من وسيلة لضبط نقل المدونات الحديثية بعد أن أصبح الاعتماد في نقل السنة على المصنفات لاحتوائها معظم الأحاديث النبوية التي كانت مفرقة في الصحف والأجزاء والنسخ ، فانصرفت همة العلماء إلى ضبط هذه المصنفات والتحري في نقلها ، واستخدمت مجالس التحديث وسائل لهذا الضبط ببيان من قرئ الكتاب عليه ، أو تلقى منه ، ومن تولى ضبط ذلك المجلس ومن شارك فيه ومن تولى القراءة وأين كان ذلك ومتى ... إلى غير ذلك ، مما يُعد وثيقة تاريخية تخدم أمرين :

الأول : توثيق هذا النص المنقول والشهادة على سلامته .

الثاني : إثبات حق للأطراف التي شاركت فيه بأنها سمعت هذا الأصل ، وتلقته من مصدر موثوق به ، وأن لها الحق في روايته وإجازته للآخرين " . عناية المحدثين بتوثيق المرويات ص ١٧ .

(٣) قال الحافظ الذهبي : " فغالب سماعاته منوط بأخيه المفيد أبي البقاء وبقرائه وتسميعه له " . السير (٢١ / ٥١٢) وتاريخ الإسلام (٤٣ / ٢٦١) .

(٤) محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي ، أبو عبدالله الديبشي ثم الواسطي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الثقة الحافظ شيخ القراء حجة المحدثين المُعَدَّل صاحب التصانيف ، صنف تاريخاً كبيراً لواسط وذيل على تاريخ بغداد ، وعمل لنفسه معجماً ، ت ٦٣٧ هـ " . السير (٢٣ / ٦٨) . وقال ابن الديبشي عن ابن طبرزد : " كان صحيح السماع على قلة عمله " . ذيل تاريخ بغداد المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي (١٥ / ٢٩٢) .

(٥) محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر ، معين الدين أبو بكر البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال ، كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة متنبهاً فيما يقوله ، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة ، ت ٦٢٩ هـ " . السير (٢٢ / ٣٤٧) . وقال عنه ابن نقطة : " وهو مكثر صحيح السماع ، ثقة في الحديث " . انظر التقييد ص ٣٩٧ ، تكملة الإكمال (٤ / ١٥ - ١٦) .

(٦) في ص : إنه .

(٧) أحمد بن محمد بن عبدالله ، أبو العباس الظاهري الحلبي ، شيخ الحافظ الذهبي ، قال عنه : " شيوينا أزيد من سبعمائة شيخ ، خرج بنفسه الأربعين البُلدية والمواقفات وانتقى على عدد من الشيوخ ونسخ كثيراً ، وعنى بفن الرواية أتم عناية مع التزهد والوقار والجلالة والمعرفة ، ت ٦٩٦ هـ " . معجم الشيوخ (٩٣ / ١) .

(٨) الملك الظاهر غياث الدين أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سلطان حلب ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان بديع الحسن في صباه ، مليح الشكل في رجولته له عقل وغور ودهاء وفكر صائب ، ت ٦١٣ هـ " . السير (٢١ / ٢٩٦) .

بالصلوات^(١). قلت : مات سنة سبع وستمائة ، وقد وهاه ابن النجار من قبل دينه^(٢)، والله يسامحه^(٣). وذكره في المغني وقال فيه قريباً من هذا^(٤). وذكر أخاه محمداً في المغني^(٥) والميزان، ولفظه في الميزان^(٦): "محمد بن محمد بن معمر بن طبرزد الحدث أبو البقاء أخو المسند الشهير أبي حفص أتهم بتزوير سماعات ، ومات قبل أن يتكهل^(٧). سمع أخوه الكثير بقراءته . قال ابن السمعاني^(٨) في ترجمة المبارك بن عبد الوهاب الشيباني^(٩): " سمع رزق الله^(١٠) وجماعة وطلب ، ثم قال فاتفق أن أبا البقاء بن طبرزد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة^(١١) عن التميمي، وسمع له بخطه وقرأه عليه فطُوب بالأصل فتعلل وامتنع فشنع عليه الطلبة وظهر أمره ، ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن السمرقندي^(١٢) سماع الشيخ بخط^(١٣) ثقة . فإذا الطبقة التي^(١٤) سمع أبو البقاء معهم جماعة مجاهيل ، ففرح أبو البقاء . قلت : لا تفرح فالآن ظهر أن التسميع الأول كان باطلاً واتفق أن الشيخ أقر أن الجزء كان له ، وأن أبا

(١) انظر تاريخ الإسلام (٤٣ / ٢٦٢) السير (٢١ / ٥١١) .

(٢) قال ابن النجار : " كان متهاوناً بأمور الدين ، رأيته غير مرة يبول من قيام ، فإذا فرغ من إراقة بوله أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء ، وكنا نسمع منه أجمع ، فنصلي ولا يصلي معنا ، ولا يقوم لصلاة ، وكان يطلب الأجر على الرواية إلى غير ذلك من سوء طريقته". المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١١/١٩) وانظر السير (٢١ / ٥١٠ - ٥١١) .

(٣) قاله الحافظ الذهبي في الميزان (٣ / ٢٢٣) .

(٤) انظر المغني في الضعفاء (٢ / ٤٧٣) .

(٥) انظر المغني في الضعفاء (٢ / ٦٢٩) .

(٦) ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠ - ٣١) .

(٧) أي قبل أن يصير كهلاً، والكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين وروخطه الشيب. الصحاح (٥/١٨١٣).

(٨) فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني المروزي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المفتي الحدث، ولد سنة ٥٣٧ هـ، واعتنى به أبوه اعتناءً كلياً ورحل به وأسمعه مالا يوصف كثرة، وقال ابن النجار: عمل له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً ، ت. بمرو ما بين سنة أربع عشرة أو ست عشرة وستمائة". انظر السير (٢٢/ ١٠٧) تاريخ الإسلام (٤٤/٣٥٠).

(٩) أبو غالب بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور القزاز . روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد . انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٩٥) .

(١٠) رزق الله ابن الإمام أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، أبو محمد التميمي البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المعمر الواعظ رئيس الحنابلة ، ت ٤٨٨ هـ . السير (١٨/٦٠٩).

(١١) محمد بن عثمان بن كرامة - بفتح الكاف وتخفيف الراء - الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة، ت ٢٥٦ هـ . " . التقريب (٢ / ١٩٩) (٦٩٠٥) .

(١٢) إسماعيل بن أحمد بن عمر أبو القاسم السمرقندي الدمشقي المولد البغدادي الوطن، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند ، صاحب المجالس الكثيرة، ت ٥٣٦ هـ". السير (٢٠/٢٨) .

(١٣) في م : بخطه .

(١٤) في م : الذي .

البقاء أخذه ونقل فيه^(١). وقال عمر بن المقارن بن سهلان^(٢): لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقة ، وضع أسماء قوم في أجزاء وقرأ عليهم ولم ينتفع بعلمه، وكان فيه لين". انتهى .

قوله في نسبه^(٣) (ابن طبرزد الدارقزي) هو بفتح الراء ثم قاف مفتوحة ثم زاي ثم ياء النسبة إلى دارقز محلة ببغداد كدارقطن^(٤).

قوله (ابن الحصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، وهذا معروف عند أداني الطلبة.

قوله (ابن غيلان) هو بفتح الغين المعجمة وهذا ظاهر^(٥)، بخلاف قيس غيلان فإنه بالمهملة ، وقد تقدم قيس غيلان .

قوله (البزاز) هو بزائين معجمتين^(٦).

قوله (عن عبدالله بن جعفر) هذا هو عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري المدني^(٧). عن عمه أبيه أم بكر بنت المسور بن مخزومة^(٨)، وأبي عون^(٩) مولى المسور ، وجماعة^(١٠). وعنه عبدالرحمن بن مهدي^(١١)

(١) في المطبوع من الميزان (٣١/٤) : "ونقل له فيه".

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) سقطت من م .

(٤) فهو من ساكني محلة دار القَزّ ، وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها نحو فرسخ وفيها يعمل الكاغد، وإليها ينسب عمر بن محمد ولهذا عُرف بالدارقزي. انظر معجم البلدان (٤٢٢/٢) وفيات الأعيان (٣٩٧/٣).

(٥) انظر المشتبه ص ٤٩٠ .

(٦) بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، قال السمعاني: "هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر بها جماعة". الأنساب (١ / ٣٣٨) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٥٤/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٥ ، التاريخ الكبير (٦٢ / ٥) الجرح والتعديل (٢٢ / ٥) الجروحين (٢٧ / ٢) رجال صحيح مسلم (٣٤٩ / ١) الإكمال (٣١١/٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١٧/٢) تهذيب الكمال (٣٧٢/١٤) السير (٣٢٨ / ٧) الكاشف (٥٤٣/١) المغني في الضعفاء (٣٣٤/١) معرفة الرواة ص ١٢٤ ، العبر (٢٥٨ / ١) ميزان الاعتدال (٤٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٧١/٥) التقريب (٣٨٦/١) (٣٦٠٠) .

(٨) أم بكر بنت المسور بن مخزومة ، قال عنها الحافظ ابن حجر : " مقبولة من الرابعة ". التقريب (٥٣٢/٢) (١١٧٨٥) .

وانظر روايته عنها : الجرح والتعديل (٢٢ / ٥) تهذيب الكمال (٣٧٣ / ١٤) السير (٣٤٩ / ٧) تهذيب التهذيب (١٧٢/٥).

(٩) انظر رواية عبدالله بن جعفر عنه : تهذيب الكمال (٣٧٣ / ١٤) .

(١٠) انظر التاريخ الكبير (٦٢ / ٥) رجال صحيح مسلم (٣٤٩ / ١) تهذيب الكمال (٣٧٣ / ١٤) السير (٣٢٩ / ٧) تهذيب التهذيب (١٧٢ / ٥) .

(١١) انظر رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه : التاريخ الكبير (٦٢ / ٥) الجرح والتعديل (٢٢ / ٥) تهذيب الكمال (٣٧٣ / ١٤) السير (٣٢٩ / ٧) تهذيب التهذيب (١٧٢ / ٥) .

ومحمد بن عيسى بن الطباع^(١) والقعني^(٢) وخلق. وثقه أحمد العجلي^(٣)، وقال ابن معين: "صدوق وليس بثبت"^(٤). وقال أبو حاتم: "ليس به بأس"^(٥). توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة وله بضع وسبعون سنة. وكذا أرخ^(٦) له خليفه^(٧)، وغيره^(٨). أخرج له ختم م ٤^(٩). له ترجمة في الميزان وصحح عليه^(١٠).

قوله (عن أبي عون) الظاهر أن هذا هو محمد بن عمرو بن عون السلمي الواسطي، أبو عون. قال الذهبي في مختصر كنى الحاكم عن المسور، وعنه عبدالله بن جعفر المخرمي، انتهى. وهو هنا كذلك روى عنه عبدالله بن جعفر وهو عن المسور، والله أعلم. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(١١): "محمد بن عمرو بن عون أبو عون الواسطي. روى عن أبيه^(١٢) ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي^(١٣) وأبي الشعثاء علي بن الحسن^(١٤) بن

(١) محمد بن عيسى بن نجيح، أبو جعفر بن الطباع البغدادي، نزيل أذنة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، ت ٢٢٤ هـ". التقريب (٢٠٧ / ٢) (٦٩٩٢). وانظر روايته عن عبدالله بن جعفر: تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٤) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٢).

(٢) انظر رواية عبدالله بن مسلمة القعني عنه: الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٣).

(٣) انظر معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٤).

(٤) تردد فيه ابن معين، فقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن جعفر المخرمي ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت". انظر الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) وتهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٤) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٢).

وسأل الدارمي يحيى بن معين عنه، فقال: "ثقة". انظر تاريخ الدارمي، ص ١٦٤.

(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٢٢) وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٤). وقال الحافظ الذهبي: "وثقه جماعة ووهاه ابن حبان فقط". انظر معرفة الرواة المتكلم فيهم ص ١٢٤، المعني (١ / ٣٣٤). وقال - الذهبي - : "وهو كما قال أبو حاتم والنسائي ليس به بأس". ميزان الاعتدال (٢ / ٤٠٣) وكذا قال الحافظ ابن حجر في التقريب (١ / ٣٨٦).

(٦) جاء في هامش ن: أرخه

(٧) انظر طبقات خليفة ص ٢٧٥.

(٨) قاله محمد بن عمر الواقدي. انظر طبقات ابن سعد (٩ / ٤٥٦). وقاله ابن حبان في المجروحين (١ / ٢٧) وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٥) السير (٧ / ٣٣٠).

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٤ / ٣٧٢) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧١) التقريب (١ / ٣٨٦) الخلاصة ص ١٩٣.

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٤٠٣).

(١١) انظر الجرح والتعديل (٨ / ٣٤).

(١٢) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزار البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ٢٢٥ هـ". التقريب (٢ / ٨١) (٥٧٢١).

(١٣) محمد بن أبان بن عمران الواسطي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "تكلم فيه الأزدي، ت ٢٣٨ هـ، وقيل قبل ذلك، وعاش تسعين سنة". التقريب (٢ / ١٤٩) (٦٣٨٥).

(١٤) جاء في الجرح والتعديل (٨ / ٣٤): "الحسين"، والصواب ما أثبتته المصنف.

سليمان^(١) وزكريا بن يحيى بن صبيح^(٢) والقاسم بن عيسى^(٣) ، كتبت عنه مع أبي بواسط وهو ثقة صدوق^(٤) . انتهى .

قوله (عن المسور بن مخزومة) هو^(٥) بكسر الميم وإسكان السين المهملة وفتح الواو ، وهذا معروف . وهو صحابي صغير وأبوه من مسلمة الفتح والمؤلفة ثم حسن إسلامه . ترجمتهما معروفة رضي الله عنهما . قوله (فترلت على رجل من اليهود) هذا الرجل اليهودي لا أعرف اسمه . قال ابن الأثير في تهذيبه^(٦) : " إن هذا الكلام قاله سيف بن ذي يزن " .

قوله (في منخري) المنخر بفتح الميم وكسر الخاء ، " ثقب الأنف وقد تكسر الميم اتباعاً لكسرة^(٧) الخاء ، كما قالوا منتنّ وهما نادران ، لأن مفعلاً ليس من الأبنية والمنخور لغة فيه^(٨) . قوله (مُلكاً) هو بضم الميم وإسكان اللام^(٩) .

قوله (من شاعة ، قال قلت : وما الشاعة ؟ قال : الزوجة) الشاعة بالشين المعجمة وبعد الألف عين مهملة ، وسميت الزوجة شاعة لأنها تُشايح زوجها أي تتابعه^(١٠) ، والله أعلم . واللفظة عربية والظاهر من حال عبدالمطلب أنه فهم أنها عبرانية ، فلهذا سأله عن معناها ، والله أعلم .

(١) علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي ، واسطي الأصل كوفي ، يُعرف بأبي الشعثاء وكنيته أبو الحسن أو الحسين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت مائتين وبضع وثلاثين " . التقريب (٣٩ / ٢) (٥٢٨٤) .

(٢) زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، المعروف بزحمويه ، روى عن صالح بن عمر وفرج بن فضالة وزيد البكائي ، روى عنه أبو زرعة . الجرح والتعديل (٦٠١ / ٣) .

(٣) القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق تغير ، ت ٢٤٠هـ " . التقريب ١٢٥ / ٢ .

(٤) من ترجمة محمد بن عمرو بن عون ، أبو عون الواسطي يتبين أنه غير أبي عون مولى المسور .

فقد جاء في تهذيب الكمال أن عبدالله بن جعفر المخرمي روى عن أبي عون والد عبدالواحد بن أبي عون الدوسي ويقال الأريسي المدني ، وروى عن عبد الواحد بن أبي عون ، ت ١٤٤ هـ . تهذيب الكمال (٣٧٣ / ١٤) و (٤٦٣ / ١٨) ، ٤٦٤ ، وانظر التاريخ الكبير (٦٢ / ٨) والجرح والتعديل (٤١٤ / ٩) ، وقال : " أبو عون بن أبي حازم روى عنه عبدالله بن جعفر المخرمي سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبد الرحمن ، قال سئل أبو زرعة عنه فقال هو مدني لا نعرفه ، قال أبو محمد : إذا لم يعرفه مثله فقد جعله مجهولاً " .

(٥) سقطت من م .

(٦) انظر النهاية (٥٢٠ / ٢) .

(٧) في ص : فلكسرة .

(٨) قاله الجوهري في الصحاح (٨٢٤ / ٢) وانظر النهاية (٣٢ / ٥) .

(٩) انظر النهاية (٣٦٠ / ٤) .

(١٠) قاله ابن الأثير في النهاية (٥٢٠ / ٢) .

قوله (فولدت له حمزة وصفية) تقدم أن هالة بنت وهيب بن زهرة ، وسيأتي ولدت لعبد المطلب حمزة والمقوم وحجلاً واسمه المغيرة وصفية، زاد بعضهم والعوام^(١)، والله أعلم.

قوله (فلج عبدالله على أبيه) " الفَلَج بفتح الفاء وإسكان اللام وبالجميم ، الفوز وفلج فعل ماضٍ بفتح الفاء واللام والجميم ، يفلج بكسر اللام [٣٦/ب] وضمها فَلَجاً ، وأفلجه الله عليه والاسم الفُلَجُ بضم الفاء " ^(٢) .

(١) في ن : القوام .

(٢) انظر الصحاح (١ / ٣٣٥) .

قوله (إسلام سلمان الفارسي) ترجمة سلمان ﷺ معروفة^(١) فلا نطول بذكرها ولا أعلم اسم والده^(٢)، وقد انتسب فقال: "أنا ابن الإسلام"، ولكن مر بي اسم والده^(٣) في مكان ولا استحضر الاسم ولا المكان .
قال النووي في التهذيب^(٤) وغيره : " قد^(٥) نقلوا اتفاق العلماء على أنه عاش مائتين وخمسين سنة ، وقيل ثلثمائة وخمسين^(٦)، وقيل إنه أدرك وصي عيسى^(٧) " . انتهى .

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٦/٦) (٣١٨/٧) التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥) المعارف ص ٢٧٠، الجرح والتعديل (٤ / ٢٩٦) ثقات ابن حبان (٣ / ١٥٧) رجال صحيح مسلم (١ / ٢٧٤) حلية الأولياء (١٨٥/١-٢٠٨) تاريخ أصبهان (١ / ٧٤ - ٨٢) تاريخ بغداد (١٦٣/١-١٧١) الاستيعاب (٢/٥٣) مختصر تاريخ دمشق (١٠/٢٨-٥٦) التلخيص ص ١٣٨، أسد الغابة (٢/ ٢٦٥) تهذيب الأسماء (١/ ٢٢٦) تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٥) السير (١ / ٥٠٥-٥٥٨) تاريخ الإسلام (٣/٥١٠-٥٢١) تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٣٠) الكاشف (١ / ٤٥١) مجمع الزوائد (٩/٣٣٢) تهذيب التهذيب (٤ / ١٣٧) التقريب (١ / ٣٠٦) (٢٧٢٨) الإصابة (٣ / ١١٨) .

(٢) قال ابن عبد البر: " كان إذا قيل له ابن من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم". الاستيعاب (٢ / ٥٤) وروى ابن عساکر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان ، قالا : " كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء ، فقال سعد وهم في مجلس : انتسب يا فلان فانتسب ، ثم قال للآخر انتسب ، ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان ، فقال انتسب يا سلمان ، فقال : ما أعرف لي أباً في الإسلام ، ولكني سلمان ابن الإسلام، فسمى ذلك إلى عمر ، فقال لسعد ولقيه : انتسب يا سعد ، فقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، قال وكأنه عرف ، وأبى أن يدعه حتى انتسب ، ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان ، فقال : انتسب يا سلمان ، فقال : أنعم الله عليّ بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام، فقال عمر: لقد علمت قريش أن الخطاب كان أعزهم في الجاهلية، وأنا عمر ابن الإسلام أخو سلمان ابن الإسلام، أما والله لولا شيء لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار، أما علمت أو ما سمعت أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار، وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك فكان معه في الجنة؟!". مختصر تاريخ دمشق (٤٥/١٠)

(٣) قال أبو نعيم الاصبهاني: "يقال اسمه ماهويه وقيل مابه بن بدخشان بن آذرجشنس من ولد منو شهر الملك، وقيل كان اسمه بهبود ابن خشان". تاريخ أصبهان (١/٧٤) . وقال ابن عساکر: " كان اسم سلمان مابه بن يوذ خشان بن مورشلا بن بهبودان بن فيروز ابن شهرک من ولد آب الملك". مختصر تاريخ دمشق (١٠ / ٢٨) .

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١ / ٧٤) .

(٥) في م : وقد .

(٦) في م : وخمسين سنة .

(٧) ونقل أبو نعيم عن العباس بن يزيد قوله : " يقول أهل العلم عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة، فأما مائتين وخمسين فلا يشكون فيه، وكان من المعمرين". تاريخ أصبهان (١/٧٤) وانظر تاريخ بغداد (١/١٦٤) ومختصر تاريخ دمشق (١٠/٢٩، ٥٦) .
وصحح ابن الجوزي أنه عاش مائتين وخمسين سنة. التلخيص ص ١٣٨، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/٥٢١) وانظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٤) .

وسيجئ أنه رأى عيسى بن مريم ولكن رؤيته لعيسى لا تدل على كبر سن لو صحت لأنه رآه بعد الرفع كما في الحديث الآتي ، ولكن قال الإمام الذهبي في الكاشف^(١) : "ثم ظهر لي أنه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة". انتهى .

وفي صحيح البخاري أنه "تداوله بضعة"^(٢) عشر من رب إلى رب"^(٣) أي من سيد إلى سيد. وقال السهيلي في روضه : "والذي صحب سلمان من النصارى كانوا على الحق على دين عيسى بن مريم ، وكانوا ثلاثين يتداولونه"^(٤) سيداً بعد سيد "^(٥) . انتهى . توفي سلمان بالمدائن^(٦) سنة ٣٦^(٧) وقيل سنة ٣٠٧^(٨) .

(١) انظر الكاشف (١ / ٤٥١) قال الحافظ الذهبي : " وقد فتشت فما ظفرت في سنة بشئ سوى قول البحراني - العباس بن يزيد - وذلك منقطع لا إسناد له ، ومجموع أمره وأحواله وغزوه وهيمته وتصرفه ، وسفّه الجريد ، وأشياء مما تقدم ينبئ بأنه ليس بمعمر ولا هرم ، فقد فارق وطنه وهو حدث ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل فلم ينشب أن سمع بمبعث النبي ﷺ ثم هاجر ، فلعله عاش بضعا وسبعين سنة ، وما أراه بلغ المئة " . وأورد الذهبي عن ثابت البناني خيراً ، قال فيه : " وهذا يوضح لك أنه من أبناء الثمانين ، وقد ذكرت في تاريخي الكبير أنه عاش مئتين وخمسين سنة ، وأنا الساعة لا ارتضى ذلك ولا أصححه " . السير (١ / ٥٥٥ ، ٥٥٦) . قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ / ١١٩) : " لم يذكر - الذهبي - مستنده في ذلك وأظنه أخذه من شهود سلمان الفتوح بعد النبي ﷺ وتزوجه امرأة من كنده وغير ذلك ، مما يدل على بقاء بعض النشاط ، لكن إن ثبت ما ذكروه ، يكون ذلك من خوارق العادات في حقه ، وما المانع في ذلك " ؟ !

(٢) بضعة عشر : سقطت من ص و ن .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار . باب إسلام سلمان الفارسي ح (٣٩٤) ، ص ٧٥٠ .

(٤) في المطبوع من الروض : يداولونه .

(٥) الروض الأنف (١ / ٢٥١) .

(٦) المدائن جمع مدينة - بالفتح ، تميز يأوها ولا تهمز - وهذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسمّاها باسم ، فأولها المدينة العتيقة ثم مدينة الإسكندر ثم طيسفون ثم أسفابز ثم الرومية واسمها بالفارسية توسفون وعربوه الطيسفون والطيسفونج . فُتحت على يد سعد بن أبي وقاص في صفر ١٦ هـ في أيام عمر بن الخطاب . وقيل سميت المدائن لأنها سبع مدائن كل مدينة إلى الأخرى مسافة قرية أو بعيدة وآثارها وأسماءها باقية ، فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة والبصرة ، انتقل إليها الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسط فصارت دار الإمارة ثم اختط المنصور بغداد وانتقل الناس إليها . معجم البلدان (٥ / ٧٤ ، ٧٥) وانظر مراصد الإطلاع (٣ / ١٢٤٣) .

وانظر وفاته في المدائن : طبقات ابن سعد (٦ / ١٧) (٧ / ٣١٩) والمعارف ص ٢٧١ ، وثقات ابن حبان (٣ / ١٥٧) تاريخ أصبهان (١ / ٧٤) تاريخ بغداد (١ / ١٦٣) .

(٧) قاله خليفة بن خياط في تاريخه ص ١٩١ ، وأبو عبيد ، انظر قوله في تهذيب الكمال (١١ / ٢٥٥) والسير (١ / ٥٥٤) ، وابن حبان في الثقات (٣ / ١٥٧) ومشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٦ ، والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٢٢٨) وانظر مختصر تاريخ دمشق (١٠ / ٥٦) .

(٨) أرخت في الأصل وص : ٣٠٧ ، وهي غير واضحة في م والصواب سنة ٣٦ .

أخرج له ع^(١) ومناقبه كثيرة معروفة ﷺ.

قوله ﷺ (روينا عن ابن إسحاق) فذكر سنداً إلى سلمان ، وذكر قصة إسلامه وقد أخرجه الإمام أحمد^(٢) عن يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق بالسند الذي ذكره المؤلف عن ابن إسحاق ، والله أعلم . وعاصم هو عاصم بن عمر بن قتادة ، الإمام العلامة في المغازي ترجمته معروفة^(٣) . أخرج له ع^(٤) . قال في الميزان^(٥) : " وثقه ابن معين^(٦) وأبو زرعة^(٧) . قال عبد الحق : "ضعفه غيرهما"^(٨) ، فرد عليه ابن القطان ، فقال : وصدق لم^(٩) يعرف أحداً ضعفه^(١٠)»^(١١).

قاله خليفة بن خياط في موضع آخر . انظر تهذيب الكمال (٢٥٥ / ١١) والسير (٥٥٥ / ١) . وقال عنه الذهبي : " وهو وهم ، فما أدرك سلمان الجمل ولا صفين " . وقال أبو نعيم : " ت ٣٣ هـ " . تاريخ أصبهان (٧٤ / ١) ، وقال عنه المزي : " وهذا القول أقرب للصواب " . تهذيب الكمال (٢٥٥ / ١١) . وقال ابن عبد البر : " ت ٣٥ هـ " . ورححه في الاستيعاب (٥٨ / ٢) . وقال ابن الجوزي : " ت ٣٢ هـ " . انظر التلخيص ص ١٣٨ . وقال ابن حجر : " ت ٣٤ هـ " . التقريب (٣٠٦ / ١) .

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٥٦ / ١١) السير (٥٠٥ / ١) تاريخ الإسلام (٥١٠ / ٣) الكاشف (٤٥١ / ١) تهذيب التهذيب (١٣٧ / ٤) التقريب (٣٠٦ / ١) .

(٢) انظر المسند (٤٤١ / ٥) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (١٢٧ / ٩) تاريخ خليفة ص ٣٥٠ ، طبقاته ص ٢٥٨ ، التاريخ الكبير (٤٧٨ / ٦) الجرح والتعديل (٣٤٦ / ٦) ثقات ابن حبان (٢٣٤ / ٥) رجال صحيح مسلم (٩٧ / ٢) التعديل والتجريح (٩٩٥ / ٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٣٩ / ١١) تهذيب الكمال (٥٢٨ / ١٣) السير (٢٤٠ / ٥) الكاشف (٥٢٠ / ١) تاريخ الإسلام (٣٨٩ / ٧) ميزان الاعتدال (٣٥٥ / ٢) تهذيب التهذيب (٥٣ / ٥) التقريب (٣٦٧ / ١) الخلاصة ص ١٨٣ .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٥٣١ / ١٣) السير (٢٤٠ / ٥) الكاشف (٥٢٠ / ١) تاريخ الإسلام (٣٨٩ / ٧) ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٥) تهذيب التهذيب (٥٣ / ٥) التقريب (٣٦٧ / ١) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٣٥٥) .

(٦) انظر الجرح والتعديل (٣٤٦ / ٦) تهذيب الكمال (٥٣٠ / ١٣) تهذيب التهذيب (٥٤ / ٥) .

وفي تاريخ الدارمي : ص ١٧٠ ، قال عنه ابن معين : " صدوق " .

(٧) سئل عنه أبو زرعة ، فقال : مديني ثقة من الأنصار . الجرح والتعديل (٣٤٦ / ٦) وانظر التعديل والتجريح (٩٩٦ / ٣) تهذيب الكمال (٥٣٠ / ١٣) السير (٢٤١ / ٥) .

(٨) انظر الأحكام الوسطى (٢٦٥ / ١) .

(٩) في م : صدق ولم يعرف .

(١٠) لفظ رد ابن القطان : " هذا أمر لا أعرفه بل هو ثقة كما ذكر عن ابن معين وأبي زرعة وكذلك قاله النسائي وغيره ، ولا أعرف أحداً ضعفه ولا ذكره في جملة الضعفاء " . بيان الوهم والإيهام (٣٣٤ / ٥) .

(١١) قال عنه الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٩ / ٧) : " ثقة عارف بالمغازي واسع العلم " .

وقال عنه في الكاشف (٥٢٠ / ١) : " صدوق علامة بالمغازي " .

وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٦٧ / ١) : " ثقة عالم بالمغازي " .

قوله (أصبهان) هي ^(١) بفتح الهمزة وكسرهما والفتح أشهر وبالباء وبالفاء ، مدينة عظيمة معروفة .
قوله (من قرية يقال لها جَيُّ) هي بفتح الجيم وتشديد الياء ^(٢) ، وفي صحيح البخاري ^(٣) من حديثه : " أنا
من رامهرمز " ^(٤) . والجمع بينهما ممكن ، وفي التهذيب : " أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز " ^(٥) . ثم ذكر
فيه كلام مصعب ^(٦) فانظره ^(٧) . وقال عوف ^(٨) . وعن موسى الراسي ^(٩) عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان
رامهرمز ، وقال شيئاً ^(١٠) . وعن موسى الراسي ^(١١) عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان
^(١٢) ، قال : " ولدت برامهرمز وبها نشأت ، وأما أبي فمن أصبهان " ^(١٣) . والله أعلم .
قوله (دهقان قريته) الدهقان " بكسر الدال المهملة وضمها كذا في المطالع ، وحكى النووي عن نسخ الصحاح
أو بعضها أنه بفتح الدال في شرحه لمسلم واستغريه وهو فارسي معرب ، وهو زعيم فلاح العجم ورئيس الإقليم
سموا بذلك من الدهقنة والدهقمة ^(١٤) وهي تليين الطعام لترفههم وسعة عيشهم ، والمعروف الدهقنة بالنون .

(١) في م : هو .

(٢) جَيَّ : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب منفردة وتسمى عند العجم ، شهرستان وعند المحدثين المدينة .
معجم البلدان (٢ / ٢٠٢) .

(٣) انظر معجم استعجم (٢ / ٥١) تهذيب الأسماء (١ / ٢٢٦) معجم البلدان (٢ / ٢٠٢) .

(٤) في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي ح (٣٩٤٧) ، ص ٧٥٠ .

(٥) رامهرمز : معنى رام بالفارسية المراد والمقصود ، وهرمز أحد الأكاسرة ، فكأن هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز أو مراد
هرمز ، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان من المدن التي تجمع النخل والجوز والأترج . معجم البلدان (٣ / ١٧) باختصار .

(٦) انظر تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٦) .

(٧) هو مصعب بن عبد الله الزبيري .

(٨) تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٧) .

(٩) عوف بن أبي جميلة - بفتح الجيم - الأعرابي العبدي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة رُمي بالقدر وبالتشيع ، ت
١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ . وله ست وثمانون " . التقريب (٢ / ٩٦) (٥٨٦٨) .

(١٠) هو عبد الرحمن بن مُلّ ، أبو عثمان النهدي ، تقدم .

(١١) الأهواز - بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمة - جمع هوز وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها فقلبوا
الحاء هاء ، فهي اسم عربي كان اسمها في أيام الفرس خوزستان ، والأهواز بلد يجمع سبع كور : كورة الأهواز وكورة جند يسابور وكورة السوس
وكورة سُرّ وكورة نهرين ، وكورة نهر تيري وكورة مناذرة . انظر معجم ما استعجم (١ / ١٩١) ومعجم البلدان (١ / ٢٨٤) بتصرف واختصار .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٧ / ٣١٨) المعرفة والتاريخ (٢ / ٥٥٢) حلية الأولياء (١ / ١٩٥) تاريخ بغداد (١ / ١٦٤) تهذيب الكمال
(١١ / ٢٤٨) .

(١٣) لم أقف على ترجمته ، ورأيت في التقريب (٢ / ٤٥٧) (١٠٠٢٦) : " أبو معاذ : مجهول من السادسة " .

(١٤) في م : سلمان الفارسي .

(١٥) انظر حلية الأولياء (١ / ١٩٥) تاريخ أصبهان (١ / ٧٦) تهذيب الكمال (١١ / ٢٤٨) السير (١ / ٥١٥) .

(١٦) في المطبوع من شرح صحيح مسلم : والدهمة .

قال في الصحاح: "الدهقان معرب إن جعلت النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته لأنه فعلان وإن جعلته من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان"^(١).
 قوله (واجتهدت في الجوسية) هي نحلة دينية خاصة ، ومن أصول دينهم القول بالإثنين النور والظلمة، وأنهما ينشأ عنهما الخير والشر ،
 عن علي عليه السلام أنهم كان لهم كتاب فبدلوه فأصبحوا وقد أسرى به ، رواه الشافعي^(٣) ، ثم قال : متصل وبه نأخذ^(٤).
 انتهى . وفي إسناده ضعف فيه سعيد بن المرزبان^(٥) ، قال يحيى بن سعيد: "لا أستحل أن أروي عنه"^(٦). وقال
 يحيى: "ليس بشيء"^(٧) ولا يكتب حديثه^(٨).

- (١) اهـ باختصار وتصرف من شرح صحيح مسلم للنووي (٣١/١٤) وانظر الصحاح (١٤٧٨/٤) للعرب ص ٣٠٣.
- (٢) الجوس قوم من القدماء لهم نحلة دينية خاصة ، ومن أصول دينهم القول بالإثنين النور والظلمة، وأنهما ينشأ عنهما الخير والشر ،
 وقد قيل أن زرادشت حدد هذه النحلة . معجم ألفاظ القرآن (٤٢٤/٢) ، وقيل الجوس في الاصل النجوس لتدينهم باستعمال
 النجاسات . الجامع لأحكام القرآن (١٢ / ٢٣) ، وانظر في تفصيل هذه النحلة : الملل والنحل للشهرستاني (٢ / ٧٠ - ٩٥).
- (٣) روى الشافعي في كتابه الأم (٩٦ / ٤) قال : " أخبرنا ابن عيينة عن أبي سعيد بن المرزبان عن نصر بن عاصم قال ، قال فروة
 ابن نوفل الأشجعي : علام تؤخذ الجزية من الجوس وليسوا بأهل كتاب ، فقام إليه المستورد فأخذ بلبيه وقال يا عدو الله تطعن على
 أبي بكر وعلى أمير المؤمنين يعني علياً ، وقد أخذ منهم الجزية ، فذهب به إلى القصر فخرج علي عليهما فقال البداء فجلسا في ظل
 القصر، فقال علي عليه السلام : أنا أعلم الناس بالجوس كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه ، وإنما ملكهم سكر فوقع على ابنته وأخته
 فاطلع عليه بعض أهل مملكته فلما صحا خاف أن يقيموا عليه الحد فامتنع منهم فدعا أهل مملكته فلما أتوه، قال تعلمون ديناً خيراً من
 دين آدم وقد كان آدم ينكح بنيه بناته ، وأنا على دين آدم ما يرغب بكم عن دينه فتابعوه ، وقاتلوا الذين خالفوه حتى قتلوهم
 فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم فرفع من بين أظهرهم وذهب العلم الذي في صدورهم فهم أهل كتاب وقد أخذ رسول الله ﷺ وأبو
 بكر وعمر منهم الجزية .
- (٤) قال الإمام الشافعي: وما روي عن علي من هذا دليل على ما وصفت أن الجوس أهل كتاب . الام (٩٦/٤).
- وقال الماوردي في الحاوي الكبير (٩ / ٢٢٤) : " وأما الجوس فقد اختلف الناس فيهم هل هم أهل الكتاب أم لا ، وعلق الشافعي
 القول فيهم ، وقال في موضع : هم أهل كتاب وقال في موضع ليسوا أهل كتاب فاختلف أصحابنا لا اختلاف قول الشافعي " ثم ذكر
 أدلة هذين القولين . وانظر أحكام أهل الذمة لابن القيم (٢ / ٤٣٥) .
- (٥) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ / ٣٥٤) التاريخ الكبير (٣ / ٥١٥) ضعفاء العقيلي (٢ / ١١٥) الجرح والتعديل (٤ / ٦٢)
 الجرحين (١/٣١٧) الكامل في الضعفاء (٣ / ١٢١٩) ضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٥) تهذيب الكمال (١١/٥٢)
 الكاشف (١/٤٤٤) ميزان الاعتدال (٢/١٥٧) المغني في الضعفاء (١/٢٦٦) حاشية المصنف على الكاشف (١/٤٤٤) تهذيب
 التهذيب (٤/٧٩) التقریب (١/٢٩٦) (٢٦٣٤) الخلاصة ص ١٤٢ .
- (٦) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٢٥) .
- (٧) تاريخ الدوري (٢ / ٢٠٧) وانظر ضعفاء العقيلي (٢ / ١١٥) الجرح والتعديل (٤ / ٦٢) .
- (٨) ذكر قول يحيى بن معين: " ليس بشيء ولا يكتب حديثه " ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ١٢١٩) والضعفاء والمتروكين لابن
 الجوزي (١ / ٣٢٥) وتهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

وقال الفلاس^(١): "متروك الحديث"^(٢). وقال أبو أسامة: "كان ثقة"^(٣). وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"^(٤).

وقال ابن قيم الجوزية الحافظ شمس الدين: "والأثر الذي فيه أنه"^(٥) كان لهم كتاب فرفع ورفعت شريعتهم لما وقع ملكهم على ابنته لا يصح ألبته"^(٦). انتهى.

قوله (حتى كنت قطن النار) قال المؤلف بعد ذلك (قطن النار ، خازن النار) انتهى. وقطن بفتح القاف وكسر الطاء المهملة ، أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قطن بالمكان إذا لزمه ، ويُروى بفتح الطاء جمع قاطن مثل حارس وحرس وخادم وخدم ، ويجوز قطن بمعنى قاطن مثل فرط وفارط"^(٧). قاله الهروي بنحوه .

قوله (تخبو ساعة) خبت النار تخبو أى طفت وأخبيتها أنا^(٨) .

قوله (ضيعة) الضيعة العقار^(٩) .

قوله (فشغل عنها) شغل بضم الشين وكسر الغين ، مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر وكذا (شغلت) مبني أيضاً .

قوله (فاطلها) هو بهمزة وصل وضم اللام .

قوله (بالشام) تقدم أنه الإقليم المعروف وتقدم طوله وعرضه .

قوله (تجار) تقدم أن فيه لغتين قريباً .

وقوله (قاذنوني) هو بجد الهمزة ، أي أعلموني^(١٠) .

(١) في ص : العلا .

(٢) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٣٢٦) وقال : " ضعيف الحديث " . انظر الجرح والتعديل (٤ / ٦٢) الكامل في الضعفاء (٣ / ١٢١٩) تهذيب الكمال (١١ / ٥٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

(٣) انظر الكامل (٣ / ١٢٢٠) وضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٦) تهذيب الكمال (١١ / ٥٤) تهذيب التهذيب (٤ / ٧٩) .

(٤) انظر الضعفاء لأبي زرعة (٣ / ٨٧٤) وضعفاء ابن الجوزي (١ / ٣٢٦) . وسئل عنه أبو زرعة فقال : " لين الحديث ، مدلس ، قيل هو صدوق ؟ قال : نعم كان لا يكذب " . الضعفاء لأبي زرعة (٣ / ٨٧٤) الجرح والتعديل (٤ / ٦٣) . وقال يعقوب الفسوي : " هو ضعيف لا يفرح بحديثه " . المعرفة والتاريخ (٣ / ٥٩) وقال النسائي : " ضعيف " . الضعفاء والمتروكين ، ص ١٢٧ . وقال ابن عدى : " له غير ما ذكرت من الحديث شئ صالح ، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذي يجمع حديثهم ولا يترك " . الكامل (٣ / ١٢٢٢) وقال ابن حجر : " ضعيف مدلس " . التقريب (١ / ٢٩٦) .

(٥) في م : أنهم .

(٦) انظر أحكام أهل الذمة (٢ / ٤٣٤) .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٨٥) .

(٨) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٢٥) .

(٩) والجمع ضياع وضيع . انظر الصحاح (٣ / ١٢٥٢) .

(١٠) انظر الصحاح (٥ / ٢٠٦٩) النهاية (١ / ٣٤) .

قوله (الرجعة) هي ^(١) بفتح الراء وكسرهما ، قاله الجوهري ^(٢) . وقال الأزهري : "الكسر أكثر ^(٣) ، وهي في اللغة المرة من الرجوع" ^(٤) . [أ/٣٧]

قوله (الأسقف) هو بضم الهمزة ثم سين مهملة ساكنة ثم قاف مضمومة ثم فاء مشددة ومخففة أيضاً ، وفيه أيضاً سُقِف بضم السين والقاف وتشديد الفاء وجمعه أساقفة وأساقف . والأسقف عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ^(٥) . وقال في الصحاح : "والسقف بالتحريك طول في الخناء يقال رجل أسقف بين ^(٦) السقف ، قال ابن السكيت : ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع ، وهو رئيس من رؤسائهم في الدين" ^(٧) . وهذا الأسقف لا أعرف اسمه .

قوله (رجل سوء) هو بفتح السين ، وكذا الثانية الآتية .
قوله (وورق) الورق الدراهم المضروبة وكذلك ^(٨) الرقة والهاء عوض عن الواو وفي الورق لغات ثلاث : ورقّ وورقّ وورق . كذا ذكر في الصحاح ^(٩) . زاد الصغاني في كتاب له مفرد فيه زوائد على كتب عددها ورقّ بفتح الواو والراء ^(١٠) .

قوله (وجاؤوا برجل آخر) هذا الرجل لا أعرف اسمه .
قوله (فما رأيت رجلاً لا يصلي ^(١١) الخمس أرى أنه أفضل منه) يحتمل أن يكون لا زائدة ، تقديره ^(١٢) فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أظن أنه أفضل منه يريد بعد الصحابة أو نحو هذا من التقدير ، فهو مجاز .

(١) في م : هو .

(٢) قال الجوهري في الصحاح (٣ / ١٢١٦) : " والفتح أفصح " .

(٣) لم يذكر الأزهري باللفظ صراحة أن الكسر أكثر وإنما مثل به . انظر تهذيب اللغة (١ / ٣٦٨) .

(٤) لسان العرب (٨ / ١١٤) .

(٥) انظر النهاية (٢ / ٣٧٩) .

(٦) في ص : من .

(٧) انظر الصحاح (٤ / ١٣٧٥) .

(٨) في م : وكذا .

(٩) الصحاح (٤ / ١٥٦٤) ، لكن ضبط ورقّ بدل ورق .

(١٠) انظر القاموس المحيط (٣ / ٤١٧) .

(١١) في م : يصلي .

(١٢) في ن و ص و م : وتقديره .

وقد قدمت أن الحديث في مسند أحمد ، وفيه: " فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه " ، وهذا يؤيد هذا الاحتمال ، والله أعلم . أو يكون لا ليست بزائدة ويكون معنى كلامه فما رأيت رجلاً من الذين لا يصلون الخمس يعني به غير المسلمين لأنهم يصلون الخمس أفضل منه ، وذلك لأن سلمان رأى جماعة كثيرة عباداً من الذين^(١) لا يصلون الخمس ، وقد تقدم أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب ، وتقدم ما قاله السهيلي وهذا أظهر الاحتمالين ، والله أعلم .

قوله (أرى) هو بضم الهمزة ، أي أظن^(٢) .

قوله (أزهد) وكذا قوله (أرغب) وكذا (أدأب) كله بالنصب وهذا معروف .

قوله (إلا رجلاً بالموصل^(٣)) هذا الرجل بالموصل لا أعرف اسمه .

قوله (وغيب) هو^(٤) بضم الغين المعجمة وتشديد المثناة تحت المكسورة ثم موحدة أي دُفن^(٥) . وهو مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (إلا رجلاً بنصيبين) هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله (بنصيبين) نصيبين بلد معروف بالشرق . " وللعرب فيه مذهبان منهم من يجعله اسماً واحداً ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف ، فيقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين . والنسبة^(٦) إليها نصيبين ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول : هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين^(٧) .

(١) سقطت من ص .

(٢) انظر النهاية (٢ / ١٧٧) .

(٣) الموصل : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده صاد مهملة مكسورة ، المدينة المشهورة العظيمة ، باب العراق ومفتاح خراسان منها تقصد أذربيجان ، سميت الموصل لأنها وصلت الجزيرة والعراق ، وقيل وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل إن الملك الذي أحدثها كان يُسمى الموصل ، وقيل غير ذلك . وهي مدينة قديمة الأساس على طرف دجلة ، ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسطها قبر جرجيس النبي عليه السلام . انظر معجم ما استعجم (٤ / ١٢٩) معجم البلدان (٥ / ٢٢٣) باختصار .

(٤) في ص : هم .

(٥) انظر الصحاح (١ / ١٩٦) .

(٦) من والنسبة إلى ورأيت نصيبين : سقط من ص .

(٧) انظر معجم البلدان (٥ / ٢٨٨) .

وكذلك القول في يزين وفلسطين وسيلحين^(١) وياسمين وقنسرين^(٢) ، والنسبة إليه على هذا القول نصيبي^(٣) وكذلك أخواتها " . والله أعلم ، قاله الجوهري^(٤) بأطول من هذا .

قوله (وغيب) هي كالتى قبلها أعلا هذا ، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (فلما حُضر) هو بضم الحاء المهملة وكسر الضاد المعجمة ، أى حضرته الملائكة للقبض .

قوله (رجلاً بعمورية) هذا الرجل لا أعرف اسمه أيضاً .

قوله (بعمورية)^(٥) .

قوله (وغيب) تقدم أعلاه أنه مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (على هدي أصحابه) الهدي بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة ، الطريق^(٦) .

قوله (وغيمة) هي بالتصغير ، قال الجوهري : " الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والإناث وعليهما جميعاً ، وإذا صغرناها ألحقناها الهاء^(٧) ، فقلت غيمة " ^(٨) . إلى آخر كلامه .

(١) في م : سيلحين - بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح اللام وكسر الحاء المهملة على وزن فيعلين - ومن العرب من يقول سيلحون ، كما جاء في معجم البلدان ، قال أبو عبيد البكري : " موضع بالحيرة ، وقيل هو رستاق من رساتيق العراق " . وقال ياقوت الحموي : " قرب الحيرة ضاربة في البر قرب القادسية " . انظر معجم ما استعجم (٣ / ٥٦) معجم البلدان (٣ / ٢٩٨) .

(٢) قنسرين - بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده ، وقد كسره قوم ، ثم سين مهملة - كورة بالشام منها حلب ، وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم ، فتحت على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سنة ١٧ هـ . وقيل سميت قنسرين لأن ميسرة بن مسروق العبسي مر عليها ، فلما نظر إليها ، قال : ما هذه ؟ فسميت له بالرومية ، فقال والله لكأنها قن نسر . معجم البلدان (٤ / ٤٠٣) .

(٣) زاد في معجم البلدان : " ونصيبني " . (٥ / ٢٨٨) . وقد جاء في ن و ش : نصيبني .

(٤) انظر الصحاح (١ / ٢٢٦) .

(٥) عمورية بفتح أوله وتشديد ثانيه ، بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوية ، وكانت من أعظم فتوح الإسلام . معجم البلدان (٤ / ١٥٨) . جاء في هامش ن و م : " قلت في القاموس عمورية مشددة الميم بلد بالروم ، وإنما بيض لها شيخنا لذلك لا لذكر من فتحها ، والله أعلم . على أن المطريزي في المغرب قال : وعمورية بتشديدتين . والله أعلم . وفي المراصد : عمورية بفتح أوله وتشديد ثانيه بلد ببلاد الروم غزاه المعتصم ففتحها وكان من أعظم فتوح الإسلام . وعمورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصي بين فامية وشيزر ، بها آبار خراب ولها دخل وافر . وينبغي ما في المراصد والقاموس أن تكون الباء مخففة كما هو المهموز في السند الثاني ، ولكن قد ذكرت لك أن المطريزي قال بتشديدتين ، والله أعلم " . انظر القاموس المحيط (٢ / ١٢٦) المغرب ص ٢٣٨ ، ومراصد الإطلاع (٢ / ٩٦٣) . وجاء في هامش ن و م : " قال ولد المؤلف هي بلدة بالروم فتحها المعتصم حين بلغة أن امرأة من بني هاشم أسرها صاحب عمورية فاستغاثت به : يا معتصماه ، فقال لها : ما يأتيك المعتصم إلا على خيل بلق ، فكان كذلك . والقصة مشهورة " .

(٦) جاء في النهاية (٥ / ٢٥٣) " الهدى : السيرة والهيئة والطريقة " .

(٧) في م : بالهاء .

(٨) انظر الصحاح (٥ / ١٩٩٩) .

قوله (فلما حضر) تقدم الكلام عليه أعلاه .
 قوله (أطل زمان نبي) هو بالطاء المعجمة المشالة ، أي أقبل عليكم ودنا منكم ، وقد تقدم قريباً .
 قوله (بين حرتين) تقدم أن الحرة أرض تركبها حجارة سود ، وتقدم بأطول ^(١) من هذا قريباً .
 قوله (وغيب) تقدم الكلام عليه أعلاه .
 قوله (بعمورية) تقدم الكلام عليها أعلاه ^(٢) .
 قوله (فاعطيتموها ^(٣)) كذا في نسختي بالسيرة فاعطيتهموها ^(٤) ، وكذا رأيت في نسخة وكذا رأيت في مسند أحمد بن حنبل ^(٥) .
 قوله (وادي القرى) هو عمل من أعمال المدنية المشرفة ^(٦) .
 قوله (من رجل يهودي) هذا اليهودي لا أعرف اسمه ، فإن قلت : كيف جاز لليهودي ملك سلمان وهو مسلم ، ولا يجوز للكافر ملك مسلم ^(٧) ؟ قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه بالقاهرة أجاب عنه الطبري بأن حكم هذه الشريعة أن من غلب من أهل الحرب على نفس غيره أو ماله ، ولم يكن المغلوب على ذلك ممن دخل في الإسلام فهو لغالبه ملكاً ، وكان سلمان حين غلب على نفسه لم يكن مؤمناً وإنما [٣٧/ب] كان إيمانه إيمان تصديق بالنبي ﷺ إذا ^(٨) بُعث مع إقامته على شريعة عيسى فأقره عليه السلام مملوكاً لمن كان في يده ، إذ كان حكمه عليه السلام أن من أسلم من رقيق المشركين في دار الحرب ولم يخرج مراغماً لسيده فهو لسيده ، أو كان سيده من أهل صلح المسلمين فهو ملك للمالكة ^(٩) . انتهى .

(١) من بأطول إلى بعمورية تقدم : سقط من م .

(٢) جاء في هامش ن : لم يتقدم .

(٣) رسمت في جميع النسخ هكذا ، ما عدا ن فكتبت فاعطيتهموها - بزيادة الهاء - وهي الصواب ، وقد أكدها مرة ثانية . وكما هي في المطبوع من العيون .

(٤) في ن ص و م : فاعطيتموها .

(٥) في المطبوع من المسند (٥ / ٤٤٣) فاعطيتهموها ، كما ذكر المصنف .

(٦) وادي القرى : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى ، وقيل سُمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة ، والنسبة إليه وادي ، فتحها النبي ﷺ سنة سبع عنوة ، ثم صولحوا على الجزية . معجم البلدان (٤ / ٣٣٨) (٥ / ٣٤٥) .

(٧) في م : المسلم .

(٨) في م : إذ .

(٩) لم أقف على قول ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار أو في التفسير أو في تاريخه ، وقد سمعت أن له كتاباً في الفقه لم يطبع منه إلا جزءاً بتحقيق الأستاذ شاكر في مصر .

وهذا الكلام مجيئه في حق اليهودي إلى^(١) اشتراه ونقله إلى المدينة حتى جاء النبي ﷺ المدينة وأقره بيد سيده اليهودي أليق ، وكان ينبغي لي أن أذكره في المكان الآتي ولكن له تعلق باليهودي الذي اشتراه بوادي القرى ، وفي اشتراؤه من تجار كلب^(٢) . والله أعلم .

قوله (ولم يحق في نفسي) حاق الشيء يحقق إذا أحاط به ونزل^(٣) ، وقوله لم يحق عندي أو في نفسي مثل قولك: لم يقع في قلبي كذا ، والله أعلم .

قوله (ابن عم له من بني قريظة) هذا لا أعرف اسمه ، وبنو قريظة تقدم الكلام عليهم ونسبهم إلى هارون عليه السلام .

قوله (عذق) هو بفتح العين المهملة وإسكان الذال المعجمة وبالقف ، النخلة . وبكسر العين والباقي مثله ، العرجون . وقيل لا يقال له ذلك إلا إذا كان تاماً بشماريخه^(٤) .

قوله (إذ أقبل ابن عم له) هذا ابن عم سيد سلمان لا أعرفه .

قوله (بني قيلة) هي بفتح القاف وإسكان المثناة تحت وفي آخره تاء التأنيث^(٥) ، وهي قيلة بنت كاهل بن عُذرة ، قضاعية ويقال هي بنت جفنة ، واسم جفنة عليّة بن عمرو بن عامر ، وقيل بنت يُثيغ بن الهون بن خزيمه بن مدركة ، قاله الزبير بن أبي بكر في كتاب أخبار المدينة ، كما قاله السهيلي في روضه^(٦) . وفي سيرة ابن هشام من كلامه هنا قيلة بنت كاهل بن عُذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، أم الأوس والخزرج^(٧) . انتهى .

فإن كان محب الدين الطبري ت ٦٩٥ هـ ، فلم أقف أيضاً على هذا النص في القرى لقاصد أم القرى والتشويق إلى البيت العتيق وخلاصة سير سيد البشر وذخائر العقى في مناقب ذوى القرى . وانظر تفصيل هذه المسألة في روضة الطالبين للنووي (٣ / ٣٤٤) والجامع لأحكام القرآن (٥ / ٤٢١) المغني (٥ / ٣٣٢) الموسوعة الفقهية (٢٣ / ١٥ - ٢٧) .

- (١) كتبت في الأصل ون وص : إلى . وفي م الذي . وجاء في هامش ن : لعله الذي .
- (٢) بنو كلب هم بطن من بجيلة من أثمار بن أراش ، وهم بطن من قضاعة ، وهم بطن من خثعم أيضاً . نهاية الأرب ص ٣٦٥ .
- (٣) انظر الصحاح (٤ / ١٤٦٦) لسان العرب (١٠ / ٧١) .
- (٤) انظر الصحاح (٤ / ١٥٢٢) النهاية (٣ / ١٩٩) .
- (٥) انظر تكملة الإكمال (٤ / ٥٢١) تبصير المنتبه (٣ / ١٠٩٠) .
- (٦) انظر الروض الأنف (١ / ٢١) .
- (٧) انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢١٨) .

قوله (بقاء) هي بضم القاف وتخفيف الموحدة وبالد ، وهو مذكر مصروف هذه اللغة الفصيحة ، وحكى صاحب المطالع ^(١) لغة أخرى فيها ^(٢) وهي القصر ولغة أخرى وهي التأنيث وترك الصرف ، والمختار ما قدمته . وهي على ثلاثة أميال ^(٣) من المدينة المشرفة ^(٤) وأصله بئر هناك ^(٥) .

قوله (أخذني العرواء) قال ابن هشام : الرعدة من البرد والانتفاض ، وقال المؤلف بعد ذلك : (العرواء الرعدة ، ورأيت بخط جدي ^(٦) فيما علقتة على نسخته بكتاب السيرة الهاشمية كذا ^(٧) من حواشي كتاب أبي الفضل عياض بن موسى وغيره . قال الصدي ^(٨) : " العرواء الحمى النافض والبُرحاء الحمى الصالب والرُحضاء الحمى التي تأخذ بالعروق ، والمطواء التي ^(٩) تأخذ بالتمطي والثوباء التي تأخذ بالتثاؤب ^(١٠) " . انتهى .

(١) في ص و م : المطالع فيها .

(٢) غير موجودة في ص و م . وفي ن : لغة أخرى فيها .

(٣) في ص : أمثال .

(٤) جاء في معجم البلدان (٤ / ٣٠٢) : " قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة " .

(٥) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣ / ٢٩٣) معجم البلدان (٤ / ٣٠١) .

(٦) هو الحافظ أبو بكر محمد بن سيد الناس اليعمري . انظر الدرر الكامنة (٤ / ٢١٣) .

(٧) سقطت من ص و م .

(٨) عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن هلول بن أزراق الصدي ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا المطرف ، قال ابن بشكوال : " له سماع كثير وعناية كاملة بالحديث وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، كان يعظ الناس بها ويذكرهم وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه ، وكان ثباً في روايته متحريراً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله ، من تأليفه: عشرة النساء وكتاب المناسك والأمراض ، وغير ذلك ، ت ٤٠٣ هـ " . الصلة (١ / ٣١٣) .

(٩) في م : الذي .

(١٠) قاله أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٤ / ٤١٣) بنحوه .

وذكر ابن السكيت مراحلها وحالاتها ، قال : " أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرس ، وإذا أخذته لذلك قِرةً ووجد مسها فذلك العرواء وقد عُرِيَ ، فإذا عَرِقَ منها فهي الرُحضاء أي عَرِقَ ، كأنه رُحَضَ جَسَدُهُ من العرق ، والصالب من الحمى التي معها حر خالص ، والنافضُ حمى الرعدة ، والرُعك الحمى ، وفلان موعوك ، والغب التي تأخذ يوماً وتدع يوماً ، والربع التي تدع يومين وتأخذ يوماً ، والوردُ يوم الحمى ، والقلد يوم تأتيه الربع ، فإن كان الحمى برسام فهو الموم ، فإذا لم تفارقه أياماً قيل أردمت عليه وأغبطت ، وأردم عليه المرض لزمه " . كثر الحفاظ (١ / ١١٩) وانظر جبهة اللغة (١ / ٢٩٨) . وذكر أسمائها بتفصيل أكثر ابن سيده في المخصص السفر الخامس (١ / ٦٩) وانظر كشف اصطلاحات الفنون (٢ / ١٤٥ - ١٤٨) .

وقال في الصحاح : " والعرواء مثال الغلواء قرة الحمى ومسها من أول ما تأخذ بالردة ، وقد عرى الرجل على ما لم يسم فاعله " (١) . انتهى .

قوله (أقبل) هو بفتح الهمزة وكسر الموحدة وإسكان اللام أمر ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (وقد كان عندي شيء جمعته فلما أمسيت أخذته) في مسند أحمد " عن بريدة " (٢) ، قال : جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها بط (٣) ، فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا يا سلمان؟ قال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال : ارفعها ، فإننا لا نأكل الصدقة ، وجاءه (٤) من الغد بمثلها فوضعه بين يديه (٥) ، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال ارفعها فإننا لا نأكل الصدقة ، وجاءه من الغد بمثلها فوضعه بين يديه ، فقال : ما هذا يا سلمان ؟ فقال : هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه انشطوا (٦) ، قال فنظر إلى الخاتم " . الحديث . وسيأتي ما ذكره السهيلي عن ابن إسحاق أنه جاءه بتمر (٧) وسيأتي الجمع ، والله أعلم . وفي الشرائع للترمذي أنه جاءه بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يديه (٨) ، انتهى .

قوله (وهذا شيء كان عندي للصدقة) إلى آخره ، قال السهيلي : " ففي هذا من الفقه قبول الهدية وترك سؤال المهدي وكذلك الصدقة ، وفي الحديث من قُدِّم إليه طعام فليأكل ولا يسأل . وذكر أبو عبيد في كتاب الأموال (٩) حديث سلمان حجة على من قال إن العبد لا يملك وقال لو كان لا يملك ما قبل النبي ﷺ هديته (١٠) ولا قال لأصحابه كلوا صدقته ، وذكر عن ابن إسحاق في حديث سلمان الوجه الذي جمع منه سلمان ما أهدى للنبي ﷺ فقال قال سلمان كنت عبداً لامرأة فسألت سيدي أن يقب لي يوماً فعملت في ذلك اليوم على صاع أو صاعين

(١) الصحاح (٦ / ٢٤٢٤) . والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة ، وعلى ذلك قوله ﷺ : " الحمى من فيح جهنم " - أخرجه البخاري في كتاب الطب ، باب الحمى من فيح جهنم ح (٥٧٢٣) ، ص ١١٢٢ - وأما لما يعرض فيها من الحميم أي العرق ، وإما لكونها من أمارات الحمام وهو الموت . عمدة الحفاظ (١ / ٤٥٦) .

(٢) بريدة بن الحُصيب - بمهملتين مصغراً - أبو سهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر . ت ٦٣ هـ . التقريب (١ / ١٠٤) .

(٣) في المطبوع من مسند أحمد (٣٥٤ / ٥) : رطب . وكذا في النسخة الأخرى تحقيق حمزة الزين (٤٩٣ / ١٦) ح (٢٢٨٩٣) . وقال الهيثمي : " رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح " . مجمع الزوائد (٩ / ٣٣٧) .

(٤) في المطبوع من المسند : فجاء .

(٥) في المسند : يديه يحمله .

(٦) في المسند : أبسطوا .

(٧) انظر الروض (١ / ٢٥١) .

(٨) انظر الشرائع ص ٤٤ ، ح ٢١ . وإسناده حسن فرجاله ثقات غير علي بن الحسين بن واقد المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر :

" صدوق يهيم " . التقريب (٢ / ٤١) (٥٢٩٧) .

(٩) انظر الأموال ص ٥٥٩ ، ٦٧٢ .

(١٠) في المطبوع من الروض : صدقته .

من تمر وجئت به النبي ﷺ، فلما رأيته لا يأكل الصدقة، سألت سيدتي أن تهب لي يوماً آخر فعملت فيه على ذلك، ثم جئت به هدية للنبي ﷺ فقبله وأكل منه. فبين في هذه الرواية الوجه الذي جمع منه سلمان ما ذكر في حديث ابن إسحاق". ثم شرع يذكر "مسألة الصدقة للنبي ﷺ وآله الفرض والنفل" ^(١). وهي مسألة معروفة في كتب الفقه ^(٢) فلا نطول بذكرها .

وقد رأيت في مسند أحمد ^(٣) حديثاً في سنده ابن ^(٤) إسحاق من حديث سلمان ، قال: "كنت استأذنت مولاتي في ذلك فطيت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشترت ^(٥) به ذلك الطعام " . فالطعام خبز ولحم ، كذا في حديث في حفطي . وفي المسند كما تقدم مائدة عليها بط ^(٦) وهذا لحم ، والظاهر أن معه خبزاً إذ لا تخلو المائدة من خبز ، وتقدم أنه صاع أو صاعان من تمر . وفي الشرائع للترمذي مائدة عليها رطب، انتهى وقد تقدم . فلعله قدم الخبز والبط والتمر والرطب والله أعلم . وقد تقدم أنه فعل ذلك ثلاثاً لكن في الحديث في ^(٧) المسند ما ظاهره اتخاذ المقدم في المرات الثلاث ، والله أعلم .

قوله (وهو بقيق الغرقد) هو بفتح الموحدة ، وهو مدفن أهل المدينة المشرفة ، وهو معروف . والغرقد ، بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنة ثم قاف مفتوحة ثم دال مهملة ، والغرقد شجر . قاله ^(٨) الجوهري ^(٩) . وفي المطالع قال الهروي هي من العضاة ^(١٠) ، وقال غيره هو العوسج ^(١١) ، وله ثمر أحمر يؤكل كأنه حب العقيق . ورأيت في

(١) الروض الأنف (١ / ٢٥١ ، ٢٥٢) .

(٢) انظر الموسوعة الفقهية (١ / ١٠٠ / ١٠٣) .

(٣) رواه أحمد في مسنده (٥ / ٤٣٩) عن أبي إسحاق عن آل أبي قرّة عن سلمان به ، فإن كان يقصد به أبي قرّة عمرو بن أبي قرّة وأهله ، فالحديث إسناده حسن لوجود ابن إسحاق ، فعمر بن أبي قرّة سلمة بن معاذ الكندي الكوفي ثقة مخضرم . انظر التقريب (٢ / ٨٢) (٥٧٣٠) .

(٤) جاء في الأصل وبقية النسخ ابن إسحاق والصواب أبو إسحاق، فهو عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي سترجم له المصنف فيما بعد والتصويب من أطراف المسند المعتلي لابن حجر (٢ / ٤٨١) ، واتحاف المهرة لابن حجر (٥ / ٥٦٧) .

(٥) في ص : واشترت .

(٦) تقدم أن في المطبوع من المسند : رطب ، وفي هذا التوفيق الذي ذكره المصنف نظر ، فقال : "الطعام خبز ولحم" ، بناء على حديث من حفظه ولم يذكره .

(٧) في ن و ص و م : وفي .

(٨) سقطت من ص .

(٩) انظر الصحاح (٢ / ٥١٧) .

(١٠) انظر النهاية (٣ / ٣٦٢) لسان العرب (٣ / ٣٢٥) .

(١١) انظر تهذيب اللغة (٨ / ٢٢٣) لسان العرب (٣ / ٣٢٥) .

بعض حواشي البخاري عن بعض رواته أنه الدقل ، وليس بشيء . وسُمي بقیع الغرقد بشجرات ^(١) كانت فيه قديماً . انتهى . [٣٨/أ]

قوله (تبع جنازة من أصحابه) قال السهيلي : "صاحبه الذي مات تلك ^(٢) الأيام هو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة . قال الطبري ^(٣) : "أول من مات من أصحاب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة بأيام قليلة ^(٤) كلثوم بن الهدم ^(٥) . مات بعد ^(٦) أسعد ^(٧) بن زرارة ^(٨) " . انتهى ^(٩) . وكذا قاله أبو ذر في حواشيه أنه كلثوم بن الهدم ^(١٠) . انتهى . وقد قال غير واحد أن عثمان بن مظعون الجمحي أحد السابقين أول من دفن بالبقيع ، وتوفي عثمان في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة ، وبعضهم ^(١١) قال : إن أول من دفن بالبقيع أسعد ، وفيهما نظر إلا أن يؤول ^(١٢) ما قالوه في أسعد بعد كلثوم بن الهدم ، وقولهم في عثمان يعني من المهاجرين ، والله أعلم .

قوله (وُصف لي) وصف بضم الواو وكسر الصاد، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جداً .
قوله (كاتب يا سلمان) المكاتبه " أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً فإذا أداه صار حراً .
وسميت كتابة لمصدر كتب، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبه والعبد مكاتب " ^(١٣) .

(١) في ن ، م : لشجرات .

(٢) في ص : تلك رجل .

(٣) انظر تاريخ الطبري (٩-٨/٢) .

(٤) في م : قليلة أنه .

(٥) كلثوم بن الهدم - بكسر الهاء وسكون الدال - ابن امرئ القيس بن الحارث الأنصاري الأوسي ، قيل إن النبي ﷺ نزل عليه بقاء

أول ما قدم المدينة . الإصابة (٤٦٢/٥) .

(٦) في المطبوع من الروض : بعده .

(٧) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو أمانة الأنصاري الخزرجي، قدم الإسلام شهد

العقبين وكان نقيباً على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر سناً منه ، ويقال إنه أول من بايع ليلة العقبة ، قال البغوي : " بلغني أنه أول

من مات من الصحابة بعد الهجرة ، وأنه أول ميت صلى عليه النبي ﷺ " . الإصابة (٢٠٨ / ١) .

(٨) الروض الأنف (٢٥٢ / ١) .

(٩) سقط من م .

(١٠) جاء في المطبوع من الإملاء المختصر (١٥٣ / ١) : "كلثوم بن الهرم" - بالراء - .

(١١) روى الواقدي من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم : "أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة .

هذا قول الأنصار، وأما المهاجرون فقالوا : أول من دفن به عثمان بن مظعون" . الإصابة (٢٠٩ / ١) .

(١٢) رسمت في جميع النسخ : يؤل .

(١٣) قاله ابن الأثير في النهاية (١٤٨ / ٤) .

قوله (على ثلثمائة ودية) كذا في هذا الحديث ، وفي المسند من طريق ابن إسحاق ^(١) كما تقدم من حديث سلمان قال: " كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمس مائة فسيلة إلى أن قال إلا واحدة غرسها بيدي فعلقن إلا الواحدة " . وكذا في المستدرک في المكاتب أنه كاتب على خمس مائة نخلة ^(٢) فغرسها عليه السلام إلا واحدة غرسها سلمان ، فعلقت جميعاً ^(٣) إلا واحدة خ م . فرواية القليل لا تنافي ^(٤) رواية الكثير وهو من باب مفهوم العدد والله أعلم ، ويأتي الكلام على الودية قريباً جداً وكذا الفسيلة ^(٥) .

قوله (أحييها له بالفقير) قال المؤلف بعد ذلك : (قيل الوجه بالفقير) انتهى . وما قاله حسن ، لأن " الفقير مخرج الماء من القناة والفقير أيضاً حفر تحفر حول الفسيلة إذا غرست " ^(٦) . فمن هذا فقرت للودية ^(٧) تفقيراً . وقال أبو ذر في حواشيه : " أحييها بالفقير أي بالحفر وبالغرس ، يقال فقرت الأرض إذا حفرتها ، ومنه سميت البئر فقيراً . وقال الوقشي ^(٨) : الصواب هنا بالفقير ، وأراد الوقشي هنا المصدر ، وهو الأحسن " ^(٩) . انتهى لفظه .

(١) في المسند (٥ / ٤٤٠) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي بهذه الرواية . وإسنادها ضعيف لوجود علي بن زيد ، وتقدم الكلام في تضعيفه . أما من طريق ابن إسحاق فتختلف الرواية وفيها : " فخرج رسول الله ﷺ معي فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة " . (٥ / ٤٤١) وإسنادها حسن لوجود ابن إسحاق .

(٢) جاء في كتاب المكاتب من المستدرک (٢ / ٢١٨) : " خمس مائة فسيلة " . وقال الحاكم : " حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التخليص " . وجاء في كتاب معرفة الصحابة من المستدرک (٣ / ٦٠٤) : " مائة نخلة " ، وقال الحاكم : " غريب الإسناد ولم يخرجاه واعترض عليه الذهبي أن عبد الله بن عبد القدوس ساقط " .

(٣) في ص و م : جميعها .

(٤) في ص : لأنها .

(٥) في ص : الفتيلة .

(٦) انظر الصحاح (٢ / ٧٨٢) النهاية (٣ / ٤٦٣) .

(٧) في ص و م : الودية .

(٨) أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكناي الأندلسي الطليطلي ، عُرف بالوقشي ، ووقش قرية على بريد من طليطلة ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة البحر ذو الفنون " ، وقال القاضي عياض : " كان غاية في الضبط نسابة له تنبيهات وردود ، نبه على كتاب أبي نصر الكلاباذي وعلى مؤلف الدارقطني ، وعلى الكني لمسلم ، ولكنه اقم بالاعتزال . ت ٤٨٩ هـ " . السير (١٩ / ١٣٤) .

(٩) الإملاء المختصر (١ / ١٥٣) .

قوله (وأربعين أوقية) تقدم أن الأوقية أربعون درهماً ، والأوقية بضم الهمزة على المشهور . وفي لغة قليلة الاستعمال : وقية بحذف الهمزة ، وقد بينت هذه اللغة في خ من كلامه عليه السلام في باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز من حديث جابر في بيع الجمل^(١) وذكرها مسلم فيه ، وجاءت بها أحاديث آخر صحيحة . وجمع أوقية أواقي مشدد ومخفف ، وقد تقدم نظيره ، وأنه فيه لغتين .

تنبيه :

هذه الأواقي كانت ذهباً لا فضة ويفهم ذلك من كونه وُقِيَ الأواقي ببعض الذهب الذي مقداره بيضة دجاجة^(٢) وعده معجزة ، ولو كانت الأواقي فضة كانت تكون بألف وستمئة ، ومقدار بيضة من ذهب لا شك أنها بأزيد من ألف وستمئة درهم خالص ، والله أعلم . ثم رأيت بعض الحفاظ صرح بذلك فقال : وعلى أربعين أوقية ذهب ، ومقتضى كلامه أن يكون كذلك وقع في الحديث . ورأيت في حاشية على سيرة ابن هشام تجاه ذلك زاد البلاذري من ذهب^(٣) . انتهت . وكذا ذكر القاضي عياض في الشفا أنها ذهب^(٤) . وفي سيرة ابن هشام : " قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن رجل من عبد القيس عن سلمان أنه قال لما قلت وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله؟ أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه ، ثم قال : خذها فأوفهم منها ، فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية "^(٥) . انتهى .

قوله (ودية) الودِيَّ على فَعِيلٍ صغار الفسيل الواحدة ودية^(٦) ، والفسيل صغار النخل^(٧) .

قوله (ففقر لها) أي حفر لها ، قال المؤلف : (فقر لثلاثمائة ودية ، معناه : حفر) انتهى . وكذا قال غيره .

قوله (فأُتي رسول الله ﷺ) أي ميني لما لم يسم فاعله ورسول مرفوع نائب مناب الفاعل ، وهذا ظاهر .

قوله (الدجاجة) هي معروفة والدجاجة مثلثة الدال ، الأفصح الفتح ، وكذا الجمع بالثلاث^(٨) أيضاً وهذا معروف .

(١) انظر صحيح البخاري كتاب البيوع ، باب شراء الدواب والحمير ح (٢٠٩٧) ، ص ٣٩٥

وصحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه ، ح ٧١٥ (٣ / ١٢٢١) .

(٢) انظر مسند أحمد (٥ / ٤٤٣) .

(٣) انظر أنساب الأشراف للبلاذري (٢ / ١٣٠) .

(٤) انظر الشفا (١ / ٣٣٢) .

(٥) انظر السيرة النبوية (١ / ٢٢١) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٦ / ٢٥٢١) ، وانظر النهاية (٥ / ١٧٠) .

(٧) ويقال الفَسِيلَة والفسيل والجمع الفسلان . انظر الصحاح (٥ / ١٧٩٠) .

(٨) انظر الصحاح (١ / ٣١٣) ولسان العرب (٢ / ٢٦٤) والقاموس المحيط (١ / ٣٩٣) .

قوله (وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب ^(١)) إلى آخره . اعلم أن هذا في مسند أحمد عن زيد بن الحباب به نحوه ^(٢) ، فكان ينبغي للمؤلف عزوه للمسند لا لأبي عمر ^(٣) . وأبو عمر هو ابن عبد البر ، وقد تقدمت ترجمته .

قوله (إلا نخلة واحدة غرسها عمر) وكذا في المستدرک في البيوع ^(٤) ، وتقدم أن في المكاتب أن سلمان غرسها . وسيأتي في هذه السيرة من عند البخاري يعني في غير صحيحه أن سلمان غرسها كما ذكرته عن الحاكم في المكاتب والجمع ممكن والله أعلم .

قوله (وذكر البخاري) فذكر ما ذكر ، وكذا قال السهيلي في روضه ^(٥) ، ومرادهما في غير صحيحه ، وهذا معروف عند من يقرأ البخاري ، والله أعلم .

قوله (إن صاحب عمورية ^(٦)) تقدم الكلام عليها قريباً .

قوله (وعن سلمان أنه قال لرسول الله ﷺ) الحديث . ذكر ذلك ابن هشام عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر ، قال : حدثني من لا أتهم عن عمر بن عبدالعزيز ، قال ابن قتادة ^(٧) . حدثت عن سلمان فذكره ^(٨) . انتهى .

قوله (بين غيظتين) الغيضة بفتح الغين ثم مشاة تحت ساكنة ثم ضاد مفتوحة معجمتين ، وهي الشجر الملتف ^(٩) .

قوله (إلا شقى) هو بضم الشين المعجمة وكسر الفاء مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر وكذا الثانية (إلا شقى) .

قوله (يبتغي) أي يطلب ^(١٠) ، وهذا ظاهر . [٣٨/ب]

قوله (إلا منكبه) المنكب بكسر الكاف مجمع عظم العضد والكتف ^(١١) .

(١) جاء في الاستيعاب (٢ / ٥٤) : " يزيد بن الحباب " ، والصواب ما ذكره المؤلف . وقد تقدمت ترجمة زيد بن الحباب ، أبو الحسن العلكي .

(٢) تقدم أنه في المسند (٥ / ٣٥٤) .

(٣) الاستيعاب (٢ / ٥٤) .

(٤) انظر المستدرک (١٦ / ٢) وقال الحاكم : " حديث صحيح على شرط مسلم " . ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٥) انظر الروض (١ / ٢٥٢) .

(٦) جاء في هامش ن : " بيض المؤلف لعمورية " .

(٧) جاء في سند ابن إسحاق : " حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال حدثني من لا أتهم عن عمر بن عبدالعزيز ، قال : حدثت عن سلمان ... ، فزيادة المصنف - ابن قتادة - مدرجة في السند .

(٨) انظر السيرة النبوية (١ / ٢٢١) . وإسناده ضعيف لوجود راي مبهم ، كما أن فيه انقطاع بين عمر ابن عبد العزيز وسلمان كما سيأتي .

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ٤٠٢) . وجاء في الصحاح (٣ / ١٠٩٧) : " الغيضة الأجمة ، وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والأجمة من القصب " . الصحاح (٥ / ١٨٥٨) .

(١٠) انظر الصحاح (٦ / ٢٢٨٣) النهاية (١ / ١٤٣) .

(١١) قاله الجوهري في الصحاح (١ / ٢٢٨) . وجاء في النهاية (٥ / ١١٣) : " هو ما بين الكتف والعنق " .

قوله (قد أظلك نبي ^(١)) تقدم أنه قُرْب منك ودنا.

قوله (ابن الحصين) تقدم أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن حُصيناً الأسماء بالضم ، إلا حصين بن المنذر أبا ساسان ، فإنه بالضاد المعجمة مصغراً والكُنى بالفتح والله أعلم.

قوله (من لا أقيم) قال المؤلف بعد هذا (قيل إن الرجل المطوي الذكر في هذا الإسناد هو الحسن بن عماره . فإن يكنه فهو ضعيف عندهم قاله السهيلي ^(٢)) . انتهى . والحسن بن عماره ^(٣) قد حسن السهيلي الكلام فيه وهو متروك وساقط ، وقد قال ابن المديني إنه كان يضع الحديث ^(٤) . والكلام فيه كثير ^(٥) ، هذا أشد ما قيل فيه ، والله أعلم.

(١) في ص : انبي .

(٢) انظر الروض الأنف (١ / ٢٥٢ - ٢٥٣) .

(٣) هو الحسن بن عماره بن المضرب البجلي ، أبو محمد الكوفي ، قاضي بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور ، ت ١٥٣هـ . انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٠٣/٢) الضعفاء الصغير ص ٣٣ ، ضعفاء العقيلي (٢٣٧/١ - ٢٤١) الجرح والتعديل (٣ / ٢٧) المجروحين (١ / ٢٢٩) الكامل في الضعفاء (٢/٦٩٨ - ٧٠٩) تاريخ بغداد (٧/٣٤٥ - ٣٥٠) تهذيب الكمال (٦ / ٢٦٥ - ٢٧٧) العبر (١/ ٢١٩) الكاشف (١/٣٢٨) ميزان الاعتدال (١/٥١٣ - ٥١٥) تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤ - ٣٠٨) التقريب (١/١٧٠) (١٣٩٢) الخلاصة ص ٧٩.

(٤) قال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه : " ما احتاج إلى شعبة فيه ، أمر الحسن بن عماره أبين من ذلك ، قيل : أكان يغلط ؟ فقال أبي : كان يغلط : أي شئ يغلط ! ، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث " . انظر تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) تهذيب الكمال (٦/٦٧١) .

(٥) قال عنه أحمد بن حنبل : " متروك الحديث ، أحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه " . انظر الجرح والتعديل (٣ / ٢٨) الكامل (٢ / ٧٠٠) تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) . وقال عنه - أحمد - : " ليس بشيء " . ضعفاء العقيلي (١ / ٢٤٠) تهذيب الكمال (٦ / ٢٧٠) .

وقال يحيى بن معين : " لا يكتب حديثه ، وقال مرة : ليس حديثه بشيء " . انظر الجرح والتعديل (٢٨/٣) الكامل (٢ / ٧٠٠) تاريخ بغداد (٧ / ٣٤٩) تهذيب الكمال (٦ / ٢٧١) . وقال البخاري : " كان ابن عيينة يضعفه " . التاريخ الكبير (٢ / ٣٠٣) الضعفاء الصغير ص ٣٣ ، الكامل (٢ / ٦٩٨) . وقال الجوزجاني : " ساقط " . أحوال الرجال ص ٥٢ . وقال مسلم بن الحجاج : " متروك الحديث " . تاريخ بغداد (٧ / ٣٥٠) . وقال النسائي : " متروك الحديث كوفي " . الضعفاء والمتروكين ص ٨٧ . وقال عمرو بن علي ، أبو حفص : " رجل صدوق صالح كثير الخطأ والوهم متروك الحديث " . الكامل (٢/٧٠٠) تاريخ بغداد (٧/٣٥٠) .

وقال ابن حبان : " كان بلية الحسن بن عماره أنه كان يدلس عن الثقات ، ما وضع عليهم الضعفاء " . المجروحين (١ / ٢٢٩) .

وقال ابن عدي : " كثير الوهم والخطأ روى عنه الأئمة ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق " . الكامل (٢ / ٧٠٩) باختصار .

وقال الذهبي : " واه باتفاقهم " . العبر (١ / ٢١٩) . وقال ابن حجر : " متروك " . التقريب (١ / ١٧٠) .

وفي السند أيضاً عمر بن عبد العزيز ، قال : قال سلمان ، وهذا منقطع لأن عمر لم يدرك سلمان لأن عمر ولد بمصر ^(١) سنة إحدى وستين ^(٢) ، وفي طبقات ابن سعد ولد ^(٣) سنة ثلاث وستين ^(٤) ، وسلمان توفي بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وقيل سنة خمس وثلاثين ، ويقال في خلافة عمر بن الخطاب ^(٥) . وهو غلط ^(٦) ، والله أعلم .

قوله (فقد ^(٧) ذكر الطبري) تقدم أنه محمد بن جرير الطبري ، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام مترجماً .
قوله (وامرأة أخرى) هذه المرأة لا أعرف اسمها ، وكذا قال السهيلي : " وامرأة أخرى " ، ولم يسمها . هذا في الجزء الأول من الروض ^(٨) من جزئين ، وقال في أواخر الروض ^(٩) : " إن المرأة كانت مجنونة فأبرأها المسيح " ، وذكر القصة ولم يعزها في هذا المكان الثاني للطبري ^(١٠) إنما عزها إليه في المكان الأول ، والله أعلم .
قوله (وأرسل إلى الحواريين ^(١١)) هم الخواص ومنه الحواري لأنه خالص اللب ^(١٢) .
وقيل هم الوزراء ^(١٣) الأصفياء .

(١) قال محمد بن شاكر الكوفي في فوات الوفيات (٣ / ١٣٣) : " ولد بالمدينة سنة ستين للهجرة ، عام توفي معاوية " .

(٢) قاله خليفة بن خياط في تاريخه ص ٢٣٥ . وجاء في ص : وسبعين .

(٣) سقطت من م .

(٤) انظر الطبقات (٥ / ٣٣٠) .

(٥) قال ابن قتيبة : " وفي بعض الروايات أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب في المدائن " . المعارف ص ٢٧١ .

(٦) قال ابن سعد : " توفي بالمدائن في خلافة عثمان بن عفان " . انظر الطبقات (٦ / ١٧) (٧ / ٣١٩) . وقال ابن قتيبة : " في أول

خلافة عثمان " . المعارف ص ٢٧١ . وقال أبو نعيم الأصبهاني : " في آخر خلافة عثمان بن عفان عليه السلام " . تاريخ أصبهان (١ / ٧٤) .

وقال ابن حبان : " في خلافة علي عليه السلام بالمدائن " . الثقات (٣ / ١٥٧) .

(٧) في ص و م : وقد .

(٨) الروض الأنف (١ / ٢٥٣) .

(٩) الروض الأنف (٤ / ٢٤٨ - ٢٤٩) .

(١٠) انظر تفسير الطبري (٦ / ١٠) في تفسير قوله تعالى ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه

ولكن شبه لهم﴾ (١٥٧) النساء .

(١١) قال القاضي عياض : " اختلف في ضبطه ، فضبطه جماعة من المحققين بفتح الياء وتشديده مثل مصرخي ، وضبطه أكثرهم

بكسرها " . أ. هـ . بتصرف واختصار . إكمال المعلم (٧ / ٤٢٨) وزاد المسير (١ / ٣٩٤) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٥ / ١٥٢) .

(١٢) قال ابن السكيت : " حوارى الرجل خلصانه ، ومنه قيل للزبير حوارى النبي ﷺ أي خلصانه " . كثر الحفاظ (١ / ٤٦٨) .

وقال الأزهرى بعد أن نقل قول الزجاج : " الحواريون خلصاء الأنبياء وصفوهم عليهم السلام ، قال الذين أخلصوا ونقوا من كل

عيب ، وكذلك الحوارى من الدقيق ، لأنه ينقى من كل عيب " . تهذيب اللغة (٥ / ٢٢٩) . قال ابن ولاد : " حوارى الرجل خلصانه

وخاصته ، ورجل حوارى أى نظيف وسمى القصار حواراً لتنظيفه الثياب " . إكمال المعلم (٧ / ٤٢٨) . وقال ابن الجوزي : " هم

الخواص الأصفياء " . زاد المسير (١ / ٣٩٤) . وانظر النهاية (١ / ٤٥٨) لسان العرب (٤ / ٢٢٠) عمدة الحفاظ (١ / ٤٦٥)

(١٣) حكى هذا القول الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٨٠) عن قتادة .

وقيل في أصحاب عيسى حواريون لأنهم كانوا قصارين، لأنهم يبيضون الثياب^(١) والخور البياض، وكانوا أولاد قصارين .

وقيل صيادون^(٢) .

وقيل الحواريون الملوك^(٣) ، والله أعلم .

ولا أعلم عدتهم^(٤) ولا أسمائهم والزبير حوارى النبي ﷺ ومعناه الناصر^(٥) .

(١) انظر تهذيب اللغة (٢٢٨/٥) الصحاح (٦٣٩ / ٢) مفردات ألفاظ القرآن ٢٦٣ ، النهاية (٤٥٨ / ١) لسان العرب ٢٢٠/٤ . قال أبو عبيد : "سما حوارين لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يحورونها ، وهو التبييض ، يقال : حورت الشيء إذا بيضته ومنه قيل امرأة حوارية إذا كانت بيضاء " . غريب الحديث (١٥ / ٢ - ١٦) وانظر تهذيب اللغة (٢٢٨ / ٥) .

وقال ابن الأنباري : "الحواريون البيض الثياب ، أخذ من الخور وهو البياض " . الزاهر في معاني كلمات الناس ص ١٢١ . وقال الراغب الأصفهاني : "ولما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه ، لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادهم الدين والعلم المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ (٣٣) الاحزاب . مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣ باختصار وتصرف . وانظر عمدة الحفاظ (٤٦٥/١) .

(٢) قال ابن عباس : "سما بذلك لبياض ثيابهم ، وكانوا صيادين" . تفسير القرطبي (٩٧/٤) وذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٩٥/١) .

قال الراغب : " ولما قيل كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق . مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣ ، عمدة الحفاظ (٤٦٥ / ١) . قال ابن الجوزي : " ففي صناعتهم قولان : أحدهما إنهم كانوا يصطادون السمك . والثاني : إنهم كانوا يغسلون الثياب . زاد المسير (٣٩٥/١) .

(٣) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، ونقله عنه ابن الجوزي في زاد المسير (٣٩٥ / ١) .

قال ابن عون : " وذلك أن الملك صنع طعاماً فدعا الناس إليه فكان عيسى على قصعته فكانت لا تنقص ، فقال الملك له : من أنت ؟ قال : عيسى بن مريم ، قال إني أترك ملكي هذا واتبعك ، فانطلق بمن اتبعه معه . الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩٨ / ٤) .

(٤) نقل ابن الجوزي في زاد المسير عن ابن عباس : " وعدد الحوارين اثني عشر " . (١ / ٣٩٥) . وعزا القرطبي هذا القول إلى الكلبي وأبو روق . انظر الجامع لأحكام القرآن (٩٧ / ٤) .

(٥) روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر قال: ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق فأتدب الزبير ، ثم ندبهم فأتدب الزبير ثم ندبهم ، فأتدب الزبير ، فقال النبي ﷺ : " لكل نبي حوارى وحوارى الزبير " . واللفظ لمسلم . أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الطليعة ح (٢٨٤٦) ، وباب هل يبعث الطليعة وحده . ح (٢٨٤٧) ، ص ٢٨٤٧ . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة طليحة والزبير ح (٢٤١٥) ، ص ١٨٧٩ .

(٦) قال أبو عبيد : " فلما كان عيسى عليه السلام نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس ، ففعل الحواريون كذا ونصره الحواريون بكذا ، جرى على ألسنة الناس حتى صار مثلاً لكل ناصر ، ففعل : حوارى إذا كان مبالغاً في نصرته تشبيهاً بأولئك ، وهذا إنهم يحولون اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيهه " . غريب الحديث (١٦ / ٢) وانظر الصحاح (٦٣٩ / ٢) مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٦٣ ، إكمال المعلم (٤٢٨ / ٧) النهاية (٤٥٨/١) لسان العرب (٢٢٠ / ٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩٨ / ٤) عمدة الحفاظ (٤٦٥/١) .

وقيل الخالص وقيل الحواريون المجاهدون^(١) وقيل أصحاب الأنبياء ، وقيل الذين يصلحون للخلافة^(٢) بعده ، حكاية الحربي عن قتادة. وقيل : الأخلاء^(٣) ، قاله السلمي^(٤) ، هذا كله في حوار النبي ﷺ .
 قوله (ويروى أنه إذا نزل) يروى مبني لما لم يسم فاعله .
 قوله (تزوج امرأة من جذام) هذه المرأة لا أعرف اسمها ، وجذام بالجيم المضمومة والذال المعجمة ، قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِمْيَ^(٥) . ويزعم نساب مضر أنهم من معد^(٦) .
 قوله (في روضة النبي ﷺ) كذا قال المؤلف ، وفي المسألة قول آخر أنه يدفن بيت المقدس . نقله القرطبي ولم يعزه لأحد^(٨) . انتهى .

(١) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ص ١٢١ ، واستشهد بقول الشاعر :

"ونحن أناس بملأ البيض هامننا
 ونحن حواريون حيين نراحف
 جهاجمننا يوم اللقاء تراسنا إلى الموت نمشى ليس فينا تجانف".

وانظر زاد المسير (٣٩٤/١).

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر عن قتادة في الفتح (٨٠ / ٧) .

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن الكلبي في الفتح (٨٠ / ٧) .

(٤) هو محمد بن الحسين بن محمد السلمي ، تقدم . قال الحافظ الذهبي : " بلغت تأليف السلمي ألف جزء منها كتاب حقائق التفسير ، الذي قال عنه : فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية ، نسأل الله العافية". تذكرة الحفاظ (١٠٤٦/٣) وانظر السير (١٧ / ٢٤٨ ، ٢٥٥) وله كتاب آداب الصحبة وحسن العشرة . انظر الأعلام (٩٩ / ٦) .

(٥) حِمْيَ : بالكسر ثم السكون مقصور ، أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان .

وأهل تبوك يرون جبال حِمْيَ في غريهم وفي شرقيهم شروى ، وبين وادي القرى والمدينة ست ليالٍ .

قال أبو عبيد البكري : " حِمْيَ موضع من أرض جذام ، ويقال إن الماء بقى بحِمْيَ بعد نضوب الماء في الطوفان ثمانين سنة ، وبقت منه بقية إلى اليوم فهو ماء حِمْيَ " . انظر معجم ما استعجم (٨٢ / ٢) معجم البلدان (٢ / ٢٥٨) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٨٤/٥) وانظر النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٣١٢ ، الإكمال (٢٧١/٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٢٠ ، الأنساب (٣٣ / ٢) نهاية الأرب ص ١٩١ .

(٧) روضة النبي ﷺ هي فيما بين منبره الشريف الذي كان يخطب عليه وبيته الذي يسكن فيه ﷺ ، وهو بيت عائشة رضی الله عنها ،

قال القسطلاني : " لم يثبت خبر عن بقعة أئمة من الجنة بخصوصها إلا هذه البقعة المقدسة " . إرشاد الساري (٣٤٧ / ٢) وانظر

فضائل المدينة المنورة (٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠) . أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما عن النبي ﷺ ، قال : " ما بين بيتي ومنبري روضة من

رياض الجنة". انظر صحيح البخاري ، كتاب فضل الصلاة في مكة والمدينة ، باب فضل ما بين القبر والمنبر ح (١١٩٥) ، ص ٢٣٣ .

وصحيح مسلم كتاب الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (١٠١٠ / ٢) ح (١٣٩٠) . قال القاضي عياض ، قال

الطبري في قوله بيتي معنيان : " أحدهما : إن المراد بالبيت هنا القبر ، وهو قول زيد بن أسلم في هذا الحديث ، كما روي مفسراً : "

بين قبري ومنبري " . والثاني : إن البيت بيت سكناه على ظاهره ، وقد روي " ما بين حجرتي ومنبري " . وإذا كان قبره في بيته

اتفقت الروايات ، لأن قبره في حجرته وهو بيته ﷺ " . إكمال المعلم (٥٠٩ / ٤) .

(٨) جاء في التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ص ٦٧٧ ، قيل : " إنه يدفن بالأرض المقدسة مدفن الأنبياء".

وقد قال لي شيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي تلميذ شيخنا الحافظ العراقي إنه يدفن في حجرة^(١) النبي ﷺ ، وأنه بقي مكان في الحجرة لم يدفن فيه أحد. انتهى. وما ذاك إلا عن رواية وقف عليها^(٢). والله أعلم .

وذكر ابن إسحاق في خبر زيد بن عمرو بن نفيل .

تنبيه :

حديث زيد بن عمرو بن نفيل هو في صحيح البخاري^(٣) بغير هذا اللفظ ، ولو أخرجه منه لكان أحسن . والله أعلم .

تنبيه :

كان زيد هذا يتعبد في الفترة قبل النبوة على دين إبراهيم ﷺ ، ويتطلب دين إبراهيم ويُوحّد الله عزوجل ويعيب على قريش ذبائهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذُبح على النصب ، وكان إذا دخل الكعبة قال : لبيك حقاً تعبداً ورقاً، عذت بما عاذ به إبراهيم. وفي س وغيره ، أنه عليه السلام ، قال : " إنه يبعث أمة وحده " ^(٤) . مناقب زيد وأخباره ونسبه معروف^(٥) . وقد عده بعضهم صحابياً ، والكلام في حد الصحابي معروف . " توفي سنة أربع وثلاثين من الفيل " ، كما قاله مغلطاي في سيرته الصغرى^(٦) عن العتقي^(٧) ، انتهى .

(١) في ص : بحجرة .

(٢) ذكر الرواية القرطبي في التذكرة ص ٦٧٧ عن كعب الأبحار .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل، ح (٣٨٢٧)، ص ٧٢٧.

(٤) تقدم تخريج الحديث .

(٥) انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢٢٩ - ٢٣٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ابنه زيد (٢ / ٣) ، تهذيب الأسماء (١ / ٢٠٤) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٢٠٠) العقد الثمين (٤ / ٤٨٢) تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢١) الإصابة (٢ / ٥٠٧) الفتح (٧ / ١٤٣) .

(٦) انظر الإشارة ص ٨٧ .

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمن العتقي ، قال عنه السمعاني : " المعروف له تاريخ في المغاربة ، قال عبد الغني : كتبت عنه عن أبي العرب " . الانساب (٤ / ١٥٢) .

وفي كلام غيره^(١): "قبل المبعث بخمس سنين"^(٢).

قال بعض مشايخي: "توفي زيد وقريش تبني الكعبة"^(٣) قبل نزول الوحي بخمس سنين. وعن زكريا السجزي^(٤): "إنه لما مات دفن بأصل حراء ، ثم ذكر كلام ابن إسحاق ثم قال وعنه^(٥) الزبير قال هشام^(٦): "بلغنا أن زيدا كان بالشام ، فلما بلغه خروج النبي ﷺ أقبل يريد فقتله أهل ميفعة"^(٧). ثم قال شيخنا المشار إليه ، وهو المذكور في كتب الصحابة، وإيراد البخاري يعيل إليه، انتهى.

قوله (أجمع الخروج) أى عزم عليه^(٨) .

قوله (فكانت ^(٩) امرأته صفية بنت الحضرمي) كذا في النسخة التي وقفت عليها، ولا أعرف لها ترجمة ولا إسلاماً ، وأعرف الصعبة بنت الحضرمي أخت أولاد الحضرمي، كانت تحت أبي سفيان بن حرب ^(١٠) فطلقها فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عبيد الله^(١١). قاله ابن الكلبي^(١٢).

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢ / ١٤٤) والنووي في تهذيب الأسماء (١ / ٢٠٥) والذهبي في التجريد (١ / ٢٠٠) : " توفي قبل المبعث " .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن وفاته قبل البعثة بخمس سنين . انظر الإصابة (٢ / ٥٠٧ ، ٥٠٩) وزاد في الفتح : " عند بناء الكعبة " . (٧ / ١٤٣) .

(٣) قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: "توفي أبي وقريش تبني الكعبة". تهذيب التهذيب (٤٢٣/٣) الإصابة (٢ / ٥٠٨).

(٤) في ن ص : السعدي، وهو: زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي - بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي - أبو عبد الرحمن، نزيل دمشق، يعرف بخياط السنة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٨٩ هـ". التقريب (٢٠٦/١) (٢٢١٦). (٥) في ن : وعند .

(٦) ذكر الحافظ ابن حجر سند هذه الرواية ، قال : أخرج مصعب الزبيري عن الضحاك بن عثمان عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال بلغنا انظر تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) الإصابة (٢ / ٥٠٩) .

(٧) جاءت في تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) : مسفعة ، وفي الإصابة (٢ / ٥٠٩) : مبقعة، والصواب ما أثبتته المصنف ، وسيأتي التعريف بها .

(٨) انظر الصحاح (٣ / ١١٩٩) .

(٩) في ن و ص و م : وكانت .

(١٠) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو سفيان ، صحابي شهير أسلم عام الفتح ، ومات سنة ٣٢ هـ . وقيل بعدها . التقريب (١ / ٣٤٨) (٣٢١٩) .

(١١) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تميم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، أحد العشرة، مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ، وهو ابن ثلاث وستين. التقريب (١/٣٦١) (٣٣٤٣).

(١٢) لم أقف على قول ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب ، وذكر قوله ابن قتيبة في المعارف ص ٢٢٩ . وانظر في نسب الصعبة بنت الحضرمي : طبقات ابن سعد (٣ / ٢١٤) المعجم الكبير (١ / ١١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٣٢٢) الاستيعاب (٢ / ٢١٠) أسد الغابة (٦ / ١٦٨) الإصابة (٨ / ٢٠٨) .

وهذه الصعبة عدوها في الصحابة^(١)، والله أعلم. وهذه نسبها^(٢) ونسب أخوتها^(٣) معروف، والله أعلم.

قوله (آذنت به الخطاب بن نفيل) آذنت بمد الهمزة ، أي أعلمت ، وكذا فأذنيني بمدها ، أي أعلميني ، والخطاب بن نفيل^(٤) هو والد عمر بن الخطاب مشهور ، هلك على دينه^(٥) وهو عم زيد المذكور ابن عمرو بن نفيل من بني عدي . وهذا مشهور جداً عند أربابه .

قوله (إلى راهب) هذا الراهب لا أعرف اسمه .

قوله (بميفعة) الظاهر أنها بفتح الميم ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم عين مهملة مفتوحة أيضاً ثم تاء التانيث^(٦) ، قال الصغاني في الذيل والصلة ، والميفعُ الشرف من الأرض^(٧) . انتهى . والظاهر أن الميفعة مثله ، وقد يكون علماً على مكان معين ، والله أعلم ، وهذا الظاهر .

قوله (البلقاء) قال في الصحاح : البلقاء مدينة بالشام^(٨) ، انتهى . وهي بفتح الموحدة ثم لام ساكنة ثم قاف ممدود^(٩) ، وهذا ظاهر .

قوله (قد أظلك) أي دنا منك وقرب ، وقد تقدم .

قوله (فالحق به) هو بفتح الحاء ، وهذا ظاهر .

-
- (١) قال ابن عباس : " أسلمت أم طلحة بن عبيد الله " . المعجم الكبير (١ / ١١٠) . وقال أبو نعيم : " أسلمت الصعبة أم طلحة فتوفيت مسلمة " . معرفة الصحابة (١ / ٣٢٣) وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة (٦ / ١٦٨) ، والذهبي في التجريد (٢ / ٢٨٢) والحافظ ابن حجر في الإصابة (٨ / ٢٠٨) .
- (٢) في م : نسبتها .
- (٣) هي أخت العلاء بن الحضرمي .
- (٤) في م : نفيل بن عدي .
- (٥) قال ابن الأثير : " كان الخطاب عم زيد وأخاه لأمه ، كان عمرو بن نفيل قد خلف على أم الخطاب بعد أبيه نفيل ، فولدت له زيد بن عمرو " . أسد الغابة (٢ / ١٤٤) .
- (٦) انظر معجم ما استعجم (٤ / ١٣٣) والإصابة (٢ / ٥٠٩) تهذيب التهذيب (٣ / ٤٢٣) .
- (٧) لم أقف في كتب اللغة على هذا المعنى .
- (٨) الصحاح (٤ / ١٤٥١) وانظر معجم ما استعجم (١ / ٢٥١) .
- (٩) قال ياقوت الحموي : " البلقاء كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمَّان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة " . معجم البلدان (١ / ٤٨٩) .

قوله (شام اليهودية والنصرانية) هو فاعل من الشم ومعناه استخبر^(١) فاستعاره من الشم ، فنصب اليهودية نصب^(٢) المفعول ، ومن خفض جعل شام اسم فاعل من شمت والفعل أولى بهذا الموضع . والله أعلم . قال ابن إسحاق وكان فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم .

قوله (يحنس) هو بضم المثناة تحت ثم حاء مفتوحة ثم نون مكسورة ومفتوحة^(٣) مشددة ثم سين مهملتين^(٤) . وقد نص على كسر النون وفتحها ابن قرقول في مطالعه في حرف الياء في الأسماء وهو لا ينصرف للعجمة والعلمية.

قوله (بطروا) هو بكسر الطاء المهملة في الماضي ، يطر بفتحها في المستقبل ، والبطر الأشر وهو شدة المرح^(٥)

قوله (يغرونني) الإغراء التسليط^(٦) .

قوله (في الناموس) الناموس صاحب سر الخير والناموس جبريل أيضاً ﷺ^(٧) .

قوله (مجاناً) أي باطلاً^(٨) ، هو بفتح الميم وتشديد الجيم ، وقد جاء في الحكمة : " يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً ، أي بلا ثمن^(٩) . وفي الصحاح : " مجاناً بلا بدل - وهو قريب مما قاله في الأصل - وهو فعال لأنه لا ينصرف"^(١٠) ، والله أعلم . [٣٩/١]

(١) قال ابن الأثير : " يقال شامت فلاناً إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم ، كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملاً بمقتضى ذلك " . النهاية (٢ / ٥٠٢) .

(٢) في ن : بنصب .

(٣) في م : ومضمومة .

(٤) قال ابن الأعرابي : " الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة ، قال : والحُنس الورعون " . وقال شمر : " الحونس من الرجال الذي لا يضيئه أحد إذا قام في مكانه لا يحلحه أحد " . تهذيب اللغة (٤ / ٣٢١) وانظر لسان العرب (٦ / ٥٨) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٥٩٢) ، وقال ابن الأثير : " البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى " . النهاية (١ / ١٣٥) .

(٦) والإيساد ، وأغریت الكلب بالصيد إغراء ، إذا آسده وهيجته . انظر تهذيب اللغة (٨ / ١٨٠) لسان العرب (٣ / ٧٢) ١٥ / ١٢١ .

(٧) انظر النهاية (٥ / ١١٩) وقال : " أراد به جبريل لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره " .

وجاء في الصحاح (٣ / ٩٨٦) : " ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره " .

وقال ابن ظفر : " الناموس : صاحب سر الخير ، والجاسوس : صاحب سر الشر " . الفتح (١ / ٢٦) .

(٨) قاله ابن الأعرابي . انظر تهذيب اللغة (١١ / ١٣١) لسان العرب (١٣ / ٤٠٠) .

(٩) انظر تهذيب اللغة (١١ / ١٣١) لسان العرب (١٣ / ٤٠٠) .

(١٠) انظر الصحاح (٦ / ٢٢٠٠) .

قوله (الْمُتَحَمِّتًا) الذي رأيته في هذا الإسم في نسخة صحيحة من الشفا ^(١) للقاضي عياض بالقلم بضم الميم الأولى وكسر الثانية وإسكان النون وفتح الحاء المهملة وتشديد النون الثانية المفتوحة مقصور ، وقد فسرهما فيما يأتي قريباً بالسُرْيَانِيَّةُ بأنه محمد ﷺ .

قوله (روح القِسط) القِسط ^(٢) العدل ^(٣) .

قوله (بالرومية البرقليطس) كذا في النسخ بالسيرة ، وفي الشفا للقاضي عياض في أسمائه عليه السلام روح القدس، قال: "وهو معنى البارْقَلِيط في الإنجيل ثم قال ، قال ثعلب ^(٤): البارْقَلِيط الذي يفرق بين الحق والباطل" ^(٥) انتهى . والذي أحفظ في ^(٦) البرْقَلِيطس أنه بفتح الموحدة وبالراء المكسورة وإسكان القاف وكسر اللام وإسكان المثناة تحت وكسر الطاء ثم سين مهملتين ، والله أعلم .

قال ابن هشام :

قوله (نجران) هي بفتح النون وإسكان الجيم ، وهي بلدة معروفة كان منزلاً للنصارى ، وهي بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة ^(٧) ، والله أعلم .

قوله (فخرج الرئيس الذي كان على عهد النبي ﷺ ^(٨)) هذا الرئيس لا أعرف اسمه، وكذا ابنه الذي أسلم وحسن إسلامه وحج، وهو الذي أنشد: إليك تغدو قلقاً ^(٩) وضينها .

وذكر الهروي في غريبه ما لفظه ^(١٠): "وفي حديث عبدالله بن عمر إليك تغدو قلقاً وضينها، وقد تعقبه في النهاية ابن الأثير بأن قال: "هكذا أخرجه الهروي والزمخشري ^(١١) عن ابن عمر، وأخرجه الطبراني في المعجم ^(١٢) عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو يقول: إليك يغدو قلقاً وضينها" ^(١٣) . انتهى .

(١) انظر الشفا (١/ ٢٣٤) .

(٢) سقطت من ص .

(٣) القِسط بالكسر العدل . انظر الصحاح (٣ / ١١٥٢) والنهاية (٤ / ٦٠) .

(٤) سقط من م .

(٥) انظر الشفا (١ / ٢٣٤) .

(٦) في ص و م : في ضبط .

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤ / ١٤٤) معجم البلدان (٥ / ٢٦٦) .

(٨) في م : رسول الله .

(٩) في ص : فحلقاً .

(١٠) لم أقف على قول أبي عبيد الهروي في غريب الحديث المطبوع .

(١١) انظر الفائق (٤ / ٦٧) .

(١٢) انظر المعجم الكبير (١٢ / ٣٠٩) .

(١٣) النهاية (٥ / ١٩٩) .

ولعل الجمع أن ^(١) الشعر لهذا المتقدم وأن رسول الله ﷺ وابن عمر تمثلا به ، والله أعلم .
والوضين : بطنان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام على السرج ^(٢) ، والله أعلم .

قوله (فعثر ^(٣)) هو بفتح الثاء ^(٤) ، والعثرة ^(٥) الزلة ^(٦) .
قوله (فقال ابنه) هذا الابن تقدم أبي لا أعرف اسمه .
قوله (تعس الأبعد) هو بفتح العين وكسرهما ، ومعناها عشر وانكب لوجهه ، ولم يذكر الجوهري غير الفتح ^(٧) ،
وفي النهاية : وقد تفتح العين ^(٨) .
قوله (في الوضائع) يعني الكتب ، انتهى . قال في النهاية : " هي كتب يكتب فيها الحكمة ، قاله الأصمعي " ^(٩) ،
انتهى . وهي ^(١٠) بفتح الواو وبالضاد المعجمة وبعد الألف مشاة تحت ثم عين مهملة .

وقد روينا عن دحية بن خليفة الكلبي

قوله (وقد روينا عن دحية بن خليفة) إلى أن قال (وسيأتي بسنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتب النبي ﷺ إلى
الملوك) لم يذكر هذا وإنما ذكر حديث الصحيحين وهو كتابه عليه السلام إلى هرقل ، وذكر في آخره زيادة
ليست هذه ^(١١) ، وكان ينبغي له أن يذكر حديث دحية الذي أشار إليه هنا والله أعلم .
وليس لدحية في خم م ت س ق شيء ، إنما له حديثان في سنن أبي داود أحدهما في الصوم ^(١٢) .

(١) في ص و م : أن هذا .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (١٩٩ / ٥) .

(٣) في ص : فعثر .

(٤) في ص : التاء .

(٥) في م : العثرة .

(٦) انظر الصحاح (٧٣٦ / ٢) .

(٧) انظر الصحاح (٤٤٨ / ٢) .

(٨) انظر النهاية (١٩٠ / ١) .

(٩) النهاية (١٩٨ / ٥) .

(١٠) في م : وهو .

(١١) انظر عيون الأثر (٣٤٤ - ٣٤٦) .

(١٢) في باب مسيرة ما يفطر فيه (٣١٩ / ٢) ح (٢٤١٣) ورجاله ثقات إلا منصور بن سعيد أو ابن زيد الكلبي المصري ، قال
عنه الحافظ ابن حجر : " مستور " . التقريب (٢٨١ / ٢) (٧٧٦٦) .

والآخر: "أبي النبي ﷺ بقباطي، فأعطاني منها قُبْطِيَّة" (١)، الحديث (٢).

والحاصل أن (٣) الحديث الذي أشار إليه ليس في الكتب الستة ولا في المسند فيما يغلبُ على ظني ولا رأيته في معجمي الطبراني الصغير والأوسط ولا رأيته في مسند أبي يعلى الموصلي، ويحتمل أن المؤلف أراد حديث أبي سفيان بقضية (٤) هرقل - وهذا يأتي - وإذا كان كذلك فما (٥) كان ينبغي أن يقول وقد روينا عن دحية الكلبي، فإن الحديث ليس له وإنما هو حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب، وفيه توجه دحيه بكتابه عليه السلام إلى هرقل، وما أظن أن المؤلف أراد ذلك، والمؤلف أعلا مقاماً من ذلك وإنما هو شيء وقف عليه، والله أعلم.

قوله (إلى ملك الروم) ملك الروم هو هرقل (٦)، والله أعلم، وستأتي ترجمته حيث يأتي ذكره، والأليق به مؤتة أو تبوك أو عند (٧) ذكر الكتب والله أعلم.

قوله (أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المقدسي) هذا هو الإمام أبو عبدالله وأبو بكر محمد بن أبي إسماعيل إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع ابن حسن بن جعفر الحنبلي (٨)، الملقب شمس الدين ابن العماد الصالح (٩).

-
- (١) القُبْطِيَّة: الثوب، من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر. قاله ابن الأثير في النهاية (٤ / ٦).
- (٢) أخرجه في كتاب اللباس، باب لبس القباطي للنساء (٤/٦٤) ح (٤١١٦). وفي إسناده أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني، أبو جعفر المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (١/٣٥) (٤٥). وموسى بن جبر الأنصاري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مستور". التقريب (٢/٢٨٦) (٢٨٢٧) وابن لهيعة، وسيأتي الكلام عليه.
- (٣) والحاصل أن: سقط من ص.
- (٤) في ص: تقضية.
- (٥) سقطت من ص.
- (٦) هرقل - بكسر الهماء وفتح الراء وسكون القاف - ملك الروم، وهرقل اسمه ولقبه قيصر كما يلقب ملك الفرس كسرى. فتح الباري (١ / ٣٣).
- (٧) في ص: غير.
- (٨) انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٧٤) الإعلام بوفيات الأعلام ص ٢٨٢، ذيل طبقات الحنابلة (٤/٢٩٤) ذيل التقييد في رواة المسانيد (١/٩١) السلوك لمعرفة دول الملوك (٢ / ١١١) شذرات الذهب (٥ / ٣٥٣).
- (٩) في ص و م: الصاى.

أحضره^(١) والده في ٢^(٢) على ابن طبرزد^(٣). وسمع الكندي^(٤) وابن ملاعب^(٥) والحريستاني^(٦) وموفق الدين^(٧)، وتفقه عليه وغيرهم^(٨). ورحل إلى العراق فسمع ببغداد من الفتح^(٩) والداهري^(١٠) والسهروردي^(١١) وابن روزبة^(١٢) وغيرهم^(١٣).

- (١) لفظ "حضر" مصطلح تعارف عليه أهل الحديث لمن لم يبلغ خمس سنين .
قال ابن الصلاح : " التحديد بخمس سنين هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين ، فيكتبون لابن خمس فصاعداً " سمع " ولمن لم يبلغ خمساً " حضر أو أحضر " . علوم الحديث ص ١٣٠ .
(٢) غير واضح في ص .
(٣) قال الإمام محمد الفاسي : " سمع حضوراً على أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد الغيلانيات " . ذيل التقييد (٩٢/١) وانظر تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) العبر (٣١١/٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤) .
(٤) زيد بن الحسن الكندي ، أبو اليمن ، سترجم له المصنف لاحقاً .
وانظر سماع محمد بن إبراهيم المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) العبر (٣١١ / ٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤ / ٤) ذيل التقييد (٩٢ / ١) .
(٥) داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب الأزجي البغدادي ، تقدم .
وانظر سماع محمد بن إبراهيم المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤) .
(٦) قال الفاسي في ذيل التقييد (٩٢ / ١) : " سمع على قاضي دمشق أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحريستاني صحيح مسلم .
انظر تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤ / ٤) .
(٧) موفق الدين ابن قدامة ، عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الجماعيلي ، تقدم .
وانظر سماع الإمام محمد بن إبراهيم المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٢٤٠/٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٤) .
(٨) انظر تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) .
(٩) الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله ، أبو الفرج البغدادي الكاتب ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المعمر مسند العراق عميد الدين ، من بيت كتابة ورواية ، ت ٦٢٤ هـ " . السير (٧٢/٢٢) . وانظر سماع الإمام محمد المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٥٠) .
(١٠) عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران ، أبو الفضل الداهري البغدادي الحافظ الخراز ، كان يحرز بالحرير على الخفاف ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المسند كان أمياً لا يكتب ، فيه تواضع وحسن انقياد ، ت ٦٢٨ هـ " . السير (٣٠٤ / ٢٢) .
وانظر سماع محمد المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤ / ٤) .
(١١) عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد التيمي البكري . شهاب الدين أبو حفص السهروردي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العلامة القدوة الزاهد العارف المحدث شيخ الإسلام أوحده الصوفية ، له عوارف المعارف وله كتاب في الرد على الفلاسفة . ت ٦٣٢ هـ " . السير (٣٧٣ / ٢٢) . وانظر سماع الإمام محمد بن المقدسي منه : ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤ / ٤) .
(١٢) علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبد الله ، أبو الحسن البغدادي القلانسي العطار الصوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المسند المعمر ، ت ٦٣٣ هـ " . السير (٣٨٧ / ٢٢) . وانظر سماع محمد المقدسي منه : تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) .
(١٣) انظر تاريخ الإسلام (٢٤٠ / ٥٠) .

وسكنها وتأهل بها وجاءته أولاد وحدث^(١). سمع منه الدمياطي^(٢) في معجمه^(٣) وعبيد الاسعدي^(٤) والحرثي^(٥)، وخلق غيرهم^(٦).

قال عبيد الاسعدي في حقه: " المشهور بمكارم الأخلاق وحسن الطريقة والمناقب المرضية تفقه بدمشق ومدينة السلام بغداد وأفتى ودرس وولى القضاء بالديار المصرية ، وكان شيخ الشيوخ بها"^(٧). وقد أثني^(٨) عليه البرزالي في تاريخه^(٩) ثناءً كثيراً^(١٠)، وذكر له ابن رافع ترجمة في ذيل تاريخ بغداد^(١١). مولده يوم السبت رابع عشر صفر سنة ٦٣٠^(١٢).

(١) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) .

(٢) هو الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، تقدم . وانظر سماعه من الإمام محمد المقدسي : تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) ذيل التقييد (١ / ٩٢) .

(٣) قال الحافظ الذهبي: " عمل المعجم عن ألف ومائتين وخمسين شيخاً". المعجم المختص ص ٩٥ ، معجم الشيوخ (١ / ٤٢٤) وقال الحافظ ابن حجر : " جمع معجم شيوخه في أربع مجلدات". الدرر الكامنة (٢ / ٤١٧) .

(٤) عبيد بن محمد بن عباس، تقي الدين، أبو القاسم الإسعدي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة، كتب الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال، ت ٦٩٢هـ". تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٧٦) . وانظر سماعه من الإمام محمد المقدسي : ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٥) مسعود بن أحمد بن مسعود، سعد الدين، أبو عبد الرحمن الحرثي المصري الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الفقيه الحافظ الحجة قاضي القضاة كتب الكثير، وبالع في الطلب وأتقن المذهب، ت ٧١١هـ". معجم الشيوخ (٢ / ٣٣٩) . وانظر سماعه من محمد المقدسي : ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٦) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٧) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٥) .

(٨) في ن : وأثنى .

(٩) قال الحافظ ابن حجر عن تاريخه : " وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده وهي السنة التي مات فيها أبو شامة فجعله ذيلاً على تاريخ أبي شامة ... وبلغ ثبته بضعاً وعشرين مجلداً ، أثبت فيه كل من سمع معه ، وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن ". الدرر الكامنة (٣ / ٢٣٨) . وقال صاحب كشف الظنون: " جمع فيه وفيات المحدثين بل هو مختص بمن له سماع لكنه لم يبيض ". (١ / ٢٨٧) .

(١٠) انظر ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

(١١) هو ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار، وقال عنه صاحب كشف الظنون: " وهو غاية في الإتقان ". (١ / ٢٨٨) .

(١٢) أرخت في الأصل وص : ٦٣ ، والصواب ٦٠٣ . انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤٠) العبر (٥ / ٣١١) ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٢٩٤) .

وتوفي بالقاهرة يوم السبت ثاني عشرين محرم سنة ٦٧٦^(١). ودفن من الغد بسفح المقطم^(٢)، وكان الجمع موفراً.

قوله (الأرموي) هو بضم الهمزة كذا أحفظه ، وأرمية مدينة قديمة بأذربيجان ، والعامية تقول أرمي . وأرم من نواحي^(٣) طبرستان^(٤) .

قوله (ثنا شيخ بن أبي خالد) شيخ كواحد الشيوخ وهم مسان القوم^(٥). قال الذهبي في ميزانه : " شيخ بن أبي خالد عن حماد بن سلمة متهم بالوضع ، فمن أباطيله عن حماد عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً كان نقش خاتم سليمان عليه السلام^(٦) ، لا إله إلا الله محمد رسول الله " . ثم ذكر غير ذلك من الأحاديث ثم روى بسنده عن " سليمان بن حرب قال : دخلت على شيخ وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : وضعت أربعمائة حديث وأدخلتها في برنامج الناس ، فلا أدري كيف أصنع؟! قال الذهبي : هو شيخ بن أبي خالد، قال الحاكم روى عن حماد أحاديث موضوعة في الصفات وغيرها^(٧). انتهى. وقد ذكر ابن الجوزي الحافظ أبو الفرج الحديث المذكور في السيرة هذا في الموضوعات ، وتكلم فيه بسبب شيخ المذكور^(٨) .

(١) انظر تاريخ الإسلام (٥٠ / ٢٤١) وذيل التقييد (١ / ٩٢) السلوك (٢ / ١١١) .

(٢) المقطم بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم ، وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة ، وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطعه طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى . انظر معجم ما استعجم (٤ / ١١٠) معجم البلدان (٥ / ١٧٦) .

(٣) في ص : نواطي .

(٤) أرمية - بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة وهاء ، قال الحموي : " مدينة قديمة عظيمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال ، النسبة إليها أرموي وأرمي " . معجم البلدان (١ / ١٥٨) .

(٥) فالشيخ الذي استبانته فيه السن وظهر عليه الشيب ، وقيل : هو شيخ من خمسين إلى آخره ، وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين ، وجمع الشيخ شيوخ وأشياخ وشيخة وشيخان ومشايخ ومشيوخاء . انظر الصحاح (١ / ٤٢٥) لسان العرب ٣/٣١ .

(٦) سقط من ص و م .

(٧) ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٦) .

(٨) انظر الموضوعات (١ / ٢٠١) .

قوله (قال : قال تميم الداري) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سودة^(١)، كذا في الاستيعاب وبخط ابن سيد الناس أبي الفتح مؤلف هذه السيرة سود^(٢) تجاه سودة بن جذيمة^(٣) بن ذراع^(٤) بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب^(٥) بن ثمارة، كذا في الاستيعاب، وبخط أبي الفتح المشار إليه أعلاه^(٦)، تجاه هذا الإسم لمازة^(٧) بن لحم^(٨) ابن عدي نسب إلى الدار وهو بطن من لحم^(٩). يكفى أبا رقية بابتة له تسمى رقية لم يولد له غيرها^(١٠). كان نصرانياً^(١١) [٣٩/ب] وكان إسلامه^(١٢) في سنة تسع^(١٣) من الهجرة.

- (١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٠٨ / ٧) طبقات خليفة ص ٧٠ ، التاريخ الكبير (١٥٠ / ٢) الجرح والتعديل (٢ / ٤٤٠) ثقات ابن حبان (٣ / ٣٩) مشاهير علماء الأمصار ص ٨٩ ، الاستيعاب (١٨٦ / ١) جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٢ ، مختصر تاريخ دمشق (٣٠٧ / ٥) أسد الغابة (٢٥٦ / ١) تهذيب الأسماء (١٣٨ / ١) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) الكاشف (١ / ٢٧٩) السير (٤٤٢ / ٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١٠ - ٦١٧) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٥٨) تهذيب التهذيب (١ / ٥١١) الإصابة (١ / ٤٨٧) التقريب (١ / ١١٩) .
- (٢) وكذا "سود" في طبقات ابن سعد (٤٠٨ / ٧) وطبقات خليفة ص ٧٠ ، ومختصر تاريخ دمشق (٣٠٧ / ٥) وأسد الغابة (١ / ٢٥٦) قال : "وقيل سواد". وتهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) والسير (٢ / ٤٤٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١٠) . وجاء في ثقات ابن حبان (٣ / ٣٩) : سواد . وجاء في تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) : سويد ، قال : وقيل سواد وقيل سود .
- (٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٢٥٦) : "حزيمة"، وكذا النووي في تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) .
- (٤) جاء في تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) : "ذراع".
- (٥) في ص : حبيب .
- (٦) سقط من م .
- (٧) جاء في الاستيعاب (١ / ١٨٦) : " لمازة " . قال ابن حزم : "قد قيل ثمارة" ، بالزاي المنقوطة . وقال ابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٢٥٦) : أنمار ، وكذا النووي في تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) .
- (٨) في ن و ص : نجم ، وكذا في لحم الآتية .
- (٩) انظر الاستيعاب (١ / ١٨٦) ، وقال الذهبي : " لحم فخذ من يعرب بن قحطان " . السير (٢ / ٤٤٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٦١١) . وقال القلقشندي : " بنو لحم قبيلة من كهلان ، ولحم أخو جذام عم كندة ، وقد كان للخميين ملك بالحيرة من العراق ، وكان لبقاياهم ملك بإشبيلية من الأندلس " . نهاية الأرب ص ٣٦٧ .
- (١٠) انظر طبقات ابن سعد (٧ / ٤٠٩) التاريخ الكبير (٢ / ١٥٠) الثقات (٣ / ٤٠) الاستيعاب (١ / ١٨٦) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٨) .
- (١١) انظر الاستيعاب (١ / ١٨٦) أسد الغابة (١ / ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) .
- (١٢) سقطت من ص و م .
- (١٣) نظر الاستيعاب (١ / ١٨٦) أسد الغابة (١ / ٢٥٦) تهذيب الأسماء (١ / ١٣٨) تهذيب الكمال (٤ / ٣٢٦) .

كان يسكن المدينة ثم انتقل منها إلى الشام بعد مقتل عثمان ^(١) رضى الله عنهما . روى عنه جماعة ^(٢) ترجمته معروفة طويلة . قيل وجد على نصبه على قبره أنه توفي سنة أربعين ^(٣) . أخرج له م ٤ ^(٤) ، وأحمد في المسند ^(٥) ، وقد روى عنه عليه السلام قصة الجساسة ^(٦) مع الدجال على المنبر . وكذا روى عليه السلام عن غيره ^(٧) . فروى كلام مجزز المدلجي ^(٨) لعائشة ^(٩) . وفي حفطي في مسند أحمد روى عن امرأة ^(١٠) .

(١) انظر طبقات ابن سعد (٤٠٩ / ٧) الاستيعاب (١٨٦ / ١) أسد الغابة (٢٥٦ / ١) تهذيب الأسماء (١٣٨ / ١) تهذيب الكمال (٣٢٦ / ٤) .

(٢) انظر الجرح والتعديل (٤٤٠ / ٢) الاستيعاب (١٨٦ / ١) أسد الغابة (٢٥٦ / ١) تهذيب الأسماء (١٣٨ / ١) تهذيب الكمال (٣٢٧ / ٤) السير (٤٤٣ / ٢) تاريخ الإسلام (٦١١ / ٣) .

(٣) قال ابن حبان في الثقات (٤٠ / ٣) : " وقبره بيت جبرين من بلاد فلسطين " . وانظر الكاشف (٢٧٩ / ١) السير (٢ / ٢) (٤٤٨) تاريخ الإسلام (٦١٧ / ٣) تهذيب التهذيب (٥١٢ / ١) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٢٧ / ٤) الكاشف (٢٧٩ / ١) السير (٤٤٢ / ٢) تهذيب التهذيب (٥١١ / ١) ، وقال الحافظ ابن حجر : " لم يرقم له المزي علامة البخاري وله عنده حديث معلق في الفرائض " ، فلذا رمز - ابن حجر - خت م ٤ .

(٥) انظر المسند (١٠٢ / ٤) .

(٦) قال ابن الأثير : يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر ، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال . النهاية (٢٧٢ / ١) . وتفصيل الخبر في مختصر تاريخ دمشق (٣٠٧ / ٥) ، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب قصة الجساسة (٤ / ٢٢٦١) ح (٢٦٤٢) وأحمد في المسند (٣٧٣ / ٦ ، ٣٧٤) والطبراني في المعجم الكبير (٥٤ / ٢ - ٥٦) .

(٧) وقد قصر ابن حزم رواية النبي ﷺ على تميم الداري فقط ، قال : " ولا نعلم أحداً روى عنه رسول الله ﷺ حديثاً حدث به الناس إلا تيمماً الداري وحده " . الجمهرة ص ٤٢٢ .

وكذا النووي قال : " وهذه منقبة شريفة لا يشاركه فيها غيره ويدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر " . تهذيب الأسماء / ١٣٨ .

(٨) مجزز - مجيم وزاين الأولى مشددة مكسورة - وهو ابن الأعور بن جعدة المدلجي ، نسبة إلى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ، قيل لم يكن اسمه مجزراً ، وإنما قيل له ذلك لأنه كان إذا أسر أسيراً جز ناصيته وأطلقه ، وكان مجزز قائفاً . انظر الإكمال (٧ / ٢١٨) الإصابة (٥٧٦ / ٥) .

(٩) روى النبي ﷺ عن مجزز قوله : " هذه الأقدام بعضها من بعض " .

الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفرائض ، باب القائف ، ح (٦٧٧٠) ص ١٢٩١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرضاع ، باب العمل بإلحاق القائف الولد (١٠٨١ / ٢) ح (١٤٥٩) .

(١٠) جاء في هامش ن، م : " قال ولد المؤلف هي أمه " .

أما تميم الداري المذكور في قصة الجاهل^(١) فذاك نصراني من أهل دارين^(٢) ، قاله مقاتل بن حيان^(٣) . انتهى ، وفيه نظر ، إنما هو تميم المعروف ، والله أعلم.

قوله (مضجعي) هو بفتح الجيم^(٤) ، وذكر بعض مشايخي فيما قرأت عليه كسرهما أيضاً . قوله (أيم تقول) قال ابن الأثير في نهايته في قوله " أيم هو يا رسول الله ؟ أيم يريد ما هو ، وأصله أي ما هو ، أي أي شيء هو ؟ فخفض الياء وحذف ألف ما " ^(٥) . انتهى . وفي المطالع لابن^(٦) قرقول في أيم هذا قال كذا وجدته مضبوطاً بخطه بفتح الياء وإسكان الميم وأظنه وهماً . والصواب آيم هذا وآيم كذا ضبطه الأصيلي^(٧) ، وعند ابن أبي صفرة آيم هذا بسكون الياء وفتح الميم وفتح الهمزة . على كل حال وهما لغتان بتشديد الياء وإسكانها مفتوح الميم ، قاله الخطابي^(٨) .

(١) جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال: "خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدء ، فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم ، فلما قدما بتركته ، فقدوا جاماً من فضة مخصوصاً من ذهب فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وجد الجاهل بمكة ، فقالوا: ابتعنانه من تميم وعدي ، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا: لشهادتنا أحق من شهادتهما ، وأن الجاهل لصاحبهم ، قال وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ (١٠٦) المائدة . أخرجه البخاري في كتاب الوصايا ، باب قوله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ ... الآية ، ح (٢٧٨٠) ، ص ٥٣٦ . وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير ، باب من سورة المائدة (٥ / ٢٥٩) ح (٣٠٦٠) . وأبو داود في كتاب الأقضية ، باب شهادة أهل الذمة وفي الوصية في السفر (٣ / ٣٠٧) ح (٣٦٠٦) . والجام - بالميم وتخفيف الميم - الإناء . انظر الفتح (٥ / ٤١١) .

(٢) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري . معجم البلدان (٢ / ٤٣٢) .

(٣) عز الحافظ ابن حجر هذا القول للحافظ الذهبي ، قال: "جزم الذهبي في التجريد بأن صاحب الجاهل الذي نزل فيه وفي صاحبه: ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم... ﴾ غير تميم الداري وعزاه لمقاتل ابن حيان ، وليس بجيد ، لأن في الترمذي وغيره عن ابن عباس في قصة الجاهل ، أنه تميم الداري " . الإصابة (١ / ٤٨٩ ، ٤٨٨) . ولم أقف على قول الذهبي في تجريده المطبوع .

(٤) ضجع الرجل إذا وضع جنبه على الأرض . الصحاح (٣ / ١٢٤٨) . والمضجع : لصوق بالأرض على جنب ، وإذا قالوا صلى مضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة . لسان العرب (٨ / ٢١٩) معجم ألفاظ القرآن (١ / ٧١٤) .

(٥) انظر النهاية (١ / ٨٦) .

(٦) في ص : ابن .

(٧) عبدالله بن إبراهيم ، أبو محمد الأصيلي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام شيخ المالكية عالم الأندلس ، نشأ بأصيلا من بلاد العدوة وتفقه بقرطبة ، كتب بمكة عن أبي زيد الفقيه صحيح البخاري ، وله كتاب الدلائل في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي ، ت ٣٩٢ هـ " . السير (١٦ / ٥٦٠) .

(٨) حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي ، أبو سليمان الخطابي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ اللغوي صاحب التصانيف ، له شرح السنن والعزلة وإصلاح غلط المحدثين وشرح الأسماء الحسنی وغيرها ، ت ٣٨٨ هـ " . السير ٢٣ / ١٧ .

وهي كلمة استفهام^(١). قال الحربي : " هي أي وما صلة ، قال الله تعالى : ﴿ أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قُضِيَتْ ﴾^(٢) و ﴿ أَيُّمًا تَدْعُوا ﴾^(٣). ومنه الحديث الآخر : " أيم^(٤) هو " ، والله أعلم .

قوله (بالحجون) هو بفتح الحاء وضم الجيم جبل ، وهو من حرم مكة ، وهو الجبل المشرف على جبل الخرس^(٥) بأعلا مكة عن يمينك وأنت مصعد^(٦) . قاله النووي^(٧). وفي المطالع : " الجبل المشرف عند المحصب حذاء مسجد العقبة^(٨). قال الزبير : " الحجون مقبرة أهل مكة " . انتهى .

قوله (دير أيوب)^(٩).

قوله (فسألت راهباً) هذا الراهب لا أعرف اسمه .

قوله (فلا تُسبق^(١٠) إليه) تسبق بضم أوله وفتح الموحدة ميني لما لم يسم فاعله .

قوله (الشخصوص) هو بضم الشين وبالخاء^(١١) المعجمتين ثم واوساكنة ثم صاد مهملة. يقال شخص من بلد إلى بلد شخصوصاً إذا ذهب وأشخصه غيره^(١٢).

* * *

-
- (١) قال الخطابي : " أيم هذا ؟ يريد أيمًا هذا أو من هذا ؟ وأصله أي أدخل عليه ما ، ثم قيل أيم هو أيم هذا بإسقاط الألف ، كما قيل إيش هذا ، بإسقاط الياء ، وإنما أي شيء هذا " . أعلام الحديث (١٧٦٨/٣) وانظر معالم السنن (٤ / ٣٤١) .
- (٢) من سورة القصص / ٢٨ .
- (٣) من سورة الإسراء / ١١٠ .
- (٤) في مسند أحمد عن أبي هريرة : " ويفيض المال ويكثر ، وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل وأيمًا الهرج ؟ قال: القتل القتل " . (٢ / ٣١٣ ، ٤٥٧ ، ٥٣٠) .
- (٥) جاء في الأصل ون و ص و م : الخرس - بالخاء - والصواب الخرس بالخاء - ، قال أبو عبيد البكري : " الخرس : بفتح أول وإسكان ثانيه وبالسين المهملة ، جبل في ديار بني عيس ، وأكثرهم قال بغير ألف ولام " . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٧٥/٢) وجاء في تهذيب الأسماء هو : " المشرف على مسجد جبل الخرس " .
- (٦) وانت مصعد : سقطت من ص .
- (٧) انظر تهذيب الأسماء (٣ / ٨١) .
- (٨) انظر مشارق الأنوار (١/٢٢١) .
- (٩) دير أيوب قرية بحوارن من أعمال دمشق ، كان يسكنها أيوب عليه السلام وبها ابتلاه الله عز وجل ، وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كان عليها ، وبها قبره . معجم البلدان (٤٩٩/٢) وانظر مراصد الإطلاع (٥٥٢/٢) . وذكر في هامش ن ، التعريف بها من المراصد .
- (١٠) في ن و ص و م : يسبق .
- (١١) في م : والخاء .
- (١٢) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١٠٤٣) وانظر النهاية (٢ / ٤٥٠) .

قس هذا قال الذهبي في تجريده^(١): "تناكد^(٢) من أورده في الصحابة كعبدان^(٣) وابن شاهين^(٤)". انتهى.
وقس هذا أحد حكماء العرب ومتألهيهم^(٥).

تنبيه :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قدم وفد عبد القيس^(٦) على رسول الله ﷺ ، فقال: أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي . . . الحديث ، وقد رواه الكلبي بإسناد آخر عن أبي صالح^(٧) عن ابن عباس^(٨) وزُوي مطولاً^(٩) عن بعض أهل العلم ولم يسم . قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في^(١٠) كتابه الموضوعات هذا حديث من جميع جهاته باطل ، قال أبو الفتح الأزدي : موضوع لا أصل له ، ثم برهن ابن الجوزي على رجال الطرق فانظره في الموضوعات في أوائل الكتاب^(١١) ، والله أعلم .

(١) انظر تجريد أسماء الصحابة (١٥/٢) .

(٢) في المطبوع من التجريد : تناكر .

(٣) عبدان بن محمد بن عيسى ، أبو محمد المروزي قال عنه الخطيب البغدادي : "كان ثقة حافظاً زاهداً ولد سنة ٢٢٠ ، ت ٢٩٣ هـ". تاريخ بغداد (١١/١٣٥) . له كتاب في الصحابة ، وقال الكتاني: "في المعرفة في مائة جزء". انظر الإصابة (١/١٥٤) الإعلان بالتبويب ص ١٧٢ والرسالة المستطرفة ص ١٢٦ .

(٤) له كتاب في الصحابة، ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/١٥٤) والكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٢٧ .

(٥) التأليه: التعبد، والتأله: التنسك والتعبد. الصحاح (٦ / ٢٢٤) لسان العرب (١٣ / ٤٦٩) . ومنه متألهيهم بمعنى متعبديهم.

(٦) بنو عبد القيس ، بطن من أسد من ربيعة من العدنانية ، وهو بنو عبد القيس بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ، وفي النسبة إليهم مذاهب، أحدها : عبدي ، والثاني : قيسي، والثالث: عبقيسي. كانت ديارهم بتهامة ثم خرجوا إلى البحرين، وفدوا على النبي ﷺ وأسلموا. نهاية الأرب ص ٣٠٧، باختصار.

(٧) هو باذام مولى أم هانئ ، تقدم .

(٨) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٤) من طريق عمر بن شاهين عن محمد بن الحسن عن السكن بن سعيد عن ابن عينة المهلي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وانظر الإصابة (٥/٤١٤) المنتظم (٢/٢٩٩) .

(٩) انظر دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ١٠١ - ١١٣) .

(١٠) من قوله في كتابه إلى ابن الجوزي سقط من ص.

(١١) الموضوعات (١ / ٢١٤) . قال البيهقي بعد أن أورد بعض طرق الحديث : "إذا رُوي حديث من أوجه وإن كان بعضها ضعيفاً دل على أن للحديث أصلاً ، والله أعلم " . الدلائل (٢ / ١١٣) . وقال الحافظ ابن كثير: "وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة في إثبات القصة". البداية والنهاية (٢/٢٣٦) .

وقال الحافظ ابن حجر : "وقد أفرد بعض الرواة طريق حديث قس وفيه شعره وخطبته ، وهو في المطولات للطبراني وغيرها ، وطرقه كلها ضعيفة". الإصابة (٥ / ٤١٤) . وقال الصالحى بعد أن ذكر طرق الحديث وأقوال العلماء فيه : "وإذا علمت ذلك فالحديث ضعيف لا موضوع خلافاً لابن الجوزي ومن تبعه". سبل الهدى (٢/٢٥٤) . وقد تشدد ابن الجوزي في قليل من الأحاديث الضعيفة

قوله (الإيادي) هو بكسر الهمزة وبعد الألف دال مهملة ، وإياد من معد^(١) .
قوله (شامية) شامية هذه هي كما نسبها المؤلف في الأصل ، توفيت هذه سنة خمس وثمانين وستمائة في رمضان^(٢) .

قوله (ابنة الإمام الحافظ أبي الحسن علي^(٣) بن محمد بن محمد بن محمد البكري القرشي^(٤)) " هذا الحافظ رحل وسمع وروى الكثير ، وهاه الشيخ تقي الدين ابن الصلاح مع أنه سمع منه أحاديث^(٥) عن أبي روح^(٦) ، وولي بدمشق مشيخه الشيوخ والحسبة^(٧) »^(٨) .

والحسنة والصحيحة وأخرجها في كتابه الموضوعات، وقد نبه إليها كثير من العلماء النقاد وحذروا من الاعتماد على حكمه فيها . ومن ذلك قول الإمام النووي : " وقد أكثر جامع الموضوعات في نحو مجلدين ، أعني أبا الفرج بن الجوزي فذكر كثيراً مما لا دليل على وضعه بل هو ضعيف " . التقريب المطبوع مع تدريب الراوي (١ / ٣٢٩) وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٩٩ . وقال الإمام السخاوي عن موضوعات ابن الجوزي : " بل ربما أدرج فيها الحسن والصحيح مما هو في أحد الصحيحين فضلاً عن غيرهما ، وهو مع إصابته في أكثر ما عنده توسع منكر ينشأ عنه غاية الضرر من ظن ماليس بموضوع ، بل هو صحيح موضوعاً مما قد يقلده فيه العارف تحسناً للظن به ، حيث لم يبحث فضلاً عن غيره " . فتح المغيث (١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧) وانظر كشف الظنون (٢ / ١٩٠٦) .

(١) قال السمعاني : " الإيادي - بكسر الألف وفتح الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال - هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان ، وتشعبت منه القبائل . الأنساب (١ / ٢٣٣) .
(٢) شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري ، روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزد، وتفردت بعدة أجزاء، توفيت بشيزر عند أقاربها في أواخر رمضان سنة ٦٨٥ هـ . العبر (٣٥٢/٥) الإعلام بوفيات الأعلام ص ٢٨٦ .
(٣) جاء في الأصل و ص و م : أبي الحسن علي والصواب أبي علي الحسن، كما جاء في ن .
(٤) انظر ترجمته في: السير (٢٣ / ٣٢٦) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٤) العبر (٢٢٧/٥) ميزان الاعتدال (١/٥٢٢) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - المغني في الضعفاء (١/١٦٦) ذيل التقييد (١ / ٥١٠) الدليل الشافي (١/٢٦٩) شذرات الذهب (٥/٢٧٤) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١ / ٥٢٢) المغني (١ / ١٦٦) .
(٦) عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد ، أبو روح الساعدي الخراساني الهروي البزار . قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين ، قتله الترك سنة ٦١٨ هـ " . السير (٢٢ / ١١٤) .
وانظر سماع ابن الصلاح من البكري : السير (٢٣ / ٣٢٧) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٤) ذيل التقييد (١/٥١١) .

(٧) الحسبة - بكسر الحاء وتسكين السين - مصدر حَسِبَ الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه ، والنهي إذا ظهر فعله ، يقال إنه لحسن الحسبة في الأمر أي حسن التدبير والنظر فيه . انظر لسان العرب (١ / ٣١٧) معجم لغة الفقهاء ص ١٧٩ .
(٨) انظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) .

قال عمر بن الحاجب^(١): " كان إماماً عالماً فصيحاً إلا أنه كثير البهت كثير الدعاوي ولم يكن محموداً، جدد مظالم ، وكان عنده بذادة^(٢) لسان . فسألت الحافظ ابن عبد الواحد^(٣) عنه، فقال : بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ فإذا أتى إلى كلمة مشككة تركها ولم يبينها ، وسألت البرزالي^(٤)، فقال : كان كثير التخليط"^(٥) . قال الذهبي : " أكثر الناس عنه على لين فيه "^(٦). توفي سنة ٦٥٦ بمصر^(٧). ذكر غير البرزالي أنه صلح حاله بآخره ، وابتلي بالفالج^(٨) قبل موته بمدة^(٩)، توفي في ذي الحجة بمصر^(١٠). انتهى . والبكري بفتح الموحدة^(١١). قوله (ابن النقور) تقدم أنه بفتح النون وضم القاف المخففة وفي آخره راء ، وهذا ظاهر عند أهله . قوله (ثنا محمد بن حسان بن خالد السمعي^(١٢)) هو بفتح السين المهملة ثم ميم ثم مشنة فوق ثم ياء النسبة^(١٣)،

-
- (١) عمر بن محمد بن منصور، عز الدين الأميني الدمشقي ابن الحاجب الجندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحديث البارع مفيد الطلبة صاحب المعجم الكبير من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية، توفي شاباً سنة ٦٣٠هـ". السير (٢٢ / ٣٧٠).
- (٢) جاء في السير: "بذاعة"، وفي تاريخ الإسلام: "نداءة"، والميزان بذادة .
- والبذاه: رثاءة الهيئة ، وحال بذة أي سيئة . انظر النهاية (١ / ١١٠) لسان العرب (٣ / ٤٧٧).
- والبذاه: الفحش في القول ، وفلان بذى اللسان. انظر النهاية (١ / ١١٠) لسان العرب (١ / ٣٠).
- والنداءة: البلبل ، يقال ما نديني من فلان شئ أكرهه ، أى ما بلني ولا أصابي . انظر النهاية (٥ / ٣٨) لسان العرب ٣١٤/١٥.
- (٣) هو محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين ، أبو عبدالله المقدسي الجماعلي ، تقدم .
- (٤) محمد بن يوسف بن محمد ، زكي الدين أبو عبدالله البرزالي الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة ، ت ٦٣٦ هـ". السير (٢٣ / ٥٥) .
- (٥) انظر هذه الأقوال في السير (٢٣ / ٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥ - ٢٣٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) ميزان الاعتدال (١ / ٥٢٢) .
- (٦) ميزان الاعتدال (١ / ٥٢٢) .
- (٧) انظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤) ذيل التقييد (١ / ٥١١) الدليل الشافي (١ / ٢٦٩).
- (٨) الفالج : بكسر اللام، جاء في النهاية : "داء معروف يُرَخِي بعض البدن". (٣ / ٤٦٩) لسان العرب (٢ / ٣٤٦). وهو عاهة تصيب البدن ، فتشل بعضه عن الحركة . معجم لغة الفقهاء ص ٣٣٨ .
- (٩) قال الحافظ الذهبي : "أصاب الفالج أبا علي قبل موته بسنين". تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) . وانظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٤٥) .
- (١٠) انظر السير (٢٣ / ٣٢٨) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٣٥) العبر (٥ / ٢٢٨) ذيل التقييد (١ / ٥١١) .
- (١١) نسبة إلى أبي بكر الصديق ﷺ كما جاء في نسبه ، وانظر ضبطه في الأنساب (١ / ٣٨٥) .
- (١٢) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٨) ثقات ابن حبان (٩ / ٨٤) وتاريخ بغداد (٢ / ٢٧٤) الأنساب (٣ / ٢٩٤) للمعجم المشتمل ص ٢٣٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٥٠) تهذيب الكمال (٥٩ / ٤٩) الكاشف (٢ / ١٦٤) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٦) ميزان الاعتدال (٣ / ٥١٢) - وأخذ للمصنف ترجمته منه - تهذيب التهذيب (٩ / ١١١) التقریب (٢ / ١٦٢) (١٥ / ٦٥) الخلاصة ٣٣٢ .
- (١٣) انظر الأنساب (٣ / ٢٩٣) .

هذا يروي عن هشيم^(١) وأقرانه. قال الدارقطني: "ليس بالقوي"^(٢). وقال أبو يعلى قال ابن معين: "لا بأس به"^(٣).
وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"^(٤). وقال الدارقطني أيضاً: "يحدث عن الضعفاء"^(٥).
وذكره ابن حبان في ثقافته^(٦). قيل مات سنة ثمان وعشرين ومائتين^(٧). أخرج له د^(٨).
قوله (ثنا محمد بن الحجاج اللخمي^(٩)) هذا واسطي كنيته أبو إبراهيم^(١٠)، نزيل بغداد^(١١). عن عبد الملك بن
عمير^(١٢) ومجالد^(١٣).

-
- (١) هو هشيم بن بشير، تقدم. وانظر روايته عنه: الجرح والتعديل (٢٣٨/٧) تاريخ بغداد (٢٧٤/٢) الأنساب (٢٩٤/٣) والضعفاء والمتروكين (٥٠/٣) تهذيب الكمال (٥٠/٢٥) المغني (٥٦٦/٢).
- (٢) انظر تاريخ بغداد (٢٧٥/٢) الضعفاء والمتروكين (٥٠/٣) المغني (٥٦٦/٢) ميزان الاعتدال (٥١٢/٣).
- (٣) انظر تاريخ بغداد (٢٧٥/٢) الأنساب (٢٩٤/٣) تهذيب الكمال (٥١/٢٥) الكاشف (١٦٤/٢).
- (٤) انظر الجرح والتعديل (٢٣٨/٧) الضعفاء والمتروكين (٥٠/٣) تهذيب الكمال (٥١/٢٥).
- (٥) جاء قول الدارقطني في تاريخ بغداد (٢٧٥/٢) وتهذيب الكمال (٥١/٢٥): "ثقة يحدث عن الضعفاء". وكذا في الأنساب (٢٩٤/٣) وميزان الاعتدال (٥١٢/٣): "ثقة يحدث عن الضعفاء".
- (٦) انظر الثقات (٨٤/٩) وحرفه إلى السهمي.
- (٧) انظر ثقات ابن حبان (٨٤/٩) تاريخ بغداد (٢٧٥/٢) الأنساب (٢٩٤/٣) المعجم المشتمل ص ٢٣٤، تهذيب الكمال (٥٢/٢٥) الكاشف (١٦٤/٢).
- (٨) انظر المعجم المشتمل ص ٢٣٤، تهذيب الكمال (٥٠/٢٥) الكاشف (١٦٤/٢) المغني (٥٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٩/١١١).
- (٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٦٤/١) الجرح والتعديل (٢٣٤/٧) الكامل في الضعفاء (٢١٥٥/٦) الضعفاء الكبير (٤٤/٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٨/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٩/٣) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - المغني في الضعفاء (٢/٥٦٥).
- (١٠) انظر التاريخ الكبير (٦٤/١) المجروحين (٢٩٥/٢) الكامل (٢١٥٥/٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٨/٣).
- (١١) انظر المجروحين (٢٩٥/٢) ميزان الاعتدال (٥٠٩/٣).
- (١٢) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، تقدم. وانظر رواية محمد بن الحجاج عنه: الجرح والتعديل (٢٣٤/٧) المجروحين (٢٩٥/٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٣٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٨/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٩/٣).
- (١٣) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي. تقدم. وانظر رواية ابن الحجاج عنه: الجرح والتعديل (٢٣٤/٧) المجروحين (٢٩٥/٢) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٣٨، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٨/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٩/٣).

وعنه سريج^(١) بن يونس ويحيى بن أيوب^(٢) ومحمد بن حسان السمي^(٣) وآخرون .

قال خ : "منكر الحديث"^(٤) . وقال ابن عدي^(٥) : "هو وضع حديث الهريسة"^(٦) . وقال الدارقطني : "كذب"^(٧) . وقال ابن معين : "كذاب خبيث"^(٨) ، وقال مرة : "ليس بثقة"^(٩) . قال الذهبي : "وله عن مجالد^(١٠) عن الشعبي عن ابن عباس قصة قس بن ساعدة"^(١١) . وقال يحيى بن أيوب أنا محمد بن حجاج أنا عبد الملك بن عمير عن ربيعي^(١٢) عن حذيفة مرفوعاً : "أطعمني جبريل الهريسة لأشد بها ظهري لقيام الليل"^(١٣) . فهذا من وضع محمد وكان صاحب هريسة^(١٤) . مات سنة إحدى^(١٥) وثمانين ومائة^(١٦) .

(١) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مروزي الأصل. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عابد ، ت ٢٣٥ هـ".
التقريب (٢٧٨/١) (٢٤٤٥) . وانظر روايته عن محمد بن الحجاج : الجرح والتعديل (٢٣٤ / ٧) ميزان الاعتدال (٥٠٩ / ٣) .
(٢) يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة - البغدادي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "العابد الثقة ، ت ٢٣٤ هـ".
التقريب (٣٥٠ / ٢) (٨٤٦٢) . وانظر روايته عن محمد بن الحجاج : المجروحين (٢٩٥ / ٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٣) انظر رواية محمد بن حسان السمي عنه : ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٤) انظر التاريخ الكبير (١ / ٦٤) الكامل (٦ / ٢١٥٥) الضعفاء الكبير (٤ / ٤٤) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) .

(٥) انظر قول ابن عدي في الكامل (٦ / ٢١٥٥) . وقال : "محمد بن الحجاج غير ما ذكرت ، أحاديث موضوعة لا أصل لها ، وهو ضعيف بلا شك وأن أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات".

(٦) الهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ فإذا طُبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة ، لأن البر الذي منه يدق ثم يطبخ . لسان العرب (٦ / ٢٤٧) .

(٧) في المطبوع من الضعفاء والمتروكين للدارقطني : "يكذب" ، ص ٣٣٨ ، وكذا في الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ٤٩) ، وجاء في ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) : "كذاب" .

(٨) انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) المجروحين (٢ / ٢٩٥) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(٩) انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٤) والضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(١٠) في ن و م : مجاهد.

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) ، وهذا السند ذكره البخاري في التاريخ (١ / ٦٤) وابن عدي في الكامل (٦ / ٢١٥٥) .

(١٢) ربيعي : بكسر أوله وسكون الموحدة ، بن حراش - بكسر المهملة وآخره معجمة - أبو مريم العبيسي الكوفي. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عابد مخضرم ، ت مائة وقيل غير ذلك".
التقريب (١ / ٢٣٩) (٢٠٥٧) .

(١٣) انظر المجروحين (٢ / ٢٩٥) الكامل (٦ / ٢١٥٥) الضعفاء الكبير (٤ / ٤٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(١٤) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

(١٥) في م : أحد .

(١٦) انظر التاريخ الكبير (١ / ٦٤) المجروحين (٢ / ٢٩٥) الكامل (٦ / ٢١٥٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٠٩) .

قوله (عن الشعبي) هو بفتح الشين المعجمة وهو عامر بن شراحيل أحد الأعلام ترجمته معروفة ^(١) . أخرج له ع ^(٢) . قال : " أدركت خمس مائة من الصحابة " ^(٣) . [٤٠ / أ]

قوله (ما أنساه ^(٤) بعكاظ) عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره ظاء معجمة مشالة يُصرف ولا يصرف ، وهو ^(٥) سوق معروفة ^(٦) بقرب مكة .

قوله (على جمل أحر ، وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا) إلى أن قال (فناموا) وسأيت في الرواية الأخرى الآتية : (فلست أنساه بعكاظ على جمل أورك وهو يتكلم بكلام ما أظن أي أحفظه ، فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله أحفظه) ثم ذكر نحو الكلام الأول . فالظاهر على تقدير صحة الحديث وقد تقدم ما فيه أن القصة ^(٧) اتفقت مرتين : مرة حفظ عليه السلام كلامه ، ومرة حفظ أبو بكر كلامه ، فإن قيل الأصل عدم التعدد فالجواب أن في القصة ما يرشد إلى التعدد، وذلك أن في الرواية الأولى التي حفظ عليه السلام كلامه فيها كان قس على جمل أحر كما صرح به في الرواية ، وفي الثانية التي لم يحفظ فيها كلامه كان على جمل أورك كما صرح به في الرواية، وأيضاً الأولى حفظ عليه السلام كلامه ، والثانية لم يحفظه ^(٨) ، لكن لا أدري أي المرتين كانت أولاً ، والله أعلم .

قوله (مهاد ^(٩) موضوع) المهاد بكسر الميم ، والمهد بفتحها الأرض ^(١٠) .

قوله (تمور) أي تذهب وتجيء ^(١١) .

-
- (١) تقدم التعريف به ، وذكر مظان ترجمته .
- (٢) انظر تهذيب الكمال (٤٠ / ١) الكاشف (٥٢٢ / ١) السير (٢٩٤ / ٤) تذكره الحفاظ (٧٩ / ١) تهذيب التهذيب (٦٥ / ٥) .
- (٣) انظر التعديل والتجريح (٩٩٣ / ٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٥٢ / ١١) تهذيب الكمال (٣٤ / ١٤) الكاشف (٥٢٢ / ١) السير (٤ / ٤) ٢٩٨ (تهذيب التهذيب (٦٧ / ٥) .
- (٤) في ص : الساه .
- (٥) في هامش ن : وهي .
- (٦) في ن و ص و م : معروف .
- (٧) في ن ، ص : القضية .
- (٨) في ص و م : يحفظ .
- (٩) في م : مهداً . وفي ن و ص : مهاداً .
- (١٠) قال الأزهري : " المهاد اسم أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد ، وجمع المهاد مُهد " . تهذيب اللغة (٢٢٩ / ٦) وانظر لسان العرب (٤١٠ / ٣) . والمهاد الفراش، وقد مهدت الفراش مهداً، بسطته ووطأته. الصحاح (٥٤١ / ٢) لسان العرب (٣ / ٤١٠) .
- (١١) انظر الصحاح (٨٢٠ / ٢) .

قوله (قسماً) هو بفتح القاف والسين ، وهذا ظاهر جداً وهو الحلف^(١) .
 قوله (بالمقام) هو بضم الميم وفتحها^(٢) ، لكن هنا يتعين الضم لأنه من الرباعي^(٣) ، والله أعلم .
 قوله (ثركوا) هو بضم أوله وكسر الراء ، مبني لما لم يسم فاعله .
 قوله (غابر) أي باق ، وغبر من الأضداد بمعنى بقى ومعنى ذهب^(٤) ، وهذا من الأول .
 قوله (محالة) الظاهر أن معناه لا بد ، وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين^(٥) ، والله أعلم .
 قوله (وقرأت على أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني^(٦) بدمشق) هذا الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر في سنة ٦٨٧^(٧) ، كما نقلته من خط بعض محدثي دمشق وهو نقله من خط شيخنا الحافظ ابن الحب .
 قوله (الشيباني) هو بالشين المعجمة^(٨) .
 قوله (بدمشق) تقدم أنها بكسر الدال وفتح الميم وكسرهما .
 قوله (أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي) أبو اليمن هذا بضم المثناة تحت وإسكان الميم وهذا ظاهر عند أهله^(٩) ، وهو شيخ شيخ شيوخنا ، وهو الإمام العلامة الأستاذ زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الكندي^(١٠) .

(١) انظر النهاية (٤ / ٦٣) .

(٢) في م : بفتح الميم وضمها .

(٣) قال الجوهري: "المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إن جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مشبه ببنات الأربعة، نحو دحرج، وهذا مُدَحرجنا". الصحاح (٢٠١٧/٥).

(٤) انظر الصحاح (٢ / ٧٦٥) .

(٥) قال ابن الأثير : " وفي حديث قس : أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر .

أي لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول : القوة والحركة وهي مفعلة منهما ، وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد والميم زائدة . النهاية (٤ / ٣٠٤) .

(٦) نجم الدين، أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني الدمشقي الكاتب، المعروف بابن الجاور، ولد سنة ٦٠١هـ، وتفرّد برواية تاريخ بغداد عن الكندي، كان ديناً مصلحاً إلا أنه يُخدم في المكس، ت ٦٩٠ هـ. العبر (٣٧٠/٥).

(٧) في ص : قوله .

(٨) قال السمعاني : " بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى شيبان وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل " . الأنساب (٣ / ٤٨٢) .

(٩) انظر الإكمال (٧ / ٣٦٥) .

(١٠) انظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٢٧٥، المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد لابن الديثي ص ١٨٥، إنباه الرواة (

١٠/٢) معجم الأدباء (٣٥٣/٣) وفيات الأعيان (٢٨٤/٢) السير (٣٤/٢٢) تاريخ الإسلام (١٤١/٤٤) البداية والنهاية (٧١/١٣) ذيل التقييد (١٠٣٤/٥٣٤) شذرات الذهب (٥٤/٥).

الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشأ، الدمشقي الدار والوفاة^(١). المقرئ^(٢) النحوي^(٣) الأديب^(٤) كان أوحده عصره ولقى جلة^(٥) الشيوخ كالشريف أبي السعادات الشجري^(٦) وابن الخشاب^(٧) والجواليقي^(٨). وكان يباع الخليع^(٩) يسافر به إلى بلاد الروم. وقدم الديار المصرية مع الأمير عز الدين فروخ شاه^(١٠) ابن أخي

(١) انظر إنباه الرواة (٢ / ١٠) ووفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤).

(٢) قال الحافظ الذهبي: "كان أعلى أهل الأرض إسناداً في القراءات، ثم أنه سمع الحديث على الكبار، وبقي مسند الزمان في

القراءات والحديث". تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٢).

(٣) وذكر الحافظ الذهبي شعر السخاوي فيه قال:

"لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر.

فهما زيدٌ وعمرو وإنما بين النحو على زيد وعمرو".

وعمره يقصد به سبويه.

ولأبي شجاع بن الدهان فيه: "والنحو أنت أحق العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل".

انظر السير (٢٢ / ٣٩) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٦).

(٤) انظر وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٤).

(٥) في ص و م: جلة من.

(٦) أبو السعادات الشجري هو: هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي الحسيني البغدادي، من ذرية جعفر بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة شيخ النحاة، له كتاب الأمالي، ت ٥٤٢ هـ". السير

(٢٠ / ١٩٤) وقد قرأ التاج الكندي عليه النحو: انظر تاريخ ابن الديبهي ص ١٨٥، إنباه الرواة (٢ / ١٠) معجم البلدان (٣ /

٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٥) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣).

(٧) عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد، أبو محمد البغدادي ابن الخشاب، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المحدث

إمام النحو يضرب به المثل في العربية، فاق أهل زمانه في علم اللسان وكتب بخطه المليح المضبوط شيئاً كثيراً وبالع في السماع حتى قرأ

على أقرانه، وحصل له من الكتب شيئاً لا يوصف وتخرج به في النحو خلق. ت ٥٦٧ هـ". السير (٢٠ / ٥٢٣)

وقد قرأ التاج الكندي عليه النحو: انظر تاريخ ابن الديبهي ص ١٨٥، إنباه الرواة (٢ / ١٠) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات

الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٥) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٣٤).

(٨) هو موهوب، أبو منصور الجواليقي، تقدم. وقرأ عليه التاج الكندي العربية: انظر تاريخ ابن الديبهي ص ١٨٥، إنباه الرواة (٢ / ١٠) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات

(١٠ / ٢) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٥) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣).

(٩) جاء في إنباه الرواة: "وكان يتنازع الخليع من الملابس ويسافر به إلى بلاد الروم". (٢ / ١١).

والثوب الخليع: الخلق. لسان العرب (٨ / ٧٨).

(١٠) فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي الملك عز الدين أبو سعد، صاحب بعلبك، ابن أخي السلطان صلاح الدين، ناب

عن صلاح الدين بالشام، وكان للتاج الكندي به اختصاص وقد مدحه هو والعماد الكاتب. قال عنه الحافظ الذهبي: "كان كثير

الصدقة والتواضع ولديه فضيلة في العربية والشعر، توفي في جمادي الأولى سنة ٥٧٨ هـ، ودفن بقبته". تاريخ الإسلام (٤٠ /

٢٦٧). قال ياقوت الحموي: "وقد استوزره -يعني التاج الكندي- فروخ شاه ثم اتصل بأخيه صاحب حماة واختص به. معجم الأدباء (٣ /

٣٥٤) وانظر وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٤) السير (٢٢ / ٣٦) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٤).

السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ^(١) ، وحصل من كتب خزائنها أشياء ^(٢) ، وله كتاب مشيخة على حروف المعجم كبير ^(٣) . توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بدمشق ودفن بجبل قاسيون ^(٤) ، ومولده يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمس مائة ^(٥) . نقل عنه الشيخ محيي الدين في شرح مسلم في ضبط قوله : " كنت خليلاً من وراء وراء " ^(٦) على أنهما بالضم ، ونقل عن ابن دحية بأنهما ^(٧) بالفتح ^(٨) ، وهذا الجاري على السنة الخديثين ، والله أعلم .

قوله (محمد بن الحسين السلمي) هو بضم السين وفتح اللام .

قوله (الفسطاطي) الفسطاط الخباء ونحوه ^(٩) ، وهو بضم الفاء وكسرها وبالطاء والتاء مكان الطاء والسين من غير طاء ولا تاء ^(١٠) . ويكون الفسطاط أيضاً موضع مجتمع أهل الكورة حول جامعها ^(١١) . ومنه فسطاط مصر وأصله عمود الخباء الذي يقوم عليه . وقال الجوهري : " الفسطاط بيت من شعر وفيه لغات : فُسطاط وفستاط وفُسط ، وكسر الفاء لغة فيهن ، والفسطاط مدينة مصر " ^(١٢) . انتهى .

(١) صلاح الدين أبو المظفر ، يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الدويني ثم التكريتي المولد السلطان الكبير الملك الناصر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان خليقاً للإمارة مهيباً شجاعاً حازماً مجاهداً كثير الغزو عالي الهمة ، كانت دولته نيفاً وعشرون سنة ، ت ٥٨٩ هـ . السير (٢١ / ٢٧٨) .

(٢) قال الوزير القفطي : " اقتنى من كتب خزائنها - عندما بيعت في الأيام الناصرية - كل نفيس على قلة ما ابتاعه " . إنباه الرواة (١١ / ٢) .

(٣) انظر إنباه الرواة (١٠ / ٢) وفيات الأعيان (٢٨٤ / ٢) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٣) .

(٤) انظر التقييد ص ٢٧٥ ، تاريخ ابن الديلمي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (١٢ / ٢) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٦) السير ٤٠ / ٢٢ .

وقال ياقوت الحموي : " توفي بدمشق سنة ٥٩٧ هـ " . معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) .

(٥) انظر تاريخ ابن الديلمي ص ١٨٥ ، إنباه الرواة (١٢ / ٢) معجم الأدباء (٣ / ٣٥٣) وفيات الأعيان (٢ / ٢٨٦) السر (٣٤ / ٢٢) تاريخ الإسلام (٤٤ / ١٤٢) .

(٦) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٨٦) ح (٣٢٩) .

(٧) في ن و ص و م : أنهما .

(٨) انظر شرح النووي (٣ / ٥٩ - ٦٠) .

(٩) جاء في العين (٧ / ٢١٧) وتهذيب اللغة (١٢ / ٣٤٠) لسان العرب (٧ / ٣٧١) ، الفسطاط : ضرب من الأبنية . وزاد الزنجشري :

" ضرب من الأبنية في السفر دون السرداق " . الفائق (٣ / ١١٦) . وقيل الفسطاط : بيت من شعر أو آدم . انظر معجم البلدان (٤ / ٢٦٣) لسان العرب (٧ / ٣٧١) .

(١٠) انظر لغاتها في : تهذيب اللغة (١٢ / ٣٤٠) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣ / ٢٧٦) وزاد : " فستاط وفسطاد ،

وتكسر أوائلها " . ومعجم البلدان (٤ / ٢٦٣) ولسان العرب (٧ / ٣٧١) .

(١١) انظر العين (٧ / ٢١٧) تهذيب اللغة (١٢ / ٣٤٠) . وقال الأزهرى : " الفسطاط المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل

مدينة فسطاط ، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط " . وانظر النهاية (٣ / ٤٤٥) .

(١٢) انظر الصحاح (٣ / ١١٥٠) .

قوله (قدم الجارود بن عبدالله) هو الجارود العبدى ابن المعلا بن العلاء، وقيل هو الجارود بن عمرو بن العلاء^(١). ويكنى أبا غياث^(٢) وقيل أبا عتاب^(٣)، وكذا قيده عبدالغني^(٤) وذكره أبو أحمد الحاكم يعني كذلك . قال ابن عبد البر في استيعابه^(٥) : " وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنيتين أبو عتاب وأبو غياث . قال أبو عمر : ويكنى أبا المنذر^(٦) ويقال الجارود بن المعلا ابن حنش من بني جذيمة وكان سيداً في عبدالقيس رئيساً . وقال ابن إسحاق قدم على رسول الله ﷺ يعني في سنة عشر^(٧) ، الجارود بن عمرو بن حنش بن يعلى أخو^(٨) عبدالقيس في وفد عبدالقيس وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه . ويقال إن اسم الجارود بشر بن عمرو^(٩) ، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم^(١٠) .

- (١) قيل هو الجارود بن المعلى : قاله البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) وقال عنه ابن حبان هو الأصح ، الثقات (٣ / ٥٩) ، وابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) . وقيل هو الجارود بن العلاء: انظر التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) والثقات (٣ / ٥٩) أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) الإصابة (١ / ٥٥٢) .
- وقيل الجارود بن المعلى بن العلاء : الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١) .
- وقيل الجارود بن عمرو العلاء : الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١) .
- وقيل الجارود بن المعلى بن حنش : الجرح والتعديل (٢ / ٥٢٥) أسد الغابة (١ / ٣١١) .
- وقيل الجارود بن عمرو بن المعلى : أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) .
- (٢) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٦١) التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) وقال عنه : "الأصح" . وتهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٣) الإصابة (١ / ٥٥٢) .
- (٣) انظر الاستيعاب (١ / ٢٥٠) أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٣) الإصابة (١ / ٥٥٢) .
- (٤) انظر المؤلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي ص ٩٢ .
- (٥) انظر الاستيعاب (١ / ٢٥٠) .
- (٦) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٦١) أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) .
- (٧) انظر أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٣) .
- (٨) في المطبوع من الاستيعاب : أخوه .
- (٩) انظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٥٩) التاريخ الكبير (٢ / ٢٣٦) ، وقال ابن حبان : "الجارود لقب واسمه بشر بن عمرو" . الثقات (٣ / ٥٩) ، الاستيعاب (١ / ٢٥١) أسد الغابة (١ / ٣١١) تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) . وقيل بشر بن المعلى بن حنش: انظر تهذيب الكمال (٤ / ٤٧٨) تهذيب التهذيب (٢ / ٥٣) الإصابة (١ / ٥٢٢) .
- (١٠) وانظر أسد الغابة (١ / ٣١١) الإصابة (١ / ٥٥٢) وذكر الحافظ ابن حجر عن ابن السكن أن سبب تلقيبه بذلك أن بلاد عبد القيس أجدبت وبقي للجارود بقية من إبله فتوجه بها إلى بني قديد بن شيان وهم أخواله، فجربت إبل أخواله، فقال الناس جردهم بشر، فلقب الجارود. وانظر طبقات ابن سعد (٥ / ٥٥٩) .

وقد ذكر ذلك الفضل^(١) العبدى في شعره ، فذكر بيتاً ثم قال فغلب عليه الجارود ، وعُرف به . قدم على النبي ﷺ سنة تسع وكان قدومه مع المنذر بن ساوى^(٢) في جماعة عبد القيس " . انتهى . ترجمته معروفة^(٣) ، روى عن النبي ﷺ أحاديث^(٤) . روى عنه من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاصي^(٥) ، ومن التابعين جماعة^(٦) . قيل مات بأرض فارس بعقبة الطين^(٧) سنة إحدى وعشرين^(٨) ، وقيل بنهاوند^(٩) مع النعمان بن^(١٠) مقرن ، والله أعلم . أخرج له ت س^(١١) .

(١) كتب في جميع النسخ الأصل ون وص و م: الفضل، والصواب المفضل كما ورد في المصادر التي ترجمت له، فهو: المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة، شاعر جاهلي . ذكره محمد بن سلام في طبقات الشعراء ، ومن شعراء البحرين ، وقال: "فضلته قصيدته التي يقال لها المنتصفه" . انظر طبقات الشعراء ص ١٠٨ ، وجمهرة النسب للكلبي ص ٥٤٨ .

(٢) المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن دارم التميمي الدارمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان في الوفد ولم يثبت ذلك الأكثر ، بل قالوا لم يكن في الوفد وإنما كتب معهم بإسلامه ، وكامل عامل البحرين ، وكتب إليه النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي قبل الفتح فأسلم ، قال - ابن حجر - : ذكره ابن إسحاق وغير واحد ، وزاد الواقدي ثم استقدم النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي ، فاستخلف المنذر بن ساوى مكانه" . الإصابة (١٦٩ / ٦) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥٥٩ / ٥) التاريخ الكبير (٢٣٦ / ٢) الجرح والتعديل (٥٢٥ / ٢) ثقات ابن حبان (٥٩ / ٣) الاستيعاب (٢٥٠ / ١) أسد الغابة (٣١١ / ١) تهذيب الكمال (٤٧٨ / ٤) الكاشف (٢٢٨ / ١) تهذيب التهذيب (٢ / ٢) ٥٣ (التقريب (١٢٩ / ١) (٩٨١) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٧٨ / ٤) تهذيب التهذيب (٥٤ / ٢) .

(٥) انظر أسد الغابة (٣١١ / ١) .

(٦) انظر أسد الغابة (٣١١ / ١) تهذيب الكمال (٤٧٨ / ٤) تهذيب التهذيب (٥٤ / ٢) .

(٧) قال ياقوت الحموي : " العقبة جبل طويل يعرض للطريق فيأخذ منه ، وعقبة الطين : موضع بفارس" . معجم البلدان (١٣٤ / ٤) . وانظر طبقات ابن سعد (٥٦١ / ٥) التاريخ الكبير (٢٣٦ / ٢) أسد الغابة (٣١١ / ١) تهذيب الكمال (٤٧٩ / ٤) الإصابة (٥٥٣ / ١) وقال الحافظ ابن حجر : " قُتل بأرض فارس بعقبة الطين ، فصارت يقال لها عقبة الجارود " .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٧٩ / ٤) الكاشف (٢٢٨ / ١) تهذيب التهذيب (٥٤ / ٣) الإصابة (٥٥٣ / ١) .

وقال ابن سعد : " ت ٢٠ هـ " . الطبقات (٥٦١ / ٥) .

(٩) نهاوند - بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة - مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام ، وهي اعتق مدينة في الجبل ، فتحت سنة ١٩ وقيل سنة ٢٠ هـ . معجم البلدان (٣١٣ / ٤) . وقال أبو عبيد البكري : " كورة تنسب إلى الجبل وتضاف إليه ، وليست منه " . معجم ما استعجم (١٧٤ / ٤) .

(١٠) النعمان بن مقرن بن عائذ أبو عمرو ، أو أبو حكيم المزني صحابي مشهور ، استشهد بنهاوند سنة ٢١ هـ . التقريب (٢ / ٣٠٩) .

(١١) طمست في م ، وانظر تهذيب الكمال (٤٧٩ / ٤) الكاشف (٢٨٨ / ١) تهذيب التهذيب (٥٣ / ٣) التقريب (١٢٩ / ١) .

قوله (ابن البتول) يعني عيسى بن مريم ﷺ ، " وسميت مريم البتول لأنها منقطعة عن النكاح لا شهوة لها فيه ، وسميت فاطمة ^(١) بنت النبي ﷺ بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً ودينياً وحسباً ، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل " ^(٢) .

قوله (فسر النبي ﷺ) سر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (أقفوا ^(٣) أثره) أقفوا اتبع ^(٤) .

قوله (أثره) يجوز فيه كسر الهمزة وإسكان الشاء ، ويجوز فتحهما ^(٥) . [٤٠ / ب]

قوله (من أسباط العرب) اعلم " أن السبط واحد الأسباط ، وهم ولد الولد ، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب " ^(٦) .

قوله (عُمر سبعمائة سنة أدرك من الحوارين سمعان) اعلم أن في المستدرك عن ابن عباس ^(٧) موقوفاً عليه " بين عيسى ونبينا ^(٨) ستمائة ^(٩) سنة " ، وكذا في خ ^(١٠) موقوفاً على سلمان الفارسي قبيل المغازي ^(١١) ، فبين هذين وبين عُمر قس تعارض إن صح حديث قس . وفي مدة الفترة أقوال ذكرتها في تعليقي على خ ^(١٢) . وفي حديث قس من هذه ^(١٣) الطريق غير ^(١٤) واحد لا أعرفه ، ولا أعرف له ترجمة وقد قدمت كلام ابن الجوزي في كلامه على حديث قس ، وقد ذكر ابن الجوزي في تلقيحه في المعمرين أن قساً عاش ثلثمائة سنة وثمانين سنة ، وقال في آخرهم ذكر جميع هذا أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين ^(١٥) . انتهى .

(١) في ص : فاطمة رضى الله عنها .

(٢) انظر النهاية (١ / ٩٤) .

(٣) رسمت في ص : أقفوا .

(٤) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٦٦) والنهاية (٤ / ٩٥) .

(٥) انظر الصحاح (٢ / ٥٧٥) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٣ / ١١٢٩) وانظر النهاية (٢ / ٣٣٤) .

(٧) في ص : رضى الله عنهما .

(٨) في ص : نبينا ﷺ .

(٩) انظر المستدرك ، كتاب التاريخ (٢ / ٥٩٨) .

(١٠) بياض في م .

(١١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي ، ح (٣٩٤٨) ، ص ٧٥٠ .

(١٢) بياض في م .

(١٣) في م : هذا .

(١٤) في ن : من غير .

(١٥) انظر تلقيح فهم أهل الأثر ص ٤٥١ - ٤٥٢ .

وهذا أقرب لأنه لو عاش ما ذكر في الحديث لكان أدرك عيسى ^(١) ، والله أعلم.

قوله (سمعان) هو بفتح السين وكسرها ^(٢) .

قوله (تأله) أي تعبد وتنسك ^(٣) .

قوله (في أبيات ذكرها) لم يذكر المؤلف من هذه الأبيات إلا بيتاً واحداً ثم ثانياً وبعد ^(٤) البيت الأول في غير هذه السيرة :

وسجال هو أطل من غمام يزن ^(٥) ماء وفي جواهر — نـار

وجبال شوامخ راسيات وبحار مياههن غزار

ونجوم تلوح في ظلم الليل ^(٦) وكل متابع نوار ^(٧)

وصغير وأشمت وكبير كلهم في الصعيد يوماً يزار ^(٨)

ثم يقرأ البيت الثاني الذي أنشده المؤلف ، والله أعلم ^(٩) .

قوله (على رسلك) هو بفتح الراء وكسرها ، فالفتح بمعنى اللين والرفق وأصله السير اللين ، ومعنى الكسر التؤدة ^(١٠) .

قوله (عكاظ) تقدم الكلام عليها قريباً .

قوله (أورق) الورقة في الإبل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد ، وقيل إلى السواد ^(١١)

قوله (وعيتم ^(١٢)) هو بفتح العين ، وهذا ظاهر جداً .

(١) في ص : عيسى بن مريم عليه السلام .

(٢) انظر المشتبه للذهبي ص ٣٧٢ ، تبصير المنتبه (٢ / ٦٩٤) .

(٣) تقدم تعريفه .

(٤) في ص : وهذا .

(٥) في ن : ثرد .

(٦) تنمة هذا الشطر في ن، م : تراها كل يوم تدار .

(٧) في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) : موار . وبداية هذا الشطر في ن، م : ثم شمس يحثها قمر الليل .

(٨) في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) : مزار .

(٩) ذكر هذه الأبيات البيهقي في الدلائل (٢ / ١٠٧) وابن كثير في البداية والنهاية (٢ / ٢٣٣) مع اختلاف في بعض المفردات ، وتقدم وتأخير وزيادة في الأبيات .

(١٠) انظر الصحاح (٤ / ١٧٠٨) النهاية (٢ / ٢٢٣) .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٥٦٥) . وقال ابن الأثير : " الأورق الأسمر ، والورقة السمرة ، يقال جمل أورق وناقعة ورقاء " . النهاية (١٧٥ / ٥) .

(١٢) في ص : وعقيم .

- قوله (داج) الدجى ، الظلمة ^(١) .
- قوله (رتاج) هو بكسر الراء ثم مشاة فوق مخففة، في آخره جيم، والرتاج الباب ^(٢) .
- قوله (بالمقام) هو بضم الميم وفتحها ، لكن هنا يتعين الضم لأن بعده فأقاموا فهو من الرباعي وقد تقدم ، والله أعلم .
- قوله (قسماً) تقدم أنه بفتح القاف والسين ، وهذا ظاهر جداً .
- قوله (وأظلكم أوانه ^(٣)) تقدم أن معنى أظلكم : أقبل عليكم ودنامكم ، كأنه ألقى ظله عليكم ^(٤) .
- قوله (تباً) أي خسراً ^(٥) .
- قوله (إياد) تقدم أنه بكسر الهمزة ، وأنه حيّ من معدّ قريباً .
- قوله (وشيّد) تقدم أن ^(٦) معناه طوّل .
- قوله (وزخرف) الزخرف الذهب، ثم يشبه به كل مُموّه ومزور ، والمزخرف المزين ^(٧) .
- قوله (ونجد) أي زين ^(٨) .
- قوله (بكلكلة) "هو بفتح الكافين والكلكال مثله الصدر، وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً .
- قال : كأن مهواها على الكلكل موضع كفى راهب ^(٩) يصلي " ^(١٠) .
- قوله (عَمَرَهَا) هو بتخفيف الميم .
- قوله (وقام رجل أشدق أجش الصوت) هذا الرجل لا أعرف اسمه، والأشدق كبير الشدق، والعرب تتماذج بذلك ^(١١) .

(١) انظر الصحاح (٦ / ٢٣٣٤) .

(٢) الصحاح (١ / ٣١٧) وانظر النهاية (٢ / ١٩٣) .

(٣) في ن : وأنه .

(٤) في ص و م : عليكم ظله .

(٥) انظر الصحاح (١ / ٩٠) .

(٦) سقطت من ص و م .

(٧) الصحاح (٤ / ١٣٦٩) وانظر النهاية (٢ / ٢٩٩) .

(٨) انظر الصحاح (٢ / ٥٤٢) النهاية (٥ / ١٩) .

(٩) في ص : راكب .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٥ / ١٨١٢) .

(١١) انظر الصحاح (٤ / ١٥٠٠) النهاية (٢ / ٤٥٣) .

قوله (أجش الصوت) بالجيم المفتوحة والشين المعجمة المشددة " الغليظ الصوت ، يقال رجل أجش الصوت ، وسحاب أجش الرعد " (١) .

قوله (إذا عسعس الليل) عسعس بمعنى أقبل ومعنى أدبر من الأضداد^(٢) ، والمراد هنا إدباره لما بعده .

قوله (هتف بي هاتف) الهاتف الصائح ، وهتف بفتح الهاء المثناة فوق والفاء صاح^(٣) ، وهذا ظاهر .

قوله (الأحم) هو بالحاء المهملة المفتوحة ثم ميم مشددة ، وهو الأسود يقال رجل أحمر بين الحمم وأحمه الله جعله أحمر^(٤) .

قوله (دجنات) الدجنة بضم الدال المهملة ثم جيم مضمومة أيضاً ثم نون مشددة مفتوحة ثم تاء التانيث ، الظلمة^(٥) .

قوله (والبهم) هو بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة ، بضم الموحدة أيضاً وإسكان الهاء ، والبهم^(٦) مشكلات الأمور^(٧) .

قوله (الهاتف) تقدم أعلاه معناه .

قوله (ألم) هو بفتح اللام وتشديد الميم ، أي نزل^(٨) .

قوله (في لحن الكلم)^(٩) أي^(١٠) " في معناه وفحواه ، واللحن اللغة والنحو واللحن أيضاً الخطأ في الإعراب فهو من الأضداد " (١١) . قال الخطابي : " كان ابن الأعرابي يقول إن اللحن - بالسكون - الفطنة والخطأ سواء ، وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه ، قالوا : الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون . قال ابن الأعرابي أيضاً : بالتحريك اللغة " (١٢) . والله أعلم .

قوله (يُغتتم) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهو بالغين المعجمة . [أ/٤١]

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٩٩٨ / ٣) .

(٢) وذلك في مبدأ الليل ومتناه . وانظر الصحاح (٩٤٩ / ٣) مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٦٦ ، النهاية (٢٣٦ / ٣) .

(٣) انظر الصحاح (١٤٤٢ / ٤) النهاية (٢٤٣ / ٥) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (١٩٠٥ / ٥) وذكر البيت ابن الأثير في النهاية (٤٤٥ / ١) وقال الأسود .

(٥) انظر الصحاح (٢١١٠ / ٥) النهاية (١٠٢ / ٢) .

(٦) سقطت من ص . وفي م : البهم .

(٧) انظر النهاية (١٦٨ / ١) .

(٨) الصحاح (٢٠٣٢ / ٥) .

(٩) في ص : الكلام .

(١٠) سقطت من م .

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٤١ / ٤) .

(١٢) انظر غريب الحديث للخطابي (٥٤٠ / ٢) بتصرف يسير .

قوله (بالْحُبُور) هو بضم الحاء المهملة، والخبور بالضم، والخبرة بالفتح النعمة وسعة العيش^(١).
 قوله (صاحب النجيب) هو بفتح النون، وهو الكريم من الإبل والجمع الثَّجِب والثَّجَاب^(٢).
 قوله (والتاج) التاج ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر وأراد به^(٣) هنا العمامة والله أعلم ، لأن العمائم للعرب بمتلة التيجان للموك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس والعمائم فيها قليلة^(٤)، ومنه "العمائم تيجان العرب"^(٥).
 قوله (والمغفر) هو بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة وبالفاء ، ما يجعل من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة أو الخمار ، ويطلق أيضاً على الخوذة^(٦).
 قوله (والوجه الأزهر) الأزهر هو الأبيض المستنير ، والزهر والزهرة البيضاء النير ، وهو أحسن الألوان^(٧) ، وكذا كان ﷺ^(٨) لونه ، وأما مارواه أبو حاتم من أنه عليه السلام كان أسمر^(٩) ، وكذا مارواه أحمد في مسنده من حديث أنس^(١٠) وكذا حديث يزيد الفارسي^(١١) في رؤيته النبي ﷺ وأنه^(١٢) نعتة لابن عباس ، وفيه أنه أسمر إلى

-
- (١) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٢٧ / ١) وانظر الصحاح (٦٢٠ / ٢) .
 (٢) انظر الصحاح (٢٢٢ / ١) وقال ابن الأثير : " النجيب الفاضل من كل حيوان ، وقد نجب ينجب نجابة إذا كان فاضلاً نفساً في نوعه " . النهاية (١٧ / ٥) .
 (٣) في ص : فأراد به .
 (٤) قليلة سقطت من ص . وانظر النهاية (١٩٩ / ١) .
 (٥) أخرجه القضاعي بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ : "العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطاتها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه " . مسند الشهاب (١ / ٧٥) ح (٦٨) . وفيه موسى بن إبراهيم المروزي ، قال الحافظ الذهبي : " كذبه يحيى بن معين ، وقال الدارقطني وغيره : متروك " . ميزان الاعتدال (١٩٩ / ٤) . وذكره الديلمي في فردوس الأخبار مرفوعاً عن ابن عباس (١١٧ / ٣) ح (٤١٠٩) (٤١١٠) . وذكر طرقه السخاوي في المقاصد الحسنة ، وقال كله ضعيف ، ص ٢٩٧ ، ح (٧١٧) وانظر تمييز الطيب من الخبيث ، ص ١١٠ وأسنى المطالب ، ص ٢٠٨ ، وقال : " طرقه كلها ضعيفة " . وكشف الخفاء (٩٤ / ٢) والشذرة في الأحاديث المشتهرة (١ / ٤٠٠) ح (٦١٦) .
 (٦) انظر الصحاح (٧٧١ / ٢) النهاية (٣٧٤ / ٣) .
 (٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٢١ / ٢) .
 (٨) في ص : عليه السلام .
 (٩) رواه أبو حاتم ابن حبان عن أنس وصححه . انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١٦٨ / ٨) ح (٦٢٥٣) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٧٢) وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى رجال الصحيح " .
 (١٠) رواه أحمد في مسنده (٣ / ٦٥٩ ، ٢٦٧) بإسناد رجاله ثقات .
 (١١) يزيد الفارسي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول من الرابعة". التقريب (٣٨٢/٢) (٨٧٩١).
 (١٢) في ص : وفي .

البياض^(١) ، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا^(٢) . أخرجه ت في شمائله^(٣) وأحمد في المسند . ولونه ﷺ أبيض مشرباً حمرة^(٤) وأزهر اللون^(٥) وأنه ليس بالأبيض الأمهق^(٦) ولا بالآدم^(٧) ، يرد رواية أنه كان أسمر^(٨) ﷺ^(٩) ، والله أعلم^(١٠) .

(١) في ص : بياض .

(٢) انظر مسند أحمد (٣٦١/١) وقال الهيثمي في مجمع (٢٧٢/٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الثقات".

(٣) انظر الشمائل المحمدية للترمذي ص ٢٩، ح (٢). وقد أخرجه الترمذي في أبواب اللباس، باب ما جاء في الجمرة واتخاذ الشعر (٤/٢٣٣)، ح (١٧٥٤)، وقال: "حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(٤) في م : حمرة . روى أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٤، عن المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب وصف النبي ﷺ ، وفيه : " مشرب وجهه حمرة " . وأخرجه البيهقي في الدلائل (١ / ٢٠٦) والبخاري في الشمائل (١ / ١٤٣) . والحديث إسناد ضعيف لوجود عثمان بن عبد الله بن هرمز ، ويقال عثمان بن مسلم بن هرمز ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " فيه لين " . التقريب (١٧ / ٢) (٥٠٨٥) .

(٥) عن أنس ﷺ يصف النبي ﷺ : " كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ... " أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ح (٣٥٤٧) ص ٦٨٠ . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب صفة النبي ﷺ (٤ / ١٨٢٥ ، ١٨٢٤) ح (٢٣٤٧) .

(٦) قال ابن الأثير : " الأمهق الكريه البياض كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض " . النهاية (٤ / ٣٧٤) .

(٧) الآدم : " الشديد السمرة " . انظر النهاية (١ / ٣٢) .

(٨) قال الخطابي موقفاً بين هذه الروايات : " السمرة لون بين البياض والأدمة ، وقد يجمع بين الخيرين — " أنه كان أسمر " ، " أنه كان أزهر اللون " — بأن تكون السمرة فيما يبرز للشمس من بدنه والبياض فيما وراه الثياب ، ويتأول قوله : " كان أزهر " ، على إشراق اللون ونصوعه لاعلى البياض . وفيه وجه آخر : وهو أنه ﷺ مشرب الحمرة ، والحمرة إذا أشبعت حلت سُمرة ، ويدل على هذا المعنى قول الواصف له : " لم يكن بالأبيض الأمهق " . غريب الحديث (١ / ٢١٤) وارتضاه البيهقي في الدلائل، فقال: " ويقال إن للمشرب منه حمرة: ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر " . (٢٠٦ / ١) .

وكذا ابن الأثير قال: "إن السمرة التي كانت تعلو وجهه عليه السلام من كثرة أسفاره وبروزه للشمس " . شمائل الرسول ص ٢٠ قال الصالحى الشامى : " وتعقبه بعضهم بأن أنساً لا يخفى عليه أمره حتى يصفه بغير صفته اللازمة له لقربه منه ، ولم يكن ﷺ ملازماً للشمس ، نعم لو وصفه بذلك بعض القادمين ممن صادفه في وقت غيrote الشمس لأمكن " . سبل الهدى (١٨ / ٢) .

ويفسر الحافظ ابن حجر: "أزهر اللون أبيض مشرب بحمرة ، أي يخالط بياضه الحمرة، قال والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر، ولهذا جاء في حديث أنس عند أحمد والبخاري وابن مندة بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان: " أن النبي ﷺ أسمر " . واعترض على من رد هذا الحديث، وقال: الجمع بينها ممكن فالمراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، والمراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي مالا يخالطه ، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق " . ا. هـ باختصار، انظر فتح الباري (٦ / ٥٦٩) . وارتضاه الصالحى في سبل الهدى (٢ / ١٨) .

(٩) في ص : عليه السلام .

(١٠) سقط من ن و ص و م .

قوله (والحاجب الأقمر) الأقمر^(١) " الأبيض وليلة قمراء مضيئة " ^(٢) ، والحاجب لا يوصف بأنه أقمر وإنما مراده والله أعلم أنه أبلج ، " وهو الذي وضع ما بين حاجبيه فلم يقتربا والاسم البَلَجُ " ^(٣) . وقد وصف بذلك في قوله : " أزج " ^(٤) الحاجبين سوابغ ^(٥) من غير قَرْن " ^(٦) ، والقرن اتصال شعر الحاجبين وضده البلج ^(٧) . فعلى هذا التفسير يكون فيه تقوية لمن وصفه بأنه غير مقرون الحاجبين ^(٨) . وقد وقع في حديث أبي سعيد وصفه بالقرن ^(٩) ، وفي حديث أم معبد ^(١٠) الآتي في هذه السيرة ^(١١) متبلج الوجه ، " أي مشرق الوجه مسفره ، ومنه تبلج الصبح وانبلج . ولعل هذا المراد بالأقمر لا الأبلج . قال ابن الأثير : فإنها وصفته في حديثها بأنه أقرن " ^(١٢) . انتهى . ولعله في غير هذه ^(١٣) الطريق المذكور هنا ، والله أعلم ^(١٤) . ثم أي وقفت عليه من حديثها .

قوله (الأحور) هو بالحاء المهملة والراء ، " والأحور شدة بياض العين في شدة سوادها ، يقال رجل أحور وامرأة حوراء بينة الحور ، ويقال إحورت عينه إحوراراً وإحور الشيء أبيض .

(١) في ص : الحاجب الأقمر .

(٢) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٧٩٩) .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ١٥١) .

(٤) قال ابن الأثير : " الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد " . النهاية (٢ / ٢٩٦) .

(٥) سوابغ : " حال من المجرور وهو الخواجب جمع سابغ وهو التام الطويل أي أنها دقت في حال سبوغها ، ووضع الخواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع " . النهاية (٤ / ٥٤) سبل الهدى (٢ / ٣٢) .

(٦) ذكر هذا هند بن أبي هالة في وصفه للنبي ﷺ ، وتقدم تخريج الحديث والكلام عليه .

(٧) قال الأصمعي : " وكانت العرب تكره القرن وتستحب البلج " . انظر دلائل النبوة للبيهقي (١ / ٢٩٣) النهاية (٤ / ٥٤) .

(٨) ورجحه البيهقي في الدلائل (١ / ٢٩٣) وابن كثير في الشمائل ، قال : " ولا يُعرف هذا في صفة النبي - أقرن - إلا في هذا الحديث - أي حديث أم معبد - والمعروف في صفته عليه السلام أنه أبلج الحاجبين " . ص ٥٦ . وحاول الصالح التوفيق بينها ، قال : " ويمكن الجمع بأنه ﷺ كان أولاً بغير قرن ، أو من جهة الرائي من قرب ومن بعد ، وبأنه لم يكن بالأقرن حقيقة ولا بالأزج حقيقة بل كان بين الحاجبين فرجة يسيرة ولا تتبين إلا من دقق النظر فيها " . سبل الهدى (٢ / ٣١) .

(٩) لم أقف على حديث أبي سعيد في صفة الرسول ﷺ أو وصف حاجبيه ، والذي ورد عن أبي سعيد صفة خاتم النبوة في ظهره ﷺ .

(١٠) أم معبد الخزاعية ، التي نزل عليها النبي ﷺ لما هاجر ، مشهورة بكتنيتها ، واسمها عاتكة بنت خالد . الإصابة (٨ / ٤٧٥) .

(١١) وحديث أم معبد أخرجه البزار بإسناد حسن وقال عنه : " وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد ، كشف الأستار (٢ / ٣٠١) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٣٠) والطبراني في المعجم الكبير (٤ / ٤٨) والحاكم في المستدرک (٣ / ٩ - ١٠)

وقال : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " . واستدل على صحته وصدق رواته بدلائل ذكرها ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في الدلائل (١ / ٢٧٦ - ٢٨٠) والبغوي في الشمائل (١ / ٣٤٠ - ٣٤٢) وابن كثير في الشمائل ص ٥٣ ، والبداية والنهاية (٣ / ١٩٢)

وقال : " وقصتها مشهورة مروية من طريق يشد بعضه بعضاً " .

(١٢) انظر النهاية (١ / ١٥١) .

(١٣) في م : هذا .

(١٤) سقط من ص .

قال الأصمعي : ما أدري ما الحور في العين، وقال أبو عمرو ^(١) : الحور أن تسود العين كلها كمثّل أعين الأطباء والبقر ، قال وليس في بني آدم حور ^(٢) ، إنما قيل للنساء حور العيون لأنهن شبهن ^(٣) بالطباء والبقر " ^(٤) .
 فإن قيل هذا التفسير يعارضه بأنه ﷺ كان أشكل العين كما في مسلم ^(٥) . واختلف في تفسير ذلك، ففسره ^(٦) سماك في صحيح مسلم بأنه طويل شق العين ^(٧) ، وهذا خطأ منه، والصحيح ما اتفق عليه أهل ^(٨) اللغة أنها حمرة في بياض العين يخالطها ^(٩) . فإن كان في نفس الأمر تفسير سماك صحيحاً فلا إشكال ^(١٠) وإن كان تفسير الجمهور الصحيح فلعله حدث له الشكلة بعد ذلك إن كان حديث قس صحيحاً ، وقد علمت ما فيه . وفي سيرة ابن إسحاق في الإسراء تهذيب ابن هشام أنه أدعج العينين ^(١١) ، والدعج شدة سواد العين مع سعتها ^(١٢) .

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي، تقدم .

(٢) في ص : حورا .

(٣) في ص : لأنه شبههن .

(٤) الصحاح (٢ / ٦٣٩) .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه (٤ / ١٨٢٠) ح (٢٣٣٩) والترمذي في الشمائل ٣٨ .

(٦) في ص : فقال .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب صفة فم النبي ﷺ وعينه وعقبه (٤ / ١٨٢٠) ح (٢٣٣٩) والترمذي في الشمائل ٣٨ .

(٨) سقطت من ص .

(٩) قاله الخليل بن أحمد في العين (٥ / ٢٩٥) وأبو عبيد في غريب الحديث (٣ / ٢٧) وابن دريد في جمهرة اللغة (١ / ٢٨)

وانظر تهذيب اللغة (١٠ / ٢٢) الصحاح (٥ / ١٨٣٦) معجم مقاييس اللغة (٣ / ٢٠٥) النهاية (٢ / ٤٩٥) لسان العرب (١١ /

٣٥٨) القاموس المحيط (٣ / ٥٨٧) .

(١٠) قال القاضي عياض: "تفسير سماك الشكلة في العين بما ذكر وهم عند جميعهم، وصوابه ما تقدم لغيره من الشارحين أنها حمرة

تخالط بياض". إكمال المعلم (٧ / ٣٠٧) . وقال ابن كثير: "قول أبي عبيد حمرة في بياض العين أشهر وأصح، وذلك يدل على

الشجاعة". الشمائل ص ٢٧. وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قال أخبرني سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول : " كان

رسول الله ﷺ أشهل العين". ص ١٠٤ قال أبو عبيد: "والشهلة غير الشكلة ، وهي حمرة في سواد العين". غريب الحديث ٢٨/٣ .

(١١) وهو حديث علي بن أبي طالب ، انظر رواية ابن إسحاق في سيرة ابن هشام ص ٤٠١ . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ /

٤١١) والترمذي في الشمائل ص ٣٢ ، والبغوي في شرح السنة (١٣ / ٢٨٢) ، قال عنه الترمذي: "حديث حسن غريب، ليس إسناده

بمتصل". انظر الجامع (٥ / ٥٩٩) . وإسناده ضعيف فإن عمر بن عبد الله المدني مولى عُفْرة - بضم المعجمة وسكون الفاء - قال عنه

الحافظ ابن حجر : " ضَعْفُ وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ ". التقريب (٢ / ٦٥) (٥٥٤٣) .

كما أن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن جده علي مرسل كما قال أبو زرعة. انظر جامع التحصيل ص ١٤١ .

(١٢) الصحاح (١ / ٣١٤) وانظر النهاية (٢ / ١١٩) .

قوله (إلى الأسود والأحمر) " أي إلى العرب والعجم لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض ، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة ، وقيل في قوله ﷺ ^(١) " بعثت إلى الأحمر والأسود ^(٢) " ما ذكرته . وقيل أراد الجن والأنس . وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً فإن العرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب لم خص الأحمر دون الأبيض ، فقال : لأن العرب تقول رجل أبيض من بياض اللون إنما ^(٣) الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأحمر . قال في النهاية لابن الأثير : وفي هذا القول نظر ، فإنهم استعملوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم " ^(٤) .

قوله (أهل المدر والوبر) يريد والله أعلم بأهل المدر " أهل القرى والأمصار واحدها مدرّة وهي البنية ، وبأهل الوبر أهل البوادي وهي من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منها " ^(٥) . والله أعلم ^(٦) .
قوله (ثم أنشأ) هو بجمزة في آخره ، وقد تقدم أي ابتداء .

قوله (سدى) أي مُهمّلين لا تُؤمر ولا تُنهى ، وكل شيء أهملته فقد أسديتة ^(٧) .
قوله (واكثرث) " يقال ما اكثرثُ به أي ما أبالي ولا يستعمل إلا في النفي ، وقد جاء هاهنا في الإثبات ، قال في النهاية : وهو شاذ " ^(٨) .

قوله (وحث) هو بفتح الحاء المهملة وتشديد الثاء المثناة من حثه يحثه ، ومعناه معروف ^(٩) . [٤١ / ب]
قوله (بالفنيق) هو بفتح الفاء ثم نون مكسورة ثم مشناة تحت ساكنة ثم قاف ، " الفحل المكرم من الإبل الذي لا يُركب ولا يُهان لكرامته عليهم " ^(١٠) . " قال أبو زيد : هو اسم من أسمائه ذكره في كتاب الإبل وجمعه فُنُق " ^(١١) .
وقال ابن دريد : " الجمع أفناق " ^(١٢) .

(١) في ص : عليه السلام .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد مواضع الصلاة (٣٧١ / ١) ح (٥٢١) بلفظ : " بعثت إلى كل أحمر وأسود " .
والدارمي في السنن ، كتاب السير ، باب الغنime لا تحل لأحد قبلنا . (٢٢٤ / ٢) .

(٣) في م : وإنما .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٤٣٧ / ١) . وزاد (١٧٢ / ١) : " وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة " .

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٠٩ / ٤) (١٤٥ / ٥) .

(٦) سقط من ص .

(٧) انظر الصحاح (٢٣٧٤ / ٦) النهاية (٣٥٦ / ٢) .

(٨) انظر النهاية (٦١ / ٤) .

(٩) حثه على الشيء واستحثه أي حاضه عليه ، فاحث وحثته تحثيثاً وحثته بمعنى . الصحاح (٢٧٨ / ١) وانظر النهاية (٣٣٩ / ١) .

(١٠) انظر النهاية (٤٧٦ / ٣) .

(١١) انظر الصحاح (١٥٤٥ / ٤) .

(١٢) جمهرة اللغة (١٥٥ / ٤) .

قوله (يُشَقِّق) هو بشينين معجمتين وقافين الإبل^(١) ساكنة ، " قيل إن يشقشق هاهنا^(٢) بمعنى يُشَقِّق ، ولو كان مأخوذاً من الشَّقْشَقَة^(٣) لجاز كأنه يهدر وهو بَيْنَهَا^(٤) .

قوله (لغب) هو^(٥) بالغين المعجمة والموحدة ، يقال لغب بفتح الغين وكسرهما أعياء وكلّ والفتح أكثر ، وأنكر بعضهم الكسر^(٦) ، قال شيخنا مجد الدين في القاموس: "لغب كمنع وسمع وكرم، وهذه عن اللبلي"^(٧) .

قوله (من أراك) الأراك بفتح الهمزة ، شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واسمه الكبّاث ، بفتح الكاف ثم موحدة مخففة وفي آخره ثاء مثلثة^(٨) .

قوله (ينكت) هو بمثناة فوق في^(٩) آخره ، لا^(١٠) مثلثة وقد تقدم وهذا ظاهر جداً .

قوله (في جدث) هو بفتح الجيم والبدال المهملة وبالثاء المثناة " القبر والجمع أجداث وأجدث " ^(١١) . ويقال من حيث اللغة جَدَثٌ وجدف ^(١٢) بالثاء والفاء لغتان ^(١٣) .

قوله (فرقوا) هو بكسر الراء ، وفتح أي فزع يفرّق بفتحها ، فرقاً^(١٤) بفتح الراء .

قوله (خلّقوا) بضم الخاء مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله (منهم عراة ومنهم في ثيابهم) هذا ^(١٥) صريح في أن بعض الناس يحشرون عراة وبعضهم مكسو . وقد روى أبو داود في الجنائز من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه لما حضره الموت دعا بثياب جُدُد فلبسها ، وقال :

(١) في الأصل : الإبل ، وفي بقية النسخ الأولى ، وهي الصواب .

(٢) في م : هنا .

(٣) الشَّقْشَقَة : الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، حيث شبه الفصيح المنطبق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقتة . النهاية (٢ / ٤٨٩) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٤٩٠) وانظر الصحاح (٤ / ١٥٠٣) .

(٥) في م : وهو . وفي ص : هو بفتح .

(٦) الصحاح (١ / ٢٢٠) وانظر النهاية (٤ / ٢٥٦) .

(٧) القاموس المحيط (١ / ٢٩٠) .

(٨) زاد ابن الأثير في النهاية (١ / ٤٠) : " وإذا نضج يسمى المراد " .

(٩) في ص و م : وفي .

(١٠) سقطت لا من م . وفي ص : ثاء .

(١١) الصحاح (١ / ٢٧٧) والنهاية (١ / ٢٤٣) .

(١٢) في ص : جدف وحدث .

(١٣) انظر عمدة الحفاظ (١ / ٣٠٨) .

(١٤) انظر الصحاح (٤ / ١٥٤١) والنهاية (٣ / ٤٣٨) .

(١٥) في م : وهذا .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : " يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها " ^(١) . وفي هذا منافاة لحديث : " إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً " ^(٢) . وكذا ^(٣) الحديث الذي خرجه ^(٤) النسائي من حديث أبي ذر في الجنائز: " إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجاً راكبين طاعمين كاسيين ، وفوجاً تسحبهم الملائكة على وجوههم... " ^(٥) الحديث . وكذا الحديث الآخر في مسلم " عراة غرلاً - إلى أن قال - : فلا يُسقى ذلك اليوم إلا من سقى الله ولا يُطعم إلا من أطعم الله ولا يكسا يومئذٍ إلا من كسا الله " ^(٦) الحديث .

واعلم أن القرطبي نقل في تذكرته عن " أبي عمر بن عبد البر أنه قال وقد احتج بهذا الحديث يعني حديث أبي سعيد من قال إن الموتى يبعثون على هيئاتهم ، وحمله أكثر العلماء على الشهيد الذي أمر أن يزمل في ثيابه ويدفن فيها ولا يغسل عنه دمه ولا يغير عنه شيء من حاله بدليل حديث عائشة وابن عباس . قالوا : ويحتمل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث في الشهيد فتأوله على العموم " ^(٧) . انتهى .

وقد أخرج حديث أبي سعيد أبو حاتم بنحوه ^(٨) ، وقال عقيبه ^(٩) : " المراد بالثياب هنا العمل .

(١) انظر سنن أبي داود ، كتاب الجنائز ، باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت عند الموت (٣/١٩٠) ح (٣١١٤) . وإسناده حسن ففيه يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ " . التقريب (٢/٣٥٠) (٨٤٦١) . وأخرجه الحاكم في المستدرک (١/٣٤٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري عن ابن عباس في كتاب الرقاق ، باب الحشر ، ح (٦٥٢٦) ص ١٢٥٠ ، وعن عائشة رضي الله عنها ح (٦٥٢٧) ، بلفظ : " تُحشرون حفاة عراة غرلاً " . وأخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر (٤/٢١٩٤) ح (٥٨) عن ابن عباس ، بلفظ : " إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً " .

(٣) في م : وكذلك .

(٤) في ص : أخرجه .

(٥) أخرجه النسائي في كتاب البعث ، باب البعث (٤/١١٦) ح (٢٠٨٦) . بإسناد حسن ففيه الوليد بن عبد الله بن جميع ، وقد تقدم الكلام عليه .

(٦) هذه الزيادة التي ذكرها المؤلف لم أقف عليها في صحيح مسلم ، والموجود : " ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام " . وذكر القرطبي في التذكرة: " خرج أبو بكر أحمد بن علي الخطيب عن عبد الله بن مسعود : يحشر الناس يوم القيامة أجور ما كانوا قط وأظماً ما كانوا قط وأعرى ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط ، فمن أطعم الله أطعمه ، ومن سقا الله سقاه ، ومن كسا الله كساه ، ومن عمل لله كفاه ، ومن نصر الله أراحه الله في ذلك اليوم " . (١/٢٠٣) .

(٧) انظر التذكرة في أحوال الموتى (١/٢١٠) بتصرف يسير .

(٨) روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله ﷺ : " الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها " . الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٩/٢١١) .

(٩) في ص و م : عقبه .

فإن في قوله تعالى: ﴿ وثيابك فطهر ﴾ ^(١) أي فعلك فاصلح ^(٢) . والعرب تقول فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ، وبدنس الثياب إذا وصفوه بخلاف ذلك . ويدل على ذلك ما جاء في الصحيح أن الناس يحشرون حفاة عراة غرلاً ، هذا آخر كلامه . قال الحب الطبري رحمه الله عقيب سياقه كلامه هذا . " وفعل أبي سعيد يرد هذا التأويل الذي ذكره أبو حاتم فإن أبا سعيد حمل الحديث على ظاهره ، وقد روى في تحسين الكفن أحاديث سيأتي في بابها إن شاء الله تعالى . وقال بعضهم البعث غير الحشر فيجوز أن يكون البعث في الثياب والحشر حفاة عراة . انتهى كلامه . ورأيت عن بعض العلماء وأظنه البيهقي ^(٣) : "إنهم يحشرون في ثيابهم من القبور ثم إنما تتناثر عنهم في الموقف " . وهذا توفيق بين الحديثين والله أعلم .

والمسألة فيها أحاديث من الطرفين غير ما ذكرته ^(٤) ، وقد قال ابن الأثير في نهايته : قال الخطابي : " أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد روى في تحسين الكفن أحاديث ، قال ^(٥) وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختص له به ، يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب ^(٦) . وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ أي عملك فأصلح ، ويقال فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب ، وهذا كالحديث الآخر " يبعث المرء على ما كان عليه " ^(٧) . قال الهروي : وليس قول من ذهب إلى الأكفان بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت . انتهى كلام النهاية ^(٨) .

وقد رأيت المسألة في معالم الخطابي وقد ذكر لفظه ابن الأثير إلى أن قال الخطابي : " واستدل في ذلك بقوله : " يحشر الناس حفاة عراة " . فدل ذلك على أن معنى الحديث ليس الثياب التي هي الكفن وقبل ^(٩) البعث عند الحشر ، فقد يجوز أن يكون البعث مع الثياب والحشر مع العري والحفا ^(١٠) . انتهى .

(١) من سورة المدثر / ٤ .

(٢) انتهى قول ابن حبان ، وما أورده المصنف بعد ذلك غير موجود في المطبوع من الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

(٣) قاله البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٢ / ٢١٨) .

(٤) في ن و ص و م : ما ذكرت .

(٥) سقطت من م .

(٦) انظر معالم السنن للخطابي (٤ / ٢٨٥) .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب الأمر بحسن الظن بالله عند الموت (٤ / ٢٢٠٦) ح (٢٨٧٨) بلفظ : " يبعث كل عبد على ما مات عليه " .

(٨) انظر النهاية (١ / ٢٢٧) .

(٩) في ص و م : وقيل البعث غير .

(١٠) انظر معالم السنن للخطابي (٤ / ٢٨٥) .

وميل القرطبي إلى حمل حديث أبي سعيد على الشهيد وعلى أن غيره يحشر عرياناً جمعاً بين الأحاديث ، ولكنه ذكر في باب بعث النبي ﷺ من قبره ما لفظه : " والأخبار دالة ثابتة على أن جميع الناس يخرجون عراة ويحشرون كذلك على ما يأتي إن شاء الله تعالى " (١) . انتهى .

والمسألة طويلة ويكفي هذا منها وقد أطلنا فيها الكلام ، وهذا خلاف قصدنا ، والله أعلم .
قوله (المُنْهَجُ الخلق) المنهج اسم ، يقال " أُنْهَجَ الثوبَ أَخْلَقَهُ كَمْنَعَهُ ، فَنْهَجَ " (٢) الثوبُ مثلثة الهاء ، بلى كأُنْهَجَ " .
قاله في القاموس شيخنا مجد الدين (٣) . وفي الصحاح (٤) : " وَأُنْهَجَ الثوبَ إِذَا أَخَذَ فِي الْبَلَى ثُمَّ أَنْشَدَ بَيْتاً ثُمَّ قَالَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : " لَا يُقَالُ نَهَجٌ " (٥) ، انتهى .

قوله (في أرض خوّارة) هي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبعد الألف راء ثم تاء التانيث ، أي ضعيفة لأن الخور بالتحريك الضعف ، يقال رجلٌ خَوَّارٌ وَرَمْحٌ خَوَّارٌ وَأَرْضٌ خَوَّارَةٌ وَالْجَمْعُ خَوَّرٌ " (٦) .

قوله (ثكلتك أمك) أي فقدتك أمك (٧) ، وهذا ظاهر . [٤٢/أ]

قوله (قبرا أخوين لي) إلى آخره ، هذه الأقبر الثلاثة في قرب قرية يقال لها رُوحِين (٨) من بلد حلب ، والقرب من تيزين (٩) ، وعليها بناء ، ومشهور عند أهل تلك البلاد أن أحدها قبر قس والآخر شمعون (١٠) ، والثالث سمعان والناس يزورونهم وعليهم وقف ولهم خُدام (١١) .

قوله (خليلي هُبا) خليلي بياء مشددة تثنية خليل (١٢) .

(١) التذكرة (١ / ١٨٨) .

(٢) في المطبوع من القاموس : ونهج .

(٣) انظر القاموس المحيط (١ / ٤٣٢) .

(٤) انظر الصحاح (١ / ٣٤٦) .

(٥) لفظ أبو عبيد : " قد نُهَجَ الثوبُ وَأُنْهَجَ إِذَا خَلِقَ " . غريب الحديث (٣ / ٢٧٨) .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٦٥١) .

(٧) انظر النهاية (١ / ٢١٧) .

(٨) رُوحِين . بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة تحت وآخره نون . قرية من جبال لبنان . معجم البلدان (٣ / ٧٦) .

(٩) تيزين : بعد الزاي ياء ساكنة ونون ، قرية كبيرة من نواحي حلب ، كانت تعد من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها . معجم البلدان (٢ / ٦٦) .

(١٠) قال ياقوت الحموي : " قيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس بثبت ، فإن قبر شمعون اتفقوا على أنه في رومية الكبرى في كنيسة العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف الهيكل " . معجم البلدان (٣ / ٧٦) .

(١١) انظر الدر المنتخب المنسوب لابن الشحنة ، ص ٩٤ .

(١٢) والخليل الصديق . انظر الصحاح (٤ / ١٦٨٨) النهاية (٢ / ٧٢) .

- قوله (هُبا) أي انتبها ^(١) ، وهو بضم الهاء وتشديد الموحدة .
- قوله (أجدكما) أي الجد منكما ، وهو بكسر الجيم ، والجد ضد الهزل وهو منصوب على المصدر ^(٢) .
- قوله (كراكما) الكرى بالقصر النعاس ^(٣) .
- قوله (أني بسمعان مفرداً) سماعيل تقدم أنه بفتح السين وكسرهما ، والجبل يقال له جبل سماعيل ^(٤) .
- قوله (مفرداً) كذا في النسخ بالنصب حال وبسمعان الخبر ، أو أنه نصب على نصب الجزئين ، وهي لغة إن حُرّاسنا أسدا ، والله أعلم ^(٥) .
- قوله (طوال الليالي) هو بفتح الطاء المهملة وتخفيف الواو . قال الجوهري : " والطوال بالفتح من قولك لا أكلمه طوال الدهر وطول الدهر " ^(٦) .
- قوله (صداكما) الصدا ، بفتح الصاد المهملة مقصور " الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل أو البناء المرتفع " ^(٧) .
- قوله (أبكيكما) هو بضم الهمزة وفتح الموحدة ثم كاف مشددة مكسورة .
- قوله (العُقار) هو بضم العين وتخفيف القاف " الخمر سميت بذلك لأنها عاقرتالعقل ، عن أبي نصر ^(٨) ، أو عاقرت الدنّ أي لازمته ، عن أبي عمرو ، وأصلها من عُقِرَ الحوض " ^(٩) . وللخمر أسماء رأيتها مؤلفة في كراسة لشيخنا مجد الدين صاحب القاموس ^(١٠) .
- قوله (جُعِلت نفسي) جُعِلت مبني لما لم يسم فاعله ، ونفس مرفوع نائب مناب الفاعل .

(١) انظر القاموس المحيط (١ / ٣٠٥) . ويقال هب النائم هباً وهبواً ، أي استيقظ . انظر الصحاح (١ / ٢٣٦) النهاية (٥ / ٢٣٨) .

(٢) انظر النهاية (١ / ٢٤٥) .

(٣) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٧٢) النهاية (٤ / ١٧٠) .

(٤) في ص : زيادة والله أعلم .

(٥) سقط من ص .

(٦) الصحاح (٥ / ١٧٥٤) .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ١٩) .

(٨) في ص : أبي نصر ، وهو أبو نصر صاحب الأصمعي . معجم الأدباء (٤ / ٥٩٦) .

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٢ / ٧٥٤) .

(١٠) واسمه الجليس الأنيس في أسماء المنذر يس ، وهو في بيان أسماء الخمر على حروف المعجم وعدد أوصافها وتعظيم الأمر في تحريمها ، وذكر من حرمها على نفسه في الجاهلية والإسلام ، منه نسخة في دار الكتب القاهرة ، التيمورية والأسكندرية ، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي . وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث أسماء الخمر (٢ / ١٧٦ - ١٨٠) .

قوله (فداكما) هو بكسر الفاء مقصور ، تقول ^(١) فدى لك مقصور وفداء ^(٢) لك ممدود بكسر الفاء فيهما .
 وقال يعقوب : العرب تقول الفدى ^(٣) والحمى ^(٤) فيقصونه إذا ذكروا ^(٥) الحمى فإذا أفردوه مدوه ،
 تقول فدى لك وفداء لك وفداء لك ^(٦) بضم الهمزة وفتحها وكسرهما ، وفدى لك مقصور ^(٧) . وحكى الفراء
 فدى لك مفتوح الأول مقصور . قال الفراء : " فإذا كسروا أوله مدّوا وربما قصروه مع الكسر " ^(٨) .
 وأنكر الأخفش قصره مع الكسر ، قال : " وإنما يقصر مع الفتح فإذا كسرتها مددت إلا في الضرورة ،
 كما يقال فدى لك وفدتك نفسي " ^(٩) .

قوله (أمة وحده) الأمة الشخص المنفرد بدين ^(١٠) . وقال أبو ذر في حواشيه فإنه يبعث أمة وحده " أي واحداً
 يقوم مقام جماعة " ^(١١) . وقد تقدم أن هذا الكلام قد قاله عليه السلام في زيد بن عمرو بن نفيل ، وعلى تقدير
 صحة هذا في هذا وسيأتي مثله في مازن بن الغضوبة وحديثه ضعيف ، ويأتي مثله في خطر بن مالك وحديثه فيه
 مقال . والله أعلم .

* * *

(١) في م : يقال .

(٢) في م : فداء .

(٣) رسمت في كتر الحفاظ و م : الفدا .

(٤) في كتر الحفاظ : الحما .

(٥) في ص : أرادوا .

(٦) جاء في كتر الحفاظ : فداء لك وفداء لك وفداء لك .

(٧) انظر كتر الحفاظ ليعقوب بن السكيت (٢ / ٦٧٢) .

(٨) انظر قول الفراء في تهذيب اللغة (١٤ / ٢٠٠) لسان العرب (١٥٠ / ١٥) .

(٩) لم أقف على قول الأخفش في معاني القرآن المطبوع .

(١٠) النهاية (١ / ٦٨) .

(١١) الإملاء المختصر (١ / ١٥٤) .

سواد هذا بفتح السين وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملتين^(١)، وقارب بالقاف وبعد الألف راء مكسورة ثم موحدة^(٢)، أزدي دوسي ويقال سدوسي صاحب الكهانة في الجاهلية . روى قصته سعيد بن جبير وأبو جعفر^(٣) محمد بن علي^(٤) .

قوله (وكان يتكهن في الجاهلية) تقدم الكلام على الكهانة فيما حفظ من الأخبار والرهبان والكهان ، وتقدم الكلام على الجاهلية .

قوله (وثاب) هو بفتح الواو ثم ثاء مثلثة مشددة وفي آخره موحدة^(٥) .

قوله (بالزُعْزُعِية) هي بالزائين الأولى مضمومة والثانية مكسورة وعينين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ثم مثناة تحت مشددة ، وهي كما قال بمرج^(٦) دمشق .

قوله (المؤيد) هو بفتح المثناة تحت المشددة اسم مفعول^(٧) .

قوله (أصبهان) تقدم الكلام عليها .

قوله (بنت معمر) هو بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة^(٨) . ومعمر هذا هو ابن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاجر ، بكسر الخاء المعجمة ثم راء ، حافظ مفيد أصبهان أبو أحمد القرشي العبشمي السمرى الأصبهاني الواعظ^(٩) .

-
- (١) في م : مهملتان ، وانظر الإكمال (٣٩١ / ٤) المشتبه ص ٣٧٦ ، تبصير المنتبه (٢ / ٦٩٩) .
- (٢) انظر تكملة الإكمال (٤ / ٥٨٧) .
- (٣) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر . تقدم .
- (٤) انظر ترجمة سواد بن قارب في : التاريخ الكبير (٤ / ٢٠٢) والجرح والتعديل (٤ / ٣٠٣) دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ٢٤٨) الاستيعاب (٢ / ١٢٢) المنتظم (٢ / ٣٤٣ - ٣٤٦) أسد الغابة (٢ / ٣٣٢) تجريد أسماء الصحابة (١ / ٢٤٨) البداية والنهاية (٢ / ٣٣٢ - ٣٣٧) الإصابة (٣ / ١٨١) .
- (٥) المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٦٤ .
- (٦) مرج - بالفتح ثم السكون والجيم - وهي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تخرج فيها الدواب . معجم البلدان (٥ / ١٠٠) .
- (٧) المؤيد : بضم الميم بعدها همزة مفتوحة وهي في الخط وبعدها ياء مشددة مفتوحة معجمة من تحتها بائنتين . تكملة الإكمال (٥ / ٤٦٧) وانظر المشتبه ص ٦٢ .
- (٨) تقدم ضبطه في معمر بن راشد .
- (٩) انظر ترجمته في : المنتظم (١٨ / ١٨٦) الكامل في التاريخ (١١ / ٣٤٩) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ٢٣١) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٣) السير (٢٠ / ٤٨٥) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣١٩) العبر (٤ / ١٨٩) البداية والنهاية (١٢ / ٢٦٠) شذرات الذهب (٤ / ٢١٤) .

ولد سنة ٤٩٤هـ^(١) . وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد بن الجداد^(٢) ، وأبا المحاسن الروياني^(٣) الفقيه وأبا علي الجداد^(٤) وطبقتهم . ورحل إلى بغداد فسمع أبا القاسم بن الحصين^(٥) وأبا العز بن كادش^(٦) وقاضي المرستان^(٧) ، وقد تردد إلى بغداد مرات وأسمع بها أولاده^(٨) . حدث عنه أبو سعيد^(٩) السمعاني وابن الجوزي^(١٠) والحافظ عبدالغني^(١١) ،

(١) في ص : ست وتسعين وأربعمائة . وانظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٢٠ / ٤٨٥).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو الفتح الجداد، سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العالم المقرئ مسند الوقت، ولد سنة ٤٠٨ هـ ومات سنة ٥٠٠ هـ". السير (٢١٩/١٩). وانظر رواية معمر بن فاخر عنه : المستفاد (١٩ / ٢٣١) تاريخ الإسلام (٢١٤ / ٣٩) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣١٩).

(٣) عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد ، أبو المحاسن الروياني الطبري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية ، ارتحل في طلب الحديث والفقه جميعاً وبرع في الفقه ومهر وناظر ، وصنف التصانيف الباهرة مثل : البحر في المذهب ومناصب الشافعي وحلية المؤمن والكافي . مات مقتولاً بجامع آمل سنة ٥٠١ هـ . " السير (١٩ / ٢٦٠) .
وانظر رواية معمر بن فاخر عنه: تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠).

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد ، أبو علي الجداد الأصبهاني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً ، له التوبة والاعتذار وشرف الصبر وذم الرياء وتبئيت الإمامة... وغيرها ، ت ٥١٥ هـ بأصبهان". السير (٣٠٣/١٩). وانظر رواية معمر بن فاخر عنه : المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣١٢٠).

(٥) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أبو القاسم بن الحصين الشيباني الهمداني البغدادي، تقدمت ترجمته. وانظر سماع معمر بن فاخر: المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
(٦) هو أحمد بن عبيدالله بن محمد السلمي العكري ، أبو العز بن كادش ، تقدم .

وانظر سماع معمر منه: تاريخ الإسلام (٢١٤/٣٩) السير (٤٨٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠).
(٧) محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله ، أبو بكر البغدادي النصري ، يصل نسبه إلى شاعر النبي ﷺ كعب بن مالك الخزرجي السلمي المعروف بقاضي المرستان . قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المتفنن الفرضي العدل مسند العصر القاضي الحنبلي البزاز ، ت ٥٣٥ هـ . " السير (٢٠ / ٢٣) . وانظر رواية معمر عنه : السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠).

(٨) انظر المستفاد (٢٣٢/١٩) تاريخ الإسلام (٢١٤ / ٣٩) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
(٩) جاء في الأصل ون م : أبو سعيد ، والصواب ما جاء في ص : أبو سعد ، فهو عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني ، تقدم . وانظر روايته عن معمر : تاريخ الإسلام (٢١٤ / ٣٩) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٠).
(١٠) انظر رواية ابن الجوزي عنه : تاريخ الإسلام (٢١٤ / ٣٩) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .

(١١) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور ، تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثري المتبع عالم الحفاظ صاحب الأحكام الكبرى والصغرى والمصباح في عيون الأحاديث الصحاح ونهاية المراد في السنن ، والكمال في معرفة الرجال ... وغيرها ، ت ٦٠٠ هـ . " السير (٢١ / ٤٤٣ /

والفقيه أبو محمد المقدسي^(١) وابن الأخص^(٢) وأبو الحسن بن المقي^(٣) وغيرهم .

قال السمعاني : " شاب كيس حسن العشرة سخي النفس متودد قاضٍ للحوائج أكثر ما سمعت في أصبهان يافادته إلى آخر كلامه " ^(٤) . وقال ابن الجوزي : " كان من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرج ويُملئ، سمعت منه بالمدينة النبوية " ^(٥) . وقال ابن النجار : " سريع الكتابة موصوفاً بالحفظ والمعرفة والصلاح والثقة والورع والمروءة ، صنف كتباً في الحديث والتواريخ والمعاجم ، وكان معظماً بأصبهان ذا قبول ووجاهة " ^(٦) . مات ببادية الحجاز^(٧) في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمس مائة ^(٨) .

قوله (أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلية) هذا هو الحافظ أبو يعلى الموصلية وهو تميمي صاحب مسند كبير ^(٩) . سمع علي بن الجعد^(١٠) وابن معين^(١١) [٤٢/ب] ،

-
- وانظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
- (١) هو عبدالله بن أحمد بن محمد ، موفق الدين ، أبو محمد ابن قدامة المقدسي الجماعيلي ، تقدم . انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
- (٢) هو عبدالعزيز بن أبي نصر محمد ، أبو محمد الجنابذي البزار ، المعروف بابن الأخضر ، تقدم .
- انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
- (٣) هو علي بن الحسين بن علي الأزجي ، أبو الحسن بن المقي ، تقدم .
- انظر روايته عن معمر بن الفاخر : تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
- (٤) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ٢٣٢) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) .
- (٥) المنتظم (١٨ / ١٨٦) وانظر تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) .
- (٦) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩ / ٢٣٢) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٢١٤) السير (٢٠ / ٤٨٦) .
- (٧) قال ابن النجار : " بطريق الحجاز بين مغيرة والواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد " . المستفاد (١٩ / ٢٣٢) .
- (٨) كتبت في ص وفاته بالأرقام : ٥٥٤ . وقد أرخ ابن الجوزي وفاته سنة ٥٦٤ ، وكذا ابن الأثير في الكامل (١١ / ٣٤٩) وابن النجار في المستفاد (١٩ / ٢٣٢) والذهبي في تاريخ الإسلام ، والسير (٢٠ / ٤٨٧) وتذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٠) والعبر .
- (٩) انظر ترجمته في : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) البداية والنهاية (١١ / ١٣٠) .
- (١٠) انظر روايته عن علي بن الجعد : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .
- (١١) انظر روايته عن يحيى بن معين : طبقات علماء الحديث (٢ / ٤٢٨) السير (١٤ / ١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٠٠) .

ومحمد بن المنهال الضرير^(١) ويحيى الحماني^(٢)، وخلائق. وخرج معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء^(٣). روى عنه ابن حبان^(٤) وأبو علي النيسابوري^(٥) وحمزة بن محمد الكناي^(٦) والإسماعيلي^(٧) وخلق. قال يزيد بن محمد^(٨) الأزدي: "كان أبو يعلى من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، غُلقت أكثر الأسواق يوم موته، وحضر جنازته من الخلق أمر عظيم"^(٩). انتهى. ثناء الناس عليه معروف^(١٠) توفي سنة سبع وثلثمائة^(١١). وولد^(١٢) في شوال سنة عشر ومائتين^(١٣).

(١) محمد بن المنهال الضرير، أبو عبدالله أو أبو جعفر البصري التميمي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٣١ هـ".
التقريب (٢٢٠/٢) وانظر رواية أبي يعلى عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٦) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٢) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين - بفتح الموحدة وسكون المعجمة - الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "حافظ إلا أنهم أهموه بسرقة الحديث، ت ٢٢٨ هـ". التقريب (٢/٣٦٠) (٨٥٥٥).
وانظر رواية أبي يعلى عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧).

(٤) انظر رواية ابن حبان عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٥) الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو علي الماسرجسي النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الكبير الثبت الجوال الإمام، له مستخرج على الصحيحين وعمل المسند الكبير، ت ٣٦٥ هـ". السير (١٦/٢٨٧). وانظر روايته عن أبي يعلى: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٦) حمزة بن محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكناي المصري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، صاحب مجلس البطاقة، جمع وصنف وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعب، ت ٣٥٧ هـ". السير (١٦/١٧٩). وانظر روايته عن أبي يعلى: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٧) انظر رواية أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(٨) في م: محمد بن يزيد، وهو: يزيد بن محمد بن إلياس، أبو زكريا الأزدي الموصل، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الإمام الفقيه مؤلف تاريخ الموصل وقاضيه، ت قريباً من سنة ٣٣٤ هـ". السير (١٥/٣٨٦).

(٩) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٨) السير (١٤/١٧٨) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠٠).

(١٠) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٩) السير (١٤/١٧٨ - ١٨٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٨) تاريخ الإسلام (٢٣/٢٠١).

(١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٩) السير (١٤/١٨٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٨).

(١٢) في ص زيادة: رحمه الله تعالى.

(١٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٢٩) السير (١٤/١٧٤) تذكرة الحفاظ (٢/١٠٧).

قوله (١) ثنا يحيى بن حُجر بن النعمان السامي (هذا في ثقات ابن حبان^(٢) . وحُجر بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم^(٣) . والسامي بالسین المهملة^(٤) إلى سامة بن لؤي^(٥) .

قوله (٦) ثنا محمد بن عبدالرحمن الوقاصي (هكذا هو في نسخ بالسيرة هذه ، وهو خطأ لا شك فيه ، وصوابه عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ، كنيته أبو عمرو^(٧) وهذه القصة ضعيفة . قال الذهبي في ميزانه^(٨) : " عثمان بن عبدالرحمن القرشي الزهري الوقاصي المالكي ، أبو عمرو . قال خ^(٩) : " تركوه"^(١٠) . وقال ابن معين : " ليس بشئ"^(١١) ، وقال مرة : " يكذب"^(١٢) . وضعفه عليّ جداً^(١٣) . وقال س^(١٤) والدارقطني : " متروك"^(١٥) . وفيه مقال غير ما ذكرت^(١٦) .

(١) سقطت من ص .

(٢) انظر ثقات ابن حبان (٩ / ٢٦٧) .

(٣) الإكمال (٢ / ٣٨٧) .

(٤) انظر الأنساب (٣ / ٢٠٣) .

(٥) سامة بن لؤي بن غالب من قريش العدنانية . نهاية الأرب ص ٢٥٩ .

(٦) في ص : نا .

(٧) انظر ترجمته في : الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٢٠٦) الجرح والتعديل (٦ / ١٥٧) الجروحين (٢ / ٩٨) الكامل في

الضعفاء (٥ / ١٨٠٨) تاريخ بغداد (١١ / ٢٧٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ / ١٦٩) تهذيب الكمال (١٩ / ٤٢٥)

(السير (٩ / ٤٢٨) الكاشف (٢ / ١٠) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣) المغني (٢ / ٤٢٦) تهذيب التهذيب (٧ / ١٣٣) التقريب (٢ /

١٤ / ٥٠٦١) .

(٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣) .

(٩) في ص : البخاري .

(١٠) التاريخ الكبير (٦ / ٢٣٨) وانظر الضعفاء الكبير (٣ / ٢٠٦) تاريخ بغداد (١ / ٢٨٠) . وقال مرة : " متروك الحديث " .

الضعفاء الصغير ص ٢١٥ . وقال : " سكتوا عنه " . التاريخ الصغير (٢ / ١٤٩) وانظر الكامل (٢ / ١٨٠٨) .

(١١) تاريخ الدوري (٢ / ٢٩٤) وانظر الضعفاء الكبير (٢ / ٢٠٦) الجروحين (٢ / ٩٨) .

(١٢) سأله عنه ابن الجنيد ، فقال : " لا تكتب حديثه كان يكذب " . سوالات ابن الجنيد ص ٣٣٤ ، وانظر تاريخ بغداد (١١ /

٢٨٠) .

(١٣) قال علي بن المديني : " ضعيف جداً " . انظر تاريخ بغداد (١١ / ٢٨٠) ضعفاء ابن الجوزي (٢ / ١٦٩) تهذيب الكمال (١٩ /

٤٢٦) .

(١٤) في ص : النسائي .

(١٥) قال النسائي : " متروك الحديث " . الضعفاء والمتروكين له ص ١٧٥ ، وانظر الكامل (٥ / ١٨٠٨) .

وقال الدارقطني : " متروك الحديث " . انظر سنن الدارقطني (٣ / ١٤٥) .

(١٦) ومن ذلك ، قال أبو حاتم الرازي : " متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب " . الجرح والتعديل (٦ / ١٥٧) .

وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به " . الجروحين (٢ / ٩٨) .

وقد أخرج له ت^(١) .

وقد قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه بالقاهرة : لأن مدارها على عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي ، وهو ضعيف جداً ضعفه يحيى بن معين وابن المديني والبخاري والنسائي وغيرهم ، انتهى . وقد أحسن الشيخ الكلام فيه . واعلم أن هذا الحديث ذكره الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي بالوقاصي هذا ، ثم قال : " والإسناد منقطع " ^(٢) ، انتهى . لأن محمد بن كعب ^(٣) القرظي لم يلق عمر وسأزيده بياناً ، والحاصل أن محمد ابن عبد الرحمن خطأ ، وصوابه عثمان كما تقدم ، والله أعلم .

قوله (عن محمد بن كعب القرظي بينما عمر بن الخطاب) فذكره . اعلم أن محمد بن كعب روى عن علي وابن مسعود وأبي ذر ^(٤) وأبي الدرداء ^(٥) ، وذلك مرسل قاله في التهذيب ^(٦) . وقال أبو داود : " سمع من علي وابن مسعود وهذا هو الصحيح " ^(٧) ، قاله العلائي في مراسيله ^(٨) ، وذكر مستنده ثم قال : " وقد حكى الترمذي عن قتيبة بن سعيد أن محمداً ولد في عهده عليه السلام " ^(٩) ، والله أعلم . انتهى .

والظاهر أن روايته عن عمر مرسل ، لأن عمر توفي سنة ثلاث وعشرين ^(١٠) ، وقد تقدم ما قاله قتيبة أنه ولد في عهده عليه السلام ، ثم إن رأيت ما قلته في تلخيص الذهبي ^(١١) عند ذكر الحاكم الحديث فيما ^(١٢) قدمته أن الذهبي قال : " والإسناد منقطع ، والله أعلم " .

وقال ابن عدي : " عامة أحاديثه مناكير ، إما إسناده أو متنه منكر " . الكامل (١٨٠٩ / ٥) .

(١) قال المزي روى له الترمذي حديثاً واحداً عن الزهري عن عروة عن عائشة : " سئل رسول الله ﷺ عن ورقة " . تهذيب الكمال

(٤٢٨ / ١٩) وانظر الكاشف (١٠ / ٢) تهذيب التهذيب (١٣٣ / ٧) التقريب (١٤ / ٢) .

والحديث أخرجه الترمذي في كتاب الرؤيا ، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو ، (٥٤٠ / ٤) ح (٢٢٨٨) ، وقال عقبه : " هذا حديث غريب ، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي " .

(٢) انظر مستدرك الحاكم (٦٠٨ / ٣) .

(٣) في ص : عمرو .

(٤) من قوله وأبي ذر إلى وابن مسعود سقط من ص .

(٥) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، أبو الدرداء ، مختلف في اسم أبيه وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب ، صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابداً ، مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك . التقريب (٩٧ / ٢) (٥٨٨٠) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٣٤١ / ٢٦) .

(٧) تهذيب الكمال (٣٤٣ / ٢٦) .

(٨) انظر جامع التحصيل ص ٢٦٨ .

(٩) انظر الجامع (١٧٦ / ٥) ح (٢٩١٠) .

(١٠) انظر طبقات خليفة ص ٢٢ ، طبقات ابن سعد (٣٦٥ / ٣) .

(١١) في م : الذهبي انتهى .

(١٢) في ص : فما .

وقد قال المؤلف بعد هذا (أنه روى خبر سواد بن قارب من طريق خ) إلى أن قال (فذكر الخبر أخصر مما سُقناه^(١) ، وفي الألفاظ اختلاف) انتهى . وما قاله^(٢) صحيح هو كذلك في إسلام عمر^(٣) . وقد قدمت أن الحاكم أخرجه^(٤) أيضاً .

قوله (رثيه) " الرئيُّ التابع من الجن بوزن كَمِيٍّ وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ سُمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأى من قولهم فلان^(٥) رئيُّ قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تُكسرُ رأؤه لاتباعها ما بعدها " ^(٦) .
قوله (من كهانتك) تقدم الكلام على الكاهن ، وأما الكهانة فيقال ^(٧) : " كَهَنُ يَكْهَنُ كهانة ، مثل كتب يكتبُ كتابة إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً قلت كَهَنُ بالضم كهانة بالفتح " ، قاله الجوهري^(٨) . والظاهر أن هذا من الأول فهو بالكسر .

قوله (يا سواد بن قارب) سواد يجوز فتحها ويجوز فيه الضم ونصب ابن ويجوز ضمها ، حكاها في التسهيل^(٩) .
قوله (واعقل) هو بوصل الهمزة^(١٠) وكسر القاف وكذا (تعقل) بكسر القاف .
قوله (أنشأ) تقول أنشأ بـهمزة مفتوحة في آخره أي ابتداء ، وقد تقدم .
قوله (وتطلبا) هو بفتح المثناة فوق^(١١) .
قوله (العيس) هو بكسر العين ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملتين ، " وهي الإبل البيض مع شقرة ، واحدها أعيس وعيساء "^(١٢) . وهي منصوبة على أنه مفعول المصدر وهو الشد .

(١) سقط من ص .

(٢) في ن ، ص و م : قال .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ح (٢٨٦٦) ، ص ٧٣٣ .

(٤) في ص : أخرجه .

(٥) سقط من ص .

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية (١٧٨ / ٢) .

(٧) في ص " فيقول " .

(٨) انظر الصحاح (٢١٩١ / ٦) .

(٩) قد يكون تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول لشيوخه مجد الدين الفيروز أبادي . انظر مفتاح السعادة (١ / ١١٩) .

(١٠) في ص : بهمزة وصل .

(١١) التطلب : الطلب مرة بعد أخرى ، الصحاح (١٧٢ / ١) . أو طلب في مهلة من مواضع ، وتطلبه حاول وجوده وأخذه .

لسان العرب (٥٥٩ / ١) .

(١٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٢٩ / ٣) .

قوله (إلى الصفوة) هو^(١) مثلث الصاد، وهو خلاصة الشيء^(٢)، والمراد النبي ﷺ، وهو كذلك.

قوله (أنا) هذا جائز في جواب الأمر، والأكثر أنم وكذا التي بعدها .

قوله (واعقل) هو بكسر القاف ، وكذا (تعقل) الآتية بعدها ، والوصل لأنه ثلاثي ، وقد تقدم^(٣) .

قوله (من لؤي) تقدم أنه يهمز ولا يهمز .

قوله (وتجاربها) هو بفتح المشاة فوق^(٤) .

قوله (وشدها العيس) تقدم الكلام عليه أعلاه ، وأنه منصوب مفعول المصدر .

قوله (ككفارها) هو بضم الكاف جمع ، والله أعلم^(٥) .

قوله (إلى الصفوة)^(٦) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (وتجاساسها) هو بفتح المشاة فوق^(٧) .

قوله (بأحلاسها) "الأحلاس جمع جلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب"^(٨)«^(٩) .

قوله (ما خير) "هو بتشديد الياء ويجوز تخفيفها غير أنه هنا لا يجوز التخفيف للوزن، يقال رجل خير وخير^(١٠)

وامرأة خيرة وخيرة. قال الله تعالى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾^(١١) وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾^(١٢) جمع

خير، وهي الفاضلة من كل شيء . قال الجوهري : " قال الأخفش : إنه لما وصف به وقيل فلان خير أشبه

الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به^(١٣) أفعل ، ثم أنشد بيتاً ثم قال : فإن أردت معنى التفضيل قلت

فلانة خير الناس ولم تقل خيرة وفلان خير الناس ولم تقل أخير " ^(١٤) .

(١) في م : وهو .

(٢) انظر الصحاح (٦ / ٢٤٠١) النهاية (٣ / ٤٠) .

(٣) في ص زيادة : والله أعلم .

(٤) قال ابن الأثير : " تخبر الخبر واستخير إذا سأل عن الأخبار ليعرفها " . النهاية (٢ / ٧) .

(٥) سقط من ص .

(٦) فراغ في ص .

(٧) التجسس : التفتيش عن بواطن الأمور ، وحسست الأخبار وتجسستها أي تفحصت عنها ومنها الجاسوس . انظر الصحاح (٣ /

٩١٣) النهاية (١ / ٢٧٢) .

(٨) القتب : رحل صغير على قدر السنام . الصحاح (١ / ١٩٨) .

(٩) في ص زيادة : والله أعلم . وانظر النهاية (١ / ٤٢٣) .

(١٠) من قوله خير إلى خيره : سقط من ص .

(١١) من سورة الرحمن / ٧٠ .

(١٢) من سورة التوبة / ٨٨ .

(١٣) في ص : أنه ، وفي م : به أنه .

(١٤) انظر الصحاح (٢ / ٦٥١) .

قوله (فرحلت ناقتي) هو بتخفيف الحاء ، أي جعلت عليها رحلها^(١) .

قوله (ثم أتيت المدينة) رأيت عن البيهقي حديث سواد بن قارب هذا من رواية البراء بن عازب^(٢) وحديث محمد بن كعب القرظي^(٣) ، ومن حديث سعيد بن جبير^(٤) قال حدثني سواد بن قارب ، وفيه فأصبحت فافتقدت بعيراً لي حتى أتيت مكة . قال البيهقي قوله حتى أتيت مكة أقرب إلى الصحة مما روي في الروايتين الأولتين يعني أنه بالمدينة^(٥) . انتهى^(٦) . [٤٣/أ]

قوله (هات) هو بكسر التاء وهذا ظاهر ، أي أعطني^(٧) ، قال الخليل : " هات آتي^(٨) يُؤتي فقلبت الهمزة هاء"^(٩) .
قوله (هَدَيْ) هو بفتح الهاء ثم دال مهملة ساكنة ثم همزة ، والهدئ والهدأة بمعنى تقول^(١٠) جاءنا بعد هُدَيْ^(١١) وبعد^(١٢) هَدَاة ، أي بعد هَزِيع من الليل ، وبعدما^(١٣) هَدَا الناس أي ناموا^(١٤) .
قوله (بلوت) أي اختبرت^(١٥) .

قوله (الذُعْلُبُ) هي بكسر الذال المعجمة ثم عين مهملة ساكنة ثم لام مكسورة ثم موحدة وهي الناقة السريعة ، وكذا الذُعْلَبَةُ^(١٦) .

(١) رحل البعير هو أصغر من القتب وهو كالسرج للفرس ورحلت البعير أَرْحَلُهُ رَحْلاً ، إذا شددت على ظهره الرحل . الصحاح (١٧٠٧ / ٤) النهاية (٢٠٩ / ٢) .

(٢) في ص زيادة : رضى الله عنه ، وانظر دلائل النبوة (٢٤٩ / ٢) . والبراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ، صحابي ابن صحابي نزل الكوفة . استصغر يوم بدر هو وابن عمر لدة . ت ٧٢ هـ . التقريب (١٠٣ / ١) (٧٣٢) .

(٣) انظر دلائل النبوة (٢٥٢ / ٢) .

(٤) دلائل النبوة (٢٥٣ / ٢) .

(٥) دلائل النبوة (٢٥٤ / ٢) .

(٦) في ص زيادة : والله أعلم .

(٧) الصحاح (٢٧١ / ١) .

(٨) رسمت في جميع النسخ : آتي .

(٩) جاء في العين (٨٠ / ٤) : " الهاء في موضع قطع الأنف من آتى يُؤاتي ، ولكن العرب أماتوا كل شيء من فعلها إلهات في الأمر " .

(١٠) في ص : تقول من جاءنا .

(١١) رسمت في ص و م : هدي .

(١٢) سقطت بعد من ص .

(١٣) في ص : يقال .

(١٤) انظر الصحاح (٨٣ / ١) .

(١٥) انظر الصحاح (٢٢٨٥ / ٦) النهاية (١٥٥ / ١) .

(١٦) الصحاح (١٢٧ / ١) .

قوله (الوجناء) هي بفتح الواو ثم جيم ساكنة ثم نون ممدود^(١)، وهي الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين^(٢).
قوله (السباسب) هو بسينين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، وبعد كل سين باء موحدة ، والسباسب
والسبَّسبُ المفاضة أو الأرض المستوية ، يقال بلد سبَّسب^(٣) وسبَّسب^(٤) .
قوله (فأشهد^(٥)) هو بقطع الهمزة وهي همزة المضارعة .

قوله (وأنت أدنى المرسلين وسيلة) أدنى أقرب^(٦) . والوسيلة ما يتقرب به إلى الغير^(٧) .
قوله (وكن لي شفيعاً) اعلم أن هذه المسألة وقع فيها نزاع بدمشق وهو أن الإمام صدر الدين ابن العز^(٨)
الدمشقي^(٩) الحنفي^(١٠) ، قال في شعر نظمته شيخنا الإمام الأديب علاء الدين ابن أيك الدمشقي^(١١) . وفيه :
فاشفع لقائلها يا من شفاعته تفك من هو مكبوت ومكبول

وجاءت إلى القاهرة وأنا بها فاستفتي فيها جماعة منهم شيخنا الحافظان الفقيه البلقيني والعراقي ، وكتبا
بجواب ذلك . وقد كتبت الجوابين وسمعتُ غالب جواب البلقيني عليه بقراءة الإمام ولي الدين^(١٢) ابن شيخنا

(١) في ص و م : ممدودة .

(٢) انظر الصحاح (٢٢١٢ / ٦) النهاية (١٥٨ / ٥) .

(٣) انظر الصحاح (١٤٥ / ١) النهاية (٣٣٤ / ٢) .

(٤) في ص زيادة : والله اعلم .

(٥) في ن و ص و م : وأشهد .

(٦) انظر الصحاح (٢٣٤١ / ٦) النهاية (١٣٨ / ٢) .

(٧) انظر الصحاح (١٨٤١ / ٥) النهاية (١٨٥ / ٥) .

(٨) جاء في إنباء الغمر (٩٥ / ٢) والضوء اللامع (١٩٥ / ٥) : ابن العز . وجاء في الدرر الكامنة (٨٧ / ٣) والسلوك للمقريري (٣٨٩ / ٤) : أبي العز .

(٩) علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق . وهو الذي امتحن بسبب اعتراضه
على قصيدة ابن أيك الدمشقي ، ولد سنة ٧٣١ هـ ، ت ٧٩٢ . الدرر الكامنة (٨٧ / ٣) .

(١٠) سقط من ص .

(١١) علي بن أيك بن عبد الله ، علاء الدين التقصباوي الناصر الدمشقي الأديب ، قال الإمام السخاوي: " ولد سنة ٧٢٨ هـ ،
وتعاني الشعر ومدح الأكابر وطراح الأدباء وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً له النظم الرائق الفائق، كتب عنه البرهان الحلبي ، له قصيدة
لامية في مدح النبي ﷺ على وزن بانت سعاد، انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر ابن العز الدمشقي الحنفي ، وكان ذلك سبباً لمحنة
الصدر ، وظهر الحق مع صاحب الترجمة ، ت ٨٠١ هـ . " الضوء اللامع (١٩٥ / ٥) وانظر السلوك (٤٦١ / ٥) .

(١٢) أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، ولي الدين أبو زرعة ابن الحافظ زين الدين أبي الفضل العراقي المصري الشافعي قاضي
القضاة بالديار المصرية ، قال عنه الفاسي : " هو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتحقيقاً له وتخريجاً ، وفتاويه على كثرتها
مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة ، وأما الحديث فأوتى فيه حسن الرواية وعظم الدراية في فنونه وله فيه
مؤلفات حسنة: منها شرح على سنن أبي داود ولم يكمله والمبهمات، وله في الفقه: تحرير الفتاوى على التنبيه والمنهاج والحاوي،
وفي الأصول : التحرير لما في منهاج الأصول وغيرها، ت ٨٢٦ هـ . " ذيل التقييد (٣٣٢ / ١) والضوء اللامع (٣٣٦ / ١) .

العراقي بالجامع العتيق بمصر بالخشائية، وسمعت جواب شيخنا العراقي بقراءة غيري وقراءتي أنا أيضاً عليه .
قال شيخنا العراقي من جملة كلامه ، وأما سؤاله ذلك في الدنيا فقد سأل ذلك ﷺ (١) جماعة من أفاضل
الصحابة وعلمائهم (٢) ولم ينكر (٣) ذلك عليهم ولا قال لهم ادعوا الله أن يجعلكم من أهل شفاعته كما قال هذا
المعارض. فمن سأل ذلك أبو عبيدة بن الجراح (٤) ومعاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري وأبو طلحة الأنصاري (٥)
وعوف بن مالك (٦) وخلائق من الصحابة كانوا معه في بعض مغازيه ، ثم عزى الأحاديث المذكورة فيها ذلك إلى
الكتب التي هي فيها وتكلم على صحيحها وما فيها من الضعف (٧) ، انتهى .
وقد قال القاضي عياض رحمه الله (٨) ما لفظه : " وقد عُرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح
شفاعة نبينا ﷺ (٩) ورغبتهم فيها ، وعلى هذا لا يلتفت إلى قول من قال إنه يكره أن يسأل الله تعالى (١٠) أن
يرزقه شفاعته النبي ﷺ لكونها لا تكون إلا للمذنبين فإنها قد تكون كما قدمنا لتخفيف الحساب وزيادة الدرجات
، ثم (١١) كل عاقل معترف بالتقصير يحتاج إلى العفو غير معتد بعمله مشفق من أن يكون من الهالكين ، ويلزم هذا
القال أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة لأنها لأصحاب الذنوب ، وهذا كله خلاف ما عُرف من دعاء السلف
والخلف (١٢) . قاله في شرح مسلم ونقله عنه النووي (١٣) .

(١) سقط من ص .

(٢) في ص زيادة : رضى الله عنهم .

(٣) في ص زيادة : ﷺ .

(٤) عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن وهيب القرشي الفهري، أبو عبيدة بن الجراح ، أحد العشرة ، أسلم قديماً وشهد بدرأ ،
مشهور مات شهيداً بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ ، وله ثمان وخمسون سنة . التقريب (١ / ٣٧٠) (٣٤٢٣) .

(٥) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة مشهور بكنيته من كبار الصحابة ، شهد بدرأ وما بعدها . مات
سنة ٣٤ هـ . التقريب (١ / ٢٦٨) (٢٣٤٢) .

(٦) عوف بن مالك الأشجعي ، أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور من مسلمة الفتح ، سكن دمشق ، ت ٧٣ هـ .
التقريب (٢ / ٩٦) (٥٨٦٩) .

(٧) أشار الحافظ العراقي إلى هذا المعنى في كتابه طرح التثريب (٣ / ١٢٠) .

(٨) في ص : رحمه الله تعالى .

(٩) في ص : صلوات الله وسلامه عليه .

(١٠) في ص : الله عز وجل .

(١١) سقطت من ص .

(١٢) انظر إكمال المعلم (١ / ٥٦٦) .

(١٣) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٣ / ٣٢) .

ولكن هذا غير ما أنكره^(١) ذاك الرجل، الرجل أنكر وقال : إن الدعاء النافع في مثل ذلك اللهم شفعه فينا ، اللهم اجعلنا من أهل شفاعتك أو نحو ذلك^(٢) ، الله أعلم .
 قوله (يقال لهم آل ذريح) وكذا قوله بعده (يآل ذريح) هو بفتح الذال المعجمة ثم راء مكسورة ثم مشاة تحت ثم حاء مهملة^(٣) .

قال السهيلي : " وكأنه نداء للعجل المذبح كقولهم أحمر ذريحي أي شديد الحمرة ، فصار وصفاً للعجل الذبيح من أجل الدم . ومن رواه يا جليح فماله إلى هذا المعنى لأن العجل قد جُلح أي كشف عنه الجلد ، والله أعلم . وذكر قبله^(٤) يا جليح قال سمعت بعض أشياخنا يقول هو اسم شيطان ، والجليح في اللغة ما تطاير من رؤوس^(٥) النبات وخف^(٦) نحو القطن وشبهه . الواحدة جليحة ، والذي وقع في السيرة ياذريح وكأنه نداء للعجل ، فذكر الكلام المتقدم^(٧) . وقال ابن الأثير في النهاية : " جليح اسم رجل قد ناداه " ^(٨) . انتهى .
 قوله (وقد روينا خبر سواد بن قارب هذا من طريق البخاري^(٩)) تقدم أنه كذلك^(١٠) .
 قوله (حدثني عمرو) كذا في النسخ التي^(١١) وقفت عليها ، وصوابه عُمر بضم العين بغير واو . وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(١٢) نزيل عسقلان .

(١) في ص : أنكر .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٩٦ / ٢) جملة مما أنكره ابن العز الحنفي على لامية علي بن أيك الصفدي : " قوله : حسبي الله ، هذا لا يقال إلا لله ، وقوله اشفع لي ، قال لا يطلب منه الشفاعة ، ومنها توصلت بك ، قال : لا يتوصل به ، وقوله المعصوم من الزلزل ، قال : إلا من زلة العتاب ، وقوله يا خير خلق الله ، الراجح تفضيل الملائكة " . إلى غير ذلك . وذكر أنه رجع عن ذلك إلا أنه عُزِر وحبس وأُخذت منه وظائفه

(٣) الإكمال (٣ / ٣٧٨) .

(٤) يعني السهيلي .

(٥) في ص و م : روس .

(٦) في الروض الأنف و م : وجف . ومن قوله وخف إلى المتقدم ذكر في ص بعد قول ابن الأثير .

(٧) الروض الأنف (١ / ٢٤٢) .

(٨) النهاية (١ / ٢٨٤) .

(٩) في ص زيادة : رحمه الله تعالى .

(١٠) في ص زيادة : والله أعلم .

(١١) في م : الذي .

(١٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ٣٦٩) طبقات خليفة ص ٢٦٩ ، التاريخ الكبير (٦ / ١٩٠) الجرح والتعديل (٦ / ١٣١) ثقات ابن حبان (٧ / ١٦٥) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٦٨٠) تهذيب الكمال (٢١ / ٤٩٩) الكاشف (٢ / ٦٩) - وأخذ المصنف ترجمته منه - المغني (٢ / ٤٧٣) العبر (١ / ٢١٥) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٥٣ ، تاريخ الاسلام (٩ / ٢٢٩) ميزان الاعتدال (٣ / ٢٢٠) تهذيب التهذيب (٧ / ٤٩٥) التقريب (٢ / ٦٩) (٧٩ / ٥٥) .

يسروي عن جده ^(١) وعم أبيه سالم ^(٢) ونافع ^(٣). وعنه شعبة ^(٤) وابن وهب ^(٥) وخلق. وكان ثقة جليلاً ^(٦) مرابطاً من أطول الرجال ^(٧). أخرج له خمسون ^(٨). توفي عُمر هذا سنة ١٥٠ ^(٩)، قاله الذهبي في ميزانه ^(١٠).

ومن هذا الباب خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب .

قوله (سوداء بنت زهرة بن كلاب) لا أعلم لها ترجمة ولا إسلاماً فاعلمه، والله أعلم.

قوله (وُلدت) هو بضم الواو وكسر اللام ثم تاء التأنيث الساكنة مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (ورآها أبوها) هو زهرة بن كلاب ، هلك على دين قومه. [٤٣/ب]

(١) زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ولد في خلافة جده". التقريب (٢٦٩ / ١) (٢٣٤٩).

(٢) انظر روايته عن سالم بن عبدالله بن عمر: التاريخ الكبير (١٩٠ / ٦) الجرح والتعديل (١٣١ / ٦) ثقات ابن حبان (١٦٥ / ٧)

(تهذيب الكمال (٥٠٠ / ٢١) .

(٣) انظر روايته عن نافع مولى جده عبدالله بن عمر: الجرح والتعديل (١٣١ / ٦) تهذيب الكمال (٥٠٠ / ٢١) الكاشف (٢ / ٢)

(٦٩) .

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عنه: تهذيب الكمال (٥٠٠ / ٢١) تاريخ الإسلام (٢٣٠ / ٩) .

(٥) انظر رواية عبدالله بن وهب عنه: الجرح والتعديل (١٣١ / ٦) ثقات ابن حبان (١٦٥ / ٧) تهذيب الكمال (٥٠١ / ٢١)

تاريخ الإسلام (٢٣٠ / ٩) .

(٦) ومن أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث". الطبقات (٣٦٩ / ٩) . وقال أحمد: "ثقة". الجرح

التعديل (١٣١ / ٦) . وتنوعت أقوال يحيى بن معين فيه، فقال عنه: "ثقة". الجرح والتعديل (١٣٢ / ٦) . وجاء في تاريخ

الدوري حين سئل عنه، قال: "صالح الحديث، وقال عنه عمر بن حمزة أضعفهما". (٤٣٤ / ٢) . وقال عنه أبو حاتم: "ثقة صدوق".

الجرح والتعديل (١٣٢ / ٦) .

وقال ابن عدي: "وهو في جملة من يكتب عنه". الكامل (١٦٨١ / ٥) .

(٧) قال عبد الله بن داود الخريبي: "ما رأيت رجلاً أطول من عمر، وبلغني أنه كان يلبس درع عمر بن الخطاب فيسحبها".

تهذيب الكمال (٥٠٢ / ٢) تاريخ الإسلام (٢٣٠ / ٩) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٥٠٣ / ٢١) الكاشف (٦٩ / ٢) تاريخ الإسلام (٢٢٩ / ٩) تهذيب التهذيب (٤٩٥ / ٧)

التقريب (٦٩ / ٢) .

(٩) في ص: خمسين ومائة. وانظر تهذيب الكمال (٥٠٣ / ٢١) تاريخ الإسلام (٢٣٠ / ٩) . وقال الحافظ ابن حجر: "توفي قبل ١٥٠

هـ". التقريب (٦٩ / ٢) وقال في التهذيب (٤٩٦ / ٧): "توفي سنة ١٤٥".

(١٠) ذكره الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٢٠ / ٣) وصحح عليه .

قوله (بوأدها^(١)) " كان إذا ولد لأحدهم بنت في الجاهلية دفنها في التراب وهي حية ، يقال وأدها يئدها^(٢) وأدأ^(٣) فهي مؤودة^(٤) ، وهي التي^(٥) ذكرها الله في كتابه"^(٥) .

قوله (إلى الحجون) هو^(٦) بمكة ، جبل^(٧) من حرم مكة تقدم الكلام عليه ، وقال الزبير : مقبرة أهل مكة .

قوله (فلما حفر لها الحافر) هذا الحافر^(٨) لا أعرف اسمه .

قوله (سمع هاتفاً) تقدم أن الهاتف الصائح .

قوله (يسجعُ بسجع) " السَّجْعُ الكلام المقفى وجمعه أسجاع وأساجع"^(٩) وهو بالسین المهملة وإنما قيدته لأنني سمعت بعض من لاخبرة عنده ، يعجم سینه .

قوله (فكانت كاهنة قريش) تقدم الكلام على الكاهن ما هو ، وتقدم قريش من هو .

قوله (ذكر الزبير يسيراً منه) الزبير هو ابن بكار ، تقدم الكلام على بعض ترجمته .

قوله (وذكره بطوله أبو بكر النقاش) انتهى . هذا هو أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد^(١٠) الموصلي البغدادي النقاش^(١١) المقرئ المفسر . روى عن أبي مسلم الكجي^(١٢) وطبقته ، وقرأ بالروايات ورحل إلى عدة مدائن^(١٣) وتعب واحتيج إليه وصار شيخ المقرئين في عصره على ضعف فيه .

(١) رسمت في النسخ : بؤدها . وفي ن : يؤدها .

(٢) سقطت من ص .

(٣) في ص : موده .

(٤) في م : الذي .

(٥) النهاية (١٤٣ / ٥) .

(٦) في م : وهو .

(٧) في ص : جبل بمكة .

(٨) سقط من م .

(٩) الصحاح (١٢٢٨ / ٣) .

(١٠) في ص : دينار .

(١١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٠١/٢) الأنساب (٥١٧/٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٢/٣) ميزان الاعتدال (٣/٥٢٠) طبقات القراء (٢٣٦/١) المغني (٥٧٠/٢) لسان الميزان (١٣٢/٥) .

(١٢) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز ، أبو مسلم البصري الكجي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر صاحب السنن ، ت ببغداد ٢٩٢ هـ . " السير (٤٢٣ / ١٣) .

وانظر رواية أبي بكر النقاش عنه : تاريخ بغداد (٢٠١/٢) الأنساب (٥١٧/٥) ميزان الاعتدال (٥٢٠/٣) معرفة القراء (٢٣٨/١) .

(١٣) انظر تاريخ بغداد (٢٠١ / ٢) الأنساب (٥١٧ / ٥) معرفة القراء (٢٣٧ / ١) .

" أثنى عليه أبو عمرو الداني^(١) ولم يجزّه مع أنه قال : حدثنا فارس بن أحمد^(٢) ثنا^(٣) عبدالله بن الحسين^(٤)، سمعت ابن شنبوذ^(٥) يقول خرجت من دمشق إلى بغداد، وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش^(٦)، قال : فإذا بقافلة فيها أبو بكر النقاش ويده رغيف ، فقال لي : ما فعل الأخفش ؟ قلت : توفي ، ثم انصرف النقاش وقال قرأت على الأخفش " ^(٧) .

وقال طلحة بن محمد الشاهد^(٨) : " كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص " ^(٩) . وقال البرقاني : " كل حديث النقاش منكر " ^(١٠) . وقال أبو القاسم^(١١) اللالكائي : " تفسير النقاش أشفا الصدور وليس بشفاء الصدور " ^(١٢) .

- (١) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني ، يُعرف قديماً بابن الصيرفي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الجود المقرئ الحاذق عالم الأندلس، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، ألف كتاب جامع البيان والتيسير والاقتصاد وإيجاز البيان والتلخيص والمقنع وطبقات القراء... ت ٤٤٤ هـ "، السير (٧٧/١٨).
- (٢) فارس بن أحمد الحمصي ، أبو الفتح المقرئ الضرير، أحد أعلام القرآن، صنف المنشأ في القراءات الثمان، ت ٤٠٢ هـ. وجاء في معرفة القراء الكبار ، وفاته: ٤٠١ هـ. (٣٠٤/١)، وانظر العبر (٨٢/٣) .
- (٣) في ص : نا .
- (٤) عبدالله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ ، قال عنه الحافظ الذهبي : " مسند القراء بالديار المصرية ، ت ٣٨٦ هـ " . السير (١٦ / ٥١٥) معرفة القراء (١ / ٢٦٤) .
- (٥) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ، أبو الحسن بن شنبوذ ، قال الحافظ الذهبي : " شيخ المقرئين أكثر الترحال في الطلب ، ت ٣٢٨ هـ " . السير (١٥ / ٢٦٤) .
- (٦) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبدالله الأخفش التغلبي الدمشقي ، مقرئ دمشق ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان إماماً صاحب فنون وله تصانيف في القراءات والعربية ، ارتحل إليه المقرئون، ت ٢٩٢ هـ " . السير (١٣ / ٥٦٦) .
- (٧) انظر ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٣٨) .
- (٨) طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ، أبو القاسم البغدادي المقرئ ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ العالم الأخباري المؤرخ ، صنف كتاب أخبار القضاة ، ت ٣٨٠ هـ " . السير (١٦ / ٣٩٦) .
- (٩) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٥١٨) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٤٠) .
- (١٠) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٥١٨) الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٥٢) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٤٠) .
- (١١) هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم الطبري اللالكائي الرازي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الجود المفتي، مفيد بغداد في وقته ، له كتاب شرح السنة، ت ٤١٨ هـ " . السير (١٧ / ٤١٩) .
- (١٢) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٢١٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠)، وقال الذهبي في معرفة القراء (١ / ٢٣٨) : " وهو مصنف كتاب شفاء الصدور في التفسير، وقد أتى فيه بالعجائب والموضوعات " .

مات النقاش سنة ٣٥١^(١) ، له ترجمة في الميزان ليس فيها أنه وضع ، ولكن ذكر في ترجمة محمد بن مسعر ، فقال في آخر ترجمته : " بل في السند أبو بكر النقاش ، فكأنه واضعه"^(٢). انتهى . وقد ذكر ابن الجوزي حديثاً في فصل من كتابه الموضوعات ثم قال موضوع ، ولا أرى الآفة فيه إلا من أبي بكر النقاش^(٣) ، وقد اهتمه أيضاً في صلاه حفظ^(٤) القرآن^(٥). والله أعلم .

* * *

-
- (١) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٥) الأنساب (٥ / ٥١٨) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٢٠) معرفة القراء (١ / ٢٤٠) .
(٢) انظر ميزان الاعتدال (٤ / ٣٥) .
(٣) ذكر الحديث في فضل الحسين . انظر الموضوعات (١ / ٤٠٧) .
(٤) في ص و م : بحفظ .
(٥) انظر الموضوعات (٢ / ١٤٠) .

مازن هذا ^(١) ابن الغضوبة ^(٢) بفتح الغين وضم الصاد المعجمتين ثم واو ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث، الطائي من أولاده علي بن حرب ^(٣) المذكور في سند حديثه في هذه السيرة وكان يَسْلُدُنْ صنماً، وقد مسلماً. قاله ابن الكلبي عن أبيه عن رجل عنه ^(٤). وقال الذهبي ^(٥): "روى حديث عن يحيى بن أبي كثير ^(٦) عن أبيه عن مازن بن الغضوبة ولا يصح ذلك". ^(٧) انتهى. قال ابن عبد البر: "مازن بن الغضوبة ويقال الغَضُوب ^(٨) الخطامي، فخذ من طيء ^(٩) الطائي العُماني، له صحبة وهو جد أحمد بن حرب ^(١٠) وعلي بن حرب الطائي وخبره عجيب مخرج ^(١١) في أعلام النبوة من أخبار الكهان. وذكر شعره في قافية الجيم يعني الذي ذكره المؤلف، ثم قال: وحديثه في أعلام النبوة ^(١٢) من حديث ابن الكلبي عن أبيه". ^(١٣) انتهى. قوله (أخبرنا علي بن محمد الثعلبي) هو بالمثلثة والعين المهملة ^(١٤).

-
- (١) في ن ، م: هذا هو.
- (٢) انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١٢١/٣) ثقات ابن حبان (٤٠٧/٣) المعجم الكبير للطبراني (٣٣٧/٢٠) دلائل النبوة للبيهقي (٢٥٥/٢) الاستيعاب (٤٤٦/٣) أسد الغابة (٢٣٠/٤) تجريد أسماء الصحابة (٤٠/٢) الإصابة (٥٢١/٥).
- (٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الأزدي الطائي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق فاضل، ت ٢٦٥، وقد جاوز التسعين".
- التقريب (٣٩/٢) (٥٢٨٠).
- (٤) أخرج ابن قانع في معجم الصحابة (١٢١/٣) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٨/٢٠) والبيهقي في الدلائل (٢٥٥/٢) من طريق هشام الكلبي، هذا الحديث.
- (٥) انظر تجريد أسماء الصحابة (٤٠/٢).
- (٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم اليمامي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل، ت ١٣٢ هـ". التقريب (٣٦٤/٢) (٨٥٩٧).
- (٧) أخرج حديثه ابن قانع في معجم الصحابة (١٢١/٣) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٧/٢٠).
- (٨) كررت في م.
- (٩) وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢٣٠/٤).
- (١٠) في ص: حرب الطائي.
- (١١) في ن: يخرج.
- (١٢) الخبير أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١١٤/١-١١٧) والبيهقي في الدلائل (٢٥٥/٢-٢٥٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٤٨): رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي وكلاهما متروك.
- (١٣) الاستيعاب (٤٤٦/٣).
- (١٤) انظر الأنساب (٥٠٥/١) وقال: "هذه النسبة إلى القبائل والصنعة".

وهذا الرجل من مسندي القاهرة وهو من شيوخ شيوخنا. ^(١)
 قوله (محمد بن غسان بن غافل) أما غسان فقد تقدم ^(٢) أنه يصرف ولا يصرف.
 قوله (ابن غافل) هو بالغين المعجمة وبعد الألف فاء لا قاف ^(٣) فاعلمه.
 قوله (وجيه) هو بفتح الواو ثم جيم مكسورة ثم مشاة تحت ساكنة ثم هاء لاتاء ^(٤). وهذا معروف عند أهله.
 قوله (المخلدي) هو بفتح الميم وإسكان الخاء المعجمة ^(٥).
 قوله (أنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي) هشام تقدمت ترجمته وكذا ترجمة أبيه.
 قوله (عن عبدالله العُماني) الظاهر أنه بضم العين وتخفيف الميم ^(٦).
 قوله (أسدن) سدن بفتح السين والبدال المهملتين يسدن بضم الدال في المستقبل سدنًا وسدانة فهو سادن ، وهو الخادم للكعبة وللأصنام ^(٧).
 قوله (بسمال) هو بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخره لام، كذا رأيت مضبوطاً. قال الصغاني في الذيل والصلة وسَمال من الأعلام ^(٨).
 قوله (فعرنا عنده ذات يوم عتيرة) العتيرة بفتح العين المهملة ثم مشاة فوق مكسورة ثم مشاة تحت ساكنة ثم راء ثم تاء التانيث، وقد فسرنا هنا بالذبيحة والعتيرة في رجب معروفة ^(٩) وكذا الفرع ^(١٠) وحكمهما معروف.

(١) علي بن محمد بن عبدالعزيز بن فتوح، تاج الدين الثعلبي الشامي الموصلية، معروف بابن الدريهم، قال الحافظ ابن حجر: "كان ماهراً في الأحاجي والألغاز والكلام على الحروف وخواصها، مشاركاً في الفقه والحديث والأصول والقراءات والتفسير والحساب. له من التصانيف وهي كثيرة جداً: كثر الدرر في حروف أوائل السور، سر الصرف في سر الحرف . . . وغيرها. ت ٧٦٢هـ". الدرر الكامنة (١٠٦/٣).

(٢) في ص: فتقدم.

(٣) انظر تكملة الإكمال (٣٦٠/٤).

(٤) انظر الإكمال (٣٨٩/٧) تكملة الإكمال (١٣٣/٦).

(٥) انظر الأنساب (٢٢٧/٥).

(٦) انظر الإكمال (٣٥٩/٦) والأنساب (٢٣٥/٤) تكملة الإكمال (٣٤٧/٤).

(٧) انظر الصحاح (٢١٣٥/٥) النهاية (٣٥٥/٢).

(٨) سَمال: اسم علم كما ذكره الصغاني. انظر الإكمال (٣٥٣/٤). وهو أيضاً: اسم موضع كما ذكره ابن سيد الناس. انظر معجم البلدان (٢٤٥/٣). وجاء في هامش ن: "في متن السيرة أن سمال قرية بعمان".

(٩) قال الخطابي: "العتيرة النسبكية التي تعتر أي تذبح وكانوا يذبحونها في شهر رجب ويسمونها الرجبية". معالم السنن (١٢٢/٤). وقال ابن الأثير: "كان الرجل من العرب ينذر النذر، يقول إذا كان كذا، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يسمونها العتائر - وقد عتر يعتر عتراً - إذا ذبح العتيرة". ونقل عن الخطابي: "وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام فيصب دمها على رأسها". النهاية (١٨٧/٣).

(١٠) "الفرع - بفتح الراء - أول ماتلد الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لأهنتهم في الجاهلية". انظر معالم السنن ١٢٢/٤ النهاية ٤٣٥/٣.

والذي نص عليه الإمام^(١) الشافعي^(٢) استحبابهما. وأجاب عن الحديث فيهما، وتفسيرهما في الصحيح^(٣) هو من كلام الزهري^(٤).

قوله (تُسْرُ) هو بضم التاء المثناة فوق وفتح السين مبني لما لم يسم فاعله.
قوله (بدين الله الكُبر) هو بضم الكاف وفتح الموحدة جمع الكبرى، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِأَحَدٍ الْكُبرُ﴾^(٥)
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: بشرائع دين الله الكُبر^(٦).
قوله (إن هذا لعباً^(٧)) كذا في النسخ في هذا الموضع والذي بعده ولعله على نصب الجزئين والله أعلم^(٨)، وكذا المكان الثاني.

قوله (أقبل إلى أقبل) أقبل فيهما بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهذا معروف .
قوله (مالا يُجهل) هو مبني لما لم يسم فاعله. [أ/٤٤]
قوله (فأمن به) هو بجد الهمزة وكسر الميم فعل أمر وهذا ظاهر.
قوله (تُعدل) هو بضم أوله وفتح الدال مبني لما لم يسم فاعله.
قوله (تُشعل) هو مبني لما لم يسم فاعله.
قوله (وقودها) هو بفتح الواو، ما^(٩) توقد به النار كالحطب^(١٠) ومنه قوله تعالى: ﴿وقودها الناسُ والحجارة﴾^(١١)
قوله (بالجندل) هو بفتح الجيم ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة، والجندل الحجارة وبه سمي الرجل، وأما الجندل بفتح الجيم والنون وكسر الدال، فهو الموضع فيه حجارة^(١٢).

(١) في م: الشافعي الإمام.

(٢) قال الشافعي فيما نقله البيهقي من طريق المزني عنه: "الفرع شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة في أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته رجاء البركة فيما يأتي بعده، فسألوا النبي ﷺ عن حكمها فأعلمهم أنه لا كراهة عليهم فيه وأمرهم استحباباً أن يتركوه حتى يحمل عليها في سبيل الله. اهـ بتصرف يسير واختصار انظر السنن الكبرى (٣١٣/٩) شرح صحيح مسلم للنووي (١١٦١١٧/١٣) فتح الباري (٥٩٧/٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العقيدة، باب الفرع، باب العترة ح (٥٤٧٣) (٥٤٧٤) ص ١٠٨٠.

وأخرجه مسلم في كتاب الأضاحي، باب الفرع والعترة (١٥٦٤/٣) ح (١٩٧٦).

(٤) قوله: "والفرع أول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعترة الرجب".

(٥) من سورة المدثر/٣٥.

(٦) انظر النهاية (١٤٢/٤).

(٧) في ص: لعب.

(٨) سقط من ص.

(٩) في م: وما .

(١٠) انظر الصحاح (٥٥٣/٢).

(١١) من سورة البقرة/٢٤، والتحريم/٦.

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (١٦٥٤/٤).

قوله (إذ قدم رجل من أهل الحجاز) هذا الرجل لا أعرف اسمه.
قوله (جُذاذاً) هو بالجيم المضمومة وتكسر وبالذالين المعجمتين، أي قطعاً وكسراً وكذا قوله أجذاذاً الكسر، واحدها جَدٌّ.

قوله (كسرت بادر) هو بالباء الموحدة وبعد الألف دال مهملة مكسورة ثم راء^(١) كذا أحفظه.
قوله (ضُلاً بتضلال) ضُلاً بضم الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد اللام. وتضلال : بفتح المثناة فوق وبالضاد المعجمة الساكنة غير المشالة. قال في الصحاح: "يقال للباطل ضُلُّ بتضلال، قال عمرو بن شأس الأسدي^(٢):"
تذكرت ليلي لات حين أذكاريها وقد جئني الأضلاع ضُلُّ بتضلال".^(٣)

قوله (ياراكباً بلغا عمراً وإخوتها) قوله (ياراكباً)^(٤) لا يخلو إما أن يريد براكب شخصاً راكباً بعينه أم لا، فإن أرادَه كان راكباً غير ممنون تقديره: ياراكباه للنذبة^(٥) فحذفت الهاء، كقوله: ﴿يا أسفا على يوسف﴾^(٦)، ولا يجوز راكباً بالتثنية. وإن لم يقصد واحداً بعينه نون راكباً كمثل يا رجلاً إذا لم يقصد رجلاً بعينه، وأراد واحداً ممن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلاً بعينه قلت يارجل كما تقول يازيد لا يتعرف بحرف النداء،^(٧) والقصد والله أعلم ويأتي في كلام المؤلف من أراد بعمرو وإخوتها وهو في النسخ ممنون.
قوله (عمراً وإخوتها) سيأتي في كلام المؤلف من عمرو وإخوتها.
قوله (بادر) تقدم ضبطه بظاهرها .

(١) يقال بادَرَ - بفتح الراء- الشيء مبادرة وبداراً : عاجله والبادرة- بكسر الدال- الحدة وهو ما ييدر من حدة الرجل عند غضبه من قول أو فعل. لسان العرب (٤/٤٨).

(٢) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي. أبو عرار شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، عده الجمحي في الطبقة العاشرة، وقال: "كثير الشعر في الجاهلية والإسلام، وهو أكثر طبقته شعراً وكان ذا قدر وشرف ومترلة في قومه، توفي نحو ٢٠هـ". وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١٢/٥). انظر طبقات الشعراء ص ٤٦، الأعلام (٧٩/٥).

(٣) انظر الصحاح (١٧٤٩/٥).

(٤) الراكب اسم فاعل من ركب فلان، وهو في الأصل صالح للإطلاق على كل راكب، سواء أكان ما يركبه فرساً أم جملاً أم ناقّة أم غيره من ولكن الاستعمال جرى على ألا يقال راكب بالإطلاق إلا لراكب الجمل والناقة. ويقال فارس لراكب الفرس. انظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك (١٩/٤).

(٥) النذبة في النحو: نداء المتفجع عليه، أو المتوجع منه بوا أو بياء. وحكم المندوب حكم المنداد. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وشرحه عدة السالك (٥٢/٤).

(٦) من سورة يوسف / ٨٤ .

(٧) انظر شرح شذور الذهب ص ١١١، ١١٠ وأوضح المسالك (١٨/٤).

قوله (قالي) أي مبغض، "والقلا البغض بكسر القاف والقصر، فإن فتحت القاف مددت تقول فلان قلاه يقليه وقلاً وقلاء وتقلاه لغة طيء"^(١). وقوله قالي الجادة، قال كقاضٍ في حالة الرفع ولكن إثبات الياء للوزن أيضاً^(٢) هي لغة^(٣) والله أعلم^(٤).

قوله (مولع) هو بفتح اللام، وهذا معروف "يقال وَلَعْتُ به أَوْلَعْتُ وَلَعًا وَوُلُوعًا للمصدر والاسم جميعاً وَأَوْلَعْتُهُ بالشئ وأَوْلَعَ به فهو مُوْلَعٌ بفتح اللام أي مُغْرَى به"^(٥).

قوله (وبالهلوك من النساء) الهلوك بفتح الهاء وضم اللام المخففة وفي آخره كاف. قال ابن الأثير في النهاية: "هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها تتهالك أي تتمايل وتنثني عند جماعها، وقيل هي المتساقطة على الرجال"^(٦). انتهى. وفي الصحاح: "الهلوك من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال، ولا يقال رجل هلوك"^(٧). انتهى.

قوله (وألحت علينا السنون) تقدم أن السنة القحط والجذب. قوله (وهزلن الذراري) تقدم أن الذراري بتخفيف الياء وتشديد هاء لغتان فيه، وفي نظائره في كل ما مفردة بالتشديد كالأثفية والسرية وغيرهما.

قوله (بالحيا) الحيا بفتح الحاء المهملة والقصر، المطر والخصب والتثنية حَيَّان بإثبات الياء لأن الحركة غير لازمة^(٨)، وإنما قلت إن المراد به المطر والخصب ولم أقل إنه ممدود بمعنى الاستحياء لأنه قال في القصة وألحت عليها سنون^(٩) فذهبن بالأموال وهزلن الذراري، وقال بعده وأخصبت عُمان.

قوله (أبدله) هو بقطع الهمزة المفتوحة وهذا ظاهر.

قوله (رياً) تقدم أنه بكسر الراء وتفتح، ويقال في لغة في المصدر أيضاً روى^(١٠).

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٤٦٧/٦).

(٢) في م: وهي أيضاً لغة.

(٣) قال الجوهري: "قالي قلا: موضع وهما اسمان جعلاً واحداً، قال ابن السراج: بُني كل واحد منها على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة

في الياء والألف". الصحاح (٢٤٦٧/٦).

(٤) سقط من ص.

(٥) انظر الصحاح (١٣٠٤/٣).

(٦) انظر النهاية (٢٧١/٥).

(٧) الصحاح (١٦١٧/٤).

(٨) قاله الجوهري في الصحاح (٢٣٢٤/٦).

(٩) في ص و م: السنون.

(١٠) في م: روى أيضاً.

قوله: (وبالعهر عفة) العهر بفتح العين وإسكان الهاء، الزنا^(١) ومنه "وللعاهر الحجر"^(٢)، قيل إنه وللزاني الرجم، وفيه نظر. لأن كل زانٍ لا رجم عليه إنما الرجم على من زنا ممن أحسن، وقد فسر وللزاني الخيبة والحرمان وعدم الانتساب^(٣). والله أعلم.

قوله (وأخصبت عُمان) الخصب تقدم ما هو، وتقدم أن عُمان بضم العين وتخفيف الميم، هذا الظاهر بلد باليمن^(٤)، وهي في الشعر الآتي أيضاً مخففة.

قوله: (ووهب الله لي حيان بن مازن) حيان بفتح الحاء المهملة و تشديد المثناة تحت المشددة^(٥)، كذا رأيته مضبوطاً ولا أعرف له ترجمة.

قوله (خبت مطيقي) كذا في عدة نسخ بالحاء المعجمة وفتحها وتشديد الموحدة ثم مشاة فوق، من السير الخب^(٦). وفي نسخة صحيحة من الاستيعاب حُتت بالحاء المهملة المضمومة ثم ثاء مثلثة ثم تاء التأنيث، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (تجوب الفيافي) تجوب^(٧) تقطع، والجوب القطع^(٨).

قوله: (الفيافي) بفتح الفاء الأولى وكسر الفاء الثانية: "الصحاري السُّلُس واحدة فيفاء، قال المبرد: ألف فيفاء زائدة لأنهم يقولون فيف في هذا المعنى".^(٩) والله أعلم^(١٠). [٤٤/ب]

قوله (من عُمان) تقدم أنها بضم العين وتخفيف الميم بلد باليمن.

قوله: (إلى العرج) هو بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالجميم، "قرية جامعة من عمل الفُرع على أيام من المدينة"، كذا في النهاية^(١١). وفي المطالع: "على ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة، وهي أول قامة".

(١) انظر الصحاح (٧٦٢/٢) النهاية (٣٢٦/٣).

(٢) الحديث: "الولد للفراس وللعاهر الحجر". أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرضايا، باب قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى، ح (٢٧٤٥) ص (٥٢٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرضاع، باب الولد للفراس وتوقي الشبهات (١٠٨٠/٢) ح (١٤٥٧).

(٣) انظر معالم السنن (١٨٣/٣) النهاية (٣٤٣/١).

(٤) قال ياقوت الحموي عُمان: "اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند في شرقي هجر، تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع إلا أن حرها يضرب به المثل وأكثر أهلها خوارج أباضية، وقصة عُمان صحار". معجم البلدان (١٥٠/٤) باختصار.

(٥) الإكمال (٣١٨/٢).

(٦) وهو ضرب من العدو. انظر الصحاح (١١٧/١) النهاية (٣/٢).

(٧) سقطت من م.

(٨) انظر الصحاح (١٠٤/١) النهاية (٣١١/١).

(٩) انظر الصحاح (١٤١٣/٤).

(١٠) سقط من ص.

(١١) النهاية (٢٠٤/٣) وقد تقدم التعريف بها.

قوله (ليغفر) هو بالنصب وكذا (وأرجع) معطوف ونصبه معروف.

قوله (بالفُلج) هو بضم الفاء وإسكان اللام وبالجيم، وهو الفوز والظفر، كالأفلاج والاسم له الفُلج بالضم، والفُلجة وهو المراد هنا. ^(١)

قوله (إلى معشر) المعاشِرُ جماعات الناس، الواحدُ مَعَشَرٌ. ^(٢)

قوله (ولاشرحهم شرحي) الشرح بفتح الشين ^(٣) المعجمة ثم راء ساكنة ثم جيم، "يقال ليس هو من شرحه أي من طبقته وشكله"، قاله ابن الأثير. ^(٤)

قوله (بالرُغْب) هو بضم الراء وإسكان الغين المعجمة ثم موحدة، قال ابن الأثير في رغب ما لفظه: "ومنه حديث مازن وكنت امراً بالرُغْب والخمر مولعاً، أي بسعة البطن وكثرة الأكل، ويروى بالنزاي يعني الجماع وفيه نظر". ^(٥) انتهى. والجماع بالنزاي المفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم موحدة، يقال زعب المرأة جامعها فملأها منياً يزعبها كمنع يمنع. ^(٦) والله أعلم.

قوله (مولعاً) هو بفتح اللام، وقد تقدم قريباً.

قوله (آذن) ^(٧) هو بجد الهمزة، أي أعلم وهذا ظاهر.

قوله (بالنُهج) هو بفتح النون وإسكان الهاء وبالجيم، أي بالبلي وقد نهج الثوب والجسم، وأنهج إذا بلى وأنهجه البلى إذا أخلقه، وقد تقدم.

قوله (وبالعهر) ^(٨) العهر معروف ضبطه وهو الزنا وقد تقدم قريباً.

قوله (فلله ما صومي والله ما حجي) ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين وتقديره: فلله صومي والله حجي.

(١) انظر الصحاح (٣٥٥/١).

(٢) انظر الصحاح (٧٤٧/٢).

(٣) سقط من ص.

(٤) انظر النهاية (٤٥٦/٢).

(٥) النهاية (٢٣٨/٢).

(٦) انظر تهذيب اللغة (١٥٠/٢) لسان العرب (٤٤٨/١).

(٧) في ص: آذر.

(٨) في م: بالعهر.

وروينا عن زَمَلٍ بن عمرو العُدري.

زَمَل هو بكسر الزاي وإسكان الميم وباللام. قال أبو عمر بن عبد البر: "زَمَل ويقال زَمَل بن ربيعة الضبي^(١) ثم العُدري إلى أن قال: وقال ابن الكلبي: هو زَمَل بن عمرو بن العتر بن خُشاف بن خديج بن وائلة^(٢) بن حارثة بن هند بن حرام بن ضُنَّة العُدري"^(٣). انتهى. "وهو صاحب شرطة معاوية له وفادة، وقتل بمرج راهط^(٤)".^(٥) والعُدري بضم العين المهملة وإسكان الذال المعجمة ثم راء ثم ياء النسبة^(٦)، والضبي في كلام أبي عمر إلى ضُنَّة بكسر الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون ثم تاء التأنيث، كذا قاله الأمير ابن ماكولا.^(٧) وكذا رأيت مضبوطاً بالقلم بخط ابن الأمين. وعذرة قبيلة من اليمن.^(٨)

قوله (يقال له خُمام) هو بالخاء المعجمة المضمومة وتخفيف الميم كذا رأيت مضبوطاً بالقلم في بعض النسخ، ولا أعرف فيه شيئاً سوى ذلك، وقد كشفت عليه فلم أجده.^(٩)

قوله (وكان في بني هند بن حرام بن ضُنَّة)^(١٠) حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء، كذا قاله الأمير ابن ماكولا.^(١١) قوله (ابن ضُنَّة) تقدم أعلاه ضبطه، وقد رأيت في نسخة من هذه السيرة ضَبَّة بالقلم وهو تصحيف. قوله (ابن عبد) كذا هو بغير إضافة.

قوله (ابن كثير) هو بفتح الكاف وكسر المثناة، كذا رأيت مضبوطاً بالقلم بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال، ولم يتعرض لفتح الكاف ولا لكسر المثناة. قوله (ساده) تقدم أن السادن الخادم. قوله (يقال له طارق) هذا الرجل لا اعلم له ترجمة ولا إسلاماً.

(١) في ص: الضبي.

(٢) في المطبوع من الاستيعاب: وائلة.

(٣) الاستيعاب (٥٧٠/١)

(٤) تقدم تعريف المرج، وراهط - بكسر الراء وطاء مهملة - موضع في الغرطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء، وكانت في مرج راهط وقعة مشهورة بين مروان بن الحكم بن أبي العاص، والضحاك بن قيس الفهري. انظر معجم البلدان (٢١/٣) باختصار.

(٥) انظر الاستيعاب (٥٧٠/١) أسد الغابة (١٠٨/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٩١/١).

(٦) انظر الأنساب (١٧١/٤).

(٧) الإكمال (٢١٥/٥)

(٨) الصحاح (٧٣٨/٢).

(٩) جاء في لسان العرب (١٩١/١٢): "خُمام على مثل خُطاف: أبو بطن، قال ابن سيده: وأرى ابن دريد إنما قال خُمام بالتخفيف".

(١٠) بنو هند بطن من عذرة بن زيد بن قضاة من القحطانية، وهو بنو هند بن حرام بن ضنة. نهاية الأرب ٣٩٠.

(١١) انظر الإكمال (٤١١/٢).

قوله (وكانوا يعترفون عنده) تقدم أن معناه يذبحون عنده، وتقدم أن العتيرة في رجب.
 قوله (يا هند بن حرام) تقدم أنه يجيء في هند بن^(١) ثلاث إعرابات.
 قوله (وأوذي) هو بالبدال المهملة أي هلك.^(٢)
 قوله (الشرك) هو بنصب الشرك مفعول، والإسلام فاعل.
 قوله (وهالنا) هاله الشيء يَهُولُه هَوْلًا أي أفرعه.^(٣)
 قوله (أعملت نصها) أعمل الناقصة إذا حثها وساقها^(٤).
 قوله (نصها) هو بفتح النون وتشديد الصاد المهملة، يقال نص في سيره رفع وأسرع والنص منتهى الغاية^(٥).
 قوله (حزنًا) هو بفتح الحاء المهملة ثم زاي ساكنة ثم نون، وهو ماغلظ من الأرض.^(٦)
 قوله (وقوزًا) القوز بفتح القاف ثم واو ساكنة ثم زاي، وهو "الكثيب الصغير، عن أبي عبيدة والجمع أقواز وقيزان".^(٧)
 وفي النهاية: "القوز بالفتح العالي من الرمل كأنه جَبَلٌ"^(٨). [٤٥/أ]
 قوله (مؤزرًا) أي قويًا بالغًا من الأزر، وهو القوة والعون.^(٩)
 قوله (حبلًا من حبالك في حبل) الحبل بفتح الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم لام، والظاهر والله أعلم أن مراده العهد والميثاق، فإن العهد والميثاق يقال^(١٠) لهما حبل.
 قوله (أدين له) هو بفتح الهمزة وكسر الدال أي أطيع وأخضع^(١١)، والله أعلم.

وروينا عن ابن هشام.

قوله (عن ابن هشام) تقدم أنه عبد الملك بن هشام الذي هذب سيرة ابن إسحاق، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله.
 قوله (إن بعض أهل العلم حدثه) بعض أهل العلم لا أعرفه.

(١) سقط من م.

(٢) الصحاح (٢٥٢١/٦).

(٣) الصحاح (١٨٥٥/٥).

(٤) انظر النهاية (٣٠١/٣).

(٥) الصحاح (١٠٥٨/٣) النهاية (٦٤/٥).

(٦) الصحاح (٢٠٩٨/٥).

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٨٩٢/٣).

(٨) انظر النهاية (١٢١/٤).

(٩) انظر الصحاح (٥٧٨/٢) النهاية (٤٤/١).

(١٠) انظر الصحاح (١٦٦٤/٤) ، النهاية (٣٣٢/١).

(١١) انظر الصحاح (٢١١٨/٥) ، النهاية (١٤٨/٢).

قوله (إنه كان لمرداس أبي^(١) عباس بن مرداس السلمي وثن يعبداه) فذكر حديث إسلام عباس وسأذكر قريباً من عند ابن أبي الدنيا حديثاً آخر في سبب إسلامه.

قوله (أبي عباس) عباس هو بالموحدة والسين المهملة، وهو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية السلمي،^(٢) أبو الهيثم^(٣) وقيل أبو الفضل^(٤). أسلم قبيل الفتح^(٥) وكان أبوه صديقاً لحرب بن أمية فقتلتها الجن معاً^(٦). وقيل إن ثلاثة ذهبوا على وجوههم فهاموا فلم يسمع لهم بأثر مرداس وطالب بن أبي طالب^(٧) وسان بن حارثة^(٨) المري^(٩). أخرج لعباس دق^(١٠) وأحمد في المسند^(١١)، وقد شهد الفتح في تسع مائة^(١٢) من قومه^(١٣)، وكان شريفاً مطاعاً من المؤلفين^(١٤). روى عنه ابنه كنانة^(١٥) وعبدالرحمن بن أنس^(١٦). قوله (السلمي) هو^(١٧) بضم السين المهملة.

(١) في ص : بن .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) ، (٣٣/٧) طبقات خليفة ص ٥٠ ، التاريخ الكبير (٢/٧) الجرح والتعديل (٢١٠/٦) ثقات ابن حبان (٢٨٨/٣) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال (٢٤٩/١٤) الكاشف (١/١) (٥٣٦) تجريد أسماء الصحابة (٢٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) الإصابة (٥١٢/٣) التقريب (٣٨٠/١) الخلاصة ص ١٩٠ .
(٣) انظر : التاريخ الكبير (٢/٧) الجرح والتعديل (٢١٠/٦) ثقات ابن حبان (٢٨٨/٣) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (١/١) (٢٥٩) .

(٤) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) .
(٥) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) و (٣٣/٧) الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) .

(٦) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) أسد الغابة (٦٤/٣) .
(٧) طالب بن أبي طالب بن عبدالمطلب ، ابن عم النبي ﷺ لا عقب له . جمهرة النسب ص ٣٠ ، المعارف ص ١٢٠ .
(٨) في ص : جارية ، وهو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة . انظر جمهرة النسب ص ٤١٦ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٥٢ .
(٩) انظر الاستيعاب (١٠١/٣) ، أسد الغابة (٦٤/٣) .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) التقريب (٣٨٠/١) .
(١١) انظر المسند (١٤/١٤) .

(١٢) في م : تسعمائة .

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) (٣٣/٧) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) .
(١٤) انظر طبقات ابن سعد (٢٧١/٤) تاريخ خليفة ص ٩٠ ، الاستيعاب (١٠٢/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٩/١) .
(١٥) كنانة بن العباس بن مرداس السلمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " مجهول " . التقريب (١٤٥/٢) (٦٣٦٣) . وانظر رواية كنانة عن أبيه : الجرح والتعديل (٢١٠/٦) تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) .
(١٦) عبدالرحمن بن أنس السلمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يروي عن العباس بن مرداس روى عنه الزهري في قصة إسلامه .
(١٧/٥) . وانظر روايته عن العباس بن مرداس : تهذيب الكمال (٢٥٠/١٤) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٣٠/٥) .
(١٧) سقط من م .

قوله (وثن يعبد) الوثن كل ماله جثة معمولة^(١) من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي يعمل وينصب ويعبد، والصنم الصورة بلاجثة. وهذا الفرق بين الوثن والصنم ومنهم من لم يفرق بينهما ويطلقهما على المعنيين، وقد يطلق الوثن على غير الصورة،^(٢) ومنه حديث عدي بن حاتم: "قدمت على النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال ألق هذا الوثن عنك"^(٣).

قوله (يقال له ضمار) هو بالضاد المعجمة غير المشالة المكسورة ثم ميم مخففة وبعد الألف راء مكسورة، وكذا ذكره في ضمير الصغاني في الذيل والصلة وعندنيمنة نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه، ذكره في ضمير بالضاد المعجمة وقد كسر الضاد بالقلم، ولفظه: "وضمار صنم كان يعبد العباس بن مرداس ورهطه، وقد رأيت في بعض نسخ السيرة فتح الضاد بالقلم، والله أعلم. فعلى هذا تكون الراء مكسورة لأن لام الفعل إذا كان راء اتفق بنو تميم وأهل الحجاز على بنائه على الكسر. قال السهيلي في غزوة الفتح ما لفظه: "وذكر في سبب إسلام عباس ما سمع من جوف الصنم الذي كان يعبد وهو ضمار بكسر الراء، وهو مثل حذام ورقاش ولا يكون مثل هذا البناء إلا في أسماء المؤنث وكان^(٤) يجعلون آلهتهم إناثاً كالكالات والعزى ومناة لاعتقادهم الخبيث في الملائكة أنها بنات، وفي ضمار في لغة أهل الحجاز وبني تميم البناء على الكسر لا غير من أجل أن آخره راء، وما لم يكن في آخره راء كحذام ورقاش فهو مبني في لغة أهل الحجاز ومعرب غير مجرى في لغة غيرهم، كذلك قال سيبويه".^(٥) انتهى. ورأيت في كلام ابن المصنف على ألفية أبيه^(٦) أن فيما آخره راء مذهين. وفي الصحاح:^(٧) ووبار مثل قطام، وقد أعربت^(٨) في الشعر والله أعلم.

(١) في ص: معلومة.

(٢) تقدم تعريف الصنم والوثن والفرق بينهما.

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب من تفسر سورة براءة (٢٧٨/٥) ح (٣٠٩٥) بلفظ: "ياعدي اطرح عنك هذا الوثن". قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث".

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٠٦/٧) والطبراني في المعجم الكبير (٩٢/١٧).

(٤) جاء في ن و ص و م : وكانوا.

(٥) انظر الروض الأنف (١٢٠/٤).

(٦) قد يكون بشرى اللبيب بذكرى الحبيب للمصنف ابن سيد الناس، تقدم.

(٧) انظر الصحاح (١٠٠٧/٣، ١٠٠٨).

(٨) في ن : أعرب.

ذكر ابن أبي الدنيا في سبب إسلام عباس بن مرداس: "أنه كان في لقاء له نصف النهار فاطلعت عليه نعمة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بياض^(١)، فقال لي: يا عباس بن مرداس، ألم تر أن السماء قد كفت أحراسها وأن الحرب جرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها^(٢) وأن الذي نزل عليه البر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء. قال فخرجت مرعوباً وقد راعني ما رأيت وسعيت حتى جئت وثناً لنا يقال له الضمار كنا نعبد، وتكلم من جوفه فكنت ما حوله ثم تمسحت به، فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من قريش^(٣) كلها هلك الضمار وفاز أهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مرة قبل الصلاة على النبي محمد
إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال: فخرجت من قومي بني حارثة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد، فلما رأي النبي ﷺ تبسم وقال لي: يا عباس كيف إسلامك؟ قال: فقصصت عليه القصة، فقال: صدقت وأسلمت أنا وقومي^(٤)، انتهى. وقد رويت خبر إسلام عباس في مجالس ابن عبد كويه^(٥) وهو آخر حديث فيها. قال ابن عبد كويه: "أخبرنا^(٦) سليمان بن أحمد^(٧) ثنا إبراهيم بن محمد بن عوف الحمصي^(٨)، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار^(٩)

(١) في م: بياض.

(٢) المجلس: كساء رقيق يكون تحت البرذعة. انظر الصحاح (٩١٩/٣) النهاية (٤٢٣/١).

(٣) جاء في دلائل النبوة لأبي نعيم ص ١١٨، والوفاء ص ١٥٣، والاكتفاء (١٨٠/١) والبداية والنهاية (٣٤١/٢) وسبل الهدى (٢/٢٩٠): سليم.

(٤) ذكر القصة بتمامها ابن كثير في البداية والنهاية (٣٤١/٢) والهيتمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه وبقية رجاله وثقوا. (٢٤٧/٨) والصالح في سبل الهدى (٢٨٩/٢).

(٥) علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه، أبو الحسن الأصبهاني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث الرحالة الثقة أُملي بمجالس عديدة. ت ٤٢٢ هـ". السير (٤٧٨/١٧).

(٦) في ص: أنا.

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، تقدم.

(٨) إبراهيم بن محمد الحمصي. قال عنه الحافظ الذهبي: "شيخ للطبراني غير معتمد". ميزان الاعتدال (٦٣/١).

(٩) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مولا هم أبو حفص الحمصي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق. ت ٢٥٠ هـ". التقريب (٨٠/٢) (٥٧٠٦).

ثنا^(١) أبي^(٢) ثنا عبدالله بن عبدالعزيز^(٣) عن أخيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف^(٤) عن ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن أنس السلمي عن العباس.

قال: كان إسلام عباس أنه كان بغمرة^(٥) في لقاح له^(٦) نصف النهار، فذكر نحو ما^(٧) ذكرته عن ابن أبي الدنيا^(٨) وأنشد الأبيات والله أعلم. فالتقصتان^(٩) كانتا^(١٠) سبب إسلامه والله أعلم، وقد قدمت الإشارة أعلاه إلى مجيء هذا السبب، والله أعلم.

قوله (أودى ضمائر) أودى أي هلك، وقد تقدم أنه بالدال المهملة.

وروى أبو جعفر العقيلي

العقيلي هذا هو الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي^(١١)، صاحب كتاب الضعفاء، وهو كتاب جليل. سمع جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي^(١٢). ومحمد بن إسماعيل الصائغ^(١٣) ويحيى بن

(١) في ص: نا.

(٢) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم أبو عمرو الحمصي، قال عند الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد، ت ٢٠٩ هـ".
التقريب (١٢/٢) (٥٠٣٦).

(٣) عبدالله بن عبدالعزيز الزهري، قال العقيلي: "عن أخيه محمد بن عبدالعزيز، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري". الضعفاء الكبير (٢/٢٧٦).

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف القاضي، قال الإمام البخاري: "منكر الحديث، ويقال بمشورته جلد الإمام مالك. وقال الإمام أبو حاتم الرازي: "هم ثلاثة أخوة محمد بن عبدالعزيز وعبدالله بن عبدالعزيز وعمران بن عبدالعزيز، وهم ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم". انظر التاريخ الكبير (١/١٦٧) الجروح والتعديل (٧/٨) ميزان الاعتدال (٣/٦٢٨).

(٥) الغمرة: النخل لا يحتاج إلى السقي. القاموس المحيط (٢/١٤٨).

(٦) في م: له في.

(٧) في ص: حديث.

(٨) فالقصة إسنادها ضعيف.

(٩) في ص: فالتقويتان.

(١٠) في م: كانت.

(١١) انظر ترجمته في: السير (٢٣٦/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤) تذكرة الحفاظ (٣/٨٣٣) شذرات الذهب (٢/٢٩٥).

(١٢) لم أقف على ترجمته. وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

(١٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت ٢٧٦ هـ".

التقريب (٢/١٥٤) (٦٤٣١). وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

أيوب العلاف^(١) ومحمد بن إسماعيل الترمذي^(٢) ومحمد بن خزيمة بن راشد^(٣) وإسحاق الدبري^(٤) وخلقا، وكان مقيماً بالحرمين^(٥).

حدث عنه أبو الحسن بن نافع الخزاعي^(٦) ويوسف بن الدخيل المصري^(٧)، وابن المقرئ^(٨) وغيرهم. قال أبو الحسن بن القطان: "أبو جعفر العقيلي مكّي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم^(٩) في الحفظ، توفي سنة اثنتين^(١٠) وعشرين وثلثمائة^(١١)"^(١٢). وقال مسلمة بن القاسم^(١٣): "كان جليل القدر عظيم الخطر ما

(١) يحيى بن أيوب بن بادي العلاف الخولاني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت ٢٨٩". التقريب (٣٥٠/٢) (٨٤٥٩). وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣).

(٢) انظر روايته عن محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٣) محمد بن خزيمة بن راشد، أبو عمرو البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: "مشهور ثقة حدث بالديار المصرية وروى عنه الطحاوي، ت ٢٧٦ هـ". تاريخ الإسلام (٤٤٤/٢٠) ميزان الاعتدال (٥٣٧/٣).

وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الدبري، صاحب عبدالرزاق، قال عنه الحافظ الذهبي: "ما كان الرجل صاحب حديث وإنما أسمعته أبوه واعتنى به، سمع من عبدالرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكنه روى عنه أحاديث منكورة فوق التردد فيها، هل هي منه فانفرد، أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق؟ عاش الدبري إلى ٢٨٧ هـ". ميزان الاعتدال (١٨١/١).

وانظر رواية أبي جعفر العقيلي عنه: السير (٢٣٧/١٥)، تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٥) انظر تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣) وجاء في تاريخ الإسلام: "مقيماً بالحجاز". (١١٨/٤).

(٦) محمد بن نافع بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي. أبو الحسن المكّي، قال التقي الفاسي: "حدث عن عمه إسحاق بن أحمد الخزاعي بتاريخ مكة للأزرق وله عليه حاشيتان يتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب إبراهيم وله تأليف في فضائل الكعبة، وكان محمد بن نافع حياً في سنة ٣٥٠ هـ". العقد الثمين (٣٧٨/٢). وانظر روايته عن العقيلي: السير (٣٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٧) يوسف بن أحمد بن يوسف الدخيل الصيدلاني، أبو يعقوب المكّي، قال التقي الفاسي: "روى عن أبي جعفر العقيلي، كتابه في الضعفاء. توفي بمكة ٣٨٨ هـ". العقد الثمين (٤٨٢/٧).

وانظر روايته عن أبي جعفر العقيلي: السير (٥٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٨) محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، أبو بكر بن المقرئ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة أواسعة، ت ٣٨١ هـ". السير (٣٩٨/١٦). وانظر روايته عن العقيلي: السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٨/٢٤).

(٩) في م: متقدم.

(١٠) في م: اثنين.

(١١) في ص: سنة ٢٢٢.

(١٢) انظر بيان الوهم والإيهام (٦٤١/٥).

(١٣) مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث الرجال رجع إلى بلده بعلم كثير ولم يكن بثقة. ت ٣٥٣ هـ". السير (١١٠/١٦).

رأيت مثله وكان كثير التصانيف، وكان من أتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك إما أن يكون أحفظ الناس وإما أن يكون من أكذب الناس فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته ونزيد فيها وننقص فأتيناه لئلا نمتحنه، فقال لي اقرأ فقرأتها عليه فلما أتيت الزيادة والنقص فطن لذلك^(١) فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس^(٢). انتهى.

ومثل هذه الحكاية قريب منها ما حكى لنا شيخنا الحافظ العراقي عن شيخه الحافظ صلاح الدين العلائي، قال: قدمت دمشق فوجدت الطلبة يقرؤون على المزي يعني الحافظ أبا الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي الحلبي الأصل الدمشقي الدار والمنشأ، الأجزاء التي يروونها من غير الأصول من أي نسخة اتفقت، فقلت لهم في ذلك، فقال: تعال انظر فإننا نحن غير مرة [٤٥/ب] نقرأ عليه من غير الأصول فيرد علينا فنجد ما ذكره هو المثلث في الأصول، فلا فرق فيما يقرأ عليه بين الأصول وغيرها، هذا معنى كلام شيخنا أو نحوه^(٣). والله أعلم.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب عقب سياقه الحديث الذي ذكره المؤلف: "ذكر هذا الحديث أبو جعفر العُقيلي في كتاب الصحابة له، فقال: أخبرنا عبدالله بن أحمد البلوي^(٤) المدني أخبرني عمارة بن زيد^(٥) حدثني عبدالله بن العلاء^(٦) عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع^(٧) حدثني أبي عن هيب بن مالك اللهي، قال: حضرت رسول ﷺ فذكرت عنده الكهانة وساق الحديث إلى آخره، ثم قال ابن عبدالبر: إسناده هذا الحديث ضعيف لأن رواه مجهولون والأصول في مثله لا تدفعه بل تصححه وتشهد له".^(٨) انتهى.

(١) في م: كذلك.

(٢) انظر السير (٢٣٧/١٥) تاريخ الإسلام (١١٧/٢٤).

(٣) لم أقف على قول الحافظ صلاح الدين العلائي، لكن ذكر الحافظ الذهبي ما يشير إلى المعنى، قال عن الحافظ المزي: "وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ويصلح من حفظه ويسامح في دمج القارئ ولغط السامعين ويعتمد في ذلك الإجازة". الدرر الكامنة (٤٥٨/٤). وقال تلميذه السبكي: "كان شيخنا المزي أعجوبة زمانه، يقرأ عليه القارئ نهاراً كاملاً، والطرق تضطرب والأسانيد تختلف وضبط الأسماء يشكل، وهو لا يسهو ولا يغفل بين وجه الاختلاف، ويوضح ضبط المشكل ويعين المبهم، يقظ لا يغفل عند الاحتجاج إليه. ولقد شاهدته الطلبة ينعس، فإذا أخطأ القارئ رد عليه كأن شخصاً أيقظه". طبقات الشافعية (٣٩٧/١٠).

(٤) عبدالله بن أحمد البلوي، لم أقف على ترجمته، ويظهر كما قال ابن عبدالبر: مجهول.

(٥) عمارة بن زيد عن أبيه، قال الأزدي: "كان يضع الحديث". ميزان الاعتدال (١٧٧/٣).

(٦) عبدالله بن العلاء بن أبي نبقة، قال أبو حاتم: "مجهول". الجرح والتعديل (١٢٩/٥) ميزان الاعتدال (٤٦٤/٢).

(٧) زنباع بن الشعشاع. أبو الشعشاع، مجهول كما أوضح ابن عبدالبر.

(٨) الاستيعاب (٣١٤/٣)، قال الحافظ ابن حجر: "يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إن كان بهذين الشرطين، ألا يكون فيه حكم، وأن تشهد له الأصول، وهو خلاف ما نقلوه من الاتفاق على عدم جواز ذلك". الإصابة (٥١٢/٥).

قوله . (عن رجل من بني لُهب يقال له لُهب أو لُهب بن مالك) أما قوله من بني لُهب فهو من القبيلة التي هي بكسر اللام وإسكان الهاء وهي من الأزد^(١)، وأما قوله لُهب أو لُهب بن مالك فكذلك هو في غير نسخة من هذه السيرة، وكذا رأيته في نسختين من الروض^(٢).

وقال أبو عمر بن عبد البر: "لُهب بن مالك اللّهي"^(٣) ويقال لُهب، روى خبراً عجيباً في الكهانة في أعلام النبوة^(٤)، كذا في نسخة بخط ابن الأمين أبي إسحاق، وكذا قال الذهبي في تجريده وزاد لعله موضوع^(٥). انتهى.

فقوله يقال له لُهب أو لُهب فيه نظر ولعل صوابه في الثانية لُهب كما في كلام أبي عمر والذهبي^(٦). والمؤلف رحمه الله أخذه من أبي عمر وهذه عادته، والله أعلم.

قوله (فذكرت عنده الكهانة) تقدم ما الكهانة وضبطها.

قوله (يقال له خَطَر بن مالك) هو بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحين ثم راء كذا رأيته بخط ابن الأمين في الاستيعاب، وكذا في نسخ هذه السيرة، ولا أعلم له ترجمة ولا إسلاماً والله أعلم.

قوله (يُرمى بها) يُرمى مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (بسحر) السحر هو قبيل الفجر^(٧).

قوله (فأوماً إلينا) أوماً^(٨) بهمزة مفتوحة في آخره،^(٩) وقد تقدم غير مرة.

قوله (أمسكوا) هو بقطع الهمزة وهذا ظاهر.

قوله (فانقض نجم) أي سقط^(١٠) وهذا معروف.

قوله (أصابه إصابة) الأولى فعل ماضٍ والثانية مكسورة الهمزة مضمومة الموحدة.

(١) انظر الصحاح (٢٢٢/١) الأنساب (١٤٩/٥).

(٢) الروض الأنف (٢٣٩/١).

(٣) في ن : الهبي.

(٤) الاستيعاب (٣١٢/٣).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٣٩/٢).

(٦) وانظر أسد الغابة (٢٢٦/٤) الإصابة (٥١٠/٥).

(٧) الصحاح (٦٧٨/٢).

(٨) رسمت في ص: فأومىء، أومىء.

(٩) جاء في الصحاح: "أومأت إليه أشرت، ولاتقل أوميت وومأت إليه أمأً ومماً لغة. (٨٢/١).

(١٠) السنقض في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الإبرام، فالنقض إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء . . . الخ. وهنا إنقض نجم، كأنه خرج عن فلكه وسقط وانهدم. لسان العرب (٢٤٢/٧)، القاموس المحيط (٥١٠/٢).

- قال المؤلف: (قال السهيلي: المعنى وصابه مثل وشاح وأشاح وتكون الهمزة بدلاً من واو مكسورة)، انتهى.
- وكما قال عن السهيلي هو في روضه وزاد أنه قيده كذلك عن أبي بكر بن طاهر^(١)، وأخبره به عن أبي علي الغساني، ثم قال بعد ذلك: وصابه جمع وصَب مثل جَمَل وجمال^(٢).
- قوله (بلبله بلبأله) البلبال بفتح الموحدة الأولى وهو الهم ووسواس الصدر وهي البلبله أيضاً^(٣).
- قوله (وغُيرت أحواله) غُيرت^(٤) بضم الغين المعجمة مبني لما لم يسم فاعله، وأحواله مرفوع نائب مناب الفاعل.
- قوله (قحطان) قحطان من اليمن وهو يقطن، ويقطن لقبه، وقيل اسمه يقطان وسمي بقحطان، لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب.
- وقال ابن ماكولا: "اسمه مُهرم براء مكسورة"^(٥). وقد ذكرته قبل هذا وذكرت الاختلاف في نسبه والله أعلم.
- قوله (المؤتمن) هو بفتح التاء المثناة فوق، وهو اسم مفعول.
- قوله (السدان) تقدم أن السدان الخادم، وهذا جمع.
- قوله (لقد مُنِع السمع عُتاة^(٦) الجان) مُنِع مبني لما لم يسم فاعله، والسمع منصوب مفعول، وعتاة مرفوع نائب مناب الفاعل.
- قوله (وفاضل القرآن) يحتمل أن يكون بالضاد المعجمة وبالضاد المهملة، والله أعلم.
- قوله (تبطل به) هو بإسكان اللام لأجل السجع.
- قوله (خير بني الإنس) في هذا أنه خير الثقلين وذلك لأن الأنبياء خير الخلق، والإنس خير من الجن فبيننا خير النبين من الجن والإنس، ومفهوم قوله خير بني الإنس أن من الجن أنبياء، وهذه المسألة فيها خلاف وظاهر القرآن أن منهم رسلاً.
- قال الله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ^(٧) آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا^(٨)﴾، قيل بعث الله رسولاً واحداً من الجن إليهم اسمه يوسف، وقيل رسل الجن هم رسل الإنس فهم

(١) أحمد بن إسحاق بن زيد، أبو بكر بن طاهر القيسي، من قيس عيلان، صاحب مرسية بالأندلس، وكان مستقلاً في إمرته عن قرطبة، عاش نحو تسعين سنة، وقلج في أواخر أيامه، ت ٤٥٥هـ. الأعلام (٩٦/١).

(٢) في المطبوع من الروض: وجمالة (٢٤١/١).

(٣) الصحاح (١٦٤٠/٤) النهاية (١٥٠/١).

(٤) سقطت من ص.

(٥) الإكمال (٣٠٥/٧).

(٦) عتاة الجان: كبار الجان. الصحاح (٢٤١٨/٦).

(٧) عليكم كررت في الأصل.

(٨) من سورة الأنعام/١٣٠.

رسل الله بواسطة، إذ هم رسل رسله، ويؤيده قوله: ^(١) ﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾ ^(٢)، قاله ابن عباس ^(٣) والضحاك ^(٤).

وروي أن قوماً من الجن استمعوا إلى الأنبياء ثم عادوا إلى قومهم فأخبروهم كما جرى لهم مع الرسول فيقال لهم رسل الله، وإن لم يكونوا رسله حقيقة، وعلى هذين القولين يكون الضمير عائداً إلى الجن والإنس وقد تعلق قوم بهذا الظاهر فزعموا أن الله بعث إلى الجن رسلاً منهم ولم يفرقوا بين مكلفين ومكلفين أن يبعث إليهم رسول من جنسهم لأنهم به آنس وآلف. وقال مجاهد والضحاك ^(٥) وابن جريج والجمهور أن الرسل من الإنس دون الجن، ولكن لما كان النداء لهما والتوبيخ معاً جرى الخطاب عليهما على سبيل التجوز المعهود في كلام العرب تغليباً ^(٦) للإنس لشرفهم.

وتأوله الفراء ^(٧) على حذف مضاف، أي من أحدكم لقوله ^(٨): ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ ^(٩) أي من أحدهما وهو الملح، ولقوله ^(١٠): ﴿وجعل القمر فيهن نوراً﴾ ^(١١) أي في أحديهن وهي سماء الدنيا، ﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات﴾ ^(١٢) أراد بالذكر التكبير وبالأيام المعلومات العشر، أي في أحد أيام العشر وهو يوم النحر.

(١) في ص: قوله تعالى.

(٢) من سورة الأحقاف ٢٩.

(٣) قاله ابن عباس وابن جريج، قال مجاهد: "ليس في الجن رسل وإنما الرسل في الإنس والندارة في الجن". انظر تفسير الطبري (٢٧/٨) الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٨٦/٧) لوامع الأنوار (٢٢٣/٢).

(٤) الضحاك بن مزاحم تقدم. هو من قال: "أرسل رسلاً من الجن كما أرسل رسلاً من الإنس". انظر تفسير الطبري (٢٧/٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨٦/٧) لوامع الأنوار (٢٢٣/٢) ووافقه مقاتل كما جاء في أحكام القرآن للقرطبي.

(٥) تقدم قول الضحاك أن من الجن رسلاً، وهو مغاير لقول الجمهور. قال الشيخ السفاريني: "ولا يخفى ظاهر القرآن مع ما قاله الضحاك والأكثر على خلافه وتحقيق ذلك والبحث فيه مما لا فائدة فيه لعدم ترتب شيء عليه". لوامع الأنوار (٢٢٤/٢).

(٦) في ص: تغليباً.

(٧) انظر معاني القرآن (٣٥٤/١).

(٨) في ص: كقوله.

(٩) من سورة الرحمن/٢٢.

(١٠) في م: ولقوله تعالى . وفي ن: كقوله.

(١١) من سورة نوح/١٦.

(١٢) من سورة الحج/٢٨.

وقال الكلبي: "كانت الرسل يبعثون^(١) إلى الإنس وبعث محمد ﷺ إلى الجن^(٢) والإنس^(٣)، وروي هذا عن ابن عباس، وقال بعض المفسرين قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ﴾^(٤) أنه يوسف هذا بعثه الله إلى الجن^(٥)، وقيل إنه غيره، والله أعلم. [٤٦/أ]

قوله (دار الخمس) الخمس بضم الحاء وإسكان الميم وبالسین المهملتين^(٦)، هم قريش وما ولدت من غيرها. وقيل قريش ومن ولدت وأحلافها^(٧). قال الحربي: "سموا بذلك لأن الكعبة حمساء في لوئها وهو بياض يضرب إلى سواد وهم أهلها^(٨)، وقال غيره سموا بذلك في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أي لتشددهم، والحماسة الشدة^(٩)، وقيل لشجاعتهم^(١٠)، والله أعلم.^(١١)

قوله (ما في حكمه طيش) هو بفتح الطاء المهملة وإسكان المثناة تحت ثم بالشين المعجمة، ومعناه والله أعلم: ما في حكمه زلل ولا عدول عن الحق، يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل^(١٢). وقوله حكمه هو كذلك بالكاف في نسخة بالسيرة، وفي نسخة بالروض حمله^(١٣) - باللام - وهي مصلحة وقد كانت قبل ذلك حكمه بالكاف،

(١) في م: تبعث.

(٢) في م: إلى الإنس والجن.

(٣) جاء في أحكام القرآن للقرطبي، قول الكلبي: "كانت الرسل قبل أن يبعث محمد ﷺ يبعثون إلى الإنس والجن". قال القرطبي: "وهذا لا يصح وذكر قول ابن عباس: كانت الرسل تبعث إلى الإنس وأن محمداً ﷺ بعث إلى الجن والإنس"، فعزا القرطبي قول الكلبي الذي ذكره المصنف إلى ابن عباس. الجامع لأحكام القرآن (٨٦/٧). جاء في هامش ص و م بعد الإنس: "وبعث إلى الملائكة أيضاً، قال الله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ وفي صحيح مسلم: "بعثت إلى الخلق كافة". انتهى. قاله ولده". وفي ص: قاله ولده شيخنا.

(٤) من سورة غافر/٣٤.

(٥) حكى النقاش عن الضحاك: "إن الله تعالى بعث إليهم رسولا من الجن، يقال له يوسف". الجامع لأحكام القرآن (٣١٣/١٥).

(٦) فتح الباري (٥١٦/٣).

(٧) انظر أعلام الحديث للخطابي (١٨٠٩/٣) النهاية (٤٤٠/١) فتح الباري (٥١٦/٣).

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر قول الحربي في الفتح (٥١٦/٣) وعزاه إليه.

(٩) ذكر الحافظ ابن حجر عن الحربي: "سموا بذلك لما شددوا على أنفسهم، وكانوا إذا أهلوا بحج أو عمرة لا يأكلون لحماً ولا يضربون وبرا ولا شعراً، وإذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم". فتح الباري (٥١٦/٣). وقال الجوهرى: "لأنهم كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها ولا يسلطون السمن، ولا يلقطون الجلة". الصحاح (٩٢٠/٣) وانظر أعلام الحديث للخطابي (١٨٩/٣). وقيل: لأنهم كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله لا نخرج من الحرم. أعلام الحديث (٢/٨٨٧) النهاية (٤٤٠/١) فتح الباري (٥١٦/٣).

(١٠) انظر الصحاح (٩٢٠/٣) النهاية (٤٤٠/١).

(١١) سقط من ص.

(١٢) انظر الصحاح (١٠٠٩/٣) النهاية (١٥٣/٣).

(١٣) انظر الروض الأنف (٢٤١/١).

فهذا يدل على الاعتناء بها وكذا في نسخة أخرى من الروض. والله أعلم.

قوله (هَيْش) هو بفتح الهاء وإسكان المثناة تحت ثم الشين المعجمة، ولم أر له معنى يناسبه، غير أن الصغاني أبا الحسن ذكر في كتابه الذيل والصلة لكتاب التكملة: هاش يهيش أكثر من القول القبيح فيكون معنى الكلام والله أعلم بالمراد على هذا ليس في خلقه القول القبيح يعني أنه ليس من طبيعته ولا سجيته ﷺ، بل سجاياه كلها حسنة، لأنه السيد المكمل، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). صدق الله.

قوله (من آل قحطان) قحطان تقدم الكلام قريباً مختصراً وبعيداً بأطول مما تقدم، والأنصار من قحطان.^(٢) قوله (وآل أيش) هو بفتح الهمزة ثم مشاة تحت ساكنة ثم شين معجمة، وفي الاستيعاب: وآل ديش^(٣) في الأصل بخط ابن الأمين، وفي الهامش أيش وعليها شيء لا أدري ما هو.

قال السهيلي: "يحتمل أن تكون قبيلة من الجن المؤمنين ينسبون إلى أيش، فإن يكن هذا وإلا فله معنى في المدح غريب، تقول: فلان أيش وابن أيش هو، ومعناه أي شيء عظيم، فكأنه أراد من آل قحطان ومن المهاجرين الذين يقال فيهم مثل هذا، كما تقول هم وما هم وزيد وما زيد أي^(٤) شيء زيد، وأيش في معنى أي شيء، كما يقال ويألمه في معنى ويل أمه على الحذف لكثرة الاستعمال، وهذا كما قال هو في جيش وأيما^(٥) جيش، والله أعلم. وأحسبه أراد بآل أيش بني أقيش وهم حلفاء الأنصار من الجن"^(٦).

كذا في الروض وما أظن ذلك صحيحاً، والذي أعرفه أن بني أقيش قوم من العرب^(٧) وأصل الألف فيه واو مثل أقيت ووقت. انتهى. قال السهيلي: "فحذف من الاسم حرفاً وقد تفعل العرب هذا وقد وقع ذكر بني أقيش^(٨) في السيرة في حديث البيعة"^(٩). انتهى.

(١) من سورة القلم/٤.

(٢) انظر الروض الأنف (١/١٩، ٢١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٣٢.

(٣) في المطبوع من الاستيعاب (٣/٣١٤): آل أيش.

(٤) في المطبوع من الروض: وأي.

(٥) في المطبوع من الروض: أيما.

(٦) انظر الروض الأنف (١/٢٤١).

(٧) بنو أقيش بطن من طابخة من العدنانية، وهو بنو أقيش بن عبدكعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف ابن عبد مناة بن أد بن طابخة. نهاية الأرب ص ٥٢.

(٨) ذكر ابن إسحاق أسماء من شهد العقبة الثانية، ومنهم سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة. السيرة النبوية ص ٤٥٥

(٩) الروض الأنف (١/٢٤١).

وأما ديش فلا استحضر فيه شيئاً غير أنه بكسر الدال المهملة وربما قالوه بفتحها. ذكرهما في الصحاح^(١) وهو ابن الهون بن خزيمه وهو أحد القارة، والآخر عضل بن الهون، يقال لهما القارة^(٢) والله أعلم^(٣). قوله (والبيت و^(٤) الدعائم إنه لمن نجل هاشم) كذا في هذه السيرة وفي الروض بعد الدعائم: والركن والأحائم. قال السهيلي: "يجوز أن يكون أراد الأحام بالواو فهمز^(٥) الواو لانكسارها والأحام جمع أحوام والأحوام جمع حَوم، وهو الماء في البئر فكأنه أراد ماء زمزم. والحوم أيضاً إبل كثيرة ترد الماء فعبر بالأحائم عن وُزَاد زمزم، ويجوز أن يريد بها الطير وحمام مكة التي تحوم على الماء فيكون بمعنى الحوائم، وقلب اللفظ فصار بعد فواعل أفاعل، والله أعلم^(٦)". انتهى. وقد قدمت أن هذا اللفظ ليس في نسختي بالسيرة^(٨). والله أعلم.

قوله (من نجل هاشم) النجل بفتح النون وإسكان الجيم وهو النسل^(٩). قوله (أكارم) كذا قال وكذا رأيت هذا الجمع في كلام بعض العلماء. قال في أقارب جمع قريب ككريم وأكارم^(١٠)، وله أيضاً كرام وكُرماء^(١١). وخطر بن مالك الظاهر أنه من العرب، وإذا كان كذلك فقوله حجة، والله أعلم.

قوله (بالملاحم) هو^(١٢) جمع ملحمة "وهي الحرب وموضع القتال أيضاً مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمه الثوب بالسدا^(١٣)، وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها، وهو ﷺ: "نبي الملحمة"^(١٤)، كما قال عليه السلام، يعني نبي القتال^(١٥).

قوله (رئيس الجان) هذا الرئيس لا أعرف اسمه.

(١) انظر الصحاح (١٠٠٦/٣).

(٢) وكانت القارة حلفاء بني زهرة. جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٩٠.

(٣) سقط من ص.

(٤) في ن و ص و م: ذي. وجاء في هامش الأصل: "في المسودة ذي".

(٥) في ص: فالواو بهمز.

(٦) سقط من ص.

(٧) الروض الأنف (٢٤١/١).

(٨) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣١٤/٣).

(٩) انظر الصحاح (١٨٢٥/٥).

(١٠) لم أقف على أكارم جمع كريم في كتب اللغة المطبوعة.

(١١) الصحاح (٢٠١٩/٥).

(١٢) في ن و ص و م: هي.

(١٣) السدّي: خلاف لُحمة الثوب، وقيل أسفله، وقيل ما مُدّ منه، واحدته سداً. لسان العرب (٣٧٥/١٤).

(١٤) أخرجه أحمد بسند رجاله ثقات في أسمائه ﷺ (٣٩٥/٤).

(١٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٣٩/٤).

قوله (أمة وحده) تقدم الكلام على معناه، وتقدم كلام أبي ذر.

وروينا من طريق ابن ماجة.

قوله (أتوا امرأة كاهنة) هذه المرأة لأعرف اسمها.

قوله (السهلة) لعل المراد الأرض السهلة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه^(١). "والسهل ضد الحزن أو يكون المراد بالسهلة الرمل الخشن الذي ليس بالدقاق الناعم، فإنه يقال له سهلة"^(٢)، والله أعلم.

وذكر ابن أبي خيثمة .

قوله (ابن أبي خيثمة) تقدم أنه الحافظ الإمام أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (بشيخ من جرهم) هذا الشيخ لا أعرفه وجرهم بضم الجيم وإسكان الراء وضم الهاء، حي من اليمن، هم أصهار إسماعيل عليه السلام، تقدم. وقرئ على أبي عبدالله محمد بن عبدالمؤمن المقدسي^(٣).

قوله (ابن الإخشيد) هو بكسر الهمزة وسكون الخاء وكسر الشين وسكون المثناة تحت ثم بالذال المعجمات^(٤).

قوله (ابن أله) هو بضم الهمزة وسكون اللام وباءه لا التاء، كذا أحفظه. [٤٦/ب]

قوله (المعدل) هو بضم الميم وفتح الدال المهملة المشددة اسم مفعول، قال أبو نصر بن مأكولا بعد ضبط المعدل:

"فإنه إذا روى عن رجل مقبول الشهادة عند الحكام، يقول: أنا فلان المعدل".^(٥) انتهى.

قوله (أنا أبو نصر) هو بالضاد المعجمة، وهذا ظاهر، واسمه منذر بن مالك بن قطعة العبدي^(٦). عن علي مرسلاً^(٧).

(١) السهل تقيض الجبل، والصعب، وأرض سهلة. انظر الصحاح (١٧٣٣/٥) النهاية (٤٢٨/٢).

(٢) النهاية (٤٢٨/٢).

(٣) قال التقي الفاسي: "محمد بن عبدالمؤمن بن عبدالعزيز بن عبدالمؤمن بن عبدالحارثي. مات سنة ... وسبع مائة". ذيل التقييد (١/١٦٨). وقد سقط السطر من ش.

(٤) إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيد، أبو سعد الأصبهاني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأمين المسند الكبير، التاجر ويُعرف بالسراج، ت ٥٢٤هـ". السير (٥٥٥/١٩).

(٥) الإكمال (٢٧٥/٧).

(٦) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٠٨/٧) طبقات خليفة ص ٢٠٩، التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٩/٤) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) المؤلف والمختلف (١٧٢٠/٣) الكامل في الضعفاء (٢٣٦٥/٦) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) حلية الأولياء (٩٧/٣) الإكمال (٣١٥/٦) تهذيب الكمال (٥٠٨/٢٨) السير (٥٢٩/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٧) المغني في الضعفاء (٦٧٦/٢) ميزان الاعتدال (١٨١/٤) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) التقريب (٢٨٠/٢) (٧٧٥٦).

(٧) قاله الذهبي في الكاشف (٢٩٥/٢)، وجاء في جامع التحصيل: "روى عن علي وذلك مرسل قاله في التهذيب". ص ٢٨٧. ولم يذكر في تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) أن روايته عن علي مرسل، وكذا في السير (٥٣٠/٤) تاريخ الإسلام (٣١/٧).

وعن ابن عباس^(١) وأبي سعيد^(٢). وعنه قتادة^(٣) وعوف^(٤) وابن أبي عروبة^(٥). وكان فصيحاً مفوهاً ثقة يخطيء^(٦). توفي سنة ثمانين^(٧) ومائة.

علق له خ^(٨). وأخرج له م^(٩). له ترجمة في الميزان^(١٠).

قوله (عن أبي سعيد الخدري) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخدري،^(١١) بالبدال المهملة^(١٢) بلا خلاف.

(١) انظر روايته عن عبدالله بن عباس: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) جامع التحصيل ص ٢٨٧.

(٢) انظر روايته عن أبي سعيد الخدري: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤).

(٣) انظر رواية قتادة بن دعامة السدوسي عنه: التاريخ الكبير (٣٥٥/٧) الجرح والتعديل (٢٤١/٨) ثقات ابن حبان (٤٢٠/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٤) الكاشف (٢٩٥/٢).

(٤) وانظر رواية عوف بن أبي جميلة عنه: تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) الكاشف (٢٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٠٣/١٠).

(٥) انظر رواية سعيد بن أبي عروبة عنه: تهذيب الكمال (٥٠٩/٢٨) السير (٥٣٠/٥) الكاشف (٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٧).

(٦) قاله الذهبي في الكاشف (٢٩٥/٢)، وقال ابن حبان: "كان من فصحاء الناس، كان ممن يخطيء". الثقات (٤٢٠/٥).

وثقه الأئمة، فقال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به". الطبقات (٢٠٨/٧).

وكذا يحيى بن معين قال عنه: "ثقة". انظر تاريخ الدارمي ص ٢٣٧، تاريخ الدوري (٥٨٦/٢).

وقال الذهبي: "من ثقات التابعين، وثقه ابن معين وجماعة، وأورده العقيلي في الضعفاء ومالينه بشيء، وأورده ابن عدي، ولم يورد فيه أكثر من أنه كان عريضاً لقومه". ميزان الاعتدال (٨١/١٤) المغني (٦٧٦/٢). وقال ابن حجر: "ثقة". التقریب (٢٨٠/٢).

(٧) جاء في الأصل ون و م: ثمانين. والصواب ثمان، وقد رقت في ص: ١٠٨. فقد قال خليفة في طبقاته: "توفي سنة ثمان ومائة". ص ٢٠٩. وكذا في تاريخه ص ٣٣٩. وقال ابن حبان: "مات سنة ثمان أو تسع ومائة". الثقات (٤٢٠/٥). وقال عمر بن علي: "مات سنة تسع ومائة". رجال صحيح مسلم (٢٤٩/٢). وقال الذهبي: "ت ١٠٨". انظر الكاشف (٢٩٥/٢) ميزان الاعتدال (١٨٢/٤) السير (٥٣١/٤). وقال الحافظ ابن حجر: "مات سنة ثمان أو تسع ومائة". التقریب (٢٨٠/٢). فلم يذكروا لفظ ثمانين، وأرى أنها

صحفت إلى ثمانين.

(٨) قال المزني: "استشهد له البخاري في الصحيح، وروى له في القراءة خلف الإمام، وفي الأدب". تهذيب الكمال (٣٠١/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) التقریب (٢٨٠/٢).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٥١١/٢٨) السير (٥٢٩/٤) الكاشف (٢٩٥/٢) تاريخ الإسلام (٣٠١/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) التقریب (٢٨٠/٢).

(١٠) وصحح عليه. انظر ميزان الاعتدال (١٨١/٤).

(١١) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص ٩٦، التاريخ الكبير (٤٤/٤) المعارف ص ٢٦٨، الجرح والتعديل (٩٣/٤) حلية الأولياء (١/

٣٦٩) تاريخ بغداد (١٨٠/١) الاستيعاب (٨٩/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٧٢/٩) تلقيح الفهوم ص ١٥٤، أسد الغابة (٢١٣/٢) (٥/

١٤٢) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٠) السير (١٦٨/٣) تذكرة الحفاظ (٤٤/١) تجريد أسماء الصحابة (٣١٨/١) الكاشف (٤٣٠/١)

العبر (٨٤/١) تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣) الإصابة (٦٥/٣) التقریب (٢٨١/١) (٢٤٨٣) الخلاصة ص ١٣٥.

(١٢) انظر الإكمال (٢٩٦/٣) الأنساب (٣٣١/٢).

من أصحاب الشجرة^(١)، ومن فقهاء الصحابة^(٢)، صحابي نبيل توفي سنة ٧٤^(٣). أخرج له ع^(٤). ومناقبه مشهورة ﷺ. قوله (بينما راع) إلى آخره. هذا الراعي لا أعرف اسمه، وهذا الحديث قد أخرجه^(٥) أحمد في المسند، فقال: حدثنا يزيد^(٦) أنا القاسم بن الفضل الحداني،^(٧) فذكره به^(٨). وأخرجه أيضاً بإسناد له آخر إلى شهر^(٩) عن أبي سعيد فذكره نحوه^(١٠).

- (١) انظر تذكرة الحفاظ (٤٤/١) الكاشف (٤٣٠/١).
- (٢) قال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: "لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد الخدري". تهذيب الكمال (٢٩٩/١٠). قال ابن عبد البر: "كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء، وأخباره تشهد له بتصحيح هذه الجملة". الاستيعاب (٩٠/٤).
- (٣) رقت في ن: ١٧٤. وقد توفي سنة ٧٤هـ. قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص ٩٦، وتاريخه ص ٢٧١، وابن قتيبة في المعارف ٢٦٨، وأبو موسى محمد بن المثنى. انظر تاريخ بغداد (١٨١/١)، والواقدي انظر الاستيعاب (٩٠/٤) تهذيب الكمال (٣٠٠/١٠) وابن الجوزي في تلقيح الفهم ص ١٥٥، وابن الأثير في أسد الغابة (٢١٣/٢) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٤/١) وتاريخ الإسلام (٣١٧/٥) الكاشف (١/١) (٤٣٠). وقال ابن المديني وأبو الحسن المدائني: ت ٦٣هـ. انظر السير (٧١/٣) تهذيب التهذيب (٤٨١/٣) الإصابة (٦٧/٣). وعلق الذهبي: "ولابن المديني على جلالتة في وفاة أبي سعيد قولان شذ بهما ووهم، أحدهما المذكور والآخر بعد الحرة بسنة". وقال العسكري: "ت ٦٥هـ". انظر تهذيب التهذيب (٤٨١/٣) الإصابة (٦٧/٣). وقيل: ت ٦٤هـ. وقال عنه المزي: وفي ذلك نظر. تهذيب الكمال (٣٠٠/١٠). وأورد الحفاظ ابن عساكر هذه الأقوال، فقال ت ٦٣ وقيل ٦٤ وقيل ٧٤هـ. مختصر تاريخ دمشق (٢٧٩/٩).
- (٤) انظر تهذيب الكمال (٣٠٠/١٠) السير (٣٠٠/٣) تذكره الحفاظ (٤٤/١) الكاشف (٤٣٠/١) تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣) التقريب (٢٨١/١).
- (٥) في ص و م: فيما خرجه.
- (٦) يزيد بن هارون تقدم.
- (٧) القاسم بن الفضل بن معدان الحداني - بضم المهملة والتشديد - أبو المغيرة البصري. قال عنه الحفاظ ابن حجر: "ثقة رُمي بالإرجاء، ت ١٦٧هـ". التقريب (٣٤١/١) (٣١٣٢).
- (٨) انظر المسند (٨٣/٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١/٨) وقال: "رواه أحمد والبخاري بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح". وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٧/٤)، وقال: "هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي". وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٤٣/٦): "وهذا إسناد على شرط الصحيح".
- (٩) شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال عنه الحفاظ ابن حجر: "صدوق كثير الإرسال والوهم، ت ١١٢هـ". التقريب (٣٤١/١) (٣١٣٢).
- (١٠) أخرجه أحمد في المسند (٨٨/٣) قال: "ثنا أبو اليمان أنا شعيب حدثني عبد الله بن أبي حسين حدثني سهر أن أباسعيد حدثه بنحوه، وإسناده حسن ففيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله ثقات.

ثم ذكر بإسناد له آخر إلى شهر عن أبي سعيد^(١) فذكره نحوه^(٢).

وذكر^(٣) أيضاً من حديث أبي هريرة فذكره نحوه^(٤). وهذا في الصحيح^(٥) باختصار. وفي حديث أبي سعيد أن الراعي^(٦) من أسلم، وفي الطريق الأخرى أنه أعراي^(٧)، وفي حديث أبي هريرة أنه كان يهودياً^(٨)، انتهى. وقد ذكرت في تعليقي على خ اختلافاً في تكلم^(٩) الذئب، وقد كلم الذئب غير واحد فانظرهم منه. قال القرطبي في تذكرته^(١٠): "رواه عبد الرزاق بن همام بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه وكان الرجل يهودياً فأسلم ثم قال ويُروى هذا عن أبي نضرة عن أبي سعيد فذكر بعض الحديث، وهو عند الترمذي^(١١)، وقال: "حسن غريب صحيح"^(١٢)، وذكر ابن دحية^(١٣) له علة وهو سفيان بن وكيع^(١٤) ولم يخرج له خ بسبب وراقه^(١٥) قرطمة^(١٦)، ثم

(١) في ص: سعيد الخدري.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٩/٣) من طريق أبو النضر، قال: ثنا عبد الحميد حدثني شهر ثنا أبو سعيد الخدري، بنحوه، وإسناده حسن ففيه عبد الحميد بن هرام الفزاري، وهو كما قال الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (٤٣٦/١) (٤١٧٥).

(٣) في ص و م: وذكره.

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٦/٢) من طريق عبد الرزاق، قال: "أنا معمر عن أشعث عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة بنحوه"، وإسناده حسن، ففيه أشعث بن عبد الله بن جابر الحدادي، قال عنه ابن حجر: "صدوق". التقريب (٩٠/١) (٦٠٢).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: "لو كنت متخذاً خليلاً". ح (٣٦٦٣) ص ٦٩٩. وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر (١٨٥٧/٤) ح (٢٣٨٨).

(٦) انظر المسند (٨٤/٣).

(٧) انظر المسند (٨٨/٣).

(٨) انظر المسند (٣٠٦/٢).

(٩) في ن: مكلم.

(١٠) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٦٣٤.

(١١) أخرجه الترمذي في أبواب الفتن، باب ما جاء في كلام السباع (٤٧٦/٤) ح (٢١٨١).

(١٢) تحفة الأشراف (٤٦٩/٣) ح (٤٣٧١).

(١٣) هو عمر بن حسن بن علي، أبو الخطاب بن دحية، تقدم.

(١٤) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ماليس من حديثه، فأنصح فلم يقبل فسقط حديثه". التقريب (٣٠٣/١) (٢٧٠٥).

(١٥) غير واضحة في ص.

(١٦) في المطبوع من التذكرة: "قرطمة، وأورده الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٤٧٣/٤) قرطمة. قال: "وراق سفيان بن وكيع كان يدخل عليه الأحاديث الباطلة فيحدث بها سفيان فينبهونه فلا يرجع فلاجل هذا تركوا حديثه، وقرطمة سماه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات ثم رأيت في مقدمة الضعفاء لأبي حاتم بن حبان في النوع الرابع عشر، قال: ومنهم سفيان بن وكيع كان له وراق يقال له قرطمة يدخل عليه الحديث، ثم عرفت أن قرطمة أو قرملة لقب، واسمه محمد بن عبيد الله".

ذكر كلام الناس فيه اعني ابن دحية.

قوله (بين الحرتين) تقدم أن الحرة أرض تركيبها حجارة سود مطولاً.

قوله (شراك نعله) شراك النعل أحد سيورها الذي يكون على وجهها.^(١)

قوله (وعذبة سوطه) هو بفتح العين المهملة وفتح^(٢) الذال المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التانيث وهو أحد سَيَرِي السوط.^(٣)

وذكر الواقدي

قوله (الواقدي) تقدم مرات أنه محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وقدم المؤلف ترجمته مطولة في أول هذه السيرة. قوله (كان أبو هريرة يحدث) أبو هريرة^(٤) في اسمه اختلاف كثير^(٥) والصحيح عبدالرحمن بن صخر على الأصح^(٦) من نحو ثلاثين قولاً. صحابي مشهور أكثر الصحابة رواية، والمكثرون ستة: أنس وابن عمر وعائشة وابن عباس وجابر وهو أبو هريرة وبعضهم ضم أبا سعيد إليهم. مناقبه مشهورة ﷺ: توفي بالمدينة المشرفة سنة ٥٧^(٧)، وقال جماعة سنة ٥٩^(٨)، أخرج له ع^(٩) ﷺ.

(١) النهاية (٤٦٧/٢).

(٢) في ص: وضم.

(٣) جاء في تهذيب اللغة (٣٢١/٢): "عذبة السوط طرفه وأطراف السيور عَذَبًا وَعَذَبَاتًا". وانظر لسان العرب (٥٨٥/١).

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢) (٣٢٥/٤) طبقات خليفة ص ١١٤، المعارف ص ٢٧٧، التاريخ الكبير (١٣٢/٦) الجرح والتعديل (٤٩/٦) أخبار القضاة (١١١/١) حلية الأولياء (٣٧٦/١) الاستيعاب (٢٠٠/٤) أسد الغابة (٣١٨/٥) تهذيب الأسماء (٢٧٠/٢) تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) السير (٥٧٨/٢) تاريخ الإسلام (٣٤٧/٤) الكاشف (٤٦٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢/٢٦٢) الإصابة (٣٤٨/٧) التقریب (٤٦٤/٢).

(٥) اختلف في اسمه واسم أبيه: انظر طبقات ابن سعد (٣٢٥/٤) طبقات خليفة ص ١١٤، المعارف ص ٢٧٧، التاريخ الكبير (١٣٢/٦) الجرح والتعديل (٤٩/٦) الاستيعاب (٣٠٠/٣) أسد الغابة (٣١٩/٥) تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤).

(٦) قال ابن عبد البر: "ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبد الله أو عبدالرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام، وذكر عن أبي أحمد الحاكم في كتابه الكنى قوله: "أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر". الاستيعاب (٢٠٥/٤) وانظر تهذيب الكمال (٢٧٠/٢).

(٧) قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص ١١٤، وتاريخه ص ٢٢٥، وابن عينة في التاريخ الكبير (١٣٢/٦) وأبو الحسن المدائني وعلي بن المديني ويحيى بن بكير وعمرو بن علي في تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٤).

(٨) قاله الواقدي: انظر طبقات ابن سعد (٣٤٠/٤) الاستيعاب (٢٠٧/٤) وابن قتيبة في المعارف ص ٢٧٨، وابن إسحاق. انظر التاريخ الكبير (١٣٢/٦)، وابن نمير. انظر الاستيعاب (٢٠٧/٤). وقيل: ت ٥٨هـ. قاله ضمرة بن ربيعة. انظر التاريخ الكبير (٦/١٣٢).

(٩) والهيثم بن عدي، انظر الاستيعاب (٢٠٧/٤) وأبو معشر المدني، وعبدالرحمن بن مغراء. انظر تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٤).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٧٨/٣٤) السير (٥٧٨/٢) تاريخ الإسلام (٣٤٧/٤) الكاشف (٤٦٩/٢).

قوله (هاتف يهتف) أي صائح يصيح. وقد تقدم.

قوله (أوره) الأوره بفتح الهمزة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم هاء لا تاء، والوره الحمق وقيل الخرق ورجل أوره وامرأة ورهاء، وقد ورّهت تورّه.^(١)

قوله (كالكهام) هو بفتح الكاف وتخفيف الهاء، "السيف الكليل ولسان كهام أي عبي وفرس كهام بطيء"^(٢). وكان ذا في الأصل، والله أعلم مأخوذ من هذا فيكون معناه أكلكم أحق أو أخرج عبي، أو كليل لم يغن^(٣) شيئاً، أو بطيء عن الحق والخير ونحو هذا، والله أعلم. قوله (دجى) تقدم الكلام عليه.

قوله (في ذروة السنام) الذروة أعلا الشيء^(٤) بضم الدال المعجمة وكسرها.

قوله (يهدّ) هو بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة ومعناه معروف^(٥).

قوله (حتى حفظوا ذلك) هو بكسر الفاء، وهذا ظاهر جداً.

قوله (فجئهم) هو بكسر الجيم ثم همزة مفتوحة، أي جاءهم بغتة وكذلك فجأهم بفتح الجيم مع الهمزة المفتوح لغتان^(٦).

قال ابن إسحاق.

قوله (وحدثني علي بن نافع الجرشي أن جنباً هذا السند يحرق، وكذا هو في النسخ التي وقفت عليها، ولا أدري ماهو غير أن الأمير ابن مأكولا قال في إكماله في الجرشي، مالفظه: "ونافع أنه بعث النبي ﷺ دعوا كاهناً كان في رأس جبل فقالوا انظر لنا في شأن هذا الرجل، الحديث. رواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبد الله بن كعب^(٧) مولى آل عثمان أنه حدثه، قال حدثني نافع الجرشي"^(٨). فانظر هذا ولعل ما في النسخ سقط منه شيء، ولعله أن يكون قال ابن إسحاق بسنده إلى فلان قال وحدثني علي بن نافع الجرشي، أو سقط هذا السند الذي ذكرته، وقد راجعت تجريد الذهبي، فرأيت أنه قال ما لفظه: "نافع الجرشي ذكره المستغفري في الصحابة يروى عنه حديث"^(٩). انتهى.

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٦/٢٢٥٦).

(٢) في ص و م: أي بطيء. وهذا التعريف قاله الجوهري (٥/٢٠٢٥).

(٣) في ص و ش: يعن.

(٤) النهاية (٢/١٥٩).

(٥) يقال هَدَّ البناء يَهْدُهُ هَدّاً، كسره وضعفه وهدته المصيبة، أي وهنت ركنه. الصحاح (٢/٥٥٥).

(٦) انظر الصحاح (١/٦٢) النهاية (٣/٤١٢).

(٧) عبد الله بن كعب الحميري المدني، مولى عثمان قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (١/٤١٦) (٣٩٣٤).

(٨) الإكمال (٢/٢٣٥).

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢/١٠١).

فيحرر هذا الاسم وهذا السند والله أعلم. والظاهر أنه سقط منه شيء والله أعلم. وجُرش بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة، قيل^(١) من حمير سُمي به بلدهم^(٢). قوله (إن جنباً بطناً من اليمن) جنب بفتح الجيم ثم نون ساكنة ثم موحدة حيّ باليمن،^(٣) أو لقب لهم لا أب^(٤). قوله (كان لهم كاهن في الجاهلية) هذا الكاهن لا أعرف اسمه، وقد تقدم ما الكاهن قبل هذا. قوله (فلما ذكر أمر رسول الله ﷺ) ذكر مبني لما لم يسم فاعله، وأمر مرفوع نائب مناب الفاعل . قوله (يتزو) أي يثب^(٥). قوله (ومكثه فيكم قليل) المكث مثلث الميم ويجوز بالتحريك، والمكيثي ويمد والمكوث والمكثان بضمهما اللبث والفعل كنصر وكرم.

* * *

(١) في ص و م : قبيل.

(٢) تقدم وانظر الأنساب (٤٤/٢).

(٣) الصحاح (١٠١/١).

(٤) قال السمعاني: "جنب قبيلة من اليمن". الأنساب (٩١/٢). وبنو جنب بطن من بني يزيد بن حرب من كهلان من القحطانية

وهم بنو منبه والحارث والغلى وسحان وشمرة وهفان . بنو يزيد بن حرب. نهاية الأرب ص ٢٠٣.

(٥) انظر الصحاح (٢٥٠٧/٦) ، النهاية (٤٤/٥).

ذكر المبعث

فائدة :

اختلف في شهر المبعث ففي هذه السيرة أنه رمضان^(١)، وهذا ما عليه الأكثر^(٢)، وقيل ربيع الأول^(٣) وقيل رجب^(٤)، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على خ بأطول من هذا. قوله (ابن الحرساني) تقدم أنه بفتح الحاء المهملة، وهذا ظاهر معروف. قوله (السلمي) هو بضم السين وفتح اللام. قوله (أنا أبو محمد محمد عبدالعزيز بن محمد^(٥) الكتاني) هو بفتح الكاف ثم مشناة فوق مشددة كذا ضبطه غير واحد^(٦). وهو محدث دمشق "أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد^(٧) بن علي بن سلمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الكتاني^(٨)، دمشقي مكثرتن.

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ص ٢٣٦.

(٢) انظر طبقات ابن سعد (١٩٤/١) أنساب البلاذري (١١٥/١) تاريخ الطبري (٥٢٩/١) المنتظم (٣٤٨/٢) السيرة النبوية للدمياطي ص ٧٣، البداية والنهاية (٦/٢). وذكر ابن القيم الجوزية دليل هذا القول وهو قوله تعالى: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن (١٥٨)﴾. البقرة، وانظر الإشارة ص ٨٨، فتح الباري (٣٥٦/١٢) (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (١٩٥/١). وقال الحافظ ابن حجر: "ورمضان هو الراجح لما تقدم أنه الشهر الذي جاء فيه في حراء الملك". وقال الصالحى: "المشهور عند الجمهور كما قال الحافظان ابن كثير وابن حجر أنه ﷺ بعث في شهر رمضان وصححه الإمام علاء الدين علي بن محمد الخازن". سبل الهدى (٣٠٥/٢).

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥/١) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٧٤، البداية والنهاية (٦/٢) واختاره ابن القيم في زاد المعاد (٧٧/١) وقال هذا قول الأكثرين، وأجاب عن أنه كان في رمضان، "إنما كان إنزال القرآن في رمضان جملة واحدة في ليلة القدر إلى بيت العزة، ثم أنزل منجماً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة". وحكاها ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٧/١٢)، وانظر سبل الهدى (٣٠٣/٢).

(٤) انظر المنتظم (٣٤٩/٢) السيرة النبوية للدمياطي ص ٧٣، زاد المعاد (٧٨/١) وحكاها ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٧/١٢) المواهب اللدنية (١٩٦/١) سبل الهدى (٣٠٣/٢).

(٥) جاء في جميع النسخ: الأصل ون وص وم: محمد، والصواب أحمد ففي هامش ن، ص أيضاً: "في أصل المؤلف اسمه محمد وفي المسودة أحمد".

(٦) انظر الإكمال (١٨٧/٧) الأنساب (٣١/٥).

(٧) في م: محمد بن أحمد.

(٨) انظر ترجمته في: الإكمال (١٨٧/٧) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - الأنساب (٣٢/٥) مختصر تاريخ دمشق (١٣٠/١٥) المنتظم (١٥٨/١٦) الكامل في التاريخ (٩٣/١٠) السير (٢٤٨/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٧٠/٣) العبر (٢٦٣/٣) تاريخ الإسلام (٢٠٢/٣١) البداية والنهاية (١٠٩/١٢) شذرات الذهب (٣٢٥/٣).

حدث عن تمام الرازي^(١) وطبقته. قال ابن ماكولا: كتبت عنه وكتب عني، وقال لنا^(٢) الدمشقي^(٣). توفي في جمادى الأولى سنة ٤٦٦هـ^(٤). "كذا في الإكمال"^(٥)، ولكن كتب عليه من إلى أعني من قوله وقال لنا^(٦) الدمشقي^(٧) إلى آخر الوفاة، وقد راجعت وفيات الذهبي فوجدته أرخه كذلك في الشهر والسنة^(٨)، والله أعلم. قوله (ثنا أبو الجماهر) هو بضم الجيم وتخفيف الميم، وكونه بضم الجيم، كذا نص عليه بعض شيوخه وهذا ظاهر، إلا أنه وقع فيه كلام بين بعض الطلبة بالقاهرة فأخرجت لهم النقل بذلك، واسمه محمد بن عثمان التنوخي^(٩) الكفروسوسي^(١٠). ويكنى أيضاً أبا عبد الرحمن، وأبو^(١١) الجماهر كاللقب له^(١٢). عن خليل بن دعلج^(١٣) وسعيد ابن عبدالعزيز^(١٤) وسعيد بن بشير^(١٥) وغيرهم.

(١) انظر رواية عبدالعزيز الكتاني عن تمام الرازي: الإكمال (١٨٧/٧) الأنساب (٣٢/٥) السير (٢٤٨/١٨) العبر (٢٦٣/٣).

(٢) في ن ، ص: أما.

(٣) في المطبوع من الإكمال: القرشي.

(٤) انظر مختصر تاريخ دمشق (١٣٠/١٥) المنتظم (١٥٩/١٦) الكامل في التاريخ (٩٣/١٠).

(٥) انظر الإكمال (١٨٧/٧).

(٦) في ص: أنا.

(٧) في المطبوع من الإكمال القرشي

(٨) حكاية الذهبي عن الأكفاني: انظر السير (٢٤٩/١٨) وزاد في تاريخ الإسلام (٢٠٤/٣١): "في العشرين من جمادى الآخرة".

وانظر العبر (٢٦٣/٣) تذكرة الحفاظ (١١٧١/٣) والإعلام بوفيات الأعلام ص ١٩٢.

(٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٨١/١) الجرح والتعديل (٢٥/٨) ثقات ابن حبان (٧٧/٩) المعجم المشتمل ص ٢٦١، تهذيب

الكامل (٩٧/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦) الكاشف (٢٠٠/٢) العبر (٣٩٢/١) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١)

تهذيب التهذيب (٣٣٩/٩) التقريب (١٩٩/٢) الخلاصة ص ٣٥١.

(١٠) قال ابن عساكر: "من أهل قرية كفر سوسية". المعجم المشتمل ص ٢٦١.

وجاء في تقريب التهذيب (١٩٩/٢): "الكفرتوثي"، وكذا في الخلاصة ص ٣٥١.

(١١) في ن ، م: وأبا.

(١٢) انظر ثقات ابن حبان (٧٧/٩) المعجم المشتمل ص ٢٦١، تهذيب الكمال (٩٧/٢٦) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١).

(١٣) خليل بن دعلج السدوسي البصري، نزل الموصل ثم بيت المقدس، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف، ت ١٦٦هـ". التقريب

(٢٢٣/١) (١٩٠٦). وانظر رواية أبي الجماهر عنه: تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦)

الكاشف (٢٠٠/٢).

(١٤) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه

أبو مسهر ولكنه اختلط في آخر عمره. ت ١٦٧هـ. وقيل بعدها". التقريب (٢٩٣/١). وانظر رواية أبي الجماهر عنه:

الجرح والتعديل (٢٥/٨) تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٠) الكاشف (٢٠٠/٢).

(١٥) انظر رواية أبي الجماهر عن سعيد بن بشير: التاريخ الكبير (١٨١/١) الجرح والتعديل (٢٥/٨) ثقات ابن حبان (٧٧/٩) تهذي

الكامل (٩٩/٢٦) تاريخ الإسلام (٣٦٩/١٦).

وعنه د^(١) وأبو زرعة^(٢) وغيرهما^(٣). قال عثمان الدارمي^(٤): "هو أوثق من أدركنا بدمشق ورأيتهم يقدمونه ويجمعون على صلاحه^(٥). توفي سنة ٢٢٤. ^(٦) أخرج له دق. ^(٧) قوله (ثنا^(٨) سعيد بن بشر) هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة، ^(٩) بصري نزل دمشق^(١٠). عن قتاده^(١١) والزهري^(١٢).

- (١) انظر رواية أبي داود عنه: تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) الكاشف (٢٠٠/٢).
- (٢) في م: "وأما أبو زرعة". وقد روى عنه أبو زرعة الرازي والدمشقي: انظر الجرح والتعديل (٢٥/٨) تاريخ الإسلام (٣٧٠/١٦) السير (٤٤٨/١٠) الكاشف (٢٠٠/٢) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١) تهذيب التهذيب (٣٣٩/٩).
- (٣) انظر تهذيب الكمال (٩٩/٢٦) تاريخ الإسلام (٣٧٠/١٦) السير (٤٤٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١) تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩).
- (٤) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبوسعيد الدارمي التميمي السجستاني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحافظ الناقد صاحب المسند الكبير والتصانيف، له كتاباً في الرد على بشر المريسي وآخر في الرد على الجهمية، وكان جذعاً في أعين مبتدعة. ت. ٢٨٠" السير (٣١٩/١٣).
- (٥) انظر تهذيب الكمال (١٠٠/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١) الكاشف (٢٠٠/٢) تاريخ الإسلام (٣٧٠/١٦) تهذيب التهذيب (٩/٣٣٩).
- (٦) انظر ثقات ابن حبان (٧٧/٩) المعجم المشتمل ص ٢٦١، تهذيب الكمال (١٠٠/٢٦) السير (٤٤٩/١٠) الكاشف (٢٠٠/٢) التقريب (١٩٩/٢).
- (٧) قال الحافظ ابن عساكر: "روى ق عن رجل عنه". المعجم المشتمل ص ٢٦١، وكذا الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٧٠/١٦)، وذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٣٩/٩)، وهو العباس بن الوليد بن صبح الخلال. وانظر تهذيب الكمال (١٠٠/٢٦) السير (٤٤٨/١٠) الكاشف (٢٠٠/٢) تذكرة الحفاظ (٤٠٧/١).
- (٨) في ص وم: نا.
- (٩) الإكمال (٢٨٠/١).
- (١٠) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٨/٧) التاريخ الكبير (٤٦٠/٣) الضعفاء الكبير (١٠٠/٢) الجرح والتعديل (٦/٤) الجرح وحين (٣١٩/١) الكامل في الضعفاء (١٢٠٦/٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٩٠/٩) الضعفاء لابن الجوزي (٣١٤/١) تهذيب الكمال (٣٤٨/١٠) السير (٣٠٤/٧) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٢، الكاشف (٤٣٢/١) العبر (٢٥٣/١) ميزان الاعتدال (١٢٨/٢) تهذيب التهذيب (٨/٤) التقريب (٢٨٤/١) (٢٥١٢).
- (١١) انظر روايته عن قتادة: التاريخ الكبير (٤٦٠/٣) الجرح والتعديل (٦/٤) الجرح وحين (٣١٩/١) تهذيب الكمال (٣٤٩/١٠) السير (٣٠٤/٧).
- (١٢) انظر روايته عن الزهري: تهذيب الكمال (٣٤٩/١٠) السير (٣٠٤/٧) تهذيب التهذيب (٩/٤).

وعنه ابن مهدي^(١) وأبومسهر^(٢) وأبو الجماهر^(٣) [أ/٤٧]. حافظ^(٤). قال خ : يتكلمون في حفظه^(٥) وهو يحتمل^(٦)، ووثقه غيره^(٧). توفي سنة ١٦٨^(٨). أخرج له ٤^(٩). له ترجمة في الميزان^(١٠). قوله : (عن الحسن عن أبي هريرة) هذا هو الحسن بن أبي الحسن البصري العالم المشهور. وهذا الحديث ليس في الكتب الستة^(١١). قال ت : "الحسن لم يسمع"^(١٢) من أبي هريرة شيئاً، قاله : أيوب^(١٣) وعلي بن زيد^(١٤) وبهز بن أسد^(١٥).

- (١) انظر رواية عبدالرحمن بن مهدي عنه: الجرح والتعديل (٦/٤) تهذيب الكمال (٣٤٩/١٠) الكاشف (٤٣٢/١). قال عمرو بن علي: "كان عبدالرحمن يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه". انظر الضعفاء الكبير (١٠١/٢) الجرح والتعديل (٧/٤) والجرحين (١/٣١٩)، وكذا قال محمد بن المثني وأحمد بن حنبل. انظر تهذيب الكمال (٣٥٣/١٠).
- (٢) انظر رواية أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني عنه: تهذيب الكمال (٣٤٩/١٠) السير (٣٠٤/٧) الكاشف (٤٣٢/١).
- (٣) تقدمت رواية أبي الجماهر عنه.
- (٤) قال عنه ذلك ابن عينة ودحيم. انظر الجرح والتعديل (٧/٤) الكامل (١٢٠٧/٣) تهذيب الكمال (٣٥٢/١٠).
- (٥) التاريخ الكبير (٤٦٠/٣).
- (٦) قاله الذهبي في الكاشف (٤٣٢/١).
- (٧) وثقه دحيم. انظر الجرح والتعديل (٧/٤) تاريخ الدارمي ص ٥٠، تهذيب الكمال (٣٥٢/١٠).
- قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال مرة: ضعيف "تاريخ الدوري (١٩٦/٢)
- وقال النسائي: "ضعيف". الضعفاء والمتروكين ص ١٢٦. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: "محل الصدق عندنا هذا شيخ يكتب حديثه". الجرح والتعديل (٧/٤). وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة مالا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه". الجرحين (٣١٩/١). وقال ابن عدي: "لعله يهتم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق". الكامل (١٢١٢/٣). وضعفه ابن حجر. التقريب (٢٨٤/١).
- (٨) قاله أبو الجماهير والحسن بن محمد بن بكار بن بلال، واختاره ابن عساكر. انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٩٠/٩) وتهذيب الكمال (٣٥٥/١٠) السير (٣٠٥/٧). وقال ابن سعد: "ت ١٧٠ هـ". الطبقات (٤٦٨/٧) وقال ابن حبان والوليد بن مسلم وهشام ابن عمار ت ١٦٩ هـ. انظر الجرحين (٣١٩/٩) تهذيب الكمال (٣٥٦/١٠) السير (٣٠٥/٧).
- (٩) انظر تهذيب الكمال (٣٥٦/١٠) السير (٣٠٤/٧) الكاشف (٤٣٢/١) تهذيب التهذيب (٨/٤).
- (١٠) ميزان الاعتدال (١٢٨/٢).
- (١١) ذكر الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٣١، وقال: "أبونعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ومن طريقه الديلمي كلهم من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً". وانظر الشذرة في الأحاديث المشتهرة (٥٠/٢) وتمييز الطيب من الخبيث ص ١٢٦، أسنى المطالب ص ٢٤٢ وكشف الخفاء (١٦٩/٢).
- (١٢) في ص: لم يسمع الحسن.
- (١٣) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني. تقدم.
- (١٤) هو علي بن زيد بن عبد الله التميمي البصري. تقدم.
- (١٥) بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة بحت، ت بعد المائتين وقيل قبلها". التقريب ١١٧/١.

وقال يونس بن عبيد^(١) : مارآه قط" ^(٢) ، والكلام في ذلك^(٣) معروف فلا نطول به.

قوله (أنا ابن الحرساني) تقدم الكلام عليه وأنه بفتح الحاء.

قوله (وأبو الحسن^(٤) المؤيد)^(٥) تقدم أنه بفتح المثناة تحت اسم مفعول، وهذا ظاهر جداً.

قوله (أنبأنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي) فراوة بليدة من ثغر خراسان، وهي بفتح الحاء وضمها، أما الفتح فهو المشهور المستعمل بين أهل الحديث وغيرهم^(٦). وذكره ابن السمعاني في كتابه بضم الفاء،^(٧) وكذا ذكر الضم غير ابن السمعاني^(٨). وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس أبو عبدالله الفراوي النيسابوري^(٩) الملقب بفقيه الحرم^(١٠) ، من تلامذة إمام الحرمين^(١١). رجل صالح فقيه محدث مسند أصولي بارع توفي في شوال سنة ثلاثين وخمس مائة^(١٢).

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع، ت ١٣٩هـ ". التقريب (

٣٩٥/٢) (٨٩٢٢).

(٢) جامع التحصيل ص ١٦٤.

(٣) في ص وم: هذا.

(٤) في م: أبو الحسن بن المؤيد.

(٥) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، رضي الدين أبو الحسن الطوسي ثم النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ

الإمام المقرئ المعمر مسند خراسان، ت ٦١٧هـ ". السير (١٠٤/٢٢).

(٦) قال ياقوت الحموي: "بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة وهي بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم ". معجم البلدان

(٢٤٥/٤).

(٧) انظر الأنساب (٣٥٦/٤).

(٨) قاله ابن خلكان في وفيات الأعيان (١١٣/٤) وقال: "وهي بليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبدالله بن طاهر في خلافة

المأمون وهو يومئذ أمير خراسان". وانظر طبقات الأسنوي (١٣٣/٢).

(٩) انظر ترجمته في: المنتظم (٣١٨/١٧) الكامل في التاريخ (٤٦/١١) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٣٧/١) وفيات الأعيان (١١٢/٤) السير (

٦١٥/١٩) العبر (٨٣/٤) طبقات الشافعية للسبكي (٦٦/٦) طبقات الشافعية للأسنوي (١٣٣/٢) البداية والنهاية (٢١١/١٢) طبقات الشافعية لابن

قاضي شهبة (٣١٩/١) شذرات الذهب (٩٦/٤).

(١٠) انظر طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٣٧/١) السير (٦١٧/١٩) طبقات السبكي (١٦٦/٦).

(١١) هو أبو المعالي عبدالملك بن الإمام عبدالله بن يوسف بن حيويه الجويني ثم النيسابوري، ضياء الدين الإمام الكبير شيخ الشافعية

صاحب التصانيف له نهاية المطلب في المذهب، والإرشاد في أصول الدين والرسالة النظامية في الأحكام وغيث الأمم في الإمامة

وغيرها، ت ٤٧٨هـ. السير (٤٦٨/١٨). وانظر سماع أبي عبدالله الفراوي منه : المنتظم (٣١٩/١٧) طبقات ابن الصلاح (٢٣٧/١)

وفيات الأعيان (١١٣/٤) السير (٦١٦/١٩).

(١٢) ذكرت وفاته في ص بالأرقام: ٥٠٣. وانظر المنتظم (٣١٩/١٧) طبقات ابن الصلاح (٢٣٩/١) وفيات الأعيان (١١٣/٤)

السير (٦١٩/١٩) طبقات الأسنوي (١٣٣/٢).

وفي كتابه الفقهي^(١) يقول: السنة أن يغتسل بين الوطئتين قيل للتقذر، وقيل لأن تركه يورث العداوة، وله إذا خلت البلد من المفتي لا يحل الإقامة بها، وله يستحب عيادة المريض في الشتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً، ومدركه الحديث الصحيح "وإن عاده عشية إلا صلى"^(٢) عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح"^(٣)، والليل في الشتاء أطول منه في الصيف فالصلاة^(٤) عليه فيه أكثر وطلبها محبوب. وقد عدت شيخنا الفقيه الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن حمدان الأذرعى الشافعي فذكر هذا الفرع عن القراوي وسأل ما مدركه مستغرباً له، فإنه قال ولا أعرف وجهه فأجابه بعض طلبته بهذا الحديث فأعجبه، وأعجب من حضر والله أعلم. وله قاتل إمام المسلمين يقتل حداً أو قصاصاً وجهان فعلى الجديد لا عفو وقد حكاهما الماوردي^(٥). وله إذا لزمه دين هو فيه عاصٍ لسببه^(٦)، وجب عليه الاكتساب لوفائه لأن عليه التوبة فما فعل وإلا فلا، والله أعلم.

قوله (أنا أبو عمرو بن نَجيد) عمرو^(٧) بفتح العين وزيادة واو، ونجيد بضم النون وفتح الجيم ثم مشاة تحت ساكنة ثم دال مهملة^(٨)، اسمه إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف النيسابوري^(٩). حدث عن محمد بن أيوب الرازي^(١٠) وأبي مسلم الكجي^(١١) وغيرهما وهو أحد الأئمة^(١٢).

(١) قال تاج الدين السبكي في الطبقات الوسطى: "ولأبي عبدالله كتاب في المذهب وفيه غرائب، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور. ونقل منه فوائد كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن القماح من خط ابن الصلاح وقد نقلت بعضها، ثم ذكرها. انظر هامش الطبقات الكبرى (١٧٠/٦).

(٢) رُسمت في الأصل: صلا.

(٣) الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الجنائز، باب ما جاء في عيادة المريض (٣٠٠/٣) ح (٦٦٩). وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

(٤) في ن: والصلاة.

(٥) انظر الحاروي الكبير (١٠٣/١٢).

(٦) في ن، م: بسببه.

(٧) سقط من م.

(٨) انظر تكملة الإكمال (١٩/٦).

(٩) انظر ترجمته في: المنتظم (٢٤٨/١٤) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات الشافعية للسبكي (٢٢٢/٣) البداية والنهاية (٢٨٨/١١) شذرات الذهب (٥٠/٣).

(١٠) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، أبو عبدالله البجلي الرازي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف صاحب كتاب فضائل القرآن، ت ٢٩٤هـ". السير (٤٤٩/١٣). وانظر رواية إسماعيل بن نجيد عنه: تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات السبكي (٢٢٢/٣).

(١١) انظر رواية إسماعيل بن نَجيد عن أبي مسلم الكجي: تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٦/١٦) طبقات السبكي (٢٢٢/٣).

(١٢) ذكره ابن الجوزي في وفيات ٣٦٦هـ. انظر المنتظم (٢٤٨/١٤) وكذا ابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٨/١١).

أما الذهبي فذكره في وفيات ٣٦٥هـ. انظر تاريخ الإسلام (٣٣٧/٢٦) السير (١٤٨/١٦) وكذا السبكي في طبقاته (٢٢٣/٣).

حدث عنه خلق^(١).

قوله (أنا محمد بن سنان العوقي) هو بفتح العين المهملة والواو وبالقاف^(٢)، نسبة إلى العوقة^(٣)، حي من الأزدي^(٤)، نزل فيهم. كنيته أبو بكر^(٥). يروي عن همام^(٦) وجريز بن حازم^(٧) وفليح^(٨) وعدة^(٩)، وعنه خ^(١٠) د وغيرهما^(١١)، والكجي أبو مسلم^(١٢) وهو آخر من حدث عنه. قال أبو حاتم: "صدوق"^(١٣)، ووثقة ابن معين^(١٤)، توفي في سنة ٢٢٣ (١٥).

(١) انظر تاريخ الإسلام (٣٣٦/٢٦) السير (١٤٨/١٦) طبقات السبكي (٢٢٣/٣).

(٢) الإكمال (٣١٥/٦).

(٣) قال ابن حبان والسمعاني: "عوقه موضع بالبصرة". انظر الثقات (٧٩/٩) الأنساب (٢٥٩/٤). وقال ياقوت الحموي: "عوقه جمع عائق، وهي محلة من محال البصرة ينسب إليها محمد بن سنان العوقي، والمحلة تنسب إلى القبيلة كذا ذكره الحازمي، وقيل العوقه بطن من عبدالقيس نسبت المحلة إليهم، وقد نسب إلى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي". معجم البلدان (١٦٩/٤) وانظر الأنساب ٢٥٩/٤.

(٤) قاله المزي في تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٥) والذهبي في السير (٣٨٥/١٠) وتاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦) وابن حجر في التهذيب (٩/٢٥٠). وقال الأزهري: "العوقه حي من اليمن". تهذيب اللغة (٢٦/٣). وقال ابن دريد: "العوقه بطن من العرب". جمهرة اللغة (٣/١٣٤). وقال ابن عساكر: "حي من عبدالقيس". المعجم المشتمل ص ٢٤٣. وجاء في الإكمال (٣١٥/٦) والأنساب (٢٥٩/٤) والقاموس المحيط (٣٩١/٣): "العوقه بطن من عبدالقيس".

(٥) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) ثقات ابن حبان (٧٩/٩) التعديل والتحريج (٦٨/٢) الإكمال (٣١٥/٦) الأنساب (٢٥٩/٤) المعجم المشتمل ص ٣٤٣، تهذيب الكمال (٣٢٠/٢٥) السير (٣٨٥/١٠) العبر (٣٨٨/١) الكاشف (١٧٦/٢) تاريخ الإسلام (٣٥٨/١٦) تهذيب التهذيب (٢٠٥/٩) التقريب (١٧٧/٢) (٦٦٦/٦) الخلاصة ص ٣٣٩.

(٦) همام بن يحيى بن دينار العوذى - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - أبو عبدالله، أو أبو بكر البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ربما وهم، ت ١٦٤هـ، أو ١٦٥هـ". التقريب (٣٢٧/٢) (٨٢٤١). وانظر رواية محمد العوقي عنه: طبقات ابن سعد (٣٠٢/٧) التاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) الإكمال (٣١٥/٦) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥).

(٧) انظر روايته عن جريز بن حازم بن زيد الأزدي: تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٥/١٠) العبر (٣٨٨/١) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦).

(٨) انظر روايته عن فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي: تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٥/١٠) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦).

(٩) انظر التاريخ الكبير (١٠٩/١) الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٠) انظر المعجم المشتمل ص ٢٤٣، تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) الخلاصة ص ٣٣٩.

(١١) انظر تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦).

(١٢) انظر رواية أبي مسلم الكجي عنه: الإكمال (٣١٥/٦) الأنساب (٢٥٩/٤) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٣) انظر الجرح والتعديل (٢٧٩/٧) تهذيب الكمال (٣٢١/٢٥) السير (٣٨٦/١٠).

(١٤) انظر سؤالات ابن الجنيد ص ٣٥٧، السير (٣٨٦/١٠).

(١٥) قاله أبو بكر بن أبي عاصم. انظر تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٥) السير (٣٨٦/١٠) تاريخ الإسلام (٣٥٩/١٦). وابن قانع، انظر تهذيب

التهذيب (٩/٢٠٦) وابن عساكر في المعجم المشتمل ص ٢٤٣. وقال الإمام البخاري: "مات قريباً من سنة ٢٢٢هـ"، ويقال ٢٢٣ هـ. التاريخ الكبير (١٠٩/١) وانظر ثقات ابن حبان (٧٩/٩).

قوله (عن بديل) هو بضم الموحدة وفتح الدال^(١) وهذا معروف، وهو بُدِيل بن ميسرة العُقيلي^(٢). عن صفية بنت شيبه^(٣) وأنس^(٤) وعدة. وعنه شعبة^(٥) وحماد بن زيد^(٦) وخلق. ثقة^(٧) توفي سنة ١٣٠^(٨). أخرج له م ٤٠^(٩). قوله (عن ميسرة الفجر) هو بإسكان الجيم^(١٠) كذا أحفظه وكذا سمعت الناس يقولونه وكذا رأيته مضبوطاً في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم، وتجاه هذا الاسم بخط ابن الأمين مانصه: "الفجر بفتح الجيم قيده خ في التاريخ وهو العطاء^(١١)". انتهى. وفي صحاح الجوهري: "الفجر بالفتح الكرم"^(١٢). انتهى وميسرة هذا من أعراب البصرة^(١٣) حديثه: "متى كنت نبياً؟"^(١٤)، الحديث.

(١) انظر الإكمال (٢١٩/١).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص ٢١٣، التاريخ الكبير (١٤٢/٢) الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) ثقات ابن حبان (١١٧/٦) الإكمال (٢١٩/١) تهذيب الكمال (٣١/٤) بلفظ بديد. الكاشف (٢٦٤/١) تاريخ الإسلام (٤٦/٨) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١) التقريب (١٠٣/١) (٧٣٠).

(٣) انظر رواية بديل عن صفية بنت شيبه: تهذيب الكمال (٣٢/٤) الكاشف (٢٦٤/١) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(٤) انظر روايته عن أنس بن مالك: الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) الإكمال (٢١٩/١) تهذيب الكمال (٣١/٤) الكاشف (٢٦٤/١) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(٥) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن بُدِيل: التاريخ الكبير (١٤٢/٢) الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) الإكمال (٢١٩/١) تهذيب الكمال (٣٢/٤) الكاشف (٢٦٤/١).

(٦) انظر رواية حماد بن زيد عنه: التاريخ الكبير (١٤٢/٢) الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) ثقات ابن حبان (١١٧/٦) تهذيب الكمال (٣٢/٤) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(٧) سقطت من ص، قال ابن سعد: "ثقة له أحاديث". الطبقات (٢٤٠/٧). ووثقه ابن معين. انظر الجرح والتعديل (٤٢٨/٢) تاريخ الإسلام (٤٦/٨) والنسائي، انظر تهذيب الكمال (٣٢/٤) وتهذيب التهذيب (٤٢٥/١) والذهبي في الكاشف (٢٦٤/١) وابن حجر في التقريب (١٠٣/١). وقال أبو حاتم: "صدوق". الجرح والتعديل (٤٢٨/٢).

(٨) قاله عمرو بن علي وابن حبان. انظر التاريخ الكبير (١٤٢/٢) ثقات ابن حبان (١١٧/٦) وتهذيب الكمال (٣٣/٤) الكاشف (٢٦٤/١). وقال خليفة بن خياط في طبقاته ص ٢١٣ وتاريخه ص ٣٦٢: "توفي ١٢٥ هـ". وصححه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤٦/٨.

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٣/٤) الكاشف (٢٦٤/١) تاريخ الإسلام (٤٦/٨) تهذيب التهذيب (٤٢٤/١).

(١٠) ضبطه ابن قانع في معجم الصحابة (١٢٩/٣) بإسكان الجيم بالقلم، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة (٥٠٩/٤).

(١١) في ص: القطا.

(١٢) الصحاح (٧٧٨/٢).

(١٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٧٤/٧) الجرح والتعديل (٢٥٢/٨) معجم الصحابة (١٢٩/٣). وسماه ابن قانع: "ميسرة الفجر الكلبي"، ثقات ابن حبان (٣٨٨/٣) الاستيعاب (٤٩١/٣) أسد الغابة (٥٠٩/٤) الإصابة (١٨٨/٦).

(١٤) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٠/٧) من طريق بُدِيل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر، وكذا البخاري في تاريخه (٣٧٤/٧) وابن قانع في معجم الصحابة (١٣٠/٣)، والحاكم في المستدرک (٦٠٨/٢) : وقال : "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في التلخيص. قال الحافظ ابن حجر: "وهذا سند قوي، لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة،

روى عنه عبدالله بن شقيق العقيلي^(١). قال ابن الفرضي^(٢): "واسم ميسرة الفجر عبدالله بن أبي الجدعاء^(٣)، وميسرة لقب له"^(٤). انتهى.

وسأيت أن الظاهر أن ميسرة غير ابن أبي الجدعاء، وقد ذكر الذهبي عبدالله بن أبي الجدعاء فقال ما لفظه: "عبدالله بن أبي الجدعاء وقيل ابن أبي الحمساء، قيل هو تميمي وقيل كناني. روى عنه عبدالله بن شقيق غير حديث، وقيل إنه هو ميسرة الفجر"^(٥). انتهى. وذكر ميسرة في موضعه فقال: "ميسرة الفجر له صحبه من أعراب البصرة، قال يارسول الله متى كنت نبياً؟"^(٦). انتهى.

وقد ذكر في التهذيب^(٧) عبدالله بن أبي الجدعاء، فقال: "والصحيح أنه غير ابن أبي الحمساء"^(٨). وذكر كلاماً آخر، ثم قال: "وله حديث متى كنت نبياً؟، رواه خالد الحذاء^(٩) عن عبدالله بن شقيق عنه^(١٠). ورواه بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر". انتهى. وكذا قال المزني في أطرافه أن الصحيح أن ابن أبي الجدعاء غير ابن أبي الحمساء^(١١).

فرواه سعيد بن منصور عنه هكذا، وخالفه حماد بن زيد، فرواه عن بديل عن عبدالله بن شقيق، قال قيل: يارسول الله، لم يذكر ميسرة. الإصابة (١٨٩/٦). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٣/٢٠) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٠) والآجري في الشريعة ص ٤١٦، ٤٢١، والبيهقي في الدلائل (٨٤/١) و(١٢٩/٢) وابن عدي في الكامل (١٤٨٦/٤) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٧).

(١) عبدالله بن شقيق العقيلي - بالضم - بصري قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فيه نصب، ت ١٠٨ هـ". التقريب (٣٩٩/٢) (٣٧٤٨). انظر روايته عن ميسرة الفجر: الجرح والتعديل (٢٥٢/٨) الاستيعاب (٤٩١/٣) أسد الغابة (٥٠٩/٤).

(٢) عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطي، أبو الوليد ابن الفرضي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ البارع الثقة مصنف تاريخ الأندلسيين وله تأليف في أخبار شعراء الأندلس والمؤتلف والمختلف وله مشتهب النسبة، قتله البربر سنة ٤٠٣ هـ". السير (١٧/١٧٧).

(٣) عبدالله بن أبي الجدعاء - جاء في التقريب الجدعان بفتح الجيم وسكون المعجمة - الكتاني صحابي، قال ابن حجر "له حديثان تفرد بالرواية عنه عبدالله بن شقيق". التقريب (٣٨٥/١) (٣٥٩٥).

(٤) انظر أسد الغابة (٥٠٩/٤) وقال ابن الأثير: "إن يكون كذلك، فإن عبدالله بن شقيق يروي عنهما". وانظر الإصابة (١٨٩/٦).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٣٠٢/١).

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٩٩/٢).

(٧) في م: التهذيب.

(٨) عبدالله بن أبي الحمساء العامري، له صحبه سكن البصرة، وقيل مصر. التقريب (٣٨٩/٢) (٣٦٣٥).

(٩) خالد بن مهران الحذاء - بفتح المهملة وتشديد الدال المعجمة - البصري أبو المنازل - بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي - قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة يرسل. وقد أشار حماد بن زيد، إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في

عمل السلطان". التقريب (٢١٦/١) (١٨٤٠).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٢٩٢/١٤) عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق أن رجلاً سأل النبي ﷺ . . . الحديث.

(١١) انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢٩٨/٤).

وذكر لكل واحد منهما ترجمة في أطرافه،^(١) ولم يذكر لميسرة حديثاً بالكلية في الأطراف ولا ترجم له في التهذيب، انتهى. والظاهر أن ابن أبي الجدعاء غير ابن أبي الحمساء وأهما غير ميسرة، وقد ذكر ميسرة الحسيني^(٢) في رجال المسند^(٣)، وشرطه أن كل من له ترجمة في التهذيب لا يذكره. واعلم أن هذا الحديث أعني حديث ميسرة أخرجه أحمد في المسند^(٤)، فقال: "حدثنا عبدالرحمن بن مهدي أنا منصور بن سعد^(٥) عن بديل بن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله، فذكر الحديث، ثم ذكر من طريق أخرى^(٦)، فقال: حدثنا^(٧) سريج بن النعمان^(٨) ثنا حماد^(٩) عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن رجل، قال: قلت يا رسول الله متى جعلت نبياً؟ الحديث. والرجل المبهم هو ميسرة فيما يظهر، ولم يذكر هذا الحسيني في مبهمات رجال المسند.

تنبيه:

الحكمة في أن المؤلف لم يخرج من المسند إن كان وقف عليه، لأن هذا أعلا له من حديث المسند.

-
- (١) ترجم الحافظ المزي لعبدالله بن أبي الجدعاء في الأطراف (٢٩٨/٤) والتهذيب (٣٥٩/١٤) وترجم لعبدالله بن أبي الحمساء في الأطراف (٣١٣/٤) والتهذيب (٤٣٣/١٤).
 - (٢) محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي، قال الحافظ ابن حجر: "صنف التصانيف وذيل على العبر وخرّج لنفسه معجماً مات كهلاً سنة ٧٦٥هـ". الدرر الكامنة (٦١/٤).
 - (٣) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد ص ٤٢٨.
 - (٤) انظر المسند (٥٩/٥) وسنده صحيح.
 - (٥) منصور بن سعد البصري، صاحب اللؤلؤ. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٢٨١/٢) (٧٧٦٥).
 - (٦) انظر مسند أحمد (٣٧٩/٥)، وسنده صحيح.
 - (٧) في ص: نا.
 - (٨) في م: النعمان قال. وهو: "سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، أصله من خراسان، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة يهمل قليلاً"، ت ٢١٧هـ. التقريب (٢٧٧/١) (٢٤٤٤).
 - (٩) هو حماد بن زيد، تقدم.

سُئل العلامة أبو العباس بن تيمية عن حديث كنت نبياً وآدم بين الماء والطين، وكذا كنت نبياً وآدم لأماء ولا طين. فقال: "هذا اللفظ كذب وباطل^(١) والمأثور رواه الترمذي^(٢) وغيره^(٣)، وآدم بين الروح والجسد. وعن العرباض^(٤) أنه قال: إني عند الله^(٥) [٤٧/ب] المكتوب خاتم النبيين، وآدم لمنجدل^(٦) في طينته، رُوي في السنن^(٧)، انتهى.

* * *

- (١) انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٣٨/٢) (١٨/١٢٥، ٣٨٠/١٨). وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٣٣٢: "وأما الذي على الألسنة بلفظ "كنت نبياً وآدم بين الماء والطين" فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلاً عن زيادة وكنت نبياً ولا ماء ولا طين، وقد قال شيخنا -ابن حجر- في بعض الأجوبة عن الزيادة أنها ضعيفة". وقال الزركشي: "لا أصل له بهذا اللفظ". انظر المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ص ١٤٢، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص ٢٦٨.
- (٢) في ص: ت. وقد رواه الترمذي في أبواب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ (٥٨٥/٥) ح (٣٦٠٩) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه" تحفة الأشراف (٧٤/١١) رقم (١٥٣٩٧).
- (٣) رواه الحاكم في المستدرک (٦٠٩/٢)، والبيهقي في الدلائل (١٣٠/٢).
- (٤) عرباض - بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة و آخره معجمة - ابن سارية السلمي أبونجیح، صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد سبعين. التقريب (٢١/٢) (٥١٢٠).
- (٥) في ن و ص و م: عبد الله.
- (٦) قال ابن الأثير: "أي ملقى على الجدالة، وهي الأرض". النهاية (٢٤٨/١).
- (٧) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٦/٨) بلفظ: "إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وأن آدم لمنجدل في طينته". والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٢) بلفظ: "إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين..." وقال: "حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي في التلخيص.

كم كانت سنة عليه السلام^(١) حين بعث؟

قوله (بعريل) هي بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مشاة تحت ساكنة ثم لام، وهو كما قال (قرية بغوطة دمشق).

قوله (أبو الحسن السلمي) هو بضم السين وفتح اللام.

قوله (ابن طلاب) تقدم أنه بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام وفي آخره موحدة، وقد تقدم أنه سقط من النسخ أو بعضها والصواب إثباته كما هنا.

قوله (أنا أبو الحسن بن جميع) تقدم أنه بضم الجيم وفتح الميم، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (بدمياط) هي بكسر الدال المهملة خلافاً للرُّشاطي^(٢)، ورأيت في تاريخ ابن خلكان^(٣) إنها سريانية^(٤). قال: "وأصلها بالذال المعجمة، ويقولونه ذَمَط وتفسيره القدرة^(٥) الربانية وكأنه إشارة إلى مجمع البحر من العذب والملح"^(٦)، والله أعلم^(٧). ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن أبي علي منصور بن الجراح تاج الدين^(٨). دخلتها وأقمت بها أياماً وسمعت فيها على شخص أديب يقال له شهاب الدين أحمد القطان^(٩) قصيدة في مدح النبي ﷺ بالليل في رمضان^(١٠)، واجتمعت فيها بابن قاسم الأديب^(١١) المعروف بابن قسيم، ولم أسمع منه شيئاً ورابطت

(١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(٢) هو عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو محمد الرشاطي، تقدم.

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي، شمس الدين أبو العباس ابن خلكان، قاضي القضاة الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "كان كريماً جواداً سرّياً ذكياً أحوزياً أخبارياً عارفاً بأيام العرب، ت ٦٨١ هـ". العبر (٣٣٤/٥).

(٤) السريانية، إحدى اللغات السامية، وفرع من فروع اللغة الآرامية. انظر مقدمة المعرب ص ٥٩. قال الخوارزمي: "والسريانية الذين يقال لهم النبط وبها كان يجري كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج وشكوى الظلمات لأنها أملت الألسنة". مفاتيح العلوم ص ٧٢.

(٥) في ص: القدرة.

(٦) وفيات الأعيان (٢١٦/٥) وانظر معجم البلدان (٤٧٢/٢) والمواظ والاعتبار (٣٩٤/١).

(٧) في ص: والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٨) وهو كاتب ديوان الإنشاء في الديار المصرية وكان فاضلاً أديباً متقناً، خطه في غاية الجودة مات ٦١٦ هـ، بدمياط. وفيات الأعيان (٢١٢/٥).

(٩) أحمد بن محمد بن خطيشان بن راشد القطان. شهاب الدين ولد سنة بضع وعشرين ومات في ربيع الأول سنة ٧٩٩ هـ. الدرر الكامنة (٢٦٢/١).

(١٠) في ص: في شهر رمضان.

(١١) قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي، أبو القاسم المالكي. قال الحافظ ابن حجر: "قرأ الأدب وتعالى النظم". وقال الإمام السخاوي: "كان عارفاً بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير. ت ٨١١ هـ". انظر إنباء الغمر (١٢٤/٦) الضوء اللامع (١٨٣/٦).

ليلة على البحر الملح عند القبة^(١) خارجها وزرت الشطا^(٢) والبرزخ^(٣).
 قوله (ثنا محمد بن بشر التنيسي) أما بشر فهو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، وأما التنيسي فهو بكسر المثناة
 فوق ثم نون مشددة مكسورة ثم مثناة تحت ثم سين مهملة ثم ياء النسبة^(٤) إلى تنيس وهي بليدة بقرب دمياط
 أكلها البحر الملح^(٥)، مررت بها في السفينة بقرب جامعها، وقرأت حديثاً على شخص كان معنا في السفينة
 بإجازته العامة من أبي العباس الحجار^(٦) من صحيح البخاري^(٧)، والله أعلم.
 قوله (بعث على رأس الأربعين)^(٨) قد تقدم قول المؤلف^(٩) فكان من^(١٠) مولده إلى أن بعثه الله نبياً أربعون سنة،
 وأنه يجتمع في هذه المسألة أقوال، هذا أحدها^(١١) وهو أصوبها كما قاله النووي في شرح مسلم^(١٢).

- (١) القبة من البناء معروفة، وقيل هي البناء من الأدم خاصة مشتق من ذلك والجمع قُب وقباب. لسان العرب (٦٥٩/١).
 (٢) شطا: بالفتح والقصر وقيل شطا: بليدة بمصر ينسب إليها الثياب الشطوية، وهي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر
 الملح وبدمياط يعمل الثوب الرفيع الذي يبلغ الثوب منه ألف درهم. معجم البلدان (٣٤٢/٣).
 (٣) في م: البروج. قال المقرئ: "من المواضع المشهورة بدمياط البرزخ وهو مسجد بحيرة دمياط تسميه العامة البرزخ". المواعظ
 والاعتبار (٤١٧/١).
 (٤) الأنساب (٤٨٧/١).
 (٥) تنيس: بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة جزيرة في بحر مصر قرية من البر ما بين الفرما ودمياط، والفرما من
 شرقها وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوخلمون. معجم البلدان (٥١/٢).
 (٦) أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي الصالح الحجار، أبو العباس حدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق
 الصالحية وبالقاهرة ومصر وحماة وعلبك وغيرها وقدم عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتراحوا عليه من سنة ٧١٧ إلى أن مات ،
 ولما مات نزل الناس بموته درجة. قال الحفاظ الذهبي: "كان فيه دين وملازمة للصلاة ويصوم تطوعاً قد صام وهو ابن مائة سنة
 رمضان واتبه بست من شوال، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد. ت ٧٣٠ هـ". الدرر الكامنة (١٤٢/١).
 (٧) في ص: خ.
 (٨) حديث أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين. أخرجه الشيخان، فرواه البخاري في كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ح (٣٥٤٧)
 ص ٦٨٠، وفي كتاب مناقب الأنصار باب مبعث النبي ﷺ ح (٣٨٥١) ص ٧٣٠.
 ورواه مسلم في كتاب الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه (١٨٢٤/٤) ح (٢٣٤٧).
 (٩) في ص: المؤلف رحمه الله تعالى.
 (١٠) في م: بين.
 (١١) انظر طبقات ابن سعد (١٩٠/١) أنساب البلاذري (١١٥/١) الاستيعاب (١٥/١) وقال عنه: "وهو الصحيح عند أهل السير والعلم بالآثر
 "، والروض الأنف (٢٦٥/١)، وذكره ابن الجوزي في المنتظم (٣٤٧/٢) والكامل لابن الأثير (٤٦/٢) والسيرة النبوية للدمياطي ص ٧٣، والسيرة
 النبوية الذهبي ص ٦٥، وزاد المعاد (٧٧/١) وحكاه ابن حجر عن شيخه في الفتح (٣٥٦/١٢) المواهب اللدنية (١٩٥/١) وإمتاع الأسماع (١٢/١)
 ورجحه المقرئ
 (١٢) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٨١/١٥).

والثاني: أربعون ويوم^(١).

والثالث: أربعون وعشرة أيام^(٢).

والرابع: أربعون وشهران^(٣).

وقول آخر أنه على رأس ثلاث وأربعين سنة^(٤)، وهو أغربها وهو شاذ. وأغرب منه ما حكاه مغلطاي في سيرته الصغرى ما لفظه: "وقال الواقدي وابن أبي عاصم^(٥) والدولابي في تاريخه: نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين. وفي كتاب العتقي: ابن خمس وأربعين لسبع وعشرين من رجب، قاله الحسين^(٦) وجمع بأن ذلك حين حمى^(٧) الوحي وتتابع"^(٨)، انتهى. وسأذكر هذه الأقوال في آخر هذه السيرة إن شاء الله تعالى. قوله (وقبض على رأس الستين) اعلم أن في هذه المسألة أقوالاً أصحها أنه حين توفي كان ابن ثلاث وستين^(٩)، وقيل خمس وستون^(١٠).

(١) قاله الخوارزمي، انظر الاستيعاب (١٣١/١) وابن الجوزي في المنتظم (٣٤٧/٢) وانظر سيرة الدمياطي ص ٧٣، و الإشارة ص ٨٨، و إمتاع الأسماع (١٢/١).

(٢) انظر الاستيعاب (١٥/١) الإشارة ص ٨٨، وذكره الحافظ ابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (٣٥٦/١٢) والمواهب اللدنية (١/١٩٥) إمتاع الأسماع (١٣/١).

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (١٥/١) والسهيلي في الروض (٢٦٥/١) وابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (٣٥٦/١٢) وانظر المواهب (١٩٥/١) إمتاع الأسماع (١٣/١).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٦١٠/٢) والبيهقي في الدلائل (١٣٢/٢) عن سعيد بن المسيب، وقاله ابن عباس في رواية عنه، الكامل (٤٦/٢) والبداية والنهاية (٤/٣)، وانظر الإشارة ص ٨٩، وذكره الحافظ ابن حجر عن شيخه البلقيني في الفتح (٣٥٦/١٢) إمتاع الأسماع (١٢/١).

(٥) أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام بارع متبع للأثار كثير التصانيف قدم أصبهان على قضائها ونشرها علمه، جمع جزء فيها زيادة على ثلاث مئة مصنف منها المسند الكبير والآحاد والمثاني والمختصر من المسند وغيرها. ت ٢٨٢ هـ". السير (٤٣٠/١٣).

(٦) هو الحسين بن علي، أورده الحافظ ابن حجر في الفتح عن تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي وعزاه إلى الحسين بن علي. (٥٧٠/٦).

(٧) حمى - بفتح الحاء وكسر الميم - كناية عن الإشتداد والمبالغة في الأمر. قاله القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢٠١/١-٢٠٢).

(٨) الإشارة ص ٨٩.

(٩) الحديث متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ ح (٤٤٦٦) ص ٨٤٣. ومسلم في كتاب الفضائل، باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض؟ (١٨٢٥/٤) ح (٢٣٤٩). قال ابن سعد عنه: "وهو الثبت إن شاء الله". الطبقات (٣٠٩/٢) وصححه ابن عمر في الاستيعاب (٢٢/١) وابن الجوزي في المنتظم (٤٤/٤) والنووي في شرح صحيح مسلم (٨١/١٥)، والدمياطي في سيرته ص ٢٨٩، والنهي في سيرته ص ٤٠١، وقال: "هو الذي قطع به المحققون"، وقال ابن كثير: "رواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاث وستين أصبح فهم أوثق وأكثر". البداية والنهاية (٢٥٩/٥).

(١٠) في م: وستين. رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس في كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (١٨٢٧/٤) ح (١٢٢) وذكره ابن سعد في الطبقات (٣٠٠/٢) والطبري في تاريخ الإسلام (٢٤٠/٢) وانظر المنتظم (٤٤/٤) ومختصر تاريخ دمشق (١٢٢).

وقيل ستون^(١). وقد جاءت الأقوال الثلاثة في الصحيح.

قال العلماء الجمع^(٢) بين الروايات أن من روى ثلاثاً وستين لم يعد سنة المولد والوفاء، ومن روى خمساً وستين عدّهما، ومن روى ستين لم يعد الكسر، والصحيح أنه ثلاث وستون^(٣)، وقال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة^(٤) أن رواية ستين وخمس وستين قولان وهنوهما بكرة، انتهى. وكذا الصحيح في سن أبي بكر^(٥) وعمر^(٦) وعائشة^(٧) رضي الله عنهم. وقد جمع السهيلي بين قول الستين والثلاث والستين والخمس والستين بشيء^(٨)، انظره من تعليقي على البخاري^(٩)، والله أعلم.

قوله (وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء) ذكر^(١٠) بعض مشايخي أنه عليه السلام^(١١) كان شبيه تسع عشرة^(١٢) شعرة بيضاء. وقال آخرون عشرون^(١٣). ثم قال : قلت وذكر العلامة أبو القاسم^(١٤) في كتاب الشيب عن أنس خمس عشرة^(١٥).

٣٩٠/٢ (٢) والبداية والنهاية (٢٥٩/٥).

(١) في حديث أنس رضي الله عنه: "أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين". تقدم تخريج الشيخان له. وذكره ابن سعد في الطبقات (٣٠٨/٢) والطبري في تاريخه (٢٤١/٢) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢٢/١) وابن الجوزي في المنتظم (٤٤/٤) وابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٥٧).

(٢) انظر الجمع بين هذه الروايات. الإشارة ص ٣٦٠.

(٣) قال النووي: "واتفق العلماء على أن أصحابها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه". شرح صحيح مسلم (٨١/١٥).

(٤) نظم الدرر السنية ص ٤٣٦.

(٥) توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر تاريخ خليفة ص ١٢١، البداية والنهاية (٢٥٧، ٢٥٨/٥).

(٦) توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة. انظر تاريخ خليفة ص ١٢١، البداية والنهاية (٢٥٧، ٢٥٨/٥).

(٧) ذكر ابن سعد عن الواقدي أن عائشة رضي الله عنها توفيت سنة ثمان وخمسين وهي يومئذ بنت ست وستين سنة. الطبقات (٨/٧٨).

(٨) لم أقف على جمع السهيلي في روضه.

(٩) في ص: خ.

(١٠) في م: وذكر.

(١١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(١٢) في ن، ص: عشر.

(١٣) حديث أنس المتقدم الذي أخرجه الشيخان: "أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين" وفيه: "وقبض وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء".

(١٤) هو الحافظ أبو القاسم بن عساكر، فقد ذكر الذهبي في السير (٥٦٠/٢٠) أن له كتاب الخُضاب.

(١٥) ذكر الحافظ ابن عساكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال قلت لأنس: أكان رسول الله ﷺ خضب، قال: ما أرى كان في رأسه ولحيته خمس عشرة بيضاء. مختصر تاريخ دمشق (٢٢٦/٢). وقد ورد عن أنس رضي الله عنه اختلاف في عدد الشعرات التي شابت في رأسه ﷺ ولحيته، وسيذكرها المصنف.

وعن ابن سعد سبع عشرة أو ثمان عشرة^(١)، وفي حديث الهيثم بن دهر^(٢) ثلاثون شعرة عدداً^(٣).
وفي حديث جابر بن سمرة^(٤): "ما كان في رأسه ولحيته من الشيب إلا شعرات في مفروق رأسه، إذا ادهن واراهن الدهن"^(٥)، انتهى. وفي مسند عبد بن حميد^(٦) في مسند أنس من حديث ثابت^(٧) عنه، قال: "ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربعة عشر^(٨) شعرة بيضاء".
وفي الرصف لشيخنا العلامة غياث الدين ابن العاقولي ثم البغدادي^(٩) قدم حلب، ما لفظه^(١٠): "روى ابن

(١) رواه ابن سعد في الطبقات عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت (٤٣١، ٤٣٢/١) وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٤/٣) بسنده، بهذا اللفظ. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦٠٨/٢) بسنده، وقال: "حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه، وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها، وهي من قول أنس غريبة جداً". وقال الذهبي في التلخيص: "وهو غريب". وانظر الفتح (٥٧١/٦).

(٢) في م: زهر، وهو: الهيثم بن دهر الأسلمي، صحابي. انظر تجريد أسماء الصحابة (١٢٤/٢) الإصابة (٤٤٢/٦).
(٣) أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات (٤٣٤/١) عن الواقدي عن عمر بن عبد الله الأسلمي عن المنذر بن جهم عن الهيثم بن دهر الأسلمي، قال رأيت شيب رسول الله ﷺ في عنقه وناصيته، حرزته يكون ثلاثين شبيبة عدداً. والحديث ضعيف لمحمد بن عمر الواقدي. وروى أحمد في مسنده (١٤٥/٣): "عن أبي سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا أبو يعقوب يعني إسحاق قال سمعت ثابتاً الباني وسأله رجل عن أنس بن مالك... وفيه: ما كان في رأسه ولحيته يوم مات ثلاثون شعرة بيضاء".
وسنده حسن. ففيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم، لقبه جردقة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ". التقريب (٤٥٣/١) (٤٣٧٨). وفيه إسحاق بن عثمان الكلابي، أبو يعقوب البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر أيضاً: "صدوق مقل". التقريب (٧٢/١) (٤١٩).

(٤) في ص زيادة: رضي الله عنه.
(٥) رواه الترمذي في الشمائل بسند صحيح عن أحمد بن منيع قال حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب. ص ٥٩.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٣/١) عن عارم بن الفضل. وأحمد في مسنده عن هز (٩٠، ٩٢/٥). والحاكم في المستدرک (٢/٦٠٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، جميعهم عن حماد بن سلمة عن سماك به، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.
(٦) أخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس به. انظر المنتخب (١٢٢/٣) وسنده صحيح. وأخرجه أحمد (١٦٥/٣) والترمذي في الشمائل ص ٥٥ عن عبد الرزاق بهذا اللفظ.
(٧) في ص زيادة: رحمه الله.

(٨) في ص: عشرة.
(٩) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، غياث الدين أبو المكارم الواسطي البغدادي، المعروف بابن العاقولي، قال البرهان الحلبي عن شيخه: "كان صدراً رئيساً نبيلاً مهابة إماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الذكاء، مشاراً إليه بارعاً في الأدب وله مكارم أخلاق مشهورة وصنف كثيراً منها شرح المصاييح للبغوي والرد على الرافضة وجمع لنفسه أربعين حديثاً، وله شعر حسن، ت ٧٩٧ هـ". طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٣٢٨/٢) الدرر الكامنة (١٩٤/٤).

(١٠) هذه الرواية التي ذكرها المصنف عن شيخه غير موجودة في كتابه الرصف لما روى عن النبي ﷺ من الفعل والوصف المطبوع،

سعد عن زهير^(١) عن حميد الطويل ، قال : قيل لأنس بن مالك: أكان رسولُ الله ﷺ يخضب^(٢)؟ قال: كان شَمْطَةً^(٣) أقل من ذلك لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة. قال زهير : وأصغى حميد إلى رجل، فقال: سبع عشرة ووضع يده على عنقه^(٤). وأخرجه من طريق آخر عن أنس^(٥) وقال فيه^(٦) ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة. انتهى. وفي ابن ماجة^(٧) من حديث أنس أنه لم ير من الشيب إلا سبع عشرة^(٨) أو عشرين شعرة في مقدم لحيته، يعني النبي ﷺ. والجمع^(٩) بين هذه الروايات أن العدد وقع مرات في أوقات، وأكثر الروايات آخرها عدداً، والله أعلم.

* * *

وذكرها ابن سعد في الطبقات (٤٣١/١) وإسنادها ضعيف. " لأن حميد الطويل كثير التدليس عن أنس، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره ". قاله الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التدليس ص ١٣٤. وقد جعله الحافظ ابن حجر- في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهي التي لم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهنا لم يصرح حميد الطويل بالسماع، لكن الحافظ حكم على سنده بالصحة، قال في الفتح (٥٧١/٥): " وقع عند ابن سعد بإسناد صحيح عن حميد عن أنس في أثناء حديث " ولم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة . . . " .

(١) زهير بن معاوية، تقدم.

(٢) الخِضَاب: ما يخضب به من حناء وكنم ونحوه، وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضبه: غير لونه بجمرة أو صفرة أو غيرها. الصحاح (١٢١/١) لسان العرب (٣٥٧/١).

(٣) الشَّمَطُ الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في شعر رأس الرسول ﷺ يريد قتلها. النهاية (٥٠١/٢).

(٤) العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن، وأصل العنفقة خفة الشيء وقلته. النهاية (٣٠٩/٣).

(٥) تقدم تخريج الحديث.

(٦) في ن و ص و م: قال وفيه.

(٧) رواه ابن ماجة في كتاب اللباس، باب من ترك الخضاب (١١٩٨/٢) ح (٣٦٢٩) من طريق محمد بن المثني عن خالد بن الحارث

وابن أبي عدي عن حميد قال سئل أنس... الحديث. والحديث رجاله ثقات، لكن حميد الطويل لم يصرح بالسماع من أنس.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٨/٣) عن ابن أبي عدي به عن حميد.

(٨) في ص: عشرة.

(٩) وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح وجه آخر للجمع بين هذه الروايات (٥٧٠/٦، ٥٧١) وانظر سبل الهدى (٥٢/٢-٥٣).

خير عموم^(١) بعثته عليه السلام^(٢)

إلى الأسود والأحمر

قوله (إلى الأسود والأحمر) تقدم الكلام عليه في خبر قس بن ساعدة.

قوله (أخبرنا^(٣) أبو محمد عبدالعزيز بن عبد المنعم الحراني^(٤)) هذا الشيخ هو أخو النجيب^(٥)، سمع بحران^(٦) من عبد القادر^(٧) ومولده بحران^(٨)، مشهور الترجمة.

قوله (ابن الخريف) هو بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ثم مشاة تحت ساكنة ثم فاء، وهذا معروف عند أهله^(٩).

قوله (ثنا^(١٠) الحسن بن الطيب البلخي^(١١)) قال ابن عدي: "كان له عم يقال له الحسن بن شجاع^(١٢) فادعى كتبه حين وافق اسمه اسمهُ أخبرني بهذا عبدان^(١٣) وكان عبدان يروي عن عمه، قال ابن عدي: قد حدث بأحاديث سرقها، وكان قد حُمِلَ إلى بغداد وقرئ عليه^(١٤)".

(١) سقط من ص.

(٢) في ص: ﷺ.

(٣) في ص وم: أنا.

(٤) عبدالعزيز بن عبد المنعم بن نصر ابن الصقيل، الملقب بالعزيز الحراني. انظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة المسانيد (١٤٨/٢) الدليل الشافي (٤١٥/١) شذرات الذهب (٣٩٦/٥).

(٥) نجيب الدين، أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، مدرس الحديث الكاملية بالقاهرة. ت ٦٧٢هـ، عن خمس وثمانين سنة. السلوك لمعرفة دول الملوك (٨٨/٢).

(٦) حران - بتشديد الراء وآخره نون - والنسبة إليها حرثاني وحراني، مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر. على طريق الموصل والشام والروم، قيل سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام لأنه أول من بناها فعربت فقليل حران، ويقال إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون. معجم البلدان (٢٣٥/٢).

(٧) عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفرج عبد المنعم بن أبي الفهم الفقيه، ناصح الدين أبو الفرج الحراني الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "أقرأ وحدث وأفاء ودرّس وأفق، رأيت شيخنا ابن تيمية يبالغ في تعظيم شأنه ومعرفته بالذهب، ت ٦٣٤هـ. بحران". تاريخ الإسلام (٢٠٠/٤٦).

(٨) ولد سنة ٥٩٤هـ. وتوفي سنة ٦٨٦هـ. انظر ذيل التقييد (١٢٩/٢) الدليل الشافي (٤١٥/١).

(٩) انظر تكملة الإكمال.

(١٠) في ص: نا.

(١١) انظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٧٥٥/٢) تاريخ بغداد (٣٣٣/٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٤/١) ميزان الاعتدال (٥٠١/١) المغني في الضعفاء (١٦١/١) لسان الميزان (٢١٥/٢).

(١٢) الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، أبو علي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "أحد الحفاظ. ت ٢٤٤هـ". التقريب (١٦٨/١) (١٣٧٦).

(١٣) هو عبدان بن أحمد بن موسى، عبدان الأهوازي، تقدم.

(١٤) انظر الكامل في الضعفاء (٧٥٥/٢، ٧٥٦) بتصرف يسير.

قال الخطيب: "حدث عن هدية^(١) وقتيبة^(٢) وأبي كامل الجحدري^(٣). روى عنه ابن المظفر^(٤) والزيات^(٥) وطائفة".^(٦) قال البرقاني: "ذهب الحديث".^(٧)

وقال الدارقطني: "لا يساوي شيئاً حدث بما لم يسمع. وعن مطين: كذاب. مات سنة ٢٠٠٧ هـ^(٨)"، قاله في الميزان^(٩) برمته^(١٠).

قوله (عن بكر بن مضر^(١١)) مضر لا ينصرف لأنه معدول عن ماضر.

قوله (عن ابن الهادي) تقدم أن الصحيح في ابن الهادي وابن أبي العاصي وابن أبي الموالي وحذيفة بن اليمان إثبات الياء فيها كلها، قاله النووي. وابن الهادي هذا هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادي الليثي^(١٢). عن أبي مرة^(١٣) مولى أم هانئ والقرظي^(١٤).

(١) هدية بن خالد القيسي، تقدم.

(٢) قتيبة بن سعيد، تقدم.

(٣) فضيل بن حسين بن طلحة، أبو كامل الجحدري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ ت ٢٣٧ هـ". التقريب (١١٩/٢) (٦٠٩٨).

(٤) هو محمد بن المظفر بن موسى، أبو الحسين البغدادي، تقدم.

(٥) عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أبو حفص الزيات البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الحافظ الثقة، ت ٣٧٥ هـ". السير (٣٢٣/١٦).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٣٣٣/٧، ٣٣٤).

(٧) تاريخ بغداد (٣٣٥/٧).

(٨) كتبت في الأصل وص ٢٠٠٧، وفي ش: ٣٠٠٧. وانظر تاريخ وفاته سنة ٢٠٧، في تاريخ بغداد (٣٣٦/٧).

(٩) في م: قاله برمته في الميزان.

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٥٠١/١).

(١١) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد أو أبو عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ١٧٣ هـ، أو ١٧٤ هـ". التقريب (١١٤/١) (٨٤٣).

(١٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٧٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٦٤، التاريخ الكبير (٣٤٤/٨) الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) ثقات ابن حبان (٦١٧/٧) تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢) السير (١٨٨/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٦/٨) الكاشف (٣٨٥/٢) وتهذيب التهذيب (٣٣٩/١١) التقريب (٣٧٦/٢) (٨٧١/٦) الخلاصة ص ٤٣٢.

(١٣) يزيد أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال مولى أخته أم هانئ، مدني مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٣٨٢/٢) (٨٧٩٢).

وانظر رواية ابن الهادي عنه: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٨/٦) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١).

(١٤) ثعلبة بن أبي مالك القرظي، حليف الأنصار أبو مالك ويقال أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة". التقريب (١٢٤/١) (٩٤٢).

وانظر رواية ابن الهادي عنه: تهذيب الكمال (١٦٩/٣٢) السير (١٨٨/٦) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١).

وعنه مالك^(١) وأبو ضمرة أنس بن عياض^(٢). ثقة مكث^(٣). مات سنة ١٣٩^(٤).

أخرج له ع^(٥). [٤٨/أ]

قوله (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي^(٦).

فالصحابي هو عبد الله بن عمرو^(٧)، وهو جد شعيب. وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

أقوال في الاحتجاج به^(٨) :

أحدها : أنه حجة مطلقاً إذا صح السند إليه^(٩). وعلى هذا القول الأكثر .

(١) انظر رواية مالك بن أنس عنه: التاريخ الكبير (٣٤٤/٨) الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) ثقات ابن حبان (٦١٧/٧) تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٩/٦).

(٢) انظر رواية أنس بن عياض الليثي عنه: تهذيب الكمال (١٧٠/٣٢) السير (١٨٩/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٧/٨).

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٧٧/٩) والكاشف (٣٨٥/٢) التقريب (٣٧٦/٢).

وقال أحمد: "لا أعلم به بأساً". انظر الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) تهذيب الكمال (١٧١/٣٢).

وقال ابن معين: "ثقة". الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) تهذيب الكمال (١٧١/٣٢)

وقال أبو حاتم: "وهو ثقة في نفسه". الجرح والتعديل (٢٧٥/٩).

(٤) قاله ابن سعد في طبقاته (٢٧٧/٩) وخليفه ابن خياط في الطبقات ص ٢٦٤، وانظر الجرح والتعديل (٢٧٥/٩) وثقات ابن حبان (٦١٧/٧).

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٧٢/٣٢) السير (١٨٨/٦) تاريخ الإسلام (٥٦٦/٨) الكاشف (٣٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٩/١١) التقريب (٣٧٦/٢).

(٦) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٢٠/٩) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٩، وطبقاته ص ٢٨٦، التاريخ الكبير (٣٤٢/٦) الضعفاء الصغير ص ٨٨، الضعفاء الكبير (٢٧٣/٣) الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) المحروحين (٧١/٢) الكامل في الضعفاء (١٧٦٦/٥) الضعفاء لابن الجوزي (٢٢٧/٢) تهذيب الأسماء (٢٨/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٢٢) السير (١٦٥/٥) العبر (١٤٨/١) الكاشف (٧٨/٢) المغني في الضعفاء (٤٨٤/٢) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٥٤، تاريخ الإسلام (٤٣٣/٧) ميزان الاعتدال (٢٦٣/٣) جامع التحصيل ص ٢٤٤، تهذيب التهذيب (٤٨/٨) التقريب (٧٨/٢) (٥٦٨١) الخلاصة ص ٢٩٠.

(٧) ص و م زيادة : بن العاصي .

(٨) ذكر هذه الأقوال الحافظ العراقي في شرحه لألفيته ونقلها عنه المصنف ص ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٩) قال الإمام البخاري : "رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله الحميد - لعله الحميدي صاحب المسند - وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه". التاريخ الكبير (٣٤٣/٦) الضعفاء الكبير (٢٧٤/٣) تهذيب الكمال (٦٩/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣). وقد روي عن أحمد ويحيى بن معين خلاف ما نقله البخاري عنهما . قال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل سئل عن عمرو بن شعيب، فقال: أنا أكذب حديثه وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء ومالك يروي عن رجل عنه. الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) . وقال عبد الملك بن عبد الحميد: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء منكرة، إنما نكتب حديثه نعتبه فيما أن يكون حجة فلا". الضعفاء الكبير (٢٧٤/٣) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣) . قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: "إذا جدت عن أبيه عن جده فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول أبي عن جدي فمن هنا جاء ضعفه، أو نحو هذا من الكلام". تاريخ الدوري (٤٤٦/٢).

وقال ابن الجنيد قلت ليحيى: "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ضعيف؟ فقال: كأنه ليس بذلك". السؤالات ص ٤٣١ .
وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: "احتج أصحابنا بحديثه". تهذيب الكمال (٧٢/٢٢). وقال ابن الصلاح: "وقد احتج أكثر أهل الحديث حملاً لطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو، دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك". علوم الحديث ص ٣١٥ .

ومستند من قبل رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

١. أن عمرو بن شعيب ثقة في نفسه . وثقة ابن معين: انظر تاريخ الدوري (٤٤٦/٢) وتاريخ طهمان ص ٤٨، وسؤالات ابن الجنيد ص ٤٣١. والعجلي: انظر ثقات العجلي (١٧٨/٢) . والنسائي: انظر تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) وتهذيب التهذيب (٥٠/٨) وقال في موضع آخر: "ليس به بأس". تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . وثقه أحمد بن سعيد الدرامي . انظر تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . وقال الأوزاعي: "ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب". الكامل (١٧٦٧/٥) تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) . وقال ابن حجر: "وثقة الجمهور". تهذيب التهذيب (٥١/٨) .

٢. ثبت سماع في سند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . قال محمد بن علي الجوزجاني الوراق: "قلت لأحمد بن حنبل، عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً، قال: يقول حدثني أبي، قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال: نعم أراه قد سمع. تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) . وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: "صح سماع عمرو من أبيه وصح سماع شعيب من جده". سنن الدارقطني (٥٠/٣) تهذيب الكمال (٧٣/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) فتح المغيث السخاوي (١٨٩/٤) .

أ. فقد ثبت سماع محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه، ومثاله الحديث الذي أخرجه النسائي في النهي عن أكل لحوم الجلالة بسنده عن عمرو ابن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو. السنن (٢٣٩/٧) ح (٤٤٤٧) .

ب. وثبت سماع شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو، وروايته في سنن أبي داود في كتاب البيوع (٢٨٣/٣): "لا يحل سلف وبيع" بسنده عن عمرو بن شعيب، حدثني أبي عن أبيه حتى ذكر عبد الله بن عمرو. وأخرجها الترمذي في السنن في كتاب البيوع (٣) (٥٣٥/٣) ح (١٢٣٤) .

ج. وثبت سماع شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص . ومن ذلك ما رواه الدارقطني في السنن (٥٠/٣) والحاكم في المستدرک (٦٥/٢) بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمرو يُسأل عن محرم وقع على امرأته ... قال الحاكم: "هذا حديث ثقات، رواه حفاظ وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو". ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: "صحيح وقد ذكرت هذه الأحاديث متصلة بالبيوع على ما رتب البخاري، وقال: وقد ذكر البخاري وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده". ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) .

د. وثبت سماع عمرو من أبيه شعيب: كما صرح عمرو في أحاديث كثيرة عن جده بصيغة التحديث: "حدثني أبي عن جدي" منها الحديث الذي أخرجه ابن ماجة في كتاب الفرائض، باب ميراث القاتل (٩١٤/٢) ح (٢٧٣٦) .

وذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥١،٥٢/٨) أحاديث رواها أبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم . قال: "وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو، لكن هل سمع منه-شعيب- جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة. الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه".

(١) إذا روى عن أبيه عن جده، وهو قول أبي داود. فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، قال قيل له: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة. تهذيب الكمال (٧٧/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٤/٣). وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: "حديثه عندنا واه". الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) الكامل (١٧٦٦/٥) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) . وقال - ابن المديني - عن

سفيان بن عيينة : "كان إنما يحدث عن أبيه عن جده وكان حديثه عند الناس فيه شيء . الجرح والتعديل (٢٣٨/٦) تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) .

أما إذا روى عن غير أبيه عن جده كسعيد بن المسيب والزهري وغيرهما وهو قليل ، أو كان الراوي عنه ثقة فهو مقبول بإطلاق عند المحدثين لكونه ثقة في نفسه . قال ابن حبان : "إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء" . المجروحين (٧٢/٢) . قال صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد القطان : "إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به" . تهذيب الكمال (٦٨/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) . وقال إسحاق بن راهويه : "إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة ، فهو كأبيوب عن نافع عن ابن عمر" . تهذيب الكمال (٧٢/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) . مستند من رد رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :

١. كونها وجادة، بغض النظر عن كونها وجادة صحيحة أم لا، فهذا تحاش بعض الأئمة الرواية عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، كما تقدم في تاريخ الدوري عن ابن معين: فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه. وقال ابن أبي شيبه: "سألت ابن المديني عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عن أبيوب وابن جريح، فذلك كله صحيح، وما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فإنما هو كتاب وجده فهو ضعيف". سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ص ١٠٤، وميزان الاعتدال (٢٦٥/٣) تهذيب التهذيب (٥٣/٨) . وقلل أبو زرعة من سماع عمرو بن شعيب عن أبيه، فقال : "إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها" . الجرح والتعديل (٢٣٩/٦) . ولذا قال الحافظ الذهبي : "ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع" . ميزان الاعتدال (٢٦٦/٣) وانظر السير (١٧٤/٥) .

٢. سند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده معلول بالإرسال أو الانقطاع . قال ابن عدي في الكامل (١٧٦٧/٥) : "وعمر بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه عن جده على ما نسب أحمد بن حنبل يكون ما يرويه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مراسلاً، لأن جده عنده هو محمد بن عبدالله بن عمرو ومحمد ليس له صحة" . وقال ابن حبان في المجروحين (٧٢/٢) : "لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هذا السند لا يخلو من أن يكون مراسلاً أو منقطعاً، لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب، وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيباً لم يلق عبدالله بن عمرو والخبر بنقله هذا منقطع ، وإن أراد بقوله عن جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو، ومحمد بن عبدالله لا صحة له فالخبر بهذا النقل يكون مراسلاً ، فلا تخلو رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مراسلاً أو منقطعاً والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة . قال الدارقطني لما حكى كلام ابن حبان الذي رد به حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: "هذا خطأ، قد روى عبيد الله بن عمر العمري -تقدم تخريجه- وهو من الأئمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه" . تهذيب التهذيب (٥٣/٨) .

(١) في م : والثالث .

(٢) وهو قول الدارقطني، قال : "لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد : الأدنى منهم محمد والأوسط عبدالله ، والأعلى عمرو ، وقد سمع -يعني شعيباً- من الأدنى محمد ، ومحمد لم يدرك النبي ﷺ وسمع من جده عبدالله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذٍ ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو" . تهذيب الكمال (٧٣/٢٢) تهذيب التهذيب (٥٠/٨) .

والمأمل لما رواه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيه حالات :

١- فيما صرح باسم الجد وصرح بالسماع وصرح السند إلى عمرو بن شعيب ، فهو أعلى مرتبة من الصحيفة هو مقبول عند المحدثين لانتفاء التدليس والإرسال فيه .

والرابع : التفرقة بين أن يستوعب ذكر آبائه بالرواية أو يقتصر عن أبيه عن جده ، فإن صرح بهم كلهم فهو حجة وإلا فلا (١) .

قال العلائي في الوشي (٢) المعلم (٣) ، وقد رويته عن شيخنا العراقي إجازة بسماعه منه ما لفظه : " قال ما جاء فيه التصريح برواية محمد عن أبيه في السند فهو شاذ نادر ، قال (٤) وذكر بعضهم أن محمداً مات في حياة أبيه ، وأن أباه كفل شعبياً ورباه ثم قال ولم يذكر أحد (٥) من المتقدمين محمداً في كتابه ولا ترجم له .

مثاله : الحديث الذي أورده الدارقطني في السنن (٥٠/٣) : ذكر الدارقطني طريقاً له فيها تصريح بالسماع : سمعت عمرو بن شعيب يقول سمعت شعبياً يقول سمعت عبدالله بن عمرو يقول سمعت النبي ﷺ : " أيما رجل ابتاع من رجل ببيعة " .

٢- فيما صرح فيه باسم الجد ولم يصرح بالسماع فيه وصح السند إلى عمرو بن شعيب ، فقد رده ناس لاحتمال التدليس فيه ، قال الحافظ ابن حجر : " فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب " . تهذيب التهذيب (٥١/٨) .

٣- فيما لم يصرح فيه باسم الجد وصرح فيه بالسماع وصح السند إليه فقبله بعضهم مطلقاً ، وردة آخرون مطلقاً ، فمن قبله الحاكم ، قال : " قد أكثر في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة " . المستدرک (٦٥/٢) .

ومن رده ابن حبان ، كما تقدم في المجروحين .

٤- فيما لم يصرح فيه باسم الجد ولم يصرح بالسماع فيه وصح السند إليه قبله ناس مطلقاً وهم الذين يصححون نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كالحاكم إذ يجعلها في المرتبة الخامسة من أقسام الصحيح . انظر المدخل إلى الإكليل ص ٣٥ .

وردها ناس مطلقاً إما لإرسال أو لانقطاع أو لم يثبت إليهم على من يعود الضمير في جده . ونقل النووي عن الشيرازي في اللمع في الأصول : " لا يجوز الاحتجاج بعمر بن شعيب عن أبيه عن جده لاحتمال أن المراد جده الأدنى وهو محمد فيكون مرسلاً . تهذيب الأسماء (٢٩/٢) .

أو لأنها وجادة . وقبلها آخرون لاعتبارها من أعلى مراتب الصحيح أو من أقسامه ولكن باعتبارها من أعلى مراتب الحسن ، وهو رأى الحافظ الذهبي . انظر ميزان الاعتدال (٢٦٨/٣) السير (١٧٥/٥) .

٥- فيما صرح فيه باسم الجد أو لم يصرح باسمه ، وصرح بالسماع فيه أو لم يصرح بالسماع فيه ولم يصح السند إليه فهو مردود عند جمهرة المحدثين لضعف سنده ، ويدخل في هذا النوع بعض الأحاديث لناس ضعفوا مثل ابن لهيعة والمثنى بن الصباح .

قال أبو زرعة : " وعامة هذه المناكير الذي يروى عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء " . الجرح والتعديل (٢٣٩/٦) . انظر صحيفتا عمرو بن شعيب وهز بن حكيم عند المحدثين ص ١٤٢ ، بتصرف واختصار .

(١) وهو رأى ابن حبان فقد روى في صحيحه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاص : " ألا أخبركم بأحبكم إلي " . الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٥٢/١) .

(٢) في ص : الموشى .

(٣) الرشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ ذكره الحافظ ابن حجر من مصنفاته في الدرر الكامنة (٩١/٢) .

(٤) في م : وقال .

(٥) في ص : أخذ .

قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه، قلت: "قد ترجم له ابن يونس في تاريخ مصر^(١)، وابن حبان في الثقات^(٢). قال ابن يونس: روى عن أبيه، وروى عنه حكيم بن الحارث^(٣) الفهمي في أخبار سعيد بن عفير، وابنه شعيب بن محمد^(٤)". انتهى وقد راجعت ثقات ابن حبان، فوجدت فيها ما ذكره شيخنا^(٥)، والله أعلم.

وحديث يزيد بن عبدالله بن أسامة بن المهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ليس في الكتب، إنما له عنه به حديث واحد، وهو: اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والمغرم والمأثم". أخرجه س^(٦)، ولم أر هذا الحديث الذي في الأصل في الكتب الستة^(٧).

قوله (عام تبوك) تبوك غزوها في السنة التاسعة من الهجرة^(٨)، وسيأتي ذلك في مكانه في كلام المؤلف. قوله (فاجتمع رجال من أصحابه يحرسونه) هؤلاء الرجال لا أعرفهم بأعيانهم، وسأذكر معنى ذلك قريباً من عند المؤلف، ولكن حرسه ﷺ جماعة، وقد ذكرهم المؤلف في آخر السيرة^(٩)، وسأزيد عليه إن شاء الله تعالى. قوله (يحرسونه، حتى إذا صلى) قال المؤلف بعد ذلك في الفوائد: (المрад والله أعلم ينتظرون فراغه من الصلاة^(١٠)) وأما حرس رسول الله ﷺ من المشركين، فقد كان انقطع منذ نزلت ﴿والله يعصمك من الناس﴾^(١١) وذلك قبل تبوك، والله أعلم. انتهى.

قوله (لقد أعطيت الليلة خمساً) فذكرهن. أعلم أنه اجتمع لي من الأحاديث الأشياء^(١٢) التي أعطيها عليه السلام، ولم يعطها أحد قبله في الكتب الستة أو بعضها أو في المسند أو غير ذلك: النصر بالربع، ومفاتيح

(١) سماه الحافظ الذهبي: "تاريخ علماء مصر كما تقدم في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد، أبو سعيد بن يونس".

قال في كشف الظنون: "لابن يونس تاريخان أحدهما وهو كبير لأهل مصر والآخر وهو صغير للغرباء الواردين إليها". (٣٠٤/١).

(٢) انظر ثقات ابن حبان (٣٥٣/٥).

(٣) جاء في التاريخ الكبير (١٥/٣) والجرح والتعديل (٢٠٣/٣): "حكيم بن الحارث نسيب ابن سيرين، سمع ابن عباس، روى عنه ابنه الحسن".

(٤) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ص ٣٨٣.

(٥) في ص و م: شيخنا العراقي.

(٦) أخرجه النسائي في السنن في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الهرم (٢٦٩/٨) ح (٥٤٩٠).

(٧) الحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٧/١٠) وقال: "رواه أحمد ورجاله ثقات، وقال الشيخ أحمد شاكر، إسناده صحيح. (٤٨٢/٦) رقم (٧٠٦٨).

(٨) انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥١٥/٢).

(٩) انظر عيون الأثر (٤١٤/٢).

(١٠) حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حراسة، أي حفظه وتحرس من فلان واحترست منه بمعنى، أي تحفظت منه. الصحاح (٩٦/٣) لسان العرب (٤٨/٦).

(١١) من سورة المائدة / ٦٧.

(١٢) سقطت من ص.

الأرض، وحل الغنائم، والأرض مسجداً وطهوراً، والشفاعة العظمى، وجوامع الكلم^(١)، وتسميته أحمد^(٢)، وأمه خير الأمم^(٣)، وختم به النبيون، والآيات من خواتيم سورة البقرة^(٤). والمفصل^(٥) من القرآن، وجعل صفوف أمته كصفوف الملائكة.

وفي ت في التفسير: "فضلت على الأنبياء بثلاث بالصلوات الخمس، وغفر لمن لم يشرك من أمي المقحّمات"^(٦)، وذكر خصلة هي مذكورة فيما تقدم^(٧)، وقال حسن صحيح.

(١) النصر بالرعب ومفاتيح خزائن الأرض وحل الغنائم والأرض مسجداً وطهوراً والشفاعة العظمى وجوامع الكلم وختم به النبيون، وجعل صفوف أمته كصفوف الملائكة، هذه الأشياء التي أعطيتها النبي ﷺ. أخرجه مسلم في صحيحه في أول كتاب المساجد (١/ ٣٧٢-٣٧٠ ح (٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١).

(٢) روى البخاري في صحيحه في كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ لي خمسة أسماء... وفيه أحمد". ح (٣٥٣٢) ص ٦٧٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٩٨/١) عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن أبي طالب بلفظ: "وجعلت أمي خير الأمم". ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وأعله بعبدالله بن محمد بن عقيل، ثم قال: "فالحديث حسن". (٢٦١، ٢٦٠/١).

وعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، في حديثه لين، ويقال تغير بآخره، مات بعد ١٤٠هـ". التقریب (٤٢٠/١) (٣٩٧٨). وقال الشيخ أحمد شاكر: "إسناده حسن". (٤٩٦/١) رقم ٧٦٣.

(٤) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، باب ذكر سدره المنتهى عن عبدالله بن عباس: "أعطى رسول الله ﷺ ثلاثاً... وذكر وأعطى خواتيم سورة البقرة" (١٥٧/١) ح (٢٧٩).

(٥) روى أحمد في مسنده (١٠٧/٤) عن عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح الهذلي عن وائلة بن الأسقع عن النبي ﷺ: أعطيت مكان التوراة السبع... وفيه: وفضلت بالمفصل. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/٧)، قال: "رواه أحمد وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وبقي رجاله ثقات".

وعمران بن دينار - بفتح الواو بعدها راء - أبو العوام القطان البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهيم ورؤى برأى الخوارج". التقریب (٨٩/٢) (٥٧٩٨). فالحديث إسناده حسن.

والمفصل - بضم الميم وفتح الصاد - السبع الأخير من القرآن الكريم من أول سورة ق إلى آخر القرآن وسمى بالمفصل لكثرة الفصول بين سوره، وهي ثلاثة أنواع:

أ - طوال المفصل: من سورة ق إلى سورة البروج.

ب - أوساط المفصل: من سورة البروج إلى سورة البينة.

ج - قصار المفصل: من سورة البينة إلى آخر المصحف. معجم لغة الفقهاء ص ٤٤٦.

(٦) المقحّمات الذنوب العظام التي تقحم أصحابها النار أي تلقيهم فيها. النهاية (١٩/٤).

(٧) أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب من سورة النجم (٣٩٣/٥) ح (٣٢٧٦) وفيه: "فأعطاه الله عندها ثلاثاً لم يعطهن نبياً كان قبله، وفرضت عليه الصلاة خمساً وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لأمه المقحّمات". وابن أبي شيبه في مصنفه (٤٦٠/١).

وأحمد في المسند (٣٨٧/١، ٤٢٢) وتقدم تخريج مسلم له في كتاب الإيمان، ح (٢٧٩).

وفضل أيضاً على الناس بأن كل نبي سأل وهو ﷺ آخر مسأله إلى يوم القيامة فهي لكم ولن شهد أن لا إله إلا الله^(١) فيحتمل أن يكون تأخير المسألة ويحتمل أن يكون الشفاعة، فإن كانت الشفاعة فقد تقدمت^(٢) وإلا فهي غير ما ذكرت . ويحتمل أن يعد مع هذه الخصال استفتاح باب الجنة^(٣)، فإنه إذا فُصل على الناس به .

واعلم أنه عليه السلام فضل على الناس بأشياء كثيرة المذكور هنا نوع منها^(٤) والله أعلم. وقد ذكرت زيادة على ما هنا في تعليقي على خ فانظره إن أردته .

قوله (وبيعهم) هو بكسر الموحدة وفتح المثناة تحت جمع بيعة ، وهي للنصارى قاله الجوهري^(٥). وقال ابن قرقول: "البيعة كنيسة أهل الكتاب، وقيل البيعة لليهود والكنيسة للنصارى والصلوات للصائين كما أن المساجد للمسلمين". انتهى. وقال ابن عبد السلام الشافعي عز الدين : "صوامع بيوت النصارى وقيل بيوت الصائين سميت لانضمام أطرافها. وبيع للنصارى، وصلوات كنائس اليهود وهو معرب من قوله صلوتا"^(٦).

قوله (قرئ على عبد الرحيم^(٧) بن يوسف الموصل^(٨)) هذا الشيخ تقدم بعض ترجمته . قوله (أخبركم ابن طبرزد) تقدم الكلام على ابن طبرزد^(٩) وأنه أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، وتقدم ضبط طبرزد وما هو .

قوله (أنا ابن الحصين) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ، وتقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح ، وهذا هو المسند الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني.

(١) في الحديث الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (١٨٩/١) ح (٣٣٨) وفيه: "لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ، وإنني اختبئت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء الله ، من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً".

(٢) وهي الشفاعة العظمى للعامة التي تكون في الحشر بنزع الخلائق إليه. شرح صحيح مسلم للنووي (٤/٥).

(٣) في الحديث الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: "أنا أول الناس يشفع في الجنة". (١٨٨/١) ح (٣٣٣) وفيه قوله ﷺ: "آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح، فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد ، فيقول : بك أمرت، لا أفتح لأحد قبلك".

(٤) انظر الخصائص الكبرى للسيوطي ، وسبل الهدى والرشاد في خصائصه ﷺ .

(٥) انظر الصحاح (١١٨٩/٣) .

(٦) لم أقف على قول العز بن عبد السلام في كتابه الفوائد في مشكل القرآن . وانظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٩٣، ٤٩١ والجامع

لأحكام القرآن (٧٠، ٧١/١٢) .

(٧) في ن، م : عبد الرحمن .

(٨) سقط من ص .

(٩) قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت، ت ٤٤٠". السير (٥٩/١٧). انظر مظان ترجمته في: تاريخ بغداد (

٢٣٤/٣) الأنساب (٣٢٦/٤) المنتظم (٣١٨/١٥) الكامل في التاريخ (٥٥٢/٩) العبر (١٩٥/٣) تاريخ الإسلام (٤٩٢/٢٩) شذرات

الذهب (٢٦٥/٣) .

قوله (أنا ابن غيلان) هو بالغين المعجمة ، وهو أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز بزائين معجمتين.

قوله (عن أبي بكر الشافعي) هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ، وهو الإمام الحجة محدث العراق البغدادي^(١)، ولد بجبل^(٢) سنة ستين ومائتين^(٣)، وأول سماعه في سنة ست وسبعين^(٤). سمع موسى بن سهل الوشاء^(٥) وعبدالله بن روح المدائني^(٦) وابن أبي الدنيا^(٧) وإسماعيل القاضي^(٨) وخلقا كثيراً . ورحل إلى

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) المنتظم (١٧٢/١٤) السير (٣٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (٢٦/١١٥) البداية والنهاية (٢٦٠/١١) شذرات الذهب (١٦/٣) .

(٢) جَبَل - بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها ولام - بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي قرية كبيرة . معجم البلدان (٢/١٠٣) .

(٣) كُتِبَ في ص: ٢٠٦ ، وانظر تاريخ ميلاده في : تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) المنتظم (١٧٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٦). وذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٠/١١): ولد بجبلان .

(٤) انظر السير (٤٠/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

(٥) موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران البغدادي الحرفي الوشاء، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحديث المعمر أحد الضعفاء الذين يحتمل حالهم، ضعفه الدارقطني، حديثه أعلى شيء في الغيلانيات. ت ٢٧٨ هـ". السير (١٤٩/١٣). وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه: السير (٤٠/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٩).

(٦) عبد الله بن روح المدائني، أبو محمد عبدوس، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الثقة ، ت ٢٧٧ هـ". السير (٥/١٣).

وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه: تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) السير (٤٠/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣)

(٧) انظر روايته عن أبي بكر بن أبي الدنيا : السير (٤٠/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

(٨) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو إسحاق مولا هم البصري المالكي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام قاضي بغداد وصاحب التصانيف ، صنف المسند وعلوم القرآن وجمع حديث أيوب ومالك والموطأ وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن، وله كتاب في أحكام القرآن ومعاني القرآن والقراءات ، ت ٢٨٢ هـ". السير (٣٣٩/١٣) .

وانظر سماع أبي بكر الشافعي منه : السير (٤٠/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .

الجزيرة وإلى مصر^(١) وإلى غير ذلك . روى عنه الدارقطني^(٢) وابن شاهين^(٣) وأبو علي بن شاذان^(٤) وعبد الملك ابن بشران^(٥) وخلق آخرون أبو طالب بن غيلان^(٦) .

قال الخطيب : " كان ثقةً ثباتاً كثير الحديث حسن التصنيف جمع أبواباً وشيوخاً وكتب عنه قديماً وحديثاً"^(٧) . وقال حمزة السهمي : " سئل الدارقطني عن محمد بن عبد الله الشافعي ، فقال : أبو بكر جبلي ثقة مأمون ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت إلا أصولاً صحيحة"^(٨) وقد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط"^(٩) . مات في ذي الحجة سنة ٣٥٤^(١٠) ، رحمه الله تعالى .

قوله . (عن أبي بشر) هو بكسر الموحدة والشين المعجمة ، واسمه جعفر بن وحشية إياس اليشكري البصري ثم الواسطي^(١١) .

-
- (١) انظر السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ . (٨٨٠/٣) .
- (٢) انظر رواية الدارقطني عنه : المنتظم (١٧٢/٤) السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٦) .
- (٣) انظر رواية ابن شاهين عنه : المنتظم (١٧٢/٤) السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .
- (٤) الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم ، أبو علي بن شاذان البغدادي البزاز ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق الأصولي ، له مشيخة كبرى هي عواليه الكبار ومشيخة صغرى عن كل شيخ ، ت ٤٢٥ هـ" . السير (٤١٥/١٧) .
- وانظر روايته عن أبي بكر الشافعي : السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٦) .
- (٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو القاسم الأموي مولاهم البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ المذكور مسند العراق صاحب الأمالي الكثيرة ، ت ٤٣٠ هـ" . السير (٤٥٠/١٧) .
- وانظر روايته عن أبي بكر الشافعي : السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .
- (٦) انظر رواية أبي طالب بن غيلان عنه : تاريخ بغداد (٤٥٧/٥) المنتظم (١٧٢/١٤) السير (٤٢/١٦) تاريخ الإسلام (١١٥/٢٦) .
- (٧) تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) وانظر السير (٤٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣) .
- (٨) في سؤالات السهمي وتاريخ بغداد : "ما رأيت له إلا أصولاً صحيحةً متقنة" .
- (٩) سؤالات السهمي للدارقطني ص ٢٧٦ ، وانظر تاريخ بغداد (٤٥٦/٥) .
- (١٠) انظر تاريخ بغداد (٤٥٨/٥) المنتظم (١٧٣/١٤) السير (٤٢/١٦) البداية والنهاية (٢٦٠/١١) .
- (١١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٥٣/٧) التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) الكامل في الضعفاء (٥٧٤/٢) ذكر أسماء التابعين (٩٤/١) رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) التعليل والتجريح (٤٥٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) السير (٤٦٥/٥) تاريخ الإسلام (٦٨/٨) الكاشف (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) التقريب (١٣٣/١) (١٠٢٩) الخلاصة ص ٦٢ .

عن سعيد بن جبير^(١) والشعبي^(٢) وحيد بن عبد الرحمن الحميري^(٣) وطائفة كثيرة من كبار التابعين^(٤)،
وعن عباد بن شرحبيل اليشكري^(٥) وله صحبة .

-
- (١) انظر روايته عن سعيد بن جبير : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) تهذيب الكمال (٥/٥) .
- (٢) انظر روايته عن الشعبي: تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٤٦٥/٥) الكاشف (٢٩٣/٨) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .
- (٣) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه من الثالثة" ، التقريب (٢٠١/١) (١٦٩٩) .
- وانظر رواية أبي بشر عنه: رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٥/٥) .
- (٤) انظر رجال صحيح مسلم (١٢٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٥/٥) السير (٤٦٥/٥) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .
- (٥) عباد بن شرحبيل اليشكري- بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف - العُري - بضم المعجمة وفتح الموحدة - صحابي نزل البصرة. التقريب (٣٧٣/٢) (٣٤٦٣) . وانظر رواية أبي بشر عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٥/٥) (٤٦٥) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) .

وعنه الأعمش ^(١) و شعبة ^(٢) وهشيم ^(٣) ثقة ^(٤). توفي سنة ٢٣٠^(٥) ، وقال المدائني ^(٦) وجماعة ^(٧) ١٢٥ ، أخرج له ع ^(٨) ، وله ترجمة في الميزان ^(٩) .
 قوله (عن أبي موسى) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حصار الأشعري أمير النبي ﷺ على زيد وعدن ، وأمير البصرة والكوفة لعمر رضى الله ^(١٠) عنهما . مناقبه جليلة كثيرة ، توفي سنة ٤٤٠ وقيل غير ذلك . أخرج له ع ، وقد تقدم [٤٨/ب]

- (١) انظر رواية الأعمش عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٤٦٦/٥) .
- (٢) انظر رواية شعبة عنه : التاريخ الكبير (١٨٦/٢) الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) تهذيب الكمال (٦/٥) السير (٤٦٦/٥) .
- (٣) انظر رواية هشيم بن بشير عنه : الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) الكامل (٥٧٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) تهذيب الكمال (٦/٥) .
- (٤) وثقة غير واحد من الأئمة ، فقال ابن سعد : "ثقة كثير الحديث" . الطبقات (٢٥٣/٧) .
- وقال أبو حاتم وأبو زرعة : "ثقة" . الجرح والتعديل (٤٧٣/٢) وكذا النسائي في تهذيب الكمال (٧/٥) . وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) : "أحد الثقات" . وقال في الكاشف (٢٩٣/١) : "صدوق" . ووثقه ابن حجر في التقریب (١٣٣/١) .
- (٥) قاله الواقدي ومحمد بن عبدالله الحضرمي مطين . انظر تهذيب الكمال (٩/٥) وتهذيب التهذيب (٨٤/٢) . وقال أبو نعیم : "ت ١٢٤ أو ١٢٣ هـ" . انظر التاريخ الكبير (١٨٦/٢) والتعديل والتجريح (٤٥٣/١) وتهذيب الكمال (١٠/٥) وكذا ابن حبان في ثقاته (١٣٣/٦) .
- (٦) انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) والسير (٤٦٦/٥) تاريخ الإسلام (٦٣/٨) .
- (٧) قاله ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/٧) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٣٢٥ ، ويزيد بن هارون في الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩/١) وأبو عبيد القاسم بن سلام في تهذيب الكمال (١٠/٥) واختاره الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٠٣/١) والكاشف (٢٩٣/١) وقال عنه : "هو الأصح" . في تاريخ الإسلام (٦٣/٨) . ووردت أقوال أخرى في وفاته :
- فقال نوح بن أبي مريم : "ت ١٢٤ هـ ، ساجدا خلف المقام حين مات" . انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) وتاريخ الإسلام (٦٣/٨) .
- وقال أبو الحسن بن البراء عن علي بن المديني : "ت ١٢٦ هـ" . انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) وتهذيب التهذيب (٨٢/٢) .
- وذكر ابن حبان قول آخر بصيغة التمريض : "ت ١٣١ في الطاعون" . ثقات ابن حبان (١٣٣/٦) .
- (٨) انظر تهذيب الكمال (١٠/٥) السير (٤٦٥/٥) تاريخ الإسلام (٦٢/٨) الكاشف (٢٩٣/١) تهذيب التهذيب (٨٣/٢) التقریب (١٣٣/١) .
- (٩) ميزان الاعتدال (٤٠٢/١) .
- (١٠) سقطت من ص .

حديث أبي موسى هذا أخرجه النسائي^(١) في سننه الكبرى في التفسير^(٢) عن محمد ابن عبد الأعلى^(٣) عن خالد^(٤) عن شعبة عن أبي بشر عن أبي موسى^(٥). قال المزي: "ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم"^(٦)، يعني ابن عساكر، وإنما أثر المؤلف روايته^(٧) من الغيلانيات^(٨) ولم يذكره من النسائي لأنه من الغيلات^(٩) يقع له أعلى^(١٠) لأن بينه وبين النبي ﷺ من الغيلانيات أحد عشر، وبينه وبينه من النسائي ثلاثة عشر، وأيضاً بينه وبين شعبة في الغيلانيات سبعة، ولو أخرجه من النسائي لكان بينه وبين شعبة تسعة، فعلا له بائنين من الجهتين ، والله أعلم .

قوله (ولما بلغ رسول الله ﷺ أربعين سنة بعثه الله^(١١) رحمة) تقدم الاختلاف في ذلك وأن هذا هو الذي صوبه النووي قريباً جداً .

قوله (لا يرى رؤيا) تقدم أنها فعلى بغير تنوين وهذا ظاهر .

قوله (كفلق) فلق الصبح وفرقه بفتح أولهما وثانيهما ضياؤه أي إنارته وإضاءته وصحته ، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين ، يقال^(١٢) هو أبين من فلق الصبح وفرقه^(١٣) .

(١) في ص : س .

(٢) انظر السنن الكبرى كتاب التفسير سورة هود ﴿ومن يكفر من الأحزاب فالنار موعده﴾ ١٧ / (٦/٣٦٣) ح (١/١١٢٤١) بلفظ: "لا يسمع بي أحد من أمي أو يهودي، ثم لا يؤمن بي، إلا دخل النار".

(٣) رسمت في الأصل و ن وص و ش: عبد الاعلا. وهو: محمد بن عبد الأعلى الصنعائي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ت ٢٤٥ هـ". التقريب (١٩١/٢)(٦٨١٨) .

(٤) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي ، أبو عثمان البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت، ت ١٨٦ هـ". التقريب (٢٠٩/١)(١٧٧٣) .

(٥) وإسناده صحيح، فرجاله ثقات كما تقدم .

(٦) انظر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٤١٤/٦) .

(٧) سقطت من ص .

(٨) انظر الغيلانيات ص ١١٣ .

(٩) جاءت في الأصل : الغيلات ، وأظنه الغيلانيات.

(١٠) رسمت في الأصل و ص و ش : أعلا .

(١١) في م : الله تعالى .

(١٢) في م : ويقال .

(١٣) انظر الصحاح (١٥٤٤/٤، ١٥٤٢) أعلام الحديث (١٢٨/١) النهاية (٤٧١/٣).

قوله (الخلوة) وهي شأن الصالحين وعباد الله المؤمنين^(١).

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) أبو بشر بالوحدة والشين المعجمة، تقدم الكلام عليه وأنه حافظ كبير^(٢) واسمه محمد بن أحمد بن حماد.

قوله (ابن تليد) هو بفتح المثناة فوق وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة^(٣)، وهذا معروف عند أهله .
قوله (عن أبي الطاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٤)) هذا هو في ثقات ابن حبان، قال فيه: "يروى عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(٥) وغيره^(٦) من أهل المدينة^(٧)، قدم بغداد وولاه هارون قضاءها^(٨). روى عنه سريج^(٩) بن النعمان ، مات سنة سبع^(١٠) وسبعين ومائة^(١١) أو ثمان وسبعين ومائة^(١٢) ببغداد^(١٣) n(١٤).

(١) قال الخطابي: "والخلوة يكون معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر وقاطعة لدواعي الشغل ولا يترك ما ألفه من عاداته إلا بالرياضة البليغة والمعالجة الشديدة، فلطف الله تعالى لنبيه ﷺ في بدء أمره فحبب إليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر ليتناسى المؤلف من عاداتهم ويستمر على هجران ما لا يحمد من أخلاقهم، وألزمه شعار التقوى وأقامه مقام التعبد بين يديه ليخشع قلبه وتلين عريكته لورود الوحي فيجد فيه مراداً سهلاً ولا يصادفه حزناً ولا وعراً". أعلام الحديث (١٢٧/١) وانظر إكمال المعلم (٤٨٢/١) وشرح صحيح مسلم للنووي (١٧٠/٢) وطرح التريب (١٨٤/٤) .

(٢) سقط من ص .

(٣) تبصير المنتبه (٢٠٢/١) .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢٣/٧) (٤٦٤/٩) التاريخ الكبير (٤٣١/٥) الجرح والتعديل (٣٦٩/٥) ثقات ابن حبان (١٠٠/٧) تاريخ بغداد (٤٠٨/١٠) التحفة اللطيفة (٢١٢/٢) .

(٥) انظر روايته عن عمه: الجرح والتعديل (٣٦٩/٥) تاريخ بغداد (٤٠٨/١٠) التحفة اللطيفة (٢١٣/٢) .

(٦) وروى عن أبيه: انظر التاريخ الكبير (٤٣١/٥) الجرح والتعديل (٣٦٩/٥) التحفة اللطيفة (٢١٣/٢) .

(٧) قال الإمام السخاوي : " ولى قضاء مصر سنة سبعين ومائة وكان من جلة العلماء ، بصيراً بالأحكام متضلّعاً بمعرفة أقوال أئمة المدينة كالفاسم وسالم وربيعة الرأي " التحفة اللطيفة (٢١٢/٢) .

(٨) قال ابن سعد : " استقضاه هارون أمير المؤمنين على عسكر المهدي " . الطبقات (٣٢٣/٧) . وقال الخطيب : " ولاء هارون الرشيد القضاء الجانب الشرقي من بغداد بعد الحسين بن الحسن العوفي فمكث بعد أن وليه أياماً ثم مات " . تاريخ بغداد (٤٠٨/١٠) .

(٩) في المطبوع من الثقات : شريح والصواب ما أثبتته المصنف . وانظر روايته عن عبد الملك بن أبي بكر : تاريخ بغداد (٤٠٨/١٠) التحفة اللطيفة (٢١٣/٢) .

(١٠) جاء في ص : ١٧٧ أو ١٧٨ .

(١١) قاله سريج بن النعمان في تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) .

(١٢) قاله أبو حسان الزبادي وطلحة بن محمد بن جعفر . تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) .

وقال خليفة بن خياط "ت ١٧٦ هـ"، وكذا أحمد بن كامل القاضي . انظر طبقات خليفة ص ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد (٤٩٠/١٠) .

(١٣) قال ابن سعد : " دفن في مقبرة العباسية بنت مهدي " . الطبقات (٣٢٣/٧) .

(١٤) ثقات ابن حبان (١٠/٧) ، وذكر هذه الأقوال في وفاته السخاوي في التحفة اللطيفة .

قوله (عن عمه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(١) هذا تابعي^(٢) . يروي عن أبيه^(٣) وأنس^(٤) وعباد بن تميم^(٥) وعمرة بنت عبد الرحمن^(٦) خالة أبيه ، وعروة بن الزبير^(٧) وطائفة . وعنه الزهري^(٨) وهو من أقرانه وشيوخه^(٩) وهشام بن عروة^(١٠) وابن جريج^(١١) والسفيانان^(١٢) وابن علية^(١٣) وآخرون . قال مالك : " كان رجل صدق "^(١٤) . وقال أحمد : " حديثه عن أبيه شفاء "^(١٥) . وقال س : " ثقة ثبت "^(١٦) .

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٨٣/٩) التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٦٣/١) تهذيب الأسماء (٢٦٢/١) تهذيب الكمال (٣٤٩/١٤) السير (٣١٤/٥) الكاشف (٥٤١/١) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) التقريب (٣٨٥/١) (٣٥٨٦) التحفة اللطيفة (٢٣/٢) الخلاصة ص ١٩٣ .
(٢) ذكره الدارقطني في أسماء التابعين (١٩٠/١) .

(٣) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري المدني القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة عابد ، ت ١٢٠ هـ . وقيل غير ذلك " . التقريب (٤٠٧/٢) (٩٠٩٣) . وانظر روايته عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) الكاشف (٥٤١/١) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) .

(٤) انظر روايته عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الأسماء (٢٦٢/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) .

(٥) عباد بن تميم بن غزية الأنصاري المازني المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، وقد قيل إن له رؤية " . التقريب (٣٧٣/٢) (٣٤٥٦) . وانظر رواية أبي بكر بن محمد عنه : رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) السير (٣١٥/٥) .
(٦) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، قال عنها الحافظ ابن حجر : " ثقة ماتت قبل المائة ويقال بعدها " . التقريب (٥٢٧/٢) (١١٧١٢) .

وانظر رواية أبي بكر عنها : الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) .
(٧) انظر روايته عن عروة بن الزبير : التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) .

(٨) في م : الزهري وطائفة .

(٩) انظر التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) ثقات ابن حبان (١٠/٧) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) .
(١٠) انظر رواية هشام بن عروة عنه : رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) .
(١١) انظر رواية عبد الملك بن جريج عنه : رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) السير (٣١٥/٥) .
(١٢) انظر رواية سفيان الثوري عنه : التاريخ الكبير (٥٤/٥) الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الأسماء (٢٦٢/١) تهذيب الكمال (١٤) / (٣٥٠) الكاشف (٥٤١/١) . وانظر رواية سفيان بن عيينة عنه : الجرح والتعديل (١٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) الكاشف (٥٤١/١) .

(١٣) انظر رواية إسماعيل بن علية عنه : الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الكمال (٣٥٠/١٤) .
(١٤) وتمة قوله : " كان كثير الأحاديث " . انظر الجرح والتعديل (١٧/٥) تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨) .
(١٥) جاء في الجرح والتعديل (١٧/٥) : " قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : " حديثه شفاء " . وانظر تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) وتهذيب التهذيب (١٦٥/٥) .

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) تهذيب التهذيب (١٦٥/٥) .

وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير العلم عالماً" ^(١). توفي سنة ٥ وثلاثين ^(٢)، قال ^(٣) ويقال سنة ثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة. وليس له عقب، أخرج له ع ^(٤).
 قوله (من بدء) هو بفتح الموحدة وإسكان الدال مهموز.
 قوله (إنه رأى في المنام رؤيا فشق ذلك عليه) سيأتي ما رأى قريباً.
 قوله (أبشر) هو بقطع الهمزة وهذا ظاهر، وكذا فأبشر الآتية قريباً.
 قوله (فأقبل) هو بهمزة وصل وفتح الموحدة، فعل أمر.
 قوله (من طريق الدوالي) تقدم أنه أبو بشر الحافظ المعروف المشهور، تقدم مترجماً محمد بن أحمد بن حماد.
 قوله (عن محمد بن عايد) هو بالمشاة تحت وبالأل المعجمة، وهو محمد بن عايد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ^(٥)، أبو عبد الله ^(٦)، ويقال أبو أحمد ^(٧) الدمشقي. روى عن الهيثم بن حميد ^(٨) والوليد بن مسلم ^(٩) وغيرهما.
 روى عنه أبو زرعة الدمشقي ^(١٠) ويعقوب بن سفيان ^(١١) وجعفر الفريابي ^(١٢) وغيرهم.

(١) الطبقات الكبرى (٢٨٣/٩).

(٢) قاله محمد بن عمر الواقدي، وذكره عنه ابن سعد في الطبقات (٢٨٣/٩). وكذا أرخ وفاته خليفة بن خياط في تاريخه ص ٤١١، وابن حبان في الثقات (١٠/٧) وعمرو بن علي في رجال صحيح مسلم (٣٥٧/١).

(٣) سقط من ص.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٥٢/١٤) السير (٣١٤/٥) الكاشف (٥٤١/١) تاريخ الإسلام (٤٥٩/٨) تهذيب التهذيب (١٦٤/٥) التقريب ص ٣٨٥.

(٥) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٣٧/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) السير (١٠٤/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٧/١٧) الكاشف (١٨٣/٢) العبر (٤١٤/١) ميزان الاعتدال (٥٨٩/٣) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩) التقريب (١٨٣/٢) الخلاصة ص ٣٤٣.

(٦) انظر الجرح والتعديل (٥٢/٨) الكنى للدولابي (١٢٠/٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) السير (١٠٤/١١).

وقال عنه النسائي: "وهو المحفوظ". نقل عنه الذهبي من الكنى. انظر السير (١٠٦/١١) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩).

(٧) انظر التاريخ الكبير (٢٠٧/١) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩).

(٨) الهيثم بن حميد الغساني، مولاهم أبو أحمد أو أبو الحارث، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر". التقريب (٣٣١/٢) (٨٢٩٣). وانظر رواية محمد بن عايد عنه: التاريخ الكبير (٢٠٧/١) الجرح والتعديل (٥٢/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥).

(٩) انظر روايته عن الوليد بن مسلم: الجرح والتعديل (٥٢/٨) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (١٧/٣٢٨).

(١٠) انظر رواية أبي زرعة الدمشقي عنه: الجرح والتعديل (٥٢/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥).

(١١) انظر رواية يعقوب بن سفيان الفسوي عنه: تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

(١٢) انظر رواية جعفر بن محمد الفريابي عنه: تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).

وهو صاحب كتاب الفتوح والمغازي^(١) وغير ذلك^(٢). قال إبراهيم بن عبدالله^(٣) بن الجنيّد^(٤) عن ابن معين: "ثقة"^(٥). وقال دحيم: "صدوق"^(٦). وقال صالح جزرة: "ثقة إلا أنه قدري"^(٧). وذكر أبو زرعة الدمشقي أنه كان من أهل الفتوى بدمشق^(٨). وقال س: "ليس به بأس"^(٩). ولد سنة خمسين ومائة^(١٠)، ومات يوم الخميس خمس بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين^(١١). وقال أبو زرعة: "مات سنة أربع^(١٢) وثلاثين"^(١٣). أخرج له دس^(١٤). له ترجمة سهلة في الميزان^(١٥). قوله (رؤيا في النوم) رؤيا فعلى بغير تنوين، وقد تقدم. قوله (ورويانا من طريق مسلم) فذكر حديث تسليم الحجر عليه قبل أن يبعث.

-
- (١) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) تهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) العبر (٤١٤/١).
(٢) له كتاب الصوائف، ذكره ابن عساكر، انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤٩/٢٢) وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥) تاريخ الإسلام (١٧/٣٣٨).
(٣) سقط من ص.
(٤) إبراهيم بن عبدالله بن الجنيّد، أبراسحاق الحنّلي ثم السمرائي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ، له عن ابن معين سؤالات مفيدة وجموع وتوالمف ورحلة واسعة، بقي إلى قرب ٢٧٠هـ". السير (٦٣١/١٢).
(٥) سؤالات ابن الجنيّد ص ٣٩٧، وانظر تهذيب الكمال (٤٢٨/٢٥) السير (١٠٥/١١).
(٦) انظر الجرح والتعديل (٥٢/٨) تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).
(٧) في ص: قد روى. وانظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).
(٨) قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه: "سألت يحيى بن معين عنه، ورآه موضعاً للأخذ عنه، سألته عنه فقال: نعم، قلت: وهو يعمل على الخراج: فقال: نعم" ص ١٠٩، وانظر مختصر تاريخ دمشق (٢٥٠/٢٢) وتهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٥/١١).
(٩) انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) تاريخ الإسلام (٣٢٨/١٧).
(١٠) قاله أبو زرعة في تاريخه ص ٣٧٥، ١٠٩، وابن حبان في الثقات (٧٥/٩) وعمرو بن دحيم. انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) والحسين بن بكار. انظر السير (١٠٦/١١).
(١١) في ص: ٢٣٣. قاله عمرو بن دحيم. انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٤٢/٩).
(١٢) كتبت في ص: ٤ وثلاثين.
(١٣) انظر تاريخ أبي زرعة ص ١٠٩، ٣٧٥. وقاله أيضاً ابن حبان في ثقاته (٧٥/٩). وقال محمد بن الفيض الغساني وابن عساكر: "ت ٢٣٢هـ". انظر السير (١٠٦/١١) ومختصر تاريخ دمشق (٢٥٠/٢٢).
(١٤) انظر تهذيب الكمال (٤٢٩/٢٥) السير (١٠٤/١١) الكاشف (١٨٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤١/٩) التقريب (١٨٣/٢).
(١٥) انظر ميزان الاعتدال (٥٨٩/٣).

وهو مما انفرد به مسلم^(١)، وهذا الحجرُ قال المؤلف فيما يأتي (هذا هو المعروف من غير زيادة، وقد روى أن ذلك الحجر هو الحجر الأسود) انتهى. وكذا قاله السهيلي في روضه^(٢)، وعبارته: "وفي بعض المسندات^(٣) زيادة فذكره^(٤). وللقاضي عياض في الشفا^(٥) نحوه، لكن عبارة السهيلي أصرح في أنه رواية.

فائدة:

هذا التسليم حقيقة فيما يظهر، وستأتي المسألة في ذكر نبذة من معجزاته ﷺ .
قوله: (إلى أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن^(٦) رسول الله ﷺ عمرو بن شرحبيل^(٧) هذا يروي عن عمر^(٨) وعلي^(٩) وعدة. وعنه القاسم بن مخيمرة^(١٠) وأبو إسحاق^(١١) وعدة. وكان فاضلاً عابداً^(١٢) حجة^(١٣)، أخرج له خم د ت س.^(١٤) وهذا الحديث مرسل وهذا ظاهر^(١٥).

(١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (١٧٨٢/٤) ح (٢٢٧٧).

(٢) الروض الانف (٢٦٦/١، ٢٦٧).

(٣) في ن : المستندات .

(٤) في ص : فذكرها.

(٥) الشفا (٣٠٧/١).

(٦) في ص : أي.

(٧) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) طبقات خليفة ص ١٤٩، التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ثقات

ابن حبان (١٦٨/٥) رجال صحيح مسلم (٧١/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٥/١) تهذيب الكمال (٦٠/٢٢) السير (٤/

١٣٥) الكاشف (٧٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٧/٨) التقريب (٧٧/٢) (٥٦٧٩) الخلاصة ص ٢٩١.

(٨) انظر روايته عن عمر ﷺ : طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) تهذيب الكمال (

١٦٠/٢٢) السير (١٣٥/٤). وقال أبو زرعة : " حديثه عن عمر مرسل " . جامع التحصيل ص ٢٤٤.

(٩) في ص زيادة: رضي الله عنهما. انظر روايته عن علي ﷺ : طبقات ابن سعد (١٠٦/٦) تهذيب الكمال (٦٠/٢٢) السير (١٣٥/٤).

(١٠) القاسم بن مخيمرة - بالمعجمة مصغراً - أبو عروة الهمداني الكوفي نزيل الشام، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل، ت ١٠٠

هـ " . التقريب (١٢٧/٢). وانظر روايته عن عمرو بن شرحبيل: تهذيب الكمال (٦١/٢٢) السير (١٣٥/٤) الكاشف (٧٨/٢).

(١١) انظر رواية أبي إسحاق السبيعي عنه: التاريخ الكبير (٣٤١/٦) الجرح والتعديل (٢٣٧/٦) ثقات ابن حبان (١٦٨/٥) تهذيب

الكمال (٦١/٢٢).

(١٢) في م: عابداً فاضلاً.

(١٣) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (٧٨/٢).

(١٤) انظر تهذيب الكمال (٦٣/٢٢) السير (١٣٥/٤) تهذيب التهذيب (٤٧/٨) التقريب (٧٧/٢).

(١٥) قال ابن سعد : " توفي أبو ميسرة بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد ص ١٠٩ " ، وزاد خليفة بن خياط: "سنة إحدى أو اثنتين

وستين " . الطبقات ص ١٤٩. وقال ابن حبان : " توفي في الطاعون سنة ٦٣ هـ " . الثقات (١٦٨/٥).

قوله (ثم) هو بفتح الثاء، أي هناك^(١) وهذا ظاهر.

قوله (إلى ورقة) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، ترجمته معروفة^(٢) طويلة منها أنه لا عقب له^(٣). وقد روى الحاكم في مستدركه^(٤) من حديث عائشة رضي الله عنها: "لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين". وكذا أخرجه البزار^(٥). وفي كتاب الزبير^(٦) من حديث عبد الله بن معاذ^(٧) عن^(٨) الزهري عن عروة: "سئل رسول الله ﷺ عن ورقة كما بلغنا، فقال: لقد رأيت في المنام وعليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض".

ورواه الترمذي في كتاب الرؤيا من جامعه من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة [٤/٩] رضي الله عنها مرفوعاً بنحوه، ثم قال حديث غريب، وعثمان بن عبد الرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي^(٩). قال السهيلي: "في إسناده ضعف، لأنه يدور على عثمان^(١٠)"، انتهى. وذكره الحاكم في المستدرک في الرؤيا، وقال: "صحيح"^(١١). وتعقبه الذهبي في تلخيصه بالوقاصي^(١٢) وهو عثمان المذكور. انتهى.

(١) انظر الصحاح (١٨٨٢/٥). وقال الجوهري: "وهو للتباعد بمثلة هنا للتقريب".

(٢) انظر ترجمته في: جمهرة نسب قريش ص ٤٠٨، المعارف ص ٥٩، الأغاني (١١٣/٣) معجم الصحابة لابن قانع (١٨١/٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٧١/٢٦) أسد الغابة (٦٧١/٤) تجريد أسماء الصحابة (١٢٨/٢) الإصابة (٤٧٤/٦) خزائن الأدب (٣٦١/٣).

(٣) انظر جمهرة نسب قريش ص ٤٠٨.

(٤) انظر المستدرک (٦٠٩/٢) وقال - الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي في التلخيص.

(٥) انظر كشف الأستار (٢٨١/٣)، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٦٧٢/٤). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٦/٩) وقال: "رواه البزار متصلاً ومرسلاً.... رجال المسند والمرسل رجال الصحيح"، وقد خرج الحافظ ابن حجر حديث ورقة عن البزار. الإصابة (٤٧٧/٦). وقال الحافظ ابن كثير: "وكذا رواه ابن عساكر من حديث أبي سعيد الأشج عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة وهذا إسناده جيد". البداية والنهاية (٩/٣).

(٦) انظر جمهرة نسب قريش ص ٤١٠.

(٧) عبد الله بن معاذ بن نشيط - بفتح النون بعدها معجمة - الصنعاني صاحب معمر، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، تحامل عليه عبد الرزاق، ت قبل تسعين ومائة". التقريب (٤٢٤/١) (٤٠٢٠). قال الشيخ محمود شاكر عن الحديث بعد أن ذكر أقوال الأئمة في عبد الله بن معاذ: "وسائر رجاله ثقات مشاهير وإن كان مرسلاً. هامش جمهرة النسب. ص ٤١٠.

(٨) في سنده عن عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري. وقد نبه على السقط "معمر" في هامش ن.

(٩) انظر جامع الترمذي، باب ماجاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو (٥٤٠/٤) ح (٢٢٨٨).

(١٠) لم أقف على قول السهيلي في الروض المطبوع.

(١١) انظر مستدرک الحاكم (٣٩٣/٤).

(١٢) قال في التلخيص: "الوقاصي متروك".

لكن يقويه قوله عليه السلام: "رأيت القس يعني ورقة وعليه ثياب حرير، لأنه أول من آمن بي وصدقني".^(١) وذكره ابن إسحاق كما هنا عن ميسرة. وقال المرزباني^(٢): كان ورقة من علماء قريش وشعرائهم^(٣) وكان يدعى القس. وقال عليه السلام: "رأيت عليه حلة خضراء يرفل في الجنة"^(٤). وكان يذكر الله في شعره ويسبحه^(٥).

وقد ذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي فيما قرأته عليه ما لفظه: "وينبغي أن يقال^(٦) أول من آمن من الرجال ورقة بن نوفل لما ثبت في الصحيحين^(٧) من حديث عائشة رضي الله عنها في قصة بدء الوحي إلى أن قال

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل (١٥٨/٢، ١٥٩) وقال: "هذا منقطع". وانظر مختصر تاريخ دمشق (٢٦٦/٢٧٣). وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٩/٣، ١٠) وعزاه للبيهقي وأبي نعيم، وقال: "وهو مرسل، وفيه غرابة وهو كون الفاتحة أول ما نزل".
(٢) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد، أبو عبيد الله المرزباني البغدادي الكاتب، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المتقن الأخباري صاحب التصانيف، كان راوية جماعة أكثر من صنف أخبار الشعراء، لكن غالب رواياته إجازة، فيطلق في ذلك أخبرنا كالمثأخرين من المغاربة. ت ٣٨٤هـ". السير (١٦/٤٤٧).

(٣) قال الحافظ الذهبي: "له أخبار الشعراء خمسة آلاف ورقة، وآخر في الشعر ضخمة جداً نحو ثلاثين مجلداً - قاله عن المرزباني-".
"السير (١٦/٤٤٩). وفصل في محتويات هذه الكتب ابن الندم في الفهرست ص ١٩٠.
(٤) يشير إلى الحديث الذي رواه أبو يعلى في مسنده (٤١/٤) من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي عن جابر عن النبي ﷺ: "أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٣/١) وقال تفرد به إسماعيل عن أبيه.
وأخرجه ابن عساکر بلفظ: "لقد رأيته على فخر في بطنان الجنة عليه حلة من سندس" مختصر تاريخ دمشق (٢٦٦/٢٨٣). ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤١٦) وقال: "رواه أبو يعلى وفيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقيته رجاله رجال الصحيح".
فالحديث إسناداه ضعيف لوجود مجالد بن سعيد بن عمير الحمداني، أبو عمرو الكوفي، الذي تقدم قول الحافظ ابن حجر فيه: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره".

(٥) ومن ذلك قوله:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم	أنا النذير فلا يغركم أحد
لا تعبدن إلهاً غير خالقكم	فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد
سبحان ذي العرش سبحانه يعادله	رب البرية فرد واحد صمد
سبحانه ثم سبحانه يعود له	وقبل سبحة الجودي والحمد
مسخر كل من تحت السماء له	لا ينبغي أن يساوي ملكه أحد
لا شيء مما ترى إلا بشأسته	يبقى الإله ويفنى المال والولد

ذكر هذه الأبيات الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ص ٤١٣، والأصفهاني في الأغاني (٣/١١٥)، وعبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (٣/٣٦٠)، مع تقديم وتأخير في بعض الأبيات والكلمات.

(٦) في ص: يقال إن.

(٧) حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب ٣ ح (٣) ص ٢١.
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/١٣٩) ح (٢٥٢).

ففي هذا أن الوحي تتابع في حياة ورقة وأنه آمن به وصدقه. وقد روى أبو يعلى الموصلي^(١) وأبو بكر البزار^(٢) في مسنديهما من رواية مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أنه عليه السلام سئل عن ورقة فقال: "أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس". لفظ أبي يعلى ، قال البزار عليه حلة من سندس.

وروى البزار أيضاً فذكر حديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكرته ، ثم قال: "صحيح رجاله كلهم ثقات، وقد ذكر ورقة في الصحابة أبو عبد الله بن مندة^(٣) . وقد اختلف في إسلامه"^(٤) . انتهى.

وقال شيخنا المشار إليه في سيرته المنظومة:

وكان براً صادقاً موالياً

فهو الذي آمن بعد ثانياً

رأى له تحضضاً^(٥) في الجنة^(٦).

والصادق المصدق قال إنه

وقوله ثانياً أي بعد خديجة، وقد نقل الذهبي كلام ابن مندة كما ذكرته ، ثم قال: "والأظهر أنه مات قبل الرسالة وبعد النبوة"^(٧) . انتهى.

قوله (ناموس موسى) يعني جبريل والناموس صاحب سر الخير والجانوس صاحب سر الشر.

قوله (ناموس موسى) إن قيل لم لم يقل عيسى لقربه منه؟! والجواب أنه جاء في غير الصحيح نزل على عيسى وكلاهما صحيح^(٨). وعن الزبير بن بكار أنه رواه فقال: "ناموس عيسى بن مريم"^(٩).

أما عيسى فلقرب زمنه منه، وأما موسى فأبدي له السهيلي معنى آخر، "وهو أن ورقة قد تنصر والنصارى لا يقولون في عيسى أنه^(١٠) نبي يأتيه جبريل وإنما يقولون إن أقنوماً من الأقانيم الثلاثة حل بناسوت المسيح على الاختلاف بينهم في ذلك الحلول، وهو أقنوم الكلمة والكلمة عندهم عبارة عن العلم فلذلك كان المسيح في زعمهم يعلم الغيب ويخبر بما في الغد في زعمهم الكاذب، فلما كان هذا مذهب النصارى عدل عن

(١) تقدم تخرجه.

(٢) انظر كشف الأستار (٢٨٢/٣).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: "ذكره الطبري والبخاري وابن قانع وابن السكن وغيرهم في الصحابة". الإصابة (٤٧٤/٦) .

وقد ألف أبو الحسن برهان الدين إبراهيم البقاعي الشافعي تأليفاً في إيمان ورقة بالنبي وصحبته له ﷺ ولقد أجاد في جمعه وشدد الإنكار على من أنكر صحبته وجمع فيه من الأخبار التي نقلت عن ورقة بالتصريح بإيمانه بالنبي ﷺ وسروره بنبوته، والأخبار الشاهدة له بأنه في الجنة، وما نقله العلماء من الأحاديث في حقه، وما ذكره في كتبهم المصنفة في أسماء الصحابة، وسمي تأليفه: بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة". قاله عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (٣٦١/٣، ٣٦٢).

(٤) انظر طرح التثريب (١٩٤/٤، ١٩٧) بتقدم وتأخير.

(٥) في ن و ص و م: تحضضاً.

(٦) نظم الدرر السنية ص ٣٩٥.

(٧) تجريد أسماء الصحابة (١٢٨/٢).

(٨) طرح التثريب (١٩٤/٤) .

(٩) جمهرة نسب قريش ص ٤١٥.

(١٠) في ن : بأنه .

ذكر عيسى إلى ذكر موسى لعلمه ولاعتقاده أن جبريل كان يتزل على موسى، ثم قال لكن ورقة قد ثبت إيمانه بمحمد ﷺ، ثم ساق حديث الترمذي السالف^(١). انتهى. والأقنوم في كلامه الأصل، قال في الصحاح: "وأحسبها رومية"^(٢). وفي كلام غير الجوهري أن الأقنوم الشخص كذا رأيت في كتاب يقال له التحجيل لمن^(٣) حرف التوراة والإنجيل^(٤)، ولفظه والأقنوم الشخص والأقانيم هي الأشخاص، انتهى. وله (فلما توفي ورقة) توفي في الفترة ﷺ.

قوله (القس) هو بفتح القاف وبالسین المهملة المشددة^(٥)، "هو رئيس من رؤوس النصارى في الدين والعلم، وكذلك القسيس، والقس في اللغة تتبع الشيء وطلبه"^(٦). وأطلق عليه السلام عليه القس، لأنه قد كان تنصر في الجاهلية، كما في الصحيح^(٧). وقال ابن عبد البر في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل^(٨) أنه قود ثم تنصر^(٩). قوله (ورويانا عن أبي بكر الشافعي) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم، الإمام الحجة محدث العراق الحافظ، تقدم في الورقة التي^(١٠) قبل هذه.

قوله (الهنائي) هو بضم الهاء وبالنون المخففة، ممدود منسوب إلى هناة بن مالك بن فهم^(١١). قوله (عن أبي سلمة) هو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر واسمه عبدالله وقيل إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أحد الأعلام مشهور جداً، رحمه الله^(١٢).

(١) الروض الأنف (٢٧٣/١) بتصرف يسير. واعترض الحافظ ابن حجر على قول السهيلي، قال: "وأما ما تمحل له السهيلي من أن ورقة كان على اعتقاد النصارى في عدم نبوة عيسى ودعواهم أنه أحد الأقانيم فهو محال لا يعرج عليه في حق ورقة وأشباهه ممن لم يدخل في التبديل، ولم يأخذ بمن بدل". وذكر الحافظ أقوالاً أخرى في ذكر ورقة موسى ولم يقل عيسى، قال: "لأن كتاب موسى عليه السلام مشتمل على أكثر الأحكام بخلاف عيسى أو لأن موسى بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى، أو قاله تحقيقاً للرسالة، لأن نزول جبريل على موسى متفق عليه بين أهل الكتاب بخلاف عيسى، فإن كثيراً من اليهود ينكرون نبوته". الفتح ٢٦/١

(٢) الصحاح (٢٠١٦/٥).

(٣) في ص: عن، وفي ن و م: بمن.

(٤) لم أقف على الكتاب أو مؤلفه.

(٥) سقط من ص.

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (٩٦٣/٣).

(٧) تقدم تخريجه من حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي، وفيه وكان امرءاً تنصر في الجاهلية.

(٨) في ص: نفيل فقيل.

(٩) انظر الاستيعاب (٣/٢).

(١٠) في م: الذي.

(١١) قاله السمعاني في الأنساب (٦٥٢/٥). وهناة بطن من بني مالك بن فهم بن غنم الدوسي. انظر جمهرة أنساب العرب ص

٣٧٩، ٣٨٠.

(١٢) في ص: رحمه الله تعالى.

قوله (سألت جابر بن عبد الله) إلى آخره هذا الحديث في خ^(١) م^(٢) ت^(٣) س^(٤). وإنما أثر المؤلف ذكره من الغيلانيات^(٥)، ولم يذكره من هذه الكتب أو بعضها لأنه بينه وبين رسول الله ﷺ في هذا الحديث من طريق أبي بكر الشافعي أحد عشر شخصاً، ولو رواه من طريق آخر من الكتب لوقع أنزل، والله أعلم.

قوله (جاورت بحراء) حراء بكسر الحاء، يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف. جبل على ثلاثة أميال من مكة عن يسار الذهاب إلى منى^(٦). قال الخطابي: "أهل الحديث يخطئون فيه في ثلاثة مواضع: يفتحون حاءه وبكسر الراء وهما مفتوحتان، ويقصرونه وهو ممدود"^(٧).

قوله (رواه مسلم^(٨) عن ابن مثنى^(٩) عن عثمان بن عمر بن فارس^(١٠)) يعني أنه وافق مسلماً في شيخه مع العلو، ويسمى هذا بدلاً، وقد يسمى موافقة لكن ب قيد^(١١)، وقد قدمت أن هذا الحديث أخرجه خ م ت س. والله أعلم.

قوله (ورويانا من حديث الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي) الحديث. هذا الحديث أخرجه خ م ت^(١٢) س^(١٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، ٧٤ سورة المدثر، باب ا، ح (٤٩٢٢) ص ٩٧٢.

(٢) أخرجه مسلم من كتاب الإيمان، باب بدء الوحي (١٤٤/١) ح (٢٥٧).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة المدثر (٤٢٨/٥) ح (٣٣٢٥). وقال: "حديث حسن صحيح".

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير، سورة المدثر (٥٠٢/٦) ح (٢/١١٦٣٢). وإسناده صحيح. و ح (١١٦٣٣)

(٣/ وإسناده حسن ففيه الربيع بن محمد بن عيسى الكندي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به"، التقريب (٢٤١/١) (٢٠٧٦).

(٥) انظر الغيلانيات ص ١٧٨.

(٦) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٦٩/٢) معجم البلدان (٢٣٣/٢) إكمال المعلم (٤٨٠/١) المفهم (٣٧٥/١).

(٧) انظر غريب الحديث للخطابي (٢٤٠/٣).

(٨) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بدء الوحي (١٤٥/١) ح (٢٥٨).

(٩) محمد بن المثنى بن عبيد العتري - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته واسمه، قال عنه

الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ٢٥٢هـ". التقريب (٢١٣/٢) (٧٠٥٠).

(١٠) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري، أصله من بخارى، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١٦/٢) (٥٠٧٢).

(١١) تقدم تعريف العلو في السند وأقسامه.

(١٢) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب ٦ (٥٩٦/٥) ح ٣٦٣٢ وقال: "حديث حسن صحيح غريب" تحفة الأشراف (٨٢/١٢).

(١٣) حديث عائشة رضي الله عنها لم أقف عليه في المجتبى ولا في السنن الكبرى للنسائي.

واعلم أن هذا الحديث مرسل صحابي، لأن عائشة لم تدرك ذلك الوقت وإنما سمعته منه عليه^(١) السلام^(٢). أو من صحابي آخر عنه، ومرسل الصحابي حجة عند الجمهور^(٣) خلافاً لأبي^(٤) إسحاق الإسفرايني^(٥)، وطائفة يسيرة^(٦).
قوله (من الوحي) في من قولان أحدهما : إنها لبيان الجنس. ثانيهما : للتبعض.

- (١) في ص: صلى الله عليه وسلم . وفي م: عليه الصلاة والسلام.
- (٢) قال الحافظ العراقي: "أرسلت عائشة رضي الله عنها صدر الحديث ثم صرحت برواية باقيه وهو أكثره عن النبي ﷺ بقولها، فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقارىء". طرح التثريب (١٨٠/٤).
- (٣) قال الإمام النووي: "فالمذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجهاهير أهل العلم أنه حجة، وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به وإدخاله في الصحيح، وفي صحيح البخاري ومسلم من هذا لا يحصى". المجموع (٦٢/١).
- (٤) في ن، م: لابن.
- (٥) الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسفرايني، الملقب ركن الدين. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الأوحى الأصولي الشافعي أحد المجتهدين في عصره وصاحب المصنفات الباهرة منها: جامع الخلى في أصول الدين والرد على الملحدون وأدب الجدل ومسائل الدور وغيرها، ت ٤١٨ هـ". السير (٣٥٣/١٧).
- وانظر رأيه في الإرشاد للنووي (١٧٤/١) والمجموع له (٦٢/١) واختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٤٧ وجامع التحصيل ص ٣٦، ٦٨ وفتح المغيث العراقي ص ٧٠، والتقييد والإيضاح ص ٨٠، والنكت لابن حجر (٥٤٦/٢) فتح المغيث (١٧٩/١).
- (٦) ومن هؤلاء: أبو بكر الباقلاني. انظر النكت لابن حجر (٥٤٧/٢) توضيح الأفكار (٣١٧/١).
- وابن برهان الحمامي. انظر النكت لابن حجر (٥٤٨/٢) فتح المغيث (١٧٩/١). وابن الأثير. انظر جامع الأصول (٦٤/١).
- وحجة هؤلاء العلماء وغيرهم في رد مراسيل الصحابة لا للجهل بعداتهم فالصحابه رضوان الله عليهم كلهم عدول، بل لاحتمال أن يكون ما أرسلوه عن التابعين أو عن الأعراب الذين لا صحبة لهم، والجهالة مؤثرة في التابعين، وإن لم تؤثر في الصحابة، إلا أن يخبر الصحابي عن نفسه بأنه لا يروي إلا عن النبي ﷺ أو عن صحابي مثله، فحينئذ يجب العمل بمرسله. انظر الكفاية ص ٣٨٥، وجامع التحصيل ص ٣٦، والنكت لابن حجر (٥٤٧/٢).
- وأجاب القائلون بحجة مرسل الصحابي، أن القدر الذي رواه الصحابة عن بعض التابعين نزر يسير جداً، والأحاديث المرفوعة فيها نادرة وإنما هي من الإسرائيلية أو حكايات أو موقوفات أو نحو ذلك، والغالب الأكثر الأعم إنما هو رواية الصحابي عن مثله كما صرح البراء بن عازب بأن بعض رواياته مرسله عن مثله من الصحابة، قال: "ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب". وقد تُبعت لقلتها فصنف الخطيب في رواية الصحابة عن التابعين فبلغ عددهم زيادة على العشرين. ذكرها الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ٧٦، والمقنع لابن الملقن (١٣٨/١).

قال القزاز^(١) بالأول، كأنها قالت من جنس الوحي، وليست الرؤيا من الوحي حتى تكون من للتبويض،
ورده القاضي عياض، وقال: "بل يجوز أن تكون للتبويض لأنها من الوحي، كما جاء في الحديث أنها جزء من^(٢)
النبوة^(٣)."

قوله (الرؤيا الصادقة) كذا في مسلم الصادقة، وفي رواية المؤيد الطوسي في مسلم الصالحة. وفي خ الصالحة^(٤) وفي
خ في التعبير الصادقة^(٥)، وكذا في سورة اقرأ في التفسير^(٦). والصادقة والصالحة بمعنى وهي تبشير النبوة، لأنه^(٧)
لم يقع فيها ضغث^(٨).

قوله (رؤيا) تقدم أنها فعلى بغير تنوين مرات^(٩). [٤٩/ب]

قوله (مثل) هو منصوب على الحال، أي جاءت الرؤيا^(١٠) مشبهة فلق الصبح^(١١).

قوله (فلق الصبح) تقدم الكلام عليه^(١٢) قريباً.

قوله (الخلاء) هو بالمد أي الخلوة^(١٣)، وقد تقدم أنها شأن الصالحين وعباد الله المؤمنين.

قوله (بغار حراء) الغار الكهف في الجبل^(١٤)، وهذا ظاهر.

قوله (حراء) تقدم الكلام عليه قريباً جداً.

قوله (يتحنن فيه وهو التعبد) قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة، وأن
يكون ممن دونها. انتهى، والذي ظهر لي أن الذي ينبغي أن نقول يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة أو من

(١) محمد بن جعفر أبو عبد الله القزاز التميمي القرواني النحوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة إمام الأدب مؤلف كتاب الجامع في
اللغة وهو من نفائس الكتب، وصنف كتباً للعزير العبيدي صاحب مصر. ت ٤١٢هـ". السير (١٧/٣٢٦).

(٢) في م: ومن.

(٣) انظر إكمال المعلم (٤٧٩/١) وطرح التثريب (١٨٣/٤) فتح الباري (٢٣/١، ٢٤).

(٤) في كتاب بدء الوحي ح (٣)، وكتاب التفسير، باب سورة العلق ح (٤٩٥٥) ص ٩٨٤.

(٥) انظر كتاب التعبير باب أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة ح (٦٩٨٢) ص ١٣٣٤.

(٦) انظر كتاب التفسير. سورة العلق ح (٤٩٥٣) ح (٤٩٥٦) ص ٩٨٣، ٩٨٤.

(٧) في م: لأنها.

(٨) انظر إكمال المعلم (٤٧٩/١). والضغث: "قبضة ريحان أو حشيش أو قضبان، وجمعه أضغاث وبه شبه الأحلام المختلطة التي لا
يتبين حقائقها"، قاله الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٠٩.

(٩) في الأصل قدم هذا السطر قبل الرؤيا الصادقة وقد نبه عليه.

(١٠) في ص: الرواية.

(١١) قال الجوهري: "مثل كلمة تسوية، يقال هذا مثله ومثله كما يقال شَبَّهه بمعنى". الصحاح (١٨١٦/٥).

(١٢) في ص و م: عليه.

(١٣) قاله السنوي في شرح صحيح مسلم (١٧٠/٢). وقال الحافظ العراقي: "ويحتمل أن يراد به المكان الخالي الذي ليس فيه أحد
والمعنيان متقاربان لكنهما متغايران". طرح التثريب (١٨٤/٤).

(١٤) انظر الصحاح (٧٧٣/٢).

عروة الراوي عنها أو من ابن شهاب وهو الزهري ولا يكون ممن دون هؤلاء، وذلك لأن مداره على الزهري فيما أعلم. وأصحاب الزهري غالبهم روه عنه كذلك، وبعضهم اختصر الحديث فلم يذكر منه إلا قطعة يسيرة. ومعنى يتحنث يطرح الأثم عن نفسه^(١) بفعل ما يخرج عنه من البر^(٢). وهو بحاء مهملة ثم نون مشددة ثم مثناة^(٣). وعن ابن هشام: التحنث التحنف بيدلون الفاء من الثاء يريدون الحنفية^(٤). وقال أبو أحمد العسكري^(٥): "رواه بعضهم يتحنف بالفاء، ثم نقل عن بعض أهل العلم أنه قال سألت أبا عمرو الشيباني^(٦) عن ذلك، فقال: لا أعرف يتحنث إنما هو يتحنف من الحنفية أي يتبع دين إبراهيم عليه السلام"^(٧). قال الدمياطي ما لفظه: "ثلاثة أفعال مخالفة لسائر الأفعال تحنث وتحوب وتأثم، ألقى الحنث والحبوب عن نفسه، وغيرها يكون بمعنى تكسب، قاله ابن بطل^(٨). وزاد غيره تخرج^(٩). انتهى.

قال شيخنا المشار إليه والحاصل من ذلك ثمانية ألفاظ: تحنث وتأثم وتخرج وتحوب وتجد وتنجس وتقذر وتحنف. انتهى. وقد رأيت أنا في كتاب الأضداد^(١٠) للإمام أبي الحسن الصغاني تحنث إذا أتى الحنث وإذا تجنبه^(١١)، انتهى.

-
- (١) قال الخطابي: "وقيل للتعبد التحنث، لأنه يلقي به الحنث عن نفسه ونظيره في الكلام التحوب والتأثم، أي إلقاء الحوب والأثم عن النفس". أعلام الحديث (١٢٨/١) وانظر إكمال المعلم (٤٨٠/١) النهاية (٤٤٩/١) شرح صحيح مسلم (١٧١/٢).
- (٢) في م: السير.
- (٣) كذا ضبطه النووي في شرح صحيح مسلم (١٧١/٢).
- (٤) انظر السيرة النبوية (٢٢٣٥/١).
- (٥) الحسن بن عبد الله بن سعيد، أبو أحمد العسكري، قال عن الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الأديب العلامة صاحب التصانيف له الحكم والأمثال والتصحيح وراحة الأرواح والزواجر والمواظ. ت ٣٨٢هـ". السير (٤١٣/١٦).
- (٦) إسحاق بن مرار - بكسر أوله والتخفيف - أبو عمرو الشيباني كوفي نزيل بغداد وكان نحوياً لغوياً، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت ٢١٠ أو ٢١٦، وقد قارب مائة وعشرين سنة". التقريب (٤٤٤/٢) (٩٧٩٣).
- (٧) ذكر قوله ابن الأنباري في كتاب الأضداد ص ١٨٠.
- (٨) علي بن خلف. أبو الحسن بن بطل، أبو الحسن البكري القرطبي البلنسي، ويُعرف بابن اللجام. شارح صحيح البخاري، من كبار المالكية، ت ٤٤٩هـ. السير (٤٧/١٨). وانظر القول في كتابه شرح صحيح البخاري (٥٢/١) وعزاه لابن قتيبة.
- (٩) ذكره شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٥/٤).
- (١٠) ذكر كتابه صاحب كشف الظنون (١١٦/١).
- (١١) قاله الفراء، ذكر قوله ابن الأنباري في كتابه الأضداد ص ١٨٠.

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه، عبادته عليه السلام قبل البعثة هل كانت بشريعة أحد أم لا؟
فيه قولان: وعزى الثاني إلى الجمهور^(١)، وإنما كان يتعبد بما يُلقى إليه من نور المعرفة. واختار ابن
الحاجب^(٢) والبيضاوي^(٣) أنه كُلف التعبد بشرع^(٤).
واختلف القائلون بالثاني هل ينتفي عنه^(٥) ذلك عقلاً أم نقلاً، فقليل بالأول^(٦) لأن في ذلك تنفيراً عنه،
ومن كان تابعاً فبعيد منه أن يكون متبوعاً، وهذا خطأ كما قال المازري^(٧). فالعقل لا يحيل ذلك. وقال حذاق
أهل السنة بالثاني، لأنه لو فعل لنقل، لأنه مما تتوافر الدواعي على نقله، ولافتخر به أهل تلك الشريعة^(٨).
والقائل بالأول اختلف على ثمانية أقوال:

أحدها: بشريعة إبراهيم^(٩).

ثانيها: بموسى^(١٠).

ثالثها: عيسى.

- (١) انظر طرح التثريب (١٨٦/٤) وفتح الباري (٧١٧/٨) (٣٥٥/١٢).
(٢) أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بطة بن يونس الكردي الدويني الأسنائي المالكي، المعروف بابن الحاجب قال عنه الحافظ الذهبي:
"الشيخ الإمام العلامة المقرئ الأصولي الفقيه النحوي، جمال الأئمة والملة والدين صاحب التصانيف ت ٦٤٦هـ" السير (٢٦٤/٢٣).
(٣) عبدالله بن عمر الشيرازي، ناصر الدين أبو الخير البيضاوي القاضي من قرية يقال لها البيضا من عمل شيراز من مصنفاته المنهاج في
أصول الفقه وشرح التنبيه والغاية القصوى في دراية الفتوى والكافية في المنطق والطوابع وغيرها. قال الأسنوي: "ت ٦٩١هـ"، وقال
ابن كثير: "ت ٦٨٥هـ". انظر ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوي (١٣٦/١) البداية والنهاية (٣٠٩/١٣).
(٤) ذكر الإمام فخر الدين الرازي في الحصول (٣٩٩/١) أدلة المثبتين في تعبد الرسول ﷺ بشرع من قبله وأجاب عليها. وكذا
الدكتور وهبه الزحيلي في أصول الفقه (٨٦٩/٢).
(٥) في ن، م: ذلك عنه.
(٦) قاله المعتزلة. انظر البرهان للإمام الجويني (٣٣٣/١) نهاية السؤل (٤٧/٣).
(٧) انظر المعلم بفوائد مسلم (٢١٧/١).
(٨) انظر أدلة النافين لوقوع تعبد الرسول ﷺ بشرع من قبله. البرهان (٣٣٣/١) الحصول (٣٩٧/١) الأحكام للآمدي (١٤٦/٤)
منهاج الأصول (٤٨/١) نهاية السؤل (٤٨/٣) أصول الفقه الإسلامي. د. الزحيلي (٨٦٩/٢).
(٩) حكاه المازري في المعلم بفوائد مسلم (٢١٧/١) والجويني في البرهان (٣٣٣/١) والرازي في الحصول (٤٠١/١) والآمدي في
الأحكام (١٤٥/٤). واستدلوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ (٦٨)﴾ آل عمران، وقوله ﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً (١٢٣)﴾ النحل، وغيرها وأجيب بأن هذه الآيات واردة في توحيد الله تعالى وصفاته. انظر المعلم بفوائد مسلم (٢١٧/١)
البرهان (٣٣٣/١).
(١٠) حكاه الرازي في الحصول (٤٠١/١) والآمدي في الأحكام (١٤٥/٤) والبيضاوي في المنهاج (٤٨/٣).
وأجاب عنها إمام الحرمين في البرهان (٣٣٤/١). قال: "لم يثبت عندنا أن عيسى عليه السلام كان مبعوثاً إلى الناس كافة ولو ثبت
اتباعه إليهم فقد كانت شريعته دارة الأعلام مؤذنة بالإنصرام، والشرائع إذا درست سقط التكليف بها".

رابعها: نوح^(١)، حكاة الآمدي^(٢).

خامسها: آدم لما نقل عن حكاية ابن برهان^(٣).

سادسها: بشرية من قبله من غير تعيين^(٤).

سابعها: جميع الشرائع شرع له حكاة بعض شراح الحصول عن المالكية^(٥).

ثامنها: الوقف في ذلك، وهو مذهب أبي المعالي^(٦) الجويني واختاره الآمدي^(٧). انتهى.

وفي حفظي أن ابن الصباغ^(٨) قال إن شرع إبراهيم محل اتفاق، والخلاف في غير ذلك لقوله^(٩): ﴿ثم

أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾^(١٠) انتهى. قال شيخنا المشار^(١١) إليه: وقوله تعالى ﴿ثم أوحينا إليك أن

اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾ المراد في توحيد الله تعالى^(١٢) وصفاته أو المراد اتباعه في المناسك كما علم جبريل إبراهيم.

قال: ولا خلاف بين أهل التحقيق كما قال القاضي عياض: "إنه عليه السلام قبل النبوة وكذلك

الأنبياء منشرحوا الصدر بالتوحيد والإيمان فإنهم^(١٣) لا يليق بهم الشك في شيء من ذلك ولا الجهل به، ولا

(١) حكاة الجويني في البرهان (٣٣٤/١) والآمدي في الأحكام (١٤٥/١) والبيضاوي في المنهاج (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السؤل (

٤٧/٣). واستدلوا بقوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾ (١٣) الشورى.

وأجاب إمام الحرمين: "فإن تعلق بها صاحب هذا المذهب فآية إبراهيم تعارضها".

(٢) علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن التلغلي، الملقب سيف الدين الآمدي الفقيه الأصولي، صنف في أصول الفقه والدين

والمنطق والحكمة والخلاف، منها أبكار الأفكار ودقائق الحقائق ولباب الألباب وغيرها. ت ٥٨٣ هـ. وفيات الأعيان (٣/٢٥٤).

(٣) أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح الحماني البغدادي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة الفقيه كان أحد الأذكياء بارعاً

في المذهب وأصوله. ت ٥١٨ هـ". السير (١٩/٤٥٦).

وذكر قوله البيضاوي في منهاج الأصول (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السؤل (٤٧/٣) وابن حجر في الفتح (٨/٧١٧).

(٤) ذكره الأسنوي في نهاية السؤل (٤٧/٣).

(٥) ذكره البيضاوي في المنهاج (٤٨/٣) والأسنوي في نهاية السؤل (٤٧/٣)، وغلط الحافظ العراقي هذا القول، قال: "فإن شرائعهم

تختلف في الفروع فلو كلف بجمعها لزم أن يخاطب في الفعل الواحد بأمرين متنافيين وهو باطل". طرح التثريب (٤/١٨٦).

(٦) انظر البرهان (١/٣٣٤).

(٧) الأحكام في أصول الأحكام (٤/١٤٥).

(٨) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبونصر المعروف بان الصباغ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة شيخ الشافعية مصنف

كتاب الشامل والكامل وتذكره العالم والطريق السالم، ت ٤٧٧ هـ". السير (١٨/٤٦٤).

(٩) في ن، م: بقوله.

(١٠) من سورة النحل/١٢٣. وأجاب عليه إمام الحرمين الجويني في البرهان (١/٣٣٣)، قال: "وقد أوضحنا أنها واردة في التوحيد،

والتمسك بها في هذه المسألة ليس بشيء قطعي، وغاية ما يسلم لهم ظاهر معرض للتأويل. وقد تقرر أن الظواهر لا يسوغ التمسك بها في

محاولة القطعيات، ثم يعارضها قوله تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾.

(١١) ذكره شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (٤/١٨٦).

(١٢) سقطت من ص و م.

(١٣) في ص زيادة: فإنهم عليهم السلام.

خلاف في عصمتهم من ذلك" (١). قال شيخنا فإن قلت ما تعبدته أعني في حراء، قلت لم أر فيه نقلاً بخصوصه، وسمعت بعض مشيختنا يقول سمعت الشيخ أبا الصبر أيوب السعودي (٢) يقول: سألت سيدي أبا السعود (٣): بم كان ﷺ يتعبد في حراء، فقال بالتفكر (٤)، انتهى.

واعلم أن شيخنا المشار إليه نقل عن ابن المرباط (٥) مثله، ولكن ما استحضره وقت الكتابه (٦)، والله أعلم.

قوله (الليالي أولات العدد) "هو متعلق بيتحت أي يتحت الليالي لا بالتعبد لأنه يفسد المعنى حينئذ، فإن التحدث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير." (٧) والليالي منصوب (٨) على الظرف وذوات، وفي رواية أولات بكسر التاء علامة النصب (٩). "وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها، وإنما كلامها فيتحدث فيه الليالي ذوات العدد أو أولات العدد". والله أعلم.

قوله (حتى فجئه) تقدم أن معناه جاءه بغته، يقال فجئه وفجأه.

قوله (فجاءه الملك) هو جبريل ﷺ، وهذا معروف ظاهر.

قوله (ما أنا بقاريء) قال (١٠) ابن قرقول: أي لست بقاريء لأنه أُمي لا يقرأ الكتب ولا يكتب (١١). وقيل ما استفهامية، والأول أصوب لأن الباء تمنع من كونها استفهاماً، وكذا قاله (١٢) القاضي عياض (١٣).

-
- (١) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (٤٨١/١).
 - (٢) أيوب السعودي، كان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود وكان مقيماً بزاولته بالقاهرة ت ٧٢٤هـ، وقد قارب المائة " . قاله الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤٣٥/١).
 - (٣) الشيخ أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان الباذيبي المصري، ت ٦٤٤هـ. السير (١٤٨/٢٣).
 - (٤) انظر الفتح (٣٥٥/١٢) وزاد الحافظ ابن حجر: " وقيل بما يحصل له من الرؤيا وقيل باحتجاب رؤية ما كان يقع من قومه، وقيل بما يلقي إليه من أنوار المعرفة التي ذكرها المصنف " .
 - (٥) محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبد الله ابن المرباط الأندلسي المريني. قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام مفتي مدينة المرية وقاضيه، صاحب شرح صحيح البخاري، ت ٤٨٥هـ " . السير (٦٦/١٩).
 - (٦) يشير والله أعلم إلى قول شيخه الحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٥/٤): " كيف تلك العبارة وأي أنواعها هي؟ وعلى أي وجه فعلها يحتاج إلى نقل ولا استحضره الآن " .
 - (٧) قاله النووي في شرح صحيح مسلم (١٧١/٢) وانظر طرح التثريب (١٨٥/٤).
 - (٨) في ن، م: تنصرف.
 - (٩) انظر فتح الباري (٢٣/١).
 - (١٠) في م: وقال.
 - (١١) صوب النووي "ما" نافية، قال معناه: " لا أحسن القراءة " . شرح صحيح مسلم (١٧٢/٢).
 - واختاره الإمام القرطبي في المفهم (٣٧٥/١) والحافظ العراقي في طرح التثريب (١٨٧/٤) وابن حجر في الفتح (٢٤/١).
 - (١٢) في م: قال.
 - (١٣) انظر إكمال المعلم (٤٨٢/١).

قوله (فغطني) هو بغين مفتوحة^(١) ثم طاء مهملة مشددة، أي عصرتني وضممتني^(٢). قال ابن قرقول: "أي غمني ونحوه غتني وهو حبس النفس مرة، وإمساك اليد أو الثوب على الفم والأنف والحلق، يقال في هذا غتة يَغْتُهُ ويقال بالطاء في الخنق وتغيب الرأس في الماء"، انتهى. وقال الحافظ الدمياطي^(٣): غمني^(٤) وخنقني^(٥) "وإنما فعل ذلك ليلو صبره ويحسن تأديبه فيرتاض ويحتمل ماكلفه من أعباء النبوة".^(٦) انتهى.

وكان في ذلك إظهار للشدة والجد في الأمر، وأن يأخذ الكتاب بقوة ويترك^(٧) الأناة فإنه أمر ليس بالهويناء، والحكمة في فعل ذلك ثلاثاً إشارة إلى أنك ستبتلى بثلاث شدائد ثم يأتي الفرج والروح، وكذلك كانلقى عليه السلام هو وأصحابه شدة من الجوع في الشعب حين تعاقدت قريش عليهم، وشدة أخرى من الخوف والإيعاد بالقتل، وشدة أخرى من الإجلاء عن أحب الأوطان إليهم، ثم كانت العاقبة للمتقين، قاله السهيلي بمعناه^(٨).

قوله (حتى بلغ مني الجهد) يجوز في الجيم ضمها وفتحها ونصب الدال وضمها، ذكر فتح الدال وضمها النووي عن صاحب التحرير^(٩) وغيره، ومعناه الغاية والمشقة فعلى الرفع معناه بلغ مني الجهد مبلغه فحذف مبلغه وهو المفعول. وعلى النصب معناه^(١٠) بلغ مني الملك الجهد^(١١). قوله ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾^(١٢) قال الحافظ الدمياطي^(١٣) شيخ شيوخنا: "فيه دلالة على ترك التسمية وأنها ليست من كل سورة، وهذه أول سورة نزلت وليس ذلك فيها".^(١٤) انتهى.

(١) في ص: معجمة .

(٢) قاله النووي في شرح صحيح مسلم (١٧٢/٢) وانظر أعلام الحديث (١٢٨/١) إكمال المعلم (٤٨٢/١) النهاية (٣٧٣/٣).

(٣) لم أقف على قول الحافظ الدمياطي في سيرته النبوية.

(٤) قال القاضي عياض: "فغطني: غمني وعصرتني". إكمال المعلم (٤٨٢/١).

(٥) قال النووي: "يقال: غطه وغطه وعصره وخنقه وغمزه كله بمعنى واحد". شرح صحيح مسلم (١٧٢/٢).

(٦) قاله الخطابي في أعلام الحديث (١٢٢/١).

(٧) في م: فيترك.

(٨) الروض الأنف (٢٧٢/١) وانظر إكمال المعلم (٤٨٣/١) وفتح الباري (٧١٨/٨).

(٩) قد يكون أبو الحسن إسماعيل الحريري. ت ٥١٦هـ، صاحب التحرير في علم التعبير ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٣/٢٣٣).

(١٠) سقط من ص.

(١١) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٢/٢).

(١٢) العلق/١.

(١٣) لم أقف على قول الحافظ الدمياطي في سيرته النبوية .

(١٤) ذكر هذا القول القاضي عياض وعزاه إلى القاضي أبو الحسن بن القصار من المالكية. إكمال المعلم (٤٨٣/١). وانظر طرح التثريب (٤/١٨٩) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧١٩/٨): "استدل به السهيلي على أن البسملة يؤمر بقراءتها أول كل سورة، لكن لا يلزم

من ذلك أن تكون آية من كل سورة - يشير إلى ما قاله السهيلي في الروض (٢٧١/١) - وقال: وقرره الطيبي".

وقال النووي: "استدل بهذا الحديث بعض من يقول أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في أوائل السور لكونها لم تذكر هنا وجواب المثبتين لها أنها لم تنزل أولاً بل نزلت البسملة في وقت آخر كما نزل باقي السور في وقت آخر".^(١)

فائدة:

"في قوله: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ دليل للجمهور سلفاً وخلفاً وهو الصواب أنه أول ما نزل من القرآن، وقول من قال إن أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾^(٢) فيما يتعلق بالإنذار أو بعد^(٣) قوله ﴿اقرأ﴾ إلى قوله ﴿ما لم يعلم﴾ عملاً بالرواية الآتية فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ أو على أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي كما هو ظاهر إirاده"^(٤).

قال النووي: "ليس بشيء يعني في أنه أول ما نزل ﴿يا أيها المدثر﴾، وأبعد من قال إن أول ما نزل من القرآن الفاتحة^(٥) بل هو شاذ، قال النووي: وبطلانه أظهر من أن يذكر غريبه".^(٦) نقل بعض مشايخي عن عطاء ابن أبي مسلم^(٧) أن ﴿يا أيها المزل﴾ نزلت قبل ﴿يا أيها المدثر﴾^(٨) انتهى. وذكر أيضاً شيخنا أن مجاهدًا، زاد نون والقلم^(٩). فبقي في المسألة خمسة أقوال: اقرأ إلى ما لم يعلم، أو المدثر، أو المزل، أو نون، أو الفاتحة.

فائدة ثانية:

أول سورة نزلت بالمدينة ﴿ويل للمطففين﴾^(١٠) كما نقله بعض مشايخي.

(١) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٣/٢).

(٢) استدلوا بالحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن، تقدم.

(٣) في م: وبعد.

(٤) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٣/٢، ١٧٩).

(٥) استدلوا بحديث أبي ميسرة، وتقدم الكلام عليه.

(٦) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٣/٢، ١٧٩).

(٧) عطاء بن أبي مسلم، أبرعثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم كثيراً ويدلس.

ت ١٣٥هـ". التقريب (٢٦/٢) (٥١٧٣).

(٨) ذكر قوله الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٨/٨)، وقال: "وعطاء ضعيف وروايته معضلة لأنه لم يثبت لقاءه لصحابي معين، وظاهر الأحاديث الصحيحة تأخر المزل لأن فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك مما تراخى عنه ابتداء نزول الوحي بخلاف المدثر فإن فيها ﴿قم فأنذر﴾.

(٩) ذكر قول مجاهد الحافظ ابن حجر في الفتح (٦٧٨/٨) والسيوطي في الإتقان (٣١/١).

(١٠) أخرجه الواحدي في تفسيره من طريق الحسين بن واقد، الوسيط (٤٤٠/٤). وذكره الحافظ في الفتح (٦٧٨/٨) والسيوطي في

الإتقان (٣١/١).

آخر ما نزل من القرآن من السور براءة^(١)، وفي ذلك نظر كما ذكرته في تعليقي على خ [٥٠/أ].
ونقل النحاس عن ابن عباس ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ونقل بعض مشايخي أنها آخر سورة نزلت فيما
حكاه ابن النقيب^(٢) عن ابن عباس، انتهى. وهذا في مسلم عن ابن عباس^(٣).

رابعة:

آخر ما نزل من الآيات ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾^(٤) نقل شيخنا المشار إليه "في رواية أبي صالح
عن ابن عباس أنها نزلت بمكة وتوفي بعدها بأحد وثمانين يوماً"^(٥). زاد ابن المنكدر^(٦): "هذا^(٧) مستبعد لما فيه من
انقطاع الوحي هذه المدة". وقيل نزلت يوم النحر بمعى في حجة الوداع، وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس: عاش بعدها تسع ليال^(٨)، وعند مقاتل سبع^(٩)، وحكى غيره ثلاث ليال، وقيل ثلاث ساعات

(١) استدلوا بالحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة براءة ح (٤٦٥٤) ص ٨٨٨. قال الحافظ في الفتح (٣١٦/٨):
"فالمراد بالسورة بعضها أو معظمهما وإلا ففيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية، وأوضح من ذلك أن أول براءة نزل عقب
فتح مكة في سنة تسع عام حج أبي بكر..... ولا شك أن غالبها نزل في غزوة تبوك وهي آخر غزوات النبي ﷺ".
(٢) سليمان بن الحسن جمال الدين بن النقيب الحنفي المصري. قال الداودي: "فقيه حسن ومحدث مجيد صنف تفسيراً نحو خمسين
مجلداً جمع فيه أقوال المفسرين وكان زاهداً عابداً، ذكره العلامة برهان الدين أبو محمد الجعبري في شيوخه ولم يورخ مولده ولا
وفاته". طبقات المفسرين (٢٠٨/١).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب التفسير (٢٣١٨/٤) ح (٣٠٢٤) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لي ابن عباس: "تعلم آخر سورة
نزلت من القرآن نزلت جميعاً، قلت نعم: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال صدقت". وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بسنده عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في كتاب التفسير، سورة النصر (٥٢٥/٦) ح (٤/١١٧١٣) وإسناده حسن ففيه جعفر بن عون بن جعفر
المخزومي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب (١٣٥/١) (١٠٤٩).

وجمع الحافظ ابن حجر بين هذا القول والذي قبله أن سورة النصر آخر سورة نزلت كاملة بخلاف براءة. الفتح (٧٣٤/٨).

(٤) من سورة البقرة / ٢٨١. أخرج النسائي بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ أنها آخر
آية أنزلت على رسول الله ﷺ. السنن الكبرى، كتاب التفسير (٣٠٧/٦) ح (١/١١٥٧) (٢/١١٠٥٨).

(٥) أوردها الزركشي في البرهان (٢٠٩/١) والسيوطي في الإتيان (٣٦/١) عن طريق سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٦) جاء في هامش الأصل: "لعله ابن المنذر، وأكدته ص في الهامش: "بخط المؤلف لعله ابن المنذر" وكذا في ن و م.

ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير - بالتصغير - التيمي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل، ت ١٣٠ هـ. أوبعدها".
التقريب (٢٢٠/٢) (٧١٢٠).

(٧) في م: وهذا.

(٨) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٧٥/٣) وذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٥/٨) والزركشي في البرهان (٢٠٩/١)
والسيوطي في الإتيان (٣٧/١).

(٩) انظر الجامع لأحكام القرآن (٣٧٥/٣) الفتح (٣٠٥/٨).

ذكرهما القرطبي^(١) وقيل إنه عاش بعدها إحدى^(٢) وعشرين يوماً^(٣)، انتهى. وقال ابن عبد السلام العلامة عز الدين الشافعي: "نزلت آية الكلالة"^(٤) فعاش بعدها خمسين يوماً، ثم نزل ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ فعاش بعدها إحدى^(٥) وعشرين يوماً، وقيل سبعة^(٦)، انتهى. وقيل آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٧) إلى آخر الآية. وقيل ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٨) إلى آخر الآيتين، وقيل آخر آية نزلت آية الربا^(٩)، وذكر ذلك عن ابن عباس البخاري في آخر سورة البقرة في التفسير^(١٠) ونقل بعض مشايخي عن أنس أن آخر آية نزلت ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(١١)، ونقل أيضاً أن آية الدين آخر ما نزل. فتحور في آخر آية نزلت ستة^(١٢) أقوال، والله أعلم^(١٣).

(١) ذكرهما في الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٧٥).

(٢) رُسمت في جميع النسخ: إحداً.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٠٥).

(٤) وهي الآية ١٧٦ من سورة النساء ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة. مفردات ألفاظ القرآن ص ٧١٩.

(٥) رُسمت في جميع النسخ: إحداً.

(٦) لم أقف على قوله في الفوائد في مشكل القرآن، وذكره الحافظ في الفتح (٨/٢٠٥) (٨/٣١٧). وجمع - الحافظ - بين آخر آية ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ وآية الكلالة: "إن الآيتين نزلتا جميعاً، فيصدق أن كلاً منها آخر بالنسبة عداهما، ويحتمل أن تكون الأخيرة في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواثيق مثلاً، بخلاف البقرة ويحتمل عكسه والأول أرجح لما في آية البقرة من الإشارة إلى معنى الرفاة المستلزمة لخاتمة النزول". الفتح (٨/٢٠٥).

(٧) واستدلوا بحديث البراء: آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ وآخر سورة نزلت براءة. أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٦٥٤) ص ٨٨٨.

(٨) من سورة براءة/ ١٢٨. واستدلوا في الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٣٣٨) "عن أبي بن كعب: آخر ما نزل من القرآن ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾". وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٩) وهي الآيات ٢٧٥-٢٧٩ من سورة البقرة.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح (٤٥٤٣) ص ٨٥٩.

(١١) من سورة التوبة/ ٥. حديث أنس أخرجه الطبري في تفسيره (١٠/٥٦) عن عبد الأعلى بن واصل الأسدي عن عبد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أنس: آخر ما أنزل الله، قال الله: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ وإسناده حسن ففيه أبو جعفر الرازي التميمي واسمه عيسى بن أبي عيسى بن عبد الله بن ماهان. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ". التقريب (٢/٩١٦٠).

وفيه الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق له أوهام رُمي بالتشيع". التقريب (١/٢٤٠) (٢٠٦٠).

وتقدم قول الحافظ بأن المراد آخر ما نزل براءة، أي بعضها فقيل ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ وقيل، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (١٢) وذكر السيوطي في الإتيان أقوال أخرى (٢/٣٧).

(١٣) قال القاضي أبوبكر في الانتصار: "وهذه الأقوال ليس في شيء منها ما رفع إلى النبي ﷺ ويجوز أن يكون قاله قائله بضرب من الاجتهاد وتغليب الظن وليس العلم بذلك من فرائض الدين حتى يلزم ما طعن به الطاعنون من عدم الضبط، ويحتمل أن كلاً منهم أخير

قوله (بوادره) هو بفتح الموحدة وتخفيف الواو وبعد الألف دال مهملة ثم راء وهو جمع بادرة وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق.^(١)

قوله (فقال زملوني زملوني) أي غطوني بالثياب، واتوني بها.^(٢)

قوله (الروغ) هو بفتح الراء ثم واو ساكنة ثم عين مهملة أي الفزع.^(٣)

قوله (لقد خشيت على نفسي) ليست معناه الشك في أن ما جاءه من الله تعالى، لكنه خشى أن لا يقوى على مقاومة هذا الأمر ولا يطيق حمل أعباء الوحي فتزهق نفسه وينخلع قلبه لشدة ما لقيه أولاً عند لقاء الملك، وقيل غير ذلك. وقد ذكر القاضي عياض فيه احتمالين هذا أولهما في الشفا^(٤).

وفي شرح مسلم قال النووي: والاحتمال الثاني ضعيف^(٥)، انتهى^(٦). فلهذا حذفته أنا والله أعلم.

قوله (أبشر) تقدم أنه بقطع الهمزة وهذا ظاهر.

قوله (لا يحزنك الله أبداً) يحزنك بضم أوله وبالحاء المعجمة من الحزي وهو الفضيحة والهوان^(٧). كذا في خ^(٨) ورواه مسلم^(٩) كما رواه خ، ورواه أيضاً يحزنك بالحاء المهملة وبالنون، من الحزن، ويجوز عكسه فتح^(١٠) الياء وضمها، يقال حزنه وأحزنه لغتان فصيحتان قرئ بهما في السبع، قال ابن قرقول في الحاء والزاي "لا يحزنك الله أبداً". كذا رواه معمر عن الزهري^(١١) ورواه عنه عقيل^(١٢) ويونس يحزنك من الحزي^(١٣)، وهو أصوب، انتهى.

عن آخر ما سمعه من رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه أو قبل مرضه بقليل، وغيره سمع منه بعد ذلك، وإن لم يسمعه هذا لمفارقته له، ونزول الوحي عليه بقرآن بعده. ويحتمل أيضاً أن تنزل الآية، التي هي آخر آية تلاها الرسول ﷺ مع آيات نزلت معها، فيؤمر برسم ما نزل معها وتلاوها عليهم بعد رسم ما نزل آخر وتلاوته، فيظن سامع ذلك أنه آخر ما نزل في الترتيب ". البرهان (٢١٠/١) الإتيان (٣٧/١).

(١) الصحاح (٥٨٧/٢) النهاية (١٠٦/١) وانظر إكمال المعلم (٤٨٤/١).

(٢) انظر الصحاح (١٧١٨/٤) النهاية (٣١٣/٢).

(٣) انظر الصحاح (١٢٢٣/٣) النهاية (٢٧٧/٢).

(٤) انظر الشفا (١٠١/٢) وإكمال المعلم (٤٨٤/١، ٤٨٥).

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٤/٢) وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٤/١) اثني عشر قولاً في الخشية المذكورة.

(٦) سقط من م.

(٧) انظر الصحاح (٢٣٢٦/٦) النهاية (٣٠/٢).

(٨) انظر صحيح البخاري ص ١٣٣٤، ح (٣)، (٦٩٨٢).

(٩) في ص: م. انظر صحيح مسلم ح (٢٥٢) رواه يونس عن الزهري.

(١٠) في م: بفتح.

(١١) انظر صحيح مسلم ح (٢٥٣) رواه معمر عن الزهري.

(١٢) انظر صحيح مسلم ح (٢٥٤) رواه عقيل عن الزهري.

(١٣) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٤/٢).

وقد رواه مسلم^(١) من رواية الثلاثة.

قوله (وتحمل الكل) هو بفتح الكاف وتشديد اللام، وأصله الشيء الثقيل ويدخل فيه الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك من الكلال وهو الإعياء^(٢)، وعن الداودي^(٣): الكل المنقطع^(٤).

قوله (وتكسب المعدوم)^(٥) قال ابن قرقول : بفتح التاء أكثر الرواية فيه وأصحها، ومعناه تكسب لنفسك وقيل تكسبه غيرك وتعطيه إياه، يقال كسبت مالا وكسبته غيري لازم ومتعد. وأنكر الفراء^(٦) وغيره أكسب^(٧) في المتعدي وصوبه ابن الأعرابي^(٨)، وأنشد: فأكسبني مالا وأكسبته حمداً^(٩).

وقد ذكر القاضي عياض^(١٠) والنووي^(١١) كلاماً طويلاً^(١٢) وما قاله ابن قرقول ملخص والله أعلم.

قوله (وتقري الضيف) هو بفتح أوله، تقول قريت أقرية قرى^(١٣) بكسر القاف والقصر، وقرأ بالفتح والمد، أحسنت إليه^(١٤).

قوله (وتعين على نوائب الحق) أي تعين بما تقدر عليه من أصابته نوائب حق أعنته فيها، والنوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة^(١٥).

(١) في ص: م.

(٢) انظر الصحاح (١٨١١/٥) المعلم بفوائد مسلم (٢١٨/١) إكمال المعلم (٤٨٦/١) النهاية (١٩٨/٤).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلس، أبو الحسن الداودي الظاهري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة فقيه العراق صاحب التصانيف له كتاب أحكام القرآن والموضح في الفقه والمبهيغ والدامغ في الرد على من خالفه وغير ذلك. ت ٣٢٤هـ". السير (١٥/٧٧).

(٤) وقاله الخطابي في أعلام الحديث (١٢٩/١).

(٥) في م: تكرار المعدوم.

(٦) لم أقف على قول الفراء في كتابه معاني القرآن.

(٧) سقط من ص.

(٨) محمد بن زياد الأعرابي، أبو عبدالله الهاشمي مولا هم الأحوال النسابة، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام اللغة له مصنفات كثيرة أدبية وتاريخ القبائل وكان صاحب سنة واتباع مات بسامراء ٢٣١هـ". السير (٦٨٧/١٠).

(٩) والشطر الأول من البيت: فأوسعته مدحاً وأوسعني قرى وأكسبني مالا وأكسبته حمداً. ذكره السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٣/٣٩٦) وانظر مشارق الأنوار (٣٤٧/١). وأشار إليه الأزهري فنقل عن أحمد بن يحيى: "كل الناس يقولون كسبك فلان خيراً، إلا ابن الأعرابي، فإنه يقول: أكسبك فلان خيراً". تهذيب اللغة (٧٩/١٠) وانظر لسان العرب (٧١٦/١).

(١٠) انظر إكمال المعلم (٤٨٦/١، ٤٨٧) ومشارق الأنوار (٣٤٧/١).

(١١) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٤/٢).

(١٢) وانظر النهاية (١٧١/٤).

(١٣) رسمت في م: قرأ.

(١٤) قاله الجوهري في الصحاح (٢٤٦١/٦) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/٢).

(١٥) انظر الصحاح (٢٢٩/١) النهاية (١٢٣/٥) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/٢).

قوله (تنصر في الجاهلية) تقدم أن أبا عمر بن عبد البر قال في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل أنه قُود قبل أن يتنصر ثم تنصر وأن زيدا كان أبي^(١) ذلك يعني اليهود والتنصر، وقوله تنصر أي ترك في الجاهلية عبادة الأوثان. وقيل فيه تبصر بالموحدة من البصيرة، والله أعلم.

قوله (في الجاهلية) تقدم أنها ما قبل مبعث النبي ﷺ، سمو بذلك لكثرة جهالاتهم، وقد ذكرت فيها كلاماً حسناً في أول تعليقي على خ^(٢) فانظره إن أردته.

قوله (قد عمى) تقدم الكلام على العميان من الأنبياء والصحابة والأشراف ومن^(٣) التابعين.

قوله (أي عم) كذا هنا وفي خ ابن عم، وفي مسلم^(٤) أيضاً ابن عم أيضاً وكله صحيح، لأنه ابن عمها.

والثاني: صحيح، قالته تعظيماً له لسنه وعلمه^(٥). وقال ابن قرقول: "أي عم كذا لمسلم، وفي خ يا ابن عم،

قال^(٦) بعضهم وهو الصواب ولا يبعد أن تدعوه بعمها لسنه وجلالة قدره وإن كان ابن عمها، والله أعلم."

قوله (هذا الناموس) تقدم قريباً.

قوله (الذي أنزل على موسى) تقدم قريباً.

قوله (فيها) الضمير في فيها يعود على أيام النبوة ومدتها^(٧).

قوله (جذعاً) قال ابن قرقول كذا لأكثرهم وللأصيلي وابن ماهان^(٨) جذع خبر ليت، والنصب على الحال والخبر

مضمّر أي فأنصره وأعينه. وقيل معناه يا ليتني أدرك أمرك فأكون أول من يقوم^(٩) بنصرك كالجذع الذي هو أول

أسنان البهائم^(١٠)، والقول الأول أي شاباً قوياً كالجذع من الدواب حتى أبالغ في نصرك.

(١) في ص: أتى.

(٢) في ص: البخاري.

(٣) سقطت من ن وفي ص و م: من.

(٤) في ص: م.

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/٢).

قال الحافظ ابن حجر: "يا ابن عم" هذا النداء على حقيقته، ووقع في مسلم "يا عم" وهو وهم، لأنه وإن كان صحيحاً لجواز أرادته التوقير، لكن القصة لم تتعد ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين، فتعين الحمل على الحقيقة. الفتح (٢٥/١).

(٦) في م: وقال.

(٧) انظر المعلم بفوائد مسلم (٢١٩/١) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٧/٢) النهاية (٢٥٠/١).

(٨) عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان الفارسي ثم البغدادي، أبو العلاء. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث، حدث بمصر بصحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر الشافعي عن أحمد بن علي القلانسي عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره فرواها عن الجلودي. ت ٣٨٧ هـ. السير (٥٣٥/١٦).

(٩) في م: تقدم.

(١٠) قال ابن الأثير: "الجذع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شاباً فتياً فهو من الإبل مادخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة، وقيل أقل منها. ومنهم من يخالف بعض هذا في التقدير."

النهاية (٢٥٠/١) وانظر الصحاح (١١٩٤/٣).

قال بعض مشايخي واختلفوا في وجه النصب على ثلاثة أوجه:

أحدها: نصبه على أنه خبر كان المقدرة [ب/٥٠] تقديره: يا ليتني أكون جذعاً، قاله الخطابي^(١) والمازري^(٢) وابن الجوزي في مشكله^(٣). وهو يجيء على مذهب الكوفيين كما قالوا في قوله تعالى: ﴿انتهوا خيراً لكم﴾^(٤) أي يكن الإنهاء خيراً لكم، ومذهب البصريين أن خيراً في الآية منصوب بفعل مضمر يدل عليه انتهوا، تقديره انتهوا وافعلوا^(٥) خيراً لكم. وقال الفراء: "انتهوا انتهاء خيراً لكم"^(٦). "ضعف هذا الوجه بأن كان الناصبة لا تضم إلا إذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيراً فخير"^(٧).

ثانيها: نصبه على الحال، وخبر ليت قوله فيها، والتقدير ليتني كائن فيها، أي في مدة الحياة في^(٨) هذا الحال شبيهة وصحة وقوة لنصرتك إذ كان قد أسن وعمى عند هذا القول. ورجح هذا القاضي عياض، وقال: "إنه الظاهر"^(٩)، وقال النووي: "إنه الصحيح الذي اختاره المحققون"^(١٠).

ثالثها: أن تكون ليت عملت عمل تمنيت فنصبت^(١١) الاسم^(١٢) كما قال الكوفيون وأنشدوا: يا ليت أيام الصبا رواجعاً^(١٣). انتهى .

قوله (أو مخرجي هم)^(١٤) هو^(١٥) بفتح الواو على الاستفهام، وأو إذا جاءت للتقرير أو التوبيخ^(١٦) أو الرد أو الإنكار أو الاستفهام كانت الواو مفتوحة، وإذا جاءت للشك أو التقسيم أو الإبهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى الواو، وعلى رأي بعضهم أو بمعنى بل أو بمعنى حتى أو بمعنى إلى وكيف ما كانت عاطفة فهي ساكنة الواو.

(١) انظر أعلام الحديث (١/١٣٠، ١٣١).

(٢) المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩).

(٣) انظر كشف المشكل لابن الجوزي (١/١١).

(٤) من سورة النساء/١٧١.

(٥) في م: أو افعلوا.

(٦) انظر المعلم بفوائد مسلم (١/٢١٩) إكمال المعلم (١/٤٨٩) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٧).

(٧) انظر النهاية (١/٢٥٠).

(٨) في م: وفي.

(٩) إكمال المعلم (١/٤٨٩).

(١٠) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/١٧٧).

(١١) في ن و ص و م: فتنصب .

(١٢) انظر لسان العرب (٢/٨٧).

(١٣) الرجز للعجاج واسمه عبدالله بن ربيعة أحد بني سعد بن مالك. انظر طبقات الشعراء ص ١٤٨، كتاب سيبويه (٢/١٤٢).

(١٤) سقطت هم من ن و م .

(١٥) سقط من ص.

(١٦) في م: للتوبيخ.

والياء في مخرجي مشددة وهو جمع مخرج ويجوز تخفيفها والصحيح التشديد وبه جاءت الرواية^(١)، وقال السهيلي لا بد من تشديد الياء في مخرجي لأنه جمع ثم ذكر كلاماً حسناً فإن أردته فانظره من الروض في أوائله^(٢). ثم على التشديد يجوز^(٣) فتحها وكسرها ومنه قوله تعالى ﴿بمصرخي﴾^(٤) قُرى^(٥) بهما في السبع فقراً حمزة بالكسر^(٦). وهي لغة حكاها الفراء^(٧) وقطرب^(٨) وأجازها أبو عمرو^(٩)، وقرأ الباقون بفتحها، والله أعلم.

(١) انظر في معاني "أو" معاني الحروف لأبي الحسن علي الرماني ص ٧٧، ورصف المباني للمالقي ص ٢١٠، الجني الداني للمرازي ص ٢٤٥، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ص ٨٧، معجم حروف المعاني، د. أحمد شامي ١٢٣، وحروف المعاني لعبدالحكي كمال ٩٤.

(٢) الروض الأنف (٢٧٤/١).

(٣) في م: فيجوز.

(٤) من سورة إبراهيم/٢٢.

(٥) رسمت في م: قرأ.

(٦) قرأ بها حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب. انظر معاني القرآن للفراء (٧٥/٢) تفسير البغوي (٣١/٣) المحرر الوجيز - تفسير ابن عطية - (٣) (٣٣٤/٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٥٧/٩) البحر المحيط (٤١٩/٥).

(٧) قال الفراء: "ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فإنه قل من سلم منهم من الوهم". معاني القرآن (٧٥/٢).
وطعن الأخفش والزجاج وغيرهم من النحاة في هذه القراءة. فقال الأخفش: "بلغنا أن الأعمش قال بمصرخي فكسر وهذه لحن لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو". معاني القرآن (٥٩٩/٢). وقال الزجاج: "وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مزدولة، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف". معاني القرآن (١٥٩/٣).

(٨) محمد بن المستنير، أبو علي المعروف بقُطرب النحوي اللغوي، أحد العلماء بالنحو واللغة أخذ عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين، ويقال إن سيبويه لقبه قطرباً لمباركته له في الأسفار، له من الكتب المصنفة معاني القرآن والإشتقاق والقوافي والنوادر والأزمنة والمثلث وغيرها. ت ٢٦٠هـ. إنباه الرواة (٢١٩/٣). وقال قطرب: "هذه لغة في بني يربوع". انظر تفسير الواحدي (٢٩/٣) تفسير البغوي (٣١/٣) تفسير القرطبي (٣٥٧/٩) البحر المحيط (٤٢٠/٥).

(٩) جاء في البحر المحيط (٤٢٠/٥): "إن حسين الجعفي سأل أبا عمرو بن العلاء وذكر تلحين أهل النحو فقال هي جائزة".
وقال ابن عطية الأندلسي: "حكى أبو حاتم أن أبا عمرو حسنهما". المحرر الوجيز (٣٣٤/٣). وقال فيها القاسم بن معن: "إنها صواب، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين"، كما قال أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط (٤٢٠/٥) وانظر المحرر الوجيز (٣٣٤/٣).
وقال القشيري: "والذي يغني عن هذا أن ما يثبت بالتواتر عن النبي ﷺ فلا يجوز أن يقال فيها هو خطأ أو قبيح أو رديء، بل هو في القرآن فصيح وفيه ما هو أفصح منه، فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفصح". الجامع لأحكام القرآن (٣٥٧/٩).
وقال أبو حيان الأندلسي: "لا يجوز أن يقال فيها إنها خطأ أو قبيحة أو رديئة، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة لكنه قلّ استعمالها". البحر المحيط (٤٢٠/٥).

قوله (لم يأت رجل) فيه ما يشعر أن النبوة في الرجال، وقد^(١) قال جماعة أن مريم نبية^(٢)، وقد أطلت في ذلك الكلام في تعليقي على البخاري^(٣)، وذكرت خلافاً لبعض الناس في جماعة غيرها من النساء أنهن^(٤) نبيات^(٥). وذكرت كلام الإمام^(٦) في الإرشاد^(٧) أنه ليس في النساء نبية^(٨).

قوله (قط) تقدم^(٩) معناها، واللغات فيها.

قوله (يدركني يومك) أي وقت خروجك^(١٠).

قوله (مؤزراً) هو بضم الميم ثم همزة^(١١) مفتوحة ثم زاي مفتوحة أيضاً مشددة ثم راء، أي بالغاً قوياً.

قوله (ورويناه من حديث أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عنه^(١٢)) أما أبو الطاهر فأحمد بن عمرو بن السرح المصري مولى بني أمية^(١٣).

(١) في م: فقد.

(٢) ومن هؤلاء أبو الحسن الأشعري والقرطبي وابن حزم. انظر الجامع لأحكام القرآن (٨٣/٤) الفصل في الملل (١٧/٥) وفتح الباري (٤٤٧/٦، ٤٧٣، ٤٧١) لوامع الأنوار (٢/٢٦٦).

(٣) في ص: خ.

(٤) سقطت من ص.

(٥) نُقل عن الأشعري أن من النساء من نبيء وهن ست، حواء وسارة وأم موسى وهاجر وآسيا ومريم، والضابط عنده أن من جاءه الملك عن الله يحكم أمر أو نهي أو بإعلام فهو نبي، وقد ثبت بحجج الملك لهؤلاء بأمور شتى من ذلك عن الله عز وجل ووقع التصريح بالإيماء لبعضهن في القرآن. فتح الباري (٤٤٧/٦). وذكر ابن حزم في الفصل (١٧/٥): إن هذه المسألة لم يحدث التنازع فيها إلا في عصره بقرطبة، وحكى عنهم أقوالاً ثالثها الوقف وذكر أدلة المانعين وأجاب عليها وأثبت النبوة في الستة اللاتي ذكرهن أبو الحسن الأشعري.

(٦) المقصود به إمام الحرمين أبي المعالي الجويني، قال الإمام النووي في الأذكار ص ١٠٩: "وقد نقل إمام الحرمين إجماع العلماء على أن مريم ليست نبيه ذكره في الإرشاد".

(٧) ذكر صاحب كشف الظنون إن للإمام أبي المعالي الجويني الإرشاد في الكلام (٦٨/١).

(٨) انظر شرح صحيح مسلم (١٧٧/٢).

(٩) في م: تقدم الكلام في.

(١٠) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٧/٢).

(١١) في ن و ص و م: همزة.

(١٢) في ص: به.

(١٣) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبان (٢٩/٨) رجال صحيح مسلم (٣٣/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٤/١) المعجم المشتمل ص ٥٦، تهذيب الكمال (٤١٥/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (٥٨/١٨) العبر (١/١) (٤٥٥) السير (٦٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٠٤/٢)، حاشية المصنف على الكاشف (٢٠٠/١) تهذيب التهذيب (٦٤/١) التقريب (١/٤٠) حسن المحاضرة (٢٦٨/١) الخلاصة ص ١٠.

عن ابن عيينة^(١) وابن وهب^(٢) وخلق. وعنه م د س ق^(٣) والساجي^(٤) وابن أبي داود^(٥). توفي سنة خمسين ومائتين^(٦). أخرج له من روى عنه من الأئمة.

قال س: " ثقة " ^(٧). وقال أبو حاتم: " لا بأس به " ^(٨). وقال ابن يونس: " كان فقيهاً من الصالحين الأثبات " ^(٩). ووثقه غير من ذكرت ^(١٠). وأما ابن وهب فهو عبدالله بن وهب أبو محمد الفهري مولا هم المصري أحد الأعلام. عن ابن جريح ويونس. وعنه أحمد بن صالح وحرملة والربيع وأمم. قال يحيى بن بكير: " هو أفقه من ابن القاسم ". وقال يونس بن عبد الأعلى ^(١١): " طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع "، توفي ^(١٢) سنة ١٩٧. أخرج له ع، له ترجمة في الميزان ^(١٣). وأما يونس فهو ابن يزيد الأيلي بفتح الهمزة ثم مثناة تحت ساكنة ^(١٤) أحد الأثبات ^(١٥)

(١) انظر روايته عن سفيان بن عيينة: الجرح والتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبان (٢٩/٨) تهذيب الكمال (٤١٥/١) الكاشف (٢٠٠/١).

(٢) انظر روايته عن عبدالله بن وهب الفهري: الجرح والتعديل (٦٥/٢) ثقات ابن حبان (٢٩/٨) رجال صحيح مسلم (٣٣/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٤/١) تهذيب الكمال (٤١٥/١).

(٣) انظر رواية م د س ق عنه: المعجم المشتمل ص ٥٦، تهذيب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (٥٩/١٨) السير (٦٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٠٤/٢).

(٤) انظر رواية زكريا الساجي عنه: تهذيب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١).

(٥) انظر رواية أبو بكر عبدالله بن أبي داود عنه: تهذيب الكمال (٤١٦/١) الكاشف (٢٠٠/١) تاريخ الإسلام (٥٩/١٨).

(٦) قاله ابن حبان في ثقاته (٢٩/٨) وابن عساكر في المعجم المشتمل ص ٥٦، وأبو سعيد بن يونس في تهذيب الكمال (٤١٧/١)، وانظر تاريخ الإسلام (٥٩/١٨).

(٧) انظر المعجم المشتمل ص ٥٦، تهذيب الكمال (٤١٦/١) تهذيب التهذيب (٦٤/١).

(٨) الجرح والتعديل (٦٥/٢).

(٩) انظر تهذيب الكمال (٤١٧/١)، تهذيب التهذيب (٦٤/١).

(١٠) قال علي بن الحسن بن خلف بن قديد: " كان ثقة ثبت صالحاً ". تهذيب التهذيب (٦٤/١).

وقال ابن حجر: " ثقة ". التقريب (٤٠/١).

(١١) رُسمت في الأصل و م: عبد الأعلام.

(١٢) سقط من ن و ص و م.

(١٣) تقدم أن ترجم له المصنف بنفس الترجمة.

(١٤) الأنساب (٢٣٧/١).

(١٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧) التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٨/٧) المؤلف

والمختلف للدارقطني (١٩٦/١) رجال صحيح مسلم (٣٧٠/٢) التعديل والتجريح (١٢٤٣/٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٤/٢)

الأنساب (٢٣٧/١) تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢) السير (٢٩٧/٦) الكاشف (٤٠٤/٢) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١) العبر (٢١٨/١) تاريخ

الإسلام (٦٧٤/٩) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤) تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١) التقريب (٣٩٦/٢) (٨٩٣٥).

عن القاسم^(١) وعكرمة^(٢) والزهرى^(٣). وعنه ابن المبارك^(٤) وابن وهب^(٥). ثقة إمام^(٦)، توفي سنة ١٥٩^(٧). أخرج له ع^(٨)، له ترجمة في الميزان^(٩).

وقوله (عنه) أي عن الزهرى، وهو أحد الأعلام أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب مشهور جداً.

قوله (ورويناه من طريق البخاري وغيره) تقدم قريباً من أخرجه من أصحاب الكتب غير خ م، والله أعلم.

قوله (وروينا^(١٠) من طريق الدولابي) تقدم أنه الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد وتقدمت ترجمته . قوله (ثم لم ينشب ورقة) ينشب يلبث^(١١).

قوله (أن توفي) أعلم أن في قوله ثم^(١٢) لم ينشب ورقة أن توفي يعارض ما سيأتي قبيل إنشقاق القمر في الحديث الذي ذكره المؤلف، وهو مرسل لأن عروة لم يدرك هذه القصة فتأمله والله أعلم. وسيأتي في مكانه وأذكر عنه جواباً^(١٣).

(١) انظر روايته عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: تهذيب الكمال (٥٥٢/٣٢) السير (٢٩٨/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١).

(٢) انظر روايته عن عكرمة مولى ابن عباس: الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) تهذيب الكمال (٥٥٢/٣٢) السير (٢٩٨/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٢/٢).

(٣) انظر روايته عن الزهرى: التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٨/٧) رجال صحيح مسلم (٢/٣٧٠) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٨٤/٢) تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢).

(٤) انظر رواية عبد الله بن المبارك عنه: التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) ثقات ابن حبان (٦٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (٢/٣٧٠) تهذيب الكمال (٥٥٣/٣٢).

(٥) تقدم ذكر مظان رواية ابن وهب عنه.

(٦) وثقه ابن معين والنسائي. انظر تاريخ الدارمي ص ٤٢، تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢). وقال الذهبي: " ثقة حجة " ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤). وقال ابن حجر: " ثقة إلا أن في روايته عن الزهرى وهماً قليلاً وفي غير الزهرى خطأ ". التقريب (٣٩٧/٢).

(٧) قاله البخاري في تاريخه (٤٠٦/٨) وابن حبان في الثقات (٦٤٩/٧) وابن زنجويه في رجال صحيح مسلم (٢/٣٧٠)، والمفضل ابن غسان الغلابي. انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) والسير (٣٠٠/٦)، وصححه ابن حجر في التقريب (٣٩٧/٢).

وقال أبو سعيد بن يونس: " ت ١٥٢ هـ "، انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) وتذكرة الحفاظ (١٦٢/١)، وكذا قال السمعاني في الأنساب (٢٣٧/١). وقال محمد بن عزيز الأيلي: " ت ١٦٠ هـ ". انظر تهذيب الكمال (٥٥٧/٣٢) السير (٣٠٠/٦).

(٨) انظر تهذيب الكمال (٥٥٨/٣٢) السير (٢٩٧/٦) الكاشف (٤٠٤/٢) تذكرة الحفاظ (١٦٢/١) تاريخ الإسلام (٦٧٤/٩) التقريب (٣٩٧/٢).

(٩) وصحح عليه. انظر ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤).

(١٠) في ص و م : ورويناه .

(١١) انظر النهاية (٥٢/٥). قال الحافظ في الفتح (٢٧/١): " وأصل النشوب التعليق أي لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات ".

(١٢) سقطت من م.

(١٣) وانظر فتح الباري (٣٥٩/١٢).

قوله (فترة) قال المؤلف فيما سيأتي: (وفترة الوحي لم يذكر لها ابن إسحاق مدة معينة، قال أبو القاسم السهيلي: "وقد جاء في بعض الأحاديث المسندة أنها كانت سنتين ونصف سنة) انتهى. وقد رأيت ما قاله السهيلي في روض الأنف^(١)، والله أعلم.

قوله (حتى حزن رسول الله ﷺ) إلى آخره، مقتضى هذا أن يكون عند الدولابي فقط وليس كذلك، فقد^(٢) ذكره خ في صحيحه في كتاب التعبير وهو أول حديث فيه، وأصل الحديث قد ذكرت أنه في خ م وغيرهما كما ذكرت، ولكن هذه الزيادة في خ^(٣) فقط في التعبير، والله أعلم.

قوله (فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس^(٤) شواهد الجبال) إلى آخره. اعلم أن هذا البلاغ هو في صحيح البخاري^(٥) من بلاغ معمر. قال القاضي عياض في الشفا: "وقول معمر في فترة الوحي فحزن رسول الله ﷺ إلى آخره لم يسنده ولا ذكر رواته، ولا من حدث به ولا أنه عليه السلام قاله، ولا يُعرف مثل هذا إلا من جهة النبي ﷺ"^(٦). وقد رأيت في هذه السيرة أنه لم يكن معمر في هذا السند الذي ذكره المؤلف من عند الدولابي، ولعل قائل ذلك هو الزهري ويحتمل غيره والجواب عنه كالجواب في بلاغ معمر^(٧).

وقد ذكر القاضي عياض في الشفا جوابين عنه: "وهو مع أنه قد يحمل^(٨) على أنه كان أول الأمر كما ذكرناه أو أنه فعل ذلك لما أخرج^(٩) من تكذيب من بلغه كما قال تعالى: ﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾"^(١٠) ويصحح معنى هذا التأويل حديث رواه شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن المشركين لما اجتمعوا بدار الندوة فتشاوروا في شأن النبي ﷺ واتفق رأيهم أن يقولوا إنه ساحر اشتد ذلك عليه وتزمل في ثيابه وتدثر فيها فأتاه جبريل فقال: ﴿يا أيها المزمل﴾، ﴿يا أيها

(١) الروض الأنف (٢١٨/١) وانظر الفتح (٢٧/١) و (٣٦٠/١٢) وقد اعترض الحافظ ابن حجر على قول السهيلي.

(٢) في ن و ص و م: وقد.

(٣) ح (٦٩٨٢).

(٤) رسمت في جميع النسخ: رؤس.

(٥) في ص: خ.

(٦) الشفا (١٠٤/٢).

(٧) انظر فتح الباري (٣٥٩/١٢).

(٨) في ن: يحتمل.

(٩) في المطبوع من الشفا: أخرجه.

(١٠) من سورة الكهف/٦.

المدرثر^(١)، أو خاف أن الفترة لأمر أو سبب منه فخشى أن يكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه، ولم يرد بعدُ شرع بالنهاي عن ذلك فيعرض به^(٢)، إلى آخر كلامه. وهو كلام حسن فإن أردته فانظره. قوله (غدا)^(٣) ضبط في النسخ بالبخاري بإعجام الغين وإهمالها، ولكل واحدة معنى^(٤). [أ/٥١] قوله (جأشه) هو بالجيم ثم همزة ساكنة ثم شين معجمة. والجأش جأش القلب وهو رُواعه إذا اضطرب عند الفزع، يقال فلان رابط الجأش أي يربط نفسه عند الفزع لشجاعته^(٥)، وهو مهموز الوسط وإذا^(٦) كان كذلك فيجوز تسهيله. وقال آخر الجأش: القلب والنفس والجنان^(٧).

قوله (وتقر نفسه) تقرر بفتح المثناة فوق وفتح القاف، وهذا ظاهر.

قوله (غدا لمثل ذلك) تقدم أن في نسخ البخاري^(٨) الإعجام والإهمال قريباً.

قوله (ذروة) تقدم أنها بضم الذال المعجمة وكسرهما، وذروة الشيء أعلاه.

قوله (وعن عبيد بن عمير كان رسول الله ﷺ) عبيد بن عمير الظاهر أن هذا هو المشهور عبيد بن عمير بن قتادة ابن سعد، أبو عاصم الليثي ثم الجندعي المكي^(٩) قاص^(١٠) أهل مكة^(١١).

-
- (١) لم أقف على هذا الحديث لكن ذكره القشيري بمعناه في الجامع لأحكام القرآن القرطبي (٦٠/١٩).
- (٢) الشفا (١٠٤/٢).
- (٣) في ص: عدا.
- (٤) عدا بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة، وبإعجام الغين من الذهاب غدوة وهو السير أول النهار. انظر النهاية (٣٤٦/٣).
- (٥) الفتح (٣٦٠/١٢).
- (٦) قال الجوهري في الصحاح (٩٩٧/٣).
- (٧) في م: إذا.
- (٨) قاله ابن الاثير في النهاية (٢٣٢/١).
- (٩) في ص: خ.
- (١٠) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٦٣/٥) التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) المعارف ص ٤٣٤، الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) ثقات ابن حبان (١٣٢/٥) رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) حلية الأولياء (٢٦٦/٣) الاستيعاب (٤٣٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) أسد الغابة (٤٤١/٣) تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩) السير (١٥٦/٤) تجريد أسماء الصحابة (٣١٧/١) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) جامع التحصيل ص ٢٣٤، تهذيب التهذيب (٧١/٧) التقريب (٥٠٥/١) (٤٩٣٢) الخلاصة ص ٢٥٥.
- (١١) في م: قاضي .
- (١٢) روى حماد بن سلمة عن ثابت قال: " أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب".
- انظر طبقات ابن سعد (٤٦٥/٥) وانظر التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) أسد الغابة (٤٤١/٣) تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩) التجريد (٣٦٧/١) الكاشف (٦٩١/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- وجاء في المعارف ص ٤٣٤: "قاضي أهل مكة".
- وقال ابن حبان في ثقاته (١٣٢/٥): "قاضي ابن الزبير". وانظر الاستيعاب (٤٣٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١).

قال مسلم ولد في زمن النبي ﷺ^(١). روى عن عمر^(٢) وعلي^(٣) وأبي^(٤) وعائشة^(٥) وأبي موسى^(٦) وأبي هريرة^(٧) وابن عباس^(٨) وأبيه^(٩) وطائفة. وعنه ابنه عبدالله^(١٠) وابن أبي مليكة^(١١) ومجاهد^(١٢)

- (١) ذكر قول مسلم بن الحجاج ابن عبد البر في الاستيعاب (٤٣٣/٢) وقال: "وهو معدود في كبار التابعين". وانظر تهذيب الكمال (٢٢٣/١٩). وقال الحافظ العلاءي في جامع التحصيل ص ٢٣٤: "يعني ولا رؤية له وهو معدود من التابعين فحديثه مرسل".
- وذكر البخاري أنه رأى النبي ﷺ. انظر الاستيعاب (٤٣٣/٢) أسد الغابة (٤٤١/٣) جامع التحصيل ص ٢٣٤.
- (٢) انظر روايته عن عمر بن الخطاب ؓ: تاريخ الدوري (٣٨٦/٢) التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) الاستيعاب (٤٣٣/٢) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).
- (٣) انظر روايته عن علي بن أبي طالب ؓ: الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (٤) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء ويكنى أبا الطفيل أيضاً من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل سنة ١٩هـ. وقيل سنة ٣٢هـ. وقيل غير ذلك. التقريب (٦٢/١) (٣٢١).
- وانظر رواية عبيد بن عمير عنه: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (٥) انظر روايته عن عائشة رضي الله عنها: رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الاستيعاب (٤٣٣/٢) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).
- (٦) انظر روايته عن أبي موسى الأشعري: الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (٧) انظر روايته عن أبي هريرة ؓ: رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (٨) انظر روايته عن عبدالله بن عباس: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (٩) عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي صحابي من مسلمة الفتح وفي مسند أبي يعلى أنه استشهد مع النبي ﷺ. التقريب (٩٢/٢) (٥٨٣٦). وانظر رواية عبيد عن أبيه: الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (١٠) عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة استشهد غازياً سنة ١١٣هـ". التقريب (٤٠٧/١) (٣٨٢٤).
- حكى ابن جريح أن عبدالله بن عبيد لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره. التاريخ الكبير (٤٥٥/٥).
- وقال أبو حاتم: "لم يلقه". الجرح والتعديل (٤٠٩/٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) السير (١٥٦/٤).
- (١١) روى عن عبيد بن عمير عبدالله وأبو بكر ابنا أبي مليكة.
- أما عبدالله فهو ابن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة —بالتصغير— ابن عبدالله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه ت ١١٧هـ". التقريب (٤٠٧/١) (٣٨٢٣).
- وأبو بكر بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول. التقريب (٤٠٦/٢) (٩٠٨٣).
- وانظر رواية ابنا أبي مليكة عنه: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).
- (١٢) انظر رواية مجاهد بن جبر المكي عنه: تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب الكمال (٧١/٧).

وعطاء^(١) وعمرو بن دينار^(٢) وآخرون. وثقة أبو زرعة^(٣) وجماعة^(٤).

قال شهاب بن خراش^(٥) عن العوام بن حوشب^(٦) أن ابن عمر رُئي في حلقة عُبيد ابن عمير وكان من أبلغ الناس يكي حتى يبل الحصى^(٧). ثناء الناس عليه مشهور قيل^(٨) توفي سنة ٧٤^(٩). وقيل مات قبل ابن عمر^(١٠) رضي الله عنهما. أخرج له ع^(١١). ولهم عُبيد بن عمير آخر وهو مولى ابن عباس^(١٢) يروي عن ابن عباس^(١٣).

(١) انظر رواية عطاء بن أبي رباح عنه: التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) رجال صحيح مسلم (٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

(٢) انظر رواية عمرو بن دينار عنه: التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الكاشف (١/١) (٦٩١).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) الجرح والتعديل (٤٠٩/٥).

(٤) ومن هؤلاء: قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث". الطبقات (٤٦٣/٥).

وقال يحيى بن معين: "ثقة". الجرح والتعديل (٤٠٩/٥) تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩).

وقال ابن حجر: "يجمع على ثقته". التقريب (٥٠٥/١).

(٥) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي، ابن أخي العوام بن حوشب، نزل الكوفة. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطيء له ذكر في مقدمة مسلم". التقريب (٣٤١/١) (٣١٢٧).

(٦) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، ت ٤٨١هـ". التقريب (٩٥/٢) (٥٨٦٣).

(٧) رسمت في ص و م: الحضا. وانظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٩) تهذيب التهذيب (٧١/٧).

(٨) سقطت من ص و م.

(٩) قاله الحافظ الذهبي في السير (١٥٧/٤) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١).

وقال ابن قتيبة وابن حبان: "ت ٦٨هـ". انظر المعارف ص ٤٣٤، ثقات ابن حبان (١٣٢/٥).

(١٠) قاله ابن جريج، انظر التاريخ الكبير (٤٥٥/٥) وتهذيب الكمال (٢٢٤/١٩)، وجاء في السير: "بأيام يسيرة". (١٥٧/٤).

(١١) انظر تهذيب الكمال (٢٢٥/٩) السير (١٥٦/٤) الكاشف (٦٩١/١) تذكرة الحفاظ (٥٠/١) تهذيب التهذيب (٧١/٧) التقريب (٥٠٥/١).

(١٢) ويقال مولى أمه أم الفضل. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١) ميزان الاعتدال (٢١/٣) تهذيب التهذيب (٧٢/٧) التقريب (٥٠٦/١) (٤٩٣٣) الخلاصة ص ٢٥٥.

(١٣) انظر روايته عن ابن عباس: تهذيب الكمال (٢٥٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٧).

وعنه ابن أبي ذئب^(١) وقد رواه^(٢) حماد بن مسعدة^(٣) عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس. أخرج له د^(٤)، وهو مجهول^(٥). له ترجمة في الميزان^(٦).

قال المزني: " والمعروف عبدالله بن عمير مولى ابن عباس، والله أعلم " ^(٧). فعلى الذي يظهر وهو البت الحديث مرسل. وكذا على الاحتمال الذي لا يظهر والله أعلم.

قوله (في حراء) تقدم الكلام عليه^(٨) قريباً، وأنه على ثلاثة أميال من مكة عن يسار الذهاب إلى منى.

قوله (ثحنت) هو بفتح المشاة فوق وفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم ثاء مثلثة وهو محذوف إحدى^(٩) التائين.

قوله (في الجاهلية) تقدم أنها ما قبل مبعث النبي ﷺ ، سمو بذلك لكثرة جهالاتهم والذي يظهر أنها ما قبل الفتح، والله أعلم.

قوله (وذلك الشهر رمضان) قدمت في شهر المبعث قبل هذا ثلاثة أقوال، هذا أحدها . والثاني: ربيع الأول . والثالث: رجب.

قوله (ومعه أهله) يعني خديجة وهذا معروف.

قوله (بسمط من ديباج) النمط بفتح النون والميم وبالطاء المهملة، ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب^(١٠).

قوله (من ديباج) الديباج بكسر الدال وفتحها، قال أبو عبيد والفتح مولد^(١١). وقال الجوهري: "الديباج فارسي معرب ويجمع على ديباج وإن شئت دبابيج^(١٢)، والديباج معروف^(١٣).

-
- (١) انظر رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عنه: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٩) الكاشف (٦٩١/١). وقال الحافظ الذهبي: " الصحيح أن بينهما عطاء " .
- (٢) الحديث رواه أبو داود في السنن بهذا السند الذي ذكره المصنف في كتاب الحج، باب الكرى ، ح (١٧٣٤) (١٤٢/٢).
- (٣) حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة. ت ٢٠٢هـ". التقريب (١٩٦/١) (١٦٤٢).
- (٤) روى له داود حديثاً واحداً. انظر تهذيب الكمال (٢٢٦/٢٩) الكاشف (٦٩١/١) ميزان الاعتدال (٢١/٣) الخلاصة ص ٢٥٥.
- (٥) قاله الحافظ ابن حجر في التقريب (٥٠٦/١) والخزرجي في الخلاصة ص ٢٥٥.
- وقال الذهبي: " لا يُعرف، تفرد عن ابن أبي ذئب " . ميزان الاعتدال (٢١/٣).
- (٦) انظر ميزان الاعتدال (٢١/٣).
- (٧) انظر تحفة الأشراف (٧٦/٥).
- (٨) في ص و م: عليها.
- (٩) في ن، م: أحد.
- (١٠) قاله الجوهري في الصحاح (١١٦٥/٣) وانظر النهاية (١١٩/٥).
- (١١) انظر تهذيب اللغة (٦٧٥/١٠) لسان العرب (٢٦٢/٢).
- (١٢) الصحاح (٣١٢/١) وانظر المعرب للجواليقي ص ٢٩١.
- (١٣) قال ابن الأثير: "الديباج الثياب المتخذة من الإبريسم". النهاية (٣٢٧/٢).

قوله (فغتني) هو بالغين المعجمة المفتوحة ثم مشاة فوق مشددة، وقد تقدم . وقال المؤلف بعد هذا (فغطني ويروى فسأبني^(١)) ويروى سأبني ويروى سأبني^(٢) ويروى فذعتني^(٣) وكلها واحد وهو الخنق والغم) انتهى. ذكر هذه الألفاظ ولم يذكر فغتني، وهو كما ضبطته، وكأنه اتكل على معرفة الشخص أن الغت بمعنى الغط سواء، والله أعلم.

وقوله (سأبني) هو بسين مهملة ثم همزة مفتوحة ثم موحدة ثم نون ثم ياء الإضافة ووزنه كمنعه.

وقوله (سأتني) هو بسين مهملة ثم همزة مفتوحة ثم مشاة فوق مفتوحة والباقي مثله تقول سأته كمنعه وزناً أيضاً.

قوله (وهبيت من نومي) هَبَّ بالموحدة أي استيقظ.

قوله (وسط الجبل) يجوز فيه السكون والفتح في السين^(٤).

قوله (في أفق السماء) الأفق مفرد، يقال أفق وأفق بالسكون والضم وجمعه آفاق وهي النواحي^(٥).

قوله (إلى فنحدها) تقدمت اللغات في الفخذ.

قوله (مضيفاً) أي مسنداً^(٦) وهو بضم الميم وكسر الضاد المعجمة ثم مشاة تحت ساكنة ثم فاء، يقال أضفته أضيفه^(٧).

قوله (أبشر) تقدم أنه بفتح الهمزة، وهذا ظاهر جداً.

قوله (يا ابن عمي) كذا^(٨) في النسخة بإثبات الياء، وفيه نظر.

(١) ذكره الخطابي في أعلام الحديث، قال: "والسأب الخنق" . (١٢٨/١) . وقال ابن الأثير: "السأب العصر في الحلق، كالخنق" .
النهاية (٣٢٧/٢).

(٢) سَأَتْه يَسْأَتْه سَأَتْأً، إذا خنقه. الصحاح (٢٥٠/١).

(٣) جاء في تهذيب اللغة (١٩٦/٢) ولسان العرب (٣٣/٢): "دعته يدعته، دفعه دفعاً عنيفاً، ويقال بالبدال وبالذال دعته يدعته دعْتاً، وذاتُه يدأته ذأْتاً: إذا خنقه أشد الخنق" . انظر تهذيب اللغة (٢٦٢/٢) لسان العرب (٣٣/٢)، وجاء في اللسان: "ذغته ذغْتاً: خنقه حتى قتله" . (٣٣/٢).

(٤) قال ابن الأثير: "الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح" . النهاية (١٨٣/٥).

وقيل: "كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون، ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح" . انظر الصحاح (١١٦٨/٣).
وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكأنه الأشبه.

(٥) الصحاح (١٤٤٦/٤) وانظر النهاية (٥٦/١).

(٦) في م: مسند.

(٧) النهاية (١٠٨/٣).

(٨) في م: هذا.

قوله (فجمعت عليها ثيابها) هو^(١) جمع الثياب التي تبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء والدرع والخمار^(٢) دون ما تنفصل به من ثياب مهنة في بيتها، والله أعلم.

قوله (إلى ورقة بن نوفل) تقدم الكلام عليه قريباً.

قوله (وكان قد تنصر) تقدم أن عبد البر قال في ترجمة زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان قهود ثم تنصر فأخبرت هي بما استمر عليه آخراً.

قوله (قدوس قدوس) القدوس بضم القاف وتفتح "الظاهر المتره عن العيوب والنقائص، وفعل بالضم والتشديد من أبنية المبالغة، ولم يجيء منه إلا قدوس وسبح وذروح"^(٣). والظاهر أن معنى هذا الكلام التعجب مثل ما يقول القائل: الله الله، ويحتمل أن يريد أنت قدوس [ب/٥١] أي طاهر متره عن المعاصي يشير بذلك إلى أنه نبي ولكن لم يرد^(٤) في أسمائه ﷺ قدوس فيما وقفت عليه، والظاهر الاحتمال الأول، وسيذكرها المؤلف وأزيد عليه إن شاء الله تعالى.

قوله (الناموس الأكبر) تقدم مالنamos فيما تقدم، وسيأتي في^(٥) كلام المؤلف في الفوائد (والناموس صاحب سر الملك، وقال بعضهم النamos صاحب سر الخير، والجاسوس صاحب سر الشر) انتهى.

قوله (الذي كان يأتي موسى) تقدم ما للحكمة في عدوله عن عيسى إلى موسى، وأنه جاء في رواية في ذاك الحديث عيسى، والله أعلم^(٦).

قوله (بدأ بالكعبة) بدأ مهموز الآخر أي ابتداءً.

قوله (ولتكذبه ولتؤذنه ولتقاتله) قال السهيلي: "لا ينطق بهذه الهاء إلا ساكنة لأنها هاء السكت، وليست بها إضمار"^(٧). انتهى. ذكر ذلك في اللفظتين الأولتين ولم يذكره في الثالثة والظاهر أنها مثلهما. وقال أبو ذر في حواشيه: "والهاء في قوله ولتكذبه وفيما بعدها للسكت كذا جاءت الرواية بسكونها، ويحتمل أن يكون ضميراً منتصباً بالفعل^(٨) ولكن كذا جاءت الرواية"^(٩)، انتهى.

(١) في ن و ص و م: كذا هو.

(٢) النهاية (٢٩٧/١).

(٣) النهاية (٢٣/٤).

(٤) في م: لم يذكر.

(٥) سقطت من م.

(٦) سقط من ص.

(٧) الروض الأنف (٢٧٣/١).

(٨) في ص: في الفعل.

(٩) الإملاء المختصر (١٥٩/١).

قوله (فقبل يافوخه) قال المؤلف بعد هذا (واليافوخ مهموز^(١)) يقال في رأس الطفل يافوخ حتى يشتد وإنما يقال له الغادية^(٢) انتهى. وقد ذكر أيضاً السهيلي: "واليافوخ بالمشاة تحت والهمزة وسط الرأس ويقال له من الطفل الغاذية بالبدال^(٣)، فأما إذا اشتد وصلب سُمى يافوخاً"^(٤). انتهى. ذكر ذلك السهيلي قبل خبر القليس مع الفيل في أوائل الروض^(٥). والقليس الكنيسة^(٦)، وذكره مرة ثانية في خبر ورقة بن نوفل^(٧).

قوله (ورويانا عن أبي بشر) تقدم أنه بكسر الموحدة والشين المعجمة وأنه الدولابي، واسمه محمد بن أحمد بن حماد، وتقدم مترجماً.

قوله (حدثني إسماعيل بن أبي حكيم^(٨) مولى آل الزبير^(٩)) هذا الرجل مدني. يروي عن سعيد بن المسيب^(١٠) وسعيد بن مرجانة^(١١).

(١) سقطت لا من الأصل ومن جميع النسخ، والصواب ولا يقال كما في المطبوع من كتاب عيون الأثر.

(٢) جاءت في جميع النسخ: الغادية - بالبدال - والصواب الغاذية بالبدال.

(٣) كتبت في جميع النسخ بالبدال، وفي المطبوع من الروض بالبدال.

(٤) جاء في اللسان: الغاذية - بالبدال - من الصبي الرماعة مادامت رطبة، فإذا صلبت وصارت عظماً فهي يافوخ " . (١٢١/١٥).

(٥) الروض الأنف (٦٢/١).

(٦) والقليس - بالتشديد - بيعة كانت بصنعاء للحبشة بناها أبرهة وهدمها حمير. الصحاح (٩٦٦/٣).

قال السهيلي: "وسميت هذه الكنيسة القليس لارتفاع بنائها وعلوها". الروض (٦٣/١).

(٧) الروض الأنف (٢٧٤/١).

(٨) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١١/٩) التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٦)

مشاهير علماء الأمصار ص ٢١١، التمهيد (١٣٩/١) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٣/٣) الكاشف (٢٤٥/١)

تاريخ الإسلام (٣٦/٨) تهذيب التهذيب (٢٨٩/١) التقريب (٨٠/١) (٥٠٠) الخلاصة ص ٣٣.

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٣١١/٩) طبقات خليفة ص ٢٦٠، وذكر ابن حبان وابن عساكر بصيغة التمرريض "يقال". انظر ثقات ابن

حبان (٣٦/٦)، المشاهير ص ٢١١، مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤). وقال الإمام البخاري: "مولى عثمان بن عفان"، وكذا ابن أبي

حاتم وابن عساكر وابن حبان والمزي. انظر التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٦) مختصر

تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٣/٣). وقيل مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير. تهذيب الكمال (٣)

(٦٤/). وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: "إسماعيل بن أبي حكيم، يقال مولى الزبير، وهو مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن

العاص، تزوجها الزبير وكان معهم فقيلاً مولى الزبير يعني أبا حكيم". تهذيب الكمال (٦٤/٣).

(١٠) انظر روايته عن سعيد بن المسيب: (التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٣) الكاشف (١)

(٢٤٥/).

(١١) سعيد بن مرجانة. وهو ابن عبد الله على الصحيح، ومرجانة أمه، أبو عثمان الحجازي، وزعم الذهلي أنه ابن يسار، قال عنه الحافظ ابن

حجر: "ثقة فاضل، ت قبل المائة بثلاث سنين". التقريب (٢٩٦/١) (٢٦٣٣).

وانظر روايته عن سعيد بن مرجانة: الجرح والتعديل (١٦٤/٢) تهذيب الكمال (٦٤/٣) تاريخ الإسلام (٣٦/٨).

وعبيدة بن سفيان^(١) وعروه^(٢). وعنه زهير بن محمد التميمي^(٣) وابن إسحاق ومالك^(٤) وعدة .
وثقه ابن معين^(٥) وغيره^(٦). وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه"^(٧). قال ابن سعد: "كان كاتباً لعمر بن
عبد العزيز في خلافته"^(٨)، توفي سنة ثلاثين ومائة^(٩). أخرج له م د س ق^(١٠).
قوله (إنه حدث عن خديجة) حدث مبني لما لم يسم فاعله، لم يبين من حدثه، وهذا ضعيف لأن الذي حدثه عنها
مجهولاً^(١١)، والمجهول ضعيف وأقل ما يكون بينه وبين خديجة اثنان، والله أعلم^(١٢).

-
- (١) عبدة بن سفيان بن حارث الحضرمي المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٥٠٩/١) (٤٩٦٨). وانظر روايته عن
عبدة بن سفيان: التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٤/٣).
(٢) انظر روايته عن عروة بن الزبير : تهذيب الكمال (٦٤/٣) الكاشف (٢٤٥/١).
(٣) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، قال عنه الحافظ ابن حجر: "رواية أهل الشام عنه غير
مستقيمة فضعف بسببها، ت ١٦٢ هـ". التقريب (٢٥٩/١) (٢٢٣٨).
وانظر روايته عن إسماعيل بن أبي حكيم: الجرح والتعديل (١٦٤/٢) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٥/٤) تهذيب الكمال (٦٤/٣).
(٤) انظر رواية ابن إسحاق والإمام مالك عنه: التاريخ الكبير (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٦٤/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٦) تهذيب
الكمال (٦٤/٣).
(٥) انظر تاريخ الدارمي ص ٧٢، ومختصر تاريخ دمشق (٣٤٧/٤).
(٦) وثقه النسائي. انظر التمهيد (١٣٩/١) تهذيب الكمال (٦٤/٣).
وقال ابن عبد البر: "كان فاضلاً ثقة وهو حجة فيما روى عند جماعة أهل العلم". التمهيد (١٣٩/١).
وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٨٠/١).
(٧) الجرح والتعديل (١٦٤/٢).
(٨) وتمة كلامه: "وكان قليل الحديث". الطبقات (٣١١/٩).
(٩) قاله ابن سعد في الطبقات (٣١١/٩)، وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٦٠، وابن حبان في الثقات (٣٦/٦) وللشاهير ص ٢١١، ومحمد بن
عبد الله بن غير وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن علي. انظر تهذيب الكمال (٦٥/٣).
وقال ابن عبد البر: "وقيل ت ١٣٢ أو ١٣٣ هـ". التمهيد (١٣٩/١).
(١٠) انظر تهذيب الكمال (٦٦/٣)، الكاشف (٢٤٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١)، التقريب (٨٠/١).
(١١) جاء في هامش ص و م : مجهول .
(١٢) سقط من ص.

هذا الحديث ذكره أبو يعلى الموصلي^(١) في مسنده بنحوه، فقال: حدثنا^(٢) محمد بن عبدالله بن عرس المصري^(٣)، ثنا^(٤) يحيى بن سليمان بن نضلة^(٥) المديني^(٦)، ثنا الحارث بن محمد الفهري^(٧) ثنا إسماعيل بن أبي حكيم، حدثني عمر بن عبدالعزيز حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام^(٨) حدثني أم سلمة عن خديجة قالت، قلت: يا رسول الله فذكره بنحوه. وفي آخره لعله شيطان، قالت خديجة، فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي: ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله ﷺ، فقال ورقة: حقاً يا خديجة حدثك!^(٩).

لم يروه عن عمر بن عبدالعزيز إلا إسماعيل بن أبي^(١٠) حكيم، ولا عنه إلا الحارث، تفرد به يحيى. انتهى.
فكان^(١١) إخراجهم من عند أبي يعلى^(١٢) أحسن والله أعلم، لأن أبا يعلى أقدم وفاة من الدولابي وكذا مولداً وأشهر ولأن أبا يعلى أخرجه متصلاً، وقال: فيه ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه حدث عن خديجة والله أعلم.

قوله (على فحذي) تقدمت اللغات في الفخذ.

قوله (فتحول) هو بإسكان اللام أمر، وهذا ظاهر جداً.

قوله (في حجري) هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وقد تقدم.

قوله (فتحسرت) هو بالحاء المفتوحة ثم بالسين المشددة المهملتين، أي تكشفت^(١٣)، وهذا ظاهر.

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط بهذا السند الذي ذكره المصنف (٣٦٥/٦).

(٢) في ص: ثنا.

(٣) محمد بن عبدالله بن عرس - بكسر العين - المصري حدث عن محمد بن ميمون المكي. حدث عنه الطبراني. الإكمال (١٨٣/٦).

(٤) في ص: نا.

(٥) في ص: فضلة.

(٦) يحيى بن سليمان بن خراش الخزاعي وهو ابن سليمان بن نضلة بن عبدالله بن خراش بن أمية، وخراش بن أمية صحب النبي ﷺ.

قال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وسألته عنه، فقال: شيخ حدث أياماً ثم توفي". الجرح والتعديل (١٥٤/٩).

(٧) الحارث بن محمد الفهري مديني، قال عنه أبو زرعة: "مديني ثقة". الجرح والتعديل (٨٩/٣).

(٨) أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، اسمه محمد وقيل المغيرة وقيل أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل اسمه كنيته، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه عابد، ت ٩٤هـ" التقريب (٤٠٥/٢) (٩٠٧٨).

(٩) أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق عبدالله بن عمرو الفهري ومحمد بن مسلمة عن الحارث بن محمد الفهري بسنده.

وأخرجه البيهقي في الدلائل مرسلاً من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم (١٥١/٢).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٦/٨): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

(١٠) سقط من م.

(١١) في ن: وكان.

(١٢) أظنه يعني الطبراني.

(١٣) انظر الصحاح (٦٢٩/٢) النهاية (٣٨٣/١).

قوله (فألقت حمارها) الخمار بكسر الخاء المعجمة ، للمرأة ما تغطي به المرأة رأسها^(١).

قوله (وأبشر) تقدم مرات أنه بقطع الهزة، وهذا ظاهر.

قوله (وأبو بشر) هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، وهو جعفر بن أبي وحشية إياس، وقد تقدم مترجماً.

قوله (وأبو إسحاق) هذا هو أبو إسحاق الهمداني^(٢) السبيعي ، واسمه عمرو بن عبدالله الكوفي أحد الأعلام^(٣).

عن جرير^(٤) وعدي بن حاتم^(٥) وزيد بن أرقم^(٦) وابن عباس^(٧) وعدة من الصحابة وأمم من التابعين. وعنه ابنه يونس^(٨) وإسرائيل^(٩) حفيده وشعبة^(١٠) والسفيانان^(١١) وأبو بكر بن عياش^(١٢) وأمم. وله نحو ثلثمائة شيخ^(١٣)

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٢٩٨، النهاية (٧٨/٢).

(٢) في م: السبيعي الهمداني.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣١٣/٦) طبقات خليفة ص ١٦٢، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) أحوال الرجال للجوزجاني ص

٨٠، الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٦/١) تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢)

الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٢/٥) تذكرة الحفاظ (١١٤/١) تاريخ الإسلام (١٩٠/٨) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) المغني (٤٨٦/٢)

جامع التحصيل ص ٢٤٥، تهذيب التهذيب (٦٣/٨) التقريب (٧٩/٢) (٥٦٩٧) الخلاصة ص ٢٩١.

(٤) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي، صحابي مشهور. ت ٥١هـ. وقيل بعدها. التقريب (١٣٢/١) (١٠١٤). انظر رواية أبي

إسحاق عنه: تهذيب الكمال (١٠٤/٢٢) الكاشف (٨٢/٢).

(٥) انظر روايته عن عدي بن حاتم: الجرح والتعديل (١٤٢/٦) تهذيب الكمال (١٠٦/٢٢) السير (٣٩٣/٥).

(٦) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق. ت ٦٦هـ أو ٦٨هـ. التقريب (١/

٢٦٦) (٢٣١٤). قال الإمام البخاري " رأى زيد بن أرقم ". التاريخ الكبير (٢٤٧/٦) وانظر الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) وثقات ابن

حبان (١٧٧/٥) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٢) وقال الحافظ العلاتي: "سمع من زيد بن أرقم". جامع التحصيل ص ٢٤٥.

(٧) قال الإمام البخاري: " رأى ابن عباس ". التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥).

وفي الجرح والتعديل (٢٤٢/٦): " روى عنه ". وانظر تهذيب الكمال (١٠٥/٢٢) السير (٣٩٣/٥).

(٨) انظر رواية ابنه يونس عنه: الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) تهذيب الكمال (١١٠/٢٢) تاريخ الإسلام (١٩١/٨).

(٩) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة تكلم فيه بلا حجة، ت

١٦٠هـ وقيل بعدها ". التقريب (٧٥/١) (٤٦٠). وانظر روايته عن جده: الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٦/١)

تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢).

(١٠) انظر رواية شعبة عنه: الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٦/١) تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢).

(١١) انظر رواية سفيان الثوري عنه: التاريخ الكبير (٣٤٧/٦) ثقات ابن حبان (١٧٧/٥) وقال المزي: " وهو أثبت الناس فيه ".
تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢). وانظر رواية سفيان بن عيينة عنه: تهذيب الكمال (١٠٩/٢٢) تذكرة الحفاظ (١١٤/١).

وقال الذهبي: " سمع منه ابن عيينة وقد تغير قليلاً ". ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣) المغني (٤٨٦/٢).

(١٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، سترجم له المصنف لاحقاً. وانظر روايته عن أبي إسحاق: تهذيب الكمال (٢٢/

١١٠) الكاشف (٨٢/٢) تاريخ الإسلام (١٩١/٨).

(١٣) قاله علي بن المديني. وقال في موضع آخر: " له أربعمائة شيخ ". انظر تهذيب الكمال (١١١/٢٢) السير (٣٩٤/٥) تاريخ

الإسلام (١٩١/٨).

وهو يشبه الزهري في الكثرة^(١). وقد غزا مرات، وكان صواماً قواماً^(٢). توفي سنة ١٢٧^(٣) وله خمس وتسعون سنة. أخرج له ع^(٤). له ترجمة في الميزان^(٥) رحمه الله^(٦).
 قوله (رُموا) هو بضم الراء والميم مبني لما لم يسم فاعله. وهذا ظاهر.
 قوله (يشمها) هو بفتح الشين، يقال شم يشم بفتح الشين فيهما وشممت الشيء أشمّه شماً وشمماً وشممت بالفتح، أشم بالضم لغة فيه^(٧)، والله أعلم.
 قوله (قمامة) هي بكسر التاء، وهو^(٨) اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ومكة من قمامة، وقد تقدم لم سميت قمامة.

قوله (بُعث) هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.
 قوله (وطائفة من أصحابه بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ) إلى آخر القصة، تقدم الكلام على هؤلاء الجن في ترجمة ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان. وتقدمت أسماؤهم^(٩) وعددهم هناك، فراجعه والله أعلم.
 قوله (عكاظ) تقدم أنه سوق بقرب مكة، وأنه بضم العين المهملة وكاف مخففة في آخره طاء معجمة مشالة وأنه يصرف ولا يصرف.
 قوله (في قطيفة) هي بفتح القاف وهو كساء له حمل^(١٠).

-
- (١) قاله أبو حاتم الرازي، انظر الجرح والتعديل (٢٤٣/٦) وتهذيب الكمال (١١١/٢٢).
 (٢) انظر الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٥/٥).
 (٣) جاء في ص: ١٣٧ وهو خطأ والصواب ما أثبتته، فقد قاله المطلب بن زياد في التاريخ الكبير (٣٤٨/٦). وخليفة بن خياط في طبقاته ص ١٦٢. والواقدي والهيثم بن عدي ويحيى بن بكير ومحمد بن عبد الله بن نمير. انظر تهذيب الكمال (١١٢/٢٢) والسير (٥/٥). وقاله ابن حبان في الثقات (١٧٧/٥). وقال عنه الذهبي: "الأصح". السير (٤٠٠/٥). وقال أبو نعيم: "ت ١٢٨هـ". انظر طبقات ابن سعد (٣١٤/٦) وتهذيب الكمال (١١٢/٢٢). وذكر ابن سعد والإمام البخاري عن يحيى بن سعيد القطان ت ١٢٩هـ. طبقات ابن سعد (٣١٥/٦) التاريخ الكبير (٣٤٧/٦). وكذا قال عمرو بن علي في تهذيب الكمال (١١٢/٢٢).
 وجاء في تهذيب الكمال (١١٢/٢٢) والسير (٣٩٩/٥) عن يحيى بن سعيد: "ت ١٢٧هـ".
 (٤) انظر تهذيب الكمال (١١٣/٢٢) الكاشف (٨٢/٢) السير (٣٩٢/٥) تذكرة الحفاظ (١١٤/١) تهذيب التهذيب (٦٣/٨) التقريب (٧٩/٢).
 (٥) ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣).
 (٦) في ص زيادة: تعالى.
 (٧) قاله الجوهري في الصحاح (١٩٦١/٥).
 (٨) في ن و ص و م: وهي.
 (٩) في ص: أسماؤهم.
 (١٠) النهاية (٨٤/٤) وانظر الصحاح (١٤١٧/٤).

قوله . (وقال شيبان عن الأعمش) شيبان هذا هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولا هم النحوي البصري المؤدب أبو معاوية^(١). سكن الكوفة ثم بغداد^(٢)، وأدب سليمان بن داود الهاشمي^(٣) وإخوته^(٤). روى^(٥) عن الحسن البصري^(٦) وروايته عنه في م^(٧)، وعن عبدالملك بن عمير^(٨) وقتادة^(٩) ويحيى بن أبي كثير^(١٠) وجماعة. وعنه زائدة^(١١) وأبو حنيفة^(١٢) مع تقدمهما وابن مهدي^(١٣) وأبونعيم^(١٤) وخلق. قال صالح بن أحمد بن حنبل^(١٥) عن

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧) طبقات خليفة ص ١٦٨، ٣٢٧، التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٥) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) التعديل والتجريح (١١٦٤/٣) تاريخ بغداد (٢٧١/٩) موضح أو هام الجمع والتفريق (١٧٢/٢) السابق واللاحق ص ٢٣٧، الجمع بين رجال الصحيحين (٢١٤/١) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢) السير (٤٠٦/٧) الكاشف (٤٩١/١) العبر (٢٤٣/١) ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) المغني في الضعفاء (٣٠١/١) الرواة المتكلم فيهم ص ١١٨، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤) التقريب (٣٤٢/١) الخلاصة ص ١٦٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٣).

(٣) سليمان بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، قال عنه الإمام أحمد: "يصلح للخلافة"، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة جليل، ت ٢١٩". التقريب (٣١٣/١) (٢٨١٢).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٣).

وقال ابن سعد: "كان مؤدباً لولد داود بن علي بن عباس". الطبقات (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧) وانظر التعديل والتجريح (١١٦٤/٣).

(٥) في م: وروى.

(٦) انظر روايته عن الحسن البصري: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦).

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه. . . (١٠٧/١) ح (١٨٠).

(٨) انظر روايته عن عبدالملك بن عمير اللخمي: رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٣) السير (٤٠٦/٧).

(٩) انظر روايته عن قتادة بن دعامة: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٣).

(١٠) انظر روايته عن يحيى بن أبي كثير: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٣).

(١١) انظر رواية زائدة بن قدامة عنه: رجال صحيح مسلم (٣٠٤/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢١٥/١) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٤).

(١٢) روى عنه الإمام أبو حنيفة النعمان وهو من أقرانه. انظر السابق واللاحق ص ٢٣٧، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٤) السير (٤٠٦/٧).

(١٣) انظر رواية عبدالرحمن بن مهدي عنه: الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) تاريخ بغداد (٢٧١/٩) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٤).

(١٤) انظر رواية أبي نعيم الفضل بن دكين عنه: التاريخ الكبير (٢٥٤/٤) الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) ثقات ابن حبان (٤٤٩/٦) تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٤).

(١٥) صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي ت ٢٦٦هـ، وقيل ٢٦٥هـ". السير (١٢/ ٥٢٩).

أبيه: "ثبت في كل المشايخ"^(١). وقال ابن معين: "هو أحب إلى من معمر في قتادة"^(٢)، وقال: "ثقة صاحب كتاب"^(٣).

والنحوي منسوب إلى القبيلة كذا قاله^(٤) ابن الأثير في أنسابه^(٥). وذكر ابن أبي داود^(٦) وغيره أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي^(٧) لا شيبان النحوي هذا^(٨). قال ابن سعد^(٩) وغيره^(١٠) توفي سنة ١٦٤. أخرج له ع.^(١١) له ترجمة في الميزان وصحح عليه^(١٢). [٥٢/أ]

قوله (عن الأعمش) هو سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي القاريء أحد الأعلام ترجمته معروفة فلا نطول بها. قوله (عن إبراهيم) الظاهر أن هذا هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة النخعي^(١٣) الفقيه أحد الأعلام، لا إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي^(١٤) العابد القدوة وإن كانا روى عنهما الأعمش، والله أعلم. قوله (والزهري) تقدم مراراً^(١٥) أنه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أحد الأعلام وحفاظ الإسلام.

قوله (وروينا عن أبي علي بن الصواف)^(١٦).

- (١) انظر الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) تهذيب الكمال (٥٩٥/١٢).
- (٢) انظر تاريخ الدوري (٢٦٠/٢) تاريخ بغداد (٢٧٣/٩).
- (٣) انظر الجرح والتعديل (٣٥٦/٤) والتعديل والتجريح (١١٦٥/٣) تاريخ بغداد (٢٧٢/٩) إنباه الرواة (٧٣/٢).
- (٤) في ن و ص و م: قال.
- (٥) اللباب (٣٠١/٣) وانظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) والأنساب (٤٦٩/٥).
- (٦) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث.
- (٧) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولا هم المروزي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد قتل ظمناً سنة ١٣١هـ".
- (٨) انظر تاريخ بغداد (٢٧١/٩) إنباه الرواة (٧٢/٢) تهذيب الكمال (٥٩٦/١٢).
- (٩) انظر الطبقات (٣٧٧/٦) (٣٢٢/٧).
- (١٠) وقاله خليفة بن خياط في طبقاته ص ١٦٩، ٣٢٧، وابن حبان في الثقات (٤٤٩/٦) وانظر تاريخ بغداد (٢٧٣/٩).
- (١١) انظر تهذيب الكمال (٥٩٧/١٢) السير (٤٠٦/٧) الكاشف (٤٩١/١) ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) تهذيب التهذيب (٣٧٣/٤) التقريب (٣٤٢/١).
- (١٢) انظر ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢).
- (١٣) أبو عمران الكوفي الفقيه، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، ت ٩٦هـ". التقريب (٦٠/١) (٣٠١).
- (١٤) يكنى أبا أسماء، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، ت ٩٢هـ". التقريب (٦٠/١) (٣٠٠).
- (١٥) سقط من م.

(١٦) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٨٩/١) الأنساب (٥٦١/٣) المنتظم (٢٠٣/١٤) السير (١٨٤/١٦) تاريخ الإسلام (١٩٥/٢٦) البداية والنهاية (٢٦٩/١١) شذرات الذهب (٢٨/٣).

جاء في هامش ن و م ترجمته: "هو أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي المحدث المكثر الثقة، والصواف بفتح المهملة وتشديد الواو وفي آخره فاء. أكثر عنه أبو نعيم صاحب الحلية وهو راوي - وفي م: روى - مسند أحمد عن ولده عبد الله ومسند

قوله (ثنا إبراهيم بن عثمان وهو ابن أبي شيبة) كذا في النسخ التي وقفت عليها، وفي بعضها بدل عثمان علقمة وهو خطأ وصوابه هو أبو شيبة إبراهيم بن عثمان^(١) وهو عيسى^(٢) كوفي قاضي واسط^(٣)، وهو جد أبي بكر^(٤). وعثمان^(٥) وقاسم^(٦) أولاد ابن أبي شيبة. كذبه شعبة^(٧). وقال خ: "سكتوا عنه"^(٨)، وروى عثمان الدارمي عن ابن معين: "ليس بثقة"^(٩)، وقال أحمد: "ضعيف"^(١٠). وقال س: "متروك الحديث"^(١١). توفي بعد ١٦٠^(١٢).

الحميدي عن بشر بن موسى عنه. ومن شيوخه أيضاً أبو إسماعيل الترمذي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن الحسن الحري وغيرهم. ومن الرواة عنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو الحسين بن بشران وأبو بكر البرقاني. قال الدارقطني: "ما رأيت عينا مثله". وقال ابن أبي الفوارس: "كان ثقة مأموناً ما رأيت مثله في التحرز". مات سنة ٣٥٩، وكان مولده سنة ٢٧٠، عاش تسعاً وثمانين سنة. رحمه الله تعالى. قاله ولد المؤلف شيخنا أبو ذر، وفي ن، م: قاله ولده.

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) تاريخ الدوري (١١٢/٢، ١١٠/١) التاريخ الكبير (٣١٠/١) الضعفاء الكبير (٥٩/١) الجرح والتعديل (١١٥/٢) المجروحين (١٠٤/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٩/١) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٩٩، تاريخ بغداد (١١١/٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤١/١) تهذيب الكمال (١٤٧/٢) الكاشف (٢١٨/١) ميزان الاعتدال (١/٤٧) المغني في الضعفاء (٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/١) التقريب (٥٤/١) (٢٤١) الخلاصة ص ٢٠.

(٢) جاء في ن و ص و م: ضبي.

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) التاريخ الكبير (٣١٠/١) الضعفاء الكبير (٥٩/١).

وقال ابن حبان: "ولى القضاء بواسط للمنصور ثلاثة وعشرين سنة". المجروحين (١٠٤/١).

(٤) عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر ابن أبي شيبة الواسطي الأصل الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف، ت ٢٣٥هـ". التقريب (٤١٨/١) (٣٩٦٠).

(٥) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ شهير له أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن. ت ٢٣٩هـ". التقريب (١٧/٢) (٥٠٨١).

(٦) القاسم بن محمد بن أبي شيبة. قال أبو زرعة: "كتب عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة ولم أحدث عنه بشيء". وقال أبو حاتم: "كتب عنه وترك حديثه". الجرح والتعديل (١٢٠/٧).

(٧) قال محمد بن المثنى حدثنا أبي، قال كتب إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي. قال فكتب إلى لا ترو عنه، فإنه رجل مذموم وإذا قرأت كتابي فمزقه. الضعفاء الكبير (٥٩/١) المجروحين (١٠٤/١) الكامل (٢٣٩/١) تاريخ بغداد (١١٣/٦).

(٨) انظر التاريخ الكبير (٣١٠/١) والضعفاء الصغير ص ١٧.

(٩) تاريخ الدارمي ص ٢٤٢.

(١٠) قال أبو بكر المروذي، سئل أبو عبدالله أحمد بن حنبل عن أبي شيبة، فضعه. تاريخ بغداد (١١٣/٦).

وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل: "منكر الحديث قريب من الحسن بن عمارة والحسن بن عمارة متروك الحديث". الجرح والتعديل (١١٥/٢).

(١١) انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٤٢. وضعفه ابن سعد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازي وابن حبان والدارقطني، وقال الجوزجاني: "ساقط". انظر طبقات ابن سعد (٣٨٤/٦) والجرح والتعديل (١١٥/٢) تاريخ بغداد (١١٤/٦) المجروحين (١/١٠٤).

(١٠٤) والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٩٩، أحوال الرجال ص ٦٤.

(١٢) قال قعنب بن الحر: "ت ١٦٩هـ". انظر بغداد (١١٤/٦) تهذيب الكمال (١٥١/٢).

وقال الحافظ الذهبي في الميزان: "ت بعد الستين ومائتين" - وأظنه يقصد مائة - . (٤٨/١).

أخرج له ت ق^(١) وله ترجمة في الميزان^(٢).

قوله (عن الحكم بن عتيبة) هذا هو الإمام أحد الأعلام، وعتيبة تصغير عُتْبة مشهور الترجمة^(٣).

تنبيه:

لهم شخص آخر يقال له الحكم بن عتيبة مثل الذي قبله ابن هُثَّاس كوفي، ذكره ابن أبي حاتم وبيض له مجهول^(٤). وقال ابن الجوزي: "إنما قال أبو حاتم هو مجهول لأنه ليس يروي الحديث، وإنما كان قاضياً بالكوفة، وقد جعل البخاري^(٥) هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور المقدم^(٦) واحداً^(٧) فُعد من أوهام البخاري"^(٨). قوله (أنا أبو اليمن الكندي) تقدم أن هذا هو الإمام تاج الدين الكندي، زيد بن الحسن ابن زيد^(٩)، أبو اليمن، بضم المثناة تحت وإسكان الميم.

قوله (الحريري) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء^(١٠).

قوله (أنا أبو طالب العُشاري) هو بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة، نسبة إلى لقب جده لأنه كان طويلاً فقليل له العُشاري، قاله ابن الأثير في لبابه^(١١)، انتهى. وهذا الرجل هو أبو طالب محمد بن علي بن الفتح^(١٢) "شيخ صدوق لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها لسلامة باطن منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء ومنها عقيدة للشافعي^(١٣)".^(١٤) قال الذهبي في ميزانه في آخر ترجمة العُشاري: "والعيب إنما هو على

(١) انظر تهذيب الكمال (١٥١/٢) الكاشف (٢١٩/١) ميزان الاعتدال (٤٧/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/١) التقريب (٥٤/١).

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٤٧/١).

(٣) الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ت ١١٣ هـ. أو بعدها وله

نيف وستون سنة". التقريب (١٩٠/١) (١٥٨٨).

(٤) وتمة كلامه: "لا يعرف". الجرح والتعديل (١٢٥/٣).

(٥) في ص: خ.

(٦) في م: المتقدم.

(٧) انظر التاريخ الكبير (٣٣٢/٢).

(٨) في المطبوع من الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٨/١): "قال الرازي مجهول". وقوله إنما قال أبو حاتم هو مجهول . . . إلخ

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٧٧/١) وعزاه لابن الجوزي.

(٩) في م: يزيد.

(١٠) انظر تكملة الإكمال (١٢٧/٢).

(١١) الباب (٣٤١/٢) وانظر الأنساب (١٩٨/٤).

(١٢)* انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠٧/٣) طبقات الحنابلة (١٩١/٢) الأنساب (١٩٨/٤) المنتظم (٥٩/١٦) الكامل في التاريخ (

٩/١٠) السير (٤٨/١٨) العبر (٢٢٨/٣) ميزان الاعتدال (٦٥٦/٣) البداية والنهاية (٨٥/١٢) شذرات الذهب (٢٨٩/٣).

(١٣) في ص: الشافعي.

(١٤) قاله الذهبي في الميزان (٦٥٦/٣).

محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل". وقال الخطيب: "كتبت عنه وكان ثقة صالحاً مات سنة ٤٥١هـ^(١). انتهى. ثم قال الذهبي: "قلت ليس بحجة"^(٢). انتهى.

قوله (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من الأنبياء) إلى آخر الحديث.

هذا الحديث أخرجه خ م س من طريق الليث بن سعد به، وإنما أثر المؤلف ذكره من هذه الطريق التي ذكرها ولم يذكره من طريق الكتب^(٣) التي^(٤) ذكرتها، وإن كانت الكتب الثلاثة مساوية لهذه الطريق للمؤلف إلا للتنوع في الرواية، ولأن هذه الطريق فيها شعيب بن يحيى^(٥) عن الليث وأصحاب الكتب روه من طريق آخر عن الليث، فرواه خ عن عبدالله بن يوسف^(٦) في فضائل القرآن^(٧)، وفي الاعتصام^(٨) عن عبدالعزيز بن عبدالله^(٩)، ومسلم^(١٠) وس^(١١) عن قتيبة عن الليث، وأيضاً من طريق المؤلف إلى مسلم^(١٢) إجازة وهذا لم يكن فيه إجازة والله أعلم.

قوله (لسبع في^(١٣) رمضان) إلى أن قال (من رجب) تقدم أن شهر المبعث فيه ثلاثة أقوال هذا أحدها، ويقال ربيع الأول ويقال رجب^(١٤).

(١) تاريخ بغداد (١٠٧/٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٦٥٧/٣).

(٣) في ن و ص و م: الليث.

(٤) في م: الذي.

(٥) شعيب بن يحيى بن السائب التميمي المصري. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عابد". التقریب (٣٣٩/١) (٣١٠٦).

(٦) عبدالله بن يوسف التنيسي - بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة - أبو محمد الكلامي أصله من دمشق. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ"، ت ٢١٨هـ. التقریب (٤٣٢/١) (٤١٣١).

(٧) انظر صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي... ح (٤٩٨١) ص ٩٩١.

(٨) انظر صحيح البخاري، كتاب الاعتصام، باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم ح (٧٢٧٤) ص ١٣٨٧.

(٩) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس الأويسي، أبو القاسم المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقریب (٤٧٣/١) (٤٦٠٤).

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس (١٣٤/١) ح (٢٣٩).

(١١) أخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل القرآن؟ (٣/٥) ح (٧٩٧٧/٢).

(١٢) في ص: م.

(١٣) في م: من.

(١٤) في ص زيادة: والله أعلم.

قوله (وقبات بن أشيم) بضم القاف كذا قال الأمير ابن ماكولا^(١) وتابعه عليه الذهبي^(٢)، وتعقب الأمير ابن ناصر^(٣)، فقال: إنه بفتح القاف، وكذا في قاموس^(٤) شيخنا مجد الدين في اللغة، ثم موحدة مخففة وفي آخره تاء مثناة. وأشيم بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم مشاة تحت مفتوحة ثم ميم^(٥). وأشيم هو ابن عامر بن الملوح ابن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبدمناة الليثي، له صحبة ورواية^(٦)، أخرج له ت^(٧) في جامعه^(٨). وقال بعضهم: قبات بن رُسيم^(٩) وهو وهم، وقبات من أمراء يوم اليرموك^(١٠). وعنه أبو سعيد المقبري^(١١) وقيس بن مخزومة^(١٢) وجمع ﷺ.

قوله (وسعيد بن المسيب) هو بفتح الياء وكسرهما، وأما غير أبيه من اسمه المسيب فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح، سعيد أحد الأعلام مشهور.

قوله (قال أبو القاسم السهيلي) هذا الرجل هو الإمام الحافظ تقدم بعض ترجمته.

(١) انظر الإكمال (٩٣/٧).

(٢) في المشتبه ص ٥١٩.

(٣) هو محمد بن ناصر، أبو الفضل السلامي، تقدم.

(٤) القاموس المحيط (٣٦٧/١)، وصوبه ابن الأثير في أسد الغابة (٨٠/٤)، وقال عنه ابن حجر: "وهو المشهور". الإصابة (٣١٠/٥)،

التقريب (١٢٨/٢).

(٥) انظر تكملة الإكمال (١٤٢/١).

(٦) انظر ترجمة قبات بن أشيم في: الطبقات الكبرى (٤١١/٧) طبقات خليفة ص ٣٠، التاريخ الكبير (١٩٢/٧) الجرح والتعديل (٧/

١٤٣) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٣) الاستيعاب (٢٥٦/٣) أسد الغابة (٧٩/٤) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٣) الكاشف (١٣٢/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨) الإصابة (٣١٠/٥) التقريب (١٢٨/٢) (٦١٨٧) الخلاصة ص ٣١٤.

(٧) سقطت من ص.

(٨) أخرج له الترمذي حديثاً واحداً في جامعه. انظر كتاب المناقب، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (٥٨٩/٥) ح (٣٦١٩). وقال:

"حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق".

(٩) جاء في الإكمال (٩٣/٧) والإصابة (٣١٠/٥): رسيم، وجاء في التاريخ الكبير (١٩٢/٧) وتهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣): رستم.

(١٠) اليرموك: واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة، كانت به حرب بين المسلمين والروم

في أيام أبي بكر الصديق ﷺ. معجم البلدان (٤٣٤/٥).

(١١) كيسان بن سعيد المقبري المدني مولى أم شريك، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ١٠٠هـ". التقريب (١٤٦/٢)

(١٢) وانظر روايته عن قبات بن أشيم: تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣)، الكاشف (١٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨).

(١٣) انظر رواية قيس بن مخزومة عنه: تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٣) الكاشف (١٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤٢/٨).

قوله (إنه نبيء لأربعين وشهرين) قدمت في هذه المسألة أقوالاً الصحيح أنه نبيء على رأس الأربعين، ويقال أربعون ويوم ويقال عشرة^(١) أيام، ويقال بعد الأربعين بشهرين، وقيل ثلاثة وأربعين وهو شاذ. وأكثر شذوذاً منه أنه نبيء على رأس خمس وأربعين. وتقدم أن النووي صوب القول الأول وهو على رأس الأربعين، والله أعلم^(٢).
قوله (وهو علم) هو بفتح العين واللام، وهذا ظاهر.

قوله (وعن الشعبي) تقدم أنه بفتح الشين المعجمة وأنه عامر بن شراحيل أحد الأعلام مشهور، فلا نطول بترجمته^(٣).

قوله (وكل به إسرائيل) إلى آخره، قد أنكر قوله الواقدي^(٤) كما سيأتي. واعلم أن عبدالبر في أول الاستيعاب ساق سنداً إلى عامر الشعبي، قال: "أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة، وقرن بنبوته إسرائيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم يتزل عليه القرآن^(٥) على لسانه، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فتزل القرآن على لسانه عشر سنين"^(٦). انتهى. ونقل بعض مشايخي أن أحمد بن محمد البغدادي^(٧) قال: أكثر نبأ^(٨) الشريعة مما نزل به جبريل على النبي ﷺ وهذا لا يوافق ما قاله الواقدي والله أعلم، ويوافق ما قاله الشعبي^(٩).

قوله (روح القدس) هو جبريل.

قوله (نفث) النفث نفخ لطيف لا ريق معه ويقال معه ريق يسير^(١٠).

(١) في ن و م: عشرة.

(٢) سقط من ص.

(٣) في م: ترجمته.

(٤) قال الواقدي: "ليس يعرف أهل العلم ببلدنا أن إسرائيل قرن بالنبي ﷺ وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين أنزل عليه الوحي إلى أن قبض ﷺ. طبقات ابن سعد (١٩١/١).

(٥) سقط من ص.

(٦) انظر الاستيعاب (١٥/١).

(٧) وردت تراجم كثيرة في السير بأحمد بن محمد البغدادي فلا أدري أيهم يعني المؤلف.

(٨) في ن و ص و م: ما.

(٩) وذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٨٩، وقال: "صححه الحاكم". وعزاه ابن كثير في البداية (٤/٣) إلى الإمام أحمد وصحح إسناده إلى الشعبي.

(١٠) انظر الصحاح (٢٩٥/١) مفردات ألفاظ القرآن ص ٨١٦، النهاية (٨٨/٥).

قوله (في رُوعي) هو بضم الراء، قال الجوهري: "والرُوع بالضم القلب والفعل"^(١) يقال وقع ذلك في روعي أي في خلدي وبالي، وفي الحديث: "إن روح الأمين"^(٢) نفث في رُوعي"^(٣). انتهى"^(٤). وقوله "إن روح القدس نفث في روعي" هذا حديث أخرجه ابن أبي داود^(٥) في القناعة والحاكم من حديث ابن مسعود^(٦)، ولفظهما مختلف^(٧)، والله أعلم.

قوله (وأجملوا في الطلب) هو بقطع الهمزة وكسر الميم رباعي، أي عاملوا بالجميل في طلبكم^(٨)، والله أعلم^(٩). [٥٢/ب]

قوله (صلصلة الجرس) يعني صوت الحديد إذا اضطرب في داخل تلك الآلة التي تسمى الجرس وهو شبه الناقوس صغير^(١٠).

قوله (في صورة دحية الكلبي) دحية بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان^(١١)، اقتصر الجوهري على الكسر فقط^(١٢)، وهو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي^(١٣). أسلم قديماً وشهد معه عليه السلام مشاهدته كلها بعد بدر، وأرسله رسول الله ﷺ بكتابه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل كما سيأتي .

(١) جاء في الأصل ون و ص و م: الفعل، والصواب ورد في الصحاح العقل .

(٢) جاء في الصحاح: القدس.

(٣) الصحاح (١٢٢٣/٣).

(٤) سقط من ص.

(٥) جاء في جميع النسخ: الأصل ون و ص و م : ابن أبي داود ، والصواب ابن أبي الدنيا إذ رواه ابن أبي الدنيا في كتابه القناعة، ذكر ذلك الصالح في سبل الهدى (٣٥٢/٢)، كما أن للحافظ أبي بكر بن السني كتاب القناعة. انظر كشف الظنون (١٤٥١/٢).

(٦) انظر المستدرک (٤/٢) وأقره الذهبي في التلخيص.

(٧) كما أن الحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦/١٠، ٢٧) بإسناد ضعيف. ففيه عفير بن معدان الحمصي المؤذن. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف". التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠١).

(٨) قال ابن منظور: "وأجمل في طلب الشيء: أتاد واعتدل فم يفرط، قال: الرزق مقسوم فأجمل في الطلب". لسان العرب ١١/١٢٧.

(٩) سقط من ص.

(١٠) انظر النهاية (٤٦/٣) فتح الباري (٢٠/١).

(١١) الروض الأنف (٢٨١/٣) تهذيب الأسماء (١٨٥/١) وانظر المشتبه ص ٢٨٤، تبصير المنتبه (٥٥٨/٢).

(١٢) انظر الصحاح (٢٣٣٤/٦).

(١٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٤٩/٤) المعارف ص ٣٢٩، الجرح والتعديل (٤٣٩/٣) ثقات ابن حبان (١١٧/٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٩٤، الاستيعاب (٤٦٣/١) الإكمال (٣١٤/٣) مختصر تاريخ دمشق (١٥٩/٨) أسد الغابة (٦/٢) تهذيب الأسماء (١٨٥/١) تهذيب الكمال (٤٧٣/٨) السير (٥٥٠/٢) الكاشف (٣٨٣/١) تجريد أسماء الصحابة (١٦٥/١) تهذيب التهذيب (٢٠٦/٣) الإصابة (٣٢١/٢) التقريب (٢٣٢/١) (١٩٩٥).

والحديث الذي فيه إرساله عليه السلام لدحية في خ^(١) م^(٢)، وكان من أجهل الناس وحكوا أنه كان إذا قدم من الشام لم تبق مُعَصِّرٌ إلا خرجت تنظر إليه، والمعصر التي^(٣) بلغت سن الحيض^(٤). شهد اليرموك وسكن المزة، القرية المعروفة^(٥) بقرب دمشق^(٦)، وبقي إلى خلافة معاوية^(٧).

فائدة:

الدحية^(٨) بلسان أهل اليمن الرئيس، قاله السهيلي في بني قريظة^(٩).

(١) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، ح (٧) ص ٢٢.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل (١٣٩٤/٣) ح (٧٤).

(٣) في ن و ص و م: الذي.

(٤) قال ابن الأثير: " المعصر الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها، وإنما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء ".
النهاية (٢٤٧/٣).

(٥) رسمت في الأصل: المعرفة وجاءت في ن و ص و م المعروفة.

(٦) انظر مختصر تاريخ دمشق (١٦٠/٨) تهذيب الأسماء (١٨٥/١). وقال ابن حبان: "سكن مصر". الثقات (١١٨/٣).

(٧) قاله الواقدي في طبقات ابن سعد (٢٥١/٤) المعارف ص ٣٢٩، ثقات ابن حبان (١١٨/٣).

(٨) في م: دحية.

(٩) انظر الروض الأنف (٢٨١/٣). وفي ص زيادة: والله أعلم.

ذكر صلاته عليه السلام^(١) أول البعثة

قوله (حدثني بعض أهل العلم) بعض أهل العلم لا أعرفه.
قوله (بعقبه) بفتح العين وكسر القاف ، مؤخر القدم^(٢).
قوله (الطهور)^(٣) هو بضم الطاء الوضوء، ويجوز فيه الفتح وكذا الثانية، والأكثر في الماء الفتح ويجوز الضم^(٤).
قوله (وصله الحارث بن أبي أسامة) واسم أبي أسامة داهر^(٥)، وهو الحافظ أبو محمد التميمي البغدادي^(٦)، صاحب المسند^(٧). ولد^(٨) سنة ست وثمانين ومائة^(٩). وسمع يزيد بن هارون^(١٠) وعبد الوهاب الخفاف^(١١) وخلقا. وعنه أبو جعفر الطبري^(١٢) وأبو بكر النجاد^(١٣) وابن خلاد النصيبي^(١٤) وأبو بكر الشافعي^(١٥) وخلق. وكان يأخذ على الرواية لكونه فقيراً كثير البنات^(١٦).

(١) في ص: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الصحاح (١/١٨٤).

(٣) سقط من ص و م.

(٤) انظر النهاية (٣/١٤٧).

(٥) انظر السير (١٣/٣٨٨) وتذكرة الحفاظ (٢/٦١٩) وجاء في تاريخ بغداد: اسمه زاهر، ثم ذكر من قال داهر، وقال: والله أعلم بالصواب.

(٦) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨٣) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩) ميزان الاعتدال (١/٤٤٢) وصحح عليه. لسان الميزان (٢/١٥٧) شذرات الذهب (٢/١٧٨).

(٧) قال الحافظ الذهبي: "لم يرتبه على الصحابة ولا على الأئمة". السير (١٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩)، وقد جرد زوائده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية.

(٨) في ص: وله ٨٦ ومائة.

(٩) انظر تاريخ بغداد (٨/٢١٨) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٠) انظر سماعه من يزيد بن هارون: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨٣) المنتظم (١٢/٣٥٠).

(١١) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، ت ٢٠٤ وقيل ٢٠٦ هـ. "التقريب (١/٤٨٩) (٤٧٧٧). وانظر سماعه من عبد الوهاب الخفاف: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) السير (١٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٢) انظر رواية محمد بن جرير الطبري عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) السير (٣/٣٨٨) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٣) انظر رواية أحمد بن سليمان أبو بكر النجاد عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٨) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٤) أحمد بن يوسف بن خلاد، أبو بكر النصيبي ثم البغدادي العطار. قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق، ت ٣٥٩ هـ". السير (١٦/٦٩). وانظر روايته عن الحارث بن أبي أسامة: تاريخ بغداد (٨/٢١٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩).

(١٥) انظر رواية أبي بكر الشافعي عنه: تاريخ بغداد (٨/٢١٩) المنتظم (١٢/٣٥٠) السير (١٣/٣٨٨).

(١٦) في ص: الثبات. وانظر في كونه يأخذ على الرواية أجراً: السير (١٣/٣٨٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٠).

وثقة إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم^(١)، وأبو حاتم ابن حبان^(٢). وقال الدارقطني: "صدوق"^(٣)، وقال الأزدي وابن حزم: "ضعيف"^(٤). عاش سبعاً وتسعين سنة^(٥)، توفي يوم عرفة سنة ٢٨٢^(٦). رويناه قطعاً من مسنده عالياً بحلب.

تنبيه:

ووصله أيضاً عبد بن حميد فقال: حدثنا^(٧) الحسن بن موسى^(٨) ثنا^(٩) ابن لهيعة به^(١٠)، والله أعلم.

قوله: (عن ابن لهيعة) هذا هو عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه، أبو عبدالرحمن قاضي مصر^(١١). عن عطاء^(١٢) وابن أبي مليكة^(١٣) والأعرج^(١٤) وعمرو بن شعيب^(١٥).

(١) انظر تاريخ بغداد (٢١٩/٨) السير (٣٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢).

(٢) ذكره في الثقات كما تقدم.

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢١٩/٨) تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢).

(٤) انظر السير (٣٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢).

(٥) قاله الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢)، وقال أحمد بن كامل: "بلغ ستاً وتسعين سنة". تاريخ بغداد (٢١٩/٨).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٢١٩/٨) السير (٣٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٠/٢).

(٧) في ص: ثنا.

(٨) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت. ٢١٠ أو ٢٠٩ هـ".

التقريب (١٧٣/١) (١٤/١٧).

(٩) في ص: نا.

(١٠) أخرجه عبد بن حميد من مسند زيد بن حارثة (٢٥٧/١).

(١١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥١٦/٧) طبقات خليفة ص ٢٩٦، التاريخ الكبير (١٨٢/٥)، الضعفاء الصغير ص ٦٩،

الضعفاء الكبير (٢٩٣/٢) الجرح والتعديل (١٤٥/٥) المجروحين (١١/٢) الكامل في الضعفاء (١٤٦٢/٤) الضعفاء والمتروكين

للدارقطني ص ٢٦٥، الإكمال (٥٩/٧) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٧٨/١) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٦/٢) تهذيب الأسماء

(٢٨٣/١) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) السير (١١/٨) الكاشف (٥٩٠/١) تذكرة الحفاظ (٢٣٧/١) العبر (٢٦٤/١) ميزان

الاعتدال (٤٧٥/٢) المغني في الضعفاء (٣٥٢/١) تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥) التقريب (٤١٧/١) (٣٩٤٥) الخلاصة ص ٢١١.

(١٢) انظر روايته عن عطاء بن أبي رباح: تهذيب الأسماء (٢٨٤/١) تهذيب الكمال (٤٨٩/١٥) السير (١٢/٨).

(١٣) انظر روايته عن عبدالله بن أبي مليكة: تهذيب الكمال (٤٨٨/١٥) الكاشف (٥٩٠/١).

(١٤) انظر روايته عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج: الجرح والتعديل (١٤٥/٥) المجروحين (١١/٢) ضعفاء ابن الجوزي (١٣٦/٢)

تهذيب الأسماء (٢٨٤/١) تهذيب الكمال (٤٨٨/١٥).

(١٥) انظر تهذيب الكمال (٤٨٩/١٥) السير (١٢/٨) الكاشف (٥٩٠/١). أورد العلائي في جامع التحصيل عن أبي حاتم: "لم يسمع

ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً. قال العلائي: روى عنه الكثير". ص ٢١٥.

وعنه يحيى بن بكير^(١) وقتيبة^(٢). ضَعُف^(٣).

قال أبو داود: "سمعت أحمد بن حنبل يقول من كان مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه"^(٤).

قال الذهبي: "قلت العمل على تضعيف حديثه"^(٥). توفي سنة ١٧٤^(٦). أخرج له د ت ق^(٧)، وله ترجمة

في الميزان^(٨). وقد رأيت في كلام بعض مشايخي أنه نسب إلى الاختلاط^(٩)، انتهى.

قوله (عن عقيل بن خالد) هو بضم العين وفتح القاف مشهور جداً.

قوله (أخذ غرفة من ماء) العَرَفَةُ بفتح الغين المرة الواحدة، وبالضم اسم للمفعول منه لأنك ما لم تعرفه لا تسميه غُرْفَةً^(١٠).

قوله (فنضح بها فرجه) نضح أي رش، وهو بالخاء المهملة.

قوله (وقد رويناه من طريق ابن ماجة) فذكره، وهذا الحديث لم يخرج من أصحاب الكتب سوى ابن ماجة^(١١) في الطهارة^(١٢)، والله أعلم.

(١) انظر رواية يحيى بن بكير عنه: تهذيب الكمال (٤٩٠/١٥) السير (١٣/٨) الكاشف (٥٩٠/١).

(٢) انظر رواية قتيبة بن سعيد عنه: تهذيب الكمال (٤٩٠/١٥) السير (١٣/٨) الكاشف (٥٩٠/١).

(٣) قال ابن سعد: "كان ضعيفاً وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره، أحسن حالاً ممن سمع منه بآخره". الطبقات (٧/٥١٦).

وقال يحيى بن معين: "لا يحتج بحديثه". تاريخ الدوري (٣٢٧/٢)، وقال: "ضعيف الحديث". تاريخ الدارمي ص ١٥٣. وقال:

"ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير". تاريخ ابن طهمان ص ١١٥.

وقال الجوزجاني: "لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته". أحوال الرجال، ص ١٥٥.

وضعه النسائي وأحمد بن حنبل وأبو زرعة. انظر الضعفاء للنسائي ص ١٥٣، الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

(٤) تهذيب الكمال (٤٩٤/١٥)، (٤٩٦).

(٥) قاله الذهبي في الكاشف (٥٩٠/١). وقال في السير: "لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية، ولكن ابن لهيعة تهاون

بالإتقان، وروى منكرات فأنحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات والزهد

والملاحم لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وهنه ولا ينبغي إهداره وتجنب تلك المنكرات فإنه عدل في نفسه". (١٤/٨).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٥١٧/٧) وطبقات خليفة ص ٢٩٦، وتاريخه ص ٤٤٩، والتاريخ الكبير (١٨٢/٥) ثقات ابن حبان (٢/١١).

(٧) تهذيب الكمال (٤٩٩/١٥)، (٥٠٠).

(٨) انظر تهذيب الكمال (٥٠٢/١٥) السير (١١/٨) الكاشف (٥٩٠/١) تذكرة الحفاظ (٢٣٧/١) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢).

تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥).

(٩) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢ - ٤٨٣).

(١٠) ذكره المصنف في الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط، ص ١٩٠.

(١١) قاله الجوهري في الصحاح (١٤١٠/٤).

(١٢) انظر السنن كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في النضح بعد الرضوء (١٥٧/١) ح (٤٦٢)، وإسناده ضعيف لضعف ابن

لهيعة.

(١٣) سقط من ص.

قوله (عن إبراهيم بن محمد الفريابي^(١)) كذا في النسخ، وقد راجعت أصلنا بآبن ماجة، فوجدته الفريابي وكذا رأيت في كلام غير واحد وكذا أحفظه في نسبة هذا الرجل، وإن كان البلد^(٢) يجوز في^(٣) النسبة إليه الفريابي والفريابي^(٤)، والله أعلم.

قوله (عن مقاتل بن سليمان) هذا هو البلخي المفسر^(٥). روى عن مجاهد^(٦) والضحاك^(٧) وابن بريدة^(٨). وعنه حرمي بن عمار^(٩) وعلي بن الجعد^(١٠) وخلق. قال ابن المبارك: "ما أحسن تفسيره لو كان ثقة"^(١١)، وعن مقاتل بن حيان وهو صدوق، قال: "ما وجدت علم مقاتل بن سليمان إلا كالبحر"^(١٢). وقال الشافعي: "الناس عيال في التفسير على مقاتل"^(١٣). وقال أبو حنيفة: "أفرط جهم"^(١٤) في نفي التشبيه حتى قال: إن الله تعالى ليس بشيء، وأفرط مقاتل يعني في الإثبات حتى جعله مثل^(١٥) خلقه^(١٦)، انتهى. تعالى عن ذلك كله. وقال وكيع:

(١) إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سريج - بالجيم - الفريابي نزيل بيت المقدس، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، تكلم فيه الساجي". التقريب (٥٧/١) (٢٧٠).

(٢) فارياب بليدة بنواحي بلخ. الأنساب (٣٧٦/٤).

(٣) في م: فيه.

(٤) وزاد السمعاني: الفاريابي. الأنساب (٣٧٦/٤).

(٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) تاريخ الدوري (٥٨٣/٢) التاريخ الكبير (١٤/٨) أحوال الرجال ص ٢٠٢، الضعفاء الكبير (٢٣٨/٤) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) المجروحين (١٤/٣) الكامل في الضعفاء (٢٤٢٧/٦) الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٧١، تاريخ بغداد (١٦٠/١٣) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٦/٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧) الكاشف (٢٩٠/٢) المغني في الضعفاء (٦٧٥/٢) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤) تهذيب التهذيب (٢٧٩/١٠) التقريب (٢٧٧/٢) (٧٧٣١) الخلاصة ٣٨٦.

(٦) انظر روايته عن مجاهد بن جبر: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢١/٧).

(٧) انظر روايته عن الضحاك بن مزاحم: طبقات ابن سعد (٣٧٣/٧) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/١٣).

(٨) انظر روايته عن عبدالله بن بريدة بن حصيب الأسلمي: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧).

(٩) حرمي بن عمار بن أبي حفصة ثابت العتكي البصري، أبو روح، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهمل، ت ٢٠١هـ".

التقريب (١٦١/١) (١٣٠٠). انظر روايته عن مقاتل: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٢٠١/٧).

(١٠) انظر رواية علي بن الجعد عنه: الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨) السير (٧/٢٠١).

(١١) انظر الضعفاء الكبير (٢٤٠/٤) تاريخ بغداد (١٦٤/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٨) السير (٢٠١/٧).

(١٢) وتمة كلامه: "الأخضر في سائر البحور". الكامل (٢٤٢٨/٦) تاريخ بغداد (١٦٢/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨).

(١٣) الكامل (١٤٣١/٦) تاريخ بغداد (١٦١/١٣) تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٨).

(١٤) جهم بن صفوان، أبو محرز السمرقندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الضال المبتدع رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين،

وما علمته روى شيئاً لكنه زرع شراً عظيماً". ميزان الاعتدال (٤٢٦/١).

(١٥) في م: كخلقته.

(١٦) انظر تاريخ بغداد (١٦٦، ١٦٤/٣) تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٨).

“كان كذاباً”^(١)، وله ترجمة في الميزان ولم يذكر فيها أنه رُمي بالوضع^(٢)، ولكن ذكر في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب^(٣) عن النسائي أن مقاتلاً يضع الحديث^(٤)، والله أعلم. مات مقاتل سنة خمسين ومائة^(٥)، وقيل بعد ذلك.

قوله (وهو بعد هذا بأعوام) هذا على الصواب، وذلك لأن بعضهم قال: إن الإسراء بعد المبعث بثمانية عشر شهراً^(٦). قال ابن عبد البر: “لا أعلم أحداً من أهل السير قال ذلك، ولا أسند قوله إلى أحد يضاف إليه هذا العلم”^(٧)، والله أعلم^(٨).

(١) الضعفاء الكبير (٢٣٨/٤) الجرح والتعديل (٣٥٤/٨) المجروحين (١٥/٣) تاريخ بغداد (١٦٨/١٣) تهذيب الكمال (٤٤٥/٢٨).

(٢) ميزان الاعتدال (١٧٣/٤).

(٣) محمد بن سعيد المصلوب شامي من أهل دمشق، قال عنه الحافظ الذهبي: “هالك أتهم بالزندقة فصلب”. ميزان الاعتدال ٥٦١/٣.

(٤) ميزان الاعتدال (٥٦٢/٣) وانظر قول النسائي في تاريخ بغداد (١٦٨/١٣) الضعفاء لابن الجوزي (١٣٧/٣).

(٥) انظر تاريخ بغداد (١٦٩/١٣) السير (٢٠٢/٧) ميزان الاعتدال (١٧٥/٤).

(٦) قاله أبو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي في تاريخه. التمهيد (٤٨/٨).

(٧) انظر التمهيد (٤٨/٨).

(٨) سقط من ص.

ذكر أول الناس إيماناً بالله وبرسوله ﷺ

قوله (وأول الناس إيماناً خديجة) يجتمع في ذلك أقوال: الأول: أبو بكر، وهو قول جماعة^(١). والقول الثاني: علي، وهو قول جماعة^(٢) أيضاً، حتى قال الحاكم في علومه^(٣): "لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم إسلاماً، قال: وإنما اختلفوا في بلوغه". وقد استنكر هذا من الحاكم، ثم قال الحاكم بعد حكايته لهذا الذي كاد أن يكون إجماعاً: "والصحيح عند الجماعة^(٤): أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو بن عبسة"^(٥).

والقول الثالث: زيد بن حارثة، ذكره معمر عن الزهري^(٦). والقول الرابع: أولهم إسلاماً خديجة، وهو قول جماعة^(٧) أيضاً. قال النووي: "إنه الصواب عند جماعة من المحققين"^(٨). وادعى الثعلبي^(٩) المفسر اتفاق العلماء على ذلك، وإنما اختلفهم في أول من أسلم بعدها^(١٠). قال ابن عبد البر: "اتفقوا على أن خديجة أول من آمن ثم علي بعدها، وجمع بين الاختلاف في ذلك بالنسبة إلى أبي بكر وعلي بأن الصحيح أن أبا بكر أول من أظهر إسلامه، ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب وأظهر أبو بكر إسلامه، ولذلك شبه علي الناس"^(١١).

(١) هذا أحد قولي ابن عباس وقاله حسان بن ثابت وإبراهيم النخعي وأسماء بنت أبي بكر وابن الماجشون وغيرهم. انظر تاريخ الطبري (٥٣٩/١) والدرر لابن عبد البر ص ١٢، والكامل في التاريخ (٥٨/٢) والبداء والنهاية (٢٦/٣ - ٢٨). وقال ابن كثير: "وهو المشهور عند جمهور أهل السنة". المواهب اللدنية ص ٢١٦، ٢١٥، وألفية العراقي ص ٣٥٧.

(٢) قاله ابن عباس وزيد بن أرقم وأنس وسلمان وجابر وأبي ذر والمقداد وخباب وأبي سعيد الخدري والحسن البصري وهو قول محمد ابن كعب القرظي وابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقناة وابن إسحاق ومحمد بن المنكدر وربيع بن أبي عبد الرحمن وأبو حازم المدني والكلبي وغيرهم. انظر تاريخ الطبري (٥٣٧/١، ٥٣٨) الاستيعاب (٢٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) السيرة النبوية (٢٤٥/١) الكامل (٧٥/١) البداية والنهاية (٢٥/٣) المواهب اللدنية (٢١٦/١) فتح المغيث للعراقي ص ٣٥٧.

(٣) معرفة علوم الحديث ص ٢٢.

(٤) سقط من ص.

(٥) حديث عمرو بن عبسة أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب إسلام عمرو بن عبسة (٥٦٩/١) ح (٨٣٢)، وفيه قال عمرو: "فمن معك على هذا؟ قال: حر وعبد، قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به".

(٦) وحكاه ابن أبي ذئب عن الزهري، وقاله سليمان بن يسار وعمران بن أنس وعروة بن الزبير. انظر الأنساب للبلاذري (١٢٥/١) تاريخ الطبري (٥٤٠/١) الكامل (٥٩/٢) فتح المغيث للعراقي ص ٣٥٨.

(٧) ما تقدم من الأقوال في أول الناس إسلاماً إنما بعد إيمان السيدة خديجة رضي الله عنها.

(٨) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١)، فتح المغيث للعراقي ص ٣٥٨.

(٩) أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. أبو إسحاق الثعلبي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير كان أحد أوعية العلم له كتاب التفسير الكبير والعرائس في قصص الأنبياء، ت ٤٢٧". السير (٤٣٥/١٧).

(١٠) انظر علوم الحديث لابن الصلاح ص ٣٠٠، تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) (٣٤١/٢) المواهب اللدنية (٢١٧/١).

(١١) انظر الاستيعاب (٢٩/٣).

وقال السهيلي في فرض الصلاة من روضه: "ولم يختلف أن خديجة هي أول من آمن بالله وصدق رسوله"^(١). انتهى. وقد رأيت في ثقات ابن حبان في ترجمة خالد بن سعيد^(٢)، "أنه قيل إنه أسلم قبل أبي بكر الصديق"^(٣). انتهى. وقال شيخنا العراقي في بعض كلام له عن عمر بن شبه^(٤) أنه أسلم يعني سعيداً^(٥) قبل علي، وقال بعض العلماء: "والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان أو الأحداث علي ومن النساء خديجة، ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال، والله أعلم"^(٦). والمسألة طويلة ويكفي هذا منها^(٧) مجرداً من^(٨) الأدلة. [٥٣/أ]

قوله (وروينا عن أبي بشر الدولابي) تقدمت ترجمة هذا الحافظ وأنه محمد بن أحمد بن حماد.

قوله (ثنا^(٩) أبو أسامة الحلبي) تقدم اسمه ونسبه.

قوله (والأموي) هو بفتح الهمزة^(١٠) ويجوز ضمها، وهذا هو^(١١).

قوله (ووارزته) كذا في النسخ، قال الجوهرى في صحاحه: "الأزر القوة إلى أن قال وآزرت فلاناً عاونته، والعامّة تقول وآزرتة"^(١٢). انتهى.

قوله (فيحزنه) هو من الحزن، وتقدم أنه يقال حزنه وأحزنه.

قوله (أنا أبو حفص بن طبرزد) تقدمت ترجمته وأنه عمر بن محمد بن معمر، بتشديد الميم الثانية، ابن طبرزد المسند، وتقدم^(١٣) اللغات في طبرزد وما هو.

(١) الروض الأنف (٢٨٤/١).

(٢) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، السيد الكبير أبو سعيد القرشي الأموي، أحد السابقين الأولين هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها بضع عشرة سنة، هاجر مع جعفر بن أبي طالب إلى المدينة زمن خيبر واستشهد يوم أجنادين. السير (٢٥٩/١).

(٣) انظر ثقات ابن حبان (١٠٣/٣).

(٤) في ن ص و م: سعيد. وهو: عمر بن شبه - بفتح المعجمة وتشديد الموحدة - ابن عبيدة بن زيد الثُميري، بالنون مصغراً. أبو زيد ابن أبي معاذ البصري. نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق له تصانيف، ت ٢٦٢ هـ". التقريب (٦٣/٢) (٥٥٢٦).

(٥) وردت في جميع النسخ الأصل و ن وص و م: سعيداً، والصواب خالداً كما ذكره العراقي في فتح المغيث ٣٥٩ والتقييد ص ٣٠٨.

(٦) قاله الحافظ ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٣٠٠.

(٧) في م: منها هذا.

(٨) في ص: عن.

(٩) في ص: نا.

(١٠) انظر الأنساب (٢٠٩/١).

(١١) في هامش ن و ص و م: وبيض له المؤلف.

(١٢) الصحاح (٥٧٨/٢).

(١٣) في م: وتقدمت.

قوله (أنا ابن الشيخ^(١)) هو بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين ثم مشناة تحت ثم راء^(٢). وهذا ظاهر عند أهله.
قوله (ثنا أبو بكر بن عياش) هو بالمشناة تحت والشين المعجمة أحد الأعلام، الأسدي الحنط^(٣) المقرئ^(٤). عن
حبيب بن أبي ثابت^(٥) وعاصم^(٦) وأبي إسحاق^(٧). وعنه أحمد^(٨) وإسحاق^(٩) وعلي بن المديني^(١٠) وابن معين^(١١)
والعطارد^(١٢). قال أحمد: "صدوق ثقة ربما غلط"^(١٣). وقال أبو حاتم: "هو وشريك في الحفظ سواء"^(١٤).
توفي في جمادى الأولى^(١٥) سنة ثلاث وتسعين ومائة^(١٦).

- (١) نصر بن الفتح بن الشيخ، أبو القاسم الصيرفي بغدادى، ت ٢١٨. تاريخ بغداد (٢٩٢/١٣) تكملة الإكمال (٤١١/٣).
- (٢) تكملة الإكمال (٤١١/٣).
- (٣) جاء في تاريخ بغداد (٣٧١/١٤) العبر (٣١١/١): "الخياط"، وقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام والسير: "الحنط" - بالنون -.
- (٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨٦/٦) تاريخ الدوري (٦٩٦/٢) طبقات خليفة ص ١٧٠، وتاريخه ص ٤٦٦، التاريخ الكبير (١٤/٨) الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) ثقات ابن حبان (٦٦٨/٧) مشاهير علماء الأمصار ص ٢٧٢، حلية الأولياء (٣٠٣/٨) تاريخ بغداد (٣٧١/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣) تاريخ الإسلام (٤٩٤/١٣) السير (٤٩٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) العبر (٣١١/١) الكاشف (٤١٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤) المغني في الضعفاء (٧٧٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢) (٩٠٨٩) الخلاصة ص ٤٤٥.
- (٥) حبيب بن أبي ثابت، قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، ت ١٩١ هـ". التقريب (١٥١/١) (١٢٠٠).
- وانظر رواية أبي بكر بن عياش عنه: التاريخ الكبير (١٤/٨) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣).
- (٦) انظر روايته عن عاصم بن مهذلة: تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢).
- (٧) انظر روايته عن أبي إسحاق السبيعي: الجرح والتعديل (٣٤٩/٩) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢). وروى عن أبي إسحاق الشيباني: انظر تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣).
- (٨) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه: تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) السير (٤٩٦/٨).
- (٩) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى كوفي الأصل، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل، ت ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها". التقريب (٧٠/١) (٤٠٢). وانظر روايته عن أبي بكر بن عياش: الجرح والتعديل (٣٤٩/٩) تهذيب الكمال (١٣١/٣٣).
- (١٠) انظر رواية علي بن المديني عنه: تهذيب الكمال (١٣١/٣٣) الكاشف (٤١٢/٢).
- (١١) انظر رواية يحيى بن معين عنه: تاريخ الدوري (٦٩٦/٢) تهذيب الكمال (١٣٢/٣٣).
- (١٢) انظر رواية أحمد بن عبد الجبار العطاردى عنه: تهذيب الكمال (١٣١/٣٣) تاريخ الإسلام (٤٩٦/١٣) السير (٤٩٦/٨).
- (١٣) انظر تهذيب الكمال (١٣٢/٣٣) السير (٤٩٦/٨) الكاشف (٤١٢/٢).
- وجاء في الجرح والتعديل (٣٤٩/٩): "صدوق ثقة صاحب قرآن وخير".
- (١٤) وتتمه كلامه: "غير أن أبا بكر أصبح كتاباً". الجرح والتعديل (٣٥٠/٩) تهذيب الكمال (١٣٣/٣٣).
- (١٥) في م: الآخرة.
- (١٦) كتبت في ص بالأرقام: ١٩٣. وقد قاله ابن سعد في الطبقات (٣٨٦/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته ١٧٠، وتاريخه ص ٤٦٦. وانظر التاريخ الكبير (١٤/٨) والثقات (٦٧٠/٧) تاريخ بغداد (٣٨٣/١٤) تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣). وقال أبو عيسى الترمذي: "ت ١٩٢ هـ". تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣). وقال أبو بكر بن أبي داود: "ت ١٩٤ هـ". تهذيب الكمال (١٣٥/٣٣).

أخرج له خ مق ٤^(١).

اختلف في اسمه فقيل: شعبة ، وقيل: محمد ، وقيل: عبدالله ، وقيل: سالم ، وقيل: رؤبة ومسلم وخداش ومطرف وحماد وحبيب^(٢). له ترجمة في الميزان^(٣)، رحمه الله تعالى.
قوله (عن الشيباني) هذا هو بالشين المعجمة، هذا هو أبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان فيروز ، وقيل: خاقان الشيباني مولاهم الكوفي^(٤).
عن عبدالله بن أبي أوفى^(٥) وعبدالله بن شداد بن الهادي^(٦) وزر بن حبيش^(٧) والشعبي^(٨) وطائفة.

-
- (١) انظر رواية خ مق ٤ له: تهذيب الكمال (١٢٩/٣٣) السير (٤٩٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١) الكاشف (٤١٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢).
- (٢) انظر هذه الأسماء: الجرح والتعديل (٣٤٨/٩) ثقات ابن حبان (٦٦٨/٧) تاريخ بغداد (٣٧٢/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٣٠/٣٣) تاريخ الإسلام (٤٩٥/١٣) السير (٤٩٥/٨) تهذيب التهذيب (٣٤/١٢) التقريب (٤٠٦/٢).
- قال ابن حبان: "والصحيح أن اسمه كنيته". الثقات (٦٦٩/٧)، وكذا المزني (١٣٠/٣٣)، وابن حجر في التهذيب (٣٤/١٢).
- (٣) وصحح عليه. ميزان الاعتدال (٢٤٩٩/٤).
- (٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦) طبقات خليفة ص ١٦٥، التاريخ الكبير (١٦/٤) المعارف ص ٤٥١، الجرح والتعديل (١٣٥/٤) ثقات ابن حبان (٣٠١/٤) مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٨، رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) السابق واللاحق ص ٢٠٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٤/١١) السير (١٩٣/٦) الكاشف (٤٦٠/١) تهذيب التهذيب (١٩٧/٤) التقريب (٣١٤/١) الخلاصة ص ١٥٢.
- (٥) انظر روايته عن عبدالله بن أبي أوفى: التاريخ الكبير (١٦/٤) الجرح والتعديل (١٣٥/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١).
- (٦) عبدالله بن شداد بن الهادي، الليثي أبو الوليد المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء ، مات بالكوفة مقتولاً سنة ٨١هـ وقيل بعدها". التقريب (٣٩٩/١) (٣٧٤٥).
- وانظر رواية الشيباني عنه: رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).
- (٧) زر - بكسر أوله وتشديد الراء - ابن حُبيش - بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً - ابن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة جليل مخضرم، ت ٨١هـ أو ٨٢هـ أو ٨٣هـ". التقريب (٢٥٤/١) (٢١٩١).
- وانظر رواية سليمان عنه. رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٤/١١).
- (٨) انظر روايته عن الشعبي: الجرح والتعديل (١٣٥/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٧/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).

وعنه عاصم الأحول^(١) وأبو إسحاق السبيعي^(٢) مع تقدمهما وشعبة^(٣) والسفيانان^(٤) وخلق. وثقه ابن معين^(٥) وأبو حاتم^(٦)، توفي سنة ١٣٩^(٧)، وقيل: سنة ١٣٨^(٨).
ويقال: مات سنة إحدى^(٩) أو اثنتين وأربعين ومائة^(١٠).
قال الذهبي: "وأما قول الواقدي^(١١) وابن بكير^(١٢) توفي سنة تسع^(١٣) وعشرين^(١٤) فغلط"^(١٥). لأنه قد سمع منه جعفر بن عون^(١٦) وجماعة لم يسمعوا إلا في أربعين ومائة. أخرج له ع^(١٧).

-
- (١) انظر رواية عاصم الأحول عنه: السابق واللاحق ص ٢٠٩، تهذيب الكمال (٤٤٦/١١) السير (١٩٣/٦).
(٢) انظر رواية أبي إسحاق السبيعي عنه: السابق واللاحق ص ٢٠٩، تهذيب الكمال (٤٤٦/١١) السير (١٩٣/٦).
(٣) انظر رواية شعبة عنه: التاريخ الكبير (١٧/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).
(٤) انظر رواية سفيان الثوري عنه: ثقات ابن حبان (٣٠٢/٤) رجال صحيح مسلم (٢٧٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١). انظر رواية سفيان بن عيينة عنه: رجال صحيح مسلم (٢٧٢/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).
(٥) انظر الجرح والتعديل (١٣٥/٤) تهذيب الكمال (٤٤٦/١١) السير (١٩٤/٦).
(٦) قال أبو حاتم: "صدوق ثقة صالح الحديث". الجرح والتعديل (١٣٥/٤) تهذيب الكمال (٤٤٦/١١).
(٧) قاله ابن نمير وأبو معاوية. انظر الجمع بين رجال الصحيحين (١٧٨/١) تهذيب الكمال (٤٤٧/١١). وقال الذهبي: "هذا قول متجه". السير (١٩٤/٦).
(٨) جاء في ن و ص و م: ١٩٨. أما وفاته ١٣٨ هـ فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٢/٤) مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٨، وقاله عمرو بن علي وأبو عيسى الترمذي. انظر رجال صحيح مسلم (٢٧١/١) تهذيب الكمال (٤٤٧/١١) السير (١٩٤/٦).
(٩) جاء في ص بالأرقام، فقال: سنة ١. قاله خليفة بن خياط في طبقاته ص ١٦٥. وانظر التاريخ الكبير (١٦/٤) ثقات ابن حبان (٤/٤) (٣٠٢) رجال صحيح مسلم (٢٧١/١).
(١٠) كتبت في ص بالأرقام: ١٤٢.
(١١) انظر قول الواقدي في طبقات ابن سعد (٣٤٥/٦).
(١٢) انظر قول يحيى بن بكير في تهذيب الكمال (٤٤٧/١١).
(١٣) جاء في ص: ٩.
(١٤) وقاله أيضاً ابن قتيبة في المعارف ص ٤٥١، والسمعي في الأنساب (٤٨٥/٣).
(١٥) انظر السير (١٩٤/٦).
(١٦) انظر سماعة من سليمان الشيباني: السابق واللاحق ص ٢٠٩، تهذيب الكمال (٤٤٥/١١).
(١٧) انظر تهذيب الكمال (٤٤٨/١) الكاشف (٤٦٠/١) السير (١٩٣/٦) تهذيب التهذيب (١٩٧/٤) التقريب (٣١٤/١).

قوله (عن عبدالله بن أبي أوفى^(١)) أبو أوفى صحابي أيضاً واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي^(٢). عبدالله يكنى أبا معاوية^(٣) وقيل أبو إبراهيم^(٤) وقيل أبو محمد^(٥). بايع تحت الشجرة^(٦) صحابي مشهور. أخرج له ع^(٧) وأحمد في المسند^(٨)، وهو آخر الصحابة موتاً بالكوفة^(٩) رضي الله عنهم^(١٠).

فائدة:

هذا الحديث أخرجه خ^(١١) م^(١٢) س^(١٣) لكن من حديث إسماعيل بن أبي خالد البجلي^(١٤) أبي عبدالله الكوفي، عن عبدالله بن أبي أوفى، وأراد المؤلف التنوع في الرواية، فأخرجه مساوياً لروايته من خ وأعلا من بقية هذه الكتب لو رواه منها، ورواية سليمان ابن أبي سليمان الشيباني لهذا الحديث عن عبدالله بن أبي أوفى لم تكن في الكتب الستة ولا في شيء منها، وإنما روى له عنه غير ذلك من الأحاديث والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٠١/٤) (٢١/٦) تاريخ الدوري (٢٩٧/٢) التاريخ الكبير (٢٤/٥) الجرح والتعديل (١٢٠/٥) ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١) أسد الغابة (٣/٧٨) تهذيب الأسماء (٢٦١/١) تهذيب الكمال (٣١٧/١٤) السير (٤٢٨/٣) تجريد أسماء الصحابة (٢٩٩/١) الكاشف (٥٣٩/١) العبر (١/١٠١) تهذيب التهذيب (١٥١/٥) الإصابة (١٦/٤) التقريب (٣٨٣/١) (٣٥٦٤) الخلاصة ص ١٩٠.

(٢) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٧٩/٣)، وقال: "كان من أصحاب الشجرة". وأورده الذهبي في التجريد (٣٩٠/١) وقال: "له صحبة".

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٢١/٦) تاريخ الدوري (٢٩٧/٢) التاريخ الكبير (٢٤/٥) الجرح والتعديل (١٢٠/٥) ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٤) انظر ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٥) رجال صحيح مسلم (٣٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٥/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٢/١).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٣٠١/٤) (٢١/٦) التاريخ الكبير (٢٤/٥) رجال صحيح مسلم (٢٤٣/١) الاستيعاب (٢٥٦/٢) أسد الغابة (٧٨/٣).

(٧) تهذيب الكمال (٣١٩/١٤) السير (٤٢٨/٣) الكاشف (٥٣٩/١) تهذيب التهذيب (١٥١/٥).

(٨) انظر مسند أحمد (٣٥٢/٤ - ٣٥٧).

(٩) انظر طبقات ابن سعد (٣٠٢/٤) طبقات خليفة ص ١١٠، التاريخ الكبير (٢٤/٥) ثقات ابن حبان (٢٢٢/٣) رجال صحيح مسلم (١/٣٤٣) الاستيعاب (٢٥٦/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٣/١).

(١٠) سقط من ص.

(١١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها ح (٣٨١٩) ص ٧٢٦.

(١٢) أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها (١٨٨٧/٤) ح (٢٤٣٣).

(١٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، في كتاب المناقب، باب مناقب خديجة بنت خويلد (٩٤/٥) ح (٣/٨٣٦٠). بإسناد صحيح، فرجاله ثقات.

(١٤) في ص: العجلي.

قوله: (بيت في الجنة من قصب) قال أبو القاسم^(١) الخنعمي: "تكلم أهل المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يشرها إلا ببيت وأدنى أهل الجنة منزلة من يعطى ألف عام كما جاء في حديث ابن عمر خرجه الترمذي^(٢)"^(٣). انتهى. وفي مسند أحمد من حديث ابن عمر أيضاً أن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملكه ألفي سنة^(٤)، الحديث.

قال السهيلي: "وكيف لم ينعت هذا البيت بشيء من أوصاف النعيم والبهجة أكثر ما نفى الصخب وهو رفع الصوت. فأما أبو بكر الاسكافي^(٥) فقال في كتاب فوائد الأخبار له، معنى الحديث أنها بشرت ببيت زائد على ما أعد الله لها مما هو ثواب إيمانها وعملها، ولذلك قال لا صخب فيه ولا نصب أي لم تنصب فيه ولم تصخب أي إنما أعطيته زيادة على جميع العمل الذي نصبت فيه. قال السهيلي: ولا أدري ما هذا التأويل ولا يقتضيه ظاهر الحديث ولا يوجد شاهد يعضده. وأما الخطابي فقال: البيت هاهنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته^(٦). والذي قاله صحيح يقال في القوم هم أهل بيت شرف وبيت عزة، وفي التزويل «غير بيت من المسلمين»^(٧) ولكن لذكر البيت هاهنا بهذا اللفظ ولقوله بيت ولم يقل بقصر معنى لائق بصورة^(٨) الحال، وذلك أنها لما كانت ربة بيت الإسلام ولم يكن على الأرض بيت إسلام إلا بيتها حين آمنت وأيضاً فإنها أول من بنى بيتاً في الإسلام بتزويجها رسول الله ﷺ ورغبتها فيه. وجزء الفعل يذكر بلفظ الفعل وإن كان أشرف منه كما جاء: "من كسا^(٩) مسلماً على عرى كساه الله من حلل الجنة ومن سقى^(١٠) مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق"^(١١).

(١) في ن : قاسم.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ١٧، (٤/٦٨٨) ح (٢٥٥٣) وفيه: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة". والحديث إسناده ضعيف ففيه ثوير بن فاختة، سعيد بن علفقة، أبو الجهم الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعيف رُمي بالرفض". التقريب (١/١٢٦) (٩٥٩).

(٣) انظر الروض الأنف (١/٢٧٨).

(٤) أخرجه أحمد من طريق ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر. انظر المسند (٢/١٣، ٦٤).

(٥) أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، قال السمعاني: "كان ثقة، مات بإسكاف، ٣٥٢هـ". الأنساب (١/١٤٩)، وقال الذهبي: "له جزء معروف به". تاريخ الإسلام (٢٦/٨١).

(٦) انظر غريب الحديث (١/٤٩٦).

(٧) من سورة الذاريات/٣٦.

(٨) في م: لصورة.

(٩) رسمت في ن و ص وم: كسى.

(١٠) رسمت في جميع النسخ: سقا.

(١١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الزكاة، باب فضل سقى الماء (٢/١٣٠) ح (١٦٨٢) بنحوه، وإسناده حسن لغيره. وأخرجه الترمذي في كتاب صفة القوام، باب ١٨ (٤/٦٣٣) ح (٢٤٤٩). وقال: "حديث غريب، وقد روى هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف وهو أصح عندنا، وأشبه". ورواه أحمد في المسند (٣/١٣) بإسناد حسن.

ومن هذا الباب قوله عليه السلام: "من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة"^(١)، لم يُرد مثله في كونه مسجداً ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان أي كما بنى بُنى له، كما قابل الكسوة بالكسوة والسقي بالسقي فها هنا وقعت المماثلة لا في ذات المبنى أو المكسو وإذا ثبت هذا فمنها^(٢) هنا اقتضت الفصح^(٣) فعبّر عما بُشرت به بلفظ البيت، وإن كان فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومن تسمية الجزاء على الفعل بالفعل في عكس ما ذكرناه، قوله: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾^(٤) ﴿ومكروا ومكر الله﴾^(٥).

وأما قوله لا صخب فيه ولا نصب فإنها أيضاً من باب ما نحن بسبيله لأنه عليه السلام دعاها إلى الإيمان فأجابته عفواً لم توجه إلى أن يصخب كما يصخب البعل إذا نغصت عليه حليلته ولا أن ينصب بل أزالته عنه كل نصب [٥٣/أ] وآنسته من كل وحشة وهونت عليه كل مكروه وأراحته بما لها من كل كد ونصب، فوصف منزلها الذي بُشرت به بالصفة المقابلة لفعالها وصورته.

وأما قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ، وإن كان المعنى واحداً ولكن في اختصاصه هذا اللفظ من المشكلة المذكورة والمقابلة بلفظ الجزاء للفظ^(٦) العمل ألما كانت رضي الله عنها قد أحرزت قَصَب السبق إلى الإيمان دون غيرها من الرجال والنسوان، والعرب تسمي السابق محرزاً لقصب السبق، قال الشاعر:

مشى ابن الزبير القهقري وتقدمت
أمية حتى أحرزوا القصبات^(٧)

فاقتضت البلاغة أن يعبر بالعبارة المشكلة لعملها في جميع ألفاظ الحديث فتأمله"^(٨). انتهى لفظه، وهو حسن يناسب جلالة الرجل وفهمه، والله أعلم.

قوله (من قصب) هو اللؤلؤ الجوف، وقال بعضهم: "لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف"^(٩). انتهى.

وقال في القاموس: "القصب الدر الرطب والزبرجد الرطب"^(١٠) المرصع بالياقوت"^(١١).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب من بنى مسجداً ح (٤٥٠) ص ١٠٨.

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد (٣٧٨/١) ح (٥٣٣).

(٢) في م: هنا.

(٣) جاءت في الأصل: الفصح والمراد والله أعلم الفصاحة.

(٤) من سورة التوبة/٦٧.

(٥) من سورة آل عمران/٥٤.

(٦) في م: اللفظ.

(٧) البيت لعبدالله بن الزبير، انظر أساس البلاغة ص ٣٥٨.

(٨) الروض الأنف (٢٧٨/١، ٢٧٩).

(٩) انظر غريب الحديث للخطابي (٤٩٦/١) النهاية (٦٧/٤).

(١٠) الزبرجد الرطب: سقط من ص.

(١١) القاموس المحيط (٢٧٣/١).

قوله (لا صخب فيه) الصخب والسخب بالصاد والسين الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

قوله (ولانصب) النصب التعب^(١).

قوله (ويحيى بن أحمد الجذامي) هو بضم الجيم وبالذال المعجمة^(٢).

قوله (ابن رشيق) هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة، وهذا ظاهر.

قوله (أبو عبدالله محمد بن رزق بن جامع المديني) رزق بتقديم الراء على الزاي^(٣)، وهو محمد بن رزق بن جامع

ابن سليمان بن يسار، أبو عبدالله مديني^(٤). حدث بمصر سمع الموطاء من أبي مصعب^(٥) وحدث به أيضاً عن سعيد

ابن منصور وسفيان بن بشر^(٦) وغيرهما. حدث عنه المقرئ^(٧) وابن رشيق وغيرهما^(٨) من المصريين^(٩).

قوله (ثنا^(١٠)) أبو الحسن سفيان بن بشر) هو بالوحدة المكسورة وبالشين المعجمة.

(١) الصحاح (٢٢٥/١).

(٢) انظر المشتبه ص ٣١٧، تبصير المنتبه (٦٠٥/٢).

(٣) الإكمال (٥٣/٤) وجاء في تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢): رزين - بالنون - وكذا في المعجم الصغير للطبراني (٧١/١).

(٤) أخذ المصنف ترجمته من الإكمال (٥٣/٤) وانظر تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢).

(٥) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري، تقدم.

(٦) قال الحافظ الذهبي: "سفيان بن بشير، أبو الحسن الكوفي، عن مالك بن أنس وعلي بن هاشم بن البريد، وعنه محمد بن رزين بن

جامع ومحمد بن داود بن عثمان الصدي وغيرهم، لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه". تاريخ الإسلام (١٧٣/١٧). وسماه الخليلي في

المنتخب من الإرشاد: "سفيان بن بشير". (٢٥٠/١).

(٧) جاءت في جميع النسخ المقرئ والصواب المصري، فقد ذكر ابن ماكولا أن المصري حدث عنه في الإكمال (٥٣/٤). وقال

الخطيب البغدادي: "علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، أبو الحسن الواعظ المعروف بالمصري وهو بغدادي أقام بمصر مدة طويلة ثم

رجع إلى بغداد فعرف بالمصري، قال الخطيب: وكان ثقة أميناً عارفاً جمع حديث الليث بن سعد وصنف كتباً كثيرة في الزهد، ت

٣٣٨هـ. تاريخ بغداد (٧٥/١٢) وانظر الأنساب (٣١٠/٥).

(٨) انظر رواية المصري والحسن بن رشيق عن محمد بن رزق: تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٢).

(٩) هذه الفقرة: من أبي عبدالله إلى المصريين أخرت في ش.

(١٠) في ص: نا.

قوله (ثنا علي بن هاشم بن البريد) هو بفتح الموحدة وكسر الراء ثم مشاة تحت ساكنة ثم دال مهملة^(١)، وعلي هذا كوفي^(٢)، بزاز^(٣) بزائين معجمتين، شيعي عالم.
عن الأعمش^(٤) وطبقته. وعنه أحمد^(٥) وابن معين^(٦) وطائفة. وثقه ابن معين^(٧)، وقال د: "ثبت يتشيع"^(٨)، وقال ابن حبان: "روى المناكير عن المشاهير"^(٩)، وقال ابن نمير: "يفرط في التشيع، منكر الحديث"^(١٠). وقال أبو زرعة: "صدوق إن شاء الله"^(١١)، وقال س: "ليس به بأس"^(١٢)، انتهى. توفي سنة ١٨١^(١٣). أخرج له م^(١٤)، وله ترجمة في الميزان^(١٥).

(١) انظر الأنساب (٣٣٤/١).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٩٢/٦) التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) أحوال الرجال ص ٧٣، الجرح والتعديل (٢٠٧/٦) المجروحين (١١٠/٢) الثقات لابن حبان (٢١٣/٧) الكامل في الضعفاء (١٨٢٨/٥) رجال صحيح مسلم (٦٠/٢) تاريخ بغداد (١٢/١١٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٠/١) تهذيب الكمال (١٦٣/٢١) السير (٣٤٢/٨) تاريخ الإسلام (٣٠٩/١٢) العبر (١/٢٨١) ميزان الاعتدال (١٦٠/٣) المغني في الضعفاء (٤٥٦/٢) تهذيب الكمال (٣٩٢/٧) التقريب (٥١/٢) الخلاصة ص ٢٧٨.
(٣) انظر ثقات ابن حبان (٢١٣/٧). وجاء في التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) والجرح والتعديل (٢٠٧/٦) تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال (١٦٣/٢١) السير (٣٤٣/٨): الخزاز. والخزاز نسبة إلى صنعة أو حرفة. الأنساب (٣٥٦/٢)، والخز ثياب تنسج من صوف وإبريسم. النهاية (٢٨/٢). والبزاز: تقال لمن يبيع الثياب. الأنساب (٣٣٨/١).
(٤) انظر روايته عن الأعمش: التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) الجرح والتعديل (٢٠٧/٦) تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال (١٦٤/٢١).

(٥) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه: تاريخ بغداد (١١٦/١٢) تهذيب الكمال (١٦٤/٢١) السير (٣٤٣/٨).
(٦) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (١٦٥/٢١) السير (٣٤٣/٨) تهذيب التهذيب (٣٩٢/٧).
(٧) انظر تاريخ الدوري (٤٢٣/٢) الجرح والتعديل (٢٠٨/٦) تاريخ بغداد (١١٧/١٢).
(٨) في ص: متشيع. وانظر ميزان الاعتدال (١٦٠/٣). وجاء في تاريخ بغداد (١١٧/١٢) وتهذيب الكمال (١٦٧/٢١): قال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد، فقال: سئل عنه عيسى بن يونس، فقال: أهل بيت تشيع وليس ثم كذب".
(٩) وتتمه كلامه: "كان غالباً في التشيع ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد".
المجروحين (١١٠/٢).

(١٠) المجروحين (١١٠/٢).

(١١) قوله إن شاء الله غير موجودة في الجرح والتعديل (٢٠٨/٦) وتهذيب الكمال (١٦٧/٢١) وميزان الاعتدال (١٦٠/٣).
(١٢) انظر تاريخ بغداد (١١٨/١٢) تهذيب الكمال (١٦٧/٢١).
(١٣) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٢/٦) ويعقوب بن أبي شيبه في تاريخ بغداد (١١٨/١٢) وتهذيب الكمال (١٦٨/٢١) والذهبي في تاريخ الإسلام (٣١٠/١٢). وقال محمد بن المثنى: "ت ١٨٠هـ". انظر تاريخ بغداد (١١٨/١٢) تهذيب الكمال (١٦٨/٢١).
وقال أحمد: "ت ١٨٩هـ"، وكذا ابن حبان. انظر التاريخ الكبير (٣٠٠/٦) الثقات (٢١٣/٧).
(١٤) انظر تهذيب الكمال (١٦٩/٢١) السير (٣٤٢/٨) ميزان الاعتدال (١٦٠/٣) المغني (٤٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٩٢/٧).
(١٥) انظر ميزان الاعتدال (١٦٠/٣).

قوله (عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع^(١)) هذا يروي عن أبيه^(٢) وجماعة^(٣). وعنه^(٤) إسماعيل بن عياش^(٥) وجماعة^(٦). ضعفه^(٧). أخرج له ق^(٨). قال ابن عدي: "هو في عداد الشيعة يروي في الفضائل أشياء لا يتابع عليها"^(٩). له ترجمة في الميزان^(١٠). وهو في ثقات ابن حبان^(١١). قوله (ثم علي بن أبي طالب) واسم أبي طالب عبد مناف، تقدم ما في اسم أبي طالب من الاختلاف، وهذا هو الصحيح أن اسمه عبد مناف.

قوله (قال أبو عمر) تقدم أن هذا هو شيخ الإسلام ابن عبد البر وتقدم بعض ترجمته.

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الكبير (١٠٤/٤) الجرح والتعديل (٢/٨) المجروحين (٢٤٩/٢) ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) الكامل في الضعفاء (٢١٢٥/٦) الضعفاء للدارقطني ص ٣٣٣، الضعفاء لابن الجوزي (٨٣/٣) تهذيب الكمال (٢٦/٣٦) الكاشف (١٩٧/٢) المغني في الضعفاء (٦١٠/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٣) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩) التقريب (١٩٦/٢) (٦٨٧٥) الخلاصة ص ٣٥٠.

(٢) عبيد الله بن أبي رافع المدني. مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي عليه السلام. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٤٩٣/١).

وانظر روايته عن أبيه: الضعفاء الصغير ص ١٠٨، الجرح والتعديل (٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧) تهذيب الكمال (٣٧/٢٦).

(٣) انظر الجرح والتعديل (٢/٨) الضعفاء للدارقطني ص ٣٣٤، تهذيب الكمال (٣٧/٢٦).

(٤) في م: عنه.

(٥) انظر رواية إسماعيل بن عياش عنه: تهذيب الكمال (٣٧/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢).

(٦) انظر الجرح والتعديل (٢/٨) تهذيب الكمال (٣٧/٢٦) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩).

(٧) ومن ذلك قول يحيى بن معين: "ليس بشيء". تاريخ الدوري (٥٢٩/٢) التاريخ الكبير (١٧١/١) وقال: "ليس بثقة". سؤالات

ابن الجنيد ص ٢٨٣. وقال البخاري: "منكر الحديث". التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الصغير ص ١٠٨.

وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث منكر الحديث جداً ذاهب". الجرح والتعديل (٢/٨).

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه، فلما غلب المناكير على روايته استحق الترك، كان يحيى

ابن معين شديد الحمل عليه". المجروحين (٢٤٩/٢). وقال ابن حجر: "ضعيف". التقريب (١٩٦/٢).

(٨) انظر تهذيب الكمال (٣٨/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢١/٩) التقريب (١٩٦/٢).

(٩) الكامل (٢١٢٦/٦).

(١٠) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٤/٣).

(١١) انظر ثقات ابن حبان (٤٠٠/٧).

قوله (وأي ذر) في اسمه أقوال^(١) أكثرها هو جندب بن جنادة^(٢) بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غفار، صحابي من السابقين^(٣)، زاهد مشهور الترجمة^(٤) رحمه الله. توفي سنة ٣٢^(٥) بالريذة. أخرج له ع^(٦) عليه السلام ^(٧). قوله (وخباب) هو بفتح الخاء المعجمة ثم موحدتين بينهما ألف الأولى مشددة، وهو ابن الأرت^(٨) بالمشناة فوق المشددة^(٩) التميمي حليف بني زهرة^(١٠)، بدري^(١١). عنه علقمة^(١٢) وقيس بن أبي حازم^(١٣).

(١) ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٢/٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٩٩/٥) وانظر تهذيب الأسماء (٢٢٩/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣) السير (٤٦/٢) التقريب (٤٢٠/٢).

(٢) قاله الواقدي والكلبي، انظر طبقات ابن سعد (٢١٩/٤) وقال عنه ابن عبد البر: "وهو أكثر وأصح ما قيل فيه". الاستيعاب (٦٢/٤). وقال عنه ابن عساكر: "الأظهر". انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٧٦/٢٨) وقال المزني: "وهو المشهور" تهذيب الكمال (٣٣/٢٩٤).

(٣) روى عنه أنه قال: "أنا رابع الإسلام"، ويقال كان خامساً في الإسلام أسلم بمكة ثم رجع إلى بلاد قومه ثم قدم المدينة. انظر طبقات ابن سعد (٢٢٤/٤) الاستيعاب (٦٢/٤) أسد الغابة (١٠٠/٥) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣).

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٩/٤ - ٢٣٧) طبقات خليفة ص ٣١، التاريخ الكبير (٢٢١/٢) الجرح والتعديل (٢/٥١٠) معجم الصحابة لابن قانع (١٣٥/١) حلية الأولياء (١٥٧/١ - ١٧٠) الاستيعاب (٦٢/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٧٦/٢٨ - ٣١٦) أسد الغابة (٩٩/٥) تهذيب الأسماء (٢٢٩/٢) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧/١) السير (٢/٤٦) تاريخ الإسلام (٤٠٥/٣) الكاشف (٤٢٤/٢) تجريد أسماء الصحابة (١٦٤/٢) تهذيب التهذيب (٩٠/١٢) الإصابة (١٠٥/٧).

(٥) انظر طبقات خليفة ص ٣٢، وتاريخه ص ٢١٦. وقال ابن عبد البر: "أو ٣١ هـ". الاستيعاب (٦٤/٤)، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة (١٠٠/٥) وانظر تهذيب الأسماء (٢٣٠/٢) تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٣).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٩٨/٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧/١) السير (٤٦/٢) تاريخ الإسلام (٤٠٥/٣) الكاشف (٤٢٤/٢). (٧) سقط من ص.

(٨) الإكمال (١٤٨/٢) تهذيب الأسماء (١٧٤/١).

(٩) الإكمال (٤٩/١).

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٦٤/٣) وطبقات خليفة ص ١٧، التاريخ الكبير (٢١٥/٣) المعارف ص ٣١٦.

قال ابن عبد البر: "هو تميمي النسب خزاعي بالولاء زهري بالخلف". الاستيعاب (٤٢٣/١) أسد الغابة (٥٩١/١).

(١١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٦٤/٣) (١٤/٦) طبقات خليفة ص ١٧، ١٢٦، ١٧، والتاريخ الكبير (٢١٥/٣) المعارف ص ٣١٦، الجرح والتعديل (٣٩٥/٣) ثقات ابن حبان (١٠٦/٣) المعجم الكبير للطبراني (٥٤/٤) رجال صحيح مسلم (١٨٩/١) حلية الأولياء (١٤٣/١) الاستيعاب (٤٢٣/١) الإكمال (١٤٨/٢) أسد الغابة (٥٩١/١) تهذيب الأسماء (١٧٤/١) تهذيب الكمال (٨/٢١٩) السير (٣٢٣/٢) الكاشف (٣٧١/١) تجريد أسماء الصحابة (١٥٥/١) العقد الثمين (٣٠٠/٤) تهذيب التهذيب (١٣٣/٣) الإصابة (٢٢١/٢) التقريب (٢١٨/١) (١٨٦٣).

(١٢) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عابد، ت بعد الستين وقيل بعد السبعين".

التقريب (٣٦/٢) (٥٢٦٠). وانظر روايته عن خباب: تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢) الكاشف (٣٧١/١).

(١٣) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ت بعد التسعين وقيل قبلها وتغير". التقريب (١٣٤/٢) (٦٢٥٠).

وانظر روايته عن خباب: الجرح والتعديل (٣٩٥/٣) رجال صحيح مسلم (١٩٠/١) تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢).

توفي سنة ٣٧^(١). أخرج له ع^(٢). مناقبه كثيرة ﷺ.

قوله (وأبي سعيد الخدري) تقدم أنه سعد بن مالك بن سنان الخدري ﷺ، صحابي مشهور.

قوله (ابن شهاب) تقدم أن هذا هو الزهري محمد بن مسلم شيخ الإسلام.

قوله (وعقيل) هو بفتح العين وكسر القاف^(٣).

قوله (بعد ذلك) أما جعفر^(٤) فأسلم بعد العشرة وبعد جماعة يأتي ذكرهم، وذكره قريباً. وأما إسلام عقيل^(٥)

فكان بعد ذلك بزمان كثير، أسلم قبل الحديبية^(٦)، وسيأتي متى كانت الحديبية في مكائها.

قوله (وكان يومئذ ابن ثمان سنين) إلى آخره. اعلم أن هذا القول الذي قدمه المؤلف قاله أبو الأسود^(٧) يتيم عروة

أن علياً والزبير أسلما وهما ابنا ثمان^(٨) سنين^(٩). قال ابن عبد البر: "لا أعلم أحداً قال كقوله هذا"^(١٠)، انتهى.

(١) انظر طبقات ابن سعد (١٦٧/٣) (١٤/٦) وطبقات خليفة ص ١٢٦، وتاريخه ص ١٩٢، التاريخ الكبير (١٢٥/٣) المعارف ص ٣١٧، ثقات ابن حبان (١٠٦/٣). وقيل: ت ١٩هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (١٠٧/٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤٢٤/١) الإكمال (١٤٨/٢). وقيل: ت ٣٧هـ. الاستيعاب (٤٢٤/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٢٠/٨) السير (٣٢٣/٢) الكاشف (٣٧١/١) تهذيب التهذيب (١٣٣/١٣).

(٣) الإكمال (٢٢٩/٦).

(٤) جعفر بن أبي طالب الهاشمي ذو الجناحين الصحابي الجليل، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨هـ. التقريب (١٣٥/١) (١٠٤٣).

(٥) عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أخو علي وجعفر وكان الأسن، صحابي عالم بالنسب، ت ٦٠هـ، وقيل بعدها. التقريب (٣٣/٢) (٥٢٣٩).

(٦) الحديبية - بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء منهم من شددوها ومنهم من خففها - وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر كان هناك عن مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها، وقيل سُميت بشجرة حدباء كانت هناك. بين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل. معجم البلدان (٢٢٩/٢).

انظر في إسلام عقيل قبل الحديبية: الاستيعاب (١٥٧/٣) أسد الغابة (٥٦١/٣) تهذيب الأسماء (٣٣٧/١).

وقال ابن سعد: "هاجر في أول سنة ثمان فشهد غزوة مؤتة". الطبقات (٤٣/٤).

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أبو الأسود المدني يتيم عروة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت مائة وبضع وثلاثين".

التقريب (١٩٤/٢) (٦٨٤٩).

(٨) في ص و م: ثمان.

(٩) انظر قوله في تاريخ بغداد (١٣٤/١) الاستيعاب (٢٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) وأسد الغابة (٥٩٢/٣) تهذيب الكمال (٢٠/٢٠).

(٤٨١).

(١٠) انظر الاستيعاب (٣٠/٣).

وحاصل ما ذكره المؤلف في سن علي حين أسلم أربعة أقوال^(١): وبقي عليه ابن ست وقيل خمس ذكرهما شيخنا العراقي في سيرته^(٢).

قوله (في حجر رسول الله ﷺ) تقدم أنه يقال حجر وحجر بفتح الحاء وكسرها.
قوله (أصابتهم أزمة) هي بفتح الهمزة ثم زاي ساكنة، وهي الشدة والقحط يقال أصابتهم سنة أزمتهم أزماً، أي استأصلتهم وأزم عليهم الدهر يأزم أزماً أي اشتد وقل خير^(٣).
قوله (ويقال عقيلاً وطالباً) أعلم أن أولاد أبي طالب: طالب وعقيل وجعفر وعلي وأم هانيء قيل وجهانة^(٤)، وجزم به بعضهم من غير تمريض^(٥) أخت ثانية لهم قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خير، وأم طالب ريطة^(٦).
أسلموا كلهم إلا طالباً وسيأتي أولاد أبي طالب في كلام المؤلف آخر الكتاب^(٧)، إلا أم طالب فإن بعضهم ذكرها في أولاد أبي طالب وذكرها بعضهم في الصحابييات، وكذا ذكرها الذهبي في تجريده^(٨) فيهن رضي الله عنهن.
قوله (وروينا من طريق أبي بكر الشافعي) تقدم ترجمة هذا الرجل، وهو حافظ ذو ترجمة واسمه محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

(١) وهي ابن ثمان سنين.

وعشر سنوات. قاله ابن إسحاق. انظر السيرة النبوية (٢٤٥/١) الاستيعاب (٣٠/٣) تهذيب الكمال (٤٨١/٢٠).

واثني عشرة سنة. ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٠/٣).

وخمس عشرة سنة. قاله الحسن البصري. انظر الاستيعاب (٣٠/٣) تهذيب الأسماء (٣٤٥/١) أسد الغابة (٥٩١/٣).

وقيل ابن ثلاث عشرة سنة. قاله ابن عمر. انظر الاستيعاب (٣١/٣) تهذيب الكمال (٤٨٢/٢٠).

وقيل ابن تسع سنوات. قاله الحسن بن زيد. انظر المنتظم (٦٨/٥).

وروي عن الحسن وهو ابن ثمان عشرة سنة، أو ست عشرة سنة. انظر تهذيب الكمال (٤٨١/٢٠).

(٢) انظر نظم الدرر السنية ص ٣٩٦.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (١٨٦١/٥) وانظر النهاية (٤٧/١).

(٤) جمانة - بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون - بنت أبي طالب تزوجها أبو سفيان بن الحارث فولدت له عبد الله، ولم يُسند لها شيئاً. الإصابة (٦٣/٨).

(٥) ذكرها ابن سعد في ترجمة أمها فاطمة بنت أسد وأفردتها في باب بنات عم النبي ﷺ وقال: أطعمها رسول الله ﷺ في خير ثلاثين وسقاً. طبقات ابن سعد (٤٨/٨، ٥١) وذكرها بصيغة الجزم ابن قتيبة في المعارف، في أولاد أبي طالب. ص ١٢٠.

(٦) أم طالب بنت أبي طالب بن عبد الله بن هاشم الهاشمية، أخت علي وأخوته، يقال اسمها ريطة. الإصابة (٤٢٣/٨)، قال ابن سعد: "ذكرها الواقدي فيمن أطعم رسول الله ﷺ من تمر خير أربعين وسقاً". ولم يذكر هشام ابن الكلبي في كتاب النسب أم طالب في أولاد طالب بن أبي طالب بل ذكر ريطة، فلعلها كانت أم طالب. انظر الطبقات (٤٨/٨) بتصرف يسير.

(٧) انظر عيون الأثر (٣٨٤/٢).

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٣٢٥/٢).

قوله ثنا^(١) محمد بن بشر بن مطر^(٢) بشر هو بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة.

قوله (عن سلمة بن الفضل) كذا في نسختي بهذه السيرة، وقد راجعت نسخة عندي من الغيلانيات صحيحة وهي أصل ابن طبرزد ومسموعة عليه مراراً كثيرة فوجدت في الأصل مسلمة بن الفضل وفي الهامش سلمة وعليه صورة نسخة وتصحيح، وما في الهامش هو الصواب. وهو سلمة بن الفضل الأبرش^(٣)، أخرج له ت د^(٤). قال خ: "عنده مناكير"^(٥)، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"^(٦)، له ترجمة في الميزان^(٧)، توفي سنة ١٩١ هـ^(٨).

قوله (عن إسماعيل بن إلياس بن عفيف الكندي^(٩)) أما إسماعيل فقد أخرج له أحمد في المسند، وذكره الذهبي في ميزانه: "قال خ لم يصح"^(١٠) حديثه^(١١)، وله عن يحيى بن سعيد الأنصاري^(١٢) وغيره، ثم ذكر الحديث الذي في

(١) في م: حدثنا.

(٢) محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق، أخو خطاب بن بشر، قال عنه إبراهيم الحربي: "أخو خطاب صدوق لا يكذب، ت ٢٨٥ هـ". تاريخ بغداد (٩٠/٢).

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٨١/٧) تاريخ الدوري (٢٢٦/٢) التاريخ الكبير (٨٤/٤) الضعفاء الصغير ص ٥٧، الضعفاء للنسائي ص ١١٨، الضعفاء الكبير (١٥٠/٢) الجرح والتعديل (١٦٨/٤) المحروحين (٣٣٧/١) الثقات (٢٨٧/٨) تهذيب الكمال (١/٣٠٥) السير (٤٩/٩) العبر (٣٠٧/١) الكاشف (٤٥٤/١) ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) المغني في الضعفاء (٢٧٥/١) تهذيب التهذيب (١٥٣/٤) التقريب (٣٠٨/١) (٢٧٥٩) الخلاصة ص ١٤٩.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٠٩/١١) السير (٤٩/٩) الكاشف (٤٥٤/١) ميزان الاعتدال (١٩٢/٢) تهذيب التهذيب (١٥٣/٤).

(٥) التاريخ الكبير (٨٤/٤) وزاد في الضعفاء الصغير، وفيه نظر. ص ٥٧.

(٦) وتسمه كلامه: "صالح في حديثه إنكار، ليس بالقوي لا يمكن أن أطلق لساني بأكثر من هذا يكتب حديثه ولا يحتج به". الجرح والتعديل (١٦٩/٤).

(٧) انظر ميزان الاعتدال (١٩٢/٢).

(٨) قال البخاري وابن حبان: "بعد التسعين ومائة". انظر التاريخ الكبير (٨٤/٤) ثقات ابن حبان (٢٨٧/٨). وقال الذهبي في السير (٩/٥٠) والعبر (٣٠٧/١): "ت ١٩١ هـ". قال ابن حجر: "وكأنه أخذه من قول البخاري". تهذيب التهذيب (١٥٤/٤).

(٩) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٤٥/١) الجرح والتعديل (١٥٩/٢) ثقات ابن حبان (٣٥/٦) الكامل في الضعفاء (٣٠٥/١) ميزان الاعتدال (٢٢٣/١) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص ٢٨، ميزان الاعتدال (٣٩٥/١).

(١٠) انظر الكامل (٣٠٥/١) والإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص ٢٩. وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٤٥/١): "في حديثه نظر".

(١١) في ص: يصح.

(١٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، ت ١٤٤ هـ أو بعدها. التقريب (٣٥٦/٢) (٨٥١٣).

الأصل من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ثم قال وقد روى نحوه سعد^(١) بن خثيم الهلالي عن أسد بن عبدالله^(٢) عن ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ولم يصححها البخاري^(٣).
 وذكر أيضاً إياساً^(٤)، فقال: "ماروى عنه سوى إسماعيل، قال الدولابي قال خ: فيه نظر^(٥)"^(٦). وقد ذكر إسماعيل الحسيني في رجال المسند^(٧). فقال: "قال أبو زرعة يعد في المدنيين^(٨)، قلت روى عنه يحيى بن أبي الأشعث^(٩) وأسد بن عبدالله البجلي وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠)، وقال خ: "لم يصح حديثه يعنى حديث جده، "كان العباس لي صديقاً". الحديث" انتهى كلامه.
 وقد رأيت إياساً في ثقات ابن حبان^(١١) [٥٤/أ] وذكر الحسيني في إياس^(١٢): "إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده وله صحبة. عن العباس، وعنه ابنه إسماعيل ثم ذكر كلام خ فيه^(١٣)، ثم قال: وقال أبو زرعة وأبو حاتم يعد في الحجازيين^(١٤)، وذكره ابن حبان في الثقات". انتهى. وقد رأيت الآخر في ثقات ابن حبان.
 وأما عفيف فقد ذكره الذهبي في تجريد الصحابة فقال: "عفيف الكندي ويقال عفيف بن قيس أخو الأشعث له حديث غريب، والأصح أنه ابن عم الأشعث^(١٥)".

-
- (١) جاء في جميع النسخ الأصل ون وص و م: سعد، والصواب سعيد فهو: سعيد بن خثيم - بمعجمة ومثلثة مصغراً - ابن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق رُمي بالتشيع له أغليط، ت ١٨٠هـ". التقريب (٢٨٦/١) (٢٥٣٣).
 (٢) أسد بن عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري، كان أمير خراسان قال عنه الحافظ ابن حجر: "في حديثه لين، ت ١٢٠هـ". التقريب (٧٥/١) (٤٥٧).
 (٣) ميزان الاعتدال (٢٢٣/١، ٢٢٤) وانظر لسان الميزان (٣٩٥/١).
 (٤) انظر ترجمة إياس بن عفيف الكندي في: التاريخ الكبير (٤٤١/١) الجرح والتعديل (٢٨١/٢) ثقات ابن حبان (٣٤/٤) الكامل في الضعفاء (٤١٠/١) ميزان الاعتدال (٢٨/١) الإكمال فيمن له رواية في مسند أحمد ص ٣٧، لسان الميزان (٤٧٥/١).
 (٥) التاريخ الكبير (٤٤١/١).
 (٦) ميزان الاعتدال (٢٨٢/١).
 (٧) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص ٢٨.
 (٨) انظر الجرح والتعديل (١٥٩/٢).
 (٩) يحيى بن أبي الأشعث. قال الإمام البخاري في ترجمته: "سمع إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده، قاله يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق. قال حدثني يحيى، هو الكوفي". التاريخ الكبير (٣٥/٦). وانظر روايته عن إسماعيل بن إياس: الجرح والتعديل (١٥٩/٢) ثقات ابن حبان (٣٥/٦).
 (١٠) (٣٥/٦).
 (١١) (٣٤/٤).
 (١٢) انظر الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد ص ٣٧.
 (١٣) قال البخاري: "فيه نظر". التاريخ الكبير (٤٤١/١).
 (١٤) الجرح والتعديل (٢٨٠/٢).
 (١٥) وتمة كلامه: "وأخوه لأمه". انظر التجريد (٣٨٣/١).

وقد ذكره في التهذيب، فقال: "وعنه ابنه إياس ويحيى وهو ابن عم الأشعث، وأخوه لأمه"^(١). وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب: فقال فيه إلى أن قال منها نزوله على العباس في أول الإسلام حديث حسن جداً، وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب حديثه من طرق^(٢). وقد رأيت على حاشية الاستيعاب كلاهما بخط ابن الأمين ما لفظه: "عفيف لقب واسمه شرحبيل، قاله الطبري"^(٣) والبعوي^(٤) زاد الطبري: وهو ابن عم الأشعث بن قيس وأخوه لأمه، وضبطه الباوردي^(٥) عفيف^(٦)، انتهت^(٧).

تنبيه:

هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند^(٨) عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق به. ورأيت كذلك في تلخيص المستدرك للذهبي، وقال الحاكم صحيح^(٩)، وأقره الذهبي على ذلك^(١٠)، والله أعلم. قوله (مجمع) هو بكسر الميم الثانية، وهو الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك في النساء، قاله الجوهري^(١١). قوله (فاسبع الوضوء) الإسباغ الإنقاء، قاله في البخاري^(١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما^(١٣)، وقال غيره الإسباغ الإكمال والإتمام والمبالغة فيه^(١٤)، والله أعلم.

(١) انظر الجرح والتعديل (٢٩/٧) الاستيعاب (١٦٣/٣) تهذيب الكمال (١٨٤/٢٠).

(٢) انظر الاستيعاب (١٦٣/٣).

(٣) انظر تاريخ الطبري (٥٣٨/١) الإصابة (٤٢٥/٤).

(٤) انظر معجم الصحابة للبعوي (٣٠٦/٣).

(٥) في ص: الساموردي. محمد بن أحمد بن محمد أبو المظفر الأموي الأبيوردي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الأستاذ العلامة الأكمل اللغوي شاعر وقته وصاحب التصانيف الكثيرة منها تاريخ أبيورد ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلماء في كل فن وما اختلف واتلف من أنساب العرب، وله في النحو واللغة مصنفات ما سبق إليها. ت ٥٠٧هـ". السير (٢٨٣/١٩). وأبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة، ويقال لها أبأورد وبأورد، وهي مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. معجم البلدان (٨٦/١) بتصرف يسير.

(٦) قال ابن فتحون: "هذا ضبطه الباوردي بالتصغير، والأكثر على الألسنة بالفتح". الإصابة (٣٢٦/٤).

(٧) انظر ترجمة عفيف الكندي: التاريخ الكبير (٧٤/٧) ثقات ابن حبان (٣١١/٣) الإكمال (٢٢٥/٦) أسد الغابة (٥٤٥/٣) تهذيب الكمال (١٨٤/٢٠) تهذيب التهذيب (٢٣٦/٧) الإصابة (٤٢٥/٤) التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠٤).

(٨) انظر مسند أحمد (٢٠٩/١) وقال الشيخ أحمد شاكر: "إسناده صحيح". (٣٩١/٢).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات". (١٠٣/٩).

(٩) رواه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (١٨٣/٣) من طريق أحمد، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو".

(١٠) انظر تلخيص المستدرك (١٨٣/٣).

(١١) انظر الصحاح (١١٩٨/٣).

(١٢) في ص: خ.

(١٣) انظر الصحيح، كتاب الوضوء، باب إسباغ الوضوء ح (١٣٩) ص ٥٣.

(١٤) انظر الصحاح (١٣٢١/٤) النهاية (٣٣٨/٢) شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٣/٣).

قوله (الوضوء) هذا بالضم لأنه الفعل ويجوز فيه الفتح، والماء بالفتح ويجوز فيه الضم وقد تقدم.

قوله (قد راهق) يقال راهق فهو مراهق إذا قارب الاحتلام^(١).

قوله (وذكر ابن إسحاق عن بعض أهل العلم) بعض أهل العلم هذا لا أعرفه، والله أعلم به.

قوله (إلى شعاب مكة) الشعاب بكسر الشين المعجمة جمع شعب بكسرها أيضاً وهو ما انفرج بين الجبلين، وقال يعقوب الشعب: "الطريق في الجبل"^(٢).

قوله (ومن جميع أعمامه) سيأتي أعمام علي في أعمام النبي ﷺ، وأعمام علي أعمامه عليه السلام.

قوله (عشر عليهما) هو بفتح الثاء المثناة، يعثر بضمها عَثراً وعَثوراً، أي اطلع وأعثره عليه غيره^(٣).

قوله (لا يُخلص) هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (في نسب زيد بن شراحيل) هو بفتح الشين، وهذا ظاهر جداً.

قوله فيه (رُفيدة) هو بضم الراء وفتح الفاء^(٤)، وهذا ظاهر جداً.

قوله (ابن ثور) هو بالثاء المثناة^(٥)، وهذا ظاهر أيضاً.

قوله (كذا عند ابن هشام^(٦)) زيد اختلف في نسبه وقد ساق ابن عبد البر نسباً يخالف بعض هذا، ثم قال: "هكذا نسبه ابن الكلبي^(٧) وغيره"، وربما اختلفوا في الأسماء وتقديم بعضها على بعض وزيادة شيء فيها.

قوله (سباء) هو بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ممدود، والسبي^(٨) والاستبَاء الأسر، وقد سببت العدو سبياً وسبَاء إذا أسرت واستسببته مثله^(٩).

قوله (فاشتراه حكيم بن حزام) هذا صحابي معروف قرشي أسدي، وحزام بالزاي^(١٠). تقدم حكيم مترجماً.

قوله (حتى ذُلوا عليه) ذُلوا بضم الدال المهملة وتشديد اللام مضمومة مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (فأتوا في طلبه) الذي جاء في طلبه أبو زيد^(١١) عمه كعب ابنا شراحيل.

(١) الصحاح (٤/١٤٨٧) النهاية (٢/٢٨٣).

(٢) تقدم تعريفه.

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٧٣٦).

(٤) انظر الإكمال (٤/١٧١).

(٥) انظر الإكمال (١/٥٦٩).

(٦) انظر السيرة النبوية (١/٢٤٧).

(٧) الاستيعاب (١/٥٢٥).

(٨) في ص: والسبا.

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٦/٢٣٧١).

(١٠) هو بكسر الحاء المهملة وبالزاي، الإكمال (٢/٤١٥).

(١١) جاء في جميع النسخ: الأصل وص و م: زيد. والصواب حارثة والله أعلم.

حارثه والد زيد ذكر^(١) الذهبي في تجريده^(٢) ما لفظه: "يروى أنه أسلم في خبر طويل في فوائد تمام"^(٣).
انتهى. ولم أر لعمه ذكرًا^(٤) فيهم، والله أعلم.

* * *

(١) في ص و م: ذكره.

(٢) تجريد أسماء الصحابة (١/١١٢).

(٣) هو تمام بن محمد بن عبدالله البجلي، تقدم. خرج الفوائد في مجلدة، انتقاء من يدري الحديث. السير (١٧/٢٩١) كشف الظنون (١٢٩٦/٢).

(٤) في م: ذكر.

تم بحمد الله

وصلی اللہم علی سیدنا محمد وعلی آلہ وأصحابہ وأتباعہ وسلم تسليماً كثيراً

الختامة

الخاتمة

الحمد لله الذي ختم رسله وأنبياءه بمحمد ﷺ ، ورفع مقامه ، وأعلى قدره ، وشرفنا به ، وفتح به أبواب رحمته وجناته يوم الدين .

وبعد :

فقد كان من توفيق الله تعالى وفضله أن يسر لي إتمام هذا العمل تحقيقاً ودراسة ، وقد قضيت معه وقتاً ليس بالقصير ، اعتبره من أفضل أيام عمري ، وذلك أني عشت فيه مع سيرة المصطفى ﷺ وما حوته من الهدى والنور . كما عشت مع الحافظ الإمام المحدث السبط ابن العجمي عن كُتب فأعجبت بسيرته وأخلاقه ، واطلعت على غزارة علمه ودقة فهمه ، فضلاً عن ورعه وإنصافه وأدبه مع أقرانه وتلاميذه . فله الحمد أولاً وآخرأً على إتمامه ، وقبل أن أكتفي بهذا البيان وأمسك القلم عن الرسم لما تعلق في سيرة النبي ﷺ ، أرفع أكف الضراعة لله المالك أن يعم النفع بهذه الرسالة ويجزي كاتبته وقراءه ومقتنيه خير الجزاء . وإني لأعلم أن الموضوع قد تضخم ، غير أن مقتضى الحال قد أوجبه لا العبث ، فلقد حاولت الإيجاز بحسب المستطاع ، وابتعدت عن الإطناب ، لكن من بذل جهده واتقن في عمله ، واجتهد فيما يرى فإنه مأجور إن شاء الله تعالى .

ورحم الله امرأً أهدي إليّ عيوبي ، وأتمثل للجميع بقول الشاعر :

وإن تجد عيباً فسد الخلا
جل من لا عيب فيه وعلا

فإن وقع فيه نقص أو عيب أو خلاف الأولى ، فما العصمة إلا للأنبياء والرسل ، وما توفيقى إلا بالله والنصح قائم بين المسلمين ، بل هو الدين كله .

ومن أهم نتائج هذا التحقيق والدراسة :

١. اهتمام المؤلف باتباع منهج المحدثين في حكمه على مرويات السيرة النبوية ، وتركيزه على نقد الأسانيد والمتون ، فيعطي القارئ الثقة في هذا التعليق وصورة صادقة عن السيرة .
٢. موقف الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين من بعدهم للنبي ﷺ ومحبتهم له ، وتنافسهم في التأسى بسنته الكريمة ، وحرصهم على نشر كل ما تعلق بحياته وسكناته في أخبار السيرة النبوية ، فهي التطبيق العملي لتعاليم ديننا الحنيف ، قال الله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ (٣١) آل عمران .
٣. يجد المرء في سيرة النبي ﷺ ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

٤. اشتملت مصنفات السير على كثير من الأخبار والمرويات الصحيحة والحسنة والضعيفة ، فقد أشار إليها المصنف الحافظ السبط ابن العجمي في مقدمة كتابه "النور" فقال : " وليعلم الطالب أن كل ما في السير لم يقع للمؤلفين بالإسناد الصحيح أو الحسن ولو اقتصروا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا إلا اليسير كالقتيل أو النقيير أو القطمير ، وإنما يقع لهم تارة بالإسناد الصحيح ، وتارة بالحسن ، وأخرى بالضعيف ، ومرة بالمرسل ، وتارة بالمنقطع ، وأخرى بالبلاغ وتارة بالمعضل ، ويقع أيضاً لهم بما يقع به الحديث في صفاته حاشى الموضوع فإنه كذب في ذاته " . وذلك يبين حرصهم على جمع كل ما ورد عن رسول الله ﷺ من أحاديث وأخبار سيرته مكتفين بذكر أسانيد هذه الروايات للحكم عليها ، وقد كانت لديهم القدرة على تمييز صحيح الأخبار من سقيمها لتضلّعهم في سير المرويات ، أما في وقتنا الحاضر فيحتاج الباحث إلى مزيد من الجهد للحكم على هذه الروايات وبيان حالها من الصحة والضعف ، فيقدم الصحيح ثم يستكمل الخبر بما هو حسن أو مقارب له ، ولا يعتمد الضعيف في المسائل العقدية والأحكام الفقهية ، ولا بأس بالأخذ بها في غيرها .
٥. وقد انتفعت بعظيم الفائدة في عملي بما مارسته من تحقيق النصوص والتعليق عليها ودراسة الأسانيد وتخرّيج الأحاديث والوقوف على أقوال العلماء في المسائل والمصطلحات الحديثية.

التوصيات :

١. دعوة العلماء وطلاب العلم للمساهمة في تحقيق مصنفات ومرويات السيرة النبوية وإخراجها موثقة معتمدة .
٢. اعتماد مادة السيرة من كتب الحديث الصحيحة وتقديمها على روايات كتب المغازي والتواريخ العامة لأنها موثقة سُبرت سنداً ومنتناً وهذا لم تحظ به الكتب التاريخية.
٣. تحذير المسلمين من الاعتماد على فهم أحداث السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي على روايات كتب الأخبار والتواريخ دون تمحيص .
٤. تشجيع التجار والمؤسسات المالية في المساهمة في طباعة كتب السيرة المحققة والمعتمدة من علماء الأمة ونشرها بسعر رمزي .

هذا والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يرزقني حسن التوفيق في السر والعلن ، وأن يرزقني العلم النافع والعمل الصالح ، وأن يغفر لي زلاتي ، ويتقبل جهدي في خدمة السيرة والأحاديث النبوية ، وأن يلهمني الصواب والرشد ، هو حسبي ونعم الوكيل وإليه المصير ، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهارس الرسالة

- أولاً : فهرس الآيات القرآنية
- ثانياً : فهرس أطراف الأحاديث والآثار
- ثالثاً : فهرس المصطلحات الحديثية
- رابعاً : فهرس الكلمات الغريبة
- خامساً : فهرس الفرق والمذاهب
- سادساً : فهرس القبائل والأنساب
- سابعاً : فهرس الموضوعات والمسائل الحديثية
- ثامناً : فهرس المصنفات التي عرفت بها
- تاسعاً : فهرس الأبيات الشعرية
- عاشراً : فهرس الأماكن والبلدان
- الحادي عشر : فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم
- الثاني عشر : فهرس النساء
- الثالث عشر : الأعلام الذين لم أقف على تراجمهم
- الرابع عشر : فهرس المصادر والمراجع
- الخامس عشر : الفهرس التفصيلي للدراسة
- السادس عشر : فهرس التحقيق

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

١ سورة الفاتحة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (١) الحمد لله رب العالمين (٢) ﴾ ٣٣٤

٢ سورة البقرة

﴿ يخطف أبصارهم (٢٠) ﴾ ٤٦٥
﴿ وقودها الناس والحجارة (٢٤) ﴾ والتحريم (٦) ٥٦٧
﴿ وقالوا قلوبنا غُلف (٨٨) ﴾ ٤٧٣
﴿ من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله (٩٧) ﴾
٣٣٥
﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين (٩٨) ﴾ ٣٣٥
﴿ وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك (١٢٩) ﴾
٣٣٨
﴿ كذلك جعلناكم أمة وسطاً (١٤٣) ﴾ ٤٢١
﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن (١٥٨) ﴾ ٥٩٣
﴿ واتفقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله (٢٨١) ﴾ ٦٤٣، ٦٤٢

٣ سورة آل عمران

﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك (١٥٩) ﴾
٤٧٢
﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه (٦٨) ﴾ ٦٣٧
﴿ ومكروا ومكر الله (٥٤) ﴾ ٦٨٥
﴿ يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية (١٥٤) ﴾ ٢٣٩

٤ سورة النساء

﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم (٢٣) ﴾ ٣٢٠
﴿ فما استمتعتم به منهن فاتوهن أحورهن (٢٤) ﴾ ٣٩
﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً (٢٨) ﴾ ١٢
﴿ ولا يظلمون فتيلاً (٤٩) ﴾ ٥
﴿ في بروج مُشيدة (٧٨) ﴾ ٤٤٠
﴿ ولا يظلمون نقيراً (١٢٤) ﴾ ٥
﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم (١٥٧) ﴾ ٥٠٦
﴿ وكلم الله موسى تكليماً (١٦٤) ﴾ ٣٣٦، ١٩
﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً (١٦٥) ﴾ ٢٢١
﴿ انتهوا خيراً لكم (١٧١) ﴾ ٦٤٧
﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة (١٧٦) ﴾ ٦٤٣

٥ سورة المائدة

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم (٣) ﴾ ٤٤١
﴿ والله يعصمك من الناس (٦٧) ﴾ ٦١٦
﴿ يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم (١٠٦) ﴾ ٥٢١

٦ سورة الأنعام

﴿ يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا (١٣٠) ﴾ ٥٨١
٧ سورة الأعراف

﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم (٢٧) ﴾ ٤١٨
﴿ قالوا ارجه وأخاه (١١١) ﴾ ٦٥

٩ سورة التوبة

﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة (٥) ﴾ ٦٤٣
﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله (١١) ﴾ ١٤٢
﴿ إذ هما في الغار (٤٠) ﴾ ١٢
﴿ نسوا الله فنسيهم (٦٧) ﴾ ٦٨٥
﴿ واغلظ عليهم (٧٣) ﴾ والتحريم/٩ ٤٧٢
﴿ أولئك لهم الخيرات (٨٨) ﴾ ٥٥٦
﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم (١٢٨) ﴾ ٦٤٣

١١ سورة هود

﴿ ومن يكفر من الأحزاب فالنار موعده (١٧) ﴾ ٦٢٣

١٢ سورة يوسف

﴿ حاش لله ما هذا بشراً (٣١) ﴾ ٧
﴿ يا أسفا على يوسف (٨٤) ﴾ ٥٦٨
﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين (٩٩) ﴾ ٥٤
١٣ سورة الرعد

﴿ الكبير المتعال ﴾ ٢٣٣

١٤ سورة إبراهيم

﴿ اجنبي وبني أن نعبد الأصنام (٣٥) ﴾ ١٥
﴿ بمصرخي (٢٢) ﴾ ٦٤٨

١٦ سورة النحل

﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً (١٢٣) ﴾ ٦٣٧،

١٧ سورة الإسراء

﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ (٦٠) ١٩
﴿أياماً تدعوا﴾ (١١٠) ٥٢٢

١٨ سورة الكهف

﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث
أسفا﴾ (٦) ٦٥٢

١٩ سورة مريم

﴿وآتيناه العلم صبياً﴾ (١٢) ٦٢
﴿إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ (٣٦) ٣٣٩
﴿هم أحسن أثاثاً ورثياً﴾ (٧٤) ٢٣٧

٢٠ سورة طه

﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ (٦٦) ٢٢

٢٢ سورة الحج

﴿وقصر مَشِيد﴾ (٤٥) ٤٤٠
﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات﴾ (٢٨) ٥٨٢

٢٣ سورة المؤمنون

﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ (٢٠) ٢٨٥

٢٤ سورة النور

﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ (٣١) ٢٠٠

٢٥ سورة الفرقان

﴿هنا عذب فرات﴾ (٥٣) ١٨
﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ (١) ٥٨٣

٢٦ سورة الشعراء

﴿نزل به الروح الأمين﴾ (١٩٣) على قلبك لتكون من
المنذرين (١٩٤) ٣٣٥

٢٨ سورة القصص

﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ (١٢) ٣٢٩
﴿أبما الأجلين قضيت﴾ (٢٨) ٥٢٢
﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ (٤٦) ٢٨٥

٣٣ سورة الأحزاب

﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله إلا غروراً﴾ (١٢) وإذ قالت طائفة منهم يا أهل
يثرب (١٣) ٢٥٥
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ (٢٣) ٢٢٣

﴿ولا تخرجن تنرج الجاهلية الأولى﴾ (٣٣) ٢٣٩
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً﴾ (٣٣) ٥٩٧

٣٤ سورة سبأ

﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم﴾ (١٦) ٢٨٤

٣٥ سورة فاطر

﴿والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير﴾ (١٣) ٥

٣٧ سورة الصافات

﴿إنا زينا السماء بزينة الكواكب﴾ (٦) ٤٥٥
﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾ (٢٣) ٢٣٧
﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ (٨٨) ٢٢

٣٨ سورة ص

﴿وفصل الخطاب﴾ (٢٠) ٢٨١
﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد أنه أواب﴾ (٣٠) ٤١٩
﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي
والأبصار﴾ (٤٥) ٣٣٤

٤٠ سورة غافر

﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات﴾ (٣٤) ٥٨٣

٤٢ سورة الشورى

﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً﴾ (١٣) ٦٣٨
﴿سورة الزخرف
ليقض علينا ربك﴾ (٧٧) ٢٨٣

٤٦ سورة الأحقاف

﴿ما كنت بدعاً من الرسل﴾ (٩) ١٤٠
﴿ولوا إلى قومهم منذرين﴾ (٢٩) ٥٨٢

٤٩ سورة الحجرات

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ (١٣) ٥٢

﴿غير بيت من المسلمين﴾ (٣٦) ٦٨٤

﴿أفرايتم اللات والعزى﴾ (١٩) ٣٧٧

﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ (٢٢) ٥٨٢

﴿كل يوم هو في شأن﴾ (٢٩) ٤٧١

﴿فيهن خيرات حسان﴾ (٧٠) ٥٥٦

﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ (٦) ٣٣٨

﴿يحمل أسفاراً﴾ (٥) ٤٧٧

﴿لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾ (١) ٤٧١

﴿وجعلناها رجوماً﴾ (٥) ٤٥٦

﴿وإنك لعلی خلق عظيم﴾ (٤) ٥٨٤

﴿قال أوسطهم﴾ (٢٨) ٤٢١

﴿وجعل القمر فيهن نوراً﴾ (١٦) ٥٨٢

﴿فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ (٦) ٤٥٦

﴿يا أيها المزمل﴾ (١) ٦٥٢، ٦٤١

﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولا﴾ (١٥) فعصى فرعون الرسول

﴿﴾ (١٦) ١٢

﴿يا أيها المدثر﴾ (١) ٦٥٣، ٦٤١

﴿قم فأنذر﴾ (٢) ٦٤١

﴿وثيابك فطهر﴾ (٤) ٥٤٥

﴿إنما لإحدى الكبر﴾ (٣٥) ٥٦٧

﴿عم يتساءلون﴾ (١) ٢٨٠

﴿ويل للمطففين﴾ (١) ٦٤١

﴿إرم ذات العماد﴾ (٧) ٤٦٩، ٤١

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (١) ٣٣٥، ٦٤٠، ٦٤١

﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ (٣) ٤٠٨

﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (١) ٦٤٢

ثانياً: فهرس أطراف الأحاديث والآثار

- ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ أنها آخر آية أنزلت على رسول الله ﷺ ٦٤٢
- أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس ٦٣٠
- أبعده الله فإنه كان يبغي قريشاً ٢٣٥
- أتى النبي ﷺ بقباطي، فأعطاني منها قبطية ٥١٥
- أتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح ٦١٨
- أحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ٤١٨
- آخر آية نزلت ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ ٦٤٣
- وآخر سورة نزلت براءة ٦٤٣
- آخر ما نزل من القرآن ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ ٦٤٣
- إذا خفضت اشقي ولا تنهكي فإنه أسرى ١٦٧
- إذا شرب الرجل كأساً من حمر ٣٧٣
- إذا نعى أحدكم يوم الجمعة ٩٥
- أزج الحاجين سوايغ ٥٤٠
- أسمر إلى البياض ٥٣٩
- أطعمني جبريل الهريسة لأشد بها ظهري لقيام ٥٢٧
- أعطى رسول الله ﷺ ثلاثاً.. وأعطى خواتيم ٦١٧
- أعطيت مكان التوراة السبع .. وفضلت ٦١٧
- أكان رسول الله ﷺ يئضب؟ ٦٠٩
- ألا أخبركم بأحبكم إلي ٦١٥
- ألا نقتلها؟ ١٧٨
- ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة ٥٤٤
- أما بعد فإننا أهل بيت موكل بنا البلاء ٢٨٢
- إن أبا طالب هو الذي نهض مع رسول الله ﷺ ٤٢٢
- إن أبا عثمان وأبا رافع أدركا الجاهلية ٢٣٩
- إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى حنانه ٦٨٤
- أن أعراييا قال للنبي ﷺ: يا ابن الذبيحين ، ٢١٥
- إن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبي ﷺ، ١٨
- إن الله بارك في الشام من الفرات إلى العريش، ١٨
- إن الله تعالى سمى المدينة طابة ، ٢٥٥
- إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة، ١٧١
- إن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجاً راكبين، ٥٤٤
- أن جبريل أتاه وهو يلعب مع الغلمان فأخذه، ٣٣٦
- أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو، ٥١٣
- إن روح الأمين نفث في روعي ٦٧١
- إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ، ولو ٣٢١
- إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي ٤١٩
- إن عمر بن الخطاب رأى حلة سرياء ٤٢٦
- إن من الشعر حكماً ٦٢
- أن نجداً طلع منها قرن الشيطان ٤٤١
- أنا ابن الإسلام ٤٨٧
- أنا ابن الذبيحين ٢١٥
- أنا ابن العواتك من سليم ٣٥٣
- أنا من رامهرمز ٤٩٠
- أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ ٤٧٢
- أنزل علي رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين ٦٠٧، ٦٠٥
- أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ٦٧٠
- إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً ٥٤٤
- إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً ٥٤٤
- أنه أدعج العينين ٥٤١
- إنه رأى رجلاً عليه حلة إثرر بأحدهما ٤٢٦
- أنه عليه السلام كان أسمر ٥٣٨
- إنه كاتب على خمس مائة فسيلة ٥٠٢
- إنه كاتب على مائة نخلة ٥٠٢
- أنه لم ير من الشيب إلا سبع عشر أو عشرين ٦٠٩
- إنه يبعث أمة وحده ٥٠٩
- إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار حيث ٢٥٥
- إنني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وأن آدم ٦٠٣
- إنني لبغقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن ٢٨٧
- أيخاف علينا ونحن ما بين السمتانة إلى ٣٨٢
- أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي ٥٢٣
- ألم هو ٥٢٢
- أما رجل ابتاع من رجل بيعة ٦١٥
- أين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله؟ ٥٠٣
- اتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل ٢٢٧
- استسلف منه حين غزا حنيناً ثلاثين ألفاً، ٤٥١
- استيقظ وهو في المسجد الحرام، ١٩
- اسقنا كأساً دهاقاً، ٢٤٠
- اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم ، ٤٤٢

٣٩٣	الفخر والخيلاء في أهل الإبل، والسكينة،	٤٥٩	اسمها عفراء بنت الرجل الصالح،
٥٠٢	فخرج رسول الله ﷺ معي فجعلنا نقرب،	٤٥٩	امراة من الجن يقال لها رفاعه،
٦١٧	فضلت على الأنبياء بثلاث بالصلوات الخمس،	٣٢٠	انكح أختي عزة،
٣٢١	فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن،	٥٤١	بأنه ﷺ كان أشكل العين،
٤١٩	فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية،	٢٤٨	بدؤ شائي أي دعوة إبراهيم وبشرى أخي،
٤٩٤	فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أرى أنه،	٣٩٣	بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنماً،
٦٧٨	فمن معك على هذا؟ قال: حر وعبد،	٥٤٢	بعثت إلى الأحمر والأسود،
٣٢٠	فوالله إنا لتحدث أنك تريد أن تنكح ذرة،	٥٨٣	بعثت إلى الخلق كافة،
٤٠٢	قد حضرته مع عمومي ورميت فيها،	٥١٠	بلغنا أن زيداً كان بالشام، فلما بلغه خروج،
٥٧٥	قدمت على النبي ﷺ وفي عنقي صليب،	٥٣٤	بين عيسى ونبينا ستمائة سنة،
٥٣٩	كان أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم،	٥٨٨	بينما راع،
٦٣٣	كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ،	٥٤٤	نُحشرون حفاة عراة غُرلاً،
٦٩٣	كان العباس لي صديقاً،	٤٨٨	تداوله بضعة عشر من رب إلى رب،
٣٩٣	كان بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم،	٦٤٢	تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً،
٣٧٧	كان رجل يلبث السويق للحاج،	١	تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم،
٥٤١	كان رسول الله ﷺ أشهل العين،	٣٣٠	تعلموا أنه أعور وأن الله تبارك وتعالى ليس،
٩	كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع،	٣٣٠	تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل،
١٠	كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله	٢١	تلك الكلمة من الحق يحفظها الجني فيقرها،
١١	كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم،	٤٥٨	تموت يا سُرق بقلاة من الأرض فيدفنك،
٣٩١	كنت أرهاها على قراريط مكة،	٢٥٠	توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به،
٥٠٠	كنت استأذنت مولاتي في ذلك فطبيت لي،	٤٩٩	جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة،
٥٣١	كنت خليلاً من وراء وراء،	٥٢١	خرج رجل من بني سهم مع عجم الداري،
٦٠٣	كنت نبياً وآدم بين الماء والطين،	٣٢٤	خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر،
٦٠٣	كنت نبياً وآدم لاءاء ولا طين،	١١٥	دجالون كذابون،
٢	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت،	٦٣٠	رأيت القسُ يعني ورقة وعليه ثياب حرير،
٢٠٩	لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً،	٣٤٨	رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويسلم،
٢١٠	لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مؤمنين،	٢٣٩	رأيت في الجاهلية قردة زنت،
٢١٠	لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مسلمين،	٤٧٠	رأيت فيما يرى النائم لكأن في إحدى إصبعي،
٢١٠	لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم،	٦٣٠	رأيت عليه حلة خضراء يرفل في الجنة،
٦١٣	لا يحل سلف وبيع،	٢٧٣	رن إبليس أربعة،
٦٢٣	لا يسمع بي أحد من أمتي أو يهودي، ثم لا،	٥٥٤	سئل رسول الله ﷺ عن ورقة،
٦٢٩	لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين،	٤٣٣	سألت خالي هند ابن أبي هالة التميمي،
٦٣٠	لقد رأيت على نمر في بطنان الجنة عليه،	٣٩٣	السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر،
٦٢٩	لقد رأيت في المنام وعليه ثياب بيض، فقد أظن،	٨٩	عشرة في الجنة: النبي في الجنة وأبو بكر،
٤٠٤	لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلقاً،	٥٣٨	العمائم تيجان العرب،
٥٠٧	لكل نبي حوارٍ وحواري الزبير،	٤٦٤	عن رجال من أصحاب النبي ﷺ،
٦١٨	لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي،	٢١	العيافة والطيرة والطرق،
٤٦٠	لكم كل عظيم ذكر اسم الله عليه يقع،	٣٩٨	فانطلق الذين توجهوا نحو قمامة،

هل لك يا رسول الله في من حاجة ؟، ٤٢٢
 وآدم بين الروح والجسد، ٦٠٣
 وإن عادته عشية إلا صلى عليه سبعون ألف، ٥٩٨
 والفرع أول النتائج كانوا يذبحونه لطواغيتهم، ٥٦٧
 وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجباد، ٣٩١
 وجعلت أمي خير الأمم، ٦١٧
 وقبض وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء ٦٠٧
 وقدم فيه شيئاً وآخر وزاد ونقص، ٣٣٦
 وكان من شأن أم أيمن إلى أن قال فلما ، ٢٤٩
 ولا يبقى منكم أثر، ٦١
 ولتنضح ما لم تر، ١٣٥
 ولد النبي ﷺ يوم الاثنين واستنبت يوم الاثنين ٤٤١
 ولد النبي ﷺ يوم الفيل، ٢٦٦
 الولد للفراش وللعاهر الحجر، ٥٧٠
 ويفيض المال ويكثر، وتظهر الفتن ويكثر، ٥٢٢
 ويل للمصريين الذين يصرون على ما فعلوه، ١٥
 يا رب رد رايكي محمداً، ٣٥٨
 يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية، ٤٠٥
 يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل، ٤٧١
 ياقيات ! أنت أكبر أم الرسول ﷺ ؟، ٢٦٦
 يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها، ٥٤٤
 يبعث كل عبد على ما مات عليه، ٥٤٥
 يبعث يوم القيامة أمة وحدة بيني وبين عيسى، ٣٧٢
 يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط، ٥٤٤
 يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجهه، ٢٢١

لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة، ٣١
 لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية فساق، ٤٤٢
 لما خرج عبد المطلب بعبد الله ليروجه، ٢٣٨
 اللهم إرحم خلقي، وقيل من خلقي، ٤٨
 اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، ٦١٦
 لو كنت متخذاً خليلاً، ٥٨٩
 لو لم تكن ربيبي في حجري ما حلت لي، ٣٢٠
 لولا أن يأتروا عني الكذب، ٦١
 لي خمسة أسماء... وفيه أحمد، ٦١٧
 لي ممالك أضرمهم، ٣٨٣
 ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ٥٠٨
 ما عددت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته، ٦٠٨
 ما كنتم تعدون هذا في الجاهلية ؟، ٤٥٦
 ما من الأنبياء، ٦٦٨
 ما هممت بسوء من أمر الجاهلية، ٣٨٨
 ما ولدت ؟ قال : همة . قال : ذبح مكافها ، ٣٣٢
 ما كان في رأسه ولحيته من الشيب إلا، ٦٠٨
 متبلج الوجه، ٥٤٠
 متى كنت نبياً، ٦٠٠
 مرجباً بالأخ الصالح، ٢٢٧
 مشرب وجهه حرة، ٥٣٩
 من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل صلته، ٢٢
 من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد، ٢٢
 من أكبر أنا أو أنت، ١
 من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة، ٦٨٥
 من جن الجزيرة، ٤٥٧
 من كرامتي أبي ولدت مختوناً ولم ير أحد سوائي، ٢٩٢
 من كسا مسلماً على عرى كساه الله من، ٦٨٤
 من مس فرجه فليتوضأ، ٩٥
 من يسمى المدينة بيثرب فليستغفر الله، ٢٥٥
 الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها، ٥٤٤
 نبي الملحمة، ٥٨٥
 نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ٢
 نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أمناً ولا، ٢٠٧
 نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه، ٣٢١
 هذا آخر موطن الأرض، ٤٧٩
 هذا حظ الشيطان منك، ٣٤٠
 هذه الأقدام بعضها من بعض، ٥٢٠

ثالثا فهرس المصطلحات الحديثية

الأثر، ٦١	العلو المطلق، ٥٩
الإجازة، ١٣٤	العلوي النسبي، ٥٩
الإمام ٤٤	المبهم، ٢٣٢
الاعتبار، ١	المتابع، ١٩٩
أمير المحدثين، ٤٦	المتروك، ١٢٤
أنا، ٥٧	مجلس الإملاء، ١٣١
البدعة، ١٤٠	المجهول، ١٩٨
البلاغ، ٦	المخضرمون، ٢٤٠
بندار، ١٤٥	المرسل، ٦
التابعي، ٤٥٠	المستخرج، ٥٨
تدليس الإسناد، ١٣٧	المستور، ٤
تدليس التسوية، ١٣٩	المسند، ٢٦
تدليس الشيوخ، ١٣٨	المعضل، ٦
التصحيح، ٩٢	المعلق، ٤٠
الثبت، ٥١	المنعن، ٣٩٤
الثقة، ٤٣	مقارب الحديث، ٤٣٠
ثنا، ٥٧	المقطوع، ١٧٣
الجزء عند أهل الحديث، ٣	المنقطع، ١٧٣، ٦
ح، ٢٦٢	المنكر، ٧
الحافظ، ٣	الموضوع، ٧
الحجة، ٤٤	الموقوف، ٢٤٩
حد الصحابي، ٣٧١	نسيج وحده، ١١٧
الحسن، ٥	وسَط، ١٠٦
حضر، ٥١٦	الوهم، ٩٥
حَمَر عليه، ٢٥٣	
رواية الأكابر عن الأصاغر، ٢٧٠	
الزوائد، ٣	
السماع، ٤٨١، ٦٨	
السند، ١	
السنن، ١٠٠	
الشيخ، ١٧١	
الصحيح، ٥	
الصدوق، ٣٥	
الضعيف، ٦	
العرض، ٤٤	
علة، ١٠٠	

رابعاً فهرس الكلمات الغريبة

إبان، ٣٦٢	أذمت، ٣٢٨
الأبتر، ١١	آذن، ٤٩٢، ٥١١، ٥٧١
الأبدال، ٦٢	الأراك، ٥٤٣
أبطح، ٤٣٧	أرغو، ٢٢٣
أبلج، ٥٤٠	أرفخشذ، ٢٢٤
أبلس، ٤١٨	الإرم، ٤٦٩
الأبواء، ٢٥٦	أرى، ٤٩٤
أتان، ٣٢٥	الأريب، ٤
أتوكف، ٤٧٦	أزج، ٥٤٠
أتيت، ٢٤٥	آزر، ٢٢١
الأثر، ٦٠	الأزر، ٦٧٩
أثره، ٥٣٤	أزلم، ٢٨٦
الأنط، ٣٧٩	أزمة، ٦٩١
الأنقية، ٤٧٦	الأزهر، ٥٣٨
الإجازة، ١٣٤	أسباط، ٥٣٤
أجدكما، ٥٤٧	الإسباغ، ٦٩٤
أجذم، ١١	أسدن، ٥٦٦
الأجزاء، ٣	الأسرة، ٣٢
أجش، ٥٣٧	أسطوانة، ١٧٤
أجل، ٤٧١	الأسقف، ٤٩٣
أجمع، ٥١٠	الإسلام، ٤٠٢
أجمعت الأمر، ٣٢٩	إسماعيل، ٢١٧
أجملوا، ٦٧١	أسهل، ٣٦٣
الأحواص، ٥٨٥	الأسود والأحمر، ٥٤٢
أحدثهم، ٤٦٧	أشدد، ٥٣٦
أحضن، ٣٥٩	أشده، ٤٢٨
الأحلاس، ٥٥٦	أشعر، ٣٣٧
الأحلاف، ٤٠٨	الأشفار، ٣٦٣
الأحم، ٥٣٧	أشفق، ٣٩٩
الأحور، ٥٤٠	أشفى، ٢٨٥
الإخبار، ٢٠	أشكل، ٥٤١
أخنوخ، ٢٢٦	أشهل، ٥٤١
الآدم، ٥٣٩	إصابة، ٥٨٠
أدى، ٥٥٨	الإصرار، ١٥
أدين، ٥٧٣	الأطوار، ٢٨٩
الإذراء، ٤٤٨	أظل، ٥٣٦، ٥١١، ٥٠٥، ٤٩٦، ٤٧٦

أعمال، ٥٧٣	أو، ٦٤٧
الإغراء، ٥١٢	الأيام المعلومات، ٥٨٢
أفرطهم، ٢٨٩	أيام الناس، ٥٢
أفق، ٦٥٧	الآية، ٤٦٧
الأقحوان، ١٧٤	أيش، ٥٨٤
الأقطع، ١٠	ألم، ٥٢١
أقفو، ٥٣٤	اجلوز، ٣٦٥
الأقمر، ٥٤٠	اربعي، ٣٣٠
الأقوم، ٦٣١	ارقوا، ٣٦٤
أكارم، ٥٨٥	استتم، ٤٤٣
الأكمه، ١٤٤	استرق، ٢٠
الأكياس، ٢	الاقتراف، ٤٦٥
آل ذريح، ٥٦٠	اكثرث، ٥٤٢
أل، ١٢	انثقع، ٣٣٣
الم، ٥٣٧	انقض، ٥٨٠
إليسع، ٢١٣	بادر، ٥٦٨
أماره، ٢٦٩	بادره، ٦٤٤
الإمام، ٤٤	البارح، ٣٦٦
أمة، ٥٤٨	البارقليط، ٥١٣
إمرأ، ١٥٣	الباقر، ٣٠٠
أمس، ٢٤١	البال، ١٠
الأمن، ١٦٨	البتول، ٥٣٤
الأمهق، ٥٣٩	البدء، ٢٤
الأميين، ٤٧٢	بدأ، ٦٥٨، ٤٥٤
الأناجيل، ٥٥٥، ٥٤٢، ٤٧٧، ٢٨٥	البدعة، ١٤٠
أنشدك، ٤٥٤، ٣٨١	البذاعة، ٥٢٥
أنصاب، ٣٦١	البذاه، ٥٢٥
أنوش، ٢٢٩	الثرحاء، ٤٩٨
أهدب، ٣٦٣	الثرد، ٤٢٦
الأوثان، ١٥	برذون، ٢٧٩
أوذي، ٥٧٣	البريد، ٤١٩
أودي، ٥٧٧	البشارة، ٣٣٨
أورق، ٥٣٥	البطء، ٤٣٦
أوره، ٥٩١	البطر، ٥١٢
أوسطكم، ٣٦٢	الوطن، ٢٩
أوفي، ٢٨٧	البعوث، ٢
الأوقية، ٥٠٣، ٣٨٨	البكر، ٣٥٠
أوما، ٥٨٠	بكرة، ٣٥٠

٤٢٦	التضييق،	٦	البلاغ،
٥٥٥	التطلب،	٥٨١	البلبال،
٢٥	التعريف،	٥٥٧	بلوث،
١٧٧	التعزيز،	٤٢٧	البناء،
٥١٤	تعس،	١٤٥	بُندار،
٣٣٠	تعلمي،	٢٩٠	بهرام،
٣٩٩	تفانون،	٣٣٢	البهم،
٦٤٥	تقري،	٥٣٧	البهم،
٦٤٥	تكسب،	١٥٣	البيطار،
٢٨٧	التلاوة،	٦١٨	بيعة،
٥٢٨	تمور،	١٧٨	البينة،
١٦٧	تنهكي،	٥٣٥	تأله،
٣٧٦	تقصرت،	٥٢٣	التأليه،
١٩٧	التهمة،	١٩٩	التابع،
٣٧٥	تهياً،	٤٥٠	التابعي،
١٧٢	تور،	٥٣٨	التاج،
٣١٤	التوق،	٥٣٦	تبأ،
٥١	ثبت،	٤٦١	التيس،
٩٩	الثرم،	٣٢٦	تيض،
٤٣	الثقة،	٣٩٥	تُبع،
٢٤٧	ثقلة،	٤١٦	التجارة،
٥٤٦	ثكلتك أمك،	٥٥٦	التجسس،
٢٨٦	ثكن،	٤٤٣	تُجمر،
١٦١	ثلبه،	٥٧٠	تجوب،
٦٢٩	تَم،	٦٦١	تجسرت،
٩٩	الثنية،	١	تحف،
٤٩٨	الثوباء،	٤٢٩	التحفة،
٦٥٣	الجاش،	٥٥٦	تجبارها،
٥٢١	الجام،	٤٩٢	تخبو،
٦٥٦، ٦٤٦، ٢٣٩	الجاهلية،	٢٢١	التخرص،
٣٠٦	الجحجة،	١٣٧	التدليس،
٢٤٣	الجحل،	٣٨٣، ٣٦٨، ٢٦٥	الترب،
٣٣٠	الجدب،	١٢٤	الترك،
٥٤٣	حدث،	٣٣٠	تروح،
٥٦٨	جُذاذاً،	٢٥٩	التشريق،
٦٤٦	الجدع،	٩٢	التصحييف،
٣١	الجدم،	١٣٦	التصريف،
٥٢٠	الجلساسة،	٢٨	التصنيف،

٤٢٥	الحلقة	٣٦٣	الجمع
٥٧٦	الجلس	٣٣١	حفرأ
٤٠٣	الحلف	٤٤٠، ٢٦٩	الجفنة
٩	الحمد	٤٢٤	جلدة
٤٠٨	حُمَر النعم	٥٦٠	الجليح
٥٨٣	الحُمس	٢٣	الجمرة
٣٣٧	حمل	٦٥٨	جمع الثياب
٤٩٩	الحُمى	٣١	جمهور
٦٠٦	حمى	٤١٨	الجن
٥٠٦	الحوارين	٥٦٧	الجدل
٢٦	الحواشي	١٥٣	جهنم
٥٦٩، ٣٦٢	الحيا	٦٤٠	الجهنم
٢٤٨	الحیضة	٣٦٥	جَوْنِي
٣٣٦	الحياء	٧	حاشا
٥٧٠	خبت مطيبي	٣٣١	الحاضر
١٣	الخبر	٣٦٥	الخافر
٦٤٤	خشيت على نفسي	٣٣٠	الحافل
٣٦٢	الخصب	٤٩٧	حاق
٦٠٩	الخضاب	٥٧٣	الحبل
٢٤٠	الخضرة	٥٣٨	الخبور
٢١	الخط	٥٤٢	حث
٢٩٣	خطام	٤٤	الحجة
٣٦٦	خطر	٣٢١	الحجر
٣٦٥	الخف	٤٤٤	الحجر
٦٣٥	الخلاء	٢٤٤	الحجل
٢٠٨	الحلّة	١٨	الحد
٤٤٣	خلفاء	١٦٢	الحدث
٦٢٤	الخلوة	٤٦٤، ٢٨٠	حدث
٤٢٦	الخلوق	٤٤٥	حدثان
٥٣٠	الخليع	٥٩٠، ٤٩٦، ٤٧٦	الحرّة
٥٤٦	خليلي	٤٧٢	الحرز
٦٦٢	الخمار	٤٢١	الخرم
٥٧٢	حمام	٥٧٣	حزنأ
٢٧٨	خمدت	٣٢	حسب
٤٧٦	الخمر	٥٢٤	الحسبة
٤٧٦	الخمر	٥	الحسن
٥٤٦	خوارة	٣	الحفظ
٥٥٦	خير	٦٢	الحكم

٤٥٨	الرجز،	١٦٤	الخيزران،
٢٧٨	الرَّجَس،	٢٧٩	الخليل العراب،
٤٩٣	الرجعة،	٣٣٦	الخيمة،
٤٦٤	الرجم،	٣٦٥	دان،
٤٦١	رحاب الوادي،	٣٩٢	الدائق،
٤٩٨	الرُّحضاء،	٥٠٣	الدحاجة،
٣٢٩	الرحل،	١١٥	دَجَل،
٥٣٥	رسلك،	٥٣٧	الدُّحنة،
١٧	الرضاعة،	٥٣٦	الدجي،
٣٢٩	رضيع،	٧٢	الدحم،
٣٩١، ٣٨٠	رعيه،	٦٧٢	الدحية،
٥٧١	الرُّغْب،	١٣	درر،
٦٣	الركاز،	٤٢٣	دَسِيساً،
١٧٢	ركوة،	٦٥٧	دعته،
٣٦٩	الرمص،	٥٤١	الدعج،
٢٧٤	الرنة،	٢٨٩	دهارير،
٣١	الرهط،	٢٤٠	الدهق،
٣٩٩	الرهن،	٤٩٠	الدهقان،
٤٦٠	الروث،	٦٥٦	ديباح،
٦٧٠	روح القدس،	١٧٧	الدية،
٦٤٤	الرَّوْع،	٦٥٣، ٥٩١	ذروة،
٦٧١	الرُّوع،	٣٢	الذرية،
٣٣٠	رياء،	٦٥٧	ذعته،
٨	الرياء،	٥٥٧	الذَّعْلِبُ،
٤١٢	زيان،	٥٨٢	الذكر،
٣	الزَّيْد،	٣٣٦	ذلك،
٤٠٩	الزَّيْر،	٤٠٥	ذو القعدة،
٦٨٥	الزبرجد،	٢٥٣	ذو،
٢١	الزجر،	٢٣٧	الرُّثْيُ،
٥٣٦	زحرف،	٥٥٥	الرثي،
٢٩٣	زمام،	٢٨٠	رؤيا،
٢١٥	زَمَزَم،	٢٠٦	الراب،
٦٤٤	زملوني،	٥٦٨	الراكب،
١٦٤	الزنديق،	٦٩٥	راهنق،
٣	الزوائد،	٣٢٠	الربائب،
٦٥٧	سأبي،	٤٦١	رَبَض الجنة،
٦٥٧	سأتي،	٤٩٨	الربع،
٢٩١	سابور،	٥٣٦	الرتاج،

السادن،	٥٨١، ٥٧٢	شارف،	٣٢٦
السانح،	٣٦٥	الشاعة،	٤٨٥
سباء،	٦٩٥	شاخ،	٢٢٤
السياسب،	٥٥٨	شام،	٥١٢
سباط،	٢٦٥	الشباب،	٣٣١
سبل،	٣٦٥	الشخوص،	٥٢٢
السجج،	٥٦٢	الشرارة،	٤٤٣
السحر،	٥٨٠	شراك النعل،	٥٩٠
السحب،	٤٧٢	الشرح،	٥٧١
سدى،	٥٤٢	شرقة،	٢٨٩، ٢٧٨
السدى،	٥٨٥	الشعب،	٣١، ٢٢
سراياه،	٢	شعب،	٦٩٥، ٣٢
السريانية،	٦٠٤	شعرت،	٢٤٧
السرية،	٤٧٦	شفق،	٤٤٠
السطة،	٤٢٢، ٤٢١	الشفقة،	٥٤٣
السعالى،	٤٦٠	الشكر،	٩
السعة،	١٩٧	الشمائل،	٢٥
سفاح،	٢٤٠	الشمط،	٦٠٩
السفح،	٢٦٤	شمير،	٢٨٩
سفر،	٤٧٧	الشهب،	٤٥٥
السماحة،	١٤٧	شهباء،	٣٢٥
السماصرة،	١٥٣	شيث،	٢٢٩
السماع،	٦٨	الشيخ،	١٧١
السممر،	٣٨٩	شيخ،	٥١٨
سمرة،	٣٧٧	الشيد،	٤٤٠
السمرة،	٥٣٩	شيد،	٥٣٦
سنا،	١٦	الصاحب،	٣٧١
السنة،	٥٦٩، ٤١٦، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٠	الصادقة،	٦٣٥
السند،	١	الصاع،	٤٧٥
السندس،	٤٢٦	صال،	٢٩٠
السهلة،	٥٨٦	الصباية،	٣٧٥
سوايف،	٥٤٠	الصحيح،	٥
سودد،	٨٣	الصخب،	٦٨٦، ٦٨٤، ٤٧٢
السويق،	٣٧٧	الصداء،	٥٤٧
السراء،	٤٢٦	الصرح،	٢٩٠
السيرة،	١٤	الصرف،	٤٠٤
الشأم،	١٧	الصفوة،	٥٥٦
الشاذروان،	٤٤٤	صلصلة الجرس،	٦٧١

٣٦٦	عِدْل،	١٤٣	الصِّلَف،
٥٩٠	عَذْبَة سَوْطَه،	٦١٨	صلوات،
١٥٣	عُدْرَة،	١	الصمد،
٢٩٢	العُدْرَة،	١٥	الصنم،
٤٩٧	عَذْق،	٦١٨	صوامع،
٢١	العراف،	٣٧٦	صومعة،
٢٨٤	العَرَم،	٣٧٥	ضِبْث،
٣٦٤	العَرْنِين،	٤٢٠	ضعف،
٤٩٨	العُروراء،	٦	الضعيف،
٦٣	العَرِيَة،	٥٧٥	ضمار،
٣٧٧	العُزَى،	١٤٠	ضميمة،
٣٨٩	العسر،	٣٩٩	ضن به،
٥٣٧	عسْعس،	٤٩٢	ضيعة،
٢٩	العشائر،	٣٧٦	الضَّيْفُ،
٣٦٣	عَظَاماً،	٢٥٥	الطَّاب والطَّيْب،
٥٤٧	العُقَار،	٤٨٠	الطبرزد،
٤١٠	عقب،	١٢٧	طرخان،
٢٣	العقبة،	٢٥	الطُرْفَة،
٦٧٣	عقبه،	٢١	الطرق،
٢٩١	العلات،	٢٥	الطريف،
٥٢	علم الأدب،	٣٣٨	الطست،
٥٢	علم الحديث،	٨٣	طغناً،
٥٢	علم النسب،	١٤	طمت،
٢٤٨	العُلُوق،	٦٧٣	الطُّهُور،
٤٢٠	العلية،	٥٤٧، ٣٦٣	طوال،
١	العماد،	٥٨٣	طَيْش،
٢٩	العمارة،	٣٣٧	الظنر،
٢٦	عمدت،	٣٦٥	الظلف،
٣٩٨	العَنْبَسُ،	٣٤١	الظهيرة،
٦٠٩	العنفقة،	٤٢٠	الظهيرة،
٥٧١، ٥٧٠	العهر،	١٧٨	العاقلة،
١	العوائد،	٣٠٢	عَبْرَت،
٣٥٣	العواتك،	٣٢	العتره،
٤٧٢	العوجاء،	٥٦٦	العتره،
٢٥٦	العير،	٢٧٩	عتيق،
٥٥٥	العيس،	٦٩٥	عثر،
٣٩٨	عِص،	٥١٤	العثرة،
٥٢٩	غابر،	٣٢٨	العجف،

٥٤٨	فداكما،	٦٥٩	الغاذية،
٦٥٧	فدعتني،	٦٣٥	غار،
٥٥٧	فرحلت ناقتي،	٣٢	الغاز،
٥٥	الفرسخ،	٢٨٨ ، ٢٧٨	غاضت،
٥٦٦	الفرع،	٤٩٨	الغب،
٥٤٣	فرق،	٦٤٠	غتني،
٥٣١	الفسطاط،	٤٥٤	الغُشاء،
٥٠٣	الفسيل،	٦٥٣	غدا،
٣٣١	الفصال،	٣٢٧	الغداء،
١٧	فصاله،	٤٠٨	الغدر،
٣٤٤	فُصية،	٣٢٧	الغذاء،
٢٩	الفصيلة،	١٤	غرر،
٤٠٣	الفُصول،	٦٧٥	غرفة،
٤٧٢	فظ،	٥٠٠	الغرقد،
٥٠٣	فقر،	٣٨٠	غضروف،
٥٠٢	الفقير،	٢٨٥	الغطريف،
٤٨٦	فلج،	٦٤٠	غطني،
٥٧١	الفلج،	٣٤١	غفل،
٦٢٣	فلق،	٤٧٣	غُلَقًا،
٢٦٩	الفلقة،	٤٤٢	غلقًا،
٥٤٢	الفتيق،	٤٧٢	غليظ،
٢٠٧	فهر،	٣٦٦	الغمام،
٣٨٠	الفيء،	٥٧٧	العمرة،
٥٧٠	الفيافي،	١٤٣	الغناء،
٥٦٩	قالي،	٤٩٥	غُنيمة،
٤٥١	القُبَاع،	٤٩٤	غيب،
٦٠٥	القبة،	٥٠٤	الغيضة،
٥١٥	القُبُطِيَّة،	٤٦٠	الغيلان،
٢٩	القبيلة،	١٦	غيهب،
٥٥٦	القتب،	٤٣٧	فادح،
٤٧٥	قحط،	٢٢٣	فالغ،
٢١٦	القدح،	٥	القتيل،
١٦	القدوة،	٦٣٩	فجته،
٦٥٨	قدوس،	٥٩١	فجتههم،
٣٩٣	قراريط،	٣٧٤	الفجار،
٤٧٧	القُرَبان،	٦٠٠	الفجر،
٢٩١	قرن،	٤٢٥	الفضل،
٥٤٠	القرن،	٣٠ ، ٢٩	الفخذ،

٢٠	الكهانة،	٢٠٨	قريش،
٥٥٥	الكهانة،	٦٣٢	القس،
٧٥	الكورة،	٥١٣	القسط،
٣٧٩	الكوسج،	٥٢٩	قسماً،
٣٧٧	اللؤم،	١٧٧	القصاص،
٢٠٧	لوي،	٦٨٥	قصب،
٣٦٤	لا هم،	١٧	القصد،
٣٧٧	اللات والعزى،	٢٦٩	القصة،
١٢	اللام في لله،	٢٠٦	قُصي،
٢٢٥	لامك،	١٠٢	قط،
٣٣٧	اللبان،	٤٦٠	القطرب،
٣٣٠	لُبناً،	٥	قطمير،
٣٧٧	لحظة،	٤٩٢	قطن،
٥٣٧	لحن،	٦٦٣	قطيفة،
٢٦٥	لدة،	٣٦٩	القعب،
٣٦٢	لدته،	١	القلامعة،
٣٢٨	لَسْبَتَه،	٤٩٨	القلد،
٥٤٣	لعب،	٤٢٩	القلوص،
٣٩٠	اللمم،	٦٥٩	القُلَيْس،
٦٠٣	لمجدل،	٣٢٦	قمراء،
٦٤٩، ٥٧٣	مؤزراً،	١٦٨	قمطر،
٤٠٧	ما بَلَّ بحر صوفة،	١٩٣	قمطره،
٦٣٩	ماء،	٥٧٣	القوز،
٢٣٢	المُهم،	٣٩٢	القمراط،
١٩٩	المتابع،	٢٢٨	قينان،
٣٩	المتعة،	٣٧٦	كابر،
٢٢٥	متوشلخ،	٤٥٥	كاهن،
٦٣٥	مثل،	٥٦٧	الكُبر،
٥١٢	مجاناً،	٥٤٧	الكرى،
٦٩٤	مجتمع،	٤٤٨	الكراز،
١٤	مجلي،	٢٧٩	كسرى،
٤٤٣	المجمر،	١٧٧	الكفارة،
١٩٨	المجهول،	٦٤٥	الكل،
١٣	محاسن،	٣٥٥	الكلاءة،
٥٢٩	محالة،	٦٤٣	الكلالة،
٤١٦	المحاورة،	٥٣٦	كلكلة،
٤٤٠	المحاورة،	٥٩١	الكهام،
١٣	محلي،	٢٠	الكهان،

٤١٨	الملائكة،	٤٥٣	المحصرة،
٥٨٥	ملحمة،	٤٧٥	المد،
٦٣٤	من،	٥٤٢	المدر،
٦٢	المناقب،	٢٠٩	مدركة،
٢٤	المنير،	٢٨٠	المرازبة،
٢١	المنجم،	٥٤٩	مرج،
٥١٣	الْمُنْحَمَاتُ،	٢٣	المرحلة،
٤٨٥	المنخر،	٦	المرسل،
٤٠٤	منصرف،	٥٨	المستخرج،
٦	المنقطع،	٤	المستور،
٥٠٤	المنكب،	٢٦	المُسْتَد،
٧	المنكر،	٢٨٣	المشارف،
١٦	المنهج،	١٤	مشكاة،
٥٤٦	المنهج،	٢٨٧	مُشَيِّح،
٥٢٨	المهاد،	٤١٦	المضاربة،
٢٩٠	المهاصير،	٥٢١	المضجع،
٢٢٨	مهلايل،	٢١٠	مضر،
٢٧٩	المويزان،	٦٥٧	مضيّقاً،
٧	الموضوع،	٤٩٨	المَطَوَاء،
٢٤٩	الموقوف،	١٩٧	مظنة،
٥٦٩	مولّع،	٧٩	معجباً،
٩٣	المولى،	٥٧١	معشر،
١٤	ميامن،	٦٧٢	المعصر،
٢٥٢	الميرة،	٦	المعضل،
٤٤٤	ميزاب،	٤٠	المعلق،
٥١١	المَيْقَعُ،	٥٣٨	المَغْفَر،
٣٦٥	الميمون طائرته،	٣٣٩	مغز الشيطان،
٢٥٢	الناعورة،	٦١٧	المفصل،
٦٥٨، ٦٣١، ٥١٢	الناموس،	٣٣٧	مفطوراً،
٢٦	الناهل،	٤١٦	المقارضة،
٣٧٣، ٣٥	نبذة،	٥٣٦، ٥٢٩	المقام،
٢٥	نتف،	٦١٧	المقحّمات،
٥٣٦	نجد،	٢٧٩	مُقَرَف،
٥٨٥	النجل،	١٧٣	المقطوع،
٢٢	النجوم،	٢٤٣	المَقُوم،
٥٣٨	النحيب،	٥٠١	المكاتبة،
٥٢٥	الندادة،	٥٩٢، ٣٣٧	المكث،
٥٦٨	الندبة،	١٦	ملء،

التر،	٢١٠	الوبر،	٥٤٢
النسمة،	٣٣٠	الوثن،	٥٧٥
التَّشُّ،	٤٢٧	الوجناء،	٥٥٨
نشب،	٢٩١	وحاء،	٢٤٨
التَّشُّر،	٢٤	وَحَم،	١٦
التَّصُّب،	٣٦١	الود،	٢١٣
نصب،	٦٨٦	ودية،	٥٠٣
نصها،	٥٧٣	الورد،	٤٩٨
نضح،	٦٧٥، ١٣٥	الورق،	٤٩٣
النضر،	٢٠٧	وسط،	٦٥٧
نفث،	٦٧٠	وسق،	١٦٨
النفر،	٣٣٨	الوسيلة،	٥٥٨
النقير،	٥	الوضائع،	٥١٤
النمط،	٦٥٦	الوضوء،	٦٩٥
النهج،	٥٧١	الوضين،	٥١٤
نوء،	٤٦٢	وعراء،	١٥٤
نواب،	٦٤٥	الوعك،	٤٩٨
نوح،	٢٢٥	وعى،	٤١٧
هات،	٥٥٧	وفاد،	٢٨٦
هاتف،	٥٩١، ٥٦٢، ٥٣٧	وفادة،	٤٧٧
الهاجرة،	٤١٧	وقر،	١٦٨
هاله،	٥٧٣، ٢٨٠	الوقف في القرآن،	٨٢
هَبْ،	٦٥٧، ٥٤٧	وَقُودها،	٥٦٧
هجين،	٢٧٩	وُلده،	٣٦٤
هَدَّى،	٥٥٧	وَهْل،	٣٤٣
هَدَل،	٤٧٤	الوهم،	٩٥
الهدى،	٤٩٥	اليأفوخ،	٦٥٩
الhraوة،	٢٨٧	يارد،	٢٢٨
الهرمان،	٢٩٠	ييتغى،	٥٠٤
الهريسة،	٥٢٧	ييدوا،	٣٦٩
هلم،	٤٤١	يتحنث،	٦٣٥
الهلوك،	٥٦٩	يتكهل،	٤٨٢
الهميسع،	٢١٣	يحرسون،	٦١٦
هَيَّان،	٤٧٥	يحنس،	٥١٢
الهيحاء،	٤٨٠	يخزيك،	٦٤٤
هَيَّش،	٥٨٤	يدر كني،	٦٤٩
وأدها،	٥٦٢	يسوطانه،	٣٣٢
الرواء،	٣٣١	يشب،	٤٧١

٣٣٢	يشتد،
٣٩٩	يشعر،
٦٦٣	يشمها،
٣٢٧	يُعذبه،
٣٧٦	يَعْرِض،
٤٠٨	يَعْنِيه،
٤٢٥	يُقْدَع،
٤٦٥	يَقْدِفُون،
٤٦٦	يَقْرَأُوهُ،
٤٤٣	يُقْرَوِا،
٣٥٥	يَنْبَتَه،
٥٩٢	يَتَرَو،
٦٥١	يَنْشَب،
٤٥٣	يَنْكُث،
٥٩١	يَهْد،
١	يوم التاد،

خامساً : فهرس الفرق والمذاهب

الإرجاء،	٦٥
أصحاب الرأي،	٤٩
الجهمية،	٤٢
الحنفية،	٣٧٢
الرافضة،	٢٠٨
الشراعة،	١٤٢
الشيعة،	٨٦
القدر،	١٤٠
الجوسية،	٤٩١
المشبهة،	١٦١
المعتزلة،	٢٠
النصب،	٧٦
الواقفة،	٢٠٣

سادساً : فهرس القبائل والأنساب

٤٠٩	عبدالدار،	١٥٢	أصبح،
٥٧٢	عذرة،	٤٠٨	الأحلاف،
٦٦٧	العُشاري،	٥٨٤	آل أيش،
١٨٨	العقدي،	٥٣٦	إياد،
٤٦٢	العلاج،	٥٢٤	الإيادي،
٥٩٩	العوقة،	٧٣	الأوزاعي،
٢٢٩	الفاروشي،	١٥٩	البرجلاني،
٢٠٧	فهر،	٢٩٧	برسان،
٥٨٥	القارة،	٤٨٣	البزاز،
٥٨١، ٢٢٠	قحطان،	٥٨٤	بنو أقيش،
٢٠٧	قريش،	٤٠٩	بنو تيم،
٤٧٣	قريظة،	٥٢٣	بنو عبد القيس،
٣١١	كندة،	٤٠٩	بنو عدي،
٥١٩	لخم،	٢٠٦	بنو قضاة،
٤٠٩	مخزوم،	٤٩٧	بنو قبيلة،
٤٢	المديني،	٥٨٠	بنو لهب،
٤٦٥	المسكي،	٢٥٦	بنو هذيل،
٤١٢	معاقر،	٥٧٢	بنو هند،
٢١١	معد،	٥٠٨	جذام،
٤٦٥	المعني،	٥٩٢	جرش،
١	النصري،	٥٨٦، ٤٥٤	جرهم،
٦٦٥	النحوي،	٤٠٩	جمع،
٣٤٧	النيسابوري،	٥٩٢	جنب،
٤٧٥	الهدل،	٣١٦	الحيلي،
٦٣٢	الهنائي،	٥٩	الحظلي،
٣١٥	الهيحي،	٧٧	خارف،
٢٥٣	يزن،	٥٦٥	الخطامي،
		٥١٩	الدار،
		٢٣٧	زهرة،
		٥٥٣	السامي،
		٢٣٩	السلامي،
		٤٧٧	السيحي،
		٤٠٩	سهم،
		٤٦٤	الشعبي،
		٥٢٩	الشياني،
		٤٦٩	عاد،

سابعاً : فهرس الموضوعات والمسائل الحديثة

أسماء لرمزم،	٢١٥
أضرب الكهانة،	٢٠
أقسام البدعة،	١٤٠
أقسام التدليس وحكمه،	١٣٧
أقسام العلو النسي وفائدته،	٥٩
أقوال العلماء في الإسرائ،	١٩
الأقوال في حد الحديث المسند،	٢٧
الأقوال في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده،	٦١٢
أنواع المفصل لسور القرآن،	٦١٧
أنواع النجوم،	٢٢
اختصاص أمة محمد ﷺ باتصال الإسناد،	١
التأليف على سبعة أقسام،	١٦
حكم تعلم السحر وتعليمه،	١٧٦
حكم توثيق المبهم،	٢٣٢
حكم رواية المبتدع،	١٤٣، ١٤٠
حكم قتل الساحر بسحره،	١٧٧
حكم مجهول الحال،	٢٣٤
حكم مجهول العين،	٢٣٣
حكم نكاح المتعة،	٣٩
الخلاف في ختان النبي ﷺ،	٢٩٢
رؤية الجن،	٤١٨
الصحابي،	٣٧١
الصحيح في كتابة العاصي،	٦١١، ٤٧٠، ٢٣٢
صفات الحديث المقبول،	٦
الفرق بين الصنم والوثن،	١٥
قول يحيى بن معين ثقة وليس بحجة،	١٤٧
كيف جاز لليهودي ملك سلمان وهو مسلم،	٤٩٦
كيفية بعث الموتى من قبورهم،	٥٤٣
المبتدئ في أما بعد،	٢٨١
مذاهب اللغويين في كتابة "إذن"،	٣٢٣
مرسل صحابي،	٦٣٤
هل في الجن أنبياء،	٥٨١

ثامناً: فهرس المصنفات التي عرفت بها

الأحاديث الجياد، ٣٣٣	منهاج الطالبين للنووي، ١٢٢
الأربعين البلدانية، ٢٧٦	
الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام، ٣٥٢	
الإعلام بمولد النبي عليه السلام، ٣٣٤	
الأقليد لئُر التقليد، ١٧٦	
إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ١٨٨	
الإمام في أحاديث الأحكام، ١٢٧	
الإيصال، ١٤٥	
بيان الوهم والإيهام، ١٢٩	
تاريخ البرزالي، ٥١٧	
التاريخ الكبير، ٢٧٥	
تاريخ علماء مصر، ٦١٦	
التجريد، ٤٥٩	
تذهيب التهذيب، ٤٢٣	
تقييد المهمل وتمييز المشكل، ١٢٧	
التكملة على الصحاح، ٧٥	
الثقات للعجلي، ١	
الحاوي، ٣٧٤	
حقائق التفسير، ٥٠٨	
شرح التصريف، ١٣٥	
شرح الحديث المسلسل بالأولية، ٢٣٣	
غرائب مالك، ٢٨٢	
الغيلانيات، ٤٥٩	
الفصيح، ٢٦	
ليس في كلام العرب لابن خالويه، ٣٢	
المؤتلف، ٤٢٩	
المبتدأ، ٣٤٦	
المحبر، ٣٥٦	
المسند الكبير، ٢٧٢	
المسند الكبير، ٨٧	
مشارك الأنوار على صحاح الآثار، ٤١٥	
مصنف في الجرح والتعديل، ٩٧	
المطالع، ١٧	
المُقرَّب، ٢٢٤	

تاسعاً : فهرس الآيات الشعرية

أَصُمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفَ اليمَنِ أَمْ فادَ فَاذُمْ لَمْ يَهْ شَأْوَ الْعَنْنِ، ٢٨٦
إِلَّا الْإِفَادَةُ فَاسْتَوَلَتْ رَكَابِنَا عِنْدَ الْجَبَابِرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ، ١١٦
أَلَا يَا حِزْمَ لِلشَّرَفِ النَّوَاءِ وَهِنْ مَعْقَلَاتٍ بِالْفَنَاءِ، ٣٢٦
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْعًا وَضِينَهَا، ٥١٣
أَيَقَنْتَ أَيْ لَا عِمَالَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا، ٥٢٩
أَيُّهَا الْمَنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ!، ٤٥٢
بَتْنَا عُذُوبًا وَبَاتَ الْبَرْدُ يَلْسِنَا نَشْوِي الْفَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِي بِالْوَادِي، ٣٢٧
بُفْرَقَةُ حَرِّ الْوَالِدَيْنِ كَرَامَ، ٣٨٥
تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ أَذْكَارِهَا وَقَدْ جِئْتُ الْأَضْلَاعَ ضَلُّ بِتَضْلَالِ، ٥٦٨
تُطِيرُ اللَّغَامَ الْهَيَّيَّانَ كَأَنَّهُ جِئْتُ عَشِيرَتِهِ أَشْدَقَهَا الْهَدْلَ، ٤٧٥
عَمَرُوا الْعِلَاحَ هَشَمَ الثَّرِيدِ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عَجَافَ، ٢٠٤
فَأَرْفَعُ التَّعْدِيَةَ لِمَا كَرَّرْتَهُ كَتَفَتُهُ ثَبَتَ وَلَوْ أَعْدَتُهُ،
فَأَوْسَعْتُهُ مَدْحًا وَأَوْسَعَنِي قَرَى وَأَكْسَبَنِي مَالًا وَأَكْسَبْتُهُ حِمْدًا، ٦٤٥
فَاشْفَعُ لِقَائِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تَفَكُّ مِنْ هُوَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولُ، ٥٥٨
فَقَالَ الَّذِي وَجَّهَتْ يَا خَيْرَ حِرَّةٍ بَغُورٍ وَبِالْفَخْذَيْنِ حَيْثُ الصَّحَاحِ، ٤٣٦
فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَظَلَّ ذُرَى الْجَعَائِلِ يَقْتُلُونَا، ١٤٢
فَهُوَ الَّذِي آمَنَ بَعْدَ ثَانِيَا وَكَانَ بَرًّا صَادِقًا مَوَاتِيَا، ٦٣١
قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ قَرِيشٍ كُلِّهَا هَلْكَ الضَّمَارِ وَفَازَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، ٥٧٦
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكُلْكِ مَوْضِعُ كَفَى رَاهِبٍ يَصْلِي، ٥٣٦
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقَ بِالْحَصَا وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ، ٢١
لَقَدْ نَصَحْتُ لِأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغُرُّكُمْ أَحَدُ، ٦٣٠
لِلْعَرَبِ الْعَرَبَا طَبَاقُ عُدَّةٍ فَصَلُّهَا الزَّبِيرُ وَهِيَ سِتْرَةٌ، ٢٣٥
لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرُو مِثْلُهُ وَكَذَا الْكَنْدِي فِي آخِرِ عَصْرِ، ٥٣٠
لَيْسَ بَعْلَمَ مَا وَعَى الْقَمِطَرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهِ الصَّدْرُ، ١٦٨
مَشَى ابْنُ الزَّبِيرِ الْقَهْقَرِيُّ وَتَقَدَّمَ أُمِيَّةٌ حَتَّى أَحْرَزُوا الْقَصَبَاتِ، ٦٨٥
مُنْتَجِعٌ وَنَافِعٌ مَعَ عَاصِمٍ وَسَعْدٌ لَجَلَجَ مَعَ ابْنِ حَاتِمٍ، ٤٠٢
وَالْفَتْحُ مِنْ تَعْرِفَتِهِ اللَّيَالِي فَهُوَ فِيهَا كَالْحَيَةِ النُّضْنَاضِ، ٣٩٦
وَالنَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَلَيْسَ بِأَمْسَكَ فِيهِ يَضْرِبُ الْمَثَلَ، ٥٣٠
وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثِيرٌ جَمٍّ أَصَحُّهُ حَوَاهِ هَذَا النِّظْمِ، ٢١٢
وَسِجَالٌ هُوَ أَطْلُ مِنْ غَمَامِ زَيْنَ مَاءٍ وَفِي جَوَاهِرِنِ نَارِ، ٥٣٥
وَكَادَ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّقَبِ يَدْعَى كَمَا لِبَعْضِهِمْ وَمَا اجْتَنِي، ٥١
وَكَلَّ مَا عَنِ رُبَّةِ الْحُسْنِ قَصْرٍ فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامًا كَثْرًا، ٦
وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعْلًا يَفْعَلُ مِمَّا لَامَهُ حَاءُ خَلَا، ١٣٦
وَلْيَعْلَمْ الطَّالِبُ أَنَّ السَّيْرَا تَجْمَعُ مَا صَحَّحَ وَمَا قَدْ أَنْكَرَا، ٧
وَمَنْ قَبْلَ لَمَكٍ لَمْ يَزَلْ مُتَوَشِّلُخٌ يَنْوُدُ الْعِدَا بِالذِّئْدَاتِ الشَّوَارِبِ، ٢٢٦
وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ حِينَ يُرَى لَهُ بَهَاءٌ وَمَنْشُورُ الذِّكْرِ وَاضِحٌ، ٤٣٦

ونحن أناس يملأ البيض هامننا ونحن حواريون حيين نراحف، ٥٠٨
يا آل فهر مظلوم بضاعته بيطن مكة نائي الدار والفقر، ٤٠٩
يا ليلة خرس الدجاج طويلة ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي، ١٢٢
يحمي الكريم عرضه ودينه، ٢٣٨

عاشراً: فهرس الأماكن والبلدان

١١٩	البقيع،	٤٣٧	الأبطح،
٥٠٠	بقيع،	٣٥٦، ٢٥٦	الأبواء،
٥١١	البلقاء،	٦٩٤	أبيورد،
٣٩٠	بوانة،	١٨	أجأ،
١٦٥	بُوصير،	٣٩٥	أجباد،
١٣٢	بيروت،	١٧٩	أحد،
٢٣٨	تبالة،	٢٩٥	الأرتيق،
١٩	تبوك،	٧٤	الأردن،
٦٠٥	تنيس،	٤٦٩	إرم،
٦٦٣، ٤٢٨	تمامة،	٥١٨، ٢٦٤	أرمية،
٥٤٦	تيزين،	٣٨٨، ١١١	إسفراين،
٤٦٩، ٣٧٠	تيماء،	٤١١	الإسكندرية،
٣١٧	الخيال،	٣٠٢	إشيلية،
٣٦٤	جبل أبي قبيس،	٤٩٠، ٦٦	أصبهان،
٤٧٦	جبل الحمر،	٩٦	أطرابلس،
٦١٩	جبل،	٣٨٥	آمل،
٢٥٦	الحخفة،	٩٧	الأندلس،
١١٠	جرجان،	٣٦١	أنصاب الحرم،
٤٢٩	جرش،	٢٢٨	أنطاكية،
٥٣	الجزيرة،	٢٧١	أنيشة،
١٦٣	جعير،	٤٩٠	الأهواز،
٣٤٢	الجعرانة،	٤٥٣	بشر ميمون،
٢٣	الجمرة،	١٨	بالس،
٤٥١	الجند،	٥٦	البحرين،
٧٥	جوزجان،	١٧٩	بدر،
٤٩٠	جني،	١٦٣	بذندون،
٢٦٧	جيجون،	١٥٩	برجلان،
٣١٦	جيل،	٦٠٥	البرزخ،
٤٢٨	حياشة،	١١٠	برقان،
٣١٩	الحبشة،	٤١١	برقة،
٧٣	الحجاز،	١٩١	البرلس،
٥٦٢، ٥٢٢، ٣٥٦	الحجون،	٦٦	البصرة،
٦٩٠	الحديبية،	٣٧٦	بُصري،
٦٥٦، ٦٣٣	حراء،	٢٠٥	بطحاء مكة،
٦١٠	حران،	١٢٢، ٤٣	بغداد،
٥٢٢	الحرس،	١٦٩	بَغشور،

٤١	سامراء	٢٩٥، ١٩٣	حرسنا،
٢٧٨	ساوه،	٣٩٨	الحُريرة،
٣٠٦	سبتة،	٥٠٨	حِسْمِي،
٣١٦	سجستان،	٢٦٤	حلب،
١٨	سلمي،	٤٠٣	حلف الفضول،
٥٦٦	سَمَّال،	١٣٣	حمص،
٢٨٨	السماءة،	١٧٢	حُثَيْن،
١٥١	سمرقند،	٢٨١	حيرة العراق،
٣٠٢	سهيل،	٣٠٤	حيرة نيسابور،
٤٩٥	سيلحين،	٥٣	خراسان،
١٨	شَام،	٤٦٩	الخنديق،
٣٩٧	شَرْبُ،	١١٠	خَوَارِزْم،
٦٠٥	شطاء،	١٧٨	خير،
٣٥٦	شعب أبي دُب،	٤٨٣	دار القَز،
١	شعب بني هاشم،	٢٦٠	الدار،
٢٤٠	الشعب،	٥٢١	دارين،
٣٩٦	شخطة،	٢٧٩، ١٢٣	دجلة،
١٨١	صاغان،	١٨٦	دراورد،
٤٨٠	الصالحية،	١	درب حنظلة،
١٨١	الصغد،	٦٦	دمشق،
٢٦٠	الصفاء،	٦٠٤	دمياط،
٦٦	صور،	٢٥٢	دولاب،
٢٣	الطائف،	٥٢٢	دير أيوب،
٣٨٥	طبرستان،	٦٦	دينور،
١٣٣، ٥٦	طرُسُوسُ،	٤٩٠	رامهرمز،
٢٨٥	طور سيناء،	١٢٢	الريذة،
٣٩٧	العبلاء،	٣٨٧	رُحبة يعقوب،
٣٧٩	عَدَن،	٢٦٠	الردم،
٥٣	العراق،	٤٣٠	رُصافة الشام،
٦٠٤، ٢٩٥	عربيل،	١٦٣، ١٣٣	الركة،
٥٧٠، ٢٥١	العرج،	٥٦	الرملة،
٣٦٨	عُرْنه،	٥٤٦	رُوحين،
١٨	العريش،	٥٠٨	روضة النبي ﷺ،
٢٦٠	عسفان،	٥٩	الرِّي،
١٣٢	عسقلان،	١٦٥	الزباب،
٣١٣	العُشيرة،	٣٧٩	زَبِيد،
٥٣٣	عقبة الطين،	٥٤٩	الرُّعْزِعية،
٢٣	العقبة،	٤٨٠	زويلة،

٩٦	المغرب،	٦٦٣، ٥٢٨، ٣٩٧	عكاظ،
٢٣	مئي،	٥٧٠	عُمان،
٤٨٠	منبج،	٤٩٥	عمورية،
٤٩٤	الموصل،	٢٨٨	العواصم،
٣٤٧	الميدان،	٥٩٩	العوكة،
٥١١	الميفعة،	٣٠٨	غرناطة،
٥١٣	نجران،	٣٠٤	غزنة،
٣٩٨	نخلة،	٢٩٥	الغوطة،
٤٩٤، ٤٥٧	نصيبين،	١٨٦	فارس،
٥٣٣	نھاوند،	٢٣٩، ٢٢٩	فاروث،
٤٩	نيسابور،	٦٧٦	فارياي،
٢٦٧	نيل مصر،	١٨	الفرات،
٤٥٧	نينوى،	٥٩٧	فراوة،
١١١	هَراة،	٥٣١	الفسطاط،
٦٦	همدان،	٧٤	فلسطين،
٣١٥	هيت،	٢٦٤	قاسيون،
٤٩٦	وادي القرى،	١٢٩	القاهرة،
١٥٩	واسط،	٤٩٨	قبا،
٢٥٥، ٢٥٤	يثرب،	٦٦	القدس،
٦٦٩	اليرموك،	١٦٩	قديد،
٤٦٦، ٢٥٥	اليمامة،	٤٨٠	القرافة،
١٥٢	اليمن،	٣٠٨	قرطبة،
٤٣٢	يوم الجمل،	٤٩٥	قنسرين،
		١	كلاباذ،
		٢٥٢	الكرخ،
		٤٩	الكوفة،
		٢٨٣	مؤتة،
		٣٠٢	مאלقة،
		٤٨٨	المدائن،
		٤١٩	مر الظهران،
		٣٠٣	مراكش،
		٥٧٢	مرج راهط،
		٢٧١	مُرْسِيَة،
		٨١	مرو،
		١٦٩	المريسي،
		٦٧٢، ٤٧٩	المزّة،
		٥٤	مصر،
		٢٩٦	المصيصة،

الحادي عشر: فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

- إبراهيم بن أبي داود البرلسي أبو إسحاق ١٩١
 إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ٣٧٩
 إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحربي ٨٠
 إبراهيم بن الأشتر النخعي ١٦٤
 إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليفة ١٦٥
 إبراهيم بن سعد الزهري، أبو إسحاق، ٨٢
 إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق، ١١٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي، ٤٥١
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون، ٧٤
 إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي، ٥٦٢
 إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق، ٦٢٧
 إبراهيم بن عبد الله الحمداني، ٢٢٥
 إبراهيم بن عثمان وهو ابن أبي شيبة، ٦٦٦
 إبراهيم بن علي أبو إسحاق الحنيلي، ٢٦٣
 إبراهيم بن علي الفيروز أبادي، أبو إسحاق، ٤٨
 إبراهيم بن عمر أبو إسحاق اليرمكي، ١٧٦
 إبراهيم بن محمد أبو إسحاق النيسابوري، ٣٤٩
 إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الإسفرائيني، ٦٣٤
 إبراهيم بن محمد العتكي نفلويه أبو عبد الله، ١٥
 إبراهيم بن محمد الفريابي، ٦٧٦
 إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الزجاج، ٢٢١
 إبراهيم بن يحيى أبو إسحاق ابن الأمين، ٣٥٠
 إبراهيم بن يزيد التيمي، ٦٦٥
 إبراهيم بن يزيد النخعي، ٦٦٥
 إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ٧٥
 إبراهيم محمد الحمصي، ٥٧٦
 أبوامية بن المغيرة بن عبد الله، ٤٤٠
 أبو السعود بن أبي العشائر الباذيبي، ٦٣٩
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري اسمه عامر، ٣٧٨
 أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي، ٦٦١
 أبو بكر بن عبد الله بن الزبير ٤٤٧
 أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ٦٥٤
 أبو بكر بن عياش الأسدي ٦٨٠، ٦٦٢
 أبو بكر بن محمد بن عمرو الأنصاري ٦٢٥
 أبو جهيم بن الصمة الأنصاري قيل: اسمه عبد الله، ٩٣
 أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ٦٣٢، ٣٧
- أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي، ٤١٢
 أبو عمرو بن حمدان، ١١١
 أبو غالب بن عبد الوهاب القزاز، ٤٨٢
 أبو لؤلؤة المحوسبي غلام المغيرة بن شعبة، ٩١
 أبو نصر صاحب الأصمعي، ٥٤٧
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر، ٥٩٠
 أبي بن كعب النجاري أبو المنذر، ٦٥٤
 أحمد ابن الحسن أبو بكر الحرشي، ١٣٠
 أحمد بن إبراهيم الجرجاني، أبو بكر الإسماعيلي، ٥٨
 أحمد بن إبراهيم الفاروئي، ٢٢٩
 أحمد بن إبراهيم القيرواني أبو جعفر، ٢٥٧
 أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري، ١٤٤
 أحمد بن أبي خيثمة أبو بكر النسائي، ٥١
 أحمد بن أبي داود بن جرير، أبو عبد الله الأيادي، ٤٢
 أحمد بن أبي طالب الحجار أبو العباس، ٦٠٥
 أحمد بن أبي طاهر محمد أبو حامد الإسفرائيني، ١١٣
 أحمد بن إسحاق أبو المعالي الأبرقوئي، ٢٦١
 أحمد بن إسحاق الدينوري أبو بكر بن السني، ١٠٩
 أحمد بن إسحاق بن زيد، ٥٨١
 أحمد بن الحسن البناء أبو غالب، ٢٧٦
 أحمد بن الحسن بن أحمد أبو الفضل الباقلاقي، ٦٧
 أحمد بن الحسن بن خراش أبو جعفر، ٨٤
 أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، ١١٢
 أحمد بن الخليل أبو جعفر البغدادي، ١٥٩
 أحمد بن الفرات الضبي أبو مسعود، ١١٤
 أحمد بن الفرغ الكندي أبو عتبة، ١٣٣
 أحمد بن الفضل أبو جعفر الصائغ، ١٣٢
 أحمد بن بقي أبو عمر القرطبي، ٢٧٣
 أحمد بن جعفر أبو الحسين المنادي البغدادي، ٥٢
 أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، ٨١
 أحمد بن حرب بن محمد الموصلي، ٦٤
 أحمد بن حفص السعدي، ٣٧٣
 أحمد بن خالد الوهبي، أبو سعيد الكندي، ٧٠
 أحمد بن سعيد أبو الحسن المؤدب، ٤٣٥
 أحمد بن سعيد الدارمي أبو جعفر، ١٨٧
 أحمد بن سعيد الحمداني أبو جعفر، ٥١٥

- أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر النجاد، ٨٠
أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان، ٦٤
أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي، ١٠٨
أحمد بن شيبان أبو العباس الشيباني، ٣١٦
أحمد بن شيبان أبو عبدالمؤمن الرملي، ١٣٢
أحمد بن صالح أبو جعفر بن الطبري، ٧٨
أحمد بن صالح بن شافع أبو الفضل الجيلي، ٦٨
أحمد بن صباح النهشلي، أبو جعفر الرازي، ٦٤
أحمد بن عبد الحليم بن تيمية أبو العباس، ٢١٤
أحمد بن عبد الرحيم أبي الفضل، ٥٥٨
أحمد بن عبد الله حب الدين الطبري أبو العباس، ٢٤
أحمد بن عبد الملك أبو صالح المؤذن، ٢٣٠
أحمد بن عبد الجبار العطاردی، أبو عمر، ٦٤
أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني المهراني، ٥٨
أحمد بن عبد الله الحبيبي أبو القاسم، ٢٧٣
أحمد بن عبد الله بن البرقي أبو بكر، ٤١١
أحمد بن عبد الله بن محمد أبي الحسن، ٨
أحمد بن عبد الله أبو الحسن بن أبي الخواري، ٦٤
أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، ٦٤
أحمد بن عبد الواحد أبو الحسن السلمي، ٢٧٧
أحمد بن عبيد الله أبو العز العكبري ابن كادش، ٢٧٥
أحمد بن عبيد الله بن صالح أبو الحسن العجلي، ٩٦
أحمد بن عثمان أبو العباس المارديني، ٢٦١
أحمد بن عثمان النوفلي أبو عثمان، ١٨٧
أحمد بن علي أبو العباس الأبار، ١٦٦
أحمد بن علي أبو الفتح الحمامي، ٦٣٨
أحمد بن علي أبو يعلى الموصلی، ٥٥١
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر، ٦٥
أحمد بن عمر أبو العباس البغدادي، ٢٠٢
أحمد بن عمر الكندي الوكيعي، أبو جعفر، ٦٤
أحمد بن عمرو أبو الطاهر، ٣١٧
أحمد بن عمرو أبو بكر البزار، ١٣٨
أحمد بن عمرو الشيباني أبو بكر، ٦٠٦
أحمد بن عمرو بن السرح، ٦٤٩
أحمد بن عمير بن يوسف أبو الحسن بن جوصا، ٧٦
أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، ٣٠
أحمد بن كامل أبو بكر البغدادي، ٣٨٦
أحمد بن محمد أبو إسحاق الثعلبي، ٦٧٨
أحمد بن محمد أبو الحسن المحاملي الضبي، ٦٧
أحمد بن محمد أبو الحسين الإشيلي، ٣٠٣
أحمد بن محمد أبو الحسين البزاز، ٢٣٠
أحمد بن محمد أبو الدحداح التميمي، ٧٧
أحمد بن محمد أبو العباس ابن عقدة، ١٩٦
أحمد بن محمد أبو العباس الخليفة العباسي، ٢٩٧
أحمد بن محمد أبو العباس الظاهري، ٤٨١
أحمد بن محمد أبو الفتح الحداد بن مندة، ٥٥٠
أحمد بن محمد أبو بكر البرقاني، ١١٠
أحمد بن محمد أبو بكر الخلال، ١٠٠
أحمد بن محمد أبو جعفر الحميري، ١٢٩
أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس، ٤٧٨
أحمد بن محمد أبو روق الهزاني، ١٢٦
أحمد بن محمد أبو سعد الهروي، ١٩٦
أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي، ٢٣١
أحمد بن محمد أبو العباس ابن خلكان، ٦٠٤
أحمد بن محمد أبو بكر الأثرم، ٩٩
أحمد بن محمد الأزدي، أبو جعفر الطحاوي، ٧١
أحمد بن محمد البخاري، أبو نصر الكلاباذي، ٥٧
أحمد بن محمد الجذامي الجروي، ٢٢٧
أحمد بن محمد الغساني أبو محمد، ٣٩١
أحمد بن محمد القطان، ٦٠٤
أحمد بن محمد بن الصلت، أبو الحسن، ٦٦
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله، ٣٤
أحمد بن محمد بن عمران الجندي، ١١
أحمد بن منصور الرمادي، ٢٠٢
أحمد بن منيع أبو جعفر البغوي، ٦٤، ١٦٩
أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البلاذري، ٤
أحمد بن يوسف أبو العباس الأزجي، ٢٦١
أحمد بن يوسف أبو بكر النصيبی، ٦٧٣
أحمد بن يوسف السمين الحلبي، ٢٢١
أحمد بن يوسف بن أبي الحجاج الفهري، ٢٦
أحمد بن يونس الضبي، أبو العباس، ١٥٨
أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم، ١١٧
إدريس بن يزيد الأودي، ١١٦
أزهر بن عبد عوف القرشي الزهري، ٣٦١
أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي أبو زيد، ٩٤
إسحاق بن إبراهيم، أبو يعقوب الشهيد، ٦٤

- إسحاق بن إبراهيم أبو محمد بن راهويه، ٤٨
إسحاق بن إبراهيم الدبري، ٥٧٨
إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب اليتيم، ٦٥
إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، ٦٨٠
إسحاق بن عثمان الكلبي، ٦٠٨
إسحاق بن محمد المخزومي المسمي، ١٧٢
إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني، ٦٣٦
إسحاق بن يسار ١١٣، ٣٦
إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، ٧٣
أسد بن حيون الجذامي، ٩٧
أسد بن سعية، ٤٧٣
أسد بن عبدالله البجلي، ٦٩٣
أسد بن عبيد القرظي، ٤٧٣
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي، ٢٨
إسرائيل بن يونس السبيعي، ٦٦٢
أسعد بن زرارة النجاري أبو أمامة، ٥٠١
أسلم بن عبد العزيز أبو الجعد القرظي، ٢٧٣
إسماعيل أبو الحسن الحريري، ٦٤٠
إسماعيل بن إبراهيم ابن علي أبو بشر، ٨٥، ٤٤
إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، ٤٥١
إسماعيل بن أبي حكيم، ٦٥٩
إسماعيل بن أبي خالد البجلي، ٢١٩
إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، ٢١٩
إسماعيل بن أحمد أبو القاسم السمرقندي، ٤٨٢
إسماعيل بن أحمد أبو عبد الرحمن الحيري، ٦٨
إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق البصري، ٦١٩
إسماعيل بن إياس الكندي، ٦٩٢
إسماعيل بن الفضل الأخشيذ، ٥٨٦
إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، ١٦
إسماعيل بن رجاء الزبيدي أبو إسحاق، ٩٤
إسماعيل بن زكريا الخلقاني أبو زيد شقوص، ٢٥١
إسماعيل بن عبد الرحمن أبو عثمان الصابوني، ٢٦٢
إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء الدمشقي، ٢٨٤
إسماعيل بن عياش العنسي أبو عتبة، ١٨٢
إسماعيل بن نجيد النيسابوري، ٥٩٨
إسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم المزني، ١٩١
الأسود العنسي، ٤٧٧
الأسود بن عامر الشامي أبو عبد الرحمن، ١٦٠
أسيد بن سعية ٤٧٣
أسيد بن عاصم أبو الحسين الثقفي ١٣٢
أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني، ٥٨٩
أفلح بن حيد الأنصاري أبو عبد الرحمن، ١٨٧
أكنم بن صيفي بن عمرو بن غنيم، ٤٠٦
أمية بن خلف الغطريف، ٤٠٦
أنس بن رافع بن أمريئ القيس، ٤٠٦
أنس بن عياض بن ضمرة الليثي أبو ضمرة، ١٧١
أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، ٩١
إياس بن عفيف الكندي، ٦٩٣
أئمن بن عبيد بن عمرو الخزرجي، ٣٥٤
أئمن بن نابل أبو عمران الحبشي، ١٨٧
أيوب السعودي، ٦٣٩
أيوب بن أبي غنمة كيسان السخيتاني، ٨٥
ابن البتول، ٥٣٤
ابن دريد، ٣٠
ابن قرقول، ١٧
بازم وكنيته أبو صالح، ٢١٧
باقوم النجار القبطي، ٤٤٢
بحر بن نصر أبو عبدالله الخولاني، ١٣٢
بحيرا الراهب، ٣٧٠
بدر الدين بن مالك أبو عبدالله الطائي، ١٣٥
بديل بن ميسرة العقيلي، ٦٠٠
البراء بن عازب الأنصاري، ٥٥٧
البراض بن قيس بن رافع النمرى الضمري، ٣٩٦
بريدة بن الحُصيب أبو سهل الأسلمي، ٤٩٩
بشر بن أحمد أبو سهل الدهقان، ١١١
بشر بن البراء الخزرجي، ١٧٩
بشر بن الوليد أبو وليد الكندي، ١٩١
بشر بن غياث أبو عبد الرحمن المريسي، ١٦٢
بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن القرظي، ٢٧٢
بكر بن مضر المصري، ٦١١
بلال بن رباح المؤذن، ٣٨١
بهرام ٢٩٠
بهر بن أسد العمي ٥٩٦
بهلول بن إسحاق التنوخي أبو محمد، ١٩٦
تمام بن عبدالله بن جعفر أبو القاسم البجلي، ١١٣
تميم بن أوس الدارمي، ٥١٩

- تميم بن مقبل بن عوف أبو كعب، ١١٦
 ثابت بن أسلم البثاني أبو محمد، ١٦٧
 ثابت بن حزم أبو القاسم السرقسطي، ٢٥٦
 ثعلبة بن أبي مالك القرظي، ٦١١
 ثعلبة بن سعية، ٤٧٣
 ثوير بن فاختة، ٦٨٤
 جابر بن سمرة بن جندة السوائي، ٤٦٣
 جابر بن عبدالله الأنصاري، ٢٩٩
 جابر بن يزيد الجعفي، ٨٦
 الجارود بن عبدالله العلاء، ٥٣٢
 جبريل عليه السلام، ٣٣٤
 جبير بن أبي صالح، ٢٣٣
 جبير بن مطعم بن عدي السقشي، ٢٦٦
 جرجيس، ٣٧١
 جرير بن حازم الأزدي أبو النصر، ٣٤٦
 جرير بن عبدالله البجلي، ٦٦٢
 الجعد بن درهم، ١٦٤
 جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ٦٩٠
 جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، ٤٤٥
 جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، ٢٩٦
 جعفر بن عون المخزومي، ٦٤٢
 جعفر بن محمد أبو العباس النسفي، ٣٥٣
 جعفر بن محمد أبو بكر الفريائي، ٦٩
 جعفر بن محمد أبو عبدالله الصادق، ٣٠٠
 جعفر بن محمد بن الرشيد العباسي، ١٦٢
 جعفر بن وحشية إياس اليشكري، ٦٢٠
 جميع بن ثوب السلمي، ٢٩٦
 جميع بن عمير العجلي أبو بكر، ٤٣٣
 جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري، ٦٨٩
 جهم بن أبي الجهم، ٣٢٤
 جهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي، ٦٧٦
 حاجب بن أحمد أبو محمد الطوسي، ١٣١
 الحارث بن أبي أسامة، ٦٧٣
 الحارث بن أسد المحاسبي أبو عبدالله، ٤٦١
 الحارث بن حاطب الجُمحي، ٣٤٥
 الحارث بن عبدالعزيز بن رفاعة أبو ذؤيب، ٣٢٥
 الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، ٤٤٩
 الحارث بن محمد الفهري، ٦٦١
 حبيب بن أبي ثابت، ٦٨٠
 حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد، ٣٨١
 حجاج بن أبي منيع يوسف الرصافي، ٤٣٠
 الحجاج بن عبد الملك، ٤٤٦
 حجاج بن أرطاة النخعي أبو أرطاة، ٣٩٤
 حذيفة بن اليمان واسم اليمان حُسَيْل، ٣٨٢
 حرب بن أمية بن عبد شمس، ٤٠٦
 حرملة بن يحيى أبو حفص التحيي، ٥٤
 حرمي بن عمارة العتكي، ٦٧٦
 حسان بن ثابت الخزرجي، أبو عبدالرحمن، ٤٠٠
 الحسن بن عرفة العبدي، أبو علي، ٦٠
 الحسن بن علي العامري أبو محمد، ١٣٤
 الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، ٤١٤
 الحسن بن أبي بكر أحمد أبو علي، ٦٢٠
 الحسن بن أبي طالب أبو محمد الخلال، ٣١٧
 الحسن بن أحمد أبو علي الحداد، ٥٥٠
 الحسن بن أحمد أبو علي الفسوي، ٤٥٦
 الحسن بن أحمد الدقاق ابن الهبل، ٢٦٤
 الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري، ٤٩
 الحسن بن الطيب البلخي، ٦١٠
 الحسن بن رثيق أبو محمد العسكري، ٢٥٠
 الحسن بن زياد اللؤلؤي أبو علي، ١٦١
 الحسن بن سفيان أبو العباس الشيباني، ١٥٠
 الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، ٦١٠
 الحسن بن عبدالله أبو أحمد العسكري، ٦٣٦
 الحسن بن عثمان أبو حسان الزياتي، ١٥٨
 الحسن بن علي العلوي أبو محمد الحسيني، ٢٣٩
 الحسن بن علي بن أبي طالب، ٢٩٩
 الحسن بن عمارة البجلي أبو محمد، ٥٠٥
 الحسن بن محمد بن الحسن القرشي أبو الفضائل، ٧٥
 الحسن بن محمد بن محمد أبو علي البكري، ٥٢٤
 الحسن بن موسى الأشيب، ٦٧٤
 الحسين بن أبي بكر الربيعي أبو عبدالله، ٢٦٤
 الحسين بن إدريس أبو علي الهروي، ١٥٠
 الحسين بن الوزير علي ابن المغربي أبو القاسم، ٣٤١
 الحسين بن عبد الملك أبو عبدالله الخلال، ٢٧٦
 الحسين بن علي أبو علي النيسابوري، ١٠٩
 الحسين بن علي التميمي حسنيك أبو أحمد، ٦٠

- الحسين بن علي الجعفي المقرئ، ٩٦
الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله، ٢٩٩
الحسين بن علي، ٦٠٦
الحسين بن محمد أبو علي البغدادي، ٣٤
الحسين بن محمد أبو علي الصدفي، ٣٠٧
الحسين بن محمد أبو علي الغساني، ١٢٧
الحسين بن محمد أبو علي الماسرجسي، ٥٥٢
الحسين بن محمد أبو نصر الدمشقي، ٢٩٦
الحسين بن محمد السلمي أبو عروبة، ٤١٥
الحسين بن محمد بن خالويه أبو عبدالله، ٣٢٨
حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمي أبو الهذيل، ٤٦٣
حُصَيْن بن المنذر بن الحارث الرقاشي، ٤٦٣
حفص بن عمر أبو عمر الدوري المقرئ، ١٨٠
الحكم بن جميع السدوسي، ٢٩٦
الحكم بن عَتِيَّة أبو محمد الكندي، ٦٦٧
الحكم بن عَتِيَّة بن هُثَّاس، ٦٦٧
حكيم بن الحارث الفهمي، ٦١٦
حكيم بن حزام أبو خالد القرشي، ٤٠٠
حماد بن أسامة الكوفي أبو أسامة، ١٤٩
حماد بن زيد، ٤٠، ٧٢
حماد بن سلمة، ٤٠، ٧٢
حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد، ٦٥٦
حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي، ٥٢١
حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة، ٤٧٨
حمزة بن عبدالله بن الزبير، ٤٤٤
حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم أبو يعلى، ٢١٦
حمزة بن محمد أبو القاسم الكنان، ٥٥٢
حنن بن عوف القرشي، ٤٠١
حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، ١٠١
حميد بن عبد الرحمن الحميري، ٦٢١
حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان القارئ، ٤١٣
حنبل بن إسحاق أبو علي الشيباني، ١٩٣
حنبل بن عبدالله أبو علي الرصافي، ٤٧٩
حويطب بن عبد العزيز العامري، ٣٦١
خارجة بن زيد الأنصاري أبو زيد، ٤٢٣
خالد بن الحارث الهجيمي، ٦٢٣
خالد بن الوليد المخزومي أبو سليمان، ٢٨٢
خالد بن سعيد بن العاص، ٦٧٩
خالد بن عبدالله الواسطي، ٣٥٩
خالد بن مهران الحذاء، ٦٠١
خباب بن الأرت، ٦٨٩
خبيب بن عبدالله بن الزبير، ٤٤٧
الخطاب بن نفيل، ٥١١
خَطَر بن مالك..... ٥٨٥، ٥٨٠
خَلَاد بن يحيى السلمى أبو محمد، ٥٣
خلف بن القاسم أبو القاسم الأزدي، ٢٤٢
خلف بن سالم أبو محمد السندي، ١٨٤
خلف بن عبد الملك أبو القاسم الأنصاري، ٣٠٧
خلف بن هشام البزار المقرئ، ١٧٣
خليد بن دعلج السدوسي البصري، ٥٩٤
خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو، ١٨٨
الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن، ٤٢٦
الخليل بن عبدالله أبو يعلى الخليلي القزويني، ٦١
خليل بن كيكلدی أبو سعيد العلاني، ١٣٩
داود بن أبي هند أبو بكر البصري، ٣٥٨
داود بن أحمد أبو البركات الأزجي، ٢٦٣
داود بن الحصين أبو سليمان المدني، ٣٧٥
داود بن يزيد الأودي أبو يزيد، ١١٧
دحية بن خليفة الكلبي، ٦٧١
دعلج بن أحمد أبو محمد السجستاني، ١٠٥
ذكوان أبو صالح السمان الزيات، ٤١٣
ربيع بن جَرَّاش أبو مريم العبسي، ٥٢٧
الربيع بن أنس البكري، ٦٤٣
الربيع بن ربيعة الأزدي سطوح الغساني، ٢٨٣
الربيع بن سليمان المرادي أبو محمد، ١٣٢
ربيع بن سليمان المرادي، ٢٥٤
الربيع بن صبيح السعدي البصري، ٢٨
ربيعة بن حرام بن ضنة، ٢٠٦
رزق الله بن عبد الوهاب أبو محمد التميمي، ٤٨٢
روح بن عبادة بن العلاء القيسي أبو محمد، ٧٥
زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ، ١٦٧
زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت، ٢٤٦
الزُّبَيْرَان بن بدر بن أمراء القيس التيمي، ٤٠٦
الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله، ٤٣٨
الزبير بن بكار الأسدي أبو عبدالله، ٢١٠
زِر بن حُبَيْش، ٦٨١

- زكريا بن أبي زائدة الهمداني أبو يحيى، ٢١٨
 زكريا بن يحيى أبو يحيى الضبي، ١١٨
 زكريا بن يحيى السجزي أبو عبد الرحمن، ٥١٠
 زكريا بن يحيى المروزي زكرويه، ١٣٤
 زكريا بن يحيى الواسطي زحمويه، ٤٨٥
 زمل بن عمرو العُدري، ٥٧٢
 زنباع بن الشعشاع ٥٧٩
 زهرة بن كلاب ٥٦١
 زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، ٥١
 زهير بن محمد التميمي أبو المنذر، ٦٦٠
 زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي، ٦٩
 زياد بن عبدالله أبو محمد العامري، ٣٢١
 زياد بن كليب الحنظلي أبو معشر، ١٥٨
 زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري، ٦٦٢
 زيد بن أسلم أبو عبدالله المدني، ١٨٥
 زيد بن الحباب أبو الحسن العكلي، ٢٠٢
 زيد بن الحسن الكندي أبو اليمن، ٥٢٩
 زيد بن ثابت الأنصاري أبو سعيد، ٤٢٣
 زيد بن حارثة الكلبي أبو أسامة، ٣٥٤
 زيد بن سهل الأنصاري أبو طلحة، ٥٥٩
 زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ٥٦١
 زيد بن عمرو بن نفيل، ٥٠٩
 سالم بن أبي أمية، أبو النصر، ٩٤
 سالم بن عبدالله العدوي أبو عبدالله، ١٤٩
 سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ٤٧٧
 سبيع بن المسلم أبو الوحش المقرئ ابن قيراط، ٢٧٥
 سبحان بن زفر بن إياس الوائلي، ٢٨١
 سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، ٦٠٢
 سريج بن يونس أبو الحارث مروزي، ٥٢٧
 سعد بن أبي وقاص، ٢٣٤
 سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري، ٤٢٣
 سعد بن جنادة العوفي، ٤٠٢
 سعد بن عبيدة السلمى، ٣١٤
 سعد بن مالك أبو سعيد الخدري، ٥٨٧
 سعيد بن أبي الرجاء محمد أبو الفرج الصيرفي، ٢٧٦
 سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعد، ١٥٧
 سعيد بن أبي عروبة اليشكري أبو النصر، ٢٨
 سعيد بن أبي هلال أبو العلاء المصري، ٤٧١
 سعيد بن إسحاق أبو عثمان الكلبي، ٩٧
 سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري ١٢٨
 سعيد بن الحكم المصري أبو محمد ٢٠٠
 سعيد بن العاصي بن أمية أبو أحيحة، ٤٠٦
 سعيد بن المرزبان، ٤٩١
 سعيد بن بزيغ، ٣٤٦
 سعيد بن بشير، ٥٩٥
 سعيد بن جبير الكوفي، ٤١٣
 سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي، ٦٩٣
 سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي، ٢٦٧
 سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، ٥٩٤
 سعيد بن عبد الملك يلقب سعيد الخير، ٤٤٦
 سعيد بن عثمان أبو علي، ٢٦٧
 سعيد بن عثمان بن سعيد أبو علي، ٤١٥
 سعيد بن عثمان بن سليمان الأعناق أبو عثمان، ٩٧
 سعيد بن عقبة أبو الفتح، ٣٧٣
 سعيد بن علاقة أبو الجهم الكوفي، ٦٨٤
 سعيد بن عمرو الحرشي، ١٣٠
 سعيد بن كثير بن غفير المصري، ٣٠١
 سعيد بن محمد الجواني، ١٣٤
 سعيد بن مرجانة، ٦٥٩
 سعيد بن مسعدة الأخفش أبو الحسن، ١٧٥
 سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني، ١٥٧
 سعيد بن يربوع بن عنكة المخزومي، ٣٦١
 سفيان بن العاص أبو بحر الأسدي، ٢٤٢
 سفيان بن بشير، ٦٨٦
 سفيان بن سعيد الثوري أبو عبدالله، ٤٨
 سفيان بن عيينة الهلالي، أبو محمد، ٣٣
 سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد، ٥٨٩
 سلام أبو عيسى، ٤٥٨
 سلمان الفارسي، ٤٨٧
 سلمة بن الفضل الأبرش، ٦٩٢
 سلمة بن سلامة الأشهلي، ٤٦٦
 سليم بن عامر الكلاعي، ٤٦٨
 سليمان بن خلف أبو الوليد التجيبي الباجي، ٦١
 سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني، ١٩٠، ٦٨١
 سليمان بن أحمد اللخمي أبو القاسم الطبراني، ٧١
 سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، ١١٩

- سليمان بن الحسن بن النقيب، ٦٤٢
 سليمان بن حرب الأزدي الواسطي، ٧١
 سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني، ١٢٦
 سليمان بن داود أبو أيوب، ٦٦٤
 سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، ١١٤
 سليمان بن سيف أبو داود الخرائي، ١٢٠
 سليمان بن طرخان التيمي، ٤٣٤، ١٢٦
 سليمان بن عبد الملك أبو أيوب الخليفة، ٤٤٦
 سليمان بن محمد أبو الحسين ابن الطراوة، ٣٠٢
 سليمان بن مهران أبو محمد الأعمش، ٣١٤
 سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد، ٦٤
 سليمان بن موسى أبو الربيع الحميري، ٢٧١
 سليمان بن يحيى أبو داود المعافري، ٣٠٢
 سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة، ٥٧٤
 سهل بن عثمان الكندي أبو مسعود، ٣٢٢
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ٤٥٢
 سواد بن قارب، ٥٤٩
 سويد بن سعيد أبو محمد الهروي، ٣٩٢
 سيابة بن عاصم، ٣٥٣
 سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح الحميري، ٢٥٣
 شبابة بن سوار المدائني يقال اسمه مروان، ٩٦
 شجاع بن الوليد السكوني أبو بدر، ١٨٠
 شجاع بن جعفر أبو الفوارس الوراق، ١٨١
 شداد بن أوس الأنصاري أبو يعلى، ٢٤٨
 شريح بن محمد أبو الحسن الرعي، ٣٠٣
 شريك بن عبد الله أبو عبد الله، ٣٣٥
 شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله، ٢٥١
 شعبة بن الحجاج العتكي أبو بسطام الواسطي، ٤٦
 الشعبي، ٥٢٨
 شعيب بن صفوان الثقفي أبو يحيى، ١٥٨
 شعيب بن يحيى بن السائب التميمي، ٦٦٨
 شق بن صعب بن يشكر البجلي، ٤٥٥
 شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل، ٤٦٣
 شهاب بن المعمر البلخي أبو الأزهر، ٣٤٧
 شهاب بن خراش الشيباني، ٦٥٥
 شهر بن حوشب الأشعري، ٥٨٨
 شيان بن عبد الرحمن التميمي، ٦٦٤
 شيان بن قروخ بن شيبه الحطبي أبو محمد، ١٠٤
 شيبه بن ربيعة بن عبد شمس، ٤٠٧
 شيخ بن أبي خالد، ٥١٨
 شيويه بن أبرويذ بن هرمز، ٢٨٤
 صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، ٩٧
 صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، ٦٦٤
 صالح بن محمد أبو علي الملقب جزرة، ١٦٦
 صخر بن حرب الأموي أبو سفيان، ٥١٠
 صفوان بن أمية بن عرث الكناني، ٤٠٧
 صفوان بن المفضل أبو عمرو السلمي، ٤٥٨
 صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله، ١٨٥
 صفوان بن مخزومة الزهري، ٣٦١
 صلاح الدين أبو المظفر يوسف الأيوبي، ٥٣١
 صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي، ٣٢١
 الضحاك بن عثمان الحزامي، ٨٢
 الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم، ٩٨
 الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم، ٢٢٢
 طالب بن أبي طالب بن عبدالمطلب، ٥٧٤
 طلوت بن عباد أبو عثمان الصيرفي، ١١٨
 طاهر بن سهل الإسفرائيني، ٣٨٩
 طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري، ٦٧
 طاهر بن مقور أبو الحسن الشاطبي، ٢٤٢
 طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد، ٥١٠
 طلحة بن محمد أبو القاسم المقرئ، ٥٦٣
 العاص بن وائل بن هاشم، ٤٠٨
 عاصم بن النضر بن المنتشر أبو عمرو، ٣٢٢
 عاصم بن بهذلة بن أبي النجود أبو بكر المقرئ، ٨٤
 عاصم بن عدي الأنصاري، ٤٠١
 عاصم بن عمر بن قتادة، ٤٨٩
 عامر بن الظرب العدواني، ٤٠٧
 عامر بن شراحيل الشعبي ٥٢٨، ٤٦٤، ٨٦
 عامر بن عبد الله أبو عبيدة بن الجراح، ٥٥٩
 عامر بن وائلة أبي الطفيل الكناني، ٣٤٨
 عباد بن العوام أبو سهل الواسطي، ١٦٩
 عباد بن تميم بن غزية الأنصاري، ٦٢٥
 عباد بن شرحبيل اليشكري، ٦٢١
 عباس بن الفرغ الرياشي أبو الفضل، ١٦٧
 العباس بن الوليد العُدري البزوني، ١٣٢
 عباس بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، ٣٥٨

- العباس بن عبد العظيم ، أبو الفضل العنبري، ١٨٩
العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي، ٨٩
عباس بن محمد أبو الفضل الدوري، ١٠٦
العباس بن مرداس السلمي، ٥٧٤
عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي، ١٢٥
عبد الرحمن بن محمد أبو سعد الإدريسي، ١٥١
عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج أبو داود، ٩١
عبد الكريم بن محمد أبو سعد السمعي، ١٢٣
عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن حزم، ٦٢٥
عبد الله بن روح أبو محمد عبدوس، ٦١٩
عبد الملك بن محمد أبو الطاهر، ٦٢٤
عبد بن حميد بن نصر الكسبي، ٤٥٧
عبد الباقي بن قانع أبو الحسين الأموي، ١٦٠
عبد الجليل بن عبد الجبار أبو المظفر، ٢٧٧
عبد الحق بن عبد الرحمن أبو محمد ابن الخراط، ١٢٩
عبد الحميد بن هرام الفزاري، ٥٨٩
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَاني أبو يحيى، ١٤٢
عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، ١٧٦
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو دحيم، ٧٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، ٢٥١
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ٤٠٤
عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي، ٥٩
عبد الرحمن بن أحمد أبو سعيد الصديقي، ٢٥٠
عبد الرحمن بن أنس السلمي، ٥٧٤
عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله، ٢٥٤
عبد الرحمن بن زياد الحاربي أبو محمد، ٣٤٦
عبد الرحمن بن سلام أبو حرب البصري، ١٦٥
عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم السهيلي، ٣٠٢
عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الأسدي، ٢٦٤
عبد الرحمن بن عبد الله البصري، ٦٠٨
عبد الرحمن بن عبد الله المصري، ١٩٩
عبد الرحمن بن عتاب أبو محمد القرطبي، ٣٠٧
عبد الرحمن بن عثمان الصديقي، ٤٩٨
عبد الرحمن بن عمرو النصرى أبو زرعة، ١٠٧، ٧٠
عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي، ٧٣
عبد الرحمن بن عوف القرشي، ٤٠١
عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح لقبه فراد، ٣٨٣
عبد الرحمن بن محمد ابن قدامة المقدسي، ٣١٦
عبد الرحمن بن مسلم الخراساني، ١٦٤
عبد الرحمن بن مُلّ أبو عثمان النهدي، ١٢٧
عبد الرحمن بن مهدي العنبري أبو سعيد، ٤١
عبد الرحيم بن عبد الله البرقي أبو سعيد، ٤١١
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف أبو الفضل، ٤٧٩
عبد الرزاق بن عبد القادر أبو بكر، الجيلي، ٣١٦
عبد الرزاق بن همام أبو بكر الصنعاني، ١٤٩
عبد السلام بن عبد الله أبو الفضل الداهري، ٥١٦
عبد السيد بن محمد أبو نصر ابن الصباغ، ٦٣٨
عبد الصمد بن عبد الوارث التُّوري أبو سهل، ٧٥
عبد الصمد بن محمد أبو القاسم الأنصاري، ٢٦٣
عبد العزيز بن أبي نصر أبو محمد البزار، ٥٥١
عبد العزيز بن أحمد أبو محمد الكتاني، ٥٩٣
عبد العزيز بن عبد السلام أبو محمد السلمي، ٤٥٥
عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم الأويسي، ٦٦٨
عبد العزيز بن عبد المنعم الحارثي، ٦١٠
عبد العزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد، ١٨٥
عبد العزيز بن محمد الكتاني، ٣٥١
عبد العزيز محمد أبو محمد البزاز، ٢٣١
عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري، ٤٨٠
عبد الغفار بن عبيد الله بن السري أبو الطيب، ٣٨٧
عبد الغني بن سعيد أبو محمد الأزدي، ١١١
عبد الغني بن عبد الواحد أبو محمد المقدسي، ٥٥٠
عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفرج الحارثي، ٦١٠
عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرهاوي، ٢٦٢
عبد الكريم بن محمد ابن السمعي أبي سعد، ٤٨٢
عبد اللطيف بن عبد العزيز الحارثي أبو الفرج، ٣٧٠
عبد اللطيف بن عبد المنعم أبو الفرج الحارثي، ٦١٠
عبد الله بن إبراهيم أبو حكيم الحنبري، ٢٣٠
عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأصيلي، ٥٢١
عبد الله بن أبي أوفى، ٦٨٣
عبد الله بن أبي الجعداء، ٦٠١
عبد الله بن أبي الخمساء العامري، ٦٠١
عبد الله بن أبي ربيعة عمرو، ٤٥٠
عبد الله بن أحمد أبو ذر الهروي ابن السماك، ١١٣
عبد الله بن أحمد أبو عبد الرحمن الشيباني، ١٠٤
عبد الله بن أحمد أبو عمرو المقرئ، ١٧٣
عبد الله بن أحمد أبو محمد ابن الخشاب، ٥٣٠

- عبدالله بن أحمد أبو محمد الجواليقي، ١٧١
عبدالله بن أحمد أبو الحسن الداودي، ٦٤٥
عبدالله بن أحمد البلوي، ٥٧٩
عبدالله بن أحمد أبو محمد ابن قدامة، ٢٦٣، ٥٥١
عبدالله بن إدريس الأودي أبو محمد، ١١٦، ٤٦٢
عبدالله بن الحسن الأنصاري ابن القرطي، ٣٠٣
عبدالله بن الحسين أبو أحمد السامري، ٥٦٣
عبدالله بن الحسين أبو البقاء العكبري، ٢٢٢
عبدالله بن الرشيد المأمون الخليفة أبو العباس، ١٦٣
عبدالله بن الزبير الحميدي أبو بكر، ١٠٧
عبدالله بن الزبير بن العوام، ٤٤٣، ٤٤٧
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب، ٤٠٥
عبدالله بن العلاء بن أبي نيقة، ٥٧٩
عبدالله بن المبارك المروزي ٤٨
عبدالله بن بري أبو محمد المقدسي، ٢٢٤
عبدالله بن بريدة الأسلمي أبو سهل، ٣٧٩
عبدالله بن جحش أبو محمد الأسدي، ٣١٣
عبدالله بن جُدعان بن عمرو التيمي، ٤٠٥
عبدالله بن جعفر الزهري، ٤٨٣
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ٣٠٠
عبدالله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، ٣١٤
عبدالله بن دينار أبو عبد الرحمن المدني، ١٩٢
عبدالله بن ذكوان، ٩٠
عبدالله بن روبة أحد بني سعد، ٦٤٧
عبدالله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج، ٦٠
عبدالله بن سلام الإسرائيلي، ٤٧١
عبدالله بن سليمان أبو بكر السجستاني، ٣١٦
عبدالله بن شداد بن الهادي الليثي، ٦٨١
عبدالله بن شقيق العقيلي، ٦٠١
عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ٩٦
عبدالله بن عامر اليحصبي، ٤٧٨
عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، ٩٣
عبدالله بن عبد الأسد أبو سلمة المخزومي، ٣١٢
عبدالله بن عبدالعزيز الزهري ٥٧٧
عبدالله بن عبد الملك، ٤٤٦
عبدالله بن عبيد الليثي، ٦٥٤
عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة، ٦٥٤
عبدالله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، ١٩٥
عبدالله بن علي أبو محمد الرشاطي، ١٨٩
عبدالله بن عمر أبو الخير البيضاوي، ٦٣٧
عبدالله بن عمر أبو عبد الرحمن الجوهري، ١١١
عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن، ٢٩٩
عبدالله بن عمرو بن العاصي أبو محمد، ٤٧٠
عبدالله بن عون بن أرتبان أبو عون، ١١٤
عبدالله بن قايد بن عقيل بن الحسين، ٧٠
عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري، ٣٧٩، ٦٢٢
عبدالله بن قيس بن مخزومة المطلبي، ٣٧
عبدالله بن كثير المكي أبو معبد القارئ، ٤١٣
عبدالله بن كعب الحميري، ٥٩١
عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري، ٦٧٤
عبدالله بن محمد أبو العباس الناشئي، ٢٢٦
عبدالله بن محمد أبو الفرج البغدادي، ٢٦١
عبدالله بن محمد أبو الوليد ابن الفرضي، ٦٠١
عبدالله بن محمد أبو بكر ابن أبي شيبة، ٦٦٦
عبدالله بن محمد أبو جعفر المنصور اسمه عبدالله بن محمد بن
علي بن عبدالله بن عباس، ٤٥٣
عبدالله بن محمد أبو علقمة الفروي، ١٧٠
عبدالله بن محمد أبو محمد البربري، ١٧١
عبدالله بن محمد أبو محمد الرُعيني، ٣٠٧
عبدالله بن محمد أبو محمد الصريفي، ٢٣٠
عبدالله بن محمد أبو محمد ٢١١، ٢٤٢
عبدالله بن محمد الغزال ٢٧٦
عبدالله بن محمد القرشي، أبو بكر بن أبي الدنيا ٣٤
عبدالله بن محمد القضاعي، أبو جعفر ٦٨
عبدالله بن محمد المعيطي أبو محمد ٢١١
عبدالله بن محمد بن أسامة الحلبي، ٤٢٩
عبدالله بن محمد بن جعفر أبو محمد الشيخ ٦٠
عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي ٥١
عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي، ٦١٧
عبدالله بن محمد بن عمار بن القداح، ٤
عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن ٨٩
عبدالله بن مسلم الإسفرايني، أبو بكر، ٥٨
عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، ٢٠٤
عبدالله بن مسلمة القعنبي أبو عبد الرحمن، ٥٣
عبدالله بن مصعب بن ثابت الأسدي، ٤٤٩
عبدالله بن معاذ بن نشيط الصنعاني، ٦٢٩

- عبدالله بن وهب أبو محمد الفهري، ٦٥٠
عبدالله بن وهب أبو محمد، ٢٥٣
عبدالله بن وهب القرشي الأسدي، ٢٤٧
عبدالله بن يوسف التتيسي، ٦٦٨
عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن يعرف بابن الجامد، ٥٧
عبدالمسيح بن عمرو الغساني، ٢٨٢
عبدالمعز بن محمد أبو روح الساعدي، ٥٢٤
عبدالمملك بن عبد الحميد الجزري الميموني، ١٠٣
عبدالمملك بن عبد العزيز بن جريح أبو الوليد، ٣٨
عبدالمملك بن عبدالله أبو المعالي الجويني، ٥٩٧
عبدالمملك بن عمرو القيسي أبو عامر، ١٨٦
عبدالمملك بن عمير اللخمي، ٣٢٢
عبدالمملك بن قريب أبو سعيد الأصمعي، ٥٥
عبدالمملك بن محمد أبو القاسم، ٦٢٠
عبدالمملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي أبو قلابه، ٩٩
عبدالمملك بن مروان الخليفة أبو الوليد، ٤٤٥
عبدالمملك بن هشام الحميري، ٤١٢
عبدالمنعم أبو المظفر بن عبد الكريم القشيري ٢٧٦
عبدالواحد بن أحمد أبو أحمد القتي ٤٠٣
عبدالواحد بن إسماعيل أبو المحاسن الروياني ٥٥٠
عبدالواحد بن الحسين الصيمري أبو القاسم ٣٧٤
عبدالواحد بن محمد أبو عمر الفارسي ٦٦
عبدالوارث بن سعيد الغنيري أبو عبيدة ٤١٣
عبدالوارث بن سفيان أبو القاسم القرطبي، ٢٤٢
عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، ٦٧٣
عبدالوهاب بن علي أبو أحمد بن سكتة، ٢٣١
عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن، ٦٤٦
عبدان بن محمد أبو محمد المروزي، ٥٢٣
عبدربه بن نافع الخنات أبو شهاب الصغير، ٨٣
عبيد بن الأبرص، ٣٦٨
عبيد بن عمير الليثي أبو عاصم، ٦٥٣
عبيد بن عمير مولى ابن عباس، ٦٥٥
عبيد بن محمد أبو القاسم الإسعدي، ٥١٧
عبيدالله بن موسى العبيسي، أبو محمد، ٥٥
عبيدالله بن أبي رافع المدني، ٦٨٨
عبيدالله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الأزهري، ٨٨
عبيدالله بن جحش، ٣١٩
عبيدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ٩٣
عبيدالله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، ٥٢
عبيدالله بن عمر العمري، ١٤٨
عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد، ٣٥
عبيدالله بن محمد أبو القاسم البغدادي، ٣١٧
عبيدالله بن محمد أبو القاسم السقطي، ٢٤٢
عبيدالله بن معاذ الغنيري، ١١٨
عبيدة بن سفيان الحضرمي، ٦٦٠
عتيق بن عابد أبو هالة، ٤٣١
عثمان بن أبي العاصي، ٢٦٨
عثمان بن أحمد الدقاق أبو عمر، ١٦٠
عثمان بن حديد الكلاعي أبو سعيد، ٩٧
عثمان بن سعيد أبو سعيد الدارمي، ٥٩٥
عثمان بن سعيد أبو عمرو الأموي، ٥٦٣
عثمان بن سعيد القرشي، ٥٧٧
عثمان بن صالح أبو يحيى البصري، ٤٥٨
عثمان بن صلاح أبو عمرو الشهرزوري، ١٥٢
عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ٥٥٣
عثمان بن عبدالله بن هرمز، ٥٣٩
عثمان بن عمر الدويني ابن الحاجب، ٦٣٧
عثمان بن عمر بن فارس العبيدي، ٦٣٣
عثمان بن محمد أبو الحسن بن أبي شيبه، ٦٦٦
عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي، ٤٠٦
عرباض، ٦٠٣
عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله، ٣٦
عطاء بن أبي رباح، أبو محمد المكي، ٢٩٧
عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، ٦٤١
عطاء بن السائب أبو محمد وأبو السائب الثقفي، ٨٥
عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد، ٣٤٣
عفان بن مسلم الباهلي، أبو عثمان الصفار، ٥٠
عفر بن معدان الحمصي، ٦٧١
عفيف الكندي، ٦٩٣
عفيف بن معدي كرب الكندي، ٤٠٧
عقيل بن أبي طالب الهاشمي، ٦٩٠
عقيل بن خالد الأيلي، ٢٠١
عكرأش بن ذئوب السعدي، ٣٥٠
عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس، ٢٠١
عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار، ١٨٧
علقمة بن قيس النخعي، ٦٨٩

- علقمة بن وقاص الليثي، ٤٣٩
- علي بن إبراهيم أبو القاسم الحسيني، ٢٧٥
- علي بن أبي بكر أبو الحسن العطار، ٥١٦
- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ٢١٨
- علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني، ٥٨
- علي بن أبي علي أبو الحسن الأمدي، ٦٣٨
- علي بن أحمد أبو الحسن الصالح، ٢٦١
- علي بن أحمد أبو الحسن الواحد النيسابوري، ١٢
- علي بن أحمد أبو القاسم البصري، ٢٣٠
- علي بن أحمد أبو محمد بن حزم الأندلسي، ١٤٥
- علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري، ١١٩
- علي بن إسماعيل المرسى أبو الحسن، ١٣٦
- علي بن أبيك التقصباوي الناصر، ٥٥٨
- علي بن الجعد الجوهري البغدادي، ١٠٥
- علي بن الحسن أبو الحسن ابن الموازيني، ٢٧٥
- علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر، ٢٧٤
- علي بن الحسن الحضرمي، ٤٨٥
- علي بن الحسين أبو الحسن الأزجي المقرئ، ٢٣١
- علي بن الحسين بن علي أبو الحسن، ٣٧١
- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ٢٩٩
- علي بن الحسين بن واقد المروزي، ٤٩٩
- علي بن المسلم أبو الحسن السلمي، ٢٧٧
- علي بن المنذر الطريقي، ٦٠
- علي بن حُجر السعدي المروزي، ١٨٥
- علي بن حرب الطائي، ٥٦٥
- علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن، ٤٧٨
- علي بن خلف أبو الحسن بن بطلال، ٦٣٦
- علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة الضرير، ٢٤٥
- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، ٨٨
- علي بن عبد الرحمن أبو القاسم النيسابوري، ٢٣٠
- علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي، ١٨٢
- علي بن عبد الكافي السبكي أبو الحسن، ٣٤٠
- علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني أبو الحسن، ٤١
- علي بن عبد الواحد أبو الحسن الدينوري، ٢٧٥
- علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، ٥٥٨
- علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني، ١١٢
- علي بن فضال أبو الحسن الفرزدقي، ٣٠١
- علي بن محمد أبو الحسن الجويني، ٤٥٩
- علي بن محمد أبو الحسن الغافقي، ٣٥١
- علي بن محمد أبو الحسن القطان، ١٢٨
- علي بن محمد أبو الحسن الماوردي، ٣٧٤
- علي بن محمد أبو الحسين اليونيني، ٢٧٤
- علي بن محمد الثعلبي، ٥٦٥
- علي بن محمد بن أحمد بن الحسن، ٦٨٦
- علي بن محمد بن الجزري أبو الحسن ابن الأثير، ٤٢
- علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المدائني، ٥٢
- علي بن هاشم بن البريد، ٦٨٧
- علي بن هبة الله بن علي أبو نصر ابن ما كولا، ٣٦
- علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه، ٥٧٦
- علي بن يعقوب أبو القاسم الهمداني، ١٠٨
- عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان، ٢١٨
- عمار بن ياسر بن عمار العنسي أبو اليقظان، ٨٩
- عمارة بن زيد، ٥٧٩
- عمر بن إبراهيم أبو البركات الزيدي، ٢٧٦
- عمر بن أبي سلمة المخزومي، ٩١
- عمر بن أبي ربيعة الشاعر، ٤٥٢
- عمر بن أبي سلمة بن المخزومي، ١٩٩
- عمر بن أحمد أبو القاسم العقيلي ابن العلم، ٢٩٣
- عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص، ٣١٧
- عمر بن حسن أبو الخطاب، ١٧٢
- عمر بن حسن أبو القاسم الدمشقي، ٢٦١
- عمر بن حفص الخطاب، ١٤٨
- عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ٣١
- عمر بن شبة، ٦٧٩
- عمر بن عبد الرحمن أبو الحسن القرشي، ٧٤
- عمر بن عبد العزيز الأموي أمير المؤمنين، ٤٤٨
- عمر بن عبد المنعم أبو حفص، ٢٩٥
- عمر بن علي أبو مسلم الليثي، ٢٦٣
- عمر بن محمد أبو حفص السهروردي، ٥١٦
- عمر بن محمد أبو حفص الزيات، ٦١١
- عمر بن محمد ابن الحاجب الجندي، ٥٢٥
- عمر بن محمد الخطاب، ٥٦٠
- عمر بن محمد بن معمر أبو حفص، ٤٨٠
- عمر بن نيهان، ٤٥٨
- عمران بن حطان السدوسي، ١٤٢
- عمران بن دوار، ٦١٧

- عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي، ٤١٣
 عمرو بن أبي قرّة سلمة الكندي، ٥٠٠
 عمرو بن العاصي السهمي، ٢٣٢
 عمرو بن بحر أبو عثمان البصري، ٤٢١
 عمرو بن جابر، ٤٥٨
 عمرو بن دينار أبو محمد الأثرم، ٣٠٠
 عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، ٤٤٨
 عمرو بن شأس الأسدي، ٥٦٨
 عمرو بن شرحبيل، ٦٢٨
 عمرو بن شعيب بن محمد، ٦١٢
 عمرو بن طارق، ٤٥٨
 عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي، ٦٦٢
 عمرو بن عتبة، ٤٦٧
 عمرو بن عثمان القرشي، ٥٧٦
 عمرو بن عثمان سيبويه أبو بشر البصري، ١٨
 عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، ١٢٥
 عمرو بن عون أبو عثمان البزار، ٤٨٤
 عمرو بن محمد أبو عثمان الناقد، ١٨٣
 عمرو بن محمد الهمداني أبو حفص، ١٧١
 عمرو بن يحيى الأموي أبو أمية، ٣٩٢
 عمرو ويقال عامر بن أبي موسى أبو بكر، ٣٧٨
 عمير أبو عبد الله مولى أم الفضل، ٩٣
 عمير بن قتادة الليثي، ٦٥٤
 عنيسة بن أبي سفيان الأموي، ٣١٩
 العوام بن حوشب الشيباني أبو عيسى، ٦٥٥
 عوف بن أبي جميلة العبدي، ٤٩٠
 عوف بن مالك الأشجعي أبو حماد، ٥٥٩
 عويمر بن زيد الأنصاري أبو الدرداء، ٥٥٤
 عياض بن موسى أبو الفضل اليحصي، ٣٠٦
 عيسى بن أبي عيسى بن عبدالله بن ماهان، ٦٤٣
 عيسى بن حماد زعبة، ٣١٨
 عيسى بن دينار أبو علي الكوفي المؤذن، ٢٥٥
 عيسى بن مريم، ٥٣٤
 عيهلة بن كعب بن عوف الأسود العنسي، ٤٧٧
 غازي بن صلاح الدين أبو منصور، ٤٨١
 غيث بن علي أبو الفرج الصوري، ٢٧٧
 فارس بن أحمد أبو الفتح المقرئ، ٥٦٣
 الفتح بن أبي منصور عبدالله أبو الفرج، ٥١٦
 فروخشا بن شاهنشاه أبو سعد، ٥٣٠
 الفضل بن دكين الكوفي، ٤٩
 الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي، ١٥٠
 الفضل بن موسى السيناني، ٤٧
 فضيل بن حسين أبو كامل الجحدري، ٦١١
 فضيل بن فضالة الهوزني، ٤٦٥
 فليح بن سليمان الخزاعي أبو يحيى، ١٨٦
 القاسم بن الفضل الحداني، ٥٨٨
 القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي، ١٨٢
 القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن، ٤٦٨
 قاسم بن علي أبو القاسم المالكي، ٦٠٤
 القاسم بن عيسى الطائي، ٤٨٥
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ١٤٩
 القاسم بن محمد بن أبي شيبه، ٦٦٦
 القاسم بن محمد بن البرزالي، ٢٦١
 القاسم بن مخيمرة، ٦٢٨
 قباث بن أشيم، ٦٦٩
 قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي أبو عامر، ٥٣
 قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب، ٣٤٨
 قتادة بن دعامة، ٤٣٥
 قتيبة بن سعيد الثقفي أبو رجاء البغلاقي، ١٠٨
 قدامة بن مظعون أبو عمرو الجمحي، ١٦٥
 قرّة بن خالد السدوسي البصري، ١٨٧
 قرّة بن عبد الرحمن، ٩
 قرطمة، ٥٨٩
 قس بن ساعدة الإيادي، ٥٢٣
 قس بن ساعدة من بني إباد، ٢٨١
 قوام بن زيد المزني، ٢٧٥
 قيس بن أبي حازم البجلي، ٦٨٩
 قيس بن عاصم بن سنان المنقري، ٤٠٧
 قيس بن مخزومة القرشي أبو محمد، ٣٧، ٢٦٤
 كثير بن مرة الحضرمي الحمصي، ٤٦٨
 كعب بن لؤي من عدنان أبو هُصَيص، ٢٨١
 كعب بن مافع الأحبار الحميري، ٢٦٩
 كلثوم بن الهدم الأوسي، ٥٠١
 كنانة بن العباس بن مرداس السلمي، ٥٧٤
 كندير بن سعيد بن حَيّدة القشيري، ٣٥٨
 كيسان بن سعيد المقرئ، ٦٦٩

- ليبد بن الأعصم من بني زريق، ١٧٦
 لجلاج العامري، ٤٠١
 ليث بن أبي سليم بن زُنيَم، ٨٤
 الليث بن سعد الفهمي أبو الحارث، ٩١
 المؤيد بن محمد أبو الحسن الطوسي، ٥٩٧
 مازن بن الغُضُوبة، ٥٦٥
 مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبدالله، ٤٧
 مالك بن مالك، ٤٥٨
 مالك بن مِغُول الكوفي أبو عبدالله، ١٩٢
 مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري، ١٦٦
 مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمرو، ٢١٧
 مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، ٢١٩
 مجزز بن الأعور بن جعدة المدلجي، ٥٢٠
 محمد بن سعيد القُشيري، أبو علي الحراشي، ١٠٤
 محمد بن أبيان الواسطي، ٤٨٤
 محمد بن إبراهيم أبو بكر البزار، ١٦٢
 محمد بن إبراهيم أبو عبدالله ابن الفخار، ١٢٨
 محمد بن إبراهيم أبو عبدالله المقدسي، ٥١٥
 محمد بن إبراهيم الخزاعي أبو أمية، ١٣٣
 محمد بن إبراهيم التيمي أبو عبدالله، ١٢١
 محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، ٥٧٨
 محمد بن أبي الطيب أبو عبدالله الإشبيلي، ١٢٨
 محمد بن أبي المعالي سعيد أبو عبدالله الديلمي، ٤٨١
 محمد بن أبي بكر أبو موسى المديني، ٢٣١
 محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، ٢١٤
 محمد بن أبي بكر الصديق أبو القاسم، ٤٠٤
 محمد بن أبي بكر المقدمي أبو عبدالله البصري، ١٠٤
 محمد بن أبي بكر عمر أبو موسى الأصبهاني، ٤٥٨
 محمد بن أبي نصر فتوح أبو عبدالله الحميدي، ٦٧
 محمد بن أحمد أبو أحمد العسال الأصبهاني، ٥٨
 محمد بن أحمد أبو الحسن بن شنبوذ، ٥٦٣
 محمد بن أحمد أبو الحسين الغساني، ٢٩٦
 محمد بن أحمد أبو العباس الخيري، ١١٠
 محمد بن أحمد أبو المظفر الأموي، ٦٩٤
 محمد بن أحمد أبو بشر الدولابي، ٢٥٠
 محمد بن أحمد أبو بكر بن أبي الحديد السلمي، ١١١
 محمد بن أحمد أبو طاهر اللخمي، ٢٣٠
 محمد بن أحمد أبو عبدالله القرطبي، ١١٥
 محمد بن أحمد أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، ٥٠
 محمد بن أحمد أبو علي الصواف، ٦٦٥
 محمد بن أحمد أبو علي الميداني، ١٣١
 محمد بن أحمد أبو عمرو الخيري، ١١١
 محمد بن أحمد أبو منصور الأزهرى، ١٧٥، ١٥
 محمد بن أحمد أبو العباس المحبوبي، ١٤٤
 محمد بن أحمد الذهلي أبو العلاء الوكيعي، ٢٥٢
 محمد بن أحمد ابن قدامة أبو عمر المقدسي، ٤٧٩
 محمد بن أحمد بن يعقوب السدوسي أبو بكر، ٨٨
 محمد بن إدريس الشافعي، ٦٢
 محمد بن إدريس بن المنذر الخنظلي أبو حاتم، ٥٥
 محمد بن إسحاق الصاغاني، ١٨٠
 محمد بن إسحاق المسيبي أبو عبدالله، ١٧٤
 محمد بن إسحاق أبو العباس الخراساني، ٩٨
 محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي، ٧٦
 محمد بن إسحاق بن مندة أبو عبدالله، ١٣٤
 محمد بن إسحاق، ٤٦
 محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير، ٥٧٧
 محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري أبو عبدالله، ٧٩
 محمد بن إسماعيل السلمي أبو إسماعيل الترمذي، ٧٨
 محمد بن أيوب أبو عبدالله البجلي، ٥٩٨
 محمد بن الحجاج اللخمي، ٥٢٦
 محمد بن الحسن أبو الحسين النيسابوري، ٤٩
 محمد بن الحسن أبو بكر النقاش، ٥٦٢
 محمد بن الحسن أبو عبد الله الشيباني، ١٩١
 محمد بن الحسن أبو عبدالله، ١٩٢
 محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، ٣٠
 محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر، ٣٠٤
 محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي، ١٧٣
 محمد بن الحسين أبو طاهر الخنائي، ٢٧٥
 محمد بن الحسين الأزدي أبو عبد الرحمن، ١٣٤
 محمد بن السائب الكلبي، ١٢٣
 محمد بن السري أبو بكر بن السراج، ٢١٢
 محمد بن الصباح البزاز أبو جعفر، ٢٥١
 محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، ٣٨٦
 محمد بن الفضل أبو عبدالله الفراوي، ٥٩٧
 محمد بن القاسم أبو بكر الأنباري، ٢٠٩
 محمد بن المثنى أبو جعفر السمسار، ١٩٠

- محمد بن المثنى بن عبيد العتري، ٦٣٣
محمد بن المستنير أبو علي قُطُوب، ٦٤٨
محمد بن المظفر أبو الحسين البغدادي، ٣١٧
محمد بن المنكدر الهذلي، ٦٤٢
محمد بن المنهال أبو عبدالله التميمي، ٥٥٢
محمد بن بشار ولقبه بندار، ١٤٥
محمد بن بشر أبو بكر الوراق، ٦٩٢
محمد بن بكر البرساني أبو عثمان، ٢٩٧
محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ٣٨٥
محمد بن جعفر أبو عبدالله الفزاز، ٦٣٥
محمد بن جعفر المدني غندر، ١٥٥
محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر السطّيري، ٩٩
محمد بن حبان أبو حاتم البستي، ١٥٠
محمد بن حبيب أبو جعفر البغدادي، ٢٨٤
محمد بن حبيب، ٣٥٦
محمد بن حسان بن خالد السمي، ٥٢٥
محمد بن حسن أبو عبدالله السبيعي ابن غازي، ٣٠٧
محمد بن حازم أبو معاوية الضرير، ٦٣
محمد بن خزيمة أبو عمرو، ٥٧٨
محمد بن خلف أبو عبدالله ابن المرباط، ٦٣٩
محمد بن راشد أبو عروة اليميني، ١٩٤
محمد بن رافع بن أبو المعالي السّلامي، ٣١٦
محمد بن رُزَيْق بن جامع، ٦٨٦
محمد بن زياد الأعرابي أبو عبدالله، ٦٤٥
محمد بن سعد، ٣٣
محمد بن سعيد المصلوب، ٦٧٧
محمد بن سلام الجمحي، ١٦٥
محمد بن سليمان النفري أبو عبدالله، ٣٠٣
محمد بن سنان العوفي، ٥٩٩
محمد بن سَوْفَة الغنوي أبو بكر، ٩٠
محمد بن سيرين أبو بكر البصري، ١٦٧
محمد بن شعاع الثلجي، ١٦٠
محمد بن طلحة أبو القرشي النصيب، ٢٩٣
محمد بن عايد بن عبدالرحمن، ٦٢٦
محمد بن عباد بن آدم الهذلي، ٣٤٧
محمد بن عبدالله بن نمير أبو عبدالرحمن الحارثي، ٧٧
محمد بن عبد الباقي أبو بكر النصري، ٥٥٠
محمد بن عبدالرحمن الأسدي، ٦٩٠
محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ١٤٧
محمد بن عبدالرحمن القرشي، ١٩٨
محمد بن عبدالرحمن أبو الحارث العامري، ٤٣
محمد بن عبدالعزيز بن عمر القاضي، ٥٧٧
محمد بن عبدالغني أبو بكر ابن نقطة، ٤٨١
محمد بن عبدالله أبو الفضل الهروي، ١١١
محمد بن عبدالله أبو بكر الشافعي، ٦١٩
محمد بن عبدالله أبو بكر الفهري، ١٢٩
محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي الأندلسي، ٢٢٧
محمد بن عبدالله أبو جعفر مَطِين و أبو نعيم، ٧٨
محمد بن عبدالله أبو عبدالرحمن العتقي، ٥٠٩
محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ٤٩
محمد بن عبدالله أبو عبدالله بن البرقي، ٤١١
محمد بن عبدالله الزهري، ١٩٤
محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرَّمي أبو جعفر، ٨٢
محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، ٥٥
محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين، ١٣٢
محمد بن عبدالله بن عرس المصري، ٦٦١
محمد بن عبد المؤمن أبو عبدالله المقدسي، ٥٨٦
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، ٣٨٦
محمد بن عبد الواحد أبو عبدالله المقدسي، ٣٣٣
محمد بن عبد الوهاب العبدي أبو أحمد الفراء، ٤٩
محمد بن عبيد الله الفزاري أبو عبد الرحمن، ١٤٦
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ٦٨٨
محمد بن عثمان أبو عبدالله الخليلي، ٢٩٢
محمد بن عثمان أبو عثمان الذراع، ١٩٦
محمد بن عثمان التتوخي أبو الجماهر، ٥٩٤
محمد بن عثمان بن كرامة، ٤٨٢
محمد بن علي أبو الفتح ابن دقيق العيد، ١٢٧
محمد بن علي أبو الفتح ابن الجلاجلي، ٢٦٣
محمد بن علي أبو المحاسن الحسيني، ٦٠٢
محمد بن علي أبو جعفر الباقر، ٢٩٩
محمد بن علي أبو طالب العشاري، ٦٦٧
محمد بن علي أبو عبدالله الأندلسي، ٣٠٧
محمد بن علي أبو عبدالله الصوري، ١١٢
محمد بن علي التميمي أبو عبدالله، ٤١٩
محمد بن علي الرُّفَيُّ أبو العباس العطار، ١٣٣
محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، ٣٠٠

- محمد بن عمر بن واقد، ١٥٥
محمد بن عمر بن يوسف أبو الفضل الأرموي، ٦٨
محمد بن عمران أبو عبيد الله المرزباني، ٦٣٠
محمد بن عمرو أبو جعفر المكي، ٥٧٧
محمد بن عمرو السلمي أبو عون، ٤٨٤
محمد بن عوف الطائي، أبو جعفر، ٥٦
محمد بن عيسى أبو جعفر بن الطباع، ٤٨٤
محمد بن عيسى أبو عبد الله التميمي، ٣٠٧
محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، ١٤٤
محمد بن غسان أبو عبد الله الأنصاري، ٢٧٤
محمد بن فطيس بن واصل الغافقي أبو عبد الله، ٩٧
محمد بن فليح الأسلمي، ١٧٠
محمد بن كرام السجستاني، ٣٠٤
محمد بن كعب أبو حمزة القرطبي، ١٢١
محمد بن كعب القرطبي، ٥٥٤
محمد بن محمد أبو المكارم ابن العاقولي، ٦٠٨
محمد بن محمد أبو بكر الإسكافي، ٦٨٤
محمد بن محمد أبو بكر الباغندي، ١٥٨
محمد بن محمد الكرايسي أبو أحمد الحاكم، ٦٠
محمد بن محمد بن معمر أبو البقاء، ٤٨٢
محمد بن محمود أبو عبد الله النجار، ٦٧
محمد بن مسلم الرازي ابن وارة، ٦٩
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، ٣٨
محمد بن منصور الخزاعي الجواز، ٢٥٠
محمد بن موسى أبو بكر الحازمي، ٤٢٩
محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي، ٢٦٥
محمد بن ناصر أبو الفضل، ٢٣٠
محمد بن ناصر السلامي، ٢٣٠
محمد بن نافع الخزاعي، ٥٧٨
محمد بن هشام أبو جعفر النميري، ١٣٣
محمد بن وضاح المرواني أبو عبد الله، ٤١٥
محمد بن يحيى أبو يحيى الزهري، ١٨٩
محمد بن يحيى أبو يزيد الدوري، ١٩٦
محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، ٤٩
محمد بن يحيى بن حبان، ٣٨٢
محمد بن يزيد الميرد، أبو العباس الأزدي، ٣٢
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ١٣١
محمد بن يعقوب الشيباني أبو عبد الله، ١٣٤
محمد بن يوسف أبو بكر الأزدي، ١٣٠
محمد بن يوسف أبو حيان، ٣٤٣
محمد بن يوسف أبو عبد الله الفريري، ٢٦٧
محمد بن يوسف الثقفي، ٢٥٩
محمد بن يوسف أبو عبد الله البرزالي الإشبيلي، ٥٢٥
محمد بن يوسف بن واقد الفريابي، ٩٦
محمد بن يونس الكندي أبو العباس السامي، ١١٤
محمود بن أبي العلاء أبو العلاء الكلاباذي، ٢٦١
محمود بن عمر أبو القاسم الرخشري، ٢٢٢
محمود بن ليبد الأوسي أبو نعيم، ٤٦٧
محمود بن محمد القاضي، ٤٥٩
المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، ٤٣٢
مخزوم بن نوفل الزهري، ٣٦١
مخزوم بن هانئ المخزومي، ٢٧٨
مخلد بن جعفر الفارسي أبو علي الدقاق، ٣٨٦
مروان بن محمد الخليفة أبو عبد الملك، ١٦٤
مروان بن معاوية الفزاري، أبو عبد الله، ٧٣
مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ٤٤٠
مسدد بن مسرهد الأسدي، أبو الحسن، ٨٠
مسروق بن المرزبان الكندي، أبو سعيد، ٣٢٤
مسعود بن أحمد أبو عبد الرحمن الحارثي، ٥١٧
مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي. أبو عمرو، ٥١
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٥٠
مسلم بن عبد الله أبو حسان الأعرج، ١٤٣
مسلمة بن القاسم أبو القاسم الأندلسي، ٥٧٨
مسلمة بن القاسم بن إبراهيم، ٩٧
مسلمة بن عبد الملك الأموي، ٤٤٦
المسور بن مخزوم الزهري أبو عبد الرحمن، ٤٨٥، ٣٦١
مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي، ٤٣٢
مصعب بن شيبة بن جبير الحججي، ٤٥٢
مصعب بن عبد الله بن ثابت الزبيري، ٨١
مصعب بن محمد الحشني أبو ذر، ٢٠٥
المطلب بن زياد بن أبي زهير الكوفي، ٧٧
معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن، ٣٤٨
معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو عبد الرحمن، ١١٣
معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد الطفيل، ١٢٥
معروف بن خربوذ المكي، ٣٤٨
معمر بن المثنى أبو عبيدة البصري، ٢٨١

معمر بن راشد أبو عروة الأزدي، ١٥٥
 معمر بن عبدالواحد الفاخر، ٥٤٩
 معن بن زائدة أبو الوليد الشيباني، ٤٦٥
 معن بن عيسى بن يحيى أبو يحيى المدني القزاز، ٥٠
 مغلطاي بن قليج البكجري، ١٢٩
 المغيرة بن مقسم أبو هشام الكوفي، ٢١٩
 المفضل بن المهلهل السعدي أبو عبد الرحمن، ٢١٩
 المفضل بن غسان، ٩٨
 المفضل بن معشر بن أسحم، ٥٣٣
 مقاتل بن حيان النبطي، ٤٦١
 مقاتل بن سليمان البلخي، ٦٧٦
 مقسم بن بكرة ويقال بكرة أبو القاسم، ٣٦
 المقوم بن عبد المطلب، ٢٤٣
 مقيس بن صباية من بني كعب، ٤٠٦
 مكى بن إبراهيم البلخي، أبو السكن، ١٢١
 المنتجع التجدي، ٤٠١
 المنذر بن ساوى التميمي الدارمي، ٥٣٣
 منذر بن مالك العبدي، ٥٨٦
 منصور بن المعتمر السلمي أبو عتاب، ٤٦٣
 منصور بن سعد البصري، ٦٠٢
 منصور بن سعيد أو ابن زيد الكلبي، ٥١٤
 منصور بن عبدالله أبو علي الذهلي، ١٥١
 المهلب بن أحمد الأسدي أبو القاسم، ٣٣٥
 موسى بن إبراهيم المروزي، ٥٣٨
 موسى بن أبي علقمة الفروي، ١٧٠
 موسى بن عبد القادر الجيلي أبو نصر، ٢٦٣
 موسى بن أبي موسى الأشعري، ٣٧٩
 موسى بن جبر الأنصاري، ٥١٥
 موسى بن جعفر بن أبي كثير، ١٧٠
 موسى بن سهل أبو عمران الوشاء، ٦١٩
 موسى بن شيبة بن عمرو الأنصاري، ٣١٠
 موسى بن عبد القادر أبو محمد الحسني، ٣١٥
 موسى بن عبيدة الرّبيدي، ١٢١
 موسى بن عقبة، ٤٣٨
 موسى بن هارون الحمال، ١٦٦
 الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي أبو المؤيد، ٤٩
 موهوب بن أحمد الجواليقي، ٣٣٩
 ميسرة الفجر، ٦٠٠

ميسرة غلام السيدة خديجة، ٤١٦
 ميكائيل عليه السلام، ٣٣٥
 ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، ٣٨١
 نافع أبو عبدالله مولى ابن عمر، ١٩٩
 نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد، ٢٦٨
 نافع بن سليمان العبدي، ٤٠١
 نافع بن عبد الرحمن القارئ المدني، ١٧٢
 نافع بن عمر الجمحي، ١٧٣
 نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد، ٢٠٠
 نبهان المخزومي، ١٩٨
 النجاشي واسمه أصحمة بن أبجرة، ٣١٩
 نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي، ١٥٧
 نسطورا، ٤١٧
 نصر بن إبراهيم أبو الفتح النابلسي ابن أبي الحائط، ٦٧
 نصر بن الفتح أبو القاسم الصيرفي، ٢٨٠
 نصر بن عمران بن عصام الضبي، ٣٧٨
 النعمان السيبي، ٤٧٧
 النعمان بن المنذر ملك العرب، ٢٨١
 النعمان بن ثابت الإمام أبو حنيفة، ١٩٠
 النعمان بن مقرن بن عائذ أبو عمرو، ٥٣٣
 نعيم بن حماد بن الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، ٢٨
 نوح بن أبي مريم يزيد أبو عصمة المروزي، ٣٤٦
 نوفل بن غمارة بن الوليد، ٣٦٧
 النووي، ٣٠
 هارون بن المهدي الخليفة أبو جعفر، ٤٥٤
 هارون بن سعيد الأيلي، ٢٥٠
 هارون بن سليمان السلمي أبو الحسن، ١٣٢
 هارون بن موسى أبو عبدالله الأخفش، ٥٦٣
 هارون بن موسى الفروي أبو موسى، ١٧٠
 هاشم بن القاسم أبو النضر، ١٦٠
 هاشم بن هاشم بن عتبة الزهري، ٢٤٧
 هبة الله بن الحسن أبو الحسين ابن عساكر، ٢٧٥
 هبة الله بن الحسن أبو القاسم اللالكائي، ٥٦٣
 هبة الله بن سهل أبو محمد السيدي، ٢٧٦
 هبة الله بن علي أبو السعادات الشجري، ٥٣٠
 هبة الله بن محمد أبو القاسم الشيباني، ٢٧٥
 هُدبة بن خالد القيسي أبو خالد، ١١٨
 هرقل ملك الروم ولقبه قيصر، ٥١٥

هشام بن أبي عبدالله سنبر أبو بكر الدستوائي، ٥٠
هشام بن أحمد أبو الوليد الوقشي، ٥٠٢
هشام بن المغيرة والد أبو جهل، ٤٠٦
هشام بن حسان الأزدي القُرْدُسي أبو عبدالله، ٦٣
هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، ٩٩
هشام بن عبد الملك الخليفة أبو الوليد، ٤٣٠
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ٦٤
هشام بن عمار بن نُصير السلمي، ١٠٨
هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر، ٢١٧
هُشَيْم بن بشير السلمي، أبو معاوية، ٣٣
هلال بن العلاء أبو عمر الرقي، ٦٩
هلال بن علي العامري، ٤٧١
همام بن غالب الفرزدق أبو فراس، ٣٠٥
همام بن منبه الصنعاني، أبو عتبة، ١٥٥
همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي، ٥٩٩
هَئاد بن السري التيمي أبو السري، ٣٨٦
هند بن أبي هالة، ٤٣٢
هوزة بن خليفة البكرابي، أبو الأشهب، ٥١
الهيثم بن حميد الغساني، ٦٢٦
الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى، ١٠٤
الهيثم بن دهر الأسلمي، ٦٠٨
الهيثم بن كليب أبو سعيد الشاشي، ١٤٤
وائلة بن الأسقع بن كعب الليثي، ٢٣٥
واهب بن عبد الله المعافري أبو عبدالله، ٤٧٠
وردان الجني، ٤٥٩
ورقة بن نوفل، ٦٢٩
وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان، ١٦١
الوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد، ٤٠٦
الوليد بن شجاع السكوني أبوهمام، ٣٨٦
الوليد بن عبد الملك الخليفة، أبو العباس، ٤٤٦
الوليد بن عبدالله بن جميع، ٣٥٩
الوليد بن مسلم القرشي، ١١
وهب بن بقية الواسطي أبو محمد، ٣٥٩
وهب بن جرير أبو عبدالله الأزدي، ٣٨٩، ٣٤٩
وهب بن زمعة الأسدي، ٢٤٧
وهب بن منبه أبو عبدالله الأبنائي، ٢٨٥
وهب بن وهب بن كثير أبو البختری، ١٢٥
يحيى بن أبي الأشعث، ٦٩٣

يحيى بن أبي علي منصور بن الجراح تاج الدين، ٦٠٤
يحيى بن عبد الوهاب أبو زكريا العبدی، ٣٤٩
يحيى بن أبي كثير الطائي، ٥٦٥
يحيى بن أيوب الخولاني، ٥٧٨
يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس، ٥٤٤
يحيى بن أيوب المقابري، ٥٢٧
يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي، ١٦٠
يحيى بن زكريا الهمداني أبو سعيد، ٣٢٤
يحيى بن زياد أبو زكريا القراء، ٢٢١
يحيى بن سعيد بن قُروخ، أبو سعيد القطان، ١٠١
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ٦٩٢
يحيى بن سليم الطائفي، ٣٣٢
يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي، ٧٩
يحيى بن سليمان الخزاعي ابن نضلة، ٦٦١
يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا النووي، ٣٠
يحيى بن صالح الوحاظي، ٥٧
يحيى بن عبد الحميد الحماني، ٥٥٢
يحيى بن عبدالله بن بكير المصري، ٢٥٤
يحيى بن عبدالله بن مالك، ٤٤٧
يحيى بن عبدويه البغدادي، ١٠٤
يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد، ٥١
يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا، ٣٣
يحيى بن يحيى أبو محمد الليثي، ٢٧٢
يحيى بن يحيى التميمي، أبو زكريا، ١٩١
يحيى بن يعمر البصري، ٤١٣
يزيد أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، ٦١١
يزيد الفارسي البصري، ٥٣٨
يزيد بن أبي حبيب الأزدي أبو رجاء، ٧٢
يزيد بن أبي سعيد النحوي، ٦٦٥
يزيد بن الأصم واسمه عمرو البكائي، ٣٨١
يزيد بن زُرَيْع أبو معاوية البصري، ١٢٥
يزيد بن عبد الصمد القرشي أبو محمد، ١٣٣
يزيد بن عبدالله الليثي، ٦١١
يزيد بن عبد الملك الخليفة أبو خالد، ٤٤٦
يزيد بن محمد أبو زكريا الأزدي، ٥٥٢
يزيد بن معاوية الأموي أبو خالد، ١٩٩
يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، ٨٨
يعرب بن قحطان بن عابر، ٢٨١

- يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف الدورقي، ١٨٥
- يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة، ١٩٠
- يعقوب بن إبراهيم الزهري أبو يوسف، ٤٦٧
- يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفرائيني، ١٠
- يعقوب بن إسحاق أبو يوسف السكيت، ٢٣
- يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف، ٤٢٧
- يعقوب بن شيبه بن الصلت أبو يوسف السدوسي، ٨٧
- يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني، ٣٦
- يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، ٣٦٨
- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي، ٤١٤
- يعلى بن عقبة ويقال عقبة المكي، ٤٤٨
- يوسف بن أحمد الصيدلاني، ٥٧٨
- يوسف بن حماد المعني، ٤٦٥
- يوسف بن خليل أبو الحجاج الإسكافي، ٢٢٤
- يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزني، ١٨٨
- يوسف بن عبد العزيز أبو الوليد ابن الدباغ، ٢٦٧
- يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبدالبر النمري، ٢٤١
- يوسف بن يزيد أبو معشر العطار، ١٥٨
- يوسف بن يعقوب أبو الفتح الشيباني، ٥٢٩
- يوسف بن يعقوب أبو بكر التنوخي، ٨٨
- يوسف بن حماد المعني البصر، ٤٦٦
- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل، ٣٧٨
- يونس بن بكير، ٤٥
- يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي، ٣٣١
- يونس بن عبد الأعلى الصديقي أبو موسى، ٥٦
- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ٥٩٧
- يونس بن يزيد الأيلي، ٦٥٠

الثاني عشر: فهرس النساء

عزة بنت أبي سفيان	٣٢٠	أسماء بنت أبي بكر الصديق	٨٩
عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد	٦٢٥	أم أيمن بركة	٣٥٤
فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام	٨٩	أم بكر بنت المسور بن مخزومة	٤٨٣
فاطمة بنت سعيد بن سيل	٢٠٦	أم سعد بنت سعد بن الربيع	٤٢٣
فاطمة بنت عبدالله أم عثمان	٢٦٨	أم طالب بنت أبي طالب	٦٩١
فاطمة بنت عبدالملك	٤٤٦	أم عطية بنت كعب الأنصارية	١٦٧
كرمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي	٦٨	أم معبد الخزاعية	٥٤٠
لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية أم الفضل	٩٣	أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة	٢١٨
نفيسة بنت منية	٤١٤	أمة العزيز أم جعفر بن المنصور العباسية	٢٦٠
هند أم محمد بن صيفي	٤٣٣	أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي	١٤٩
هند بنت أبي أمية أم سلمة أم المؤمنين	١٩٨	برة بنت أبي تجرة	٣١٠
		برة بنت عبد المطلب بن هاشم	٣١٢
		بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد	٩٥
		بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية الهروية	٨٣
		الثريا بنت عبدالله بن الحارث الأموية	٤٥٢
		ثوية	٣١١
		جُمَانة بنت أبي طالب	٦٩١
		حليمة بنت أبي ذئب	٣٢٤
		حليمة بنت أبي ذؤيب	٣٤٢
		خديجة بنت خويلد أم المؤمنين	٤٣٤
		خولة بنت المنذر بن زيد	٣٥١
		درة بنت أبي سفيان بن حرب	٣٢٠
		دُرّة بنت أبي سلمة	٣٢٠
		رقية بنت أبي صيفي بن هاشم	٣٦٢
		رملة بنت أبي سفيان أم حبيبة أم المؤمنين	٣١٩
		زُجَلّة أم هاشم بنت منظور الفزاري	٤٤٨
		زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد	٣١٨
		زينب بنت الحارث امرأة سلام أخت مرحب	١٧٦
		سلمى بنت عمرو بن زيد	٣٥٧
		سوداء بنت زهرة بن كلاب	٥٦١
		شامية أمة الحق بنت أبي علي الحسن البكري	٥٢٤
		الشيما بنت الحارث السعدية	٣٤١
		الصُّعبَة بنت الحضرمي	٥١٠
		صفية بنت شيبه العبدرية	٣١١
		صفية أم الزبير بنت عبد المطلب	٢٤٤
		عائشة بنت عبدالملك عند خالد	٤٤٦

ثالث عشر: فهرس الأعلام الذين لم أقف عليهم

٢٣٥	عامر بن وهب بن الأسود	٢٦٣	أبو سعيد الخليلي
٣٦٠	عبدالرحمن بن موهب بن رباح	٣٥١	أبو عبدالله العدوي
٦٩	عبدالله بن فايد	٣٠٣	أبو عبدالله بن معمر
٢٦٧	علي بن محمد الدقاق	٣٠٣	أبو محمد بن غليون
٤٨٣	عمر بن المقارن بن سهلان	٣٦١	الأسود بن مخزومة
٤٩٠	موسى الراسبي	٢٢٧	ابن أبي الفضل
		٥٧	ابن أبي سعيد السرخسي

الرابع عشر : فهرس مصادر الدراسة والتحقيق^(١)

- القرآن الكريم^(٢).
- أئمة العلوم الرشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي ت ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٨م.
- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق د. سعدي الهاشمي ط الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق د. محمد أحمد عبدالمحسن . ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية .
- إتحاف الوري بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد ت ٨٨٥هـ ، تحقيق : فهمي محمد شلتوت ، ط جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ ، ط الرابعة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، مصر .
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ . تحقيق د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، ط الأولى ١٤١٨هـ - دار الراية للنشر والتوزيع الرياض - جدة .
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ ، بعناية كمال يوسف الحوت ط الأولى سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- أحكام أهل الذمة لابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ ، تحقيق د. صبحي الصالح ، ط الثالثة ١٩٨٣م دار العلم للملايين .
- الأحكام السلطانية والولايات الدينية لأبي الحسن علي المارودي ت سنة ٤٥٠هـ ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ ، تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر ، تقديم د. إحسان عباس ، ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت.
- الإحكام في أصول الأحكام للآمدي سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي ت ٥٨٣هـ ، تحقيق د. سيد الجميلي ، ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتاب العربي، بيروت.

(١) اقتصر في هذا الفهرس على ذكر أسماء الكتب التي نقلت منها ، أو أحلت إليها ، وهناك كتب لم أذكرها في هذا الفهرس مع رجوعي لها كالمعجم المفهرس لألفاظ الحديث لونسك وزملائه ، وبقية الفهارس الحديثية والموسوعات التي أفادتني في سرعة الوصول إلى المطلوب بأسرع ما يمكن .

(٢) رواية حفص عن عاصم .

- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ت ٥٤٣هـ ، تحقيق : علي محمد البحاري ، ط دار المعرفة بيروت - لبنان .
- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ للإمام أبي محمد عبدالحق بن عبد الرحمن الأشبيلي المعروف بابن الخراط ت ٥٨٢هـ ، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي ، ط مكتبة الرشد بالرياض ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- أحوال الرجال ، لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني ت ٢٥٩هـ ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- أخبار القضاة ، للقاضي وكيع ، محمد بن خلف ت ٣٠٦هـ ، ط عالم الكتب ، بيروت .
- أخبار مكة ، لأبي عبد الله محمد الفاكهي ت ٢٧٥هـ ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .
- أخبار مكة وما جاء فيها من آثار لأبي الوليد محمد الأزرق ت ٢٥٠هـ ، تحقيق رشدي الصالح ملحق ، ط الخامسة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الثقافة مكة المكرمة .
- اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت وهو مطبوع مع الباعث الحثيث .
- أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢هـ ، ط الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الكتب العلمية ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، ترتيب كمال يوسف الحوت ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، عالم الكتب بيروت .
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ للإمام محيي الدين بن شرف النووي ، ت ٦٧٦هـ . ط الرابعة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م . مطبعة البابي الحلبي بمصر .
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس أحمد القسطلاني ، ط دار إحياء التراث .
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق . للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي ت ٦٧٦ . تحقيق : عبد الباري فتح الله ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بتفسير أبي السعود (سيأتي) لأبي السعود محمد بن العمادي ت ٩٥١هـ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٥هـ ، تحقيق أبي مصعب محمد سعيد البدري ، ط السادسة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان .
- أساس البلاغة لجار الله أبي القاسم الزمخشري ت ٥٣٨هـ ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- الأسامي والكنى للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ ، رواية ابنه صالح عنه ، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع . ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة دار الأقصى الكويت .
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب للقرطبي المالكي ابن عبد البر ت ٤٦٣هـ ، ط دار الكتاب العربي بيروت ، وهو مطبوع بذييل الإصابة في تمييز الصحابة .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ ط دار الفكر .
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، المعروف بالموضوعات الكبرى ، ملا علي القاري ت ١٠١٤هـ ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، ط الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ ، المكتب الإسلامي ، بيروت - دمشق .
- الإسناد من الدين للشيخ عبدالفتاح أبو غدة ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار القلم ، والناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ، محمد درويش الحوت ، ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء ، الحافظ مغلطاي بن قليج ت ٧٦٢هـ ، تحقيق : محمد نظام الدين الفتيح ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م ، دار القلم دمشق، الدار الشامية بيروت .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين في تراجم النحاة واللغويين . عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني ت ٧٤٣هـ . تحقيق د. عبدالمجيد دياب . ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات .
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ . تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون ، ط مكتبة الخانجي مصر.
- الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق عادل أحمد وعلي محمد ، ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- أصول الحديث وعلومه ومصطلحه د. محمد عجاج الخطيب ط الرابعة ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الفكر .
- أصول الفقه الإسلامي د. وهبة الزحيلي ، ط الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، دار الفكر دمشق.
- الأضداد . محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٧هـ . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط التراث العربي ، الكويت ١٩٦٠م .
- أطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي للحافظ أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ ، تحقيق د. زهير بن ناصر الناصر . ط الأولى ، دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب ، بيروت.
- الاعتصام للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي ت ٧٩٠هـ ، ط دار المعرفة بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م .
- الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط السادسة ١٩٨٤م ، دار العلم للملايين بيروت .
- الإعلام بوفيات الأعلام للحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . تحقيق رياض عبدالحميد مراد وعبدجبار زكار . ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر دمشق .
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري لأبي سليمان حمد الخطابي ت ٣٨٨هـ ، تحقيق د. محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود ، ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م جامعة أم القرى مكة المكرمة .
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ الحلبي ، صححه وعلق عليه : محمد كمال ، ط الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م ، دار القلم العربي ، حلب .

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ - حققه : فرانز روزنتال، ونقل التعليقات إلى العربية د. صالح أحمد العلي ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- إغاثة الأمة بكشف الغمة ، لتقي الدين أبي العباس أحمد المقرئ ، ت ٨٤٥ ،
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ت ٣٥٦ هـ ، شرح أ. عبد أ. علي مهنا ، وأ. سمير جابر ، ط الثانية ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان . توزيع مكتبة عباس الباز مكة المكرمة .
- الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط . للحافظ يرهان الدين إبراهيم السبط بن العجمي ، ت ٨٤١ هـ . تحقيق ودراسة وزيادة تراجم علاء الدين علي رضا وسماء نهاية الاغتباط ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . دار الحديث ، القاهرة .
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، أبي الربيع سليمان الكلاعي الأندلسي ت ٦٣٤ هـ . تحقيق : د. محمد كمال الدين عز الدين علي ، ط الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م . عالم الكتب بيروت - لبنان .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد في الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال ، لشمس الدين محمد بن علي بن حمزة الحسيني ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلجعي ، ط الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، جامعة الدراسات الإسلامية ، باكستان .
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للحافظ ابن ماكولا ت ٤٧٥ هـ - تحقيق المعلمي اليماني ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت .
- إكمال المعلم بفوائد مسلم وهو شرح صحيح مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، ت ٥٤٤ هـ ، تحقيق د. يحيى إسماعيل ، ط الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ، دار الوفاء مصر - مكتبة الرشد الرياض .
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤ هـ ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط الثانية ، الناشر دار التراث القاهرة ، المكتبة العتيقة تونس .
- الأم ، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، ط الشعب مصر .
- إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع . تقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، ت ٨٤٥ هـ . صححه وشرحه محمود محمد شاكر ج ١ فقط ، وأخرى كاملة تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النمسي ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- أمراء المؤمنين في الحديث ، عبدالفتاح أبو غدة ، المطبوع مع جواب الحافظ المنذري عن أسئلة الجرح والتعديل ، ط الأولى ١٤١١ هـ ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .
- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب للعكري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكري ، ط عيسى البابي الحلبي ، مصر .
- الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر مصعب بن أبي بكر الخشني ت ٥٧٨ هـ - تحقيق ودراسة أ.د. عبدالكريم خليفة ، ط الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م ، دار البشير ، عمان الأردن .

- الأموال للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ تحقيق خليل محمد هراس ، ط الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م دار الفكر للطباعة والنشر .
- إنشاء الغمر بأبناء العمر للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، مراقبة د. محمد عبد المعيد خان ، ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبي الحسن علي القفطي ت ٦٢٤ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
- الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الجنان بيروت .
- أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى البلاذري ت ٢٧٩هـ ، تحقيق د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م دار الفكر ، بيروت لبنان .
- أنوار الستريل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، عبد الله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥هـ ط مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت.
- الأنوار في شمائل النبي المختار للحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ ، تحقيق إبراهيم يعقوبي ، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دار المكتبي ، دمشق.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري المصري ت ٧٦١هـ ، ط الخامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الجيل بيروت لبنان .
- أيام العرب قبل الإسلام لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، جمع وتحقيق ودراسة د. عادل حاسم البياتي، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، عالم الكتب بيروت . مكتبة النهضة العربية.
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للشيخ أحمد شاكر ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، ط الثانية ١٩٧٧م ، مكتبة المعارف بيروت .
- البدر الطالع، محاسن من بعد القرن السابع للإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠هـ ، ط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي . رسالة دكتوراه ، د. علي جابر الشبيبي . جامعة أم القرى .
- البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني ت ٤٧٨هـ . تحقيق د. عبد العظيم محمود الديب ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، دار الوفاء ، مصر .
- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد الزركشي ت ٧٩٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- بغية الطلب في تاريخ حلب للمصاحب كمال الدين عمر بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ت ٦٦٠هـ تحقيق د. سهيل زكار ، ط دار الفكر ، بيروت - لبنان .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى الضبي، ت ٥٩٩هـ ، ط دار الكتاب العربي ١٩٦٧م.

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة لأبي الوليد ابن رشد القرطبي ت ٥٢٠هـ . تحقيق د. محمد حجي . ط الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان .
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام للحافظ أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن القطان ، ت ٦٢٨هـ . دراسة وتحقيق د. الحسين آيت سعيد . ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار طيبة ، الرياض .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي للإمام عبدالرحمن بن عمرو النصري ت ٢٨١هـ ، بعناية خليل المنصور ، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ت لبنان .
- تاريخ الأدب العربي . بروكلمان كارل ت ١٣٧٥هـ ترجمة عبد الحلیم النجار ، القاهرة ١٩٥٩م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري . ط الثالثة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .
- تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن شاهين ت ٣٨٥هـ ، تحقيق صبحي السامرائي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م ، الدار السلفية الكويت .
- تاريخ ابن الوردي . زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي ت ٧٤٩هـ . ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط الأولى ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية . بيروت .
- تاريخ الأمم والملوك المشهور بتاريخ الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م وأخرى ط دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- التاريخ الأوسط للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المعرفة بيروت .
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى ٤٦٣هـ للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ ، دار الفكر .
- تاريخ التراث العربي ، محمد فؤاد سزكين ، تعريب د. محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل ، ط الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م الهيئة المصرية العامة .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ت ٤٢٧هـ ، بعناية د. محمد عبد المعيد خان ، ط الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، عالم الكتب بيروت .
- تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار طيبة الرياض .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ عن أبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ في تجريح الرواة وتعديلهم ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ط جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة .

- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد عبدالله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي ، ت ٤٠٣ هـ . ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، لأبي المحاسن المفضل بن محمد المعري ت ٤٤٢ هـ ، تحقيق: د. عبدالفتاح محمد الحلو ، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجلس العلمي ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ومراجعة محمد علي النجار ، ط المكتبة العلمية بيروت .
- التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي ، لزين الدين عبد الرحيم العراقي ، ت ٨٠٦ هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- التبيين لأسماء المدلسين . للحافظ إبراهيم بن محمد السبط ابن العجمي ت ٨٤١ هـ . تحقيق : يحيى شفيق . ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- تجريد أسماء الصحابة للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ . دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبياناه ، محمود صافي . ط الثانية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٥ م ، دار الرشيد دمشق ، بيروت - مؤسسة الإيمان بيروت - لبنان .
- تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه للإمام محيي الدين يحيى النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، تحقيق عبد الغني الدقر ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار القلم بيروت ، دمشق .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني ت ٧٤٢ هـ صححه عبد الصمد شرف الدين ، ط دار الكتب العلمية ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية لمحيي الدين عبد الحميد . ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م مكتبة دار الفيحاء دمشق - مكتبة دار الإسلام الرياض .
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للإمام شمس الدين السخاوي ت ٩٠٢ هـ ، ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- تحفة المودود بأحكام المولود للإمام محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية ت ٧٥١ هـ ، تحقيق : عبداللطيف آل محمد صالح الفواعير ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الفكر ، عمان .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق : أبو قتية نظر محمد الفاريابي ، ط الثالثة رجب ١٤١٧ هـ ، دار الكلم الطيب ، بيروت ودمشق .
- السدوين في أخبار قزوين . عبد الكريم بن محمد الراعي القزويني . تحقيق : عزيز الله العطاردي ط . ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- تذكرة الحفاظ للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين ابن جماعة الكناي ، ت ٧٣٣ هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١ هـ ، ط المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
- تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه ، محمد بن عبد الله التليدي ، ط الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤ هـ ، ضبطه محمد سالم هاشم ، ط الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م . دار الجنان ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان .
- تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب للشيخ أحمد شاكر ، ت ١٣٧٧ هـ ، بعناية : الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م . دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت .
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان الباجي ت ٤٧٤ هـ ، تحقيق د . أبو لبابة حسين ، ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق د . أحمد ابن علي المبارك ، ط الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، المملكة العربية السعودية .
- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني ، ط الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين للحافظ برهان الدين إبراهيم سبط ابن العجمي ، ت ٨٤١ هـ . تحقيق وتعليق محمد إبراهيم داود الموصلي . ط الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م . مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان .
- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للقاضي أبي السعود محمد بن العمادي ت ٩٥١ هـ (تقدم) . ط إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن حبان الأندلسي الشهير بأبي حيان . ت ٧٥٤ هـ . ط الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، دار الفكر ، بيروت .
- تفسير البغوي ، المسمى بمعالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين البغوي ت ٥١٦ هـ ، تحقيق: خالد العك و مروان سوار ، ط الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة بيروت .

- تفسير الطبري المسمى : جامع البيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، ط دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ ، بعناية حسين إبراهيم زهران ، ط ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت .
- التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي، ط الثانية ، دار الكتب العلمية ، طهران.
- تفسير النهر الماد من البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت ٧٥٤ هـ المطبوع بهامش البحر المحيط ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الثانية دار الفكر بيروت .
- التفسير الوسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ (سيأتي) . تحقيق عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، د. أحمد محمد صيرة ، د. أحمد عبد الغني الجمل . ط الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م . دار الكتب العلمية بيروت - لبنان توزيع مكتبة دار الباز مكة المكرمة .
- التقريب للنووي ، المطبوع في أعلى تدريب الراوي .
- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ تحقيق الشيخ خليل مأمون شبحا ، ط الثانية ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م دار المعرفة بيروت - لبنان .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩ هـ . تحقيق كمال يوسف الحوت . ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- تقييد المهمل و تمييز المشكل لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي ، ت ٤٩٨ هـ . بعناية: علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس . ط الأولى ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ، دار عالم الفوائد . مكة المكرمة .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ت ٨٠٦ هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ط ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، دار الفكر .
- تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ، المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩ هـ ، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب السني ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية ، مركز إحياء التراث الإسلامي .
- تلخيص المستدرک ، للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨ هـ إشراف د. يوسف المرعشلي، ط دار المعرفة ، بيروت - لبنان .
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون الأثر والسير . للإمام عبد الرحمن بن الجوزي . ط المطبعة النموذجية ، مصر .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣ هـ ، ط وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب .
- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، عبد الرحمن بن علي الشيباني الأثري ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت.

- تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا النووي ت ٦٧٦ هـ ، تصحيح وتعليق : مجموعة من العلماء . ط دار الكتب العلمية بيروت .
- تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، ط ١٣٢٥ هـ في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج المزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد الأزهرى ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ومراجعة محمد علي النجار ، ط ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ط الأولى ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م ، المكتبة المكية مكة المكرمة ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط دار الفكر .
- تيسير مصطلح الحديث د. محمود الطحان ، ط الخامسة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مكتبة الرشد الرياض .
- الثقات للحافظ محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، ط الأولى ١٣٩٣ م ، دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الدكن ، الهند .
- جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لأبي السعادات مبارك ابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق : محمد حامد الفقي ط الأولى ١٣٧٠ هـ ١٩٥٠ م ، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض .
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي ت ٧٦١ هـ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط الثانية ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م ، عالم الكتب بيروت .
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن سورة ت ٢٧٩ هـ تحقيق أحمد محمد شاكر ط دار إحياء التراث العربي .
- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، ط وزارة الثقافة المصرية الجمهورية العربية المتحدة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، ط دار المعرفة بيروت .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق : محمد رأفت سعيد ، ط الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، مكتبة الفلاح . الكويت .
- الجامع لشعب الإيمان للحافظ أبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق : د. عبد العلي عبد المجيد حامد ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، الدار السلفية، الهند .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي المعروف بالحميدي ت ٤٨٨ هـ ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ ، ط الأولى ١٣٧١هـ ١٩٥٢م ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- الجرح والتعديل لجمال الدين القاسمي . جمع وتحقيق محمد عبدالحكيم القاضي . ط دار الحديث . مصر .
- الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ ط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ١٣٢٣هـ .
- جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ ، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي ٣٢١هـ ، ط دار صادر بيروت ، دار الباز مكة المكرمة .
- جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي ت ٢٠٤هـ رواية السكري عن ابن حبيب ، تحقيق د. ناجي حسن . ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م ، دار الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت لبنان .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ت ٢٥٦هـ ، شرح وتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر ط ١٣٨١هـ ، مطبعة المدني القاهرة - توزيع مكتبة دار العروبة القاهرة .
- الجنى الداني في حروف المعاني لحسين بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ ، تحقيق طه محسن ط ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م . مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر . جامعة الموصل .
- جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري على أسئلة الجرح والتعديل ت ٦٥٦هـ ، بعناية الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ١٤١١هـ .
- جوامع السيرة لأبي محمد علي بن حزم ت ٤٥٦هـ ، تحقيق : د. إحسان عباس ، د. ناصر الدين الأسد ، مراجعة أحمد شاكر ، ط دار نشر الكتب الإسلامية ، لاهور باكستان .
- جواهر الأصول في علم حديث الرسول ﷺ للإمام أبي الفيض محمد بن علي الفارسي ت ٨٧٣هـ . بعناية صلاح محمد عويضة ، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر . للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ، تحقيق إبراهيم باحس عبدالمجيد . ط الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م ، دار ابن حزم ، بيروت - لبنان .
- الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين ، إبراهيم بن محمد العلاني المعروف بابن دقماق ت ٨٠٩هـ ، تحقيق د. سعيد عبدالفتاح عاشور ، مراجعة د. أحمد السيد دراج . ط جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية .
- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح للإمام ابن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت .
- حاشية الحافظ برهان الدين إبراهيم سبط ابن العجمي الحلبي على الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ، والمطبوع معه . تحقيق : محمد عوامة ، أحمد الخطيب . ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، دار القبلية ، مؤسسة علوم القرآن المملكة العربية السعودية .
- حاشية ابن عابدين لمحمد أمين ، ط الثانية سنة ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م ، البابي الحلبي بمصر .
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي الماوردي ت ٤٥٠هـ ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ط الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، توزيع مكتبة دار الباز - مكة المكرمة .

- الحباثك في أخبار الملائك للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ط الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والملوكي الأول، د.عبد اللطيف حمزة . ط الثامنة ١٩٦٨م ، دار الفكر العربي . القاهرة .
- حروف المعاني ، عبدالحفي حسن كمال ، ط الأولى ١٣٩٢هـ ، مكتبة المعارف بالقاهر .
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ وضع حواشيه خليل المنصور، ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م . دار الكتب العلمية بيروت لبنان - توزيع مكتبة عباس أحمد الباز مكة المكرمة .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ت ٤٣٠هـ، ط القاهرة ١٩٣٨هـ .
- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣هـ ، بعناية: محمد نبيل طريفي وإشراف د.إميل بديع يعقوب . ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد الخزرجي الأنصاري ت بعد ٩٢٣هـ، ط الثالثة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب ، بيروت.
- خلاصة الفكر شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر عبد الله بن محمد الشنشوري ت ٩٩٩هـ تحقيق : صابر بن محمد الزبياري، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، دار الأرقم الكويت.
- الخلاصة في أصول الحديث ، الحسين بن عبد الله الطيبي ت ٧٤٣هـ ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط عالم الكتب ، بيروت .
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة لتقي الدين أبي العباس أحمد العبيدي المعروف بالمقريري ، ت ٨٤٥هـ . تحقيق د. محمد كمال الدين عز الدين علي . ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، عالم الكتب ، بيروت .
- الدرر في اختصار المغازي والسير . للحافظ يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية بيروت توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان . .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ. تحقيق د. أحمد الخراط ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار القلم دمشق .
- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب المنسوب لأبي الفضل محمد بن الشحنة، ط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتاب العربي سوريا ، عالم التراث دمشق .
- دروس التصريف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ ، تحقيق د. محمد رواس قلعجي ، عبد البر عباس . ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار النفائس ، بيروت - لبنان .

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨ هـ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. دار الكتب العلمية بيروت .
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ. تحقيق وتقدم فهيم محمد شلتوت. ط جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم تخريج الحافظ أبو الحسن علي الدارقطني ت ٣٨٥ هـ — تحقيق بوران الضناوي ، كمال يوسف الحوت، ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
- ذيل تاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ . بعناية مازن بن سالم باوزير، ط الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. الناشر دار المغني للنشر والتوزيع . المملكة العربية السعودية .
- ذيل تاريخ بغداد ، وهو المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن الديثي ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ - ٢٩٨٥ م ، دار الفكر .
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ت ٧٦٥ هـ . والمطبوع مع لحظ الألفاظ ، وذيل طبقات الحفاظ ط دار إحياء التراث العربي .
- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للإمام تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي، ت ٨٣٢ هـ ، تحقيق يوسف الحوت . ط الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي ، ت ٩١١ هـ . المطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، ولحظ الألفاظ لابن فهد المكي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- الذيل على طبقات الحنابلة للحافظ ابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ ، ط دار المعرفة بيروت - لبنان .
- الذيل على العبر في خبر من غير ، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت ٨٢٦ هـ . تحقيق : صالح مهدي عباس ، ط الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان .
- رجال صحيح البخاري للإمام أبي نصر أحمد البخاري الكلاباذي ت ٣٩٨ هـ، تحقيق عبد الله الليثي، ط الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة بيروت .
- رجال صحيح مسلم للإمام أبي بكر أحمد بن منجويه الأصبهاني ت ٤٢٨ هـ، تحقيق عبد الله الليثي، ط الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، دار المعرفة بيروت .
- الرسالة المستطرفة ، للإمام محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥ هـ، ط الرابعة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- رسالة في أصول الحديث للشريف الجرجاني ت ٨١٦ هـ تحقيق د. علي زوين، ط الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، مكتبة دار الرشد الرياض .

- رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبدالنور المالقني ت ٧٠٢هـ ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط . ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار القلم ، بدمشق وبيروت.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد اللكنوي ت ١٣٠٤هـ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ط الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- الرواية على الإيهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة لعبد الرزاق موسى أبو البصل وهي رسالة ماجستير مقدمة لجامعة أم القرى بإشراف المرحوم د. عبد العزيز ابن عبد الرحمن العثيم ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لأبي الفضل محمود الألوسي البغدادي ت ١٢٧٠هـ ، ط دار الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام لأبي القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي ت ٥٨١هـ ، تعليق وضبط طه عبد الرؤوف ط ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، دار المعرفة للطباعة والنشر .
- روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م المكتب الإسلامي بيروت ودمشق .
- زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، ط الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، لأبي عبد الله بن القيم الجوزية ت ٧٥١هـ، تحقيق : شعيب وعبد القادر الأرناؤوط ، ط الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت ٣٢٨هـ ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، ط الثانية ١٩٨٧م، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- زبدة الحلب من تاريخ حلب لكمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد المعروف بابن العدم الحلبي الحنفي ، ت ٦٦٠هـ ، وضع حواشيه خليل المنصور، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راوين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق ودراسة د. محمد بن مطر الزهراني ، ط الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار طيبة، الرياض .
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي ت ٩٤٢هـ ج ١، وج ٢ تحقيق د . مصطفى عبد الواحد ، ط ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة .
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمؤرخ تقي الدين أبي العباس أحمد العبيدي المعروف بالمقرئزي ، ت ٨٤٥هـ ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا . ط الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- سنن الأوزاعي أحاديث وآثار وفتاوى للإمام عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ت ١٥٧هـ ، تصنيف : مروان محمد الشعار، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، دار النفائس ، بيروت - لبنان.
- سنن الدارمي أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي ت ٢٥٥هـ، بعناية محمد دهمان، ط دار إحياء السنة النبوية
- سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ، ضبط وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر للطباعة والنشر .

- سنن ابن ماجة لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط المكتبة العلمية بيروت .
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي بعناية عبد الفتاح أبو غدة ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار البشائر الإسلامية بيروت، وهو المسمى "بالمجتبى".
- سنن الدارقطني لعلي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تصحيح السيد عبد الله هاشم يماني، ط : السيد عبد الله هاشم يماني المدينة المنورة
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن النسائي ت ٣٠٣هـ تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- السنن الكبرى للإمام أبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط دار المعرفة بيروت ، توزيع مكتبة المعارف الرياض .
- سؤالات ابن الجنيد أبو إسحاق إبراهيم الختلي ت ٢٦٠هـ لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق أ. د. أحمد محمد نور سيف ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، مكتبة الدار المدينة المنورة .
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل تحقيق د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف الرياض.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق : د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مكتبة المعارف الرياض .
- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وغيره ، ط السابعة ١٩٩٠م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلي، ط دار الكنوز الأدبية .
- السيرة النبوية للحافظ شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي ت ٧٠٥هـ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ط الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م . دار الصابوني ، حلب - سوريا .
- السيرة النبوية للحافظ محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ . تحقيق حسام الدين القدسي ، ط الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تصحيح الحافظ السيد عزيز بك وغيره ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
- سيرة ومناقب عمر بن عبدالعزيز لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، ضبط وشرح وتعليق : نعيم زرزور ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، الشيخ محمد بن محمد مخلوف ، ط دار الفكر .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- الشذرة في الأحاديث المشتهرة ، محمد بن طولون الصالح ت ٩٥٣هـ ، تحقيق كمال بسيوني زغلول . ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- شرح أبيات سيويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ت ٣٨٥هـ، تحقيق د. محمد علي سلطاني ، ط دار المأمون للتراث دمشق ، ١٩٧٩ م .
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، محمد بن عبد الباقي الزرقاني ت ١١٢٢هـ ، ضبطه وصححه : محمد عبدالعزيز الخالدي . ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦ م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- شرح صحيح البخاري لابن بطلال . أبي الحسين علي بن خلف ت ٤٤٩هـ ، ضبط وتعليق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. ط الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠ م ، مكتبة الرشد ، الرياض.
- شرح صحيح مسلم للإمام يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٧هـ ، ط الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- شرح العقيدة الطحاوية للعلامة ابن أبي العز الحنفي ت ٧٩٢هـ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالحسن التركي وشعيب الأرناؤوط ، ط الثالثة ١٤١٢هـ ١٩٩١ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥هـ، تحقيق د . نور الدين عتر، ط الأولى ١٣٩٨هـ ١٩٧٨ م، دار الملاح بيروت .
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن مالك، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد . ط دار الجليل ، بيروت .
- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، علي بن سلطان الهروي القاري ، ت ١١٠٤هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨ م .
- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق وتعليق د. محمد سعيد أوغلي ، ط الثانية ١٩٩١ م ، طباعة رئاسة الشؤون الدينية للجمهورية التركية ، أنقرة .
- الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت ٣٦٠هـ تحقيق محمد حامد الفقي ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي أبي الفضل عياض اليحصي ت ٥٤٤هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٣٩٩هـ ١٩٧٩هـ توزيع دار الباز .
- شمائل الرسول ﷺ ، للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ تحقيق د. مصطفى عبدالواحد ، ط الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٩٨ م ، دار القبلة جدة ، مؤسسة علوم القرآن دمشق .
- الشمائل الحمديّة والخصائص المصطفوية للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق وتعليق : سيد بن عباس الجليمي، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢ م مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للقاضي نشوان بن سعيد الحميري اليمني ت ٥٧٣هـ، ط عالم الكتب بيروت
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣هـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط الثانية ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ م ، دار العلم للملايين بيروت .

- صحيح ابن حبان لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ، بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .
- صحيح البخاري للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ ، المسمى كتاب " الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه " . بعناية أبو صهيب الكرمي ، ط ١٤١٩هـ ١٩٩٨م ، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.
- صحيفتا عمرو بن شعيب وبهر بن حكيم عند المحدثين والفقهاء ، دراسة وتحقيق أ. محمد بن علي الصديق . ط بأمر صاحب الجلالة الحسن الثاني ، وزارة الأوقاف المغربية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
- الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك لمحمد بن أبي الفتح الصوفي الشافعي ، ت ٩٥٠هـ ، تحقيق ودراسة د. طلال جميل الرفاعي ، ط ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .
- الصلة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ، المشهور بابن بشكرال ، ت ٥٧٨هـ . ط الدار المصرية للتأليف والنشر ١٩٦٦م .
- الضعفاء لأبي جعفر محمد العقيلي تحقيق د . عبد المعطي أمين قلعجي ، ط الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية بيروت .
- الضعفاء الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
- الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد النسائي ت ٣٠٣هـ ، تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، ط الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت .
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني أبو الحسن علي بن عمر ت ٣٨٥هـ ، دراسة وتحقيق د. موفق ابن عبد الله بن عبد القادر ، ط مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .
- الضعفاء والمتروكين لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، ط الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية بيروت.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار الجيل ، بيروت .
- الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ رواية أبي عمران التستري تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، ط الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م دار طيبة الرياض

- طبقات الحفاظ للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، راجعه لجنة من العلماء، ط الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م، دار الكتب العلمية بيروت .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الحنبلي ت ٥٢٤هـ، ط دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- طبقات الشافعية لئاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ت ٧٧١هـ تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي، ط الأولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
- طبقات الشافعية لأبي بكر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي ت ٨٥١هـ تصحيح د.الحافظ عبد العليم خان، ط ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م، دار الندوة بيروت .
- طبقات الشافعية جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي بعناية كمال يوسف الحوت ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م، دار الكتب العلمية بيروت .
- طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ت ٢٣٢هـ، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي . ط دار النهضة العربية بيروت . وأخرى ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ ١٩٨٠ م .
- طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الهادي الدمشقي ت ٧٤٤هـ تحقيق أكرم البوشي، ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة بيروت .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ت ٤٧٦هـ . تحقيق د. علي محمد عمر، ط الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧ م، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر .
- طبقات الفقهاء الشافعية للإمام أبي عمرو عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ هذبه ورتبه واستدرك عليه الإمام النووي ت ٦٧٦هـ، بيض أصوله ونقحه الإمام المزني ت ٧٤٢هـ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م، دار البشائر الإسلامية بيروت .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ت ٢٣٠هـ، ط دار صادر بيروت والقسم المتمم لتابعي أهل المدينة، تحقيق ودراسة : زياد محمد منصور، ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ ت ٣٦٩ هـ. تحقيق د. عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن . ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩ م، دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .
- طبقات المفسرين لشمس الدين محمد الداودي ت ٩٤٥هـ، راجعه لجنة من العلماء ط الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م، دار الكتب العلمية بيروت توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- طرح التثريب في شرح التقریب لولي الدين أبي زرعة العراقي ت ٨٢٦هـ، ط دار إحياء التراث العربي بيروت .
- العبر في خير من غير، للحافظ شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط الثانية مصورة ١٩٨٤ م دائرة المطبوعات والنشر، الكويت .

- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح ، محمد محيي الدين عبد الحميد المطبوع مع أوضح المسالك ط الخامسة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، دار الجيل بيروت - لبنان .
- عصر سلاطين المماليك وتناحه العلمي والأدبي . محمود رزق سليم ، ط المطبعة النموذجية . الناشر مكتبة الآداب بالجماميز .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي ت ٨٣٢هـ ، تحقيق : محمد حامد الفقي ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، مكتبة الأقصى عمان .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري ، ط إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان .
- العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ تحقيق د . طلعت قوج بيكيت و د . إسماعيل جراح أو غلي . ط ١٩٨٧م ، المكتبة الإسلامية ، استنبول تركيا .
- علوم الحديث للإمام ابن الصلاح الشهرزوري ت ٦٤٣هـ تحقيق د . نور الدين عتر ، ط ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الفكر للطباعة والنشر دمشق .
- عمدة الحفاظ في تفسير ألفاظ لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت ٧٥٦هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري للحافظ بدر الدين العيني الحنفي ت ٨٥٥هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات ، أ.د. أحمد محمد نور سيف ، ط: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار المأمون للتراث دمشق .
- العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ تحقيق : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، للإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ ، شرح فيها منظومة الهداية لابن الجزري ، تحقيق ودراسة محمد سيدي محمد الأمين ، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، دار القلم دمشق ، الدار الشامية ، بيروت .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ ، ط مصورة عن دائرة المعارف بجيدر آباد ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، الناشر دار الكتاب العربي بيروت .
- غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية بيروت .

- غريب الحديث للإمام أبي سليمان حمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ تحقيق عبدالكريم العزباوي ط ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الغيلانيات وهي فوائد أبي بكر محمد بن عبدالله البزاز ت ٣٥٤هـ ، المعروفة بالغيلانيات ، تحقيق د. فاروق بن عبدالمعالم بن مرسي ، ط الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٦م . مكتبة أضواء السلف ، الرياض .
- الفائق في غريب الحديث ، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٨٣هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط الثانية ، دار المعرفة ، بيروت .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، صحح الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز من بداية الكتاب حتى كتاب الجنائز ، ترقيم محمد فواد عبد الباقي ، إشراف محب الدين الخطيب ، ط رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض .
- فتح الباقي على ألفية العراقي ، زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٥هـ ، والمطبوع مع ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ ط محفوظ علي بيروت .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦هـ . تحقيق الأستاذ محمود ربيع . ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، دار الجيل ، بيروت .
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ت ٨٠٦هـ ، لأبي عبد الله محمد السخاوي ت ٩٠٢هـ تحقيق : علي حسين علي ، ط الثانية دار الإمام الطبري .
- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لمحمد بن علان الصديقي المكي . ت ١٠٥٧هـ . ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، شيرويه بن شهرداد الديلمي ت ٥٠٩هـ . تحقيق فواز الزمرلي ومحمد المعتصم البغدادي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٩٧م ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- الفرق بين الفرق ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادي الاسفرائيني ، ت ٤٢٩هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط دار المعرفة بيروت - لبنان . توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام ، الندوة العالمية للشباب ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
- الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ت ٥٤٨هـ . ط الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م ، دار المعرفة بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- الفصول في سيرة الرسول ﷺ للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ ، تحقيق وتعليق : محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو ، ط الثامنة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م ، دار الكلم الطيب . دمشق - بيروت .
- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ط مؤسسة الرسالة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م وهو من مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- فضائل المدينة المنورة د. خليل إبراهيم ملا خاطر ، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٣م ، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة ، مكتبة دار التراث المدينة المنورة ، مؤسسة علوم القرآن دمشق ، بيروت .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للحديث الشريف وعلومه ورجاله . ط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت ، عمان .

- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للسيرة والمذائع النبوية ، ط المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت ، عمان .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بعناية د. إحسان عباس . ط الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الغرب الإسلامي .
- الفهرست ، لابن النديم ، ط دار المعرفة ، بيروت .
- الفوائد في مشكل القرآن لعز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ت ٦٦٠هـ ، تحقيق د. سيد رضوان علي الندوي ، مراجعة د. عبدالستار أبو غدة ، ط الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت .
- فوات الوفيات والذيل عليها . محمد بن شاكر الكتيبي ، ت ٧٦٤هـ . تحقيق د. إحسان عباس . ط دار الثقافة ، بيروت - لبنان .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير - وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي - شرحه عبدالرؤوف المناوي ، ت ١٠٣١هـ ، ط الثانية ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م ، دار المعرفة بيروت .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ ، ط الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- القرى لقاصد أم القرى لأبي العباس أحمد محب الدين الطبري ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط الخامسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م . دار القبة ومؤسسة علوم القرآن ، جدة .
- الكامل في التاريخ لعز الدين أبي الحسن علي المعروف بابن الأثير ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م دار صادر بيروت .
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ ، تحقيق وضبط لجنة من المختصين بإشراف الناشر ، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر بيروت .
- كتاب سيبويه أبي عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون . ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الجيل بيروت .
- كتاب ليس من كلام العرب ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ت ٣٧٠هـ ، ضبط وشرح د. ديزيره سقال ، ط الأولى ٢٠٠٠م ، دار الفكر العربي بيروت - لبنان .
- الكشف عن حقائق التتريز وعيون الأقاويل لأبي القاسم جابر الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٥٣٨هـ ، دار المعرفة بيروت .
- كشف الأستار عن زوائد البزار ، نور الدين علي بن أبي بكر ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط الأولى ١٣٩٩هـ ، مؤسسة الرسالة .
- كشف اصطلاحات الفنون ، محمد علي الفاروقي التهانوي ، تحقيق د. لطفي عبدالبديع ، وترجم النصوص الفارسية د. عبدالنعم محمد حسنين ، وراجع الأستاذ أمين الخولي ، ط المؤسسة المصرية العامة للتأمين والترجمة والطباعة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

- الكشف الخثيث عن رمي بوضع الحديث . الأستاذ محمد الاحم . رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ .
- كشف الخفا ومزيل الإلباس ، إسماعيل العجلوني ت ١١٦٢هـ تصحيح أحمد القلاش ط الرابعة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ت ١٠٦٨هـ ، ط دار الفكر ، بيروت - لبنان ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .
- كشف المشكل للإمام ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق د. مصطفى الذهني ، ط الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ، دار الحديث ، القاهرة .
- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي المشهور بابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق د. عبدالعزيز الصاعدي ، ط الأولى ١٤١٣هـ . مكتبة دار السلام الرياض .
- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى للإمام جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ تقدم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت .
- الكلبيات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي ، ت ١٠٩٤هـ ، قابله على نسخ خطية ووضع فهرسه د. عدنان درويش ، محمد المصري ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م . مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠هـ ، بعناية : زكريا عميرات وأحمد شمس الدين ، ط الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي يعقوب يوسف بن إسحاق السكيت ت ٢٤٣هـ أو ٢٤٦هـ ، بعناية لويس شيخو اليسوعي ، ط الفاروق الحديثة ، القاهرة .
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ت ٩٧٥هـ ، بعناية الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا ، ط الخامسة ١٤٠١هـ ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- كنوز الذهب في تاريخ حلب لأبي ذر أحمد بن إبراهيم السبط ابن العجمي ، ت ٨٨٤هـ ، تحقيق : د. شوقي شعث وفالح البكور ، ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ، دار القلم العربي بحلب .
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ ، ط الثالثة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م ، دار صادر بيروت .
- لب اللباب في تحرير الأنساب للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١هـ ، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز ، أشرف أحمد عبدالعزيز ، ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ ، لتقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي ، ت ٨٧١هـ . المطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين بن منظور الأفرقي ، ت ٧١١هـ ، ط الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م ، دار صادر بيروت .

- لسان الميزان للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط الثانية دار الكتاب الإسلامي.
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرّة المضية في عقيدة الفرقة المرضية للشيخ محمد بن أحمد السفاريني، ط الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. المكتب الإسلامي بيروت. مكتبة أسامة الرياض.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن جبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق محمود إبراهيم زايد، توزيع دار الباز، مكة المكرمة.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ بتحري الحافظين العراقي وابن حجر، ط الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، دار الكتاب العربي بيروت.
- المجموع المؤسس للمعجم المفهرس. وهو مشيخة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ. تحقيق د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي. ط الأولى ١١٤٥هـ - ١٩٩٤م، دار المعرفة - بيروت.
- مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- المجموع شرح المذهب للإمام أبي زكريا يحيى الدين النووي ت ٦٧٦هـ ط دار الفكر.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، ط الأولى ١٣٩٨هـ توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
- المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب، ت ٢٤٥. رواية أبي سعيد الحسن السكري. اعتنى بتصحيحه د. إيلزة لينخن ستيتز، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي ت ٥٤٦هـ، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد. ط الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ت ٦٠٦هـ. تحقيق ودراسة: طه جابر فياض العلواني، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، جامعة الإمام محمد بن سعود، لجنة البحوث والتأليف، المملكة العربية السعودية.
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. علي بن إسماعيل بن سيده، ت ٤٥٨هـ. تحقيق مصطفى السقا، د. حسين نصار، ط الأولى ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، المكتبة الفيصلية.
- المحلى بالآثار أبو محمد علي بن حزم الأندلسي ت ٤٥٦هـ تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري ط ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية بيروت.
- محمد رسول الله ﷺ منهج ورسالة، د. محمد الصادق إبراهيم عرجون. ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار القلم دمشق - بيروت.
- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر الرازي بعناية السيد محمود خاطر.

- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت ٧١١هـ. تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد ، محمد مطيع الحافظ . ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . دار الفكر دمشق .
- المختصر الصغير في سيرة البشير النذير ، لعبد العزيز بن محمد المعروف بابن جماعة ت ٧٦٧هـ . تحقيق د. كمال الدين غز الدين ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، عالم الكتب بيروت .
- المختصر في أخبار البشر ، المعروف بتاريخ أبي الفداء ، للملك عماد الدين إسماعيل أبي الفداء ت ٧٣٢هـ ، ط دار المعرفة بيروت - لبنان .
- مختصر المزني لأبي إبراهيم إسماعيل المزني ت ٢٦٤هـ ، وهو مطبوع بهاشم الأم ط الشعب مصر .
- المختصر في علم الأثر محيي الدين الكافيجي ت ٨٧٩هـ ، تحقيق : د. علي زوين ، ط الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
- المخصص لابن سيده ، علي بن إسماعيل ت ٤٥٨هـ ، ط القاهرة ، ١٣٢١هـ .
- المدخل إلى الإكليل لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ، تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد . ط المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز ، مكة المكرمة .
- المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي ، محمد محمد شراب ، ط الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، دار القلم دمشق ، والدار الشامية بيروت .
- مذكرة في طرق التخريج إعداد د . الشريف منصور بن عون العبدلي رحمه الله .
- المراسيل للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفى الدين عبد المؤمن البغدادي ت ٧٣٩هـ ، تحقيق: علي محمد البخاري، ط الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، دار المعرفة بيروت .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت ٣٤٦هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المستدرک علی الصحیحین فی الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ ، إشراف د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، ط دار المعرفة بيروت _ لبنان ، توزيع مكتبة المعارف بالرياض .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار ت ٦٤٣هـ ، انتقاء كاتبه المعروف بابن الدمياطي ت ٧٤٩هـ . تحقيق د. قيصر أبو فرح ، ط وزارة المعارف ، الهند تصوير : دار الفكر .
- مسند أبي داود الطيالسي ، لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت ٢٠٤هـ ، ط دار المعرفة بيروت .
- المسند للإمام أحمد بن حنبل ط الرابعة ١٤٠٣هـ - ١٢٩٨٣م ، المكتب الإسلامي، بيروت . وأخرى شرحه وصنع فهارسه أحمد محمد شاكر ، وحمزة أحمد الزين، ط الأولى ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م ، دار الحديث ، القاهرة .
- مسند الشهاب للقاضي أبي عبد الله محمد القضاعي ت ٤٥٤هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت .
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض البحصي ت ٥٤٤هـ ، ط المكتبة العتيقة تونس ، دار التراث القاهرة .

- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ. تحقيق مرزوق علي إبراهيم . ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الوفاء مصر .
- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ، للحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد البحايي، ط الثانية ١٩٨٧م الدار العلمية ، الهند .
- مشكل الآثار ، لأبي جعفر الطحاوي ، ط دار صادر ، بيروت .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للإمام البوصيري ت ٨٤٠هـ ، المطبوع مع سنن ابن ماجة تحقيق الشيخ خليل مأمون شيجا ط الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، دار المعرفة بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد الفيومي، ط مكتبة لبنان ١٩٧٨م . بيروت - لبنان .
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع وهو الموضوعات لملا علي القاري الهروي ت ١٠١٤هـ. تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة . ط الرابعة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م القاهرة . الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بيروت .
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد . للشيخ حافظ بن أحمد حكيم ، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- المعارف لأبي محمد عبدالله بن مسلم ، المعروف بابن قتيبة ت ٢٧٦هـ ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط دار الكتب ١٩٦٠م.
- معالم السنن لأبي سليمان حمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، المطبوع مع مختصر سنن أبي داود وتهذيب ابن القيم، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة. ط على نفقة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله.
- معالم مكة التاريخية والأثرية عاتق بن غيث البلادي . ط الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م دار مكة للنشر والتوزيع .
- معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني . ت ٣٨٤هـ . تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلي . ط الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .
- معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، جامعة أم القرى مكة المكرمة.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ت ٣١١هـ ، تحقيق د.عبدالجليل عبده شلي ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .
- معاني القرآن للفراء ت ٢٠٧هـ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ط دار السرور ، بيروت - لبنان
- معاني القرآن للأخفش سعيد البلخي ت ٢٠٧هـ أو ٢١٠هـ، تحقيق ودراسة عبد الأمير محمد أمير الورد . ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عالم الكتب ، بيروت .
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لأبي عبدالله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ. ط الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان.
- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، لجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان الطبراني ٣٦٠هـ، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل ، ط الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، دار الحديث - القاهرة.
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .

- معجم حروف المعاني، د. أحمد جميل شامي ، ط الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر. بيروت - لبنان .
- معجم الشيوخ لعمر بن فهد الهاشمي ، تحقيق محمد الزاهي، ط الأولى . دار اليمان ، الرياض.
- معجم الشيوخ المعجم الكبير ، للإمام شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيلة ، ط الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مكتبة الصديق الطائف السعودية .
- معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي المعروف بابن قانع ت ٣٥١ هـ ، ضبط وتعليق أبو عبد الرحمن صلاح المصراي . ط الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م. مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة.
- معجم الصحابة لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي ت ٣١٧ هـ ، دراسة وتحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م ، على نفقة سعد بن عبدالعزيز الراشد . دار البيان الكويت .
- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الأسماعيلي ، لأبي بكر الإسماعيلي ، ت ٣٧١ هـ تحقيق : زياد محمد منصور ، ط الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصديقي لمحمد بن عبدالله القضاعي المعروف بابن الآبار ، ت ٦٥٨ هـ . ط دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .
- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان الطبراني ت ٣٦٠ هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط الثانية.
- معجم لغة الفقهاء ، وضع د . محمد رواس قلعجي ، د. حامد صادق قتيبي ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار النفائس بيروت .
- معجم ما طبع من كتب السنة ، مصطفى عمار منلا ، ط الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م ، دار البخاري ، للمدينة المنورة - بريدة .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت ٤٨٧ هـ ، تحقيق : د. جمال طلبة ، ط الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- المعجم المختص بالحدثين ، للإمام شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق د . محمد الحبيب الهيلة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مكتبة الصديق الطائف السعودية.
- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٤٠ هـ . تحقيق سكيئة الشهابي، ط دار الفكر دمشق . ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .
- معجم معالم الحجاز عاتق بن غيث البلادي ط الأولى ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م دار مكة للنشر والتوزيع .
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث البلادي، ط الأولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار مكة ، مكة المكرمة .
- المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص ، أ. ناصيف يمينا ، ط الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط دار الكتب العلمية إيران .

- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا كحالة ، ط دار إحياء التراث ، بيروت .
- المعجم الوسيط ، أخرج الطبعة : د. إبراهيم أنيس ، د. عبدالحليم منتصر، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد. وأشرف على الطبع : حسن علي عطية محمد شوقي أمين . ط الثانية. دار الفكر .
- العرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، ت ٥٤٠هـ ، تحقيق د. ف. عبدالرحيم . ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار القلم ، دمشق .
- معرفة الثقات من رجال أهم العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم للإمام أبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي ، ت ٢٦١هـ بترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن الهيثمي ت ٨٠٧هـ وتقي الدين أبي الحسن علي السبكي ت ٧٥٦هـ ، دراسة وتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة.
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للإمام الذهبي ، تحقيق : إبراهيم سعيداي إدريس، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المعرفة بيروت.
- معرفة السنن والآثار ، لأبي بكر أحمد البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، ط المجلس الأعلى للشتون الإسلامية لجنة إحياء أمهات كتب السنة ، مصر .
- معرفة الصحابة ، لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مكتبة الحرمين ، الرياض .
- معرفة علوم الحديث ، للإمام الحاكم أبي عبد الله محمد النيسابوري ، بعناية : السيد معظم حسين وغيره ، ط الثانية ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ويطلب من المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط الأولى دار الكتب الحديثة بعابدين ، مصر .
- المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري، ط الأولى ١٤١٠هـ بمكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- المعلم بفوائد مسلم لأبي عبدالله محمد المازري ت ٥٣٦هـ ، تحقيق محمد الشاذلي النيفر ، ط الثانية ١٩٩٢م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان .
- معيد النعم ومبيد النقم لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٧١هـ ، ط مكتبة الخانجي في مصر ١٩٤٨م .
- المغرب في ترتيب العرب لأبي الفتح ناصر المطرزي الخوارزمي ت ٦١٦هـ ، ط دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .
- المغني في شرح مختصر الخرقي ، لموفق الدين بن قدامة ت ٦٢٠هـ، ط الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، دار الفكر بيروت .

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم لمحمد طاهر الهندي ت ٩٨٦هـ ، ط ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- المغني في الضعفاء ، للإمام شمس الدين محمد الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق نور الدين عتر .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ، ت ٧٦١هـ ، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي ، ط الخامسة ١٩٧٩م ، دار الفكر ، بيروت .
- مفاتيح العلوم محمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي ، ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، توزيع عباس الباز - مكة المكرمة .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة ت ٩٦٨هـ ١٥٦١م ، ط الأولى ٢٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، للراغب الأصفهاني ت في حدود ٤٢٥هـ ، تحقيق عدنان داودي ، ط الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية بيروت .
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي ت ٦٥٦هـ ، تحقيق محيي الدين مستو ، يوسف علي بديوي ، أحمد محمد السيد ، محمود إبراهيم ، ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، شمس الدين محمد السخاوي ت ٩٠٢هـ ، بتصحيح : عبد الله محمد الصديق ، ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- المقنع في علوم الحديث لسراج الدين عمر بن علي الأنصاري ، المشهور بابن الملن ، ت ٨٠٤هـ ، تحقيق ودراسة عبدالله يوسف الجديع ، ط الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ، دار فواز للنشر ، المملكة العربية السعودية .
- الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ ، المطبوع بهامش الفصل في الملل والأهوال والنحل لابن حزم . ط الأولى ١٣١٧هـ ، الأدبية بمصر ثم دار الندوة الجديدة في بيروت - لبنان .
- من ذيل العبر للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ ، والحسيني ت ٧٦٥هـ ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، ط الثانية ١٩٨٦م ، مطبعة حكومة الكويت .
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ت ٢٣٣هـ رواية أبي خالد الدقاق يزيد البادي ، تحقيق : أ . د . أحمد محمد نور سيف ، ط جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة .
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين أبي السعادات المبارك ، المعروف بابن الأثير ت ٦٠٦هـ ، تحقيق د. محمود محمد الطناحي رحمه الله ، ط جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- المنتخب ، للحافظ عبد بن حميد تحقيق أبي عبد الله مصطفى العدوي شلباية ، ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ، دار الأرقم ، الكويت .
- المنتخب من الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني ت ٤٤٦هـ ، تحقيق : د . محمد سعيد بن عمر إدريس ، ط الأولى ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م مكتبة الرشد ، الرياض .

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق : محمد ومصطفى عبد القادر عطا . مراجعة : نعيم زرزور . ط الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ، دار الكتب العملية في بيروت .
- المنظومة البيقونية للشيخ طه محمد البيقوني الشافعي ، ط الأولى ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م ، دار المغني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .
- منهاج الأصول للقاضي ناصر الدين عبدالله البيضاوي ت ٦٨٥ هـ ، والمطبوع مع شرحه نهاية السؤل للأسنوي ، ط عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٢ م .
- منهج النقد في علوم الحديث . د نور الدين عتر ، ط الثالثة ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، دار الفكر ، دمشق .
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي للإمام أبي عبد الله بدر الدين بن جماعة ت ٧٣٣ هـ ، تحقيق : كمال يوسف الخوت ، ط الأولى ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، دار الكتب العلمية بيروت .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الروافي لجمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ت ٨٧٤ هـ ، تحقيق د. محمد محمد أمين . ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ م .
- المؤلف والمختلف ، لأبي الحسن علي الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق د . موفق بن عبد الله ابن عبد القادر ، ط الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- المؤلف والمختلف ، عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري ت ٤٠٩ هـ . ط الأولى بعناية محمد محيي الدين الجعفري الزيني . توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، المعروف بالخطط المقرئية ، للمؤرخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي العبيدي المقرئ ، ت ٨٤٥ هـ ، ط الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، أحمد بن محمد القسطلاني ، ت ٩٢٣ هـ ، تحقيق : صالح أحمد الشامي ، ط الأولى ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م .
- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها ، شاکر مصطفى ، ط الأولى فبراير ١٩٩٣ هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان .
- الموسوعة الفقهية : وزارة الأوقاف الكويتية ، ط مطبعة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الإسلامية ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق د . عبد المعطي أمين قلججي ، ط الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، دار المعرفة بيروت .
- الموضوعات لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، ط الثانية ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الفكر .
- الموقظة في علم مصطلح الحديث للحافظ شمس الدين محمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ بعناية عبد الفتاح أبو غدة ، ط الأولى ١٤٠٥ هـ دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبو المحاسن يوسف الاتابكي الشهير بابن تغري بردي ت ٨٧٤ هـ ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، ط الأولى ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .

- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ المطبوع في أعلى نزهة النظر شرح النخبة للحافظ أيضاً ، ط مكتبة ابن تيمية مصر ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- نزهة الألقاب في الألقاب للحافظ أحمد بن علي المشهور بابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ ، تحقيق : د . عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري ، ط مكتبة الرشد ، الرياض الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ ، ط ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، مكتبة ابن تيمية ، مصر .
- النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ، تحقيق مريم محمد خير الدرع ، ط الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م دار الفكر .
- نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية للحافظ زين الدين عبدالرحيم بن حسين العراقي ت ٨٠٦هـ مخطوط من مصورات جامعة الكويت .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ت ١٠٤١هـ . تحقيق د.إحسان عباس، ط دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : د . ربيع هادي عمير ، ط الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ط الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- نهاية السؤل في شرح الأصول ، جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي ت ٧٧٢هـ ، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٢ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمد الطنحاحي ، الناشر : المكتبة الإسلامية .
- الهداية في علم الرواية ، لناظمه ابن الجزري ت ٨٣٣هـ والمطبوعة مع شرحها الغاية للسخاوي ، تحقيق ودراسة محمد سيدي الأمين . ط الأولى ، دار القلم دمشق ، والدار الشامية في بيروت .
- هدي الساري ، مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز ، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وإشراف محب الدين الخطيب ، ط رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء ، الرياض .
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي تصوير دار العلوم الحديثة ، بيروت، ط استنبول ١٩٨١ .
- هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث ، للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ت ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م ، ط بعناية رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- السوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أليك الصفدي ت ٧٦٤هـ باعثناء، س ديد رينغ ، ط ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، دار النشر فرانز شتايز بقيسبادن .
- الوفا بأحوال المصطفى لأبي الفرج عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي ت ٥٩٧هـ ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- وفيات الأعيان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الشهير بابن خلكان ت ٦٨١هـ تحقيق : د . يوسف علي طويل و د.مريم قاسم طويل، ط الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

- يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، تحقيق أ . د . أحمد محمد نور سيف، ط الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة .
- اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر ، محمد عبدالرؤوف المناوي ت ١٠٣١هـ ، تحقيق : أبي عبدالله ربيع بن محمد السعودي ، ط الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، مكتبة الرشد ، الرياض .



الخامس عشر : فهرس الأبواب والفصول والمباحث للدراسة

الصفحة	العنوان
أ.....	دعاء
ب.....	إهداء
ج.....	شكر وتقدير
هـ.....	المقدمة

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

٢.....	الباب الأول : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس
٣.....	الفصل الأول : عصر المؤلف
٤.....	المبحث الأول : الحياة السياسية
٩.....	المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية
١١.....	المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية
١٣.....	المبحث الرابع : الحياة العلمية
١٤.....	١. المراكز العلمية
١٤.....	النوع الأول : مدارس الأطباء
١٦.....	النوع الثاني : تعليم العامة
١٦.....	أولاً : المدارس
٣٤.....	ثانياً : الخوانق والربط والزوايا
٤٣.....	ثالثاً : مكاتب السبيل والأيتام
٤٤.....	٢. اهتمام الملوك والسلطين بالعلم وتقديرهم للعلماء
٥٤.....	٣. وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن
٥٤.....	أولاً : الفقهاء والمحدثون
٥٨.....	ثانياً : من علماء النحو واللغة والبلاغة
٥٩.....	ثالثاً : من الأدباء والكتاب
٦٠.....	رابعاً : من المؤرخين والجغرافيين
٦١.....	خامساً : من القراء والمقرئين
٦٢.....	سادساً : في الفلسفة وعلم الكلام والمعقولات
٦٣.....	سابعاً : في علم الطب والحساب والهندسة والفلك
٦٥.....	٤. كثرة الأعمال الموسوعية

٦٨	٥. تقديم المذهب الشافعي
٦٩	الفصل الثاني : التعريف بالمؤلف
٦٩	تمهيد
٧٢	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه
٧٤	المبحث الثاني : فترة حياته ونشأته وأسرته
٨١	المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته
٨٣	المبحث الرابع : أبرز شيوخه الذين تأثر بهم
٨٥	أولاً : بلده حلب
١٠٢	ثانياً : مصر والقاهرة
١٠٩	ثالثاً : دمشق
١١٥	رابعاً : بيت القدس
١١٧	خامساً : نابلس
١١٨	سادساً : حمص
١١٩	سابعاً : حماه
١٢٠	ثامناً : الخليل
١٢٠	تاسعاً : غزة
١٢٠	عاشراً : بعلبك
١٢١	الحادي عشر : الاسكندرية
١٢١	الثاني عشر : دمياط
١٢٢	من شيوخه الذين سمع منهم ولم أقف على موطنهم
١٢٢	من شيوخه الذين حدث عنهم بالإجازة
١٢٥	المبحث الخامس : أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه
١٣٠	في حلب
١٣٦	في مكة المكرمة
١٣٩	في المدينة المنورة
١٣٩	في مصر والقاهرة
١٤٣	في دمشق
١٤٤	في بيت القدس
١٤٥	في تونس
١٤٦	المبحث السادس : مكانته العلمية
١٤٨	المبحث السابع : مؤلفاته العلمية
١٦٠	المبحث الثامن : آراء العلماء فيه
١٦٥	الفصل الثالث : التعريف بابن سيد الناس

١٦٥	تمهيد
١٦٧	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وأسرته
١٧٠	المبحث الثاني : حياته العلمية
١٧٠	أبرز شيوخه
١٧١	أشهر تلاميذه
١٧٢	المبحث الثالث : مكانته العلمية عند العلماء ومصنفاته
١٧٢	آراء العلماء فيه
١٧٥	مصنفاته
١٨٠	المناصب العلمية التي تقلدها
١٨٠	آراؤه في بعض المسائل الحديثية
١٨٢	الباب الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق
١٨٣	الفصل الأول : دراسة الكتاب
١٨٤	المبحث الأول : الباعث على تأليف الكتاب
١٨٥	المبحث الثاني : طريقة ترتيب الكتاب
١٨٩	المبحث الثالث : منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره
١٩٤	المبحث الرابع : منهجه في الصناعة الحديثية
١٩٥	المطلب الأول : منهجه في تخريج الأحاديث
٢٠٢	المطلب الثاني : منهجه في الحكم على الأحاديث
٢٠٥	المطلب الثالث : منهجه في رواية الأحاديث باللفظ والمعنى
٢٠٨	المطلب الرابع : منهجه في الرواة والمرويات
٢١٦	المبحث الخامس : منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب
٢١٦	المطلب الأول : ضبط الكلمات
٢١٨	المطلب الثاني : منهجه في بيان الغريب
٢٢٢	المبحث السادس : منهجه في التنبيه على أوهام الحفاظ ابن سيد الناس في عيون الأثر
٢٢٨	المبحث السابع : مصادره
٢٢٩	المطلب الأول : مصادره التي نص عليها
٢٢٩	أ- التفسير
٢٢٩	ب- الحديث وعلومه
٢٣١	ج- السير والشمائل والتاريخ
٢٣٢	د- الأعلام والرواة والأنساب والبلدان
٢٣٥	هـ- اللغة وغريب الحديث
٢٣٧	و- العقيدة والفقه
٢٣٨	المطلب الثاني : مصادره التي لم ينص عليها

المقصد الأول : الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص عليها.....	٢٣٩
المقصد الثاني : الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة.....	٢٤٥
المقصد الثالث : الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة وإنما بقوله قال العلماء.....	٢٥٠
المبحث الثامن : ملاحظاتي على الكتاب.....	٢٥١
المطلب الأول : منهجه في نقده للأخبار والمروريات.....	٢٥٢
المطلب الثاني : منهجه في كلامه على الرواة.....	٢٥٦
المطلب الثالث : منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب.....	٢٦١
المطلب الرابع : منهجه في الرجوع إلى المصادر.....	٢٧٠
المطلب الخامس : فوارق المطبوع عما اعتمدته المؤلف من عيون الأثر.....	٢٧٥
المبحث التاسع : مقارنة بين جهد ابن العجمي و معاصريه في السيرة النبوية.....	٢٧٨
المبحث العاشر : محاسن الكتاب وأهميته.....	٢٩٥
الفصل الثاني : منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب.....	٣٠٧
المبحث الأول : التعريف بالكتاب.....	٣٠٧
المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب.....	٣٠٨
المطلب الثاني : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.....	٣١٠
المطلب الثالث : النسخ الخطية للكتاب وتوصيفها.....	٣١٢
المبحث الثاني : منهج التحقيق للجزء المختار.....	٣٤٤
١ . ضبط النص.....	٣٤٥
٢ . عزو الآيات القرآنية.....	٣٤٦
٣ . تخريج الأحاديث والآثار.....	٣٤٧
٤ . دراسة الأسانيد.....	٣٤٨
٥ . بيان درجة إسناد الحديث.....	٣٤٨
٦ . التعريف بالأعلام.....	٣٥٠
٧ . شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل.....	٣٥١
٨ . التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها.....	٣٥٣
٩ . مناقشة القضايا الحديثة.....	٣٥٣
والقسم الثاني : للنص المحقق..... ج ٢ ص ١	

السادس عشر : فهرس موضوعات النص المحقق

القسم الثاني والجزء الثاني

١	مقدمة المؤلف
٩	بدء مقدمة ابن سيد الناس
٣٣	ابن إسحاق
١٠١	ذكر الكلام في مُحَمَّد بن إسحاق والطعن عليه
١٣٧	ذكر الأجوبة عما رُمي به
١٥٥	الواقدي الكلام فيه جرحاً وتعديلاً
٢٠٤	ذكر نسب سيدنا ونبينا رَسُول الله ﷺ
	ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكانت في حجر
٢٣٧	عمها وهيب بن عبد مناف
٢٤٥	ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ
٢٤٩	ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب
٢٥٧	ذكر مولد رَسُول الله ﷺ
٢٩٩	ذكر تسمية محمداً وأحمد ﷺ
٣١٠	ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ وما يتصل بذلك من شق الصدر
٣٥٤	ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب وحضانة أم أيمن له وكفالة عبد المطلب إياه
٣٦٧	ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة أبي طالب للنبي ﷺ
	ذكر سفره ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام وخبره مع بحيرا الراهب وذكر نبذة من حفظ الله تعالى لرسوله
٣٧٠	ﷺ قبل النبوة
٣٩١	باب رعيته ﷺ الغنم
٣٩٦	شهوده ﷺ يوم الفجار ثم حلف الفضول

الجزء الثالث

٤١٠	ذكر سفره عليه الصلاة والسلام إلى الشام مرة ثانية
٤٣٨	ذكر بنيان قريش الكعبة شرفها الله تعالى
٤٥٥	ذكر ما حفظ عن الأخبار والرهبان والكهان
٤٨٧	خير سلمان الفارسي رضي الله عنه
٥٠٩	ذكر خير زيد بن نفيل
٥١٩	خير تميم الداري

٥٢٣	خير قس بن ساعدة الإيادي
٥٤٩	خير سواد بن قارب
٥٦٥	خير مازن بن الغضوبة
٥٧٢	خير زمل بن عمرو
٥٧٤	خير عباس بن مرداس السلميّ
٥٩٣	ذكر المبعث متى وجبت له ﷺ النبوة
٦٠٤	كم كانت سنه ﷺ حين بعث
٦١٠	خير عموم بعثته عليه الصلاة والسلام إلى الأسود والأحمر
٦٦٩	ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار
٦٧٣	ذكر صلاته عليه الصلاة والسلام أول البعثة
٦٧٨	ذكر أول الناس إيماناً بالله ورسوله ﷺ
٦٧٨	خديجة
٦٨٨	ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٦٩٨	الخاتمة
٧٠١	الفهارس
٧٨٩	فهرس الأبواب والفصول والمباحث للدراسة والتحقيق
٧٩٣	وفهرس موضوعات النص المحقق



فهرس الفهارس

٧٠٢	قائمة بأنواع الفهارس
٣٠٧	أولاً : فهرس الآيات القرآنية
٧٠٦	ثانياً : فهرس أطراف الأحاديث والآثار
٧٠٩	ثالثاً : فهرس المصطلحات الحديثية
٧١٠	رابعاً : فهرس الكلمات الغريبة
٧٢٢	خامساً : فهرس الفرق والمذاهب
٧٢٣	سادساً : فهرس القبائل والأنساب
٧٢٤	سابعاً : فهرس الموضوعات والمسائل الحديثية
٧٢٥	ثامناً : فهرس المصنفات التي عرفت بها
٧٢٦	تاسعاً : فهرس الأبيات الشعرية
٧٢٨	عاشراً : فهرس الأماكن والبلدان
٧٣١	الحادي عشر : فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم
٧٤٩	الثاني عشر : فهرس النساء
٧٥٠	الثالث عشر : الأعلام الذين لم أقف على تراجمهم
٧٥١	الرابع عشر : فهرس المصادر والمراجع
٧٨٢	الخامس عشر : الفهرس التفصيلي للدراسة
٧٨٦	السادس عشر : فهرس التحقيق

